



# مختار رسائل جابر بن عبد الله الجعفی

عفی بنصیحہا وشرھا  
پ. کراوس



مختار رسائل

جابر بن حیان



اتمى وقته الحد طبع هذا الكتاب  
في آخر ذي القعدة سنة ١٣٥٤  
بالقاهرة .

مختار رسائل  
جابر ابن عبد الله  
جابر بن عبد الله

عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
پ. کراوس

---

مکتبہ اہل سنت و جماعت

۱۳۵۴



## فهرست

### الوسائل التي يشتغل عليها الكتاب

|      |   |
|------|---|
| سجفة |   |
| ١    | كتاب اخراج ما في القوة الى الفصل                    |
| ٩٧   | كتاب الحدود   |
| ١١٥  | كتاب الماجد   |
| ١٢٦  | الجزء الأول من كتاب الأحجار على رأى بليناس          |
| ١٥٨  | الجزء الثاني من كتاب الأحجار على رأى بليناس         |
| ١٩٦  | نخبة من الجزء الرابع من كتاب الأحجار على رأى بليناس |
| ٢٠٦  | كتاب ميدان العقل                                    |
| ٢٢٤  | نخب من كتاب الخواص الكبير                           |
| ٢٢٤  | المقالة الأولى                                      |
| ٢٤١  | المقالة الثانية                                     |
| ٢٦١  | المقالة الخامسة                                     |
| ٢٧٣  | المقالة الخامسة عشر                                 |
| ٢٨٣  | المقالة السابعة عشر                                 |
| ٢٩٤  | المقالة الخامسة والعشرون                            |
| ٣٠٣  | قطع صغيرة من كتاب الخواص                            |
| ٣٣٣  | ابتداء الجزء الأول من كتاب السر للكتون              |
| ٣٤١  | نخب من كتاب التجميع                                 |
| ٣٩٢  | نخب من كتاب التصريف                                 |

|      |                           |
|------|---------------------------|
| سبعة | نخب من كتاب اليزان الصغير |
| ٤٢٥  | نخب من كتاب السبعين       |
| ٤٦٠  | نخب من كتاب الخمسين       |
| ٤٨٩  | نخب من كتاب البحث         |
| ٥٠١  | كتاب الراهب               |
| ٥٢٨  | نخب من كتاب الحاصل        |
| ٥٣٣  | نخب من كتاب القديم        |
| ٥٤٢  | نخب من كتاب الاشمال       |
| ٥٤٨  | تصحيحات                   |
| ٥٥٧  |                           |



### نميه

• قد استعملنا في نشر هذه الرسائل الاشارات الآتي ذكرها :

[ ] : كذا في الأصل وقترح حذف ما بين اللمين

< > : سقط من الأصل واضفته

( ) : ياض في الأصل

\* : تصحيح مشكوك فيه

+ : لم نستطع اصلاح الخطأ

سخ : نسخة ، مثلاً : يُسبر ، سخ : يسير ، ومعنى ذلك ان في النسخة « يسير »

وتصحيحنا « يُسبر »

○ أو □ : يشير الى صحائف المخطوطات او لوراقها

|             |  |
|-------------|--|
| واحد نمبر   |  |
| فین نمبر    |  |
| اكتتاب نمبر |  |

## (\*) كتاب الخراج مافی القوة الى الفعل

الحمد لله الذي ليس كنهه شيء، وهو على كل شيء قدير . الأول  
بلا مثال، والآخرة بلا زوال، وتعالى وقدّست أسماؤه . وهو بكل شيء ٣  
عبيط، اللطيف النامض في بطون الأجزاء وظاهرها وما في أوساطها .  
التي إلى مالا نهاية له، والأسفل إلى مالا نهاية له . القدير على إدراك  
جميع الأشياء لطيفها وكثيفها، وقدّست أسماؤه وتعالى علواً كبيراً . ٦  
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم نسلياً كثيراً  
أما بعد فقد سبق لنا قبل كتابنا هذا عدّة كتب وثائق عدّة كتب،  
جميعها مصدق لما فيه وشاهد له ودليل عليه . وقد سمنا كتابنا بأعظم ٩  
السمات، وضمناً فيه وفي غيره من الكتب المعنى الذي يقتضيه اسمه،  
وهو أعظم ما سمت إليه القدرة، وهو إخراج مافی القوة إلى الفعل .  
ولما كان هذا الكلام نهاية مافی العالم وما بعد العالم خصصناه بكتابنا ١٢ .

(١١) سَمَت، سَخ : سَمَت

(\*) على حسب المخطوط الوحيد المخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٢ قسم الكليات والعلية  
صحية ١ - ٢١ ، وتغير إليه رمز سَخ . وقلنا في بعض النسخ ( شل من ١٦ الخ ) الخ  
"الوارد في كتب معاني الرحمة لآبي إسماعيل الحسن بن علي الغفاري ( مخطوط المكتبة الوطنية بباريس  
رقم ٢١٦٤ ) وتغير إليه رمز پ



- هنا ، وفيه الفائدة المظلمة والمائدة الكبرى وعلى الله توكل . ومن  
قرأ كتاباً من كتبنا علم أن لنا نكتاً في كتب التعليم وغيرها <...>  
٣ أوى ذكر التعليم بالتركيب . ولا بد لنا من ذكر الأوائل التي يحتاج  
(٢) إليها في كل كتاب ، ونحتاج أن نقول في القوة والفعل وما هما  
ليوضح الطريق وبين مقدار الفائدة ويُعلم أنه ليس على وجه الأرض  
٦ كتاب مثل كتابنا هذا ولا ألف ولا يؤلف آخر الأبد . ونحن قائلون  
في ذلك بحسب ذلك والحاجة إليه ، إن شاء الله تعالى  
فنقول : إن الزمان جوهر واحد ، وهو بلا جزء ومتى مثل الآن ،  
٩ وهو جنس لشيء فوقه . وللزمن بالزمان هو للجزء لا الزمان ،  
وهو جوهر واحد أبدى سرمدي . وللزمن ينقسم ثلاثة أقسام : ماضٍ  
ذاهب قد قطعه وجاهز بدوران الشمس والتعريف الذي نُصب عليه ،  
١٢ ودائم واقف في الوقت الذي هو فيه ، وأت مستقبل متوقع وروده  
وهذه أشياء مشكلة إلا أننا قد أوسنا الكلام فيها غاية الاتساع .  
فالشيء الذي هو بالقوة هو الذي يمكن أن يكون وجوده في الزمان الآتي .  
١٥ المستقبل كقيام القاعد وقعود القائم ، والشيء الذي بالفعل هو الموجود

- (١) والمائدة ، سنخ : والمائدة (٢) نكتا ، سنخ : نكت  
(٥) وبين ، سنخ : وبين ويعلم ، سنخ : ونعلم (٨) بلا جزء ومتى ،  
سنخ : الآن جزومتى (٩) وللزمن ، سنخ : وللزمن (١٢) واقف ، سنخ :  
واقف وأت ، سنخ : وآتى (١٣) مشكلة ، سنخ : مشكلة  
إلا أنا ، سنخ : لانا (١٥) القاعد ، سنخ : القاعدة

في الزمان الحاضر من سائر الأفعال الكاتنة كعمود القاعد وقيام التائم .  
وهذا أيضاً يحتاج أن يزيد في يانه قليلاً ، وذلك أن الشيء الذي بالقوة  
ما هو فيه هو الذي يمكن أن يتأتى منه [و] الشيء الذي بالفعل الظاهر ٣  
الكاثل مما في القوة . كما نحل لك أن القوة التي لا فرق بينها وبين  
الذهب إلا الرزاة والصفرة > يمكن أن تصير ذهباً < . فلفضة بالقوة  
أدنى قبول الرزاة حتى تصير في قوام الذهب ، ولها أدنى قبول ٦  
لصفرة حتى تكون بلون الذهب ، ٣ ولو لم يكن ذلك لها  
بالقوة لم يتأت ذلك عنها في الفعل و< يظهر . وكما أن النار > أن <  
تصير هوام بالقوة ، والهواء أن يصير ماء > بالقوة < ، وللماء أن يصير ٨  
أرضاً بالقوة ، فلنار أن تصير أرضاً بالقوة . لأن ، إن كانت في بعض  
ب ، و ب في بعض ج ، و ج في بعض د ، فو في بعض ضرورة  
و ا في بعض د ، هنا ما لا شك فيه . وكذلك ما يستوعب الكليات ١٢  
إذا عكس هذا القول لا عكساً منطقياً لكن عكساً التناقض والتقابل ،  
فإنه يكون ا في < كل > ب ، و ب في كل ج ، و ج في كل د ، فإ  
ضرورة في < كل > د . وإذا حصلت ذلك فإنه يجب هذا الكلام ١٥

(١) الكاتنة ، سخ : بالكاتنة (٣) ما ، سخ : بما يتأتى ، سخ : تياتا

(٥) فلفضة ، سخ : فلفضة (٦) الرزاة ، سخ : الرزاة أدنى ٧ ، سخ : في

(١٠) فلنار ، سخ : والنار (١١) فد ، سخ . ود (١٣) منطقياً ،

سخ : منطقياً (١٣) ربما يجب قل الجلة « إذا عكس . . . . » والتقابل «

إلى ص ١٢ بعد « بعض د »

أن سبب كون الفعل وجود ما في القوة، فالقوة إذا ملأه الفعل .  
 فاقوة طبيعة الفعل لا غير ، والفعل منفعل الطبيعة التي هي القوة .  
 ٣ ولما كان الأمر كذلك ونجب ضرورة أن نسير بعد ذلك على كل ما في  
 القوة خارج إلى الفعل أو تمتع به أو ممكن لتكون من ذلك على علم  
 يقين . ونحن شارحون ذلك ، إن شاء الله تعالى

٦ إن للموضع القوي نحن بسبيله ونحتاج إلى شرحه حسب جداً ،  
 ونبنى يا أخي - ما لك الله - < أن > تسير ما هو له

٩ إن الأشياء اقسمت قسمين ، وهي < إما > بسيطة وإما مركبة  
 فما كان منها في الكون فهو مركب مطلق < أو مركب ثانٍ > أو  
 مركب المركب . فأما < ما > كان في البسيط الأول فمتنع أن يخرج كل  
 ما فيه بالقوة إلى الفعل لا لذاته ولا لأجزائه . أما لذاته فلأن البسيط  
 ١٢ غير متناهي ، وما لم يكن متناهيًا فهو غير ثانٍ ، وإذا وجب ذلك فليس  
 كل ما فيه < بالقوة > خارجاً ﴿٤﴾ إلى الفعل . وأما [ لا ] لأجزائه فلأن  
 الناس خاصة لا يصلون إلى موضع البسيط

١٥ وأما المركب < الأول > والمركب الثاني ومركب المركب فإن  
 المركب الأول يخرج بالجزء من القوة إلى الفعل لا بالذات ، وفيه كلفة

(٣) نبر ، سخ : يسير (٤) لتكون ، سخ : ليكون (٦) للوضع ،  
 سخ : للوضع (٧) تسير ، سخ : تسير (١٠) فمتنع ، سخ : تمتع  
 (١١) لأجزائه (راجع ص ١٦) ، سخ : لاحد (١٢) متناهي ، سخ : متناهي  
 (١٣) [ لا ] لأجزائه ، سخ : لا لاحد (١٦) " لا بالذات " ، سخ : بالذات

١٥. كالشمس والبارودا أعجبه ذلك، فإن اليد بها غيثاً يمكنه أخذ الخير منها لما يحتاج إليه في الشيء، وقبائله أعنى الصلاح والفساد. وأما المركب الثاني فجميع ما فيه بالقوة خارج إلى الفعل. والمركب الثالث > ..... ٣ . . . . . من القوة إلى الفعل، فاعلم ذلك

ونحتاج أن نضرب لذلك مثلاً وإلا كان مجهولاً. ومثال المركب الأول الطبيعة، ومثال المركب الثاني تركيبها الأول : فالحرارة ١٦ والبرودة والرطوبة واليبوسة، والنار والهواء والأرض والماء. والتركيب الثالث أعنى مركب المركب فالأجناس الثلاثة أعنى الحيوان والحجر والنبات. فجميع ما في الطبيعة خارج ضرورة ما فيه بالقوة ٩ إلى الفعل

ولقد كان في قوس الناس من ذلك شكوك عظيمة وأنا أوضحها وأيتها. وذلك أن الأشياء التي يمتنع وبسر خروجها من القوة إلى الفعل ١٢ على ضربين : إما أن يرأى من الأشياء ما ليس فيها بالقوة، كالسبل بالخراب والمقص وقشور الرمان وما أشبه ذلك، وكالمسك بالزند وحب النيل والسقمونيا، ومن أين لها ذلك؟ > وإما أن يرأى من الأشياء ١٥ ما فيها بالقوة ولكن عسر خروجها إلى الفعل <، وقد مرّ تمييز الوجه

(٣) بالقوة خارج، سخ : خارج بالقوة (١١) شكوك، سخ : شكوكا

(١٢) يمتنع، سخ : يمتنع وبسر، سخ : يمز (١٤) بالزند، سخ : بالزند

(١٥ - ١٦) أمضا الجملة الموجودة بين الزاويتين لضرورة المعنى وإن كانت

الكلمات غير ثابتة

للمستخرج ذلك منها . كالذى يروم خروج الماء من النار من أول وهلة ،  
 فَإِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ لَهَا بِالْقُوَّةِ > مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنَّهُمْ < عملوه على ترتيب .  
 ٣ فَإِنَّ الطَّلْعَ فِي الرُّطْبِ ⑤ وَالرُّطْبَ فِي الطَّلْعِ بِالْقُوَّةِ ، وَلَكِنْ بِالطَّبِخِ  
 وطول الزمان وأمثال ذلك ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ فَلَا .  
 وكذلك القائم القاعد > بالقوة < ، ولكن بعد تحقق زمان القمود  
 ٦ وانتهائه بحركة القاعد للقيام وحركة الإزالة وأمثال ذلك  
 وإذا قد بان ذلك فَإِنَّ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَجُوداً لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَلَكِنْ  
 على وجوده من الاستخراج . فَإِنَّ النَّارَ فِي الْحَبْرِ كَامِنَةٌ [وَأَنْ تَظْهَرُ وَهِيَ لَهُ  
 ٩ بالقوة ، فَإِذَا زُنِدَ أُورِي فَظَهَرَتْ . وكذلك الشمع في النحل ، ولو أخذنا  
 مائة ألف نحلة أو ألف كوة نحل ثم عصرناها وطبخناها ودبرناها تديرونا  
 العسل الذى فيه الشمع لم يخرج منه دائق شمع ، ولكن النحل إذا  
 ١٢ تغذى غذاء معتدلاً وَصِلَتْ لَهُ الْكُوَى الَّتِي يَأْوِي فِيهَا وَعَمِلَ الْعَسَلُ  
 وَأَجْتَنَى ذَلِكَ الْعَسَلُ خَرَجَ مِنْهُ الشَّمْعُ وَأُمَثَالُ ذَلِكَ  
 فقد وضح من هذا القول أن التدبير على القصد المستقيم هو

- 
- (٤) وطول ، سخ : وطو (٥) القمود ، سخ : القمود  
 (٦) وانتهائه ، سخ : وانته (٧) فَإِنْ ، سخ : وان وجوداً للأشياء ،  
 سخ : موجوداً للأشياء (٨) تظهر ، سخ : يظهر (٩) زُنِدَ ، سخ : زُنِدَ  
 فظهرت ، سخ : وظهر (١٠) عصرناها وطبخناها ، سخ : عصرناها وطبخناها  
 (١٢) تغذى ، سخ : تغذا إلى يأوى فيها ، سخ : الذى يأوى فيه  
 (١٣) وَأَجْتَنَى ، سخ : واحشى العسل ، سخ : للعسل .

الذي يُخرج ما في قوى الأشياء مما هو لها بالقوة إلى الفعل فيما يُخرج  
هو بطبعه وفيما لا يُخرج حتى يُخرج . لأنَّ < في > قوى الأشياء  
ما يُخرج بنير تدبير مدبر ، لكن الطبيعة < علة > خروج الطلع ٣  
وخروج الرياحين البرية التي لا تُمالج بالسقى والفتح وأمثال ذلك ،  
تُخرج من القوة إلى الفعل بأقسامها و < في > زمانها ، وأما غير ذلك مما  
علته إخراج التدبير للأشياء < . . . . > واحتل به ، وفيه ظهرت ٦  
الأشياء بالتدبير من القوة إلى الفعل

وأما ما يُتوهم من أنه يصير أو يتبع خروج جميع ما في طبيعتها من  
القوة إلى الفعل فإن كان على قول (٦) من قال : إنما يتبع ذلك ٩  
لأنه غير مُدرك بالعمل الجزئي فذلك وجه . وإن كان إنما يتبع من  
أنه لا يُطاق ويحتمل على الحواس فهذا أيضاً وجه . وإن كان لعل أخرى  
علتناك ذلك وعلمناه . فأما أن يكون لأن العلم لا يصل إلى ما في الطبيعة ١٢  
فالعلم يصل إلى ما بعد الطبيعة ويستخرجه ، فكيف لا يصل إلى الطبيعة؟  
ولسنا نقول : إنه يستخرج ما في الطبيعة من لا علم له ، إنما نقول ذلك  
العالم التام ١٥

وإن كان إنما يتبع من خفائه وعسره فلكل شيء مثال ومقابل

(٥) فخرج ، سخ : فيخرج (٥ - ٦) وأما غير ذلك مما علته ،  
سخ : وأمثال ذلك مما عليه (١٠) وإن كان ، لعله وجب أن يضاف : < على  
قول من قال < إنما النخ (١١) ويحتمل (راجع سطر ١٦) ، سخ : ويحتمل  
فهذا ، سخ : وهذا (١٢) وعلمناه ، سخ : وعلمناه ما في ، سخ : ما بعد  
(١٤) ولسنا ، سخ : ولسنا قول ٢ ، سخ : بقول

يستخرجه ويظهره . وإن كان الطائفة كل الأمر كذلك . ومتى لم يكن  
 الأمر كذلك فبطل الفلسفة وللإيمان باطل ، ومتى وجب ذلك وجب  
 ٣ وجود للإيمان ، فألم ذلك وقايس عليه تجده صحيحاً ، إن شاء الله تعالى  
 ولذا قد صيغ ما بقى < القوة و > الفعل من الكلام فأناطلون إلى  
 الكلام في الجواهر وأصول العلوم أولاً وأولاً واحداً واحداً ، إن شاء  
 ٦ الله تعالى . والله التوفيق وهو حسبتنا ونعم الوكيل

### القول في تقسيم الأشياء

الأشياء كلها تنقسم قسمين : إما نطق وإما معنى ، والكلام  
 ٩ الذى لا معنى تحته فلا فائدة < فيه > . والمعنى كالجواهر ، والكلام  
 فى المعنى عند ذلك المعنى كالمرض . وكذلك حد البلاغة أيضاً  
 [٧] والحروف ثمانية وعشرون حرفاً ليس فى قوة المعنى تستخراج  
 ١٢ أكثر منها إلى الفعل ، بل فى القوة تستخراج مكان الحروف المشبهة < حروفاً  
 غير مشبهة > لتكون بدلاً منها لأجل التصحيف . فإن مُلئت هذه  
 الحروف فى صورتها كالباء < والياء > والثاء والنون والياء ، والجيم والحاء  
 ١٥ والهاء ، والذال وما أشبه ذلك فإنها إنما تعود من الثمانية وعشرين  
 حرفاً إلى ستة عشر حرفاً . وذلك أن حرفاً واحداً ، والياء والياء ، والياء  
 والنون والياء ، حرف واحد ثانٍ . والجيم والحاء والحاء ، حرف واحد ثالث  
 ١٨ والهاء والذال حرف رابع ، والزاي والراء حرف واحد خامس ،

(١) الطائفة ، سخ : الطائفة (٩) فلا ، سخ : ولا (١٠) عند ، سخ : عن

(١٢) المشبهة ، لى الأصح : التشبيهة (١٣) لتكون ، سخ : ليكون

(١٥) من ، سخ : إلى

والسين والشين حرف سادس ، والصاد والضاد حرف سابع ، والطاء  
والظاء حرف ثامن ، والعين والين حرف تاسع ، والقاف والقفاف  
حرف عاشر ، والكاف حرف حادى عشر ، واللام حرف ثانى عشر ،  
والميم حرف ثالث عشر ، والواو حرف رابع عشر ، والهاء حرف  
خامس عشر ، ورو حرف سادس عشر . ولو جعل مكان كل واحد  
من تلك الأشياء مثال غير المثال المشابه لَأَمِنَ الناس من تصحيف  
الكلام والنلط . فهذا مما قصر فيه ناظمه ، وهو ممكن فى الطبيعة  
والقوة مما . ولعل خلقاً من الناس يقدرون أن ذلك يتمتع < أن >  
يكون

فأما نظم اللغة فإن الحروف المنظومة تدل على اسم وفعل وحرف ،  
هذا لأهل اللغة . فأما عند أهل الكلام الجوهرى المحتاج إليه (٨)  
فإن الحروف المنظومة تدل بالاصطلاح على ثلاثة أجناس ، وهى : إما  
اسم وإما كلمة وإما قول

والاسم يدل على أنت وأنا وهذا وذلك ونحن وأنتم وهى وما  
أشبه ذلك ، وله رُبُط وصلات أيضاً . فلرباط ما قرن اسماً بأسم كقولك :  
زيد وخالد ، قالوا ورباط . والصلة ملك ما يُقرَن بالاسم كقولك :  
بخالد ، ولزيد مال

الكلمة تصرف وهو موضع الفعل الذى يسميه النحويون ، ١٨

(١٦) قالوا ، سَخ : قالوا (١٨) الكلمة . . . التحريين ، مخروم فى الاصل  
ولل الاصح : < وأنتا > الكلمة < فى . . . > وهو موضع الفعل الذى  
يسميه التحريون تصريفاً (راجع ص ١١ س ٥) الفصل ، سَخ : للعمل



كقولك : صحَّ يصحّ ، ولم يقوم . وهو ما كان في الزمانين  
المستقبل والماضي . وقد فرغنا لك من ذلك في المنطق وجوّدهناه  
٣ وأوضّعناه ، ولكنّا إنّما ذكرنا هذا هنا للحاجة إليه وإلصال للتعلّم  
به إلى ما بعده

وإذ قد بان أمر الاسم والكلمة وما هما ووجودهما في الحال  
٦ الصحيحة المحتاج إليها فإنّا نأثرون في القول . فأقول : هذا الكلام  
نفسه ، وينقسم أقساماً مثل الأمر والنهي والطلب والتمنّى وأمثال ذلك ،  
وهذا لا قائمة في علمنا له أعني عند الفلاسفة . وقد ينقسم القول إلى  
٩ > للبّداء والخبر ، وأمّا < الخبر فهو الذي فيه الفائدة العظمى . فالتقول  
هو إمّا لشترك اسم بفعل أولسّم بأسم ، كقولك زيد يمشي ، أو كقولك  
زيد ضارب ، أو زيد غلام جعفر . وهذا هو الخبر الذي فيه وقوع  
١٢ الفائدة كلها ، ولهو الذي يحتمل الصدق والكذب وفيه تُدْفَنُ  
الحجائب من الكلام من المحال والحق . ومن لم يُحسن يقين الأخبار  
وقياس بعضها ببعض فإنه (٩) عرى من علم الفلاسفة والفلسفة ،  
١٥ فأعلم ذلك . وقد ذكرنا من ذلك في كتب المنطق ما فيه كفاية وعرفناك  
كيف تعلم الخبر الحق من الباطل وجوّدهناه هنالك . وإنما نذكر هنا  
ما ندخّرج من القوة إلى الفعل وما يمكن أن يخرج أيضاً

(٦) فأقول ، صحّ : والقول (٩) فهو ، صحّ : وهو

(١٢) ولهو ، صحّ : ولهو (١٣) يحسن ، صحّ : يحسن يقين ، صحّ : يقين

(١٤) عرى ، صحّ : عرى

ثم يقول أيضاً في الشعر والبلاغة الخطيئة ، ولا فائدة في علمونها ،  
ولكنها نافعة في مواضع آخر في ترتيب الحروف نفسها <.....>  
العلم النفس الكبير أعنى علم الموسيقى وعلم الحروف الزوائد في الكلام ٣  
والجهورة <و> التي لا صوت لها والهوئية <و> للمدودة ، وهذا  
كله مجرد للنحويين في المواضع المروفة بالتصرف ، فإنهم قد أحكموا  
ذلك غاية الأحكام ، إلا أننا نقول فيه بحسب الحاجة إليه ٦  
أما أمر للموسيقى فقد ذكرنا في كتبنا هذه كتاباً فيه بديع  
الأمر لا يعمل أحد من الناس مثله ، قد استوفينا فيه صنير ما في الصناعة  
وكبيره . ونحن نذكر هنا منه شيئاً يكون طريقاً للتعلم فيما يحتاج إليه . ٩  
وذلك أن حروف اللد واللين ثلثة ، وهي التي عليها مدار اللحن والقرع ،  
لأن للموسيقى إنما هو مساواة بين الصوت بالنشمة <و> قرع الوتر في  
زمانه . وكيفية صوته جزءاً جزءاً . والثلثة هي : ألف وواو وياء . وأما ١٢  
الحروف المزادة ف عشرة وهي : الألف واللام والياء والواو والميم والهاء .  
والتون والسين والهمزة والماء ، وهي مجموعة في كلمتين ثلاثاً تسمى  
وهي قولك : اليوم تنسأه ، (١٠) فالهمزة واللام والياء والواو والميم والهاء ١٥  
والتون والسين والألف والماء عشرة تُزاد في الكلام كلمة  
ومبنى الكلام المنطوق به كلمة على ثلثة أوضاع : ثلثي كقولك

(١) قول ، سخ : يقول الخطيئة ، سخ : الخطيئة قائمة ، سخ : فاه

(٤) والهوئية ، لصل الأصح : والهوئية (١٣) والهاء ، سخ : والهاء

(١٧) وسبى ، سخ : ومبنا المنطوق (راجع ص ١٢ س ١٠) ، سخ : للنطق

جَمَلٌ، ورُبَّاعِي كَقَوْلِكَ جَعْفَرٌ، وَخُمَاةِي كَقَوْلِكَ جَعْفَرِيشَ، وَلِكُلِّ  
جنس من هذه الأجناس أن نولج نحتاج إلى ذكرها لحاجتنا إليها في علم  
٣ الموسيقى، ونذكر بعدها ما نحتاج إليه في ذلك أولاً وأولاً وشيئاً شبيهاً به  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

أما الثلاثِي فإِنَّهُ يَنْقَسِمُ مِنْ قَبْلِ طَبْعِهِ اثْنَيْ عَشَرَ قِسْماً، وَهِيَ :  
٦ <إِذَا> فِيلٌ مَتَحَرِّكُ الْعَيْنِ كَقَوْلِكَ مَلِصٌ، وَإِذَا فُئِلَ مَا كُنَّ الْعَيْنُ  
كَقَوْلِكَ بُمِدَ. وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ مَلِكٌ،  
وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ جُرَذٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ سَبَّحٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ  
٩ ضَرَبٌ. <.....> هَذَا مِنَ الْقَبِيلِ وَلَمْ يَرِدْ شَيْءٌ مِنَ الْأَصْنَافِ عَلَى  
وزنه، وَأَمَّا فُئِلَ فَلَيْسَ يَنْطَلِقُ بِهِ. فَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِي

وأما الرَّبَّاعِي فَانَّهُ يَنْقَسِمُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ. وَهِيَ : <إِذَا> فُئِلَ.  
١٢ كَقَوْلِكَ جَعْفَرٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ زَبْرِجٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ  
خُبْرُجٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ، وَإِذَا فُئِلَ كَقَوْلِكَ قَطْرٌ. هَذَا  
فِي الرَّبَّاعِي

(١) جَمَلٌ، سَخْ: جَمَلٌ جَعْفَرِيشَ (راجع ص ١٣ س ٦)، سَخْ: جَعْرِيشَ  
(٣) نَحْتَاجُ، سَخْ: نَحْتَاجُ (٥) اثْنِي، سَخْ: اثْنَا (٨) جُرَذٌ، سَخْ:  
جُرَذٌ (٩) لَمْ يَرِدْ فِي النُّسخَةِ مِنَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ صِيغَةً إِلَّا تِسْعٌ وَسَقَطَتْ مِنْهَا  
ثَلَاثٌ وَهِيَ فُئِلَ وَفُئِلَ وَفُئِلَ، أَمَّا صِيغَةُ فُئِلَ لِلذَّكُورَةِ فِي س ٩ فَتَنَالَهَا الْفَرِيدُ  
& ذُنُوبٌ، كَمَا يَقَالُ فِي الزُّهْرَةِ لِسَبُوطِي (ج ٢ ص ٤) وَفِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ  
كُتُبِ الْأَجْبَارِ عَلَى رَأْيِ بِلْيَنْسَ الْجَايزِ (راجع ص ١٣٥ س ١٣)  
(١٣) خُبْرُجٌ، سَخْ: خَبْرَجٌ

فأما الخماسي فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام . ومعنى أربعة أقسام  
وغيرها إما هو من يَلِ الضرورة والطبع القائد\* إلى الاصطلاح\* أو ما  
قاد إليه ، فأعلمه . وهو < خروج > بمعنى ما في القوة أعنى ما يوجد  
بالطبع ، لأن ليس < كل > ما في القوة يدركه الطبع الجزئي (١١)  
ولا يهتدى إليه

والخماسي يكون سمي أربعة ، ستة وهي : على فَمَلَّل مثل جَعْمَرَش ٦  
وعلى فَمَلَّل . مثل خَزَعَبَل ، وعلى فَمَلَّل مثل جِرْدَحَل ، وعلى فَمَلَّل  
مثل قُدَّعَمَل . فهذا ما في تركيب الحروف الصحيح  
فأما الحروف العثم التي لا صوت لها < ..... > فهي ٩  
سنة عشر حرفاً ، وهي : العين والنين والنون والهمال والميم والقاف  
والذال والراء والجيم والضاد والطاء والواو واللام والظاء والألف .  
فهذا جميع ما يحتاج إليه في الصوت

١٢

(٢) القائد ، سَخ : القائد\* إلى ، سَخ : على أو ما ، سَخ : وما  
(٦) جَعْمَرَش ، سَخ : جَعْمَرَس (٧) فَمَلَّل ، سَخ : فَمَلَّل خَزَعَبَل (انظر  
لنزهة السيوطي ج ٢ ص ١٩) ، سَخ : حَمِيل جِرْدَحَل (راجع الجزء الأول من  
كتاب الأجل على رأى يلبس النشور هنا ص ١٣٦ ص ٢) ، سَخ : وجود حل  
(٨) قُدَّعَمَل (راجع الزهر السيوطي) ، سَخ : تدجيل (٩) العثم\* ، سَخ :  
الضم < ..... > ، ربما وجب أن يضاف : < فهي اثنا عشر حرفاً ،  
وهي : التاء والتاء والهاء والطاء والراء (؟) والسين والشين والصاد والفاء والكاف  
والهاء والياء (؟) . وأما الحروف المجهورة < فهي ستة عشر حرفاً  
(١٠) ستة عشر ، لم يذكر في النسخة إلا خمسة عشر حرفاً وقد سقط حرف الباء

+ جار في الأول + التثنية التي هي أمثال النعم ، وهي تنقسم قسمين ،  
أعني الحمزة والواو والياء . وذلك أن منها ما يقال لها الصنار ، ومنها  
ما يقال لها الكبار ، فالفتحة ألف صغيرة ، والألف نفسها أعني الحمزة  
المكينة - ألف كبيرة ، والضمة واو صغيرة ، والواو نفسها واو كبيرة .  
والكسرة ياء صغيرة ، والياء نفسها ياء كبيرة . والنعم إنما هي تركيب  
هذه الستة الحروف بدخول الأخرى في الأولى لا صوت لها والتي  
لها صوت يسير فيها + بينها على وزن التحويل ، وقد ذكرنا طرفاً منه  
حسناً في كتاب مفرد لنا

٩ وليس يمكن أحداً أن يعلم الموسيقى إلا بعد علم العروض  
والصرف وعلم النغم والإيقاع وعلم الشعر وصنعه والمعرفة بالأوزان  
المعروفة . وجب هذه الأدوات لا يحتمل ذكرها في كتابنا هذا ،  
١٢ ولكننا بعد ذكرنا الحروف والأسماء والكلام والقول (١٢) والمجرب  
وما قد ذكرناه مما قدنا الكلام إليه من علم الموسيقى للتقريب  
فإنما نأخذون إلى القول فيما يتبع ذلك أولاً أولاً > مما يخرج من القوة  
١٥ إلى الفعل بعد أن نذكر الدلالة على . ب . ت . ث . لنا ذكرنا فقط .  
فإننا قد علمنا رسالة مفردة في وضع الحروف لو اتفق عليها وقتاً من  
الأوقات لأغنت الناس عن التصحيف وغيره وعرفهم بكلام الطير

(١) + جار في الأول + ، كنا في نسخ ولم نستطع إصلاحه  
(٣) والألف ، نسخ : والف (٩) احداً ، نسخ : احد (١٢) والمجرب ،  
سرخ : والمجرب (١٦) علمنا ، نسخ : علمنا (١٧) التصحيف ، نسخ :  
تصحيف وعرفهم ، نسخ : وعرفهم

إن كان كلاماً وصريح البكر وطقن الرءاء وجميع الأصوات ، وهي  
كبيرة يفهم منها كل لغة يقال لها رسالة ١ . ب . ت . ث . فاطلها  
فإنها من غريب كتبى . وكان سيدى - صاولت الله عليه - يشقها ٣  
ويديم النظر فيها لحسنها ، ففى محبة غريبة تفهم منها حركة كل شىء  
متحرك وتطلق كل صوت إنما يعنى تحته أو بغير معنى مثل زئير  
الأسد ونباح الكلب وصهيل الدواب وأمثال ذلك ، لأن ذلك كله ٦  
خارج من القوة إلى الفعل كما ذكرنا فى كتاب الحاصل > " إذ كان <  
أصل الحروف وبنائها لاستخراج الطبائع منها . وهى ١ . ب . ت . ث .  
إلى سبع مائة حرف فى نهاية الكلام ٩  
وإذ قد أثبتنا على ما وعدنا به قلتمنا إلى الكلام فى الطبيعة وما  
> يخرج < فيها من القوة إلى الفعل ، إن شاء الله تعالى

القول فى الطبيعة وتكوينها للأجناس وما فوقها وتحتها ١٢  
مقدم منه المحيط الى المركز

إن الطبيعة كائنة من تضاعفات الكيفيات بالحركة والسكون ،  
وابتداء تضاعفها [١٣] امتزاج الكية معها . فالطبيعة إذاً أربعة أشياء ١٥

(٤) حركة كل ، سخ : كل حركة (٥) متحرك ، سخ : متحركة

(٩) إلى ، سخ : لى

- ابتداء : حركة وسكون بكيفية وكية ، هنا هو جوهر الطبيعة .  
 فإذا هي صارت كذلك انقطرت عنها أربعة أشياء لا غير : حرلوة وبرودة  
 ٣ ويوسه ورطوبة ، أوائل أمهات بضائط . ثم أحاطت بالحركة والسكون  
 والكيفية تلك الأمهات والكية بعد اجتماعها ، فكان أيضاً عنها جميع  
 الأشياء الموجودات من لذن تلك التبر إلى جميع الأجناس الثلاثة أعنى  
 ٦ الحيوان والنبات والحجر فكان [ عن ] كل شئ منها طريقاً بديلاً .  
 وذلك (\*) أن الأفلاك والبروج تحلى العناصر طبائنها وموادها وتتمها  
 فيكون عنها الزيادة والنقصان  
 ونحن قالون في ذلك : إن الكواكب الحارة إذا حلت في البروج  
 الحارة فكان قرين الحرارة اليوسه [ أو ] كان عنها ثوران التيار والزيادة

- (٤) تلك ، سنخ : تلك (٦) طريقاً بديلاً ، سنخ : طريق بديع  
 (٧) العناصر طبائنها ، كذا سنخ ، وفي ب : العناصر من طبائنها وتتمها :  
 كذا ب ، وفي سنخ : وتتمها (٨) هنا ، كذا سنخ ، وفي ب : فيه  
 (٩) في ذلك ، وفي ب سقط « في » حلت في ، كذا سنخ ، وفي ب :  
 دخلت (١٠) فكان ، كذا سنخ ، وفي ب : فان كان

(\*) القطعة الواردة هنا بين ص ١٦ س ٧ وص ٢١ س ٥ « ضيقة »  
 موجودة في كتاب مقاييس الرمة للطبراني (مخطوط بلويس رقم ٢٦١٤ ورق  
 ٨٢ - ٨٣ ب) وتبدأ عبارتها هكذا : « وهذا الأصل مناسب لما قاله جابر  
 رحمه الله في كتاب إخراج ما في القبة إلى الفصل وإن كان أورده على نمط آخر  
 فإنه قال : إن الأفلاك الخ »

والنقصان في مادتها وحماء الزمان - وهو المسمى التقيظ - وجفاف  
الشجر والنبات وبيس الأشياء وحمائها وثوران الصفراء في الأجسام  
وكترة ثوران النيران بالإحراق وما أشبه ذلك ، واحتراق الألوان ٣  
وسمرة الصنار القين في الأرحام وسوادم وتقضان المياه وجهود الأرضين  
وللمياه وهبوب الرياح الويثة المحرقة والمتلونة كالريح الحمراء والصفراء  
وتلهب البحر وانقراض الحجارة الشريفة كالكبريت والياقوت وما  
أشبه ذلك

وإذا كانت الكواكب الحارة في البروج الحارة وكان ما يجاورها  
رطباً في الجميع - أضحى أن تكون الحرارة التي في الكواكب ١

- 
- (١) حماء ، كئناسخ ، وفي ب : حمى وهو ، كئنا ب ، وفي سنخ : وهي  
(٢) والنبات وبيس الأشياء ، كئنا سنخ ، وفي ب : والأشياء وبيس  
النبات الأجسام ، كئناسخ ، وفي ب : الأجساد (٣) ثوران ، كئناسخ ،  
وفي ب : تكون بالإحراق ، كئناسخ ، وفي ب : والاحراق واحتراق ،  
كئنا ب ، وفي سنخ : والحرارة (٤) وجهود ، كئنا ب ، وفي سنخ : وجهود  
(٥) الويثة كئنا ب ، وفي سنخ : الرية والمتلونة ، كئنا ب ، وفي سنخ :  
والمؤنة كالريح ، كئنا ب ، وفي سنخ : بالريح والصفراء ، كئنا ب ، وفي سنخ :  
السوداء (٦) الحجرة كئنا سنخ ، وفي ب : الأجساد والحجارة (٧) البروج  
الحارة ، كئنا ب ، وفي سنخ : بروجها حارة ما يجاورها ، كئنا ب ، وفي سنخ :  
يجاورها (٨) في الجميع ، كئنا ب ، ومقط من سنخ



- حارة رطبة والتي في البروج حارة رطبة - (١٤) فينشد يستدل الزمان والهم  
وتنود الأشجار ويصفو العالم والرياح يطيب الزمان وتشرق الأنوان  
٣ وتحسن أحوال الموائى والأرضين ويربع الحيوان وتمتلل الرياح .  
وهي قدر اعتدال الحرارتين والرطوبتين يكون اعتدالهما، وهي قدر  
خروجها من الاعتدال إما في الحرارة وإما في الرطوبة يكون الخروج .  
٦ وحينئذ يكون زمان الربيع وخروجه من القوة إلى القفل، واعتدال  
الأنظمة وغير ذلك . فالتقول في هذا كالتقول في الأول سواء  
وإذا كانت الكواكب الباردة اليابسة في بروج باردة يابسة كان  
٩ منها زمان الخريف وهبوب الرياح السوداوية وغلبة السوداء في أبدان  
الحيوان ونشف الأرض وشدتها وانققاد المياه واستحالتها إلى الأرضية  
وهبوب الرياح الويئة القشعة المنشفة وكثرة الموائى الكبار كالجمال

- (١) حارة (مرتين) ، صحتنا ، وفي سنخ حر ، وسقط من ب  
(١) والهم ، سقط من ب (٢) ويصفو ، كنا سنخ ، وفي ب : ويصفو  
والرياح ، سقط من ب (٣) أحوال ، كنا سنخ ، وفي ب : ألوان  
(٣) ويربع الحيوان ، سقط من ب (٤) طي ، كنا سنخ ، وفي ب : وهي  
(٥) خروجها ، كذاب ، وفي سنخ : خروجها عن ، كنا سنخ ، وفي ب :  
في يكون الخروج ، كذاب ، وسقط من سنخ (٦) واعتدال ، كنا سنخ ،  
وفي ب : في اعتدال (٧) فالتقول ، كنا سنخ ، وفي ب : والتقول كالتقول  
في ، كنا سنخ ، وفي ب : وفي (٩) وغلبة ، كذاب ، وفي سنخ : وعليه  
(١٠) وانققاد ، كذاب ، وفي سنخ : وانقصال (١١) الرياح الويئة القشعة  
للنشئة ، كنا سنخ ، وفي ب : الرياح الناشئة القشعة

والقبة والجواميس وما أشبه ذلك . والقول في ذلك كالقول فيما تقدم ،  
فتعرف ذلك إن شاء الله تعالى

وإذا كانت الكواكب الباردة والرطبة في البروج الباردة > الرطبة < ٣  
كان عنها زمان الشتاء والبرد وموران الرياح الباردة واليخار واطلاق  
ما في بطونها إلى ظواهرها لموضع غلبة الرشح والزطحة في جوهر الماء  
وجوده في المواضع التي يفرقها الهواء ويتقرب منها ، ولين الأرضين ٤  
وثبات الأشياء وانحلالها واستحالتها من عنصرها إلى الكون الثاني  
وأمثال ذلك في الشاكلة حسب ما تقدم . فهذا في تناسب الطبائع ١٥

٩ بالكواكب والبروج الحارة والباردة والرطبة واليابسة  
فلذا وقع الخلف فيها أيضاً فتل ذلك ، وهو أربعة أوجه أيضاً .  
وهو أن تنزل الكواكب الحارة اليابسة إلى البروج الباردة الرطبة في

(١) والقبة ، كذا سخ ، وفي ب : والأقية (٢) فتعرف ... تعالى ، سقط من ب  
(٣) البروج ، صححنا ، وفي سخ : الروح ، وفي ب سقطت الكلمات في البروج  
الباردة (٤) عنها زمان ، كذا ب ، وفي سخ : عنه ازمان واليخار ، صححنا ،  
وفي سخ وب : والبخار (٥) بطونها ، كذا سخ ، وفي ب : بطون الأرض لموضع ....  
الماء ، سقط من ب غلبة ، تصحيح كرنكو (راجع ص ١٨ س ٩) ،  
وفي سخ عليه (٦) وجوده ، كذا سخ ، وفي ب : وجودها يفرقها ،  
كذا ب ، وفي سخ : صناد (٧) وثبات ، كذا ب ، وفي سخ : وثبات  
واستحالتها .. الكون الثاني ، كذا سخ ، وفي ب : من عنصر إلى عنصر  
الكون الثاني (٨ - ٩) فهذا ..... واليابسة : سقط من ب  
(١٠ - ١١) فذا .... وهو ، سقط من ب (١٠) فتل ، صححنا ، وفي سخ :  
فثال (١١) أن تنزل ، صححنا ، وفي سخ : أن ينزل ، وفي ب : وإن نزلت  
إلى ، سقط من ب البروج ، كذا ب ، وفي سخ : الروح

أولها أو وسطها أو آخرها ، فذلك حينئذ كون الأشياء المخالفة بالعبية .  
 أما إن كانت الكواكبُ التالية في الطبع للبروج كلت عنها كون  
 ٢ الصواعق وتكثر البروق والرعد والرياح مع يسير للطر وكثرة النسيم  
 وما أشبه ذلك . وإن كانت البروج أغلب في الطبع كان منها كثرة  
 الأمطار وتوسط هبوب الرياح وقلة البروق والرعد والصواعق  
 ٦ وكثرة الزلازل وأمثال ذلك . وإن تعدلا اعتدل للزمان أكثر  
 ما يكون من الاعتدال ، وحينئذ يكون ظهور المجزلات في المالم لنهاية  
 الاعتدال وتكافؤ الطبائع في الكمية والكيفية ، فالكيفية للاحار  
 ٨ والبارد والرطب واليابس ، والكمية تكافؤ الأقدار لثلاث يكون  
 أحدها غالباً للآخر

(١) أو وسطها ، كذا سخ ، وفي ب : ووسطها أو آخرها ، كذا سخ ، وفي  
 ب : أو آخرها حينئذ كون ، كذا سخ ، وفي ب : حين تكون (٢) كون ،  
 سقط من ب (٣) وتكثر البروق والرعد ، كذا سخ ، وفي ب : وكثرة  
 الرعد والبرق (٤) وما أشبه ذلك : سقط من ب البروج ، كذا ب ، وفي  
 سخ : الريح (٥) الأمطار وتوسط هبوب ، سقط من ب البروق والرعد ،  
 كذا سخ ، وفي ب : البرق والرعد والصواعق ، سقط من ب (٦) اعتدل ،  
 كذا ب ، وفي سخ : اعتدل أكثر ، كذا سخ ، وفي ب : أتم  
 (٧-٨) لنهاية الاعتدال وتكافؤ ، كذا سخ ، وفي ب : لأن نهاية الاعتدال  
 تكافؤ (٨) الكمية والكيفية ، كذا سخ ، وفي ب : الكيفية والكمية  
 (٨-٩) فالكيفية . . . . . الأقدار : سقط من ب (٩) تكافؤ ، محتضنا ،  
 وفي سخ : تكافؤ (١٠) أحدها ، كذا ب ، وفي سخ : أحدها

وإن كانت الكواكب الحارة الرطبة نازلةً بالبروج الباردة اليابسة  
 قارب هذا في الكون فكان مثل زمان الفلاسفة واستخراج العلوم  
 وأمثال ذلك . وإنما لم يُساو هذا الزمان ذلك الزمان لأن الإضافة إلى ٣  
 الحرارة في الأول اليوسة فهي أقوى للكون، وفي هذه الحال الحرارة  
 ممازجة للرطوبة فهي ضئيلة <sup>(٢)</sup> . والأول زمان الأنبياء الذين هم أتم  
 أشكال الناس، فأعلم ذلك ٦  
 فأما حدوث الرعد والبرق <sup>(١٦)</sup> والرياح والزلازل والأمطار  
 وما وآلى ذلك من هذه الحوادث فكلاًها تابعة للطوائع الأربع الخوانى :  
 أما النسيم فإنه من ترادف البخار . والبخار ينقسم قسمين : بخار ٩  
 رطب وبخار يابس . فالبخار الحار الرطب إذا ترقى إلى العلو انقعد .  
 فإن كانت رطوبته كثيرة رجع متمسكاً فكان عنه المطر، ولم ينحل  
 ذلك النسيم كله . وإن كانت الرطوبة أقل والجو بارد انقعد الماء، وعلى ١٢  
 قدر كثيرته وقلته ما يكون كبيره وصغيره، < أعنى > على قدر شدة  
 (١) نازلة، كذاب، وفي سخ : بان له (٢) قارب .... زمان، كذاب سخ،  
 وفي ب : كان هذا الزمان في الكون مثل زمان مثل، كذاب، وفي سخ : مثل  
 (٣) وأمثال ذلك، سقط من ب وإنما لم يُساو، صححنا، وفي سخ : وإنما  
 يساوى، وفي ب : وإنما لم يساوى ذلك، كذاب، وفي سخ : قللك  
 (٣ - ٤) إلى الحرارة في الأول اليوسة، كذاب سخ، وفي ب : في الاول إلى  
 الحرارة واليوسة وفي كذاب، وفي سخ : في (١١) رطوبته ، سخ :  
 رطوبة ينحل ، سخ : يحل

(\*) انتهت القطعة الواردة في كتاب مقاتيح الرحمة للطبراني

- استحاطه في الجو والبرد الذي في الجو. وإن اعتدلت الحرارة والرطوبة والجو <...> انقعد غيماً كثيفاً بشير مطر. فهذا النيم والبرد
- ٣ فأمّا البرد واستطالته في بعض الأوقات فإنّ الرياح إذا كثرت استطال البرد وتثير عن شكله لتثير الريح المرتجة فيها، وهذا قليل ما يحدث. وأمّا استدارته فقلّة الرياح المختلطة عليه
- ٦ وأمّا المنة في البرق فلا صطكك قطع النيم العظيمة ببعضها ببعض، فيتضح بعضها ببعض كأنداح النارين الحجرين والرعداوات من هذا أيضاً، لأنّ البرق يوجد <وجود> الرعد،
- ٩ والرعد يوجد بوجود البرق، لا يخلو أحدهما من الآخر. وإنّا يرى البرق في بعض الأحيان ولا يُسمع الرعد، ويُسمع الرعد ولا يُرى البرق. فأمّا رؤية البرق وعدم الرعد فلبعد المسافة وضعف الصوت،
- ١٢ لأنّ القندح أيضاً تابع للطاقة الجوهرية. وإذا كان البخار الذي يكون منه النيم حارّاً قابلاً للاحتراق ١٧، كثر قندحه بلطافة <الجوهرية> وضعف الصوت، فلبعد المسافة لا يُسمع. وأمّا حدوث الرعد بلا برق
- ١٥ فلا نترآكم النيم بعضه على بعض يمنع وصول الضوء إلى أرض العالم، فأعلم ذلك ومن عليه
- وفي هذا الوضع يحتاج أن تذكر انقراض الكواكب. وذلك
- ١٨ أن البخار الحار إذا صعد ورقى إلى أكبر، وضعف في إمكان تلك الحرارة
- (٩) يخلو، سخ: يخلوا (١٠) ويُسمع، سخ: ونسج (١٨) ورقى، سخ: ورقا

أن ترقى إليه وأقصاه وظللت رطوبته وحاد عن إخراج حرارته  
 تلك الرطوبة عكست الرطوبة راجعة فأقدهم الهواء اشتعالاً بين  
 الحرارة والهواء نارا آكلة لتلك الرطوبة التي فيه، فكان عنه ما يسمى ٣  
 اقضاء الكواكب . والعرب العاربة تنبع موضع اقضاء  
 الكواكب، [ونحن نبين بعض هذا في موضع آخر، إن شاء الله  
 تعالى] . فتجد في ذلك الموضع قطعاً كشاكل الطباشير - الأزرق منه - ٦  
 مطروحة فتوجد، وهو دواء نافع لقلع البياض من أعين الميوان إذا  
 اكتحل به ولا شيء آخر ليس هذا موضعها . فأما الكواكب فإنها  
 لا تنقض ولا تخرج من أماكنها من مراكزها، وإلا فسد الرباط . ٩  
 بل ربما كثرت البخار فحدثت ذلك في الجو أمر هائل يدل على خراب  
 البلاد . وزيادة البخار <.....> ويكاد أن يكون هذا القول مناقضاً  
 للفلسفة في قولنا إن البخار يكثر ويقل، ولكنه متوازن ههنا قلده . ١٢  
 فأنت تجد، إن شاء الله تعالى

وأما الرياح فتألب الطبايع بين الهواء وما يمر به من ذلك،  
 كروحه بل الجبال الباردة (١٨) ومعدن الكباريت الحارة وأمثال ذلك . ١٥

- 
- (١) ترقى، سنخ، يرتقى، عن، سنخ، من (٢) تلك، سنخ، كذلك  
 راجعة، سنخ، راجعة، اشتعالاً، سنخ، اشتعالاً (٣) آكلة، سنخ، آكلة  
 تلك، سنخ، تلك (٤) والعرب، سنخ، والعرب (٥) الجلة بين  
 المرئيين في غير مكانها وتقرح قلها بده «موضعا» في س ٨ (٧) مطروحة  
 فتوجد، سنخ، مطروحة فتوجد (٩) تنقض، سنخ، تنقض (١٠) بل،  
 سنخ، بل الجو امر، سنخ، الجو امر (١٤) يمر، سنخ، يمر

فَأَمَّا الْبَارِدَةُ فَيُنَالِبُ جُزْؤَهُ الْأَكْبَرَ أَعْنَى الْحَرَارَةِ، وَأَمَّا الْحَارَّةُ فَيُنَالِبُ  
جُزْؤَهُ الْأَصْغَرَ أَعْنَى الرُّطُوبَةِ. وَعَلَى قَدْرِ كَثَرَةِ الْمَادَّةِ يَكُونُ مِنْهَا شِدَّتُهَا  
٣ وَدَوَامُهَا. فَأَعْلَمَ ذَلِكَ تَجَمُّدُهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَأَمَّا < مَا > يُنْسَبُ إِلَى الصَّاعِقَةِ فَإِنَّهُ مَسَامَتَةٌ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ :  
إِمَّا أَنْ يَسَامَيْتَ الْجُزْؤُ الْأَعْلَى النَّارَى شَيْثًا قَدْ اسْتَمَدَّ لِقَبُولِ الْإِحْتِرَاقِ ،  
٦ < وَإِمَّا أَنْ ..... > . فَصَاعِدَةٌ يَسَامَيْتُ - وَمَعْنَى يَسَامَيْتُهُ يَسَاوِيهِ  
وَيُحَازِيهِ - الْخُرْقَةُ لِلْمَرَاةِ الْحَرَقَةُ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَارُورَةُ - فَإِنَّهُ  
لَا يَزَالُ الْإِنْسَانُ يَقُومُهَا حَتَّى سَلَمَتْ الضَّوْءُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُمْكِنُ  
٩ < مِنْهُ > انْفِكَاسُ الشَّمْعِ عَلَى الْخُرْقَةِ - فَصَاعِدَةٌ يَسَامَيْتُهُ يَنْقَدِحُ النَّارُ  
مِنْهُ وَلَيْسَ ثَلَوِيٍّ لِلْمَوْضِعِ . وَكَذَلِكَ مَا هُوَ بَيْنَ مَرَاةِ الْأَصْطِرْلَابِ وَدُخُولِ  
تَقَطُّةِ الشَّمْسِ فِي تَجَمُّدِهِ هَذِهِ ، فَلَا يَزَالُ يَقُومُ حَتَّى يَصِحَّ لِلتَّقَابِلَانِ  
١٢ فَتَحَرِّقَهُ الشَّمْسُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ سَهْلَ عَلَيْكَ  
تَصَوُّرَ الْمَسَامَتَةِ بَيْنَ الْجَوِّ وَالْمَحْرَقِ بِالصَّاعِقَةِ . فَأَعْلَمَ ذَلِكَ وَقَسَّ عَلَيْهِ  
أَمْرَكَ تُعْصِيهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

- 
- (١) الْأَكْبَرَ ، سَخ : الْأَصْلَى الْحَارَّةُ ، سَخ : الْحَارَّةُ فَيُنَالِبُ ، سَخ :  
فَيُنَالِبُ (٢) شِدَّتُهَا ، سَخ : شِدَّتُهَا (٥) اسْتَمَدَّ ، سَخ : اسْتَمَدَّ  
(٨) سَامَتْ ، سَخ : تَسَامَتْ (٩) < مِنْهُ > ، أَضَافَهُ مَا يَرْهَفُ  
(١٠) بَيْنَ ، سَخ : بَيْنَ مَرَاةٍ ، سَخ : لِلْمَرَاةِ الْأَصْطِرْلَابِ ، تَصْحِيحُ  
مَا يَرْهَفُ ، سَخ : الْأَصْطِرْلَابِ (١١) يَزَالُ ، سَخ : تَزَالُ لِلتَّقَابِلَانِ ،  
سَخ : لِلتَّقَابِلَيْنِ (١٣) الْجَوِّ ، تَصْحِيحُ كَرْنِكُو . سَخ : الْجَوِّ

والدكاك من أثر القذح أيضاً ، لأنّ الدكاكة إنما تحدث من الصوت . فإنّ اللواضع التي لا مردّ لها يجرّحها الصوت أكثر ويحصّر فيها ، فتى ردها راد من شيء من الأجسام قلّعت وذهبت به . وأقواء ٣ الرياح والرعود على قللها من أما كتبها وتزيلها عن مواطنها ، وهي الدكاك

وكذلك ما يسمى انقلاب الأرض قد نسبة بمض الناس إلى ٦ الدكاك وهذا (١٩) خطأ ، لأنّ الحسف إلى الزلزلة أقرب . ونحن نقول كيف ذلك وما أشبهه لا بالأسماء المترادفة على معنى واحد

وذلك أن الزلازل إنما تحدث من استبطان رياح في بطون الأرض ٩ إما لكونها من بطن الأرض وأحصارها وقلة وجود المنافذ لمخرجها ، فإذا ترادفت وكثرت طلبت الفرج فزحم بعضها بعضاً فارتجج لها ذلك المكان . وبكثرة حركتها وبكثرة مادتها وتواصلها تكون زيادتها ١٢ وعظم حركتها ودوامها . والدليل على ذلك أنها إذا كثرت ودامت حفرت لها الآبار فتبطل الزلازل وتقلّ . وربما كانت من خروج ، واختناؤها وأمتاع رجوعها لكثرة رادها في المدخل فيكون ذلك ١٥ عنها ، وهو قليل جداً

والحسف تابع لأنزعاج الأرض من الأشياء التي خللت في باطنها وضغّت أركانها وتقلّ ما عليها وأمثال ذلك . وربما حدث هذا الحادث ١٨

(١) تجمت ، سخ : يجمت (٢) يجرّحها ، سخ : يجرّحها

(٨) لا ، سخ : لا (١١) فزحم ، سخ : فزحم (١٦) جدّاً ، سخ : جلدنا



التقوى\* في < التقى لاخلل فيه بالقوة، لأن الضيف إذا كثر وقلت  
 مادته من التقوى > ..... < في هذه الحال ولإتصال أجزائها،  
 ٣ أضي أجزاء الضيف بأجزاء التقوى، فينخسف المكان المتخل والمجاور  
 له المصمت. فاعلم ذلك وتذير ما أوجب إليه، فإني على الإسراع للخروج  
 إلى القائدة المظلمة في هذا الكتاب، إن شاء الله عز وجل  
 ٦ فهذا كله مما يمكن خروجه من القوة إلى الفصل، وقد بان أثره  
 ووضح.

٩ قائماً طباع المياه فإنه بحسب الأمكنة، وذلك لقرب طباع  
 الشمس للمعادن المجاورة له. ويكون على ثلاثة أركاب فقط: إما أن  
 يكون حاراً يابساً، وهو المر الذي لا يكون فيه الحيوانات، فإن  
 تكونت (٢٠) قليل. وهو ماء البحار التي يقرب منها الكباريت

(٢) أجزائها، سخ: أجزائها (٣) التخل، سخ: التخل (٨) قائماً،  
 كذا سخ، وفي: أما لقرب طباع، كذا ب، وفي سخ: بقرب طباع  
 (٩) له، كذا ب، وفي سخ: لها ثلاثة، كذا ب، وسقط من سخ  
 (١٠) حرراً، كذا سخ، وفي: مرأ وهو المر الذي لا يتكون، كذا سخ،  
 وفي ب: وهو الذي لا يكون (١١) البطر، صححتا، وفي سخ وب: البطر  
 التي، كذا سخ، وفي ب: التي منها، كذا سخ، وفي ب: منه

(٥) القطعة الواردة من ههنا إلى ص ٢٨ من ٢ موجودة في كتاب نتائج  
 الرحمة للطبراني (مخطوط باريس ٣٦١٤ ص ٦٠٦ ب - ١٠٧ آ)

والملح وغير ذلك من الأشياء المُحيلة له والتي تجري هذا الجرى . وهذه المياه تحمل منها الأرضون ألف فرسخ وأكثر من ذلك وأقل .  
ومنها مياه حارة رطبة ، وهي المياه الحلوة كياه فارس والجلال ٣  
المذبة وما أشبه ذلك . وهذه المياه ويثثه قنالة مُملة منيرة للكيوس  
مفسدة للمزاج

ومنها مياه باردة رطبة ، وهي المياه المتدلة الطيبة التي تكون ٦  
تكثر صُبَّتْها وبعثت مجاريها من المياه التيير عمودة الكيوس أو فعل  
المادن الرديئة نحوها ، كياه دجلة والجلال الباردة التي ينصب المياه من  
علوها غير متغيرة الرائحة والطعم ٩  
ومنها باردة يابسة ، وليست طيباً وهي غير مياه كالثلوج . وأكثر

---

(١) والملح ، كذا سَخ ، وفي ب : والاملاح النحيلة له ، كذا ب ، وفي سَخ :  
المختلطة والتي تجري هذا الجرى ، سقط من ب (٢) من ذلك ، كذا سَخ ،  
وفي ب : منها (٣) مياه ، سقط من ب المياه الحلوة ، كذا سَخ ، وفي ب :  
مياه حلوة (٤) وهذه المياه ويثثه ، كذا سَخ ، وفي ب : وهي مياه موشة  
قنالة ، سقط من ب للكيوس كذا ب ، وفي سَخ : الكيوس

(٦) التي تكون ، كذا سَخ ، وفي ب : وهي التي (٧) تكثر ، كذا سَخ ،  
وفي ب : تكبر صُبَّتْها ، كذا ب ، وفي سَخ : صبيها مجاريها ، كذا ب ، وفي  
سَخ : مجاورتها المياه ، كذا ب ، وفي سَخ : المادن التيير عمودة ، كذا ب ، وفي  
سَخ : المحمودة أو فعل ، كذا سَخ ، وفي ب : وقيل (٨) نحوها ، سقط من ب  
ينصب : كذا سَخ ، وفي ب : تنصب المياه ، كذا ب ، وفي سَخ : اللاء (٩) غير متغيرة ،  
كذا ب ، وفي سَخ : لتيير متغير (١٠) وهي . . . كالثلوج ، سقط من ب

ذلك بلبلال وما أشبهها من المواضع التي يكثر بها الهواء البارد . فأعلم  
ذلك وقس عليه ، إن شاء الله تعالى <sup>(١)</sup>

٣ وإذا قد أتينا على بيان هذه الأشياء أعنى طبائع الرياح والمياه  
والرعود والبروق والزلازل والأمطار والصواعق وغير ذلك وبيان  
ضلعها فتبيننا أن ذكر طبائع الكواكب والبروج والبلدان والطعوم  
٦ على الأمر الظاهر ، ثم نخرج بعده إلى الكلام في القوة والتمل عند  
السباعية والملة في ذلك على سبيل الارشاد الطيبي ، إن شاء الله  
عز وجل

## ٩ القول في طبائع الكواكب السبعة

جامع القول أولاً في الطبائع أنها بالعدد ثمانية . وأعنى بذلك  
الأمهات الأول <sup>(٢)</sup> وهي : أربعة منها أول كالحروف للكلم ،  
١٢ وأربعة ثوان كالنطق عند الحروف

وطبائع الكواكب عند الحس إنما يكون من الثواني التي هي :

(١) وما أشبهها من المواضع ، سقط من ب (٢) وقس ، كذا سنخ ، وفي  
ب : وممر إن شاء الله تعالى ، سقط من ب (٦) نخرج ، سنخ : يخرج عند  
سنخ : على (٧) على ، سنخ : غير (١٠) جامع ، لله : (١١) للكلم ،  
سنخ : الكلم (١٢) ثواني ، سنخ : ثواني (١٣) الثواني سنخ : الثلاثة

الحارّة [ للآء ] اليابسة، والحارّة الرطبة، والباردة اليابسة، والباردة الرطبة، لأنها مركبة - أعنى الكواكب - وإن كانت في ذواتها بسائط. وبالجملة إن الكواكب كلّها حارّة يابسة قولا مطلقا، ولكن ٣ على شرط ما كانت متنايرة

أما الكواكب المتنجرة فإنها سبعة أفلاك محيط بعضها <ببعض> على مثال هذا الشكل <sup>(١)</sup>. فدائرة الشمس تحيط بالجميع لأنها في وسط الفلك، فبعدها من زحل ثم بعدها من القمر على + الصل أصل + الوسط العالي، وهي مُبددة الكواكب كلّها بالحرارة والنور. ففلك ما صار طبع الأفلاك كلّها بطبع الحرارة، وفلك جُلت الشمس وسطا لتصل إلى ٩ الأول والأخير وجُلت الحرارة كلّها فيها. فهي سراج للفلك ونوره، ولولاها لبطل الفلك بالبرد ولم يكن

وجل المريخ عليها في الهواء لأنه بطبعه حارّ وهو قريب منها، ١٢ فأعطته من الهواء جزئها الأكبر، فأعلم ذلك ثم إلى ذلك المشتري، فهو في الهواء دون المريخ لبعده عنها وكان في الحرارة أقوى من زحل لقربه منها، فهو كالواسطة لافي حامل المريخ ١٥ ولا في برد زحل

(١) اليابسة (مرتين)، سخ: واليابسة (٤) شرط، سخ: شرح

(٥) سبعة، سخ: تسعة (٧) الصل أصل، لم نستطع اصلاحه

(١١) ولولاها، سخ: ولولا الفلك، سخ: القلب (١٢) الهواء، سخ: الحمل

(٥) الشكل الذى يشار اليه هنا غير موجود فى النسخة

- وَجُلَّ زَحَلُ أَقْلَهَا حَرَارَةً لِبَعْدِهَا بِرُودَةٍ لِأَنَّهُ نِهَائِيَّةُ  
السَّكُونِ الَّذِي كَانَ عَنْهُ كَوْنُ الطَّبِيعَةِ ، وَجُلَّ مَتَحَرِّكَ كَأَلَاةٍ آخِرِ الْحَرَكَةِ  
٢ التي مَازَجَتْ السَّكُونَ < و > التي كَانَ عَنْهَا كَوْنُ الطَّبِيعَةِ  
وَجُلَّتِ الزَّهْرَةُ فِي الْحَمَاءِ قُتَارِبَ (٣٢) الْمَرِيخِ وَلَيْسَتْ كَثَلَهُ ،  
لِأَنَّهُمَا عَلَى الشَّمْسِ مِنْ الْوَجْهِ الْأَدْنَى ، وَكَانَ فِي هَذَا الْوَجْهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ  
٦ الْأَدْنَى . وَكَانَتْ الزَّهْرَةُ فِي الْحَمَاءِ مِثْلَ الْمَرِيخِ وَهَامِجِيماً لِاصْفَانِ الشَّمْسِ .  
وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ طَرَفٌ ، وَهُوَ أَنَّ الْحَرَارَةَ وَالنَّارَ أَبَدًا تَطْلُبُ الْعُلُوَّ  
لِخَفَّتِهَا ، وَالْمَرِيخُ أَعْلَى مِنَ الزَّهْرَةِ . فَجَوْهَرَةُ النَّارِ فِيهِ أَقْوَى لِأَنَّ قُوَّةَ  
٩ الشَّمْسِ إِلَى فَوْقِ أَقْوَى مِنْهَا إِلَى أَسْفَلِ لِأَجْلِ الْحِدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ فِي  
النَّارِ وَطَلَبِهَا لِلْعُلُوِّ ، وَكَانَتْ الزَّهْرَةُ أضعْفُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ . وَكَذَلِكَ يَسْمَلُ  
أَصْحَابُ الْعِيَلِ ذَلِكَ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى النَّارِ وَحَلِّ الْقَدُورِ الْمُحْصِيَةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ  
١٢ لِعِلَّةِ أَنْ جَرَمَ النَّارِ < حَارٌّ > فِي الْعُلُوِّ وَأَسْفَلُهَا بَادِرٌ  
ثُمَّ عَطَارِدٌ وَهُوَ مِثْلُ اللَّشْتَرِيِّ فِي الطَّبِيعِ لِأَنَّهُ أَتَقَصُّ لِلْعِلَّةِ الَّتِي  
مَضَتْ فِيمَا بَيْنَ الزَّهْرَةِ وَالْمَرِيخِ . وَالبَعْدُ فِي قُوَّةِ الطَّبِيعِ بَيْنَ اللَّشْتَرِيِّ  
١٥ وَعَطَارِدِ كَالَّذِي كَانَ بَيْنَ الزَّهْرَةِ وَالْمَرِيخِ  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْقَمَرِ وَزَحَلٍ ، فَلِذَلِكَ مَا صَارَ الطَّرْفَانِ الْعَالِيَانِ

(٢) السَّكُونُ ، سَخْ : لِلشَّكُونِ (٤) قُتَارِبَ ، سَخْ : يَقَارِبُ وَلَيْسَتْ ،  
سَخْ : وَلَيْسَ (٦) الْحَمَاءُ ، سَخْ : الْحَمْرَةُ (٨) الْمَرِيخُ ، سَخْ : الرِّيحُ أَعْلَى ، سَخْ :  
أَعْلَى (٩) أَقْوَى ، سَخْ : قَوَى (١٣) أَتَقَصُّ ، سَخْ : أَتَقَصُّ  
(١٤) فِيمَا ، سَخْ : فِيهِ

باردين بجاء الوسط لما في ذلك من الحكمة وإعطاه المخاصة حقوقها  
وهذا - وحق سيدي - كلام جوهرى نقي ما فيه شوب ولا  
رمز . ولقد صوّرت لك به طبائع الكواكب في مصوغاتها على حقا ٣  
ونحتاج أن نقول من بعد ذلك في البروج ، إن شاء الله تعالى

### القول في طبائع البروج الاثني عشر

اعلم أن أقسام البروج الاثني عشر برجا على الطبائع كأقسام  
الأفلاك سواء ، أعنى على أربعة أقسام ، ألا أنها على مراتب ثلاث .  
وذلك [١٣] أن الحمل والأسد والقوس بروج < نارية > حارة يابسة ،  
فالحمل منها أقوى من الأسد وهو طبيعة الأسد ، والأسد أقوى من  
القوس وهو طبيعة القوس . وقد قلنا الملة فيها ولم صارت ثلاث مراتب  
في الكتاب الذى سمّيناه كتاب ما بعد الطبيعة ، وذكرنا من أسباب هذه  
الأفلاك في كثير من كتبنا هذه للمائة والثلاثة والأربعين ١٢

والقول في البروج الباقية كالقول في البروج للتقدمة . فالثور  
والسنبل والجدي أرضية باردة يابسة ، ومرتبها في القوة والضعف  
والتوسط كما مثلنا في الحمل والأسد والقوس . فالثور مثل الحمل ،  
والسنبل للثور مثل الأسد للحمل ، والجدي للسنبل مثل القوس للأسد

(١) بجاء : لطف : عن حماد (٣) - مصوغاتها ، نسخ : مصوغاتها

(١٣) فالثور : راجع س ١٦ ، نسخ : والثور

وكذلك ما بعدها من البروج . فالجزء والميزان والعلو هوائية  
حارة رطبة والقول فيها كالقول فيما تقدم منها . فالجزء أول ، والميزان  
٣ ثان ، والعلو الثالث الأصغر الأقل

والسرطان والقرب والحوت مثل تلك . فالسرطان أقوى من  
القرب والحوت ، والقرب أقوى من الحوت

٦ ولكل برج من هذه البروج خاصية من الأفلاك . والأفلاك تنقسم  
على هذه البروج قسمين : أما أحدهما فلإن الملة < . . . . > من أجل الشمس  
والقمر ، وهما مخصوصان ببرج برج ، وهما الأسد والسرطان . وإما  
٩ صارا مخصوصين ببرجين لتجاورهما ، فاختصت الشمس بالأسد والقمر  
بالسرطان ، ولأنهما ليست من ذوات أفلاك التدوير . وتبقى عشرة بخمسة  
كواكب (١٢٤) عن عيين الشمس والقمر ويسارهما ، ومعنى ذلك عليهما  
١٢ وتحتها . وذلك كما عدت سبعة منها بدا برج الكواكب ، لأن نظير كل  
واحد سابعه . فيصير الحمل والقرب للرّيح ، والعلو والجدى لزحل ،  
والثور والميزان للزهرة ، والحوت والقوس للمشتري ، والجزء  
١٥ والسنبلة لطلارد . فلي ذلك جري أمر البروج ، فأمره إن شاء الله تعالى  
فأما صورة فلك البروج فإنه فلك منظوم كل برج منها إلى جنب

(٩) مخصوصين ، سخ : مخصوصان لتجاورهما ، سخ : لتجاورهما

(١١) عيين ، سخ : عين (١١-١٢) عليهما وتحتها ، سخ : عليهما وتحتها

(١٢) بدا ، سخ : ايديا لأن ، سخ : لا (١٣) سابعه ، سخ : سابعه

برج كنظم الصكرة والرحى وما أشبه ذلك . فليس على عمل فلك  
الكواكب التى هوسبة أفلاك لكن هو فلك واحد . وسوف نشرح  
ذلك جيداً فيما بعد هذا الموضع  
٣  
فلذا قد بان صورة كيفية البروج ونسبتها للشمس والقمر فنقل فيما  
بعده ، إن شاء الله عز وجل وبالله التوفيق

## ٦ القول على أفلاك البروج والكواكب وخول بعضها على بعض

يا اخى أسمع ما أتيتك به هاهنا من علم الأفلاك وطرائف أعمالها  
المطابقة من القوة الى الفعل ، لا بمتاية قول من يرمز فيها ويمدح  
عن الطريق فى الإفصاح

المسمى فلك البروج قطعة واحدة منقسمة من جهة طابعها اثني عشر  
قسماً ، كل قسم منها ينقسم ثلاثين قسماً ، فيصير ثلثمائة وستين جزءاً ، ١٢  
وهو يسير من المغرب الى المشرق على كرة الأرض بحركة خفية . ١٣  
وفوق ذلك فلك الكل وهو الأثير ، وهو يسير بضد ذلك ، لأنه  
يسير من المشرق الى المغرب . ثم فلك الكواكب المتجيرة سبعة أفلاك ١٤

---

( ١ ) والرحى ، سخ : والرحا ( ١١ ) منقسمة ، سخ : مستقيمة اثني ،

سخ : اثنا ( ١٣ ) كرة ، سخ : كنزة



بعضها داخل بعض ، فأعلاها وأعظمها زحل وأصغرها وأسفلها القمر ،  
وهو يسير من الغرب إلى المشرق على كرة الأرض بحركة ظاهرة للحس .  
٣ فكان هذا القول مشكك في البيان عند جل الناس ولا خبرة لديهم .  
ولقد صدق الله تعالى حيث يقول : **مُّمُّ بِكُمْ عُنَى قَوْمٍ لَا يَرْجِعُونَ<sup>(١١)</sup>** ،  
أراد أن بين أيديهم وأعينهم الحق ولا يفكرون فيه ولا يعرفونه .  
٦ وذلك أمالو سألنا مائة ألف من الناس : من أين تطلع الشمس ؟ فقال :  
من المشرق وتقرب في الغرب !

وذلك إذا سمى المشرق مشرقاً والغرب مغرباً إنما هو بالإضافة  
٩ إلى الشمس ، وإلا فالواجب على ما حكينا نحن أن يكون المغرب  
مشرقاً والمشرق مغرباً ليكون الصواب . ونحن شارحون ذلك ،  
إن شاء الله تعالى

١٢ وذلك أن المغرب هو مكان منيب للشمس عن أبصارنا في  
الوقت الذي نسميه ليلاً ، لأن ذلك مأخوذ من اللغة في هذه العبارة .  
وأما المشرق فهو ابتداء طلوعها من الوجه المقابل لموضع مغربها .  
١٥ والسبب في ذلك <.....> ، وإن كان غير ناقض لما قلنا . وذلك  
أن فلك البروج على فلك الكواكب ، وذلك البروج أبداً حركة

(٨) إذا ، سخ : إنما (١٣) نسيه ، سخ : يستبه (١٥) ناقض ،

سخ : ناقض

من فلك الكواكب . فإذا نزل كوكب من الكواكب إلى حال برج  
 من البروج فسيهما (١٣٦) واحد من نحو المغرب إلى المشرق . والفلك  
 الأعلى يحوى بهما ويعكسهما من نحو المشرق إلى المغرب ، وهو ٣  
 أسرع حركةً منهما . كصعود الرجل القى يُدير العوالب خلاف  
 دوران العوالب ، فليسرعة دوران فلك الكل ما ترى الكواكب مُقبلةً  
 من المشرق إلى المغرب . وتصحيح ذلك أنها ليست ترجع إلى ٦  
 خلف - أضي الكواكب - وإنما تسير إلى قدام . ولو كان مسيرها على  
 ما يتوهم الجبهة من المشرق إلى المغرب لكان نزولها برج الحمل إلى  
 المحوت إلى الدلو وكذلك دائماً إلى خلف ، ولم يكن نزولها من أول الزمان ٩  
 على نسب الاستقبال ، فإنها إنما توجد بعد الحمل في الثور وبعد الثور في  
 الجوزاء . وذلك هو المبدأ ، ومن ذلك أيضاً القمر ، فإنه يسير < مسيراً >  
 مطلقاً من المغرب إلى المشرق . وإذا قد صحّ ذلك فلا بأس أنه يبين فيه ١٢  
 شيئاً عظيماً من أمر السادة عليهم السلام  
 وذلك أن الشمس قد روى أنها ردت لأمر المؤمنين لتماثنت  
 الصلوة ، كما ردت لها ما ظهر < الميم > في شخص إبراهيم . فإن إنساناً ١٥

---

(١) الكواكب ، مخ : الكوكب (٢) فسيهما ، مخ : فسيهما  
 (٤) منها ، مخ : منها يدير : مخ : يريد (٥) فلك (واحد) ص ٣٣  
 س ١٤ ، مخ : الفلك (٧) تسير ، مخ : يسير مسيرها ، مخ : مشيرها  
 على ، مخ : إلى (١١) يسير < مسيراً > ، مخ : سر (١٢) وإذا ،  
 مخ : وإنما .

- ناظره فقال: أنا أحيى وأُميتُ<sup>(٥)</sup>، كما أحييُّ عليه . وكان الناظر أميراً  
لم يكن عالمياً، لأنَّ إبراهيم مكان الميم في الوقت ، والناظر أمير المؤمنين .  
٣ ومعنى قوله: فَبُهِتَ أَقْدَى كَفَرٍ<sup>(٦)</sup> ليس الناظر، أعابته من كان حاضراً من  
العيان لمنهم الله ولن أمانهم . وردت مثل ذلك في هذا الزمان لإقامة  
الظاهر للصلاة . والمضى واحد في المضى والتليس ٢٧ لِيَنْ حُضِرَ  
٦ وأختلف الناس في ذلك ثلاث فرق : وطائفة قالت : هذا الخبر  
كذب، لأنَّ الشمس لو رجعت لفسد العالم بما فيه . وطائفة قالت : بل  
رُدَّتْ على معنى الرجوع إلى الصلاة . وطائفة ثالثة قد ثبتت من قول  
٩ مرتين < ..... > وما تقول نحن إذا بلغنا إليها ، إن شاء الله  
فأما من قال : إنَّ العالم يفسد بـرجوع الشمس فقد أخطأ ، لأنَّ  
ليس في مقدار ساعة من الزمان فساد العالم . وقد أوضحنا ذلك في  
١٢ كتابنا المعروف بمناب أمير المؤمنين المزيَّر ، وهو الدقر الصادق  
لوح القدس وشرف أهل البيت ، واستُأْمِنَ هذا الكتاب . وبالله  
أستعين وعليه أتوكل  
١٥ وأما من قال لها : رُدَّتْ بمعنى الصلاة ، فإنَّ الشمس والصلاة  
الشمسية والسُّبُعِيَّة في مذهب الميم والعين لا فرق بينهما ، لأنَّ  
الشمس سُبُعِيَّة والصلاة خُمُاسِيَّة ، وكذلك ظهورها في الزمانين المتقدمين :

(١) ناظره ، سنخ : ناظره

ولعل الأشكال السباعية تظهر الآن فما أتوهم وأرجو بلاغاً لا يخواننا  
إن شاء الله. ولا تتوهمن - ما فاك الله - بمن يقول بشيء من هذه  
المذاهب، ولولا أنه يلزم في شرح هذا الكتاب أن أذكر جميع ما في ٣  
إمكان خروج القوة إلى الفعل ما نطقت بشيء منه

وأما الطائفة الثالثة فقالت: إن الشمس رجعت هو قوله فإن الله  
يأتي بالشمس من المشرق قالت يمين المغرب فبهت أنادي كثر. ٦  
ولاً فما كان في استطاعته أن يقول. فأنا آتي بها من المغرب، حسب  
ما قال: أنا أخيه وأبيته. (٢٨) وكيف والأمر فيها أنها سيارة من  
للشرق إلى المغرب؟ وإن هذا لمن عظيم الجول وقادح القول: ٩  
يا مشر الناس! أحموا وعوا وأحذروا وأبحثوا وأطلبوا لتفلسوا  
بهذه الأنوار العالية وترقوا في فردوس العظمة وتعلموا من هذا  
الكون الفلسد والمذاب الأليم. فإنه ليس براق من أغفل ساعة ١٢  
الفلسفة، لكنه راسب مضطحل إلى أسفل دائماً

ومن المسائل المستعصية جداً أن سائلاً قال: لم علم أهل البيت  
مكتوم وهم أصحاب الحق؟ وإيس هم كاذبين له ولكن الحق ظاهر: ١٥  
وإنما جهلكم وتفاظلكم عنكم من النظر. ومن ذلك أيضاً كتبتهم م  
لكم بحسب العرجة. ولقد لك مثال لي خاصة: لو أن لإنسان مالا

(١) وأرجو، مخ: وأرجوا (٩-٨) من التثنية إلى الغرب، مخ:  
من غرب إلى الشرق (٩) نادح، مخ: فادح (١٢) أغفل، مخ: اغفل

وجوهر أحاديدياً ونحاساً وعدة من أصناف جواهر كان من الرأي  
أن يجبا ويدخر بعض هذه التي ذكرت مع بعض لو كل واحد منها  
٣ وحده مع جنسه ويدخر النفيس منها ونصونه؛ وكذلك إذا كانت  
مادة أهل مادة النور فيخطط بأنفسها الظلمة؟ أم كيف ذلك وما المآلة  
فيه؟ فإن قلتم: نعم، بشتم على أنفسكم. وإن قلتم: لا، علمتم  
٦ الوجه الحق.

ونمذ إلى غرض الكتاب ليتضح القول في الكواكب  
والبروج. وأما مقام الشمس في كل برج فثلاثين يوماً بالتقريب، وزحل  
٩ سنتين ونصفاً وهو ثلثون شهراً،  $\frac{29}{30}$  والمشتري سنة، والمريخ  
< ..... > أربعين يوماً، وعطارد مثله. وهذه تتغير وتقيم  
أكثر من ذلك وأقل + مسافات لها نهايات في شكلها، ولهذا  
١٢ صورتها <sup>(٥)</sup>. وأما الزهرة فقبل المريح أيضاً، والقمر يومين ونصفاً،  
وأنجب ما في الأمر يا حير - عليكم لعنة الله ولعنة اللاعنين - < ..... >  
فاعلم أن قلب غلاك البروج وغلاك الكواكب قطب واحد ومقدارهما

- 
- (٢) يجبا، سخ: يجبا منها. سخ: منها (٨) فثلاثين، سخ: ثاويين  
(٩) ونصفاً، سخ: ونصف (٩-١٠) لله. والمريخ < ..... >، والزهرة  
حسة < أربعين يوماً الفخ (١٠) تتغير، سخ: يتغير. وقم، سخ: وقيم  
(١٢) ونصفاً، سخ: ونصف (١٥) مقدارهما، سخ: مقدارها
- 

(٥) الصورة للذكرة ههنا غير موجودة في النسخة

مقدار واحد، وهذه تسير خلاف هذه. أليس ذلك من صنعة حكيم ؟  
والأمر في ذلك - طائفك الله - أن حركة الفلك حركة واحدة، إلا أن  
اعتماد فلك البروج على فلك الكواكب - متى عمل إنسان ذلك من ٣  
شمع أو قصب أو صفر أو فضة أو غير ذلك من الأجسام كان + عينه .  
ماذا كرنا من هذه الأمثلة

ولذا قد أتينا على القول في مزاج الأفلاك فلنقل فيما بعده ٦  
من علومها

### القول في طبائع البلدان

اقسم الناس في طبائع البلدان قسمين عامتين : فأحدهما قسمها أربعة ٩  
أجزاء بقسمة الطبائع الأربع الثواني، لأنها صُنِّعَتْها - أعني البلدان  
صنْعُ للركبات الأربع - وعن : النار والهواء ولله والأرض  
واقسم الثاني اقساموا إلى قسمين : فطائفة جعلتها سبعة أقسام ١٢  
حسب تقسيم أفلاك الكواكب، وأُخْتِجَتْ في ذلك أن التأثيرات في  
هذا العالم لتلك الكواكب السبعة . وقسم ثانٍ قسمتها اثني عشر قسمًا  
حسب قسمة فلك البروج، وأُخْتِجَتْ في ذلك يمثل حجة أصحاب ١٥  
الطبائع و < اصحاب > فلك الكواكب

(١) مقدار سخ : مكان تسير، سخ : يسير

(٤) + عينه، كنا سخ، ولله : عنه، أو : طي، أو : يفيه

(١٢) اقساموا إلى ، سخ : اقسول (١٤) قسمتها، سخ : قسمته

اثني، سخ : اتنا

فأما أصحاب الطبايع فجعلوا للغرب من قبل الحرارة، وللشرق  
 [٣٠] للبرودة، وللشمال لليبوسة، وللجنوب للرطوبة، وأستراحوا من  
 التعب وأراحوا المتعلم ٣

وأما أصحاب الأفلاك فجعلت المشرق كله وأقصى البلاد ومواضع  
 البرد الغالب لرحل، ومواضع الشمال والاعتدال للمشتري، والمغرب  
 ٦ والجد وأقطار البلدان لمسافات مسامتة للشمس وأستدامة طلوع  
 <الشمس> للمريخ، والمواضع الطاهرة المحرقة للشمس، [وأستدامة  
 طلوع المريخ والمواضع الطاهرة المحرقة للشمس] والمواضع المعتدلة  
 ٩ + الفاعلة الكثيرة المعقونة للزهرة، والبلاد المتقلة الكيموس التي يكثر  
 تنسيده من طبع الى طبع لمطارد، والمواضع المظلمة وبطون الأرض  
 للقم. فهذا ما ذكره القوم

١٢ وأما أصحاب الاثنى عشر فأما سلكوا هذه الطريق فجعلوا البلاد  
 المعتدلة للحمل، والمواضع التي تكثر فيها الحرب للثور، ومواضع  
 الفيافي والمسالك للجوزاء، ومواضع المياه والبخار للسرطان، ومواضع  
 ١٥ الإحراق والحرارة للأسد، ومواضع الصحارى والعمارة للسنبلة،  
 والأماكن التي تكون بين المدن وما أشبه ذلك للميزان، والأنهار الكبيرة  
 وما أشبه ذلك للمقرب، وعلى مثل ذلك الأربعة الباقية على سبيل التجربة.

(٥) للمشتري، سخ: للشترى (٧) للمريخ، سخ: للمريخ

(٩) يكثر، سخ: يكثره (١٤) للسرطان، سخ: للسرطان

(١٥) الإحراق، سخ: الاحراق

فرجبت الاثنا عشر إلى الأربعة وحكمها ، وكذلك السبعة إلى حكم  
الأربعة . وإن الأربعة الأشياء أصل ، وإن + حملت ، فإنها تجري  
في النظم العليمي تجري الصواب والمقصد له ٣  
فهذا ما في علم البلدان ، فليعرف ذلك إن شاء الله تعالى . والله  
التوفيق وعليه التوكّل ، وهو حسبنا ونم الوكيل ﴿ ٣١ ﴾

## باب القول على خواص النجوم وأفعالها ١

في البلدان والطعوم في الحيوان والنبات والحجر  
وبالله التوفيق

اعلم أن القول قد تقدّم في جميع الأصول . ونحتاج أن نذكر ٩  
[ من العلوم ] في هذا الكتاب في المسأّفة من العلوم ما يحتاج فيه إلى  
مقدمات رياضية أو ائليّة وإن كانت ثواني في مواضع أخرى . فإننا  
قالون في خواص النجوم < وأفعالها > في طبائع البلدان وطعوم ١٢  
الأشياء التي هي أوفق في الطبع من اللون والشم في الأجسام الثلاثة  
ومتصرفون من ذلك إلى السباعيّة

فأعلم أنا وإن كنا قد تكلمنا في الأفلاك والبروج فإنه يجب أن ١٥

---

(١) الاثنا عشر :سخ : الاثنى (٣) له ، سخم : به (٧) في الحيوان  
والنبات (راجع من ١٣) ، سخم : والنبات في الحيوان (١٠) يحتاج : سخم :  
نحتاج (١٢) < وأفعالها > ، (راجع سطر ٦)



تلم أن الكواكب أفضل في عالمتنا من البروج لقربها منه ولبعد فلك  
البروج ونوسط فلك الكواكب بين هذا العالم وبين فلك البروج .  
٣ وقد سمعت لنا في غير موضع من كتبنا < هذه > وغيرها أنه واجب  
ضروري أن يكون لكل شيء خاصية ما في طبعه . ونحتاج أن نقول  
ذلك في كوكب كوكب ، إن شاء الله تعالى

## ٦ القول على فلك زحل

إعلم أن جميع السواد والحاذ والمحلل الأرضي في الطبع والغامض  
والمر وما أشبه ذلك + والبلد الكثير الواء من أقسام زحل البطيء  
٩ المني + . وخروج ما في بطن أرضه إلى ظاهرها من النبات في الجبال  
والشعب . و < من > الحجارة السود والزرقوا الخضرة وما وآلى ذلك ،  
والأشرب والملاس والرمل والزجاج (٣٢) والسبازج والنضامن وجميع هذه  
١٢ الأشياء . ومن البحار المنتنة التي تعمل السلاحف + وتأوى < . . . >

(١) منه ، سبخ : منها (٤) قول . سبخ : يقول (٧) المحلل ،  
سبخ : للمحلل (٨) الكثير ، سبخ : الكثير (٩) المني ، سبخ : المنشي  
++ ، ربما وجب أن يقرأ على هذا النحو : من أقسام زحل البطيء ، المني ،  
والبلد الكثير الواء . ظاهرها ، سبخ : ظاهر (١٠) و < من > الحجارة :  
راجع ص ٤٣ سطر ١٤ . الخضرة ، سبخ : الخضرة (١١) والأشرب ، سبخ :  
والأشرب والزجاج : لعله : والزجاج (١٢) البحار . سبخ : البخر  
< . . . > ، يجب أن يضاف : ومن الحيوان (راجع ص ٤٤ ن ١)

الجمال\* والجواميس والأفيلة وكبار الدواب والصُر الحركة والبطيئة  
الفتنة . فذلك من أقسام زحل . ومن النبات الأشجار الكبار والتخل  
وما يطول زمانه وقلّ نوعه ويكثر اتفاهه وصلابته ، وكثيراً ما يكون ٣  
مما لا قائمة فيه\* من أكله . فذلك كله من أقسام زحل . فأعلم ذلك  
وقس عليه أمرك

## ٦ القول على فلك المشتري

المشتري حارّ رطب كما كان زحل بارداً يابساً ، وهو كوكب  
نير\* مشرق وهو بالحقيقة سمد الفلك وموضع قائدته ونشومه . وتبع  
أمره أن البلد الذي يخصّه بنظر ويطول مسامته له فهو بلد مشرق نير\*  
فيه اللون الأصفر\* والدرى الصافي من الأخضر والمشرق من الأبيض  
والأحر الخفيف ، والطعوم الطيبة والروائح الذكية المتدلة ، فذلك  
من أقسام المشتري .<sup>+</sup> والخلو والبلد النير المشرق للمتدل فيه زهره ١٧  
وخروج ما في باطن ارضه\* إلى ظاهرها < المتدل الجبال المتناوحة  
الكثيرة الزهرة . ومن الحجارة الصُفر والصُمر الرقيقة وما أشبه ذلك

(١) والجواميس ، سخ : والسلاميس والأفيلة ، سخ : والأفيلة

(٤) من ، سخ : في (٧) بلوداً يابساً ، سخ : بلوداً يابس

(٩) بنظر ، سخ : بنظر مسامته ، سخ : مسامته نير ، سخ : بين

(١٠) والدرى ، تصحيح كرتكو ، سخ : والدرى (١٢) <sup>+</sup> والخلو ، يظهر

أن هذه الكلمة في غير موضعها (١٣) المتناوحة ، تصحيح كرتكو ،

سخ : التياحة (١٤) الصُفر والحجر ، سخ : الصفرة والحجرة

كالرصاص والقلعي والبُرود واللازؤ والدُر وما أشبه ذلك. ومن الحيوان  
الإنسان والقرَد والكلاب والثعالب وما أشبه ذلك. و<من>  
٣ الأشجار المتدة الطيبة كالبنق والنبق والتفواكه الكبار وأمثال  
ذلك: وحسبنا الله ونعم الوكيل ﴿٣٣﴾

### القول على فلك المريخ

٦ جميع الأشياء الصُّر والحادة الرائحة والذباح\* وقورة النعم وما  
جانس ذلك مثل الشياه والمز والسُخلان وما يُذبح ويُسلخ ويُعتدب  
ومن الحجارة الحديد والكبريت والمرقشيتا الحراء والمنفيسيا وأشياء  
٩ ذلك والياقوت الأحمر. ومن الأشجار الحادة الحريفة وما أشبه ذلك.  
ومن الصناعات الإمارة وقود الجيوش والجلادون والمدادون والوقادون  
وجميع أعمال النار وما أشبه ذلك ، فإنه كله من أقسام المريخ. فأعلم  
١٢ ذلك إن شاء الله عز وجل

### القول على فلك الشمس

الأشياء المشرفة لتترقوا تلك وتُسوء العالم+ وقسوه أو موحياته.

(٢-٣) و<من> الأشجار. (راجع سطر ٩ وص ٥٥ س ١)  
(٣) والتفواكه ، سبخ: والواكه (٦) وقورة: سبخ: وصورة  
(يظهر أن هذه العبارة في غير موضعها) (٨) ومن الحجارة الحديد ، سبخ:  
والحديد من الحجارة (٩) الحادة ، سبخ: الحارة (١٠) الصناعات (راجع  
ص ٤٦ س ٧) ، سبخ: الصنعة

ومن الأشجار الطيبة الحسنة كاللوز والجوز وجميع الأشياء اللطيفة كالزيتون والصنوبر\* والتاردين وما أشبه ذلك. ومن الحيوان النزيهات الأسد والكركت\* وما أشبه ذلك. ومن الحجارة الذهب والياقوت\* المورد\* وأمثال ذلك. وهو أكثر الكواكب ضللاً في العالم وأثبتها وأحسنها وأنضرها. فأين أمرك على ذلك فيه، إن شاء الله تعالى

### ٦ القول على فلك الزهرة

(٣٤) جميع الأشياء الزهرية والنيرة والشرقة السالكة مع نورها وبهائتها مسلك الحسن والجمال [و] من النساء خاصة، والزينة والحرف واعتدال الأمور ورقة القلوب وحسن الصور. ومن الحجارة النحاس\* والمرقشيتا والذهب الأبيض\* وجميع الأوصاف الجميلة\* ومن الأشجار الرياحين والفواكه الطيبة. والأعراس والولائم والزنا\* وجميع النخى والهو والغناء واللعب. ومن الحيوان الطيب\* كالعنبر\* والملك. ١٢ ومن الأشجار الكافور والصندل. وإن كانت هذه تتخالف بالطبع فإن مزاجها موافق لذلك. فأفهم هذا وأعرفه نصيب، إن شاء الله تعالى

(١) البعينة، سنخ: البعنة (٢) والتاردين، سنخ: والتارية

(٣) والكركت، سنخ: والكرك. وله: والكركتي (٨) ملك، سنخ:

ملك والحرف، سنخ: والحرف (١٠) وجميع الأوصاف الجميلة، هنالك كل

في غير موضعها وتترج قلها بد «الصور» في س ٩ (١١) والزنا، تصحيح

كرنكو، سنخ: والربا (١٢) النخى، سنخ: الخنا\* كالعنبر، تصحيح

كرنكو، سنخ: كالمه (١٣) تتخالف، سنخ: تتخالف

### القول على فلك العطار

الحُبَّ واللُّعَابَ والحِدْيَةَ وسرعة الحركة والانطباع بكل طبع  
 ٣ والمدول إلى كل مذهب وقول . وله من الناس والحيوان : أصحاب  
 الحيل والنواميس والثعالب وكل شيء له مكر وحيلة كالزرافين  
 والختالين وكل شيء له مكر كالصوص . ومن الأشجار الصفصاف  
 ٦ والتي لها أفعال لطيفة في الأدوية والمقايير خاصة . ومن الحجارة الزئبق  
 والأدهان الصافية . <و> من الصناعات الأشياء الدقيقة المسرة كالكتابة  
 والهندسة وعلوم الصور وجميع الآلات اللطيفة الدقيقة . فهذا مافي ،  
 ٩ فيعرف إن شاء الله تعالى ﴿٥٥﴾

### القول على فلك القمر

الكذب والخيانة والظلم والسرعة وظلة الصبر على حال واحدة  
 ١٢ وأمثال ذلك . ومن الأشياء الظلمة والماء والجواهر السود الرطبة الخسيسة  
 كالطين والحماة والقضه . ومن الناس ذوو الرياء وأهل المصائب كالعبيان  
 والزمنى وأهل الباطل وأمثال ذلك . ومن الأشجار الحشيش وبعض  
 ١٥ السموم كبنر قطنونا والكزبرة وأمثال ذلك . ومن الأيام أشرها  
 وأقبحها يوم الاثنين يوم القدر والفتنة والأسفار وظهور الفتن والآفات

- (٢) واللُعَابُ ، تصحيح كرتكو ، سنخ : واللُعَابُ . (٥) والختالين ، سنخ :  
 والختالين (٨) الآلات ، سنخ : الآلة (١١) والظلم ، سنخ : والظلمة  
 (١٤) والزمنى ، سنخ : والزمن (١٦) والفتنة ، سنخ : والفتنة

وإنما جُمِلَ < يوم > الاثنين كذلك لأجل الشهوة والكون، لأنَّ  
الأوَّل هو الواحد والثاني الشهوة والكون. ولولا أنَّي أُبرِئتُ أن أُعطِيَ  
للناسَ بقدر استحقاقهم لكشفتُ من نور الحكمة ما يكون معه الشفاء ٣  
الأقصى، ولكنِّي أُبرِئتُ بذلك لما فيه من الحكمة. لأنَّ العلم - يا أخى -  
لا يجعله الإنسان إلا على قدر طاقته وإلاَّ أحرقتَه، كما لا يقدر الإِناء  
والحيوان أن يحمل إلاَّ بقدر طاقته ومكته وإلاَّ فاض ورجع بالقلوب العجز. ٦  
وقد مضى ذلك في كلام الأئمة. ومن ذلك [ومن ذلك] عمل علم الميزان  
كما قال سيدنا صلوات الله عليه: إنَّ العدل هو الحق، وإنَّ العدل في  
الميزان، قس زلَّ قس، ومتى قس زاد. وكذلك الزيادة في الحد ٩  
قصان من المحدود. والنقصان من الحد زيادة في المحدود. فأعلم ذلك  
تجده كما علمتاك.

وإذ قد أتيينا على ما في الأنفلاك من العلم فليكن ﴿٣٦﴾ آخر ١٢  
كلامنا والعدل إلى الكلام في السُّباعية، إن شاء الله تعالى

### القول في السُّباعية

إنَّ السُّباعية هي العلوم التي قدَّمتها الوعد بها، وإنَّا نشرحها في كتابنا ١٥  
هذه أخصى كتب الموازين. وهذه السبعة: (١) علم الطب وحقيقة ما فيه،

(١) الشهوة، سخ التبية (٢) لكشفت، سخ: لكشفت

(٥) يحمله، سخ: يحمل أحرقتَه، سخ: أحرقتَه (٦) ومكته، سخ:

ومكته فاض، سخ: فاض، وله: فاض

(ب) وعلم الصنعة وإخراج ما فيها، (ج) وعلم الخواص وما فيها، (د) والعلم الأكبر العظيم الباطل في زماننا هذا أهله والمتكلمون فيه، أعنى علم الطلسمات، (هـ) والعلم العظيم الكبير القوي ليس في العلوم كلها مثله ولا أعز منه > ولا هو مفهوم ولا مقول ولا ألف فيه شئ. من الكتب : علم استخدام الكواكب العلوية وما فيه وكيف هو ، ٦ (و) وعلم الطبيعة كاله وهو علم الميزان، (ز) وعلم الصور وهو علم التكوين وإخراج ما فيه . وجُمِلَ ذلك على سبيل < إخراج > ما في القوة إلى الفعل

٩ فَأَمْسِطْ قَسَمَكَ وَعَقْلَكَ فَمَا أَنَا ذَاكَرُهُ ، وَالْأَهْلِيكَتَ وَنِيَّتَكَ ولم تُحْصَلْ شَيْئاً مِنْ أَمْرِكَ . وَكُنْتَ كَمَنْ قَرَأَ هَذَا الْعِلْمَ بَلَدٌ يَكُونُ جِهَتَكَ بِهِ أَمْرٌ مِنْ عِلْمِكَ . وَالْعِلْمُ نُورٌ ، وَالْعَقْلُ نُورٌ ، فَالْعِلْمُ عَقْلٌ وَالنُّورُ عَقْلٌ . ١٢ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مُقَدِّمَةً وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَسْطاً . فَعَقُولُ : كُلُّ عِلْمٍ عَقْلٌ ، وَكُلُّ عَقْلٍ نُورٌ ، فَالنتيجة : كُلُّ عِلْمٍ نُورٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا قُدِّمَ الْعَقْلُ وَجُمِلَ الْعِلْمُ وَسْطاً كَانَ كَذَلِكَ . وَكَذَلِكَ إِنْ قُدِّمَ ١٥ النُّورُ وَجُمِلَ الْعِلْمُ وَسْطاً ، فَكَأَنَّ كُلَّ نُورٍ عِلْمٌ ، وَكُلُّ عِلْمٍ عَقْلٌ ، فَالنتيجة : كُلُّ نُورٍ عَقْلٌ . هَذَا كَلَامُهُ جَائِزٌ مُسْتَقِيمٌ . ١٧ فَأَعْرِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَيَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

- (١) وإخراج (راجع ص ٧) ، نسخ : وآخر (٦) علم ، نسخ : علوم  
(١٠) تُحْصَلُ ، نسخ : يحصل (١٢) وسطاً ، نسخ : وسط  
(١٤) العلم ، نسخ : لها كُنْ

## باب القول في الطب

الطب ينقسم قسمين : إلى نظر وإلى عمل . والنظر ينقسم قسمين :  
 أول في العقل وثاني في الجسم . فأما الأول فهو الأول لكل صناعة من ٣  
 العلوم الأوائل أي بذلك الداخل . والثاني العلم المستفاد مما سذكروه .  
 والعمل ينقسم قسمين أيضاً : في النفس وفي الجسم . وذلك في النفس  
 ينقسم قسمين : إما طبيعي ضروري ، وإما وصفي اصطلاحي . وأما ٦  
 التي في الجسم فينقسم قسمين : إما من داخل ، وإما من خارج . هذا  
 جميع ما يحتاج إليه في علم الطب وعمله . ونحن الآن نأفلح في شرح هذه  
 الأصول بحسب ما رآه كافياً ، إن شاء الله عز وجل ٩  
 أما الأوائل في هذه الصناعة فأن تعلم أن الاستقصات أربعة  
 وهي : الحرارة والبرودة واليوسة والرطوبة . وأن تعلم بعد ذلك أن  
 العناصر أربعة وهي : النار والهواء والماء والأرض . وأنها مركبات ١٢  
 ثوان ، وأن النار حارة يابسة ، والهواء حار رطب ، والماء بارد رطب ،  
 والأرض باردة يابسة . وأن تعلم أن النار أعلى الأشياء ، والهواء دونها ،  
 والماء دون الهواء ، والأرض أسفل كل شيء . وأن تعلم أن الأزمنة ١٥  
 أربعة وهي : قيط وخريف وشتاء وربيع . وأن تعلم أن الربيع أولها ،

( ٣ ) وتان ، سخ : وثاني ( ٤ ) مما ، له : كما ( ٥ ) والعمل ، سخ : والعلم  
 وفي ، سخ : أوفى ( ٥ ) \* وذلك ، سخ : وكذلك ( ١٢ ) وأنها ، سخ : وإنما  
 ( ١٣ ) ثوان ، سخ : ثواني ( ١٤ ) أعلى ، سخ : أعلا



وهو بمنزلة الهواء في الطبع ، وهو ثلاثة أشهر من السنة ، **(٣٨)** وأوله ذلك من سبعة عشر يوماً تخلو من آذار إلى سبعة عشر يوماً **٣** <تخلو> من حزيران . ثم الصيف وهو القيظ ، <وهو من سبعة عشر يوماً تخلو من حزيران إلى سبعة عشر يوماً تخلو من أيلول . ثم الخريف> وهو من سبعة عشر يوماً تخلو من أيلول إلى سبعة عشر يوماً تخلو من كانون . <ثم الشتاء وهو من سبعة عشر يوماً تخلو من كانون> إلى سبعة عشر يوماً تخلو من آذار

ثم التوائ من العلوم ، وهو أن تعلم أن الأخطا في بدن الإنسان أربعة تسمى الرطوبات ، وهي الصفراء والسوداء والبلم والدم . فالصفراء مثل النار ، ولها من الزمان القيظ . والدم مثل الهواء ، وله من الزمان الربيع . والسوداء مثل الأرض ، ولها من الزمان الخريف . ثم البلم **١٢** و <هو> مثل الماء ، وله من الزمان الشتاء

وأن الأعضاء الرئيسة التي ينبغي أن تعرف خبر سلامتها وعلاها أربعة وهي كما مثلنا أولاً : الدماغ والقلب والكبد والأثنيان . **١٥** فالعماغ مثل البلم من الرطوبات ، ومثل الماء من العناصر ، ومثل الشتاء من الأزمنة . والقلب مثل الصفراء ومثل النار والقيظ . والكبد مثل الدم والهواء والرياح . والأثنيان مثل السوداء والأرض والخريف . **١٨** فقد بان بذلك بنية العالم والطبيعة والإنسان ، فكان العالم ضرورة إنساناً

(٣) تخلو، سخ: تخلوا (في نواضع كثيرة) (١٧) والأثنيان، سخ: والأثني (١٨) إنساناً، سخ: إنسان ، ولعله يجب أن يضاف: كبيراً

والإنسان جزءاً صغيراً بالإضافة إلى العالم.

ثم بعد ذلك نريد أن نحكم في العلم الثاني بعد علم النفس ، أعني علم الجسم وهو علم المجسمة . وقد شرحنا ذلك في غير كتاب وخاصة ٣ ما حكمه جالينوس ، فإنه جود ذلك قاية التجويد في كتابه الكبير والعنبر بما لم يُشر إليه أحد . وقد أوضحنا ذلك بقول شاف ، ولكننا نحتاج إلى ذكره ههنا . وقد ذكرت لك ما كنت فافلا عنه ، ٦ وقد أغناك ما أذكركه في كتابي هذا من كل قول وكتاب

٣٩٠ فن ذلك < أن > تعلم أن المجسمة من الأشياء المركبة ، وليس يخلو اقسامها من أن يكون على أربعة أوجه . وذلك ٩ < أنها شيء \* مركب من كيفية وكية ، وكل شيء مركب من شيئين فاقسامه إلى أربعة أوجه لا غير . وهو إما أن تكون المجسمة سرية ، وإما أن تكون بطيئة ، وإما أن تكون دقيقة ، وإما أن تكون غليظة . فقولنا بطيئة وسرية كيفية ، وقولنا دقيقة وغليظة كية ، فأعلم ذلك . ولها بمسا قسامها أربعة أقسام أربعة ترايب : إما أن تكون سرية غليظة ، وإما أن تكون سرية دقيقة ، وإما أن تكون بطيئة ١٥

- ( ١ ) جزءاً صغيراً ، سنخ : جزئ صغير ( ٢ ) نريد أن نحكم ، سنخ : يريد أن يحكم العلم ، سنخ : العالم ( ٥ ) بما لم يُشر إليه ، سنخ : عالم يشهوه إليه ( ٦ ) لك ، سنخ : ذلك ( ٧ ) عن ، سنخ : على ( ٩ ) يخلو ، سنخ : يخلو ( ١١ ) فاقسامه ، سنخ : واقسامه تكون ، سنخ : يكون ( في مواضع كثيرة ) ( ١٤ ) أربعة ، سنخ : وأربعة

غليظة ، وإنما أن تكون بطيئة دقيقة . فالسرمة النليظة تدلّ على الدم ،  
 فالسرمة للحرارة والنظفة للرطوبة ، وكذلك الدم حار رطب . فأما  
 ٣ السرمة البقية فتدلّ على الصفراء ، فأما السرمة فللحرارة ، وأما البقية  
 فاليبوسة ، وكذلك الصفراء حارة يابسة . [ ولما أن تكون بطيئة  
 غليظة ] والنليظة البطيئة تدلّ على البلم ، أما النلظ فلرطوبة ، وأما  
 ٦ البطوء فلبرودة ، وكذلك البلم بارد رطب . وأما البطيئة الدقيقة  
 فتدلّ على السوداء ، أما البطوء فيدلّ على البرودة ، وأما البقية فتدلّ  
 على اليبوسة ، وكذلك السوداء باردة يابسة

٩ فهذه أحكام الحسنة الفالخة مدخل الاعتدال والصحة البسيطة .  
 وفي الحسنة زادات وعلامات تدلّ على الموت . منها الدودي وهو شبه  
 بعش النود ، فيه تأثير ضعيف وتحرك + ولوى يؤدي الى دخول  
 ١٢ وذبول وضعف في الحركة ووقوف حتى لا تجدها تحت الأصابع حركة ،  
 [ ووقوف حتى لا تجدها (٤٠) تحت الأصابع حركة ] ثم تعود .  
 وصاحبها لا يعيش أكثر من ثلاث ساعات إلا ما تباليه  
 ١٥ وأما الخمل فهو دقيق سريع مثيل لا قدر له تحت الأصابع غير

- (٤) وكذلك ، سنخ : وذلك (٥) البطيئة ، سنخ : الرطبة  
 (٧) قتل ، سنخ : فيدل (١١) توار (راجع القانون لابن سينا ج ١  
 ص ١٣٧ س ١٠) ، سنخ : مور يودي سنخ : يودل ، وللة : يؤول  
 (١٢) وضعف ، سنخ : وضعيف (١٤) تباليه ، سنخ : بال به  
 (١٥) وأما ، سنخ : وإنما الخلى ، سنخ : خلى ضئيل ، سنخ : صليل

متحصل تحت نظم واحد . لأنه يضرب خمس ضربات ويذبل ويخنى ،  
وعشر ضربات ويذبل ويخنى ، وثلاث ضربات . ثم يكرر ذلك أيضا  
على نظام كآته يضرب خمسا ثم عشرا ، ثم ثلاثا ، ثم أى شيء كان ويعود ٣  
منعكسا من أول الأمر . هذا محمود وإن كان غليبا ، لأن النظم يزيد  
في البقاء قليلا من الزمان . والمجسة ما كانت ذلت تحصل في الضرب  
ونظامه لكان يكاد أن تكون سليمة ، أعنى هذه السلامة . فأما ٦  
في القول الأول فإنها إذا اختلطت أنذرت بمثل هذه الحال الثانية ،  
لأن نظم ضرب المجسة سببه فعل الطيعة ونظمها ، واختلاطها سببه  
إهمال الطيعة لها < و > دون ذلك القهاب ووحى الموت ٩  
ومن تلك العلامات ما يقال طفر النزال ، وهى خمس فترات  
أو أقل صغار يقال لها : حادية واثنان وثلاث وواحدة شاهقة ،  
والشاهق القرع العظيم شبه أيضا بمنى النزال ، لأنه يمتد ويظفر ثم ١٢  
يعود إلى الحول واللين ، فأعلم ذلك . فأما طفر النزال فيقول إن كان في  
بدن العليل مادة وبقية إلى الخلق ، والخلق إن كان فيه بقية إلى السوى ،  
والسوى إلى الحول والقهاب ، وليس في ذلك برهة البتة ولا حيلة ١٥

( ٧ ) اختلطت ، سخ : اصلعت ( ٨ ) سببه ، سخ : سبب سببه ،

سخ : سبب ( ١٠ ) طفر ، سخ : طفر فترات ، سخ : فترات

( ١١ ) صغار ، سخ : صغارا واثنان ، سخ : واثنان وثلاث ، سخ : ثلاثا

شاهقة ، سخ : شاهقة ( ١٢ ) ويظفر ، سخ : ويظفر ( ١٣ ) طفر ، سخ :

ظفر ( ١٤ ) العليل ، سخ : العليل ( ١٥ ) برهة ، سخ : برهة

تؤدي إلى البرء . وهذا جميع ما في الجصة للتعلمين مما ينبغي أن يعلموه .  
فأما على طريق الشرح والبسط فلا ينبغي أن يكون ذلك ، ولكنه  
٣ أصل لكل علم .

(٤١) وإذا قد أتينا على ذلك فينبغي أن نعلم القول في علامات  
الجصة الأولى . < و > فينبغي أيضا أن نعلم أن بعضها منحل إلى بعض  
٦ بحسب استحالة الطبائع وغلبة بعضها على بعض . وهذه صورة الجصة  
فإذا عرفت ذلك فينبغي أن نعلم أمر القارورة أيضا ، وذلك تابع  
للضرب ، فنه سريع دقيق ، ومنه سريع وبطيء . فأما الحراء الخلوقة  
٩ فتدل على الدم ، وكذلك الحراء الكعدة . والصفراء الشديدة الصفرة  
التي تزول إلى الحمرة فتدل على الصفراء . والبيضاء والمائبة والاصفرأ  
الكعدة كل ذلك يدل على البلغم والسوداء . فإذا < كانت > كدرة  
١٢ غير شفافة دلت على البلغم . وإذا كانت غليظة القوام قليلة الزبد دلت  
على السوداء . والتي حمرتها تضرب إلى السواد < فإنها تدل على  
الصفراء > والسوداء ، فليس له برؤ البتة . وأما الماء الأزرق الكثير

(١) البرء : نسخ : الرد يعلموه ، نسخ : يعلمون (٥) الأول ، نسخ :  
الأولى (٦) وغلبة ، نسخ : وعليه (٧) تعلم ، نسخ : نعلم  
(٨) لعله : فنه سريع دقيق ومنه سريع < غليظ ومنه بطيء دقيق  
ومنه > بطيء < غليظ > (٩) الحراء ، نسخ : الحمر (١٠) تزول  
(١٣) أما الكلمات المضافة بين القوسين فترجع للقائدين لابن سينا ج ١

الزبد مع يسير الصفرة فهو <إمّا> ماء الجلام <و> إمّا ماء الحبل.  
 وإذا كان فيه عرق خفي من الحرارة يحتاج إلى حدة نظر دلة على أن  
 الحبل ذكر. وإن ابيض دلة على أنثى. فأما الماء المنير + والمحال فيه ٣  
 على الأطباء فذلك غير محتاج إليه ههنا.  
 وإذا قد أتينا على هذه الأصول فلتعلم أنا نصل إلى القول  
 في التشريح وعلامات الحلال والقول في العلاج ، ويكون ذلك آخر ٦  
 كلامنا إن شاء الله تعالى

### القول في التشريح

الإنسان مركب من أربعة وغايب ألف قطعة كبار وصغار ، ٩  
 وجميعها يقال لها إمّا عظم وإمّا عضل وإمّا عصب وإمّا شريان وإمّا وتر  
 وإمّا ليف (٤٧) وإمّا غضروف وإمّا عظام سُمسمية يقال لها السُلَاسِي  
 في لثة العرب وإمّا ظفر وإمّا جلد . فأما العظام الأمتها فاثنتان ١٢  
 وتسعة وأربعون عظماً، وأما المضل فخمسة مائة وتسع وأربعون عضلةً ،  
 والعصب والشرابين والوروق تخصي في التشريح بحسب الحاجة  
 والوجود لها في كل عضو إذ كانت قد تنقص وتزيد . <و> في فجوف ١٥  
 القلب عظم لطيف ينحل سريعاً كصورة اللام سواه ، إذا سُقِيَ القلب

---

(١) الحبل ، سنخ : الجلي (٢) يحتاج ، سنخ : يحتاج (١١) غضروف ،  
 سنخ : غضروف (١٣) عضلة ، سنخ : عضلات (١٤) والشرابين ، سنخ :  
 والشرانيق . تخصي ، سنخ : يحصى (١٥) تنقص ، سنخ : ينقص

سريماً في أول الدبح لُحِقَ ، وآل لم يُلْحَقْ وذاب .

والدماغ ينقسم ثلاثة أقسام : الأول المساميت للوجه وقال له بيت  
 ٣ الخيال ، والأوسط وهو الدماغ يقال له بيت الذكر . والثالث في مؤخرة  
 الدماغ يقال له بيت الفكر . وأى هذه فسد فسد ذلك الشيء المحدود به حتى  
 يفسد الخيال والفكر والذكر ، فأعلم ذلك . فهذا ما ينبغي أن تعلم  
 ٦ + كذا في ظاهره . فإن أراد للتعلم أن يقرأ كتبنا وبخاصة كتابنا هذا  
 فليكن قد زاول هذه الصناعات على طريق البسط

فأما باب النماء والمضموم الثلاثة فقد استوفينا الكلام فيه في  
 ٩ كتاب التجميع بنهاية البيان

فأما القول في أقسام الطب كلها فقد توسعنا فيه في كتاب الطب  
 الكبير ، وأما نذكر ههنا مالاقي بالأشياء اللطيفة المشككة وخروج  
 ١٢ > ما في < القوة إلى الفعل

فمن ذلك العين وهي مركبة من عشرة أشياء منها + ثلث طبقات  
 وثلاث رطوبات ، وأعني بالعين الناظر وما أحاط به من يابض العين  
 ١٥ ﴿٣﴾ لا الأجفان والآفاق وما حولها . ومن ذلك الرحم وهو خمس

( ٣ - ٥ ) سنخ : والثالث يقال له بيت الفكر وأى هذه فسد فسد ذلك  
 الشيء المحدود به حتى يفسد الخيال والفكر في مؤخرة الدماغ يقال له بيت الذكر  
 وأى هذه فسد فسد الذكر ، هكذا في النسخة وقد صححنا النص

( ٦ ) ظاهره ، سنخ : ظاهرة ( ٧ ) قد زاول ، تصحيح كذا ، سنخ :  
 قدر أول ( ١٣ ) + ثلث ، لعله سبع ( راجع سطر ١٠ صفحة ٥٧ )

نُطِعَ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُمْ حَدٌّ وَصُورَةٌ وَدَلِيلٌ عَلَى مَا يَتَكُونُ فِيهِ  
وَأَمْثَالُ ذَلِكَ

فَأَمَّا الْعَيْنُ فَأَيُّهَا نَبْدًا بِشَرْحِ حَالِهَا مِنْ دَاخِلِهَا إِلَى خَارِجِهَا لِيَكُونَ ٣  
التَّعْلِيمُ عَلَى سَبِيلِ التَّرْكِيبِ . فَأَمَّا الطَّبَقَاتُ مِنْ دَاخِلِ الْعَيْنِ إِلَى خَارِجِهَا  
فَالطَّبَقَةُ الْمَسْمُومَةُ الصَّلْبَةُ ، وَفَوْقَهَا الطَّبَقَةُ الْمَسْمُومَةُ الْمَشْيِيْمَةُ ، وَفَوْقَهَا الطَّبَقَةُ  
الثَّالِثَةُ الْمَسْمُومَةُ الشَّبَكِيَّةُ ، فَوْقَ هَذِهِ الشَّبَكِيَّةِ رَطُوبَةٌ يُقَالُ لَهَا الرُّجْلِيَّةُ ، ٦  
وُخْلِفَهَا رَطُوبَةٌ ثَانِيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْجَلِيدِيَّةُ ، [ وَخْلِفَهَا رَطُوبَةٌ ثَانِيَةٌ يُقَالُ لَهَا  
الْجَلِيدِيَّةُ ] وَخْلِفَهَا رَطُوبَةٌ ثَالِثَةٌ الْمَسْمُومَةُ الْيَضِيَّةُ ، وَمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الرَّطُوبَتَيْنِ  
أَعْيُ الْجَلِيدِيَّةُ وَالْيَضِيَّةُ قَشْرٌ رَقِيقٌ شَبِيهُ قَشْرِ الْبَصَلِ وَهِيَ الطَّبَقَةُ ٩  
الْمَعْنِيَّةُ ، وَخْلِفَهَا الطَّبَقَةُ الْقَرْنِيَّةُ ، وَخْلِفَهَا الطَّبَقَةُ لِلتَّحْمَةِ . فَهَذِهِ سَبْعُ  
طَبَقَاتٍ وَثَلَاثُ رَطُوبَاتٍ كَمَا ذَكَرْنَا

وَقَدْ وَفَّقَ بَيْنَ الْأَطْبَاءِ خَلْفَ فِي ذَلِكَ وَمُتَنَازَعَةً . فَتَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ ١٧  
أَنَّ طَبَقَاتِ الْعَيْنِ سِتٌّ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَ الْقَرْنِيَّةِ مِنَ الصَّلْبَةِ ، وَلَمْ يَسْمُوا  
الصَّلْبَةَ طَبَقَةً . وَبَعْضُ < قَالَ : > الطَّبَقَاتُ خَمْسُ طَبَقَاتٍ ، وَذَلِكَ < أَنَّ >  
الْمَشْيِيْمَةَ لَيْسَتْ بِطَبَقَةٍ أَيْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ نَبَاتَ الْمَعْنِيَّةِ مِنْهَا . وَبَعْضُ قَالَ : ١٥

(٥) فَالطَّبَقَةُ : سَخْ : الطَّبَقَةُ الْمَشْيِيْمَةُ ، سَخْ : لِلشَّيْءِ (٦) الشَّبَكِيَّةُ ،  
سَخْ : الشَّبَكَةُ الشَّبَكِيَّةُ ٢ ، سَخْ : شَبَكَةٌ (٩) شَبِيهُ ، سَخْ : شَبِيهُ  
(١٠) الْمَعْنِيَّةُ : سَخْ : النَّبِيَّةُ (١١-١٠) لَمْ يَذْكُرْ فِي النُّسخَةِ إِلَّا سِتَّ طَبَقَاتٍ  
فَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا ذِكْرُ الطَّبَقَةِ السَّكْبُوتِيَّةِ (رَاجِعْ ص ٥٨ س ٤) (١٣) طَبَقَاتُ ،  
سَخْ : صَفَاتُ نَبَاتٍ (رَاجِعْ سَطْر ١٥) ، سَخْ : يَازَنُ (١٥) لِلشَّيْءِ ،  
سَخْ : لِلشَّيْءِ - الْمَعْنِيَّةُ سَخْ : الْعَيْنُ



أربع ، وذلك أنهم لم يروا أن يستوا الطبقة الشبكية طبقة . واحتجوا  
في ذلك بأن قالوا : إن الطبقة \* توقى عليه ، وليس الشبكية > \* على <  
ذلك ولكنها تمنو فقط . وبعض قال : ثلث طبقات ، وذلك  
أنهم لم يروا أن يستوا الشبكية طبقة وقالوا : إنها جزء منها .  
وبعض قال : طبقتان فقط ، وذلك أنهم لم يروا أن يستوا الطبقة  
الخارجية > طبقة < وقالوا : إنها (٤٤) \* زئار العين . فهذا ما في طبقات  
العين من القول . فأما منافع هذه الطبقات وصفة وضعها ونشوءها  
والعلل التي فيها ولم يصار كذلك \* وألوان العين وطباعتها وعللها  
وعلاجات أوصافها وحدودها فيها في كتابنا الموسوم بالعين . وأنا أذكر  
ههنا ما يليق ببدء العالم وصنع الطبيعة  
وإذ قد أتينا على ما في العين فلنقل الآن في الرحم بحسب القول ،  
١٢ إن شاء الله تعالى

فقول : إن الرحم خمس طبقات ، ليس بمعنى طبقات العين طبقة  
على طبقة ولكن تصوّره بيت منها إلى جنب > بيت < منها : اثنان من  
(١) أربع ، سَخ : أربعة يروا أن : سَخ : يروا أن (٢) \* توقى ،  
تصحح ما يرهوف ، وفي سَخ : توقى عليه ، لعله ، عليها ، أو : عينه  
(٣) تمنو ، سَخ : تمنو (٤) يروا أن : سَخ : يروا أن وقالوا ،  
سَخ : وقال (٥) قال ، سَخ : قالوا طبقتان ، سَخ : طبقات  
(٦) \* زئار ، سَخ : زئاد (٧) \* ونشوءها (راجع ص ٤٣ س ٨ ،  
ص ٤٤ س ١٤) ، سَخ : وينشأها (٨) كذلك ، سَخ : كذلك \* وألوان ،  
سَخ : قالوا (١٤) بيت ، سَخ : ثبت جنب ، سَخ : حيث

الجانب الأيمن ، واثنتان جالهما من الجانب الأيسر مساوية للأيمن  
سواء ، وليت خامس في الصدر من الرحم . فأما اليت الأول الأسفل  
من الرحم الأيمن فإن جميع ما يتكون فيه أنثى ، > واليت الأعلى ٣  
منه أنثى الأيمن فإن التكون فيه ذكر ، < ، واليت الأول الأسفل  
من الرحم الأيسر فإن جميع ما يتكون فيه ذكر ، واليت الأعلى منه  
أنثى الأيسر فإن التكون فيه أنثى ، واليت الذي في صدر الرحم فإنه  
يتكون في كل من . فأما طيبة الأول الأسفل الأيمن فبارد رطب ،  
وطيبة اليت الثاني الأعلى الأيمن غار رطب . ولتلك من يولد منه  
من الله كران يكون رخواً رطباً ناعماً تلم الخلقه مليح الشكل ، ٩  
لأن مجرى الحرارة في الرطوبة تأخذ من مجرى الحرارة في اليوسة ، لأن  
الحرارة غذاء النار . وأما طيبة الأول الأسفل الأيسر فبارد يابس ،

- (١) للأيمن ، سنخ : للأيسر (٣-٤) اعتمادنا في هذه الاضافة  
على ملورد في كتاب التجميع لجابر التي نشره برنلو وهوداس في كتاب الكيمياء  
في العصور الوسطى (باريس ١٨٩٣) ج ٣ ص ١٧٧ (٥) ذكر (راجع  
الكتاب المقدم ذكره ص ١٧٧ س ٣) ، سنخ : أنثى (٦) أنثى (راجع  
ص ٦٠ س ٧ وأيضاً الكتاب المقدم ذكره ص ١٧٧ س ٤) ، سنخ : ذكر  
(٧) فبارد ، سنخ : بارد (٨) وطيبة ، (راجع ص ٦٠ س ١) ،  
سنخ : في طيبة ولتلك (راجع ص ٦٠ س ٢) ، سنخ : وكذلك يولد ،  
سنخ : تولد (٩) من الله كران يكون ، سنخ : يكون من الله كران رخواً ،  
سنخ : دخوا . تام ، سنخ : تام (١١) فبارد ، سنخ : غار

وطبيعة البيت الأعلى الثاني الأيسر خازن > يابس < شديد (٤٥) الحرارة واليبوسة . ولذلك من يولد فيه من النساء تكون قسيحة شريرة ٣ خبيثة ، وربما كانت جملة جافية الأعضاء . وأما طبيعة البيت الخامس الذى فى صدر الرحم فكاد أن يكون طاماً للحرارة ، ولكن فيه من الحرارة يسير النشوء فقط كمثل الحرارة التى فى السمك . فأعلم ذلك . ٦ وقايس عليه إن شاء الله تعالى :

### القول فى الملل

إعلم أن أنواع الملل تابعة لأنواع تراكيب الطبائع ، والطبائع ٩ التى تكون منها الملل تابعة للرطوبات التى فى الجسم . المريض ، أعنى الصفراء والدم والبلغم والسوداء . وهى إما أن تكون الملل منها مفردة وتكون خالصة كالحصى الصفراوية واليرقان والمحبول ١٢ الصفراوى أو البلغمى الخالص وما أشبه ذلك ، وكثوران الدم وحمرة اللون والحصى الدموية والسكتة الدموية وذلت الجنب والرئة وما أشبهها من الملل الدموية ، والمحبول السوداوى والتشنج والقوباء

( ١ ) شديد ، سخ : شديدة ( ٢ ) فيه ، لله : منه ( راجع ص ٥٩

س ٨ ) شريرة ، سخ : محررة ( ٨ ) تابعة ، سخ : تابعة

( ٩ ) تابعة ، سخ : تابع المريض ، سخ : الأرض

( ١١ ) والمحبول ، سخ : والمحبول ( ١٣ ) والسكتة ( راجع ص ٦١ س ١ )

سخ : والسكتة والرئة مسخ : والبرية ( ١٤ ) أشبهها ( راجع ص ٦١ س ١ ) .

سخ : أشبهها ( ١٤ ) والمحبول ، سخ : والمحبول والتشنج ، سخ : والتشنج

والآثار في الجسم كالسَّلَم والسرطان وما أشبههما ، وكالفالج والسكتة  
الباردة + واليعة \* والقوة والبرص وما أشبهه مما هو منسوب إلى  
البلغم . فهذه هي الملل المفردة من الطبائع المفردة وما أشبهها ، وهي في ٣ .  
التحقيق مركبة من مركبة

ولما أن تكون الملل مركبة من هذه العناصر بتركيب العناصر  
بعضها على بعض ، ولها علامات تُعرف بها . فمن ذلك السوداء إذا  
خالطت الصفراء أو كانت خلطة منها ، وهي تكون على ثلاثة > .....  
القول في علم الصنعة

..... < (٤٦) في كل شيء في العالم ، وهي الزئبق ٩  
والزرنينج والكبريت والنوشادر والكافور والدهن من كل شيء ، فهذه  
تطير عن النار . ولها فروق في ذواتها ، وذلك أن هذه الأرواح الستة  
انقسمت ثلثة أقسام : إما طائر غير محترق بمزاج ، وإما طائر غير محترق ١٢  
ولا بمزاج ، وإما طائر محترق بمزاج . فإما الطائر النير محترق والمزاج  
طائر نير وحده ، وإما الطائر النير محترق ولا بمزاج فالنوشادر والكافور ،  
وإما الطائر المازج المحترق فالكبريت والزرنينج والدهن ، وهذه ١٥  
وحدها > قوس < لأن جميعها دهن .

(٢) \* والقوة ، سخ : واليعة (٧) ضاعت في النسخة بين ص ٤٥  
و ٤٦ ورقة على الأقل (٨) راجع ص ٣٤ س ٤ (٩) يجوز أن  
تكمل العبارة الأولى على هذا النحو : < أما الأرواح فهي التي تدخل >  
في كل شيء (١٦) < قوس > ، راجع كتاب اسطرلاب الأول للابن  
نشره هربيلد ص ٦٧ س ١٣ الفخ

(٣) وأما الأجساد فهي التي مقدار أرواحها وأجسامها واحد ، فلا أجسامها مقارفة لأرواحها ، ولا أرواحها مقارفة لأجسامها .  
 ٣ لأن الكون والزواج وصلا بين ذلك أتم وصلة ، فكان عنها الشيء المسمى بالأجساد . وهذه الأجساد سبعة وهي المتطرفة ، لأن كل ما امتزجت روحه بجسده على + اعتدال أن يكون جسداً فهو ٦ جسد . وهذه السبعة انقسمت كفيّاتها كأقسام الكواكب حسب ما عرفتلك في صدر هذا الكتاب وفي غير موضع . وهذه السبعة هي :  
 ٩ الرصاص الأسرب وهو بطبع زحل ، والرصاص القلبي وهو بطبع المشتري ، والحديد وهو بطبع المريخ ، والذهب وهو بطبع الشمس ، والنحاس وهو بطبع الزهرة ، والفضة وهي بطبع القمر ،  
 (١) أرواحها وأجسامها ، كذا سخ ، وفي ب : اجسادها وأرواحها واحد ، صحننا ، وفي سخ وب : واحدة (٢) كذا سخ : وفي ب : فلا لرواحها مقارفة لاجسادها ولا اجسادها مقارفة لأرواحها لأرواحها ، كذا ب ، وفي سخ : ارواحها (٤) بالأجساد ، صحننا ، وفي سخ : للأجساد ، وفي ب : اجسادا (٤) من « وهذه الأجساد » الى ٦٣ من ٣ « وذلك أن » سقط من ب  
 (٥) القطعة الواردة من هنا الى ص ٦٥ من ٨ موجودة أيضا في كتاب مفاتيح الرحمة للطبراني ( مخطوط باريس ٢٦١٤ ص ٨٤ ب الى ٨٥ آ ) وهي هناك مختصرة جدا ، وتبدأ بجارتها هكذا : قال جابر رحمه الله في كتب اخراج ما في القوة الى النسل : إن الحجر ينقسم ثلاثة أقسام : إما روح وإما جسد وإما جسم . أما الروح فهو الشيء مقدار لطيفه أكثر من جسده وفي قوة روحه حل جسده والطيران به . وأما الأجساد فهي التي مقدار الخ

والخار الصيني وهو بطبع عطار

وأما أكثر الصنويين فإنهم يدخلون الزيت مكان الخار الصيني،

(٤٧) وذلك أن الزيت داخل في عداد الأرواح لا في عداد الأجساد ٣

والأجسام. وقد رمز < على > ذلك قوم من جهال للصنعة وقالوا:

إنه جسد وليس بجسد وهو طيار غير طيار، وأمثال ذلك من ردال

كل ملة، فأعرف ذلك. وأقنع - طائفك الله - بكتبنا هذه عن عبارتهم ٦

لنهم الله وخزام. فإنه واجب على من قرأ شيئاً من كتبنا أن لا يهمل شيئاً

من العلوم، بل الذي ينحوها < ... ... > له شيئاً منها على تحقيق فهو

الفيلسوف للتأم. فأعلم ذلك وأعمل به نصيب الطريق، إن شاء الله تعالى ٩

(٢) لعله سقط بعد «الخار الصيني» جملة مثل: < وليس الزيت

كذلك > (٣) وذلك أن الزيت، كذا سخ، وفي پ: والزيت

عداد (مرتین)، كذا في پ، وفي سنخ: اعداد (٤) والأجسام، سقط

من پ (٤-٥) وقد رمز .... وليس بجسد، كذا سخ، وفي پ: وقد

رمز كثير من جهلة الصنعة على ذلك كثير من رده وزعم قالوا: جسد وليس بجسد

(٥) غير طياره كذا سخ وفي پ: وليس بطيار (٥-٦) وأمثال ....

فأعرف ذلك، سقط من پ (٥) ردال، سنخ: وذاهل (٦) وأقنع، كذا

سنخ، وفي پ: فالتلخ طائفك الله، سقط من پ هذه، سقط من پ

(٧) وخزام، كذا سخ، وفي پ: وخزام شيئاً من كنى، كذا سخ، وفي پ:

كتابي (٧) أن لا، كذا سخ، وفي پ: ألا يهمل، كذا سخ، وفي پ:

يهمل، او: يهمل (٨-٩) بل .... تعالى، سقط من پ (٨) < ... >،

ربنا واجب أن يقرأ: < ويحصل > له شـ.

وأما الأجسام فهي التي اختلطت في معادنها من الأرواح والأجساد على غير مزاج. فهي تطير وتثبت لأنّ الطيار منها أرواحها والحال منها أجسادها. وإنّا افترقت في التدبير لأنّها غير معتزجة. [فأعلم ذلك] وهي للرقيشا والغنيسيا والمهتج واللازورد والهوس وأمثال ذلك،

< فأعلم ذلك > وأعمل به. فهذا ما في الأخطار من العلم  
٦. فأما للملحمة فإن تعلم أنّ الأصباغ للأرواح لأنّها تحتاج من السكان لِسعة أرواحها وقلة أجسادها إلى أكثر من مكانها. فإنّ درهماً من الزريق يغطّي عشرين من النحاس حتى يصير كله أبيض بلونه، ودرم من الكبريت يحرق درهمين من النحاس ويلون عشرين منه أزرق  
٩ مستحيلاً عن لونه الطبيعي، ودرم من <.....> الفضة والنحاس والذهب لأنّه يغطّي أكثر من مقداره. والأجسام التي هي مركبة من

(١) وأما، كذا سخ، وفي ب: فأما اختلطت، كذا سخ، وفي ب: تختلط معانها، كذا ب، وفي سخ: مزاجاتها من الأرواح والأجساد، كذا سخ، وفي ب: بين الأجساد والأرواح (٢) وتثبت، كذا ب، وفي سخ: وثبتت الطيار، كذا سخ، وفي ب: الطائر والحال، كذا سخ، وفي ب: الثابت (أي: الثابت) (٤) واللازورد والهوس، كذا سخ، وفي ب: والهوس واللازورد (٤-٦) وأمثال ..... فأما الملحمة، سقط من ب

(٦) فإن، كذا سخ، وفي ب: وأنت (٧) لِسعة، كذا سخ، وفي ب: بسعة (٨) أبيض بلونه، كذا سخ، وفي ب: بلونه أبيض (١٠-٦٥ ص ٣) ودرم ..... لِسعتها، سقط من ب (١٠) لعلّه: ودرم من <.....> يغطّي ..... درم < من الفضة

الأرواح والأجساد بمضها ينطى ولمضها لا ينطى، <.....>  
هو جار مجرى الأجساد، فأعلم ذلك. [٤٨] فإننا لما علمنا أن الصيغ  
للأرواح ليست وأَنَّ الثبات والتلود للأجساد لأنَّ الأجساد قيود ٣  
للأرواح فمن أمكنه أن يدخل الأرواح على الأجساد أمكنه عمل  
الصنعة وإظهار الإكسير من القوة إلى الفعل  
وأما الأجسام التي ليست أرواحاً ولا أجساداً لكنها مركبة من ٦  
الجميع - أعنى الأرواح والأجساد - فهي في الحقيقة أقرب من كون  
الصنعة من الأرواح المفردة والأجساد المفردة ٥  
ولذا قد آتينا على ما في الأرواح والأجساد والأجسام وقلم ٩

(١) لله: وبمضها لا ينطى، <فالتى ينطى هو جار مجرى الأرواح والذى  
لا ينطى > هو جار مجرى الأجساد (٢) الأجساد، سنخ: الأجسام  
(٣) وأنَّ الثبات، كذا سنخ، وفي پ: والثبات (٤) للأرواح، كذا پ،  
وفي سنخ: الأرواح (٤ - ٥) فمن أمكنه .... الاكسير، كذا پ،  
وفي سنخ: فمن أمكنه عمل الصنعة ويظهر الاكسير (٦) وأما الأجسام، كذا  
سنخ، وفي پ: والأجسام التي، سقط من پ (٦-٧) لكنها ....  
والأجساد، سقط من پ (٧) فهي، صححنا، وفي سنخ: وهي، وفي پ: هي  
في الحقيقة أقرب، كذا سنخ، وفي پ: أقرب في الحقيقة من كون، كذا  
سنخ، وفي پ: الى كون (٨) الصنعة، كذا سنخ، وفي پ: الصنعة منها  
والأجساد للمفردة، كذا پ، وسقط من سنخ

(٠) انتهت القطعة الولدة في كتاب سفاتيخ الرحمة (مخطوط باريس ص ١٨٥)



كل واحد منها في حيّزه وموضعه الرسوم فليكن ههنا آخر كلامنا  
في الماهية ولناخذ في الكيفية التي هي العمل . ونخرج من ذلك إلى  
٣ ما يلوه من السباعية ، إن شاء الله تعالى

### القول في الكيفية

- الكيفية هو تدير الصنعة التي لولاه لم تكن وهي التدير .  
٦ وذلك ينقسم أقساماً : إنا للأرواح ، وإما للأجساد ، وإنا للامتزاج ،  
وإنا للطرح . وهذه الأربعة هي الصنعة في الحقيقة  
أما تدير الأرواح فإن العلماء اقساموا فيه ثلثة أقسام : فطائفة  
٩ منهم أوله ذكروا أن الأرواح يجب أن تصاعد وأن النار ولطف  
التصعيد ينسل أوساخها ودرّتها ويصلحها للزجاج ، وذكروا [ آلة ]  
التصعيد بالانال والفتان وما أشبه ذلك . وأما الطائفة الثانية فقالت :  
١٢ بل بالنسل لا بالتصعيد ، فإن تبيض هذه الأرواح عرضياً لا جوهرياً  
بدليل أنها متى ردت إلى النار عادت سوداً وصغراً وما أشبه ذلك ،  
وإن النسل يخرج درّتها وإن كان أبدي زماناً ﴿١٤٩﴾ فتخرج طاهرة  
١٥ من غير دنس . لأن التصعيد يبيضها بالتمديد كما يبيض الناطف ولا سيما  
للمدود في الهواء بالتبيض ، والنسل يخرج دنسها عن آخره ولا

---

(٢) ونخرج ، سنخ : ونخرج (٦) للأجساد (راجع ص ٦٨ س ١) ،  
سنخ : للأجساد ، وقد صححه الناسخ فكتب : للاجلم (١٤) درّتها ، سنخ :  
دونها فتخرج ، سنخ : فيخرج (١٦) للمدود . سنخ للمدودة

ترجع سوداً عند النار. وطائفة ثالثة قالت: إنَّ العلمَ فيهما جَمٌّ ،  
وذلك أنه يجب أن يُنسل ليخرج احتراقه ، ثم يساعد ليتبيض ، فإنه  
يكون قَيًّا > مَيِّضًا < . فيكون النسل والتصعيد قد جَمَّا فيه طائفة ٣  
النسل وتفتيته وطائفة التصعيد وبياضه ، والشئ الذي من وجهين كما  
قدّمنا في علوم المنطق والعقل أفضل من الشئ الذي من جهة واحدة .  
فهذا ما في الأرواح من التدابير ، غير أنه ينبغي أن نعلم ههنا ما نقول : ٦  
وهو أنَّ غير المحترقة تحتاج من النار إلى ما لشدت منها ، وما احترق منها  
يحتاج من النار إلى ما لان ولطف أعنى في التدبير . فهذا ما في  
الأرواح . (\*) فلذا طهرت احتاجت إلى عقد وحل ، وجلّ الحقّ يقولون ٩  
في هذا الفصل : إنا نحتاج إلى حلّ وعقد (\*) . فهذا ما في الأرواح .

- 
- (١) ترجع ، سنخ : يرجع سوداً ، سنخ : فيها ، سنخ : فيها  
(٨) يحتاج ، سنخ : يحتاج (٩) فلذا ، كنا سنخ ، وفي ب : والأرواح  
إذا طهرت ، محتجنا ، وفي سنخ : ظهرت ، وفي ب : لفتت وجلّ ، وفي  
سنخ وب : وحلّ الحقّ يقولون ، كنا ب ، وفي سنخ : الجميع وهول  
(١٠) الفصل ، محتجنا ، وفي سنخ : الفصل ، وفي ب : للمنى إنا نحتاج ،  
كنا سنخ ، وسقط من ب
-

٢) فأما ما في الأجساد من التناير فإن العلماء رحمهم الله انقسموا في الأجساد قسمين . وذلك أن منهم من قال : يكلس الجسد حتى يطف ويصير هباء لا ينجى ولا يرجع إلى سنخه الذي بدأ منه وعنه .  
 والطائفة الثانية قالت : بل يطف ويهبط ويكون فيه بقية ، فيكون الجسد بمعنى للنحل لا للملك ، فيكون فيه بقية لتعلق . فأما أهل الرأي الأول فإنهم أخرجوا الجسد إلى الملاك والرمادية ، ولحتاج إلى رطوبة تجمع

(١) فأما ما في الاجساد من التناير ، كذا سنخ ، وفي ب : وأما الاجساد العلماء ، كذا سنخ وفي ب : الحكاء رحمهم الله ، سقط من ب  
 (٢) في الأجساد ، سقط من ب وذلك أن منهم من قال ، كذا سنخ ، وفي ب : قوم قالوا (٣) يطف ويصير هباء ، كذا سنخ ، وفي ب : يصير هباء ويطف لا ينجى ، كذا سنخ ، وفي ب : ولا ينجى سنخه ، صححنا ، وفي سنخ : سنخه ، وفي ب : سنخه وعنه ، سقط من ب  
 (٤) والطائفة الثانية قالت ، كذا سنخ ، وفي ب : وطائفة قالوا بل يطف سقط من ب ويهبط ، كذا سنخ ، وفي ب : يهبط ويكون فيه بقية ، كذا سنخ ، وفي ب : وتكون فيه فيكون الجسد ، سقط من ب  
 (٥) فيكون ، كذا سنخ ، وفي ب : ليكون لتعلق ، كذا ب ، وفي سنخ : للعلق أهل ، كذا ب ، وسقط من سنخ (٦) الملاك ، كذا ب ، وفي سنخ : الملاك نجح ، كذا ب ، وفي سنخ : يجمع

(\*) - (\*) القطعة الواردة من هنا إلى ص ٦٩ س ٢ . وجودة أيضا في كتاب مقابح الرحمة الطهراني (مخطوط باريس ١٦١٤ ، ص ٨٥ - ٨٥ ب)

بينه وبين الروح . وإنما [ أهل ] الطائفة الثانية فأهل الحق إن لحق .  
فأصل به تلحق رشدك ، إن شاء الله تعالى (٥٠)

٣

### القول في المزاج

المزاج يحتاج برهانه إلى شيئين استحدًا\* بحد\* كيفية واحدة ،  
ويمكن أن تتساوى في الكيفية . وما لم يستحد\* الشيطان بحد\*  
واحد وتجزأ\* بجزء واحد لم يقع الائتلاف . ومتى لم يكن الكيفية - أعني ٦  
الصورة - واحدة لم يقع الائتلاف .  
وأما الموازنة فهي مقدر لتلقى الأعلى بالأسفل والأسفل بالأعلى ،  
فأعلم ذلك . ويان ذلك أنه إن كانت الروح طاهرة والجسد غير طاهر ٨  
لم يكن عمل . ومتى كانت الأرواح طاهرة والأجساد [و] لم تكن منحلة  
مائية هوائية لم يقع الائتلاف ونظام في التدوير < و > لم يكن مزاج  
فأما الكيفية فالأشياء التي بينها نسبة [ و ] هي الأشياء التي ١٢  
يجب أن تكون واحدة ، والتي لا نسبة بينها هي التي تقع فيها الخلف في

(١) [ أهل ] ، سقط من ب (١ - ٢) إن لحق . . . . تعالى ،  
كذا سنخ : وفي ب ولحق أن يعمل به (٤) شيئين ، سنخ : شين  
استحدًا ، سنخ : استحدًا\* بحد\* ، سنخ : حد (٤) كيفية ، سنخ :  
الكيفية (٥) تتساوى ، سنخ : لتساوى يستحد\* ، سنخ : سحد\* الشيطان ،  
سنخ : لشينين (٦) وتجزأ\* بجزء ، سنخ : ويجزأ\* بجزء يكن ، سنخ : يمكن  
(٧) الائتلاف ، سنخ : الائتلاف (١٣) تكون ، سنخ : يكون ، والتي سنخ : والاتي

(٥) آخر المقطعة الواردة في كتاب مقاتيح الرحمة للطبراني (مخطوط باريس

الكيفية بينها ، وهذا مافي الزاج . فإذا اجتمعت المتزجة على سنبل  
 التثام وقبول بعضها لبعض فقد وجب كون الأكسير وصار ما تقدم  
 طيبة له ، ويتيق عليك الطرح وقبل الطرح الصورة والكيفية . أما  
 الصورة فإن يكون في الأحمر أحمر في غاية ما يكون مائلا إلى السواد  
 من شدة حمرة ، ويكون الطبع غالب الحرارة واليبوسة قليل البرودة  
 والرطوبة . فهذا مافي الأكسير الأحمر ، يكون شبيهاً بالجليد بعضه  
 متراكم على بعض كما مثلنا ، حتى كأنه رُفِعَ خالداً ، حتى كأنه + جسد  
 كله صابناً كله + ، حتى كأنه صُبِغَ كله . (٥١) والأبيض كذلك إلا  
 أنه يبيض شديد البياض ذاهب نحو الجليد في اللون ، بارد < يابس >  
 شديد البرد واليبس قليل الحرارة والرطوبة ، في الحدة والصفة مثل  
 الأحمر ، ومكس الطبائع ، ذائب حتى كأنه شمع . فهذا مافي الزاج ،  
 والله أعلم بالصواب .

### القول في الطرح

الطرح ينبع التدمير ، فإن كان كاملاً لم يكن للطرح  
 ١٥ نهاية ، وإن كان معولاً كان ناقصاً . وأقل طروح الأكسير الحق  
 (٧ - ٨) حتى كأنه + جسد كله صابناً كله + ، كذا سخ ، ولله : حتى  
 كأنه صابغ كل جسد (١١) ذائب ، سخ : ذائب (١٢) يتبع التدمير ،  
 كذا سخ ، وفي پ : تابع للتدمير كان ، كذا سخ ، وسقط من پ  
 (١٥) كان ، سقط من پ وأقل ، كذا سخ ، وفي : فاقل الأكسير  
 كذا پ ، وفي سخ : الأكسير

ستون، وأكثرها ألف ألف ومائة ألف، وأوسطها ألف ومائتان.<sup>(٢)</sup>  
 والتكرير واجب في صناعة الحكمة لأن التكرير حل وعقد، فلحل<sup>٣</sup>  
 يمرى مجرى التتبع والمقد يمرى مجرى التتبع، وهذا يزيد<sup>٣</sup>  
 الإكسير دائماً إلى أن يبلغ نهايته

والإكسير دواء نافع من جميع الأوصاب، وهو سم السموم،  
 ومعنى سم أنه كذلك. يقال في الدواء البليغ كالترياق سم، وكل دواء<sup>٦</sup>  
 شافٍ لوصب من الأوصاب فهو سم ذلك الوصب. والنار هو سم  
 <.....> لأنه سم السموم.

وإذ قد أتينا على ذلك فلنقل: اعتقاد الصنوعين في الصنعة أهم<sup>٩</sup>  
 يستمدون أن العالم إنسان كبير، والصنعة إنسان أوسط، والإنسان إنسان  
 صغير ولا أوم طاقعة<sup>+</sup> التوقيديّة إذ زعمت أن العلة إنسان صغير وأنه يزيد  
 ويكثر إلى أن نصل آخر فيّزاد عليه دائماً، وأنه إنما صار إنساناً كبيراً<sup>١٢</sup>  
 بآفاق هذه العلة (٥٧) [و] بحسن معرفته بالسياسة ويظهر التدبير في  
 البقاء، فكان إنساناً كبيراً لانهاية له، كما ترى الأشياء تنشأ ضئيفة

- 
- (١) وأكثرها... مائتان، كفا سخ، وفي ب: وأوسطها ألف ومائتان  
 وأكثرها ألف ألف ومائتا ألف (٣) التتبع، سخ: التتبع  
 (١٠) أوسط، سخ: لوسطة
- 

(٥-٥) هذه الأسطر من ص ٧٠ إلى ص ٧١ من ١ موجزة أيضاً  
 في كتاب مفاتيح الرحمة للطبراني (مخطوط باريس ٣٦١٤، ص ١١٥ أ)

أولاً، ثم قوى مرتبة مرتبة على ذلك إلى أن تنتهي إلى آخرها حتى  
تكون لها غاية. ولا ألوم المحدث على + حد لهم + على أنه قد أفردت  
٣ لهم كتاباً ذكرت آراءهم فيه، وكذلك القرامطة الكونية والقدرية  
+ والرزية والسلسية + والمাহية + والعصية الذين يشبهون السامرية  
\* والمسلية، ولا مذهب الجورس النازل النث على كفره وخفته  
٦ \* وقبح تقيجه، ولا مذهب الفلاسفة في الديانات ونزوها <حو> غشائه  
\* بغضها حيث اعتقدت في العلة الأولية \* أنها مثل + مارمت + تعلق  
الأسباب به. فإن <كان> ذلك حقاً فقد صدق عمرو و فرعون -  
٩ لعنه الله - ومن أشبههما وجميع الأبالسة كعباس وعبد الله وإسحق  
والخلد + والباير وما أشبه ذلك من الآراء. أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ  
وَأَوْفَى مَا الْأَرْضُ قَبُولًا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ <sup>(٥)</sup>

- (١) تنهى، سنخ: ينتهي (٢) + حد لهم +، كذا سنخ، ولعله :  
جد لهم، او: إلحاحهم، (٢) أفردت، سنخ: افرد  
(٥) \* والمسلية، سنخ: والسلسة \* كفره، تصحيح كرككو، وفي  
سنخ: كثرته (٦) \* وقبح، تصحيح كرككو، وفي سنخ: وقبح  
تقيجه، سنخ: تقيجه \* ونزوها، سنخ: ونزوها (٧) \* بغضها. سنخ :  
بغضها \* أنها، سنخ: كلها + مارمت +، كذا سنخ  
(٨) الأسباب، تصحيح ماسنيون، وفي سنخ: الاسبال <كان>،  
إضافة كرككو (١٠) والخلد، سنخ: والخلد + والباير، كذا سنخ

وهذا آخر الصنة . فلتقل فيما بعد من السباحة ، إن شاء الله تعالى

## القول في الخواص

الخواص اسم يتقسم بثلاثة معاني : إما سريع الزوال ويسمى حالاً ، ٣  
وإما بطيء الزوال ويسمى هيئة ، وإما ذاتي فيا هو فيه . وقد أوضحنا  
ذلك في الأول من المنطق . والقول في الخواص إما هو في الأخص  
منها الثاني فيا هو فيه . وذلك أننا نحتاج أن نذكر أمر الخواص ، فقد ٦  
أوسنا الكلام ﴿ ٥٣٣ ﴾ فيه بقول جامع يدل على ما فيه  
وذلك أن الخاصية تابعة لسلها ، والميزان لاحق لها على سبيل  
التدقيق . فإنه متى أخذ حجر المنيعطيس ، وهو الأشهر الأعم في عقول ٩  
الناس ، فوزن بالميزان الطبيعي الذي سنذكره فيما بعد وحصل مقداره ،  
ثم وزن الجواهر مع آخر < ..... > . لأن الخواص لا تتفق  
في جوهرين مختلفين بوزن واحد ، ولكنها إذا اتفقت في جوهرين ١٢  
أو جواهر عدة كان حدتها مثل الجواهر الأول سواء في الكيفية

---

(٤) هيئة ، سنخ : هيئة (٦) الثاني ، سنخ : الثاني (٩) التدقيق ،  
لغة ، التدقيق (١٠) فوزت ، سنخ : فوزته (١١) الجواهر ، سنخ :  
الجواهر < ..... > ، قد سقط بعض كلمات من الأصل ولعله أن يضاف :  
< كان من التمتع أن يقال عليهما خاصية واحدة > (راجع ص ٧٤ س ٢)  
تتفق ، سنخ : يتفق (١٢) اتفقت في : سنخ : التفتت من  
(١٣) حطها ، سنخ : عنها



وجميع الحدود، لأنه من المتع وجود جوهرين أحدهما حدّان مفردان  
يقال عليهما خاصيّة واحدة. فإنه ليس نسبة الحارّ إلى الحارّ في الكيفيّة  
٣ سواء في الجوهرية. مثال ذلك أن الأُسارون وهو حارّ يابس ليس  
مثل الفلفل وهو حارّ يابس، لكن يشبه هذه الكيفيات فقط،  
والجوهرية غائبة. > \* وكذلك \* إذا اتفقا أيضاً في الكية، أعني  
٦ في درجة واحدة. فإنّ اللسان في الدرجة الثالثة من الحرارة وليس  
مثلاً، وكذلك الفلفل. قد اتفقا في كية وكيفية واحدة، [والكيفيات  
والكميات] > \* فها > متخاربان بالنباتية وبالكيفيات والكميات،  
٩ والتلف بينهما في موضع آخر يسير، وهو استتمام الشكل. لأنّ  
المستعدين بمحدّ واحد متفقان في الجوهرية والعرضية، فأفهم ذلك  
وللأشياء الخواصّ شروط: منها ما يعمل بالشرب، ومنها ما يعمل  
١٢ بالتعلّق، ومنها ما يعمل بالمجاورة لا على سبيل التعلّق ولكن على سبيل  
مجاورة الإرادة والعمل، ولا سيماني باب الطلسمات، وإنّ هذا النوع  
من الخواصّ داخل فيه

١٥ ومثال الخواصّ التي تعمل بالشرب ﴿١٥٤﴾ جميع الأشياء التي تعمل  
لوقتها. وقد ذكرنا من ذلك في باب الميزان في كتاب الأصول من  
هذه الكتب ما فيه كفاية. إلّا أنه غير ضائر أن يؤمّا إلى ذلك

(٢) نسبة، سخ: لشبه (٥) > وكذلك > إذا اتفقا، سخ: لانا اتفقا

(١٢) التعلّق، سخ: الخلق (١٥) تعمل، سخ: يعمل

دائماً < و > يُدَلَّ على ذلك ، إن شاء الله عز وجل . فنقول إن مثال ذلك في الشرب اليش القاتل لوقته ومرار الأظعى ولبن الخشخاش ، والسقونيا في إخراج الصفراء ، والريجة في السكر ، وجوز مائل ٣ وما أشبه ذلك

ومثال التعلق < تعلق > لحجر العقاب للحبال ، والبيوت التسعة التي فيها خمسة عشر من العدد كيف قُلبت ، وحجر + المهرى للوسوس ، ٦ والقاونيا وهو عود الصليب للصداع ، وأمثال ذلك مما قد أطننا القول فيه وأما ما يميل بالمجاورة والاستمارة مما قد ذكرنا في أبواب الطلسمات كالمرأة الحائض التبردة تمنع البرد الواقع على الزروع ، ٩ والسحافة الموضوعة على ظهرها ، وأمثال ذلك . وفيه باب آخر من النصب والأشكال التي إذا هيئت < . . . . > ذلك الثاني عملت : كقافية الزمرذين الأفي في تسيل لوقتها ، وكالقرب المتقوس ومقابلة ١٢ ظهور القرب من تحت الأرض إلى علوها وأمثال ذلك ، والأشياء التي قد أحكناها في كتب الخواص أغنى الحسين رسالة وأمثالها . فإن الكتابة بالمروق والخير المتع في النورة < . . . . > فتظهر الكتابة ١٥

(١) فتقول ، سخ : فيقول (٢) اليش ، سخ : اليش (٣) جوز مائل : سخ : جوز مائل (٦) حجر + المهرى ، كفا سخ ، ولله : الحجر المنبرى (٩) البرد : سخ : لبرد (١١) هيئت ، سخ : هيئت < . . . > ، له أن يضاف : < حبال > أو < قبال > (١٢) تسيل ، سخ : يسيل \* للقوقش ، سخ : للقوقه (١٥) بالمروق ، سخ : بالمروت والجبر : سخ : والجبر \*

- على ذلك الحرير . والتار التي تشتمل في رؤس القوارير بالنبيذ والملح  
النخل وما أشبه ذلك من الأشياء في الخواص البدئية التي يُظن أن  
٣ مقدار الفلثة فيها (١٥٥) يسير . وهذه تدل على شيء كثير في هذه العلوم  
وينبغي لناظر في علم الخواص [ إلى ] أن يجمع منها ما يحتاج  
« إلى » أن يمتحنه ، ثم يلحق كل واحد منها بالقولات العشر ، إما بالجوهر  
٦ وإما بالعرض ، فيلحق كل واحد منها بجمسه . فإن التي تعمل بالجواهر ليست  
ككل التي تعمل بالكيّة ولا بما بعدها ، وكذلك التي تعمل بالكيّة ليست  
الساملة بالكيّة . فإننا لو نصبنا في البيوت النسمة غير ما يدل على  
٩ خمسة عشر لم تسهل الولادة . وكذلك لو أخذ تسعة دراهم من الزعفران  
أو أحد عشر درهماً لم تسقط للشاة . وكذلك التي في الزمان والمكان :  
كل واحد منها يعمل بما نصبت . فإن التي ينحل في أيام بينها لا ينحل  
١٢ في أقل منها ولا أكثر إلا فسد التدبير . وكذلك القول في المكان :  
النحل في التفين لا ينحل في غيره . وكذلك الرأة المتجرّدة في الصحراء  
لو تجرّدت في دار لم تسهل ذلك العمل ، وأمثال ذلك . وكذلك القول  
١٥ في النسبة والتقنية والمضاف والفاعل والمنفعل ، فإن القول ينبغي أن  
يتضح وبحق غاية التحقيق ، وبحاجة الإنسان بمد ذلك إلى دربة  
وزمان للعمل ودوم عليه حتى يخرج له حقائق كل واحد من هذه الأصول  
(١) تشتمل ، منح : تشتمل (٣) يسير ، منح : يسيرة (٥) يمتحنه ،  
منح : يمتحه (٦) إلى ، منح : إلى (٨) غير ، منح : عشر (١٥) النسبة ،  
منح : النسبة (١٦) يوضح ، منح : يوضح

وإذ قد أتينا على القول على الخواص فلننضم إلى الكلام في الطلبات  
وهو الرابع من السابعة ، نخرج من ذلك إلى ما يملوه حتى نستوفي  
القول فيه وفي كتابنا ويكون آخره ، لنبادر إلى غيره من هذه الكتب ، ٣  
إن شاء الله تعالى

### ١٥٦ القول في الطلبات

القول في الطلبات في التحقيق من باب الجوهر ، لأن ما عمل ٦  
بذاته مملأ ما فإنه جوهرى الطبع . وأدواته الخارجة من القوة إلى  
الفعل من باب المضاف في + جرته ، وهو للمسمى المائة والمقابلة  
وقد حددنا لك ذلك وجودنا تفسيره في غير موضع من كتبنا ٩  
وفي كتب المنطق بقاية التجويد ، ونحن الآن نأثرون فيه قولاً يشمل  
على ذلك ويستوعبه والمعنى فيه . وهو أن المائة مشاكلة الأشياء بعضها  
إلى بعض واستجلاها والاستكثار منها ، كمائة الكبريت للنار . وللمقابلة ١٢  
مباينة الأشياء بعضها من بعض وإعدها عنها ومنافرتها لها والاستقلال منها  
ولها مرتبتان في المائة والمقابلة : أما المائة فإن الأشياء التي  
تتأثر بالفاعل أقوى وأمكن من التي تتأثر بالمنفعل ، والأشياء التي ١٥

(٢) نستوفي ، سنخ : يستوفي (٨) + جرته ، لم : جزء منه (٩) حددنا ، سنخ :  
جددنا (١١) الأشياء ، سنخ : للأشياء (١٢) ولستجلاها (راجع ٧٨ ص ١٤) ،  
سنخ : واستحالتها \* والمقابلة ، سنخ : والمائة (١٣) مباينة ، سنخ : مباينة ( في  
مواضع كثيرة ) الأشياء ، سنخ : للأشياء والاستقلال ، سنخ : ولا استقلال

تقابل بالطرفين معاً أقوى وأمكن من التي تتماثل بأحدهما . فإن النسبة  
 بين الحارّ اليابس < والحارّ > الرطب أقوى من النسبة بين الحارّ  
 ٣ اليابس والبارد اليابس وبالعكس . و [ بين ] النسبة بين الحارّ اليابس  
 والحارّ اليابس أقوى وأمكن من الشكّين المتقدمين ، فأعلم ذلك  
 وإذ قد بان أمر الماتّة فلنقلّ في المقابلة : فلتعلم أنّ الأشياء < التي >  
 ٦ تتقابل بالفاعل أقوى مبيّنة من التي تتقابل بالمتعلّ ، والتي تتقابل بالطرفين  
 أقوى وأمكن من التي تتقابل بأحدهما . ومثال ذلك أنّ الأشياء (٥٧)  
 التي تتقابل على هذا < الوجه > ، وهو أن يكون أحدهما حارّاً يابساً  
 ٩ [ والآخر يابساً ] والآخر بارداً يابساً ، فإنّ هذه أقوى وأمكن مبيّنة  
 من التي تتقابل بأن يكون أحدهما حارّاً يابساً والآخر حارّاً رطباً .  
 والأشياء التي هي حارّة يابسة أقوى وأمكن مبيّنة للبارد الرطب من  
 ١٢ جميع الوجّهين المتقدمين

وإذ قد بان الوجه في المقابلة والماتّة فإنّا راجعون إلى ذكر الطلسمات  
 وقد قلنا فيها إنّها إمّا استجلاب واستكثار كأستجلاب العقارب والحيات

(١) بأحدهما ( راجع س ٧ ) ، سخ : بأحدهما (٢) اليابس ، سخ : اليابس

(٣) اليابس<sup>١</sup> ، سخ : اليابس (٤) اليابس ، سخ : اليابس

(٦) تتقابل ( مكرّر ) ، سخ : يتقابل التي<sup>٢</sup> ، سخ : التي

(٨) < الوجه > ، راجع س ١٢ (٩) هذه ، سخ : هنا مبيّنة ( في

مواضع كثيرة ) ، سخ : مبيّنة (١١) للبارد ، سخ : للبارد

(١٤) إمّا ، سخ : ما استجلاب ، سخ : استجلابات

- والضفادع والسمك والناس والوحوش، وإنا نرى وإلصاد مثل طرد  
 هذه عن المدن والأماكن. وهذه الطلسمات تتبع شيئين وهما: طباع  
 الأدوية والمقافير، وطباع حركات النجوم وطباع مواضعها لا غير. ٣  
 وليس كذلك علم الخواص، لأن الخواص تتبع أحدهما: إما طباع  
 النجوم بالحركة وإما [طباعها] أيضاً بالوضع، وإما طباع الأدوية والمقافير  
 والحجارة وغير ذلك. فهذا هو الفرق بين الطلسم والخاصية ٦  
 ولأنا نبين <...> أن قول ههنا لِمَ يَسْتَعِي الطلسم  
 <طلسمًا>، فإن هذا لم يَقُلْ فيه \* لا حد شيئاً غيرك. فإنا رويناه عن  
 معدن الحكمة وصانعه خبرني به فقال: يا جابر. قلت: لييك يامولاي. ٩  
 قال: أئدرى لِمَ يَسْتَعِي الطلسم طلسمًا. قلت: لا والله يامولاي ما أدرى.  
 قال: فكُفْ فيه، فإنه من علمك. فقُفرت فيه سنة فلم أعلم ما هو.  
 قلت: لا والله يامولاي ما أدرى ما هو. فقال: لولا أني فرستك ١٧  
 يدي وأنشأتك أولاً وآخرًا ﴿٥٨﴾ إلى وقت هذا قلت إنك مظلّم،  
 وبك أظلم. قلت: نعم يامولاي، فإذا معناه مُسَاط من جهة الطلبة  
 والتسليط. فخررت ساجدًا. فقال: لو كان سجودك لي وَجِدَكَ لكنت ١٥  
 من الفائزين، قد سجد لي أبوك الأولون. وسجودك لي يا جابر سجودك  
 لنفسك، انت والله فوق ذلك. فخررت ساجدًا. فقال: يا جابر والله  
 (٧) رجاء وجب أن يقرأ على هذا النحو: ولأنا نبين <أمر الطلسمات ما ينبغي>  
 أن يقول (٨) \* لأحد. سخ: أحد (٩) صانه، سخ: صانه  
 (١٥) فخررت، سخ: فخرت

ما تحتاج الى هذا كلمة . قلت : صدقت يا مولاي . قال : قد علمنا  
ما أردت ، وعلت ما أردت ، فكن على نيلك . فأشرح هذا في كتابي  
٣ إخراج ما في القوة الى الفعل . فالطلمس - طافك الله - مُسَلِّط في  
فله ، ظهر غالب بموازاة للمائة والمقابلة . ونحتاج أن نقول كيف ذلك  
في المائة والمقابلة في النجوم والحجارة والأدوية والحيوان ، ويكون  
٦ ذلك آخر هذا الكتاب . والله الموفق للصواب ، إن شاء الله تعالى

### اقول في الطلسمات وعملها

أتأ المائة فهي مساواة الأول للخامس < والخامس > للتاسع  
٩ في جميعها ، الحارّ للبارد والبارد للرطب والرطب لليابس .  
وتعطى القوة بالأوسط ، وتعطى الضعف بالطرفين ، والأول أضعف  
من الآخر . ومثال ذلك أن الحمل والأسد والقوس أول وخامس  
١٢ وتاسع ، وهي متناسبة لأن جميعها حارّ يابس . والقوة للأسد (٥٩)  
لأنه الأوسط ، والحمل أضعف فضلاً من القوس وهما طرفان ، والقوس  
أقوى فضلاً من الحمل . وكذلك النور والسنبلة والجدي ، وكذلك  
١٥ الجوزاء والميزان والبلو ، وكذلك السرطان والعقرب والجوت . فهذا  
ما في المائة

(١) قال ، سخ : قد (١٠) الضعف ، سخ : الأضعف

(١١) أول ، سخ : لولي (١٢) يابس (راجع ص ٣١ س ٨) ،

سخ : رطب .

> وأما القول في المقابلة\* < فإن النسبة فيه السباعية ، فإن هذه  
 \*أضداد . لأن نور كل < أول > مظلم عند ظهور سابعه ، ونور سابعه  
 مظلم عند طلوع أوله . ومثاله أن نسبة الأول إلى السابع كنسبة الثاني ٣  
 إلى الثامن ، والثالث إلى التاسع ، والرابع إلى العاشر ، والخامس إلى الحادي  
 عشر ، والسادس إلى الثاني عشر . ويدور فيزيد على العدد ، فيصير نسبة  
 السابع إلى الثالث عشر ، والثامن إلى الرابع عشر ، والتاسع إلى الخامس  
 عشر ، والعاشر إلى السادس عشر ، والحادي عشر إلى السابع عشر ،  
 والثاني عشر إلى الثامن عشر . ومثال ذلك في فلك البروج ، وهي  
 اثنا عشر برجاً بألفي عشر اسماً ، وهي هذه : حمل . ثور . جوزاء . ٩  
 سرطان . أسد . سنبل . ميزان . عقرب . قوس . جدى . دلو . حوت .  
 فإن المخالفة الأولى بالسباعية فقط من غير زيادة العدد . ككتابة الحمل  
 للميزان القى هو سابعه ، والثور للعقرب وهي نسبة الثاني إلى الثامن ، ١٢  
 والجوزاء للقوس وهي نسبة الثالث إلى التاسع ، والسرطان للجدى وهي  
 نسبة الرابع إلى العاشر ، والأسد للدلو وهي نسبة الخامس إلى الحادي  
 عشر ، والسنبل للحوت وهي نسبة السادس إلى الثاني عشر . فهذه ١٥  
 الأوائل ١٥ الشتملة على + الذكر من غير عكس ، وجميعها متساوية  
 كل واحد مثل الآخر من أول إلى سابع . < ..... من سابع >

(٢) \*أضداد ، سنخ : الأضداد (٣) الأول ، سنخ : الأولى

(١٢) سابعه ، سنخ : سابعه ، وهي ، سنخ : وهو (١٣) للجدى ،

سنخ : إلى الجدى



إلى أول له + كيف عكس كذلك + ، والقول فيه كالقول فيما  
 تقدم. لأن نسبة السابع إلى الثالث عشر هي نسبة السابع إلى الأول.  
 ٣ منعكسا ، فيصير الأول معدودا مرتين ، فزيد دائرة الاثنى عشر  
 واحدا . وكذلك الثامن إلى الرابع عشر ، والتاسع إلى الخامس عشر ،  
 والعاشر إلى السادس عشر ، والحادي عشر إلى السابع عشر ، والثاني عشر  
 إلى الثامن عشر . ومثال ذلك الميزان > إلى < الحل [ مرتين ] فيكون  
 مكثرا مرتين ، وكالعقرب > إلى الثور < والثور من الحل أربعة عشر ،  
 والقفوس > إلى الجوزاء < والجوزاء من الحل خمسة عشر ، وكالجدي  
 ٩ إلى السرطان > والسرطان < من الحل ستة عشر ، وكالدلو إلى الأسد  
 > والأسد < من الحل سبعة عشر ، وكالحوت إلى السنبلة > والسنبلة <  
 من الحل ثمانية عشر . فهذا ما في علم الطلسمات \* من مقابلة البروج  
 ١٢ فأنما الكواكب فإن الأسماء أن يكون النجم في برجه ، ليكون  
 في بيته الأوسط [ في ] للأشياء > . . . . . < ، لو في بيت شرفه  
 للأشياء + الكائنة ، أو في هبوطه ورجوعه للأشياء اللون الصفار .  
 ١٥ + أو يكون مثاله كالشمس + إن لك + في البروج فيمكن المرتب ،  
 فإن أعوز فالزهرة ، فإن أعوز فطارده ، وأمثال ذلك . وقد ذكرنا من

(٣) منعكسا ، سخ : منعكس قزید ، سخ : فيرد

(١١) من ، سخ : في (١٣) بيته ، سخ : منه للأشياء ، سخ :

الأشياء (١٤) + الكائنة ، لله : السالبة (١٥) كذا في سخ ولم نستطع

اصلاح الخط

- ذلك شيئاً شافياً في كتاب من كتبنا هذه < في > الطلسمات ما فيه  
كفاية وغنى. فليطلب وينظر فيه ويجمع بين معانيه ومعاني ما في كتابنا  
هذا. فإنه يفتح له الطريق، إن شاء الله تعالى ٣
- وإذا قد أتينا على ما في مقابلة الكواكب فلنذكر + بعد الأدوية  
مها (١٦١) ليكون عنها كون الطلسمات، إن شاء الله تعالى
- فقول: إن الماتة أن تمتد الأدوية للشاكلة لطبع كوكب في فصل ٦  
ذلك الشيء. ومثال ذلك أنك تريد لتجلبب الأسد إلى مدينة من  
المدن أو السمك إلى ملاء من المياه. وهذان المثالان هما تبيينان في الطبع  
إلا أنه تجسمهما للماتة. فليكن الرصد إلى برج حار يابس - هذا باب الأسد - ٩  
ويكون في ذلك البرج نجم حار يابس في أحد للراتب، إما في التلبة  
وإما في الأوسط وإما في النقصان. ومثال < البروج > الحل والأسد  
والقوس، والكواكب إما الشمس أو للريخ أو الزهرة أو عطارد. ١٢  
والشمس أقوى وأمكن، والريخ أوسط، والزهرة وعطارد أضعف.  
فأعلم ذلك وقايس عليه، إن شاء الله تعالى
- والسمك أن يكون البرج بارداً رطباً < . . . . . > كالقمر لا غير، ١٥  
والبارد اليابس زحل. فهذا ما في للمقابلة من الكواكب
- فأما الأدوية فليكن من أحد الأجناس الثلاثة، إما الحيوان أو  
النبات أو الحجر. [فأما الحيوان والنبات والحجر] فأما الحيوان والنبات
- 
- (٢) غنى، سنخ: ثنا (٨) ما، سنخ: م (٩) تجسمهما،  
سنخ: تجسمها (١٣) والزهرة، سنخ: والزهرة (١٦) احد، سنخ: إحدى

فإنها تحف وتحول عما كانت عليه ، فيظل الحمل إلا لوقته ويزول .  
وأما الحبر فيقى . فليكن الحبر إن كان الطلسم حاراً يابساً غاراً يابساً ،  
وإن كان برداً يابساً فبارداً يابساً ، أو حاراً رطباً غاراً رطباً ، أو بارداً  
رطباً > فبارداً رطباً < . فهذا ما فيه

والتقول في القابلة بالمكس لأن القابلة نقي وإبعاد . وهو أن يكون  
٦ الحمل في الحار البارد ، وفي البارد الحار ، وفي الرطب اليابس ، وفي  
اليابس الرطب . لأن هذه (١٢) تتناقى . ولتكن متناقضة بالطرفين ، فإنه  
أمكن لها وأقوى فأعلم ذلك وأترك امرئ عليه تجده ، إن شاء الله تعالى  
٩ ومثاله أن تريد طرد المقارب والأقارب من موضع من المواضع .  
فالمقارب باردة والأقارب حارة ، فالتلثل فيهما قبيض . فتقول : إنه يجب  
أن يكون البرج في البارد حاراً والكوكب حاراً والحبر حاراً ، وفي  
١٢ الحار البرج بارداً والكوكب بارداً والحبر بارداً . وطائفة من الفلاسفة  
المحققين لا ترى ذلك ، ويقول : إنه يجب أن يكون البرج في البارد  
حاراً والكوكب بارداً والحبر حاراً رطباً . ولهم في ذلك برهان ، لأن  
١٥ التناقى لثلاثى . بكليته يذهب الشيء بشئ قصد . وإذا كان في الشيء طبع  
من الشيء أو صله إليه بسببه ولم يكن صوماً . ومثال ذلك أن الطلسم إذا

(٣) فبارداً يابساً ، سخ : فبارداً يابس (٦) بالبارد ، سخ : بالبرد  
وفي البارد ، سخ : بالبرد (٧) تتناقى ، سخ : تتناقى (١٠) قبيض (راجع  
ص ٨٣ س ٨) ، سخ : ينى فتقول ، سخ : فيقول (١١) والكوكب ،  
سخ : والكوكب (١٢) بارداً (ثلاث مرات) ، سخ : بارد (١٦) الطلسم  
سخ : بالطلسم

محمل لثني في - بارد مثلاً ولم يخصّ الطلمم واحداً من الأشياء الباردة  
أهلك الأشياء الباردة كلها ولم <.....> ذلك المقصد . وكذلك  
القول في الحظر وغيره . فهذا كلام لا يجوز أن يكون الحجر بطبع ٣  
الحيوان \* للتخذي . والمائة لم تزد من الأشياء شيئاً لثنتين : أحدهما أنها  
استجلاب واستكثار ، والثانية الصورة . فإتأ قول في الصورة ، وهو  
آخر الكلام في الطلسمات . والله الموفق ٦

### القول في الصورة

﴿١٣﴾ مثال < ذلك > النقوش على الحجر لكون الطلمم . اعلم  
أن كثيراً من الناس قد شكك في الصورة المتخذة على الطلمم ، وقد روا ٩  
ذلك داخلاً في مجرى الهوى واللب والنواميس . وليس ما ظنوه من  
ذلك حقاً ، لأن نسبة الشكل الى الشكل كنسبة الطبع الى الطبع .  
وينبغي أن تكون الموازنة في النقش استتمام ظهور ذلك الكوكب والبرج ١٢  
من تحت الأرض الى علوها

ومن قرأ شيئاً من كتبنا في علم الموازين - أضي كتبنا هذه المائة  
والأربعة والأربعين - فسيتمتع له بكتابنا هذا من علم الطلسمات ١٥  
اصل عظيم جليل خطير كبير ، فأعرف قدره . وإياك وإيماء وإطراح

(٤) : اتخذى . سَخ : للتد . تزد ، سَخ : ترد . اطلما ، سَخ :  
أحدهما (٩) وقد روا ، سَخ : وقد رد (١٠) داخلاً ، سَخ : داخل

أصوله وترك شئ، منها، لتصيب به علم البنية الطلسمي، إن شاء الله تعالى

٣ وإذا قد أتينا على ما في الطلسمات من القول فلننمذ إلى الكلام في العلويات على مثل هذه الحال في الكلام لواحد واحد من الأجناس السبعة، ليكون القول فيها تاماً إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق

## ٦ القول في استخدام العلويات

أما العلويات واستخدمها فكلام لاهوتي عظيم . والكلام أيضاً فيه ندرجداً أصعب ممتنع الوجود، إلا لقوى العقول البالغة التامة ٩ وذوى الرياضة والفوائد الكاملة. وإلا هلك الكلام ولم يعلم ما هو، فليكن العالم المؤلف إذا معنوراً

وأقل استخدام [١٤] العلويات كون الطلسمات وفيها ما يكون ١٢ هذه الطلسمات منه كالجزء بالاضافة إلى الكل. ونحن نقول كيف ذلك بقول وجيز، إن شاء الله تعالى

فأول ذلك أن تعلم ما العلويات <و> هل هي وإيم هي، ونقول ١٥ كيف هي ونخرج منه إلى غيره، إن شاء الله

أما العلويات فالاثنا عشر والسبعة والتسعة والأربعون، -

---

(١) وترك، سنخ : وزل علم البنية الطلسمي، لئله : البنية في العلم الطلسمي (١٢) \* منه، سنخ : فيه بالاضافة، سنخ : الاضافة قول، سنخ : يقول (١٦) فالاثنا، سنخ : فالأثنى

< هي > الكواكب التي فوقها [ هي الكواكب ] - وجميع ذلك ثمانية وستون كوكباً. هذا في رأى قوم . وفي رأى آخرين: السبعة والثلاث مائة والستون درجة . وجميع القولين حق والثاني خير ٣ من الأول . فهذا على ما في الملاحظات ، ولنقل كيف ذلك

#### القول في كيفية معرفة الملاحظات

هذا يكون لثنتين لا غير ، وهما الرصد والبخور . فأما الرصد ٦ فأن تنظر نزول أى كوكب أردت الى أى درجة أردت لعمل ذلك الشيء . بينه . < وأما البخور > فكل كوكب بخوران احدهما للمائلة والآخر للقابلة . فالمائلة أن يكون الكوكب في درجة بطيعة ، إن كان ٩ الكوكب بارداً كانت الدرجة باردة ، وإن كان حاراً كانت حارة . وكذلك إن < كان رطباً او يابساً > كانت رطبة او يابسة . ويكون البخور كما قدمنا القول فيه . وفي للقابلة ضد ذلك سواء أن يكون ١٢ الكوكب حاراً < ..... > والدرجة حارة والبخور حاراً + والفعل بارداً . وذلك الأول للاستجواب ، وهذا الثاني للنفى . فأعلم ذلك وتذكره ، تجده مواباً إن شاء الله تعالى

١٥

( ٣ ) خير ، سخ : عشر ( ٧ ) تنظر ، سخ : ينظر ( ٨ ) للمائلة ،

سخ : للمائلة ( ١٣ ) ربما وجب أن يقرأ : سواء أن يكون الكوكب حاراً .  
< أو بارداً . فإن كان الكوكب بارداً كانت > الدرجة حارة والبخور حاراً .  
وبالعكس ( ؟ ) بارداً

١٥ فأتا الرصد فقد علمناك إتياء في غير كتاب . وأما البخور  
فقد صارت البخورات أربعة عشر بخوراً . ونحن نذكر لك  
٢ وخارجون منه الى الكلام في الميزان ، إن شاء الله عز وجل

### القول في بخورات الكواكب

- بخور زحل للمائة في البرودة واليوسة : الكافور ، البزقطونا ،  
٦ \* الكركم ، قشور زبد البحر ، بعر العنب . بخوره في المقابلة الحارة  
الياسة : البلسان ، وحب البلسان والمك قط . فإن زيد فالقل  
بخور المشتري للمائة الحارة الرطبة : الجرجير الجف والمبر  
٩ والأيسون والأشق والزعفران . بخوره للمقابلة الباردة الياسة \* مثل  
البخور \* المذكور في باب زحل البارد اليابس سواء . وإن زيد فيه قليل  
من الكندر والجوزبوا كان جيداً . فأفضل إن شاء الله  
١٢ بخور المريخ للمائة الحارة الياسة : السك والزعفران وزعفران  
الحديد والزنجار والبلسان وحب البلسان والأشق والقل والاصطكي  
قط . بخوره للمقابلة الباردة الرطبة : عنب الثعلب وحي العالم وعصى  
١٥ الراعي والخشخاش وورق البزقطونا ، كل هذه مجففة . فإنها من  
السجائب

(٦) \* الكركم ، سنخ : الكرك ، ولته : الكركر (٩-١٠) \* مثل البخور  
المذكور (راجع ص ٨٩ س ١١) ، أما البخور المذكور (١٠) قليل ، سنخ : قليلا

بمخور الشمس للمائة الحارة اليابسة: اللسان والسندروس  
والسك والنبر والأسارون وجميع الأشياء الحارة المعينة وما  
يجرى مجراها ﴿٦٦﴾ وشابها <و> داخل فيها، إن شاء الله تعالى. ٣  
وبمخورها للمقابلة الباردة الرطبة: الله المنزل الذي يطرح فيه الطيب  
كالكافور والعود وما أشبه ذلك من البخورات الباردة لا غير. فأعلم  
ذلك وأعمل به، نُعِيبَ إن شاء الله تعالى ٦  
بمخور الزهرة للمائة الحارة الرطبة: فنه ماء السبايج للمجون به  
الكافور، وماء الهند للمجون به جوز بوا، وماء السوس للمجون به  
القاقلي، والقرقل الحبيب، كل ذلك مجفف. ثم تبخر به وقت طلوع ٩  
كل كوكب في تلك الدرجة إلى وقت خروجه عنها بالرصد. فأعلم ذلك  
إن شاء الله عز وجل. وبمخورها للمقابلة الباردة اليابسة مثل بمخور زحل  
سواء في باب المائة. وإن زدت فيها المصطكي المسحوق للمجون به ١٢  
البقلة للمائة + سوسدنا - وهي بقلة اليهود - كان جيداً في ذلك، إن  
شاء الله تعالى

بمخور مطارد للمائة الباردة الرطبة: الخشخاش الأسود والأبيض ١٥  
والفأح المجفف والبرقطونا، هندي إنا بنتالها وإنا مسحوقاً منخلتاً  
(٤) يطرح، سخ: بطرخ (٧) السبايج، لله: البسايج (راجع  
كتاب الأدوية المفردة لابن البيطار، ج ١ ص ٩٢) (١٠) عنها، سخ: عنا  
(١٢) زدت، سخ: زيت (١٣) + سوسدنا لله: هنديا، (راجع ابن  
البيطار ج ١ ص ١٠٤ من ٢٣) (١٥) الباردة الرطبة، سخ: البارد الرطب



ممجونة بماء الكافور: وهو أجود. فأعمل به إن شاء الله تعالى. بخوره  
للعقابة الحارة اليابسة: الكبريت والسكينج والجاوشير والفراريج  
٣ والأشث والكندر والراتينج وما أشبه ذلك مما له دهانة. فأعلم ذلك  
إن شاء الله عز وجل

بخور القمر المائلة < الباردة > الرطبة: قشور قصبان الكرم  
٦ (١٧) وقشور الثوت للسني لحاء والجنار والورد المجفان والكافور  
الأسود وقليل من الخريق، إن شاء الله عز وجل: وبخوره للعقابة  
الحارة اليابسة: قصبان الياسمين وقشور حب البلسان والبان أيضا  
٩ فهذا ما في بخورات الكواكب المائلة والمقابلة. وإذا قد أتينا  
على جميعه وشرحه ومقدار زمانه فلن البخور يجب أن يكون مسحوقا  
مختلطا بمضه يمسح إلا ما كان منه مجعونا، فإنه غير صائر أن ينخر  
١٢ به على أفراد. فأعلم ذلك وتدبر الأمر فيه تجده صوابا، إن شاء  
الله تعالى

وسنيت ذلك وما تقدم من القول في أمثاله، لأنه هناك مرموز  
١٥ وهو هنا مشروح مبين، فأعلم ذلك. وهذا آخر القول في العلويات،  
فلنعد إلى القول في الميزان، إن شاء الله تعالى

(٢) الكبريت، سخ: بالكبريت (٣) تما: سخ: ما

(٧) الخريق، سخ: الحرس، ولله: الخرشف، أو الخرشف


(١٢) تجده (راجع ص ٨٧ ص ١٥)، سخ: تصبه (١٤) ذلك، سخ: لك

(١٥) العلويات، سخ: العلويات

## القول في الميزان

هو أيضاً من باب المائلة والمقابلة . وهي إما مائلة جوهر بجوهر  
من جواهر عدة ، وإما مقابلة فعل بفعل يكون عنه حدوث كيفية ٣  
[ و ] في جوهر آخر من جواهر عدة

ويكون ذلك في المائلة إما معادلة الحار بالبارد ، والبارد بالبارد ،  
والرطب بالرطب ، واليابس باليابس في البسائط . وإما معادلة الحار ٦  
الرطب بالبارد للرطب ، > وإما معادلة الحار اليابس بالبارد اليابس < ،  
وإما معادلة البارد اليابس بالبارد اليابس ، وإما معادلة البارد الرطب  
بالبارد الرطب . هذا في قسم المائلة . ٩

وأما في المقابلة فإنه يقضى  هذا سواء . وهو إما معادلة الحار  
بالبارد أو الرطب باليابس في البسائط . وفي المركب معادلة الحار اليابس  
بالبارد الرطب أو الحار الرطب بالبارد اليابس . هذا هو أصل علم ١٢  
للميزان الأول الذي هو وإن طال فيه القول فإنه يرجع ولا يخرج  
عنه . ولكن له شرائط وقواعد أنا ذكرها وخارج إلى ما بعدها من  
الكلام في \* التكوين إن شاء الله عز وجل ١٥

فإن ذلك أنه يقضى أن نعلم أن الكل يجذب الجزء والجزء يدخل فيه  
بالقوة والفعل جميعاً

---

(٦) الرطب ، سخ : للرطب (١١) أو الرطب ، سخ : والرطب (١٣) لل  
الاصح : انتهى هو الأول (١٥) \* التكوين (راجع ص ٩٣ س ٩) ، سخ : التكرار

- ويبنى أيضاً أن تعلم أن الأجزاء الثالبة من طبع < من >  
الطبايع يُعطى منها إلى مركز ذلك الشيء. وتحمل هي في عيطه
- ٣ ويبنى أيضاً أن تعلم أن الأجزاء إذا زادت على أربع مراتب عادت إلى الرتبة الأولى من ضد ذلك الطبع
- ويبنى أيضاً أن تعلم أن الشيء إذا كان بطبع ما ، فكانت له  
٦ كيفية ما تدل عليه ، فزيد عليه من ضده حتى يعطى للضد الأول ،  
تغيرت الكيفية باستحاطته إلى العنوسة الثانية في الكيفية . هذا في  
ميزان الطبايع
- ٩ فأمّا الميزان الوزني فأن يكون مقدر الجوهري في الميزان مقداراً واحداً . وإن كان مدوراً [ واحداً وإن كان مدوراً ] كان الآخر مدوراً .  
وإن كان سطحاً كان الآخر سطحاً . وعلى مثال ذلك في كل واحد  
١٢ منها . وإن كان الماء أقل من ملاء الكفة فالصواب إملاء الكفة حتى يفيض عليها ، وكذلك في الكفة الأخرى . و < لا يجوز > أن يكون إحدى (١٩) الكفتين تنخام وترجع والأخرى قائمة . وما قد  
١٥ ذكرناه من الشرائط في الميزان في الحاصل والتصرف والتجميع والميزان  
وجميع الكتب كذلك ، إن شاء الله عز وجل

- (٢) تبطن ، سخ : يعطى وتحمل : مسخ : ويحمل : يحيطه ، سخ : يحطة  
(٦) تدل ، سخ : يدل (٧) الكيفية<sup>٢</sup> ، سخ : بالكيفية  
(١٢) الكفة ، سخ : الكف فالصواب ، سخ : والصواب  
(١٤) تنخام ، سخ : ينطعم

### القول في الميزان الثالث

وأما القول في الميزان الثالث فأن تعلم أن أخذ بـ ، وأن جـ ضد رـ  
في الراتب ، وكذلك ما بعدها من الدرج والبقا إلى الخواص . فأنما ٣  
صورة ذلك علي هذه الحروف تقابل جـ لـ مكانه الحرف الآخر ليكون  
الوزن على النوبة صوابا . مثال ذلك أن أ متى \* كانت في \* آ ب غالبة  
كانت بـ آ ، ويطنت بـ وظهرت آ . وكذلك القول في \* جـ رـ ٦  
وبالعكس على الحل والوضع . فأعرفه إن شاء الله تعالى . وبالله التوفيق

### القول في التكوين

التكوين الباب السابع ، وهو نتيجة علم الميزان والعلوم التي تستعمل ٩  
الروحانيات والطب والصناعة . وهذه هي علوم العالم بأسره . وقد  
— وحق سيدي — ذكرت منها في كتابي هذا ما فيه كفاية وبلاغ ،  
وأنا قائل في هذا الفن السابع ، [١٧] وقطع الكلام في كتابنا هذا ، ١٢  
وخارج منه إلى باقي هذه الكتب ، إن شاء الله عز وجل

فقول إن الذي يفنى للديمر أن يحمدوه في علم التكوين علم  
حقائقها في الوزن . فلا يزيد بشيء ولا ينقص بشيء ، \* ولا كان به ١٥  
للفساد . وأن يعطى الأشياء حقائقها من المراتب ، فلا يعطى ما يحتاج إلى  
مرتبة أولة إلى مرتبة ثانية ، ولا ثانية ثالثة ، ولا ثالثة رابعة ، ولا إلى

(٤) \* مكانه نسخ : مكان (٥) \* كانت ، نسخ : زادت \* آ ب ، نسخ :

وَبَ (٦) \* جـ دَ ، نسخ : د دَ (١٥) \* والآ ، نسخ : وان

أسفل أيضاً، مثل أن يكون محتاج إلى مرتبة، فيعطى دونها في التقدير.  
 هذا من أكبر الفساد وأتم التخليط\* بما في هذا العلم. وأن يكون  
 ٣ فهياً بالصورة الأولى ومقدارها وتآليف شكلها حسن المعرفة بترتيب  
 الأجزاء ووضعها مواضعها. فإنه إذا حصل هذه الأصول بلغ إلى  
 المرتبة التي يريد من التكوين الصحيح الذي قد عرضنا به في كتاب  
 ٦ التجميع. فأعلم ذلك وأين أمرك عليه، تُسبب الطريق في العلم واضحا،  
 إن شاء الله عز وجل

فأما ما تتخوف من الخطأ في العمل فالآلة التي تجمع الشكل  
 ٩ وقوته والآلة التي للطبخ أحسن الزجاج. فإن الزجاج كلما صفا جوهرة  
 كان أبلغ للكون وأبرز له. وموضع التنفين فإنه يجب أن يكون  
 سليماً من هبوب الرياح وشدها < محفوظاً > من جميعها. وإنه يقال  
 ١٧ إن للنسيم لها جيد، ولست أختار أنا ذلك البتة. فأعلمه وأعمل به،  
 ترشد إن شاء الله تعالى

ومنها للآلة التي يطبخ تحت (٦١) الكون. فإن الفلاسفة  
 ١٥ انقسمت في ذلك انقساماً. ففهم من قال: يكون من ماء المطر. ومنهم  
 من قال: ماء البحر. ومنهم من قال: ماء ملح مقطر مكرر. فكل  
 قد أصاب على يمد وجداً قوله. فأما على تناسب في الكل فهذا مالا

(٢) بما في هذا العلم، سخ: هنا ما في العلم (٣) فهياً، سخ: فيها

(١٧) وجلا، سخ: وحلا

يكون . وذلك أنَّ الماء القراح يجب أن يكون للناس والسماك الطيب  
والحيوان العذب كالقرد والتملب وما أشبه ذلك . وأما < ماء > المطر  
فمخلوق الجسم كالأفيلة والجمال والجواميس والبقر والحير وما أشبهها . ٣  
وأما ما ملأ البحر < فلا ... > والسلاحف والسرطان والقارب والحيات  
\* الخبيثة والسباع وما أشبهها . وأما ماء الملح للقطر فلهيوانات تلذ كورة  
التي ليست لها أشكال للبتدعة مثل انسان طائر وما أشبه ذلك وما له ٦  
رأسان وماله رأس غالف لشكله وأمثال ذلك . فأعرفه وأصله ٥ ، نجده  
صواباً إن شاء الله تعالى

وإذ قد أتينا على مافي التكوين فليكن الآن آخر الكلام وآخر ٩  
الكتاب ، إن شاء الله تعالى . والله الموفق للصواب  
تم كتاب إخراج مافي القوة إلى الفعل بحمد الله وعونه وحسن  
توفيقه ومنه . وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه وسلم ( ٥ ) ١٢

---

( ٤ ) والحيات ، سخ : والحيلة \* الخبيثة ، سخ : الحسن ( ٧ ) لشكله ،  
سخ : اشكله

---

( ٥ ) في آخر النسخة : ووافق الفراغ منه يوم السبت المبارك رابع عشر شعبان  
سنة ست وتسعين وتسعة على يد الفقير إلى الله تعالى حسين بن عبد الله الكاتب  
الجلور ( ٤ ) الشيخ الصالح سيدي علي أبو النور من أصل كتاب قديم تاريخه يوم  
الاثنين المبارك السابع من شهر جمادى الأولى سنة احدى وأربعين وسبعة



## كتاب الحدود (٥)

الحمد لله الذي لا يُحدّ بحدّ . ولا يوصف بصفة . ولا  
يُجرى عليه صفات المخلوقين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ٣  
والرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين . وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين  
إعلم أنّ لنا كتاباً في الحدود ذللت أفاضلنا ومتصرفات متباينة بحسب  
طبقات العلوم التي قصد بها قصدتها وأمر بها نحوها ، فهذا الكتاب ٦  
فقرنته من الشرف كقزلة العلوم التي اختصت بها هذه الكتب . وما  
يمرّ بك فيها إنّ كنت تقبل ما أقول مُتّين عن وصفها ومدحها عندك  
ويتسهّل على فضلك ، وإن لم تفهم ما يمرّ بك فيها فامتنعك أن تمدحها ٩  
ولا أن تُقرّك بشيء منها فضلاً عن أن تراها وتلصقها وتقرأها  
وأعلم أنّ الغرض بالحدّ هو الإحاطة بمجهر الحدود على الحقيقة  
حتى لا يخرج منه ما هو فيه ولا يدخل فيه ما ليس منه . ولعلّك صار ١٧  
لا يحتمل زيادة ولا قصّاً ، إذ كان مأخوذاً من الجنس والفصول

(٩) ويتسهّل على ، لعلّ الأصح : يتسهّل عليك تمدحها ، نسخ : يمدحها

(١٠) قرّ ، نسخ : قرّ (١٣) قصّاً ، نسخ : قصّاً الجنس ، نسخ :

الجنسين

(٥) حل حسب المخطوط الوحيد الموجود في دار الكتب المصرية رقم ٢٢ قسم الكيحية والطبعية ،  
٢٠٢٠ - ٢٢ - ٨٦ وهو يدوكتاب استخراج ما في النية إلى الفصل لمار



المحدثة للنوع ، إلا ما كان من الزيادات من آثار فصوله المحدثة لنوعه  
بالكل لا بالجزء ، كالمضغاك للإنسان وذى الرجلين فيه وأشياء ذلك .  
٣ ولذلك قيل في الحدّ إنه لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وإنّ الزيادة فيه  
تقصان من المحدود ، والنقصان منه ﴿٧٣﴾ زيادة في المحدود . وذلك على  
ما قدّمناه لك مراراً . فأمّا الزيادة فيه فتقسم قسمين : فما كان منها ليس  
٦ من أثر الفصول وخواصّها بالكل لا بالجزء فهي ناقصة من المحدود ،  
وما كان من أثرها وخواصّها بالكل لا بالجزء فليس بتاقص من المحدود  
ولا زائد فيه . فأمّا التقصان من الحدّ فهو زيادة في المحدود لا محالة على  
٩ أى وجه كان التقصان منه . والعلّة في ذلك أنّ الحدّ على ما رتبّه القوم  
مأخوذ من الجنس وفصوله المحدثة لذلك النوع للتقصود بالحدّ اليه .  
فإذا تقص منها فصل دخل في النوع ما علم ذلك الفصل وما وجد  
١٢ فيه لأشترأكما في الجنس التي هما تحتها ، فحصلت الزيادة في النوع  
المحدود . كما أنّا إذا قلنا في حدّ الحمار إنه حيوان ذو أربع قوائم فتقصنا  
فصله للتميم لنوعه وهو التهاق زاد المحدود لا\* محالة إذ كان ذو أربع  
١٥ قوائم يجمع الحمار وغير الحمار < من . . . . > والخيول والبغال والجمال  
وغير ذلك من ذوات الأربع قوائم . وكذلك إذا زدنا في حدّ الإنسان

(١) ما كان ، سخ : ملن (٤) المحدود ، سخ : المحدود

(٦) وخواصّها ، سخ : وخواصه المحدود ، سخ : المحدود

(١٤) محالة (راجع ص ٨) ، سخ : زيادة

ما ليس هو بأركلى ولا خاصية مسلوية لفصله المحدث لنوعه من أثر جزئى أو عرض لم يؤثره فصله حصل التقصان من المحدود ضرورة .

ألا ترى أننا إذا قلنا فى حد الإنسان إنه حتى نطلق مهندس أو نحوى ٣ أو كاتب [ لو كانت ] نقص ضرورة المحدود وهو الإنسان ، لأن من ليس بكاتب أو نحوى أو مهندس بمقتضى هذا الحد لا يجب كونه إنساناً ، وليس الأمر كذلك . \* وهذه الزيادة من أثر فصله المحدث ٦ لنوعه ، لكنها جزئية (٧٤) لا كلية وناقصة لا مساوية . وكذلك إذا زدنا عرضاً ليس من آثار الفصل كأننا قول إن الإنسان حتى نطلق أسود نقص المحدود لا محالة ، لأن الأبيض حيثئذ على هذا الحد ٩ لا يجب كونه إنساناً . فإذا جئنا بالسوى وزدناه عرضاً كان لو خلاصة لم ينقص المحدود ، كأننا قول إن حد الإنسان أنه حتى نطلق مائت ضحكاً فتأى بالخلصة ، عريض الأظفار وذو الرجلين فتأى بالمرض ١٢ لم ينقص المحدود ، لأنه لا إنسان إلا وهذه حاله

وإذ قد بان هذا من أمر الحد ووضع النرض به وكيفية دلائله على حقيقة المحدود وظهر ما ينقص منه وي زيد فيه من زيادة وتقصان وما لا ينقص منه ولا يزيد فيه من الزادات فنقل إلى حدود ما يحتاج إلى ذكر حدوده لتعرف حقائقهم على الصحة فنظم عند ذكرنا لها فى هذه الكتب فى مواضعها الخاصة بها لكل واحد منها علماً لا يتطرق عليه الشك ١٨

---

(٤) لأن ، سنج : لا (٦) \* وهذه ، سنج : وهو (٧) مسلوية (راجع ص ١) ، سنج : خاوية (١٠) وزدناه ، سنج : وزدنا (١٦) ولا ، سنج : فلا

فأقول: إن هذه العلوم المذكورة في هذه الكتب لما كانت على  
 ضريين: علم الدين وعلم الدنيا، فكان علم الدين فيها منقسماً قسمين: شرعياً  
 ٣ وعقلياً، وكان العقلي منها منقسماً قسمين: علم الحروف وعلم المعاني،  
 وكان علم الحروف منقسماً قسمين: طبعياً وروحانياً، والروحاني منقسماً  
 قسمين: غورانياً وظاهرياً، والطبيعي منقسماً أربعة أقسام: حرارة وبرودة  
 ٦ وورطوبة ويبوسة، وعلم المعاني منقسماً قسمين: فلسفياً وإلهياً، وعلم  
 الشرع منقسماً قسمين: ظاهراً وباطناً؛ وعلم الدنيا منقسماً قسمين: (١٧٥)  
 شرفاً ووضيعاً، فالشريف علم الصنعة، والوضيع علم الصنائع، وكانت  
 ٩ الصنائع التي فيه منقسمة قسمين: منها صنائع محتاج إليها في الصنعة،  
 وصنائع محتاج إليها في الكفاية والاتفاق على الصنعة منها، فلذا [كان]  
 جميع ما نذكره في هذه الكتب غير خارج من هذه الأقسام. وذلك  
 ١٧ أن ما فيها من العلوم الطبيعية والنجومية والحسائية المارة في خلالها  
 والمهندسية داخل في جملة العلم الفلسفي، وما فيها من صنائع الأدهان  
 والمطر والأصبغ وغير ذلك داخل في القسم الذي يُراد للكفاية  
 ١٥ والاستمان بما يتفق منه على الصنعة. فأما علم الصنعة فنقسم قسمين:  
 مراد لنفسه ومراد لغيره، فالمراد لنفسه هو الإكسير التام الصانع،

---

(٢) الدين، سخ: دين الدنيا، سخ: دنيا منقسماً، سخ:  
 منقسم (كذا دائماً) (١٠) الاتفاق على الصنعة منها، لعل الأصح: الاتفاق  
 منها على الصنعة (رابع س ١٥) (١٤) داخل، سخ: حاشية

والمراد لتبنيه على ضريين : عقاقير وتدبير ؛ فالعقاقير على ضريين : حجر  
وهو المادة ، وعقاقير يدبّر بها ؛ والتدبير على ضريين : جواتي ويراتي ؟  
فالجواتي على ضريين : أحمر وأبيض ، واليراتي على هذين الضريين أيضا ، ٣  
لكنه يقسم أقساما تكاد تكون بلا نهاية غير أن ملق هذه الكتب  
منها أشرفها . والعقاقير التي يدبّر بها على ضريين : بسائط ومركبة ،  
فالبسائط هي كل غيظ لم يدخله تدبير ، والمركبة هي الأركان ، فأما ٦  
الإكسير فعلى ضريين : أحمر وأبيض

فهذه جميع أقسام هذه العلوم الداخلة في هذه الكتب النصوص  
عليها منها . ونحتاج أن نقول في حدودها بما يفصّلها ويكشف عن ٩  
حقائقها ، ونقله البني في ذلك الناظر فيها (١٧) والتولى لمسها - والله  
تعالى نسال توفيقنا لما يرضيه - فقد علم غرضنا واورأيتا فيما نأق به ونُبدي به  
من أسرار هذه العلوم المكتومة . ويكون ما نورده من هذه الحدود ١٢  
على توالي القسمة التي قسمنا هذه العلوم عليها ، ليكون ذلك أشرح  
وأبين وأوضح . والله أستعين في ذلك ، وهو حسبنا ونعم الوكيل  
فأقول : إن حد علم الدين أنه صور يتعلّى بها العقل ليستملها فيها ١٥  
يرجو الاقتناع به بعد الموت . وليس يتوسّ على هذا طلب رثلة  
الدنيا بها ، ولا إعظام الناس له من أجلها ، ولا الحيلة عليهم بإظهارها ،

(٢-١) حجر وهو (راجع ص ١٠٧ س ١) ، سنخ : حجرى هو

(٢) يدبر ، سنخ : تدبير (٩) منها ، الله : فيها (١١) تأق به ، سنخ : تأق به

لأن كل ذلك ليس هو لما بالقلت لكن بطريق العرض . والحدثة إنما  
هو مأخوذ من الجنس والفصول التالية ، فأعلم ذلك وتبينته . وأمر  
٣ قدر هذا الكتاب ، فلو قلت أن ليس في جميع كتبنا هذه الجنس مائة  
كتاب إلا مقصراً عنه في الشرف لقلت حقاً . فإذا كانت كتبنا هذه  
أشرف من جميع ما لنا وأشرح وأبين منها وأفضل لما فيها من علوم  
٦ ساداتنا ومن جميع ما للناس غيرنا فقد صار هذا الكتاب أفضل من  
جميع ما في العالم من الكتب لنا ولغيرنا يجمعه حقائق ما في هذه الكتب  
على آيين الوجود وأصح الحدود وأوضح الطرق ، فأعلم ذلك  
٩ وحدّ علم الدنيا أنه الصوّرات التي يقتنيها العقل والنفس لاجتلاب  
المنافع ودفع المضار قبل الموت . وإنما قلنا في هذا الحدّ يقتنيها العقل  
والنفس ، لأن من المنافع و [ دفع ] المضار أشياء متعلّقة بالشهوة وهي  
١٢ من خواصّ النفس ، فلم هذه مقصور على النفس (٧٧) إذ كان العقل  
عدواً للشهوة . ومنها أشياء متعلّقة بالرأى ، فلهذا مقصور على العقل .  
فلذلك احتجنا في الحدّ إليهما

١٥ وحدّ العلم الشرعيّ أنه العلم المقصود به أفضل السياسات النافعة  
ديناً ودنياً لما كان من منافع الدنيا نافعاً بعد الموت . وإنما خصصناها هذا  
النوع من منافع الدنيا لأنّ ما لم يكن من منافعها هذه حاله ولا تملق

(١) بطريق ، سنخ : بالطريق (٤) الشرف ، سنخ : الشرق

(٩) لاجتلاب ، سنخ : لاختلاف (١٤) إليها ، سنخ : إليها

له بالدين فليس تصد الحد إليه

وحدة العلم العقلي أنه علم ما غلب من الحواس وتحتل به العقل  
الجزئي من أحوال الملة الأولى وأحوال نفسه وأحوال العقل الكلية ٣  
والنفس الكلية والجزئية فيما يُجعل به النفس في عالم الكون وتوصل  
به إلى عالم البقاء

وحدة علم الحروف > ..... ٦

وحدة علم معنى الحروف < أنه العلم المحيط بمباحث الحروف  
الاربعة من الهيئة والمالية والكيفية والمية ٩

[ وحدة > علم < معاني الحروف أنه العلم المحيط بما اقتضته  
الحروف اقتضاه طبعاً معلوماً بالبرهان من الجهات الأربع ، وهي  
الهيئة والمالية والكيفية والمية ] ١٢

وحدة [ معاني ] علم الحروف الطبيعي أنه العلم بالطبائع الخاصة  
بكل سبعة من الحروف في النوع وبرايد واحد منها في الشخص

وحدة علم الحروف الروحاني أنه العلم بما هي أثر له من النور ١٥  
والظلمة ويكونها أشكالاً لها على حق وجودها بالتأثير وأصده

(١) فليس ، سخ ، وليس الحد ، سخ : الصدين (٣) من  
أحوال ... نفسه بلل الأصح : من أحوال نفسه وأحوال الملة الأولى  
(١٦) وجودها ، سخ : وجودها - وبلل الأصح : ويكونها أشكالاً لها بالتأثير  
على حق وجودها وأصده

وحد العلم النوراني أنه العلم بحقيقة النور الفائض على الكل .  
 وحد العلم الظلاني أنه العلم بالضد للنور وكيفية مضادته له .  
 ٣ وليته . وإنما لم تذكر الحلية والمالية في هذا العلم لأن العلم بأحد  
 الضدين علم (٧٨) بالآخر في الجملة

وحد علم الحرارة < هو > العلم بمجورها وأثرها وما تأثرت .  
 ٦ منه إذا كان علما بها على التفصيل ، فأما إذا كان علما بها على الجملة فهو  
 العلم بأثرها الخاص بها

وحد العلم بالبرودة هو العلم بمجورها وأثرها وما تأثرت منه على .  
 ٩ التفصيل ، وبأثرها على الجملة

وحد علم الرطوبة هو العلم بمجورها وخاصتها وما تأثرت منه على  
 التفصيل ، وبخاصتها على الجملة . وإنما لم قل بأثرها لأنها منفعة لافاعلة  
 ١٢ وحد علم اليبوسة أنه العلم بخاصتها وجورها وما تأثرت منه  
 على التفصيل ، وبخاصتها على الجملة . وإنما لم قل بأثرها لأنها منفعة  
 لافاعلة

١٥ وحد العلم الفلسفي أنه العلم بمحقق الوجودات المملولة  
 وحد العلم الإلهي أنه العلم بالعلة الأولى وما كان عنها بنير وسلطة  
 أو بوسيط واحد فقط . وإنما قلنا هذا لأن حلية الوسط لم يبلغ به  
 ١٨ حد التركيب

(٩) بأثرها . سخ : تأثرها (١٧) يبلغ ، سخ : تبلغ

وحدّ علم الشرع هو العلم بالسّنن النافعة إذا استُعمِلَت على حقائقها  
 فيما بعد الموت وقبله من الأشياء النافعة فيما بعده [أو: النافعة فيما ينع  
 فيما بعد الموت] ٣٣

وحدّ علم الظاهر أنه العلم بالسّنن الملمّة على الأمر الكليّ اللائق  
 بالطبيعة والمقول والنفوس الطبيعية  
 وحدّ علم الباطن أنه العلم بملال السّنن وأغراضها الخاصّة اللائقة ٣٤  
 بالمقول الإلهيّة

وحدّ علم الدنيا أنه العلم بالنافع والضارّ وما جلب النافع ٣٥  
 منها أو أطن فيه ودفع المضارّ منها أو أطن على ما تدفع به  
 وحدّ علم الدنيا الشريف هو العلم بما أغنى الإنسان عن جميع الناس  
 في قوام حياته الجيّد

وحدّ علم الدنيا الوضع هو العلم بما يوصل إلى اللذات والمنافع ٣٦  
 وحفظ الحياة قبل الموت

وحدّ علم الصنائع أنه العلم بما يحتاج إليه الناس في منافع دنياهم  
 وحدّ علم الصنائع اليها في علم الدنيا الشريف هو العلم بما ٣٧  
 لا يتمّ علم الدنيا الشريف إلّا به

(٢ - ٣) يظهر أن الجملة بين الرابين تعود على ما في العبارة التقدّمة

(٤) علم، سنخ: العلم (٦) وأغراضها، سنخ: وأغراضها

(٩) أو أطن، سنخ: وأطن للضارّ، سنخ: للضاد



- وحدّ علم الصنائع المحتاج إليها للكفاية والموتة على علم الدنيا  
الشرف هو العلم بما يتوصل به مع إقامة الحياة إلى استفادة فضل كافٍ  
٣ فيما يُراد من الموتة على العلم الشرف كفاية جزئية أو كلية  
وحدّ علم الصنعة أنه (العلم بالإكسير) . فلذا دُبر تديراً ما كان  
منه علم الدنيا الشرف  
٦. (وحدّ العلم بما يُراد) من العلم الشرف لنفسه هو العلم الذي  
لا يُطلب بعد معلومه < شيء > من مطالب الدنيا الصناعية لستد  
القاعة والحاجة  
٩. وحدّ العلم بما يُراد لتغيره أنه العلم بما لا يتم ذلك التغير إلا به ، إذ كان  
ذلك التغير مقصوداً إليه مراد التمام  
وحدّ العلم بالإكسير هو العلم بالشئ المدبّر للصانع القالب  
١٢ لأعيان الجواهر الثابتة المحسوسة إلى أعيان الجواهر الثابتة الشرفية  
وحدّ العلم بالمقايير هو العلم بالأحجار والمعادن المحتاج إليها في  
بلوغ الإكسير والوصول إليه  
١٥ وحدّ العلم بالتدبير أنه العلم بالأفعال المنيرة لأعراض تاحلت  
فيه إلى أعراض آخر (٨٠) أشرف منها وأسوق إلى تمام الإكسير

(١) الكفاية (راجع ص ١٠٠ س ١٤) ، سنخ : الكفاية

(٦٤٤) الكلمات بين القوسين مطبوعة في الأصل (٩) إذا ، سنخ : إذ

(١١) القالب ، سنخ : القالب

وحد العلم بالحجر القى هو المادّة للإكسير هو العلم بالثقل التي  
تحتاج إلى تبديل أعراضها لتصبح إكسيرا

وحد العلم بالمقايير العاطلة في تدبير هذا الحجر هو العلم بالجواهر ٣  
للمعدنية ذوات الخواص التي تُغيّر أعراض هذا الحجر المراد تغييرها

وحد العلم الجواني أنه العلم بالشيء المدبر من داخل بالاستحالات

وحد العلم للبراني هو العلم بما يدبر من خارج تدبيراً يقل ٦

الانتفاع به في الشرف

وحد العلم بالأحر الجواني أنه العلم بما يصنع الفضة ذهباً لاجل

ما هو عليه من اللون عند التمام ٩

وحد العلم بالأبيض الجواني هو العلم بما يصنع النحاس فضة لما هو

عليه من الياض (عند التمام)

> وحد العلم بالبراني الأحمر أنه العلم بما يصنع الفضة ذهباً ... ١٢

<.....>

وحد العلم بالبراني الأبيض أنه العلم بما يصنع النحاس > فضة

.... < تكون الفضة إما ظاهراً أو غائباً عند التمام ١٥

وحد العلم بالمقايير البسيطة أنه العلم بما يدخله التدبير المقصود

به الصنعة من الأشياء المحتاج إليها فيها

(٧) أعراضها لتصبح، سخ: أعراضها لتصبح (٩) عند التمام، مطبوس

في الأصل.

- وحدة اليوسة أنها المعرفة بين الأشياء المجموعة تفرقاً طبيعياً. وإنما قلنا تفرقاً طبيعياً لئلا يلتبس عليك بفرق الصناعة ، لأننا قد قطع  
 ٣ الشيء بالسكين وليس السكين يوسة. وإن فرقت بين الأشياء المتصلة  
 فذلك منسوب إلى الصناعة لا إلى الطبيعة
- وحدة الفلسفة أنها العلم بالأمور الطبيعية وعلاها القرية من الطبيعة  
 ٦ من أعلى والقرية والبيدة من أسفل
- وحدة العلوم الإلهية أنها علوم ما بعد الطبيعة من النفس الناطقة  
 والعقل والعلّة الأولى وخواصها
- ٩ وحدة الظاهر أنه العلم بالمعرفة عند من دخل تحت  
 وحدة الباطن أنه الفرض المستور المراد بالظاهر
- وحدة الشرف أنه المستثنى عن غيره فيما يحتاج إليه الأشياء بعضها  
 ١٢ إلى بعض
- وحدة الوضع أنه المحتاج إلى غيره حاجة تقتضى تفضيله عليه
- وحدة الصنعة أنها الآلة الموصلة إلى استثناء الإنسان بنفسه عن من  
 ١٥ سواء في المكاسب من جهة غير معتادة
- وحدة الصنائع أنها الأفعال الموصلة إلى المنافع الدنية أو المتوسطة  
 من الجهات المعتادة

وحدّ ما يُراد من الصنعة (١٣) لنفسه أنه الشيء الذي يُقصد إليه يُقصد.

بالتدبير للصنعة

وحدّ ما يُراد منها لتغيره أنه الشيء الذي يُقصد به قهرها لما يُراد لتغيره ٣

وحدّ العقاقير أنّها الأجسام الواقعة عليها التدبير

وحدّ التدبير أنّه الأفعال المقصود بها بلوغ المراد لنفسه من الصنعة

وحدّ الحجر أنّه الجوهر المطلوب منه الشيء عن التغير من وجه ٦

شرف غير معتاد إذا وقع التدبير عليه بأسره

وحدّ الجوّاني أنّه المدبّر ممّا من أوّل الأمر تديراً يُقصد به إلى

غاية ما في الصنعة بالقوة ٩

وحدّ البراني أنّه المدبّر الأركان على انفراد في أوّل الأمر

تديراً لا يُقصد به إلى غاية ما في الصنعة مع العلم بما يكون عنه

قبل كونه ١٢

وحدّ الصبغ الأحمر أنّه ما كان غائصاً منه في الأجساد القنابية

إمّا أحمر أو أصفر أو مستكياً بين الصفرة والحرّة، فأعلم ذلك

وحدّ الصبغ الأبيض أنّه النائص في الأجساد القنابية وهو أبيض ١٥

يقق لو أغبر أو أحمر كد، فأعلم ذلك

وحدّ البسيط النقيط هو ما لا تدبير فيه من تدابير الصنعة

وحدّ المركّب هو مادخله التدبير مع غيره ١٨

وحدة الركن هو ما + لها من المركبات المدبوة للمزاج بما بلغ في  
التقدير مثل منزله

٣ وحدة الإكسير التام أنه الصانع الجوهر القالب المقصود به صينه  
صبغاً ثابتاً على الحنة بأقلابه من نوعه إلى نوع هو أشرف منه

وحدة الإكسير الأحمر التام (٨٤) أنه ما صيغ الفضة ذهباً خالصاً  
٦ صابراً على ما يصبر عليه الذهب عتصماً بجميع خواصه

وحدة الإكسير الأبيض التام أنه الصانع للنحاس فضة بيضاء  
جامدة لمخامس الفضة بأمرها، المصليح لجميع الأجساد غير النحاس،  
٩ المبيض للذهب القالب له من نوعه إلى نوع الفضة إلا في صبره على  
النار وخواصه الشريعة، فانه لا يثرب شيئاً منها

وإذ قد انتهى القول إلى هذا الموضع وفرغنا من جميع الحدود  
١٢ للعلوم والمعلومات المذكورة في هذه الكتب، وقد كنا وضعنا فيها  
كتباً في النفس والحركة والمتحرك والحسن والمحسن والفاعل والمنفعل،  
فيجب أن نتعد هذه ليكون الكتاب قائماً. وأما ما سوى هذه فقد ذكرنا  
١٥ < في > كل كتاب منها ما يذكّر على حدة إن كان محتاجاً إلى حدة،  
أو على غير معناه إن كان محتاجاً إلى شرح حاله والكشف لها، فأغنى ذلك  
عن ذكره في هذا الكتاب : إذ كنا إنما نذكر فيه حدود الأشياء.

(١) + كنا في الأصل (١٠) يثير، نسخ : ينيره (١٣) والتمحرك  
(راجع ص ١١٣ س ١٦)، نسخ : والحرك (١٦) غير، له : خير

المشكلة للصلة التي لم تعلم حدودها على حقائقها . وإذا كان الأمر على  
 هذا قلقل فيما بقي علينا من حدود ما ذكرنا من النفس وما بعدها  
 فأقول : إن حد النفس أنها كمال للجسم التي هوالة لها في الفعل ٣  
 المصادر عنها . وهذا الحد لها من جهة التركيب . وإما ذكرناه لأنهم جاس  
 لما ذكره ارسطاطاليس فيها إذ يقول : إن النفس كمال لجسم طبيعي آلي  
 ذي حياة بالقوة . وقد يتنا ما في هذا الحد من الفساد والقيح وقصان ٦  
 منزلة (١٨٥) للمتقده في ردنا عليه كتابه في النفس . ولكننا نضع  
 الكتب لكل بحسب هذه العلوم على طبقاتهم ليأخذ كل فهم بمقدار  
 عقله ومبلغ فهمه . فلهذا ذكرنا هذا الحد في النفس . فأما الحد لها على ٩  
 رأينا فإنها جوهر إلهي مخي للأجسام التي لا بسنها متضع بملابسته  
 إياها . فأفطر يا أخي كمين الحدين من الفرقان في الله لالة على جوهر النفس  
 وأما حد الطبيعة فإنها من حيث الفعل مبده حركة وسكون عن ١٢  
 حركة ، وأما من حيث الطباع فإنها جوهر إلهي متصل بالأجسام  
 متضع بأتصاله بها غاية الاتضاع  
 وأما الحركة فحدّها [غير] تثير الميولي إما في المكان أو الكيفية ، ١٥  
 والتحرك هو التثير في أحد هذين من مكانه وكيفيته  
 وحدّ الحسّ أنّه انطباع صوّر الأجسام في النفس من طريق

(٧) مرة ، سخ : منزلة ، له ، لل الأصح : به

الآلات المَعْدَّة لقبول تلك الصُّور وتأديتها إلى النفس بمناسبة كل واحد من تلك الآلات لما تُقبل عنه صورته . والمقصود هو الصُّور المؤثرة ٣ في آلات الحسّ أشباحها وأمثلتها

وحدّ الفاعل أنه المؤثر للآثار الشبيهة به لا بالكلّ وغير الشبيهة به بالكلّ . وحدّ المفعول أنه القابل في ذاته والآثار والصُّور

٤ وأعلم أنا قد استملنا في جميع ما كتبناه في هذا الكتاب لفظة

الحدّ على الاتّساع ، لأنّ ما ذكرناه فيه يجرى مجرى الجواهر العالية

والأشخاص الثابتة التي تُرسم من خواصّها إذ ليس لها أجناس ولا

٥ فصول تُعدّ منها . ولكن لما كان غرضنا حصرها (٨٦) والإيالة عن

جواهرها وكان الرسم بالخاصيّة والحدّ بالجنس والفصول مشتركين في

كشف حلالها للنفس وتحصيل صُورها الجوهرية في العقل أجرنا

١٢ عليها اسماً واحداً وهو اسم الحدّ ، إذ كان الرسم تابعاً له ومُشبهاً به

وإذ قد بلغنا إلى هذا المكان قد استوفينا غاية ما في هذا القول

بحسب الإيجاز والاختصار ، فليكن آخر هذا الكتاب ولتبعه بما بعده ،

١٥ إن شاء الله تعالى . وبالله توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل

تم كتاب الممدود بحمد الله وعونه وصلواته على سيّدنا محمد خير

خلقه وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

## كتاب المجاهد (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله القديم العليم ، الرؤوف الرحيم ،  
وصلى الله على سيدنا محمد السيد الأعظم ، والإمام المقدم ، وعلى آله  
وصحبه وسلم

إِلم أَنَّ سَيِّدِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا أَمَرَنِي بِتَأْلِيفِ هَذِهِ الْكُتُبِ  
رَتَّبَهَا لِي تَرْتِيبًا لَا يَجُوزُ لِي خُلَافَتُهُ فِيهَا ، وَإِن كُنْتُ عَالِمًا بِبَعْضِ  
أَعْرَاضِهِ فِي تَرْتِيبِهَا ، فَأَمَّا بِجَمِيعِ أَعْرَاضِهِ فَلَا . وَجَمِيعِ أَعْرَاضِ كُلِّهَا فِي  
مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقَهْرِسْتِ وَهُوَ إِثْبَاتُهَا ، وَتَصْنِيفُهَا عَلَى تَوَالِي مَا يُبَيِّنُ  
فِي الْقَهْرِسْتِ ٩

وَمِنْهُ أَنَّ كُلَّ كِتَابٍ مِنْهَا نَذَرَ فِيهِ مَا يَلِيقُ بِمَعْنَى اسْمِهِ مِنْ هَذِهِ  
الْعُلُومِ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي شَرَحْنَا جُلُوسَهَا . فَلَا تُنْكَرُ يَا أَخِي مَا تَرَاهُ مِنْ كَلَامٍ  
فِي دِينٍ فِي خِلَالِ ذَلِكَ كَلَامٍ فِي سُنَّةٍ لَمْ يَنْتَهِي تَدْيِيرُهَا ، أَوْ كَلَامٍ فِي ١٢  
سُنَّةٍ بَعْدَهُ كَلَامٌ فِي دِينٍ لَمْ يُحْكَمْ أَسْوَلُهُ أَوْ كَلَامٌ فِي نَسَكٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالصَّنَائِعِ الَّتِي نَذَرْتُهَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

( ٧ ) أَعْرَاضُهُ ، مَخْرَجُ : أَعْرَاضُهُ ( كُنَّا دَائِمًا )

( ٥ ) على حسب القلوط الوحيد للويس في المكتبة الوطنية في باريس رقم ٥٠٩٩ ورق ٦٧ ب٢ - ٦٨ ب٢



فإنَّ جميع ما يمر بك في هذه الكتب \* مما ذكرناه لسيّدنا عليه السلام فيه أغراض \* لا يمكن كشفها لك ، ولو كشف لك ما هو فيها < . . . . > ٣ حتى تكون مثل جابر بن حيان : فإذا كنت مثله لم تحتج إلى أن يُكشف < لك > عنها كما لم تحتج هو إلى ذلك . فأعلم ذلك

ولأنّ كتابنا هذا هو كتاب الماجد ما يجب أن يُذكر فيه ما يليق ٦ بمعنى هذا الاسم ويُقدّم فيه ما يُبنى بعد ذلك عليه عند مجيء مكانه . وأعلم أنّ الماجد عند الناس ممدوح بفضله وكريم بسجاياه وكريم وجوده وبذله ، وليس هو في الباطن بخلاف هذا وإن كان بخلافه على الحقيقة .

٩ وذلك أنّ أصول النقل من الأمور الحية إلى الأمور العقلية التي هي في غاية العتاد لها والبعد منها في جميع الأمور كلها يجب أن تكون أولاً أوّلاً ، كما يجب ذلك في تعليم جميع العلوم العقلية على ما رتبته القوم ١٢ في تاليمهم . وإذا كان النقل عن الحسّ الخميس الذي هو علم البهيميين الظلمانيين الماقيين بحسب رتبهم في استحقاق العقوبة ، وكان البعد منه والخلاص من شرّه أيضاً قد وقع من الله تعالى على ترتيب في استحقاق ١٥ أجزاء الخلاص ومقاديره وقوّته ووضعه وقربه وبهده ، وكان محالاً أن تتعلّق إلى الأبد أن تمرّ برب ووج ولم تكن هذه غير متناهية ، وجب

---

(١) \* مما ، سنخ : بما (٣) تحتج ، سنخ : يحتج يُكشف < لك >  
(راجع ص ٢) ، سنخ تكشف (٦) يُقدّم ، سنخ . قدم يُبنى ، سنخ ينوي .  
(١٦) وج ، سنخ : ووج

لا محالة أن يقع النقل من أمور الحس من الأقرب فالأقرب وإلى الأقرب  
فالأقرب إلى أن يبلغ إلى المطلوب

وإذا كان الأمر كذلك ، وكان الطفل لو أطعم اللحم والطعام النظيف ٣  
ساعة خروجه من الرحم ملت وما صحت تريته ، وكان أصح التدابير  
في بابه أن يُغذى لبن أمه حتى يألف ذلك مدخنة كالة وأكله سنتين ،  
فاذا امتد شيئاً < و > رفضت مائة الظلمة لنور حرارته المانعة لها ٦  
من أفضالها على النظام الطبيعي ، خلط له اللبن بالآرز القليل الغفوة  
والقصاد ، فأطيمه وغذى به كما كان يُغذى لبن أمه [٢٨] مدة دون  
مدة غذائه باللبن . حتى إذا قوى قليلاً قل من ذلك إلى الكمك والسكر ٩  
وما جرى مجرى الفاكهة اليابسة التي تحلو وتشف وتقوى فعل الحرارة  
الغريزية وتُصفى ولا تزيد في كميتها ، بل في قوة تأثيرها المعمود وخصوص  
أفضالها الطبيعية . فاذا مضى على ذلك مدد دون الأولين غُذى بالطعام من ١٢  
الحنطة ولباب الحبوب المتأدة . ثم أُطعم بعد ذلك النظيف من الطعام  
كاللحم وغيره من الأطعمة النليظة ، فقوى بها عظمه وعجل جسمه .  
ولو أُطعمها في إبداء امره لقتلته وما أحيته ، ولو اقتصر به الآن على لبن ١٥  
أمه لما كانت له قوة ولا طال له عمر

وإذا كان الأمر كذلك يجب أن تتدرج إلى العلوم العقلية أولاً

(١٠) تحلو ، سنخ : تجلوا (١١) تصفيا ، سنخ : يصفيا (١٥) اقتصر به ،

سنخ : اقتصرته (١٧) تتدرج ، سنخ : تتدرج

فَأَوَّلًا . وَإِلَّا كُنَّا كَمَنْ طَالَ حَبْسُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ بِحَيْثُ لَا يَرَى ضَوْؤَهَا  
وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأُخْرِجَ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَنَظَرَ إِلَى عَيْنِ  
الشَّمْسِ أَوَّلَ مَا نَظَرَ فَتَغَيَّبَ بِصَرِهِ ، فَلَمْ يَنْفَعْ بِمَا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الضِّيَاءِ .  
وَلَوْ كُذِّرَ إِلَيْهِ تَدْرِيجًا لَقَدْ كَانَ لَهُ نَافَعًا . وَأَقْلَ مَا فِيهِ لَهُ مِنَ النِّفْعِ  
أَلَّا يَنْهَبَ بِصَرِهِ

٦ وَإِذَا قَدْ انْتَهَى بِنَا الْقَوْلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَلْنَقْلُ فِي الْمَاجِدِ . فَأَقُولُ :  
إِنَّ الْمَاجِدَ هُوَ الَّذِي قَدْ بَلَغَ بِنَفْسِهِ وَكَدِّهِ وَكُنْهِهِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى مَنْزِلَةِ  
الْمُنَاطِقِينَ ، فَصَارَ مُطْلَقًا مِلَاحَظًا لِلصَّامِتِ . وَصَارَتْ مَنْزِلَتُهُ مِنَ الصَّامِتِ  
٩ مَنْزِلَةُ السَّيْنِ مِنَ اللَّيْمِ ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْيِ أَصْحَابِ الْعَيْنِ ، لَا عَلَى رَأْيِ  
أَصْحَابِ السَّيْنِ . وَأَمَّا عَلَى رَأْيِ أَصْحَابِ السَّيْنِ فَكَمَنْزِلَةُ الْعَيْنِ مِنَ السَّيْنِ  
عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ اخْتِلَافُ الْمَذْهَبَيْنِ

١٢ وَذَلِكَ أَنَّ رَأْيَ أَصْحَابِ الْعَيْنِ لَا يَحْتَاجُ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى  
فَرْقٍ . فَأَمَّا أَصْحَابُ السَّيْنِ فَيَحْتَاجُونَ إِلَى فَرْقٍ ، لِأَنَّ أَصْحَابَ السَّيْنِ  
لَا يَقُولُونَ إِنَّ الْمَاجِدَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ مِنَ اللَّيْمِ <.....> وَالْعَيْنُ  
١٥ لَمْ تَزَلْ مَقُومَةً لِلَّيْمِ وَعَاطِفَةً لَهَا إِلَى ذَاتِهَا وَمُشَبَّهَةً لَهَا بِذَاتِهَا بِحَيْثُ  
مَا فِي قُوَّةِ اللَّيْمِ مِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ . وَلِذَلِكَ مَا جَازَ انْمِطْلَافُهَا وَرَجُوعُهَا

---

(٦) انتهى ، سَخ : انتهى (٧) كدّه ، كُنْهٍ فِي النَّصِّ ، وَعَلَى  
الْمَاشِ : وَكْرَهُ (١١) الْخِلَافُ ، سَخ : خِلَافُ (١٦) بِحَيْثُ  
كُنَّا عَلَى الْمَاشِ ، وَفِي النَّصِّ : عَسَّ التَّشْبِيهُ (رَاجِعْ ص ١١٩ س ٥) ،  
سَخ : التَّشْبِيهِ

الى ذاتها، فصارت بعد ما كانت ++ لأجل جذب العين لها وتشجيعها  
لها بإقالات، وذلك لطول الصبغة وكثرة التجاور. وللمجد فليس هذه  
حاله بل بحيث كونه أفضل بكثير من الميم، إذ قد بلغ منزلة الميم من ٣  
غير مجاورة للميم ولا مراعاة منها له ولا الف ولا صبة ولا قويم  
ولا رجوع وتشبه بالميم إلا في الفضية التي يلحقها بنفسه لا بتخفيف  
متقف ولا قويم مقوم ٦

وإذا ثبت هذا، وكان أيضا المجد ثلثه ظلماتي وثلاثة نوراني،  
وكان للميم رُبته ظلماتي، <.....> وهذا الفرق يشترك في الحاجة  
اليه أصحاب العين وأصحاب السين، ويتردد أصحاب السين بالفرق ٩  
الآخر القى يستثنى عنه أصحاب العين. وفي هذا بالحق - وحق  
سيدي - معجزة عظيمة من معجزات العين، وهي الفارقة بين حقه  
وباطل غيره إن ضللت لها ١٢

وذلك أن السين مستثنى من السين. وإنما ظهر له ما ظهر ممن  
نُسب اليه ما هو للميم لما أخذ من أقواله وضعت تلك الأبيصار عن

(١) "الى، سخ: على ++، في سخ هنا: ص م، وهو غلط

(٣) بحيث، كنا على الملمش، وفي النص: يجب

(٥) وتشبه، سخ: سه (٧) كناه ظلماتي وثلاثة (راجع ص ١٢٠)

٨ ص ١٢٤ ص ٨ (الح)، سخ: ثلاثة ظلماتي وثلاثة (٩) يتردد، كنا

على الملمش، وفي النص: يتنود (١٠) العين، كنا على الملمش، وفي

النص: الرز

إدراك علة تلك الانوار [التي] - تماثلت واستعظمت - + واكثر من أنوار السين . وإنما هي أمدت اليم لما رأيت من ظلمة اليم . وذهب ٣ في ذلك الى رأى نجومى فلسفى طبعى

وذلك أنهم لما رأوا الظلمة فى اليم ظاهراً قالوا : إن ما فيه من أجزاء النور الظاهرة والمتضاعدة ليس له من ذاته لأن القات الواحدة الطبيعية لا يكون منها غلان متضادان . فقالوا : إن السين تُمدّها ٦ لما رأوا من قلة تلك الأجزاء الظلمانية فى السين . وذلك أن جزءها الظلماني لا حركة له ، فهو فيها خفى جداً ، لأنه مشابه فى الصورة لأعظم الأتوار قدراً ، وهى الممزة الفاعلة للحروف التى هى العين الأولى ، وهى البسيط الأول لأجل الاختراع والنطق الشرف الفاضل ، فأعلم ذلك . فإنه - وحق سيدي - أصول هذا العلم التى به علونا على طبقات ٩ الناس ولحقنا بالسادة علينا صلواتهم ١٢

وإذا كان الأمر على ما ذكرنا لك فى هذه فقد عكس أصحاب السين مع فضله ومزله من العين أمر العين كله ، ولم عند انفسهم له ١٥ مشعرون . وكذلك أكثر هذا الأمر يا اخي ، ولنا فى ذلك كلام يطول . فليؤخذ من أحقّ الأما كن به من هذه الكتب وغيرها . فإنما

(١) + واكثر ، كنا فى الأمل ولم نستطع اصلاحه (٢) وإنما هى ، سخ : هى وإنما وذهب لعله : وذهبوا (راجع ص ٤) (٥) ليس ، سخ : ليست (١٠) وهى سخ : وفى

نذكر في هذا الكتاب ما يكون سلكاً ومرقاة إلى ما تأتي به بعده من هذه العلوم اللاهوتية

- فإذا كان ما ذكرناه يتنا فسجرة العين في هذا القول المطيعة هي ٣  
أن الفرق لازم له ولهم، ولم يميز أن يلزمه دونهم. لأن في ذلك  
وقوع الشبهة لثقلهوى. غير أن ما لزمهم من الفرق لما شاركهم في  
ثرومه بعينه له أتضح وجهه، إذ كانت أنواره مضيئة يقنة مينة لكل ٦  
مشكل. والفرق التي اختصوا به دون السين - وإنما أريد بالعين  
والسين أصحابهما، لأن الخطأ والصواب واقع في هذا المذهب من  
التلاميذ والأصحاب، فأعلم ذلك، إذ لم يتجهوا فيه إلى فضل بل أغلظ ٩  
عليهم - فلم يكن له وجه. فظاهر الفرق اللازم لها التي اشتركا فيه  
أعظم وأخف وأصعب في ظاهر أمره من الفرق التي اختصت به  
أصحاب السين مع كونه بالمعكس. وذلك أن الصلبة والألفة في ١٢  
ظاهرهما أقرب فرقا من تضاضف الحروف الظلمانية وتضاضف الحروف  
النورانية. وذلك أن تضاضف هذه يقتضى يائنا طليغيا، وليس  
الصلبة والمجاورة بمقتضية لأمثاله. وعلى كل وجه فلو اقتضته لكان ١٥

---

(٣) هي، سخ: هو (٦) بعينه، وله: له بعينه (٧) اختصوا  
به، ربما يجب أن يضاف: «أصحاب السين» أو «السين» (راجع ص ١٢)  
(٩) فاعلم ذلك، ربما يجب قل الكلتيين إلى ص ١٠ بدء طليم  
(١٥) - لأمثاله، سخ: لا محالة (راجع ص ١٢٢ ن ٢) فلو، سخ: ولو

لنحصلوا إياه دون اقتضاه الحروف لما تقتضيه . وذلك أَنَّ الأمور

المرتبعة لا عمالة لا ترن شيئاً عند الأمور الطبيعية

٣ ونحتاج أن نقول كيف ذلك فاقول : إنَّ الفرق اللزوم للجبيع

الظيم الظاهر الذي إغما فعله قصد في آثاره كشفه أنوار العين

التصية إلى أصحابه وتلاميذه وأبوابه هو أنَّ الميم فيه حرف واحد

٦ ظاهري ، وفي الماجد حرفان ظاهريان ، [١٢٩] وفي السين القى الماجد

بميزته حرف واحد خفي . فاقى لم أصحاب العين من هذا الفرق

أن يقولوا قولاً سهلاً ، وهو أن يبينوا أنَّ الماجد لا متشبه بالسين

٩ <.....> قابلاً عن الميم لم يكن بدَّ أن يقصر عن ذات الميم ، إذ

كان قابلاً من قابل ، والقابل الأول لا بدَّ أن يقصر عن الملقى بالثبات

لما في ذاته ، والقابل الثاني لا بدَّ أن يقصر عن الملقى الذي يعطيه .

١٢ لأنه إن كان مثله كان قبولهما عن واحد ، ولم يحتج الثاني إلى واسطة إذ

كان قبوله كقبول القابل الأول . <فلو> لم يحتج إلى واسطة

لكان قابلاً عن الملقى الذي قبل عنه الأول القى صار هو قابلاً عنه .

١٥ وهذا كله محال ، فأعلم ذلك . ولعلك صار في الماجد من حروف الظلمة

(١) تقتضيه ، سغ : يقتضيه (٣) ونحتاج أن نقول ، سغ : ويحتاج أن

يقول الجبيع (رابع ص ١٢١ س ٤) ، سغ : الجبيع (٤) قصداً ، سغ : قصد

(٨) يبينوا ، ليل الأصح : يبينوا (٩) قابلاً ، سغ : قابلاً

(١١) لما ، سغ : عما ، وليل الأصح : عما (١٣) <فلو> لم ، سغ : لم

(١٤) عن : سغ : من عنه ، سغ : منه قابلاً ، سغ : قابل

حرفان [ في المجد ] ، وكان في الميم التي عنه قبل وبه تشبه حرفواحد  
 وأما السين التي صار بمنزلة من الميم فلأن السين لأجل طول  
 الصعبة والمجلورة لم يميز أن تكون كاللجد ، بل كان حرفها الظلماني<sup>٣</sup>  
 وسطاً خفياً ساكناً ، ولا تبين فيه حركة بثة في شيء من أحواله  
 وحيث ما وقع من المواضع . ولذلك صار جفناً واحداً عجيباً . فأفهم  
 هذا ، فإنه من الأسرار العجيبة والأمور الطرفة . وأنصح الفرق على<sup>٦</sup>  
 رأى أصحاب العين<sup>+</sup> وصح التشبيه والتمثيل على رأى أصحاب السين  
 فلأن العين نوراني كلة ، والميم ظلماني الرُّبع الأخير ، فهو في الجملة  
 لا يصح عليه القضاء . وذلك أن القضية كانت أن المجد أفضل من<sup>٩</sup>  
 الميم ، إذ بلغ ما بلغه بنفسه وذاته بنير صعبة ولا جنب . وكذلك يجب  
 أن يكون الرأى الآخر إذا أُضيف إلى السين . فهذا ما لا فرق فيه بين  
 القولين . والذي يحتاج إلى الفرق الصعبة ولا صعبة . فإذا كان هذا<sup>١٧</sup>  
 محتاجاً إلى الفرق حاجة ضرورية ، وقد بينا أن فصل المنزلتين أن هذا  
 أبلغ منزلة بنير الصعبة التي كانت للميم والسين ، غير أن الميم أطول  
 صعبة وأكثر أنساً ومجانسة من السين في ظاهرها ، فلتقل في هذا<sup>١٥</sup>  
 قولاً قليلاً ، فإنه موضع صعب جداً .

(٢) التي ، سخ : التي من ( راجع ص ١١٨ ص ٩ ، ص ١٢٢ ص ٧ ) ،

سخ : في (٧) + وصح ، لله غلط (١١) الآخر ، سخ : لآخر

(١٣) محتاجاً ، سخ محتاج حاجة ، سخ : خاصة فصل ، سخ فضل



وذلك أن الماجد لا بد أن يكون بالطبع أقرب مجانسةً من السين  
 والميم جميعاً وأتم قبولاً عن العين، غير أنه يكون بسيد المكان. ولولا  
 ذلك ما جاز أن ينال منزلة من له الصحة والمجودة مع بعد الفار وقلة  
 الأتس والاختلاط. ولذلك وجب أن يكون أفضل. لكن القول  
 بأنه أفضل من الميم مع ما في الماجد من كثرة أجزاء الظلمة وقتها في الميم.  
 فأقول: إن الأمر في ذلك يتجداً، وهو مبرهن من كلام المنجسين  
 والطبيين جميعاً إن فهمت ذلك

إن الفال حرف ظلماتي في الميم وهي بينهما في الماجد، غير أن  
 الفال حرف من حروف الرطوبة، والجيم حرف ظلماتي وهو من حروف  
 اليوسة. فأما الألف في الماجد فلا مدخل لها في هذا الباب، لأننا قد  
 أوسمنا الكلام فيها في كتبنا للوازنية وكتبنا في الحروف. فإذا كان الأمر  
 كذلك وكانت هذه الألف منسوبة إلى الظلمة والموت وعدم الحركة  
 وإلى غاية النور بالصورة الظاهرة والحلية المحلية على ما قلناه في جميع  
 كتبنا في خواص هذه الحروف فألم ذلك. وإذا كانت الفال مع الجيم  
 التي هي ضدها فلا محالة أن قوتها تنكسر بضدها المجاور لها. وهذا  
 ظاهر في البرهان بـ في الأمور كلها. أما النجومية منها فإن  
 النحس إذا كان مع النحس بضد طبيعته في درجة واحدة فإن كل واحد  
 من النحسين لا محالة يُطْلَقُ من الآخر ويعتبه من إفراغ ما في طبيعته

(١٣) المحلية. لعل الأصح: المجلاة (١٥) تنكسر، نسخ: يتكسر

من الشرّ. وكذلك هو - وحقّ سيّدى - فى الأمور الطيّبة  
 أيضاً والديّة الإلهيّة. فأعلم ذلك وتبيّنه تجده ظاهراً مستمراً  
 فلما كان الماجد أقلّ ظلّة وضرراً من الميم لأجل اقتراد الالف ٣  
 الظلماتيّة فى الميم واتّصالها فى الماجد بلجيم، وهى ضدّها ومساوية لها  
 فى ربّتها ومبطلّة كلّ واحدة منها فلصاحبها ظهر الفرق بينهما. ولذلك  
 لم يحتاج الماجد فى الترقى إلى منزلة الميم والسين إلى صحبة، واحتاج كل ٦  
 واحد منهما إليها بحسب قصوره من القبول وقلة مادة الميم فيه. فأعلم  
 ذلك وقس عليه جميع هذه الأمور، فإنّ الكلام فيه سيتضح لك  
 وإذا قد أتينا على هذا التقدر من المبدأ بلم العين والحروف بحسب ٩  
 لطيفة هذا الكتاب وما يليق بحجبه فليكن آخره ولنختم كتاب الماجد  
 به إلى أن يتصل بالكلام فيه ما يليق به من هذا العلم، إذ كان ما ذكرناه  
 فيه مقدّمةً وتطريقاً لما نوردّه فيما بعد من هذه العلوم الشريفة التى ١٧  
 بعد الناس عنها بعدد من السموات العلويّة، بل بعد قوسهم من النفوس  
 القابلة لها. فأتا المالة فأبعد والمحدّثة لها. فلا نسبة - وحقّ سيّدى -  
 بين قوس البشر وبينها إذ كان ما لا نهاية له فلا نسبته بشئ من ذوات ١٥  
 النهايات. فأعلم ذلك وأبنيّ أمرك بحسبه إن شاء الله تعالى. وبالله فأستمنّ  
 فأبته حسبنا ونعم الوكيل  
 تمّ كتاب الماجد بحمد الله وحسن توقيفه وعونه وصلى الله على  
 سيّدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

---

(٦) فى، سخ: الى (١١) من، سخ: فى

## الجزء الأول من كتاب الارجار

### على رأى بليناس (٥)

٣ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله على تواصل نسمة وأليديه علينا  
ومنته، وتبعه بالصلوة على سيدنا محمد وآله والسلام

وقد كنتا نمدك في غير كتب من كتب اللواتين برأى بليناس  
٦ خاصة في علم اللواتين، والآن فمن يلدرون بذكر من خالف فيه ووافق.

قال بليناس: أقول وأصف الحكمة التي أئذنت بها بعد خروجي من  
السرب وأخذ الكتاب واللوح: إن التي بسم الأشياء كلها الطباع  
٩ التي هي البسيطة لا للركبة، وإذا كان الشيء طامًا فحال أن لا يكون  
له كية - وقد أومضنا ذلك في غير شيء من كتبنا في هذا الفن -

ثم قال: والأوزان التي نسمّ النبات والحيوان والحجر هي على تناسب  
١٢ سبعة عشر وليس الأكلير كذلك بل ما يكون منها كذلك - وهذا  
أيضا قد يتناه في غير شيء من كتبنا. ثم جعل كياتها على ما قد ذكرناه

(٦) من، لئلا أصح: ما (١١) تم، سخ: بسم (١٢) لئلا  
الأصح: بل منها ما يكون كذلك

(٥) على حسب المخطوط الوحيد الموجود في المكتبة الوطنية في باريس رقم ٥٠٩٩ ورق ٥٦ ب

في كتب التصريف وهو: واحد في الأول، وثلاثة في الثاني، وخمسة في

الثالث، وثمانية في الرابع

قال بليثاس: والتي أراه في الوزن بالصنعة هي من الأدون في ٣

الشير وهو ثلاثة أرباع حبة - يعني أن مقدار الخمسة مقدار الشير. ثم

أوجب ضرورة أن الرابعة الواحدة درم، وأن الثالثة ستون درهماً،

وأن الثانية ثلاثة آلاف وستمائة درم، وأن الدقيقة مضروب ثلاثة آلاف ٦

وستمائة في ستين فتكون مائتي ألف وستة عشر ألف درم، وأن

العرجة مضروب مائتي ألف وستة عشر ألفاً في ستين فتكون اثني عشر

ألف ألف وتسعمائة وستين ألف درم، وأن المرتبة مضروب اثني عشر ٩

ألف ألف وتسعمائة وستين ألفاً في ستين فتكون المرتبة الأولى من

أى العناصر سبعمائة وسبعة وسبعين ألف ألف وستمائة ألف درم

فكانت المرتبة الثانية تكون ألف ألف ألف وثلثمائة واثنين وثلثين ١٢

ألف ألف وثمانمائة ألف درم، وتكون درجة المرتبة الثانية ثمانية [١٥٧]

وثلاثين ألف ألف وثمانمائة وثمانين ألف درم، وتكون دقيقة للمرتبة الثانية

ستمائة ألف وثمانية وأربعين ألف درم، وتكون ثانية المرتبة الثانية ١٥

عشرة آلاف درم وثمانمائة درم، وتكون ثالثة المرتبة الثانية مائة

وثمانين، وتكون رابعة المرتبة الثانية ثلاثة دراهم، وتكون خامسة المرتبة

(٣) هي، لعل الأصح: هو (٤) أرباع، كنا مصحح فوق السطر،

وفي النص: لربع (= أربع) (١٥) وثمانية، سخ: وثمانية ثانية،

سخ: الثانية (١٦) ثلاثة، سخ: الثالثة

الثانية جيتين ورُبع حبة ويكون ثلاثة أَعَشْرَ

هَذَا - مَالِكُ اللَّهِ - شَيْءٌ مَكْشُوفٌ وَاضِحٌ ، وَنَحْنُ نَبِّينُ الْكَلَامَ  
 ٣٠ فِيهِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْحِمَابِ فِيهِ لِيَكُونَ مِنْ قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ مُسْتَرِيحًا  
 مِنْ التَّعَبِ بِاسْتِخْرَاجِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْمَزَاجُ .  
 وَقَدْ أَوْضَحْنَا ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَفِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ  
 ٦ نَدْلَ فِيهِ كَيْفَ وَجْهَ أَخْلَاطِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ ، وَلِلَّهِ نَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْ  
 وَقَوْلُ : إِذَا الْخَامِسَةُ مِنَ اللَّارْتِبَةِ الثَّلَاثَةِ عَلَى هَذَا الْمَنْعَبِ > خَمْسَةُ  
 عَشَرَ < أَرْبَعُ حَبَّةٍ أَوْ خَمْسَةُ أَعْشُرَ ، وَالرَّابِعَةُ مِنْ هَذِهِ اللَّارْتِبَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ،  
 ٩ وَالثَّلَاثَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ ، وَالثَّانِيَةُ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفَ دَرَاهِمَ ، وَالْبَقِيَّةُ أَلْفَ  
 أَلْفٍ وَثَمَانُونَ أَلْفَ دَرَاهِمَ ، وَالْمَرْجُومُنَا أَرْبَعَةُ وَثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَثَمَانِيَّةُ  
 أَلْفَ دَرَاهِمَ ، وَالرَّابِعَةُ الثَّلَاثَةُ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ إِذَا الْأَصْلَانِ لَا خَلْفَ  
 ١٢ فِيهِمَا - أَعْنَى فِي سَبْعَةِ عَشَرَ - ثَلَاثَةُ أَلْفِ أَلْفٍ وَثَمَانِيَّةُ وَثَمَانِيَّةُ  
 وَثَمَانِينَ أَلْفَ دَرَاهِمَ

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْخَامِسَةَ مِنَ اللَّارْتِبَةِ الرَّابِعَةِ ثَمَانِيَةُ أَعْشُرَ أَوْ سِتُّ حَبَّاتٍ ،  
 ١٥ وَالرَّابِعَةُ مِنْهَا ثَمَانِيَةُ دَرَاهِمَ ، وَالثَّلَاثَةُ أَرْبَعِيَّةُ وَثَمَانُونَ دَرَاهِمًا ، وَالثَّانِيَةُ  
 ثَمَانِيَةُ وَعَشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِيَّةُ دَرَاهِمَ ، وَالْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّارْتِبَةِ الرَّابِعَةِ أَلْفَ

---

(١) أَعْشُرُ ، سَخْ : عَشْرًا (٧-٨) < خَمْسَةُ عَشَرَ > ، سَقَطَ مِنْ  
 الْأَصْلِ  $(\frac{1}{4} \times 5 = \frac{5}{4})$  (٨) حَبَّةٌ ، سَخْ : حَبْلٌ أَوْ خَمْسَةُ ، سَخْ :  
 خَمْسَةُ وَالرَّابِعَةُ ، سَخْ : لَوِ الرَّابِعَةُ (١١) تَكُونُ ، سَخْ يَكُونُ

الف وسبعائة وثمانية وعشرون الف درم ، والبرجة منها مائة الف  
الف وثلاثة آلاف الف وستمائة الف وثمانون الف درم ، والمرتبة  
الرابعة ستة آلاف الف الف ومائتان وعشرون الف الف وثمانمائة ٣  
الف درم

فقد وضع من كلام بليناس — عافاك الله — ماوضح ، فلنستخرج  
الآن ما يُحتاج اليه من هذه الأوزان على رأيه في جميع الأشياء ٦  
زعم بليناس أن للحيوان ميزانا وللنبات ميزانا وللحجر ميزانا في  
الكون الأول التي خلقه الله عز وجل ، وأن للحيوان ميزانا غير  
الأول < وكذلك للنبات > وكذلك للحجر وأن هذا الثاني لنا ، فأعلم ٩  
ذلك . وزعم أيضا أن للإكسير الأعظم خاصة ميزانا مفردا ولم يذكر  
ميزان غيره من الأكسير لأنه ذكر أن ذلك موجب ضرورة أن  
يكون . وذكر أن الطلسمات موازين مختلفة على قدر خلفها ايضا . ثم ١٢  
نص على كل واحد من هذه الموازين بكلام يُحمل نحن شارحوه في  
هذه الكتب الأربعة على استقصاء كما وعدنا في غير كتاب ومثبتون فيه  
غرضنا في الموازين التي علمناها نحن . وينبغي أن تعلم أن من لم يقرأ ١٥  
كتبنا في الموازين قبل هذا الكتاب لم يتفهم بشيء من هذه الكتب  
الأربعة لأنها متناطة بعضها ببعض . ونحن الآن سالكون في الشرح  
كما وعدناك ، إن شاء الله تعالى ١٨

---

(١٢) خلفها ، سنخ : خلفها

اعلم — طافك الله — أنه لما ذكر أن لكل واحد من هذه الأشياء التي عدناها ميزاناً وذكر ذلك للتقدير في الكمية التي قد ذكرتها نص ٣ أيضاً على الحروف كما طافك في كتاب الحاصل . ثم قال : إذا تولى حرفان من شكل واحد احتسب بالأول [٥٧] من جنسه ومقداره من مرتبته ونسب الثاني منها إلى المقدار اليسير الذي هو خارج من حساب الجمل كقولنا : اوب ب — وقد والله العظيم طافك هذا في كتاب ميدان العقل . ثم قال : ونطلب اللسان العربي خاصة ، فيبين أن سائر الألسن لا ينبغي لامل اللوازين أن يستد بها . ثم قال : وأما ميزان الحيوان الأول — فلي ما نصصت أنا عليه في كتاب التصريف لا غير ولست أحتاج أن أجده ههنا ، وأما النبات فكذلك والحجر مثله . قد فرغنا منه وليس فيه كتمان ولا شك ولا غلط عليك وتقصه ١٧ بكلام آخر في شيء من الكتب كما أفضل ذلك أبداً حامداً لتدبيره والتخليط إلا لمن أحب الله تعالى وورقه .

فأما ميزان الحيوان الثاني والنبات والحجر فلي ما في صدر هذه ١٥ الكتاب من المشير في الخامسة وهو أقفاها إلى المرتبة الرابعة التي هي ستة آلاف الف ومائتان وعشرون ألف الف وثمانمائة الف . مَزَّ عَلَى يَابَاسٍ مَي كُنْتَ تَسْتَخْرِجُ هَذِهِ الْأَوْزَانَ ، فَيَبْنِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ

(١) واحد ، سخ : واحدة (١٤) الثاني ، سخ : الثاني

(١٧) يَابَاسٍ ، سخ : يَابَاسٍ

تعالى قد سهل عليك فرجك ونجاتك من + تهوية واصلا بك من  
تهوير + كتي يا يضاع الحق لك فيها الآن ، إن شاء الله تعالى  
ثم قال : فليس ينبغي أن لا \* تستخرج في الليزان الخامسة ولا ٣  
تطرح - فهذا خطأ ، بل تحسب على تحقيق وتقدير صحيح حتى يخرج  
ما في الشيء كله من سائر طبائمه وجوهره وقسه ، ثم تعمل به ما قصد  
إليه ، إن شاء الله تعالى ٦

ثم قال : وأما ميزان الإكسير - فقد كنت أنا عرفتك في كتاب  
الحاصل ولليدان حروفاً هي منخلقة ونحن نشرحها في هذه الكتب إن  
شاء الله تعالى . فأما < موازين > الطلحات وموازن العلويات والعلويات ٩  
والطليات والفلسفات فليس نذكر في كتابنا هذا غير الحجر فقط ،  
ونحن في الجزء الثاني من هذه الكتب نرى صور الأحجار وإخراج  
طبائنها بالحروف والصنجات وذاكرون من المزاجات طرفاً حسناً به ١٢  
يُستدل على سائرهما ، إن شاء الله تعالى

والعلة التي لها أوردنا صورة هذه الأحجار في هذه الكتب  
وأفردناها عن سائر الكتب أن بليناس يقول وهو الحق : إن في ١٥  
الحروف الواقعة على الأدوية وغيرها من الثلاثة الأجناس ما يُبنى عن

(١) نجاتك ، سخ : نجاتك ، ولعل الأصح : نجاتك + تهوية ....

تهوير + ، كذا في الأصل ولم نستطع إصلاحه (٣) - تستخرج (راجع ص ١٣٧

س ١٥) ، سخ : تنسى (٤) تطرح ، سخ : يطرح



بلطنه ولا يُبنى عَمَّا في ظاهره ، وفيها ما هو بالمكس مثل أن يُبنى <عما>  
 في الظاهر ولا يدل على الباطن ، وفيها ما يوجد جميعاً فيها ، وفيها ما يدل  
 ٣ على ما فيها وزيادة تحتاج إلى أن تلقى ويرى بها كما يحتاج للتأنيص إلى أن  
 يتم ويزيد ، فأوجب بذلك ما هو البرهان بعينه . ثم إنه يرى أن اسم  
 الذهب كذلك في الحقيقة عند الميزان لأنه يدل على طبعين . بل الحكم  
 ٦ الصواب أن يكون اسم الذهب بما يوجب سائر طبائمه ، وسنذكر  
 ذلك في الجزء الثاني وتزييدات وتقيصات سائر الأحجار إلا الأقل ،  
 وما لم يلتنا ولا رأيناها فإتأ من ذلك في غير مبسوط . والوجه متى ورد  
 ٩ عليك شيء مثل ذلك أن تستخرج أنت اسمه كما نوريك في المثال ، إن  
 شاء الله تعالى

ثم إنه ما دوقال : وإنما قلت إنه يُبنى أن يسمى كل شيء على حقيقة  
 ١٧ ميزانه عند العمل لا عند المذاكرة . ويُبنى - عاكف الله - أن تعلم أن  
 الذي يستخرج في العالم لثة فهو إنسان عظيم - وهذا الذي يذكر هو  
 إخراج لثة أخرى لا يعرفها جميع الناس لأنه ليس في المتعارف أن  
 ١٨ يُطلق بأسم من الأسماء على تحقيق أمره إلا في الندرة بعد الندرة

ويُبنى أن تعلم أن استخراج الطبائع على الحروف كما علمناك في كتاب  
 [Tah] الصفوة لتلك في الاجتهاد على طبع شيء لا على تحقيقه ، وكذلك

(١) عَمَّا ، سَخ : عَمَّا وفيها ، سَخ : ومنها (٢) جِيَّاً ، ليل  
 الأصح : جِيج (٣) تَلَّى ، سَخ : يَلَّى (١٧) وكذلك ، سَخ : وتلك

ما علمناك في كتاب الحاصل إلا أن الحاصل أجود تحصيلاً من الصفة،  
 وذلك لأن الصفة كالرأفة من الأشياء والحاصل كذات الشيء التي  
 يزولها يزول العين. فعلوم من هذا الكلام أن إخراج طبع الشيء في ٣  
 الظاهر غير مستغنى به، وإلا فقد كنا ألقينا به. ولكن ينبغي حفظك الله -  
 أن تزن كل شيء تريد وزنه وتحرزّه عن كل شيء في باطنه وظاهره  
 فأنما وجوه الإسقاط فأنك تحتاج الآن إلى ما في كتاب التصريف ٦  
 وغيره من تلك الكتب، وذلك أنه ينبغي ضرورة أن يسقط من كل  
 شيء يحتاج إلى وزنه ما زاد على بقيته وما دخل للعلة بنسبة زيادة.  
 فعلوم أن الذهب أصل إذ هو يرى من ذلك، وصار هجاء الفضة ٩  
 فصه إذ الهاء اتحدت للتأنيث ولا ذكر لها. ثم تريد عليه بعد  
 إسقاطك ما فيه بحسب الحاجة إليه. فأعلم يا أخي أنه متى حصلت  
 لك من الحروف واحدة مثل اوب أو ما كان خرج لك الكل ١٢  
 على سبعة عشر. مثال ذلك أن تحتاج وزن الزبيب فتجد الزاء من  
 اليوسة في البرج، فلو لم يبق لك فيه حرف آخر لم تكن تكمل، وذلك  
 أنه ينبغي أن تعلم أن الزاء كما قلنا درجة ييوسة، فتريد عليه من ١٥  
 الدرجة بحسب ما تريد حتى يكون مرتبة، ثم تضاف المراتب إلى  
 أن يبلغ بها ما تريد وتريد من الحروف بحسب ذلك، ثم ترتب على هذه

(٢) وذلك، سنخ، ولتلك (٦) تحتاج، سنخ: يحتاج  
 (١٠) تزيد عليه (راجع ص ١٥)، سنخ: تزيد عليه (١٣) مثال،  
 سنخ: أمثال (١٤) تكن، سنخ: يكن (١٥) تزيد، سنخ: فيزيد

للمراتب اليوسفة باقي الطبائع الثلث. إلا أنك ينبغي أن تقرر ما أخرجه  
لك المجيء عما أخرجه لك الحسن لتطلب مثل ما أخرجه الحسن  
٣ بالإضافة إلى الصورة ليصير لك الشكلان شكلاً واحداً. قد — وحق —  
سيدي — [قد] أوضحت لك ما كنت غنياً عن الزيادة فيه شيئاً  
ثالثاً، إلا أنني لست أرضى بذلك دون أن تركب في اليوم ألف حيوان  
٦ وألف شيء من النبات وألف حجر، والله للمرشد لنا ولك برحمته  
إله جواد كريم

ونبغي يا أخي أن تعلم أن الزوائد منها ما يكون [منها] في أول  
الكلمة ومنها ما يكون في آخر الكلمة ومنها ما يكون في وسطها.  
ونبغي أن تعلم أن من الزوائد ما يحكيه الإعراب، فينبغي أن  
يُطرح ولا يُتدب به، مثل زَيْدٌ وزَيْدٌ وزَيْدٌ في الرفع والنصب  
١٧ وانخفاض أو الجر، ومثل الزَيْدَانِ والزَيْدُونَ في التثنية والجمع. فهذا  
يا أخي لا تلتفت إليه وزدّه إلى واحد مثل زَيْدٍ من الزَيْدَيْنِ وعُمَرُ  
من العَمَرَيْنِ وما جأنسه. وينبغي أن تعلم أن من الزوائد ما إذا كان في  
١٥ أول الكلمة فهو زائد، فإذا صار في وسطها وآخرها صار أصلاً.  
وعكس ذلك مثل أن يكون الحرف في آخرها زائداً، فإذا صار في  
وسطها وأولها صار أصلاً أعنى من نفس الكلمة. وكذلك ربما كان  
١٨ في الوسط أصلاً، فإذا صار في أولها أو آخرها جاز أن يكون زائداً

وربما كان أصلاً . وينبغي أن تعلم في الزوائد أنها عشر وهي الهزمة واللام والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والألف والماء . ولما كانت هذه الحروف تختلف مواضعها ومواقعها من الكلام احتجنا ٣ حينئذ إلى نصب الأمثلة التي تنقلب عليها

فنتقول - والله عز وجل الاستعانة - : إن أصول الكلام ثمانية أبنية وهي ثلاث ورباعية وخماسية . فأما الثلاث فانه ينقسم إلى اثني عشر ٦ مثلاً ، منها [٥٥٨] عشرة مستعملة ، وواحد لم يسم على بنائه الحروف < إلا > واحد ، وواحد مهمل لم يحى فسط على بنائه ولا يكون ذلك . فأما الأمثلة فثل فعل على مثال قُتِلَ ، وعلى فُتِلَ نحو ٩ جُتِلَ ، وعلى قُتِلَ نحو دُبِرَ ، وعلى قُتِلَ نحو عُتِقَ ، وعلى قُتِلَ نحو رَسَنَ ، وعلى فُتِلَ نحو إِبِلَ ، وعلى قُتِلَ نحو حُرِدَ ، وعلى قُتِلَ نحو قَبِعَ ، وعلى فُتِلَ نحو كَبِدَ ، وعلى فُتِلَ نحو سَبِعَ ، وهذه عشرة تكثر ١٢ في الثلاث . ولما للثالث التي جاء واحداً فلي فُيِلَ ، قالوا العوية من الحشرات دُيِلَ . فالبناء الذي لا يمكن أن يكون منه شيء فُفِلَ

وأما الرباعية فله خمسة أمثلة وهي فُتِلَ نحو عَقِرَبَ ، وعلى ١٥ [نحو] قُتِلَ نحو بُزَغَ ، وعلى فُتِلَ نحو زَبِجَ ، وعلى فُتِلَ نحو هَجِرَ ، وعلى فُتِلَ نحو قَطَرَ . وأما الخماسية فيكون على أربعة

(٧) يسم : سخ : يستي بنائه : سخ : يباه (٨) مهمل ،

سخ : مهملة (١٢) تكثر : سخ : يكثر (١٣) واحداً : سخ : واحد

أمثلة يكون على فَمَلَّلَ نحو سَفَرَجَلَ ، وعلى قَمَلَّلَ نحو جَحَشَرَشَ  
وعلى قُمَلَّلَ < نحو ..... > ، وعلى فَمَلَّلَ < نحو جِرَدَحَل . وليس  
غير هذه إلا الزوائد

فأما تمييز الزوائد حتى يُردَّ كل شيء إلى حقه فإلزوائد في المشر  
التي ذكرناها من قبل . أما اللم واللام فخصوص بها الاسم ، واللام  
يصحبها الألف وهما للتصرف في التبدُّد والتَلَام والتَلَذُّذ وما جازسه  
وكل ما كان من الأسماء يحتمل الجنس ، وتزاد اللام بين الألف  
والكاف ليُذكر للشار إليه < من > الشيء الغائب وهي أولى بالهمزة ،  
وتزاد اللام أيضاً في الذي بين اللام الثانية والقال ليقع بها الفتح  
وتكون فاصلةً بين سكون اللام وكسر النال . أما اللم فإنها تزد  
في مَكْرَمَ ومُسْتَضْرَب وما شاكل ذلك ولا حظ لها في الفعل إلا في  
شيء شاذ وهو قولهم مَخْرَقَ . وأما الهمزة والولو والياء والتاء والنون  
والسين والألف والماء فالهمزة تزد في أَحَدٌ وأَفْضَلُ < وهما > اسمان  
< و > في أَحْسَنَ وأَكْرَمَ وهما فعلان . وإنما نريك ذلك - وليس  
مقصداً لتليكم النحو - لأن < من > الأحجار والمقار والحيوان  
< ما يقع اسمه كالاسم > وما يقع اسمه كأسم الفعل ، فريك الحروف  
التي هي زائدة في الأفعال وزائدة في الأسماء ، أو زائدة في الأسماء  
١٨ < و > أصلية في الأفعال ، أو أصلية في الأسماء وزائدة في الأفعال  
ليُحكم على كل شيء بحكمه ، إن شاء الله تعالى

(٥) بها ، لئلا الأصح : بها (١٢) مَخْرَقَ ، منح : محرق

والباء تزداد في يَمْلُ وهو اسم وفي يَضْرِبُ وهو فعل . والواو تزداد في جَوَّهَرٌ وهو اسم وفي حَوَّلَ وهو فعل . والياء تزداد في تَنْضُبُ وهو اسم وفي تَضْرِبُ وهو فعل . والنون تزداد في نَزَجِسٌ وهو اسم وفي نَضْرِبُ<sup>٣</sup> وهو فعل . والسين تزداد في مُسْتَضْرِبٌ وهو اسم وفي اسْتَضْرِبَ وهو فعل . والألف تزداد في مُضَارِبٌ وهو اسم وفي ضَارِبٌ وهو فعل . والهاء تزداد في قَائِمَةٌ وهو اسم للتأنيث فيقال قائمَةٌ وفي لازِمَةٌ وهو للوقف . فأعرف ذلك وأحكم على كل ما جاءك منه

ولنأخذ في تعليلك [و] ما قدمنا لتعرف الفرق بين كلامنا وكلام بلياس . وأعلم - عافاك الله - أننا نرى في اللواتين والحروف رأياً غير رأى<sup>٩</sup> بلياس وليس لنا مخالف غيره ، لأن هذا العلم ليس يكاد كل الفلاسفة وجلهم يتكلمون فيه وإنما للتكلمون فيه شواذ . فلما رأينا - وهو الذي ذكرته لك في كتاب التصريف وكتاب الحاصل وفي هذا الكتاب من ١٢ إلهام الزوائد - فهو موافق لنا . ونحن نرى أننا لا نحتاج إلا إلى المرتبة والدرجة وإن دققنا بالحققة ، والأفليس يحتاج إليها . ولما بلياس فلا يرى ذلك ويخطئ أصحابه ويقول : إن الشيء ينبغي أن يُستخرج كل ١٥ شيء فيه إن كان موضوع هذا العلم على [١٥٩] الطبائع . وهو والله حسنٌ ولكنه تمب ونصب . فن سلكه قد علمناه ميزاته وبحاج أن يُخرج الخامسة وما فوقها إلى المرتبة ويحرزه ويضيف بمضه إلى بعض حتى ١٨

(١١) وهو ، سنخ : فهو (١٤) بالحققة ، سنخ : والحققة

(١٨) ويحرزه ويضيف ، سنخ : ويحرزه ويضيف

- يخرج له فيه ما حدّ ووُصف في الموازين . ومن أحبّ طريقنا فهو  
أسهل وأقص لأنه قريب من التحقيق وعلى هذا التحقيق بينه . وأما  
٣ الزوائد التي ذكرناها عن بيلس والتقيصات أعني من هجائها حقّ  
لا بدّ منه . وقد استوفينا تلميحك له ، ونحن تأتي في الجزء الثاني من  
هذا الكتاب بما فيه كفاية وفروق الكفاية من صورته وشرحه  
٦ وتزيماته وتقيصاته وتوفيقه إلى سبعة عشر بالحروف وكتيبته بالصنجة  
والفرق بين الأصل فيه والزوائد عليه ، إن شاء الله تعالى
- فأما ميزان الطلويات والتكوينات لها ووصف ذلك والتوليدات  
٩ الأروى للثلاثة الأجناس وعجائبها فإننا ذكرها في أخوات هذه الكتب  
[ في ] مثل كتاب التجبيع وكتاب الأفاضل وشرح للمتني وشرح  
الشمس والقمر وكتاب الشمس والقمر والمتني . وبأيت شعري كيف  
١٢ يتم حمل لمن لم يقرأ كتاب الحدود من كتبنا ، فإذا قرأه يا أخي فلا  
تجمل قرائتك له مثل قرائة سائر الكتب ، بل ينبغي أن يكون قرائتك  
تلك مرتّة في الشهر ، والحدود فيني أن ينظر فيه كل ساعة ، وإن  
١٥ إعطاء الحدّ أعظم ما في الباب
- فإذا قلنا : إن الإتياع حدّه أنه تأليف عدديّ ، ثم كان ذلك التأليف  
إنما يكون بحركة وسكون ، ولتحرك والسكون إذا ألفا في كلام أو  
١٨ إتياع فأكثر ما يكون من الحركات أربعة متوالية في مثل قول أصحاب

المروض فَمَلَّتْنِ، وأكثر ما يجتمع ساكنان في مثل قولهم فَاعِلَانٌ  
والألف والنون ساكنان، ولولا الين التي في الألف ما أمكن ذلك  
وهو غير جائز إلا في حروف الين الثلاثة وهي الواو والياء والألف ، ٣  
وأعرف ذلك . ولما كان التأليف المسمى إنما يكون على الساكن  
وللتحرك في النطق والسمع كان جملة أجزاء التأليف المدى ثمانية :  
اثنان منها مخمستان وستة سباعية . فأما الخمسان قولهم فَعُولُنْ ٦  
وَفَاعِلُنْ ، وأما الستة السباعية فَمَفَاعِلُنْ وقولهم فَاعِلَاتُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ  
وَمُفَاعِلُنْ وَمُفَاعِلَتُنْ وَمَفْعُولَاتُنْ . ثم يتولد من هذه أجزاء الزيادة  
والنقصان حتى تكاد أن تكون إلى ما لا نهاية له . قولهم في حد الإيقاع ٩  
إله تأليف مدى أُنْجِ هذا كله

وهو يحتاج إلى شيء آخر مثل أن يكون الإيقاع فرداً في العدد  
أو زوجاً ، والزوج والفرد إما أن يكون زوج زوج أو زوج فرد ١٢  
لو فرد فرد لو فرد زوج . والعدد الفرد يكون مثل الواحد وأخواته ،  
والزوج مثل الاثنين وأخواته ، وزوج الزوج مثل الثمانية فإنها زوج  
الستة والأربعة والاثنين ، وأما زوج الفرد فمثل ستة من تسعة و [من] ١٥  
أخواتها كأربعة من خمسة وما جرى هذا المجرى ، وأما الفرد الفرد فمثل واحد  
من الثلاثة ومن الخمسة والسبعة والتسعة وما جرى مجرلها ، وأما فرد  
الزوج فمكس زوج الفرد وذلك أن يكون للزوج ثمانية والفرد سبعة ١٨



وخمسة وثلاثة وواحد وما جرى مجراها من **هـ** الأعداد  
 ويتولد من ذلك كلمة أربع طرائق في الموسيقى تكون نتيجة هذا  
 ٣ الكلام كلمة، وهو القول عليه أنه قهيل الأول وثاني التهيل والرمل  
 والمزج. ثم إنهم ولدوا كل واحد من هذه خفيفاً فصارت ثمانية وهي  
 خفيف قهيل الأول وخفيف قهيل الثاني وخفيف الرمل وخفيف  
 ٦ المزج. ثم جُمِلَ لكل واحد من هذه نسبة في الأصابع فكان خلف  
 هذه في الأصابع كنخف تلك في الحلق واللسان والشفيتين، إذ كان قد  
 يحدث من هذه الطرائق بالأصابع ساكن ومتحرك كما حدث لنا في  
 ٩ الحروف ساكن ومتحرك، فقالوا: قهيل الأول للطلق وقهيل الأول  
 المزموم وقهيل الأول بالوسطي وقهيل الأول المحنول، فشتى هذا  
 المحنول محصوراً، وربما فُرق بينهما بنقرة يسيرة فصارت ثمانية في  
 ١٢ أربعة يكون اثنتين وثلثين طريقة، فأنتج قولهم: عددي تأليف ذو  
 عدد هذا كلمة

وإذا رجعت إلى نفسك وفكرتك فإذا الذي حدوه من ذلك  
 ١٥ لا يتجاوز ولا يخرج منه فصل واحد. ولولا أن الحدود كذلك تغطي  
 سائر أوصاف الشيء، ما حدثوا ولا عملوا أيضاً الحدود. [و] كمثل قولهم:  
 ما حدّ الحدّ، وجوابهم بأن قالوا: هو إعطاء الحدود جميع الأوصاف  
 ١٨ التي فيه. ومثل قولهم: ما حدّ الكيمياء، فقالوا: إظهار ليس في أيس.

(٥) قهيل، سخ: القهيل (١٢) اثنتين، سخ: اثنين ذو، سخ: ذي.

(١٥) تغطي، سخ: يغطي

فَأَنْظِرْ - حَافَاكَ اللَّهُ - مَا أَحْسَنَ هَذَا إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَأَنْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ  
- حَافَاكَ اللَّهُ - وَجُودٌ، وَكَذَلِكَ الْكِيمِيَاءُ إِذَا هِيَ إِعْطَاءُ الْأَجْسَامِ أَصْبَاغًا  
لَمْ تَكُنْ لَهَا، فَأَعْرِفْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: مَا حَدَّثُوكَ إِلَّا  
قُتَالًا: شَتَلْ قَلْبَ فَارُخٍ. فَأَنْظِرْ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَتَمَّهُ، وَلَيْكُنْ النَّظَرُ  
فِي هَذَا الْحَدِّ خَاصَّةً بَيْنَ الْعَقْلِ الْمُخَضَّ لَا بِإِعْتِقَادِ هَوًى، فَإِنَّ النَّاسَ  
قَدْ يَكَادُونَ لَا يَفْقَهُونَ عَلَى شَيْءٍ <بِحَدِّ> وَاحِدٍ، وَهَذَا أَجُودُ حُدُودِهِ ٣  
وَالسَّلَامُ. وَإِنَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ تَحْرِيسًا لَكَ عَلَى إِدَامَةِ النَّظَرِ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ  
لِتَصِلَ بِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَدْ وَافَقَ يَفْتٍ وَأَوْضَحَتْ  
وَكَشَفَتْ وَلَمْ أَرْمِزْ شَيْئًا، فَمِثْلِكَ - حَافَاكَ اللَّهُ - أَنْ تُدِيمَ لِلتَّفَتِيضِ ٤  
لَهَا وَالتَّبَحُّثِ وَالتَّعْقِيقِ عَنْهَا حَتَّى يُخْرِجَ لَكَ حَقَّهَا عَلَى الْإِسْتِوَاءِ، إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى

فَإِنَّمَا مَوَازِينُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَدْ خُلِطَتْ مِثْلُ أَنْ يُخْلَطَ زَجَاجٌ ٥  
وَزَيْتٌ عَلَى وَزْنٍ مَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَتُعْطِيهِ لِمَا سَابِقَ لِلْمِيزَانِ فَإِنَّ  
فِي قُوَّةِ الْمِيزَانِ أَنْ يَكُونَ لَكَ كَمٌ فِيهِ مِنَ الزَّجَاجِ وَكَمٌ فِيهِ مِنَ  
الزَّيْتِ، وَكَذَلِكَ الْقَفْضَةُ وَالنَّهْبُ، وَالتَّحْلُسُ وَالْقَفْضَةُ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَجْسَامٍ ٦  
أَوْ أَرْبَعَةٌ أَوْ عَشْرَةٌ أَوْ أَلْفٌ إِنْ جَازَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. فَإِنَّا نَقُولُ: إِنَّ هَذَا  
مِنَ الْحَيْلِ عَلَى تَقَرُّبِ الْمِيزَانِ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا، وَلَوْ قُلْتَ إِنَّهُ كَالْعَدِيلِ  
عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْعِلْمِ - أَخْبَرْنِي عِلْمَ الْمَوَازِينِ - لَكُنْتُ صَادِقًا، بَلِ الْقَوْلُ ٧

(٣) تَكُنْ، سَخ: يَكُنْ (٩) أَرْمِزْ، سَخ: أَرْمِزْ

(١٠) عَنْهَا، سَخ: عَلَيْهَا

كذلك . وذلك إذا أردت أن تعرفه وتكون أنت صاحب الميزان  
 حتى تختلط لك الأجسام وغيرها فتقول ما في ذلك المختلط من كل  
 ٣ حبر من المقدار فإنك على اسم الله تعالى فأستعمل ميزاناً على هيئة  
 الأشكال ويكون ثلث مرعى خارجة إلى فوق وأصل بهذه الكفتين  
 كمثل الموازين أعنى من شدك بها الخيوط وما يحتاج إليه ، وتكن  
 ٦ الحديدة الواسطة التي فيها اللسان في نهاية ما يكون من الاعتدال حتى  
 لا يميل اللسان فيها أو لا يقل نصب الخيوط عليها إلى حبة من الحبات ،  
 ويكون وزن الكفتين واحداً وستهما واحدة [٢٩٠] ومقدار  
 ٩ ما يعلأها واحداً ، فإذا فرغت من ذلك على هذا الشرط فلم يبق عليك  
 كثير شيء . ثم شد الميزان كما يشد سائر الموازين ، ثم خذ إناء فيه  
 ما يكون عمقه إلى أسفل نحو الشبر أو دونه أو أكثر كيف شئت ،  
 ١٢ ثم أملأه ماء قد صفي آتياً من دغله وقذره وما فيه كما تصفي البكنات ،  
 ثم أعمد إلى سبيكة ذهب أحمر خالص نقي جيد ويكون وزنها درهما ،  
 وسبيكة فضة يضاهي خالصة صيرفاً ويكون وزنها درهماً ويكون مقداره  
 ١٥ البيكينين واحداً ، ثم ضع الذهب في إحدى الكفتين والفضة في

(٨) واحداً ، سخ : واحد واحدة ، سخ : واحد (٩) يعلأها ،

سخ : تعلأها (١٢) البكنات (قد استعمل المؤلف هذه الكلمة بينها في  
 كتاب البحث ورق ١٣٣ آتدو صفة الميزان المائي وصورتها هناك : البكنات ،

وهي كلمة طرسية الأصل : يتكأن سرّياً فبجان ) ، سخ : المتبكنات

(١٤) صيرفاً ، سخ : حرّاً (١٥) واحداً ، سخ : واحد

الأخرى ، ثم دَلَّ الكَفَّين في ذلك للماء الذي وصفنا إلى أن تنوما  
في الماء وتحتلنا من الماء ، ثم أطرح الميزان فإِنَّكَ تجد الكَفَّة التي فيها  
الذهب ترجع عن الكَفَّة التي فيها الفضة ، وذلك لصغر جُرم الذهب ٣  
وأنقاص الفضة ، وذلك لا يكون إلا من اليوسمة التي فيه ، فأعرف  
لزيادة التي بينهما بالصنجة وأعمل على أن بينهما داقاً ونصفاً . فتي  
خلطت بذلك الخليل الذهب الجيد قيراطاً واحداً فضةً أوداقاً لو أكثر ٦  
أو أقل [بمصر] قص من مقدار الحبات بإزاء القيراط إذ هي اثنا عشر  
لكل قيراط [حبة] ، فأعرف ذلك . فهو - وحق سيدي - <من>  
أمهات علم الفلاسفة ، وكذلك يقاس كل جوهرين وثلاثة وأربع وخمسة ٩  
وما شئت من الكثرة والقلّة . مثل أن تعرف النسبة التي بين الذهب  
والنحاس ، والفضة والنحاس ، والذهب والنحاس والرصاص ، والفضة  
والرصاص والنحاس ، والفضة والذهب والرصاص ، ومثل أن يُعرف ١٢  
ما بين الذهب والفضة والنحاس المختطين أو الفضة والنحاس والرصاص ،  
وكذلك إن شئت واحداً واحداً وإن شئت اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة  
أو كيف أحييت . ثم <.....> من يخلط لك ما أردت من الجواهر ١٥

---

(١) تنوما : سخ : يروا (٢) وتحتلنا : سخ : يظن : طرح ، كذا  
فوق السطر ، وفي النص : أخرج (٣) ترجع ، سخ : يرجع (٥) داقاً  
ونصفاً ، سخ : دائق ونصف (٧) اثنا ، سخ : اثني (٨) لكل  
قيراط [حبة] ، لعل الأصح : حبة لكل قيراط (١٥) <.....> ،  
له سقط « أعد إلى » أو مثل ذلك

ولا تعلم ما هو ، ثم زنه بهذا الميزان وحصل ما يخرج لك من أوزانه  
أولاً أولاً ، ثم قل فيه كيت وكيت ، فأعرف ذلك . فقد ذكرتُ هذا  
٣٠ في الكتب الثلاثة واثني عشر وجودته على أنه أيضاً ههنا مستقيم ،  
وأنا إن شاء الله أعلمك من الموزنين في هذه الكتب ما لا تحتاج معه  
إلى غيره . والله الموفق لنا ولك طريق الرشاد

٦. وينبغي أن تعلم أن كل شيء في العالم من الممنوعات إنما قصد به  
أصحاب الميزان ، والأقلم زر بعض الناس بطلب الحد الذي به توجد  
الأمياء بل وكلهم يدورون على الحد لأنه هو القاعدة العظمى ، وإنما  
٩. قوسهم تطلب ما قد كانت عارفة من الميزان إذ كل شيء هو تحت  
الميزان ، فبارك الله أحسن الخالقين .

وينبغي أن تعلم أن أصحاب بليناس الإسلاميين يقولون : إن الله  
١٢ عز وجل وعلا قد نطق بما قلناه في التدقيق في الموزنين في قوله تعالى  
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بِنُفْسَةٍ قَوْمٍ ﴾ أي  
إن الميزان يحتاج إلى أن يُحرز ولو بلغ إلى مقدار الذباب في اللطافة ،  
١٥. [ فأعرف ذلك ] فأنهم ذلك فهماً جيداً .

وقول الآن : إذا كانت المرتبة إنما هي في مثل هذه الأعداد كيف  
يكون في الهواء الواحد هذا المقدار وقد نجد مثله في حبة من دواء آخر ؟

(٣) الكتب ، سنخ : كتب واثني ، سنخ : واثنا انه ، سنخ : لها

(١٣) سورة البقرة ٢٦ (١٤) القليل ، سنخ : القليل

خيفنى - ماذك الله - أن تعلم أن + الحرارة وهى جملة ماقد ذكرناه  
من الأعداد، والمرتبة قد تكون فى جملة عشرة آلاف رطل مرتبة  
واحدة من إحدى الطبائع الأربع . والآن نوريك ذلك فى ٣  
الأشكال التى نذكرها فى الجزء الثانى والرابع من كتابنا هذا . وتقول  
الآن فى إطرار الروائد [٦٩٠] يقول يبنىء عن جميع ماقدّم لتعلم  
حقيقة ذلك كيف هو ٦

قد كنّا قلنا لك فى غير كتاب - إن كنت قرأت من كتبنا شيئاً -  
إن الحرفين إذا تكررّا سقط أحدهما، وإن المرتبة إذا كانت فى دولة  
من الأدوية وكانت أولّة أو ثمانية أو ثالثة أو رابعة لم يكن فى ذلك ٩  
البواء غير تلك المرتبة، إن كانت أولّة فأولّة، وإن كانت ثمانية فثانية،  
وإن كانت ثالثة فثالثة، وإن كانت رابعة فرابعة . وأن تعلم ذلك فأننا  
أمثله لك فى الأدوية حتى تراه عياناً . وليس ذلك جائزاً فيما هو دون ١٢  
المرتبة أعنى السرج والعقاقير والتوانى والثوالت والروابع والخوامس .  
فن البين الواضح أن قولنا هو فارغون من أعدل الأوزان والحروف ،

( ١ ) + الحرارة وهى ، كنّا فى الأصل ، ولعل الأصح : للراتبى

( ٢ ) تكون ، سنخ : يكون ( ٣ ) إحدى ، سنخ : أحد

والآن ، لعل الأصح : وسوف ( ٥ ) يبنىء ، سنخ : تبين

( ٨ ) كانت ، سنخ : كان

وذلك أنه ليس فيه حرف يدل على مرتبة متكررة ولا فيه من الزوائد  
 شيء يحتاج إلى إطراره فكأنه قد سلم، واللة فيه الآن إنما هي إتمامه بما  
 ٣ يحتاج إليه من الطبائع. ومثل قولنا ساذروان ومثل قولنا أسارون  
 فإن هذين اللواتين سلولان وهما أيضاً مختلفان أعني الأسارون  
 والساذروان، وذلك أنه متكرر المراتب، والألف الأولى في  
 ٦ الأسارون ساقطة والألف الثانية ثابتة، والألف الأولى في الساذروان  
 ثابتة والألف الثانية فيه زائدة يجب إسقاطها. فهذا وأمثاله مما سنوضحك  
 على أشياء منه ههنا - أعني في هذا الكتاب - ينبغي أن يُحفظ منها  
 ٩ ويُسلق إلى ما لم يصب ما منه تركبت. ومثل قولنا أشنة فإن  
 الماء فيها زائدة لأنها الثابتة، ومثل هذا وأشباهه ينبغي أن يُحفظ  
 منه. وينبغي أن تعمل بكل شيء أوصيتك به ههنا، والله البنية سهل  
 ١٢ الله لنا ولك عابداً إنه جواد كريم

والآن قول في الأدوية بحسب ما فيها مما يسهل أمره لإنشاء الله  
 تعالى. ينبغي أن تعلم أن الإيتماس لم تدخله الألف ولا م التعريف  
 ١٥ يحتاج إلى إتمامه، وكذلك الأهل من النبات. فأما الألقيا فتسقط  
 الألف [والألف] الثانية والأخيرة وتسبب هذه الألفات من حروف  
 حساب الجمل، وهذا القول هو من باب الحشائش لأنه عسارة، وأما

(٣) ساذروان، سنخ: ساذروان (كذا دُثما) (٤) سلولان،

سنخ: اللولان (١٣) بحسب، سنخ: يحسب

الفاظ فانها دون المرتبة فيبنى أن يوزن على أنه ا و وى ويزداد عليه من الحروف بحسب ماقص عن سبعة عشر . فإن أراد مرید أن يجعل ذلك بالحروف عمد إلى الزيادة فجعل على كل مقدار منها حرفاً مما هو له والسلام ، وهو آيين عما يحتاج إلى مثال . وأما النحاس والأزروت فانها سالمان إذا سقط منهما الألف ولام التعريف ، وكذلك الأقيمون . وأما الأمبرباريس فإن الذى يُسقط منه هو الألف ولام التعريف والباء الأولى والألف الثانية فيبنى أن يُعلم ، وكأنه يكون امبريس ، ويتم إن نقص او ينقص إن زاد . فأما الآتجرة فجار مجرى الأشنة وهو سقوط الألف ولام التعريف وهاء التأنيث إن شاء الله تعالى ، وكذلك الإيتجة . فأما الأسقال فإنه يسقط منه الألف ولام التعريف والألف الأولى وستترك الأخيرة . والأفستين بعكس ذلك وهو جار مجرى الصحيح الذى لا علة فيه ، وكذلك الأسطوخودوس والأشق وما جرى مجراهما مثل التهب والكبرت . فأما القضة فخارية مجرى الأشنة . وأما الشبه فسلم من زيادة غير الألف ولام التعريف ، وكذلك الترو والحديد والأسرب



والقلى كل ذلك سالم من حروف الزيادة . فأما اللسان وحبة وأغصانه  
 قيلة وكثيرة فإرجى [١٦١] الصحيح بإسقاط الألف ولام التعريف ،  
 ٣ والبلاذر كذلك والبيروق والبد والبان وكذلك البنج . فأما البسبايح  
 فإسقاط الباء الثانية وثبوت الأولى . والبليج من الأشياء السائلة من  
 الزوائد ، وكذلك جند بادستر والجبلهتك . فأما جوز مائل فعل ذلك  
 ٦ يهجا ، وكذلك جوزوا ، ولا يهجا جوز فقط فيصير الى كل واحد طبع  
 بعينه واحد وهذا خطأ . وكذلك جوز القى ، وكذلك تراب القى .  
 وتراب الأربع طرق بإسقاط الألف من أربع وثبوت ما بقي من  
 ٩ الحروف . فأما جنطيانا فإسقاط الألف الآخرة ، وهذه الزيادة  
 فأنا هي شيء دخل للاستراحة لأنها من الزوائد التي تبيّن كآثارها أصول ،  
 وذلك أن الأصل فيه جنطيان ، فأعلم ذلك وقس عليه ما جارك إن شاء  
 ١٢ الله تعالى . وكذلك الجاوشير . فأما الاسفيلج فإسقاط الألف  
 الأخيرة . فأما الجعدة فتل الأثنة . وأما الجيسين <فإسقاط> الألف  
 ولام التعريف ، وكذلك المقيق والبلور . فأما الفار شيشان فإسقاط  
 ١٥ الألف الأولى وثبوت الأخيرة ، واللب سليم وهما من النبات ،  
 وكذلك النماغ والكبد والقلب والمظام على هجاء عظم لأن الأصل

(٢) الألف ، سخ : الف (٥) والجبلهتك ، سخ : والجبلهتك

(١٠) دخل ، سخ : دخلت تين ، لعل الأصح : تين

(١٣) الجيسين ، سخ : الجيسين (١٦) عظم ، سخ : عظم

فيه على الواحد لاعلى الجمع . والرثة من السالم ، وكذلك الدين ودم  
 الآخرين والياقوت والزمرذ والذهنج والبازهر كل ذلك من السالم ،  
 وكذلك اللحم والمروق والدرونج والدفلى والدند وما جرى مجراها ، ٣  
 وكذلك الدرادى بمد أن يضاف إليها الاسم التى هى دُرْدَى له مثل  
 الخلل والخمر والزيت وما كان له دُرْدَى . فأمّا الهليلج فصحيح وليس  
 ينبغي أن يضاف إليه قولهم أصفر وأسود . فأمّا الكايل فإنا ينسب ٦  
 الكايل في الميزان إلى الأصفر . والهيل من السالم . وكذلك الموقسطيداس  
 وهو من التبات ، وكذلك الوج والزنجيل والدارصيني والمولتجان  
 والراوند والزراوند والزوق والزرنباد والزجاج والزرنجين ٩  
 وزبد البحر على أنه زبد البحر بأسره . وكذلك الزنّب . وأمّا الحماما  
 فيأسقاط الألف الأخيرة ، فأعرف ذلك إن شاء الله . وأمّا الحناء  
 فصحيح وكذلك الحنض والحاشا والحرملة واليبروح والحسك ١٢  
 والطرفاء والمنظل والططب والطين وما جرى هذا المجري . فأمّا  
 الصمغ فبأن تضاف إلى الأسماء التى هى صمغ لها مثل صمغ  
 السذاب وصمغ اللوز والحشرف وما جرى مجراها ، فأعلم ذلك . ١٥  
 وكذلك الريبوب والعفس من السالم والكندر مثله والكايفيطوس

(٢) الآخرين ، صخ : الاجرين (٦) الكايل ، صخ : كايل

(٧) الكايل ، صخ : الكايل إلى ، صخ : إلّ الموقسطيداس ،

الاصح : الموقسطيداس (٩) الراوند ، صخ : الراوندى

والطاليسفر والكباب والكيبك والكيفارو . فأمّا يتوق فانها .  
 ضروب ينسب كل واحد منها إلى جنسه حتى يؤتى على حقيقة طبعه  
 ٣ إن شاء الله . والكندى من السلم والحصى مثله والورف مثله واللات  
 مثله وكذلك طلرو والمصطكي والصنوبر والمقل والرّ والصبر والميوزج .  
 المارقيثا بإسقاط الألف الأولى من الألفات ، والمنفيسا سلم ، والماميران  
 ٦ بإسقاط الألف الأخيرة والمرداسنج سلم ، والرتك إن أحيت .  
 وكذلك المازيونو الشمس والنبق والمرارة والشكطرامشير والنوشادر  
 والملح سلم . ولتنخواه بإسقاط الألف الأخيرة أعى من التناخواه .  
 ٩ والتطرون من السلم والنور مثله وإسقاط الماء من [ التنحاء ] التناخواه  
 ومن النور على ما كنّا قد متافى الأشنة . فأمّا بيتاس فزعم أن الميم من  
 الميمن اذا اجتمعا فى اسم دواء مثل الحماما [ ١٦١ ] والحاحم والمهاتين  
 ١٢ مثل ماهى فى زهرة يسقط أيهما أحبّ الإنسان إن شاء الأولى وإن  
 شاء الثانية . والتى اختلوه أنا فيها هى < فى > زهرة فسقوط الماء  
 الأخيرة التى للتأنيث أولاً ، ثم سقوط الماء الأولى من كل شىء فى

- 
- ( ١ ) والطاليسفر ، سنخ : والطاليسفر والكيبك ، لى الأصح :  
 والكيبكج ( ٣ ) النصى ، سنخ : ولحصا ( ٥ ) المارقيثا ، سنخ :  
 للمارقيثا ( ٧ ) والشكطرامشير ( راجع جامع المفردات لابن البيطار ج ٤  
 ص ١٥٨ ) ، سنخ : والمسكرامشج ( ٨ ) ولتنخواه ، سنخ : والتناخواه  
 ( ١٠ ) والنورة ، سنخ : والنور

العالم . وكذلك في الياء والميم والواو وكل حرفين يستجمعان في كلمة من  
 الشعر التي هي الزوائد ، وكذلك في التوئين وما جئنا ذلك . والسبل  
 من السالم وكذلك السعد والسندروس ، وزعم بليناس يسقط السين ٣  
 الأولى في هذا وحده ، والأصل ما قلناه أولاً فينبغي أن نصل به .  
 أنظر - ما لك الله - لِن تَفِيد هذا العلم ، وإذا ذكرنا التفاسفة في  
 تعرضهم : لا تُعطه ابتك إن كان جلهلاً . قد - وحق سيدي صلوات ٦  
 الله عليه - كشفت وبيّنت وأوضحت الطريق ، وأعمل به وأسلك  
 ما قلناه نُصَب ما تحب . وإذا وقع لك حجر لو دواسن نبات وحيوان  
 ولم تعرفه فأسئل عن اسمه الذي يكاد أن لا يُعرف إلا به ، ثم أصمّل به ٩  
 ما قلنا . فأما معرفة لِم أسقطنا في بعض الحرف الأول وفي غيره الحرف  
 الأخير فقد - والله العظيم - أوضحت لك في كتاب الحاصل كيف يُعلم  
 في الابتداء هل الشيء حار أو بارد لو رطب أو يابس ، وقد بينّا ذلك ١٢  
 في كتاب الصفوة على تلك الأربعة الأسماء الخارجة . فمن وصل إليها  
 علم من أي جملة أسقطنا مرةً ألفاً أولى < ومرةً ألفاً > أخيرةً وكان  
 كقلنا حتى لا يفترب عنه من علم الليزان شيء ، والسلام ١٥  
 فأما السرطان البحري والنهرى المحرقان فساكن مسلك الحماجرة وهو

(١١) أوضحت ، نسخ : أوضحه (١٢) هل ، نسخ : مثلاً

(١٥) عنه ، نسخ عليه (١٦) البحري ، نسخ : البحرية المحرقن ،

سخ : المحرقين

على مثال القلي الذي هو نبات إلا أنها الآن سالكان مسلك الحجارة  
 فأعلم ذلك ، وهما سالكان لا يحتاجان الى الزيادة والتقصان ، وهذا بين  
 ٣ واضح . فأما القنجة والقنطرة فيا سقاط الماء التي لتأثرت ، وقيل  
 باسقاط الفناء الأول من القنطرة . والقنطرة والقنطرة سالكان بغير  
 علة فأعرهما ، وكذلك الصدق . والقنطرة باسقاط القنطرة الأخيرة  
 ٦ من هذا الدواء أسمى القنطرة . والقنطرة من السالم . وأما قولهم القنطرة  
 فأصله قنطرة وهو صحيح . فأما ما ينسب إلى الأقسام مثل قصب  
 القنطرة وقصب السكر وما جرى مجراها فبأن يضاف إليها الاسم الآخر ،  
 ٩ وكذلك القنطريون . والقنطرة والراستنج فليس ، والزنجفر والراستنج  
 والسرقتون وهو الأستنج ، وكذلك الزرائنج . فأما الأرمدة فبأن  
 يضاف إليها ما هي رماده مثل رماد القصب القنطري ورماد الدواء القنطري ،  
 ١٢ وهذا فهو يزداد فيه ما يزداد على وجهين - أعنى الرماد - منها ما يضاف  
 إليه دواء واحد ومنها ما يضاف إليه اسمان ، مثال ذلك قولنا رماد الأشتان  
 والوز والجوز وما شاكل ذلك . ومثل قولنا رماد جوزبوا ورماد قصب  
 ١٥ السكر ورماد ورق القلب وغير هذا في الواحد والاثنتين ، وأبين عليه  
 سائر ما بقي عليك من الأدوية في الثلاثة الأجناس نُصِبَ ما تريد وما  
 قصدت له بإذن الله تعالى ومشيئته . [ و ] على أنه ما أقل ما يحتاج إليه

(١٠) فبأن ، نسخ : فبأن (١٢) منها ، كذا فوق السطر ، وفي النص : ههنا

(١٣) اسين ، نسخ : اسين

من الأدوية لأننا قد أوردناه أو أكثره في جملة كتبنا هذه - أعني  
الاثني والتثني التي نحن بسبيلها . ونحن نسل الله حسن المودة على  
ما قصدنا ، ومرادنا منك على ذلك - طافك الله - العفو والرحمة أجابك ٣  
الله فينا ورزقك وأجابنا فيك ، إنه جواد كريم .

والشيطرج والشبرم والتودري والنيل والتوتيا والخروج والشب  
والخرق والخرجل كلها من السلم غير الخرق ، فإنه يحتاج [٦٧] إلى الزيادة ٦  
في قولنا أسود أو أبيض ، وليزاد عليه ذلك ليم إن شاء الله . فأما الشحوم  
فقل ما قلنا في الجوز ، وكذلك الأغصان ، وكذلك البزور والشمر والورق  
فإنه ينبغي أن يضاف إليه إما واحد أو اثنان مثل قولنا لسان الحمل ، ولو ٩  
لم يضاف إلى اللسان الحمل كان مثل لسان الثور وبينهما بون بعيد كبير .  
وكذلك لو لم يقل قطونا كان مثل بزر الرو ، وكذلك لو لم يقل مرو كان  
مثل قطونا سواء ، فإذا فرقت هذه الأشياء أوجبت الصحيح . ولو لم ١٢  
يقُل ورق التفاح لكان مثل قولنا ورق التوت < و > مثل قولنا ورق  
الشمس والخوخ والإجاص ، وكذلك القول في الثمر سواء ، وكذلك  
القول في الأغصان مثل قولنا عيدان اللسان وهو جار مجرى الصوغ . ١٥  
وكذلك القول في الألبان ، وكذلك القول فيما كان تحت جنسه أنواع

(٣) ومرادنا ، سنخ : ومرلنا (٦) : والخرق . سنخ : الخرق (دائماً)

(٦) والخرجل ، سنخ : والخرول (١٠) كبير ، سنخ : كبير

(١١) بزر ، سنخ : بزر (١٢) فإذا ، سنخ : فانا

كثيرة كانت او قليلة ، فينبى أن تعرف ذلك . فأما الشحوم فأما أن  
تنسب الى أمكتها او الى أشخاصها مثل شحم الكلى وشحم النعم ومثل  
شحم الرأس وشحم العينين او ما جرى مجرى ذلك ، فينبى أن يقاس  
عليه ويُعمل به ، إن شاء الله .

ولولا أن يطول الكتاب ويسنف لأثبتنا فيه كما أثبتنا في

١ كتب النبات وكتاب الأحجار وكتاب الحيوان من متعدد ما فيها من  
أنواعها كلها ، ولكن ملنا الى التخفيف وقد علمنا وجه القيلى فيه .

٢ فأعمل به وأسلك > الى < ما قلناه في كل ما في العالم من حيوان ونبات  
وحجر نصيب ما تريد من ذلك . ثم زد إن كان ناقصاً وأتمم منه إن

كان زائداً ، وهذا أئين من أن أشرحه لك . وذلك أن الصورة في كل  
شيء سبعة عشر ، وإذا وجدت في حيوان او نبات او حجر خمسة فقد

١٣ بقي لك اثنا عشر . ثم ليس يخلو من أن يكون الفواء فيه طبع واحد  
او طبعان او ثلاثة او أربعة وليس غيره . وإن كان فيه طبع واحد

وزعت الاثنى عشر على الثلاثة الباقية ، وإن كان من طبعين وزعت

١٥ الاثنى عشر على طبعين ، وإن كان على ثلاثة جمعت الاثنى عشر من طبع

واحد بعد أن يُستخرج من الاثنى عشر ما يقابل ذلك الجزء الاثنى في

(٢) تنسب ، منح : ينسب (٨) فأعمل ، منح : فأعمل

(١١) قد ، منح : وقد (١٢) اثنا ، منح : اثنى

الطوائف من الطبائع الباقية أعنى التي قد خلا الدواء منها، فأعلم ذلك .  
فهو آيين من أن تزيد فيه لأنه واضح جداً . ونسأل الله حسن للموتة على  
ما قصدنا له ، إن شاء الله

٣

ونحن الآن نالون في الجزء الثاني من هذا الكتاب وجوه لليزان  
في جزء من الأدوية لتكون لك مثلاً يُعمل فيه ما بقى عليك في الأربة  
الأول من الثمانية الأقسام التي في الحجر ، وأذكر رأيي أنا فيها ورأيي  
بليثاس في الجميع على تصحيح ونظر في الجميع . وتأتي في الجزء الثالث  
من هذا الكتاب بوجه المزاج في الثلاثة الأجناس على لليزان وكيف  
يمكن أن يكون التشجيع في ساعة وذكر ميزان الإكسير بالحروف التي  
قد تقدم القول فيها في كتابي الحاصل والميدان بناية الأبحار والشرح ،  
والله الموفق لنا على ما قصدنا له من ذلك . ونذكر بعد ذلك في الجزء  
الرابع ما بقى علينا من الأحجار الأربعة التي قد كنا ذكرناها في الثمانية ١٢  
على السبيل التي بنينا عليها كلامنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب ،  
وذاكرون في خلال ذلك ما يحتاج اليه من الفضلات التي تتبع كما لأزال  
فاعلاً في سائر كتبتي . فأنظر - حافظك الله - في امرك وما كنت ١٥  
أوصيتك به من الدرس والبحث لتصل الى ما تريد من كتبتي من  
جدواها ، وأدبم النظر يخرج لك ما تريد منها ، [١٧٢] إن شاء الله  
وإذ قد أتينا على هذا القدر في هذه الأربة الأجزاء فوفق سيدي ١٨

(٤) وجوه ، لعل الاصح : بوجه (٧) ونظر ، نسخ : وتظر (٨) بوجه ،  
سخ : وجه (١٣) بنينا ، سخ : بيننا (١٤) تتبع ، سخ : يتبع



ما بقي علينا في علم الأحجار والنبات والحيوان شيء البتة أعني في موازينها  
وتركيب الأحجار خاصة . فأما تركيب النبات والحيوان فليس له في  
٣ هذه الأجزاء ذكر بأكثر من معرفة الميزان فيه ، وله كتب أخر  
يذكر فيها ويستقصى كما قد استقصى علم الحجر في هذه الكتب . فأما  
إن أردت أن نعلم تأليف سائر الاشياء كلها قليلا وكثيرا صغيرها  
٦ وجليلها فإننا نقول : إن ذلك لا بد له من كتاب الحدود خاصة . فأعلم  
ذلك وأدرسه دراسة شافية ، بل هو أحسن ميزان + يترك أبدأ +  
ويصير في حفظك . فأعمل به وأبني أمرك على ما عرفتك في هذه  
٩ الأعمال والتدابير في جميع الموازين في الثلاثة الأجناس ، والله الموفق لنا  
ولك برحمته إنه جواد كريم

وقد كنا ملتصقين في الموازين عمل ميزان الأحجار القنابية ، وهي  
١٢ - فوحي سيدي - تشتمل على علم الموازين كله إن فكرت فيه  
وأدمت نظرك ، ووصلت بها الى ما تريد إن شاء الله . وقد كنت قلت  
لك إنك كلما قرأت شيئا من كتبى أتضح لك الأمر بأكثر مما  
١٥ تقدم ، وستعلم عند استيعاب هذه الأربعة كيف تكون قوتك في  
الصناعة فتواظب على جمعها كلها - أعني جمع كتبى - والله ولي أن.

(٧) يترك أبدأ ، كنفا في الاصل ولم نستطع اصلاحه

(٨) ويصير ، نسخ : وتصير وأين ، نسخ : وفق

يوصلك إليها بعيشته ، إنه جواد كريم . هذا إن كنت مستأهلاً  
لها ، فأما إن كنت غير مستأهل لها فلا . والله ما يعمل < . . . > من  
ذلك شيئاً بقوته ، إن شاء الله تعالى . وحق سيدي صلوات الله عليه ٥  
ورحمته < . . . . > وكشفت وأوضحت واستوفيت لك سائر  
ما تحتاج إليه إن فهمت ، أرجو أن يرزقك الله إنه جواد كريم . فليكن  
هذا مقطع الجزء الأول ، والحمد لله كثيراً ٦

## الجزء الثاني منه كتاب الومجار

### على رأي بيليناس (\*)

- ٣ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله الذي أعطى محمداً نبياً ،  
 وانتخب له علياً ولياً ، وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى آله وسلم .  
 أما بعد فإنه قد تقدم قبل كتابنا هذا عدة كتب في علم اللوزين  
 ٦ قد استوفينا في كل واحد منها صدراً صالحاً من علم اللوزان . ولما كان بيليناس  
 قد خالفنا في بعض القروع والأصول لم يجرأ أن لا نذكر > ما خالفنا  
 فيه . و < الذي خالف فيه هي الأوزان بالصنجات ، وقد ذكرناها في  
 ٩ جزء أول لهذا الجزء . وقد كتبنا وعدنا في غير كتب أن نذكر الأجزاء  
 وصور الطبائع لها مع اللوزان حتى لا يفتنى على المحب ما يطلبه من ذلك ،  
 فإنه من المعلومات الثواني وهو لك في هذا الوقت من المعلوم الأوائل  
 ١٢ إن الحروف التي عليها مدار الكلام كله قد استوفيناها لك  
 وموانعها من العدد الزائد والتافس من الراتب إلى الخواص ، وإننا  
 ذكرنا لك أيضاً وزن كل حرف على ما ذكرناه من رأينا ورأى

( ١ ) كتاب ، سنخ : موزين ( ١٣ ) الزائد ، وعلى الماش : كالزائد

- بليانس بالصنجات ، وقد ذكرنا لك أيضاً شدة حاجتنا [ الى ذلك ] في العلوم الدقيقة والتأثيرات اللطيفة الى الموازين بالصنجات على ما ذكره
- بليانس وقلة حاجتنا الى ذلك في قتل الأجسام وفكها ٣
- وأما نحن قلنا : إن للحيوان ميزانا ، وهو أن جعلنا المرتبة الأولى عشرة درام ، ثم أضفناها لما فوقها وقصصناها لما تحتها . ثم جعلنا لك [ في ] النبات في سبعة ، فأضفناه فيما هو فوقه وجزئناه فيما تحته . ٦
- وجعلنا الحجر في خمسة وزيدناه في القى فوقه وقصصناه الى ما تحته عند الحاجة . وإن ذلك هو رأينا واعتقدنا في ظاهر الصناعة وليس يخرج على التحقيق كما عمل بليانس . فأما بليانس فإنه جعل الحكم في الثلاثة ٩
- الأجناس واحداً واحتجّ في ذلك بالقى ذكره سقراط فقال : إذا كان محصول الأجناس أنها تحت الطبائع فن البين إذن أن لا خلاف في الميزان . هذا هو كلام سقراط . وجعل المرتبة الأولى في سبعمائة ١٢
- الف الف وسبعة وسبعين الف الف وستمائة ألف درم ، وذلك أن هذا الرجل - أعني بليانس - احتاج الى تجزئة الخامسة فجعلها في عشر ، ثم علاها الى فوق حتى بلغت الى ما بلغت اليه مما ذكرناه في ( الجزء الأول ١٥
- 
- ( ٢ ) للموازين ، كذا على الماش ، وفي النص : القادير ( ٤ ) الرتبة ، سخ : للرتبة ( ٥ ) وقصصناه ، كذا على الماش ، وفي النص : ونقصناه ( ٩ ) على ، لعله : من ( ١٠ ) في ذلك ، سخ : بذلك ( ١٣ ) وذلك ، كذا على الماش ، وفي النص : وقال ( ١٥ ) بما ، كذا على الماش ، وفي النص : فيما

من هذا الكتاب) <sup>(١)</sup> ولو أنه عمل في التجزئة مثل ما حمل سقراط لا كنتي  
 اسمع ا (.....) <sup>(٢)</sup> ما قال سقراط - ولقنه العظيم -  
 + بما يمد ذلك بنسبة + (.....) <sup>(٣)</sup> [٧٧] وقد أرحتك  
 من التنب والنصب باستخراج الأوزان الدقيقة فيما ذكره سقراط.  
 وذلك أنه جعل الأوزان كلها مخرج من درهم واحد وفاق في الأول،  
 ٩ قال: إننا نجعل المرتبة الأولى درهماً وفاقاً، والمرتبة الثانية ثلثة درام  
 ونصفاً، والثالثة ستة درام غير داق، والرابعة تسعة درام وداقين.  
 ونجعل الدرجة الأولى نصف درهم، والدرجة الثانية درهماً ونصفاً،  
 ٩ والدرجة الثالثة درهين ونصفاً، والدرجة الرابعة أربعة درام. ونجعل  
 الدقيقة من المرتبة الأولى داقين ونصفاً، والدقيقة من المرتبة الثانية  
 درهماً ورُبماً، والدقيقة من المرتبة الثالثة درهين وربعاً، والدقيقة من  
 ١٢ للمرتبة الرابعة ثمانية درام وثلاثة. ونجعل الثانية من المرتبة الأولى داقين،  
 والثانية من المرتبة الثانية درهماً، والثانية من المرتبة الثالثة درهماً وأربعة  
 دوايق، والثانية من المرتبة الرابعة درهين وأربع دوايق. ونجعل  
 ١٥ الثالثة من المرتبة الأولى داقاً ونصفاً، ومن المرتبة الثانية أربعة دوايق  
 ونصفاً، ومن المرتبة الثالثة درهماً ورُبماً، ومن المرتبة الرابعة درهين.  
 (١) تجزئة، سخ: تجزئة (٢) ربما يجب ان يقرأ: اسمع أيها  
 بشاري. لكنني هنا إن ما قال الخ (٣) + ... +، لم نستطع  
 إصلاح الخطأ (٧) ستة، وعلى الملمس بخة

ونجمل الرابعة من المرتبة الاولى ذاتاً ، وفي المرتبة الثانية نصف درج ،  
وفي المرتبة الثالثة خمسة دوانيق ، وفي المرتبة الرابعة درهماً وداهين .  
ونجمل الخامسة في المرتبة الأولى قيراطاً ، وفي المرتبة الثانية ذاتاً ٣  
ونصفاً ، وفي المرتبة الثالثة داهين ونصفاً ، وفي المرتبة الرابعة  
أربعة دوانيق

فأنظر - طافك الله - الى لطف هذا الرجل في العلم وعمله منه ٦  
وحسن قياسه . وأعلم أيضاً أنه أطرح النسبة من الستين ، والعلّة في  
ذلك أنه زعم أن قولنا إن المرتبة ستون درجة إنما هو اصطلاح ، ولو  
أردنا أن نجعل كل شيء فوق شيء أفضل منه بواحد أو بأكثر واقى ٩  
تحته كذلك ما كنّا إلّا كما جعلنا النسبة من الستين . وذلك إنما جعل  
على الستين ليقرب الحساب وقلة ما يقع فيه من الكسور ، [ فأعلم ]  
لأنه شيء يلطف وينقى ، فأعلم ذلك ان شاء الله تعالى وقس عليه ١٢  
وقد جعلنا [ عليه ] لهذه الأوزان مثلاً يعمل عليه في سائر ما يحتاج  
اليه ، وأنا أسوق أمر الأوزان في كتابي هذا على تلك الأوزان أعني على  
ما قد ذكرناه عن سقراط . فإن أُحييت أنت تعمل عليه فأعمل ، ١٥  
وإن أُحييت أن تعمل على ما ذكره بليناس فأعمل ، فكلها واحد  
وإن أُحييت على رأينا فأعمل به ، وهو مخالف لهما لأنه شيء .  
بالتقريب ١٧٧

١٨

(١١) ليقرب ، لعل الأصح : لتقريب (١٧) لهما ، نسخ : لما

|       |      |     |       |      |     |       |      |     |       |      |     |
|-------|------|-----|-------|------|-----|-------|------|-----|-------|------|-----|
| مربة  | درهم | وصف | مربة  | درهم | وصف | مربة  | درهم | وصف | مربة  | درهم | وصف |
| درجة  | درهم | وصف | درجة  | درهم | وصف | درجة  | درهم | وصف | درجة  | درهم | وصف |
| دقيقة | درهم | وصف | دقيقة | درهم | وصف | دقيقة | درهم | وصف | دقيقة | درهم | وصف |
| ثانية | درهم | وصف | ثانية | درهم | وصف | ثانية | درهم | وصف | ثانية | درهم | وصف |
| ثالثة | درهم | وصف | ثالثة | درهم | وصف | ثالثة | درهم | وصف | ثالثة | درهم | وصف |
| رابعة | درهم | وصف | رابعة | درهم | وصف | رابعة | درهم | وصف | رابعة | درهم | وصف |
| خامسة | درهم | وصف | خامسة | درهم | وصف | خامسة | درهم | وصف | خامسة | درهم | وصف |

[illegible]



- [٢٧٤] فقد وضع وجوباً وجوباً واضحاً أن الألف أو الياء أو الجيم أو اللام متى رأينا إحداها لم تخل من أن تكون في المرتبة الأولى والثانية أو الثالثة أو الرابعة في الشيء الذي نريد أن نرتبه ، وليس تكون أبجج إلا للتراتب ، وليس تعدو من أن تكون درهماً وداقاً أو ثلاثة دراهم ونصفاً أو خمسة دراهم وخمسة دوايق أو تسعة دراهم وداقين . وذلك ٣
- ٦ يُبين في كتب الحاصل وكتابنا الأول من هذه الكتب أعنى في هجاء الكلام وتنزيل مراتبه وما دونها منازلها وإسقاط الزوائد منها . فأعطى كل شيء حقه ، فهو أقرب المسالك وأوضحها
- ٩ وحق سيدي ، لولا أن هذه الكتب بأسم سيدي - صلوات الله عليه - لما وصلت إلى حرف من ذلك آخر الأبد لا أنت ولا غيرك إلا في كل برهة عظيمة من الزمان . فأمجد الله كثيراً الذي ١٢ أوضح لك هذه السبل وأبان لك الحق ، إنه فاعل ما يشاء ورازق من يشاء بشير حساب ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيده الأولين والآخرين وعلى آله الأبرار المتقين
- ١٥ ولتعد إلى غرضنا الذي كنا بسبيله فنقول : وقد وضع أيضاً وثبت من قولنا بعد للتراتب أن هـ وزح متى رأيت إحداها لم تخل من أن تكون في المرتبة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة في الشيء المحتاج ١٨ إلى وزنه ، فلا بد من \* نظم كما لم يكن بد من \* نظم في امر المراتب ،
- (٦) في ، سخ : من ، ولعل الأصح : < في موضعه > من ، راجع ص ١٦٥ س ٣  
(١٨) \* نظم ، سخ : نعم

وليس تكون هوزح إلا للدرج كما لم تكن ا ب ج وإلا للراتب ،  
وليس تتجاوز للدرج من أن تكون إما نصف درم او درهما ونصفا  
او درهين ونصفا او أربعة درام . وذلك ايضا يُن في موضعه من ٣  
كتاب الحاصل في الهجوم على في المصارى والتسامى والثمانى والسبامى  
والسداسى والتسامى والرابعى والثلاثى والثمانى والمفرد . وبذلك تبين  
لك منازل للراتب أى بقول المصارى والتسامى وما بعده . فقد - والله ٦  
المظيم - وضع الطريق الذى نريد في علم الليزان . فأعطى كل شئ حقه  
نصب الطريق ، إن شاء الله

وقد وضع ايضا بعد للراتب والدرج أن طى لك ل متى رأيت ٩  
إحداها لم تحمل من أن تكون من الراتب الأولى او الثانى او الثالث  
او الرابع فى التسمى . الذى تريد معرفة ميزان طبائمه ، وليس تكون  
طى لك ل إلا للثلاثى كما لم تكن التى قبلها إلا لما حكنا به ، وليس تحملو ١٢  
الثنائى من أن تكون داقين ونصفا او درهما وربما لو درهين وقيراطا  
او ثلثة درام وثلاثا ، والحكم فى هذه الزيادات إنما هو واقع على الكلام ،  
فلى قدر طول الكلمة وقصرها يقع الحصر بالصنعة مع الزيادة فى ١٥  
المقدار والنقصان منه . فأعرف ذلك ولا تُعطى المرتبة الأولى ولا شيئا  
من أجزائها ما قد حكم به للمرتبة الثانية ولأشياء من أجزائها ١٧٤  
اثلا يدخل بعض فى بعض ، فيصير ما تريد < أن > تصلحه الى باب ١٨

الفساد وما تريد أن تقسده الى باب الصلاح، وهذا خلف بييد، فأعرفه

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

٣ وقد ثبت أن موهبة سوع من رأيت شيئا منها لم تحل أيضا من

أن تكون من إحدى الراتب الأربع ، فإن كانت من الأولى حُكمت

بالأولى، وإن كانت من الثانية حكمت بالثانية، وإن كانت من الثالثة

٦ حكمت الثالثة ، وإن كانت من الرابعة حكمت بالرابعة . وإن

ممنوع لا تتجاوز الثواني وليس مخلو من أن تكون دافعين او

درهماً او درهماً وأربعة دوانيق او درهمين وأربعة دوانيق . فاعط

١ كل شيء حق ولا تُلْمُ مسفلًا ولا تُسفلَ عاليًا، وأنهم ذلك

وليس مخلوف من ور ايضاً من أن تكون من إحدى المراتب

الأربع، ولا تخلو من أن تكون ذاتها نصفاً أو أربعة دوايق ونصفاً أو

۱۲ درہا و داتقا و نصفاً او درہمن، فزّلھا بحسب ما وجب علیہما فی

المشارى والنُصارى، والنجازى، والسَّاعى، والسُّدلى، والحامى، والذُّبلى.

وَالثَّلَاثَةُ: الثَّلَاثَةُ وَالْفَرْدُ: يَنْفَذُ أَنْتَ مَا أَنْفَذَ مِنْهُ الْغَالِثُ

١٥ وقد مضى هذا المأزج ثم عزم على الانطلاق

تتضمن على الأثر الكائن في لا يتعدى أن تكون

میں نے بڑے سچے دل سے کہا کہ میں ان لوگوں میں سے ہوں جنہوں نے

(٤) احدى : منح : احد      الأربع : منح : الاربعة      (٩) منفلاً :

سخ : مستقل      تمقل : منح : قتل      (۱۰) اطي ، منح : احد

(١١) الأربع ، منخ : الأربعة (١٦) احطى ، منخ : احد

الأربع . وإنها أيضا لا تخلو من أن تكون إما ذاتاً أو نصف درهم أو  
خمس دوايق أو درهماً ودائتين . فترتها على هجائها بحسب ما قد رُسم  
لها تُصب الطريق ، إن شاء الله تعالى ٣

وقد بقي القسم السابع الذى هو آخر علم لليزان ، وإنما قصدنا فى  
ذلك أن نشرح لك علم لليزان والصور التى قبل هذا للوضع حتى لا يبقى  
عليك فيه شك . والقسم السابع إذن على ما يوجبه حكم النظر وقياس ٦  
حروف المعجم هو ز ض ط غ ، وإنها أيضا تتفرق على للراتب الأربع  
فى الطبائع الأربع كما تفرقت أخواتها . ومن المعلوم للبين أن ز ض ط غ  
ليس نمدو < من > أن يكون كل واحد منها بالصنجة إما قيراطاً أو ٩  
داتقاً ونصفاً أو داتقين ونصفاً أو أربعة دوايق . والشئ الذى نخرج  
به الموازين - أعنى بما يوجب الطبع هل هو القيراط أو ما بعده - هو  
المجاء ومعرفة الحكم فى العشرة الأمثلة أعنى فى السارى وما دونه . ١٢  
فأعلم ذلك وقس عليه ، فقد وضع لك الطريق

فتال ذلك أن نضع حروفاً كيف وقعت فتقول : ١ ب ه خ ز من  
ك ز س ج م ه غ ، فن المعلوم للبين أن الألف متى رأيناها لم ١٥  
تخل من أن تكون درهماً وداتقاً أو ثلاثة دراهم ونصفاً أو خمسة دراهم

(١) الأربع ، سخ : الاربعة (٦) وقياس ، سخ : وقتا (٧) الأربع ،  
سخ : الاربعة (٨) تفرقت ، سخ : تفرقت (٩) كل واحد منها بالصنجة ،  
سخ : بالصنجة كل واحد منها (١١) بتا ، سخ : انما (١٥) الالف ،  
سخ : الف (١٦) من ، سخ : عن

وخسة دوانيق او تسعة درام وداتين . وأضئ بقول « ليس يخلو »  
 اى إن كانت الألف فى كلمة توجب المرتبة الأولى فدرم وداتق ،  
 ٣ وإن كانت فى كلمة توجب المرتبة الثانية فكلية [ ٢٧٥ ] درام ونصف ، وإن  
 كانت فى كلمة توجب المرتبة الثالثة فخمسة درام وخسة دوانيق ، وإن  
 كانت فيما يوجب الرابعة فتسعة درام وداتقان . وكذلك الباء التى بعد  
 ٦ الألف التى قد جعلناها مثلاً ، وكذلك الجيم التى هى الحرف الحادى عشر .  
 ومن الواضح ايضا أن الحاء من قسم الارج وليس يخلو من أن تكون كما  
 قلنا فى احدى للراب الأربع ، وإنما إما نصف درم فى الأوالة او  
 ٩ درم ونصف فى الثانية او درهمان ونصف فى الثالثة او اربعة درام فى  
 الرابعة . وإن اخله من الروابع ، وإنما [ صح ] ايضا ليس يخلو من احدى  
 اربعة أشكال كما مثلنا وأربعة أوزان ، فإنها [ صح ] لها أعطيت ذلك .  
 ١٢ وإن بعد الحاء ذال وهى من الخوامس ، وإن لها أربعة أمثلة وأربعة  
 أوزان ومقادير ، وإن الحكم بحسب ما يصح من ذلك على المعاد ،  
 فليسط كل قسم منها مقداره ليتم وزنه ولا يدخل بعض فى بعض .  
 ١٥ وإن بعد القال مى وهى من الثنات <sup>١٦</sup> ولها أربعة مواضع <sup>١٧</sup> وأربعة  
 أمثلة وأربعة مقادير ، فليسط موضعه ومثاله ومقداره ليصح به حقاً .  
 وإن بعد الصادك وهى من الفاتق ولها أربعة مواضع وأربعة أمثلة

(١) درام ، سخ : درم (٨) احدى . سخ : احدى الأربع ، سخ : الاربعة

(١٥) وهى : سخ : وهو (١٦) فليسط ، سخ : قلنط ، حقاً ، سخ : حتى

وأربعة مقادير وهي بأوزان مختلفة لكل منزلة وزن مفرد من صاحبه .  
وإن لم توف كل شيء من المنازل حقه من المقادير بطل فضله ولم يصح ،  
فليحضر فيه من الزل والسهو . وإن بمدك ر وهي من الثوالت ، ولها ٣  
ما + انظر أنها من الأربعة ، فليعمل على ما قد رسمناه من توفيتها  
وتصحيحها ليتم ما قلناه . ويمد ر فليعمل كما قلناه ، وكذلك في واحد  
واحد ، ما بقي سر ج م م د غ ٦

فنقول : إنما نحتاج أن نجعل هذه الحروف كلها من للرتبة الأولى  
او الثانية او الثالثة او الرابعة . فإن كانت من المرتبة الأولى فليغ  
وزنها كلها بالصنجة يكون ستة درام وأربعة دوانيق ونصف ، وذلك ٩  
أن الألف درم ودائق وب درم ودائق و ه نصف درم و غ دائق  
و ز قيراط و ص دائق ونصف و ك داقان ونصف و ر دائق ونصف  
و ز نصف درم و س داقان و ج درم ودائق و م داقان و ه داقان ١٢  
و غ قيراط ، و جملة ذلك ستة درام وأربعة دوانيق ونصف . وعلى  
مثال ذلك في الثلث المراتب الباقية

ونحن نحتاج الآن أن نوريك ذلك بالأشكال في موازين الأحجار ١٥  
التي الحاجة اليها ماسة في أول الصناعة . وهي الذهب والفضة  
والنحاس والحديد والأسرب والرماس . لتعلم حقيقة حروف هذه

( ٢ ) حه ، سخ : حظه ( ٣ ) فليحضر ، سخ : فليحضره

( ٤ ) من ، سخ : في ( ١٤ ) للراتب ، سخ : مراتب

الأشياء كلها. فيبني أولاً أن تعلم أن كل شيء من هذه الأحجار  
 فيه سبعة عشر قوة ، وهو إما أن ١٧٥ يكون أحمر أو أبيض .  
 ٣ فإن كان أبيض فيه من الحرارة مرتبة أولة ، وفيه من البرودة ثلث  
 مراتب أولة ، وفيه من اليبوسة خمس مراتب أولة ، ومن الرطوبة  
 ثمان مراتب أولة . وإن كان أحمر فمكس ذلك ، وهو أن يكون من  
 ٦ للبرودة مرتبة أولة ، ومن الحرارة ثلث مراتب أولة ، ومن اليبوسة  
 ثمان مراتب أولة ، ومن الرطوبة خمس مراتب أولة . ومحصول القدر  
 في الكمية - وهي في هذا الوضع على الصنعة أعنى لهذه السبعة عشر -  
 ٩ أن المرتبة الأولى إما من الحرارة أو البرودة - وهما : أوب - درم ودانق  
 كما قلنا في ذلك أولاً . والثلث المراتب الأولة - وهي مقام مرتبة  
 ثانية وهما : أوب - أيضاً - إما ثلثة درام ونصف من مجموع ثلث مراتب  
 ١٢ أولة ، أو مرتبة ثانية في نفسها واحدة وهي ثلثة درام ونصف .  
 وقلنا في وزن الفاعلين أربعة درام وأربعة دوانق . والثمانية من  
 اليبوسة أو الرطوبة - وهما ج - د - إما مجموع ثمان مراتب أولة وهي  
 ١٥ تسعة درام ودانقان ، وإما مرتبة واحدة رابعة وهي تسعة درام وثلاث .  
 وإما خمس مراتب يبوسة وخمس رطوبة - وهما ايضا ج - د - فذلك إما  
 (١) كل : سخ : لكل (٣) ثلث : سخ : ثلثة (٨) عشر -  
 أن : سخ : عشرات (١٠) والثلث : سخ : والثلثة (١٣) وقلنا ،  
 سخ : وكذلك (١٤) إما : سخ : ولما (١٦) وخمس : سخ : وخمسة  
 فذلك : سخ : وذلك

مجموع خمس مراتب أوله فتكون خمسة دراهم وخمسة دوايق، ولما  
مرتبة واحدة ثالثة وهى خمسة دراهم وخمسة دوايق . فيكون  
مجموع السبعة عشر فى الأحمر أن الحرارة إنما ثلث مراتب أوله او ٣  
مرتبة ثانية وهى [ ١ ] ثلثة دراهم ونصف فى الجميع ، ومرتبة واحدة  
برودة > وهى < درم ودائق ، وخمس مراتب رطوبة وهى خمسة  
دراهم وخمسة دوايق وكذلك إن كانت مرتبة ثالثة وهى ج ، وثمان ٦  
مراتب ييوسه أوله او مرتبة واحدة رابعة وهى تسعة دراهم وثلاث  
وهى د . فذلك مجموع السبعة عشر فى الأحمر من كل شئ ، فى العالم  
على الميزان الصحيح فى الدقيق والجليل فى الثلثة الأجناس وفى الثلوثات ٩  
وغيرها من سائر الجائبات تسعة عشر درهماً وخمسة دوايق ، وكذلك  
هو فى الأبيض ، فيبنى أن تعلم . فإتاما . وضع الخلف فى الأبيض  
والأحمر فإتاما هو فى زيادة البرودة فى البياض وقصمان الحرارة ١٢  
> فيه < بمكس ذلك فى الأحمر ، وزيادة اليوسقى الأحمر وقصان  
الرطوبة فيه وبمكس ذلك فى البياض ، فأعرفه . وينبنى متى أردت  
وزن شئ . من الأشياء كلها أن تعرف ما فيها عما يوجهه المجهاد . وأنظر ١٥  
كم مبلغ ذلك وأنسبه من الدراهم > الى < الى هى مبلغ السبعة عشر ،  
ثم أعرف الناقص وأخرجه ، مثال ذلك : [ ٢٧٩ ]

(١) خمس ، سخ : فن أوله ، سخ : اول (٣) ثلث ، سخ : ثلثة

(٥) مراتب ، سخ : دراهم خمسة ، سخ : خمس

(٨) و ، سخ : ج ' فذلك سخ : فذلك مجموع ، فوق السطر : وزن .





(برودة) : هي ثانية من للرتبة الأولى على ما يوجب الحكم في الرُّبَاعي  
فيكون مبلغها بالصنبة داهين ، والحكم في البرودة أن تكون مرتبة أولكة وراية  
من للرتبة الثالثة — لو درجة وثانية او دقيقتين أو كثرين — ومبلغ ذلك بالصنبة  
درهمان ، فدوم وطاق للرتبة وخسة دوانيق إما للراية من للرتبة الثالثة او للدرجة  
والثانية من للرتبة الأولى او للدقيقتين من للرتبة الأولى ، والتي يخرج لنا المبدأ  
حاطان ، فقي درم وأربعة دوانيق ، فيكون مقابلاً لافي من الحرارة

(حرارة) : اثلث مراتب ويصبر عنها بالمرتبة الثالثة ، وذلك يتن واضح يكون  
وزنه بالصنبة خسة درام وخسة دوانيق ، أما الحرارة فإنها كاملة في الأحمر

(رطوبة) : ح درجة من للرتبة الثانية على ما يوجب الحكم في الرُّبَاعي ،  
ويكون مبلغها بالصنبة درهما ونصفاً ، وأوجب الحكم إن كان للأحمر أن يكون  
خمس مراتب وهو بإزاء مرتبة ثلثة من هنا ابداً + يكاد بل هو موثر المجاورة ،  
ومبلغ ذلك بالصنبة خسة درام وخسة دوانيق ، والتي أخرج لنا المبدأ درم  
ونصف ، فقي أربعة درام وحاطان ليبلغ الى سبعة عشر إن شاء الله تعالى وحده

(يبوسة) : هي ثانية من للرتبة الرابعة وذلك يتن واضح في حكم الرُّبَاعي  
السلام ، ويكون مبلغها بالصنبة درهمين وأربعة دوانيق . اليبوسة ناقصة في الأحمر  
وتعامها يكون بالصنبة سبعة ، وذلك أنها كانت تريد أن تكون مرتبة ثمانية او ثمان  
مراتب أولكة ومبلغ الجميع واحد وهو تسعة درام وأربعة دوانيق ، فقط منها  
ما وجب إسقاطه منها بالحروف التي في قس الكلمة وذلك درهمان وأربعة دوانيق  
فقي من تسعة وأربعة دوانيق سبعة درام ، فيفيجي أن يزيد فيه ليصير الى الجزء  
التي يحتاج اليه

وطى هذا المثال يبنى أن يوزن كل شئ في العالم . فأتا مسامنة  
 الحرارة فيه للرطوبة في الصبح الأحمر ، لولا ذلك لمشتكت اليبوسة  
 بكثرتها الرطوبة إذ كان مقدار اليبوسة أكثر من مقدار الرطوبة ٣  
 كثيراً . وكذلك عكس الكلام في الأبيض ، فإنه لولا مسامنة  
 اليبوسة للبرودة فيه لتلبت الرطوبة لليبوسة . ومعنى المساواة لى أنها  
 تكون بالقرب منها + لحيث المباينة أعنى في تماثلها لو البعد القى ٦  
 هو بين المحيط والركز . ولولا هذه المساواة حتى تلب في الأحمر  
 الحرارة كالأبدة منه وتكون اليبوسة أيضاً غالبية تخرج منتفخة كسائر  
 ما يُعمل كذلك . ولما لم يكن الأعدل منتفخاً كما أنه لم يكن أيضاً مائلاً ٩  
 وجب أن يكون هو الشئ الذي بين الجميع ، وهو مثل الأجسام الثلاثة  
 التي هي الذهب والفضة والنحاس في مقدار اللين والصلابة أعنى من  
 الحجارة . فأتا من غير الحجر فلى حسب ما يُعمل أيضاً الأعدل ، فإنه ١٧  
 يحتاج الى بحث وسبر . وذلك أن كل حيوان وأعضائه جامدة  
 فالأعدل هو الجامد ، وإن كانت كلها ذائبة فالأعدل أن تكون ذائبة  
 وإن كانت لدنة كانت كذلك ، وكذلك إن كانت بغير ذلك من ١٥  
 الأوصاف كانت المعمولة كذلكها . وأما إن كانت ليست كلها كذلك  
 [ ولها لو كانت كذلك ] لما وجب أن تكون موصوفة بأنها أعدل ،

(٢) للرطوبة ، سخ : الرطوبة (٣) للرطوبة ، سخ : الرطوبة

(٦) منها ، سخ : منه (١٣) حيوان ، سخ : الحيوان

(١٥) لدنة ، وفوق السطر : لينة (١٦) المعمولة ، لى : الأصح : المعمولة

فإنها لو كانت كذلك ما كان منها حيوان . ولما كان كل عضو منها  
 قائماً بنفسه كان أيضاً كل واحد منها أعدل في ذاته . فمن البين الواضح  
 ٣ أن ليس الذهب أيضاً أعدل الأجساد وإنما صيره لعل الصنعة أعدلها  
 لأنهم اتفقوا به ، وكذلك لو اتفقوا بالنحاس لو الرصاص لصيره  
 الأعدل وسافروا تداييم إليه ، فالضرورة الآن إنما هو أعدل لموضع  
 ٦ النعمة لا غير . فيبني أن يُنقل فيما قلنا ، وذلك أنك ربما احتجت أن  
 تنقل الشيء هو أعدل إلى غير الأعدل ، [٢٧٦] وذلك أنا لو قدنا  
 النحاس البتة ثم وجدنا من الفضة والذهب فوق الحاجة وكانت الضرورة  
 ٩ داعية إلى النحاس والذهب هو الأعدل والنحاس هو المضطرب لأحتجنا  
 أن ننقل الذهب الشيء هو الأعدل إلى النحاس الذي هو المضطرب  
 فوجب ضرورة ذلك . كذلك نقول : إنه ليس النمر بأعدل بإضافته إلى  
 ١٢ الورق لأن المنفعة بالنمر أكثر منه بالورق . ولكن يبنى أن يُعطى كل  
 شيء حقه من الأوزان فيُنقل بعضها إلى بعض ، إن شاء الله تعالى  
 ويبني - عافاك الله - أن تُدبر أمر ميزان هذه الأجساد . فخرج  
 ١٥ سيدي ، لقد حملت هذه الأشكال وما يحتاج إليها مع الشكل الأول  
 الذي فيه أمر الطبائع والمراتب وما دونها ، فيبني أن تعلم ذلك . وإن  
 إنما أوردت ذلك ليسهل عليك سائر ما تحتاج إليه في علم الميزان ، وأنا -  
 (٢) بنفسه ، سخ : بنفسها (٨) فوق ، كذا فوق السطر ، وفي النص :  
 يفوق النحاس ، سخ : فحس (١١) انه ، سخ : ان بإضافة ،  
 كذا فوق السطر ، وفي النص : بإضافة

إن شاء الله تعالى - أبداً بعد أن أريك الملة في ميزان الإكسير بتمام  
أشكال الحجرة السبعوهي ستة أشكال ويكون مقطع هذا الكتاب  
وأين في الجزء الأول بعد هذا - وهو الثالث منها - كيف يكون ٣  
الإخلاط بالهنة وكيف يكون التشيع جلةً واحدةً . وحق سيدي ،  
لئن قرأت كتاب الحدود مع كتي هذه الأريمة لا أهوزك من  
الموازين في الملوكتات والسفليات شيء غير مهنة الحيوان والنبات ،  
وإن هذا مجوّد في مواضعه من كتب أخر . فينبى - عافك الله - أن  
لا تخالف ما نوصيك به وتعمل به تفرك - وحق سيدي - ما نطلبه  
عن قريب بنير مشقة ولا كلفة ، وأرجو أن يسهل الله لك ذلك ٩  
إن شاء الله .

فلنأخذ الآن في أمر ميزان الإكسير بالحروف كما ذكرناه في  
كتاب ميدان العقل إن شاء الله تعالى . فنقول وبالله الاستعانة : إننا ١٢  
قدّمنا من المقالات ما قد أغنى عن أن يُعلم الإكسير ما هو . وذلك أن  
للعلوم في ذلك هو أن أصل سبعة عشر ينقسم إلى قسمين [إنا إلى]  
أحمر أو أبيض ، وإن كان أحمر غلب الحارّ اليابس ، وإن كان أبيض ١٥  
غلب البارد الرطب . وإن جلة ذلك بالصنعة تسعة عشر درهماً وخمسة

(١) أبيض ، وعلى الماش : سائباً (٣) وأين : سخ : وآتى

(٤) بالهنة ، سخ : بالهية (٦) مهنة ، سخ : مهية

(١٣) ما ، سخ : مما (١٤) أصل ، سخ : الأصل

دوايق على الرأى الصحيح الذى لا فساد فيه . ففى مثلنا مثلثات تدلّ  
 على السبعة عشر قدّمت او تأخّرت تناقصت لو تزايدت فينبغى أن  
 ٣ نعلم أنّ الأصل فيها واحد . لأنّ الحرارة اين كانت فهى حرارة ،  
 والبرودة اين كانت فهى برودة ، وكذلك فى الرطوبة واليبوسة ،  
 وذلك لأنّه لا يقال ولا واحد من كل [ واحد من ] هذه على الآخر .  
 ٦ مثال ذلك أنّ ، لا يقال ولا على واحد من ب ولا ج ولا د ، وكذلك  
 ب لا يقال ولا على واحد من ا ج د ، وكذلك ج لا يقال ولا على واحد  
 من ا ب د ، وكذلك د لا يقال ولا على واحد من ا ب ج ، فقد وضع  
 ٩ الفرق التى يريد أن نوريك . فإن أردت أنّ بعض ا يفسد فيصير الى  
 ب وكذلك الى ج و د على أنّك تجعل ا ب ج د من الثوانى التى هى النار  
 والهواء والماء والأرض فلمرى أنّ بعض هذه المركّبات يستحيل .  
 ١٢ وقد استوفينا ذلك فى كتاب التصريف ، فقد وضع الطريق فقس  
 عليه ، إن شاء الله تعالى

وذلك من جهة أنّ الحروف إذا صيرناها [ ١٧٧ ] كما ذكرنا

١٥ ب و ج ا د ر ح د سى او ر سى ا د ح ب د و ج او ا د ح < د >  
 و ر سى ج ب لو ا د ح د سى ر ب و ج او غير هذه الحروف  
 فلو جه يكون على + غير مستقامة + ، ليس تكون الألف أبداً إلاّ  
 للحرارة كما لا تكون الباء أبداً إلاّ للبرودة . فأين وجدت حرفاً من

هذه الحروف فألزمه ماله بما هو له من الطبائع تُصِيب الطريق ، إن شاء الله تعالى . وموضع الخلف أيضاً إنما هو في تقديم هذه الحروف وتأخيرها . فإوجدتنا قد قدمنا حرارته في أول هجائه فأعلم أنه للبياض ، وما رأينا قد أخرنا حرارته في آخر هجائه فهو للحمرة ، وكذلك القول في البرودة والرطوبة واليبوسة ، فأعلم ذلك [ و ] في السبعة عشر وفي التسعة عشر وخمسة دوايق تبلغ ما تحب بقوة الله ، إن شاء الله تعالى . ٦ ولو أردنا أن يخرج من أربعة أحرف فقط لجاز مثل ا ب ج د ، ويجعل في المراتب الأول لو التوائى ، ويجعل الباء في المراتب الأول لو التوائى . مثال ذلك إن كان للحمرة فالف في المرتبة الثانية وباء في المرتبة الأولى ، ٩ وبمكس ذلك في البياض . ويجعل يمانى في المراتب الثالثة او الرابعة ويجعل د كذلك ، إن كان للحمرة فجم في الرابعة و د في الثالثة ، وإن كان للبياض فبمكس ذلك . فينبى أن نعلم ذلك وتنظم ما رأيت من ١٢ الحروف كذلك . وربما كان فيها زيادة فينبى أن تلقبها وتطرعها ، أعنى مثل أجزاء منار فينبى أن تطرحها . وإعنا مؤتى بمثل تلك المنار تدهيشاً وتشويشاً ، فالوجه ما قلناه ١٥

وأما بلياس فزعم أن الإكسير ليس ينبى أن يكون كذلك

(٣) وجدتنا ، كذا فوق السطر ، وفي النص : وجدنا

ولا يقع عليه كل قوة، وإياه عنده من شيء واحد متى لم يُجمل منه  
 وساق ذلك عليه بطل، وزعم أن اللزاق إنما هو شيء يمكن في  
 ٣ الأعمال اليسيرة والعظيمة، وأن اليسيرة لا تدخل في قسم العظيمة  
 ولا العظيمة في قسم اليسيرة، فهذه مجمل قد ذكرها ببيتائس. فإن كان  
 رأيه على ما تأوكله نحن فقد أجاب، وإن كان على غير ذلك فيجوز أن  
 ٦ يُصيب وأن يُخطئ، لأنه لم يفتر معنى كلامه. وأى شيء أراد به  
 تأيلاً أعلى جملة. والوجه عنده في أنه أراد أنه [ما] استحق أن  
 يُعطى الشيء اليسير < اليسير > من الطبايع ما لم يمتنع إلى الشيء  
 ٩ العظيم. ففي أعلى العظيم بطل، وكذلك العظيم متى أعطى اليسير  
 بطل لو لم يتم، وهذا صحيح في القياس. وكذلك قول: ينبغي أن  
 نوفي هذه الأشياء حقوقها ونسل فيها بما تحتاج إليه حتى تتم، إن  
 ١٢ شاء الله تعالى

ولنأخذ فيها بدأتاً به من ميزان الأجساد فنقول وبالله التوفيق:  
 ينبغي - طلاك الله - أن تعلم أن هذه الأحجار مختلفة ولولا ذلك  
 ١٥ لكان كلها شيئاً واحداً، فهنا من قرب. وإن فيها ما يزيد على سبعة  
 عشر وفيها ما ينقص منها وفيها ما يساويها. وإذا درست شيئاً من

(٢) تدخل، سخ: يدخل العظيمة (مرتين)، سخ: العظيم

(٥) تأويله، كنا على الملش، وفي النص: تأويل

(٦) تأيلاً، سخ: وإنا (١١) نوفي، سخ: يوفى

الأشياء فوجدته مساوياً السبعة عشر فلا ترد فيه شيئاً ولا تنقص منه شيئاً ، وهذا يكاد أن يكون من باب الممتنع من شدة صره . وإذا وجدت شيئاً يزيد على سبعة عشر فأقصه على تناسب إلى أن يبلغ إلى ١١ سبعة عشر ، فإنه يتناسب ويستقيم ويكون كمثل ذلك الصر الذي لا يكاد أن يوجد ، فأعلم ذلك وأعمل به . وإذا وجدت شيئاً ينقص في الميزان عن سبعة عشر فتمه ليكون كمثل ذلك الشيء الصر الذي قلنا ١٢ أنه ليس يكاد أن يوجد ، وأعمل به [ص ١٧٧] فإنه الوجه ، إن شاء الله .

فأما كيف ذلك وكيف تزيد فيه في الجزء الرابع من هذه الكتب وهو علم العلم ، فينبغي أن تحفظ عليه . ولا توان عن درس < كتاب > ١ الحدود ، فإنه للوصول لك إلى كل شيء تريد ، إن شاء الله . وعليك يا أخي في سائر ما تدرسه بدراسة علم النصب وهو الذي تقول لك دائماً من الصورة ، فإنه إن لم تعمل على مثال ما إنا أن يكون دائماً ١٢ في نفسك وإنا أن يكون حيال عينك وقد لم يتم لك شيء وكنت بمنزلة الجرب الذي لا يعلم ما يعمل ولا ما يخرج له ، فسله غير موثوق به . وهذا - طافك الله - شيء غير موثوق به لأنك لا تعلم أظهداً ١٥ يخرج لك أم صالحاً لم غير ذلك وهذا هو الحال . فينبغي أن تتصور هذا الشكل في سائر الأشياء كلها التي يدخلها القياس وحكم النظر .

(٣) يبلغ ، سخ : تبلغ (٤) يتناسب : سخ : يتناسب الصر ، سخ :  
الشعر (٩) تقف ، سخ : يقف تتوان : سخ : تتوانى



فتأمله : موجب ممكن ممتنع<sup>(١)</sup> ، وتحكم على ما كان في الطرف الأول  
بما هو له ، والثاني بأنه قد يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون ،  
٣ والثالث يطلانه وأنه قد يجوز أن يُصوّر في العقل ويجوز أن  
لا يُصوّر في العقل ، إن شاء الله تعالى

---

(١) وتحكم ، منح : ويحكم

---

(٢) لعل هذه الكلمات الثلاث بنية الشكل التي سقط عنها

ولنأخذ الآن في الأشكال وننقلها على الصورة الموضوعة وهي هذه :



(مرارة) خامسة من المرتبة الأولى ويكون مقدارها قيراطاً بالصنجة ، ودرجة من للرتبة الثانية ويكون مقدارها بالصنجة درهماً ونصفاً . وحكم الحرارة أن تكون ثلثه أضفاف البرودة ومبلغ ذلك سبعة عشر درهماً ونصفاً ، سقط منها ما أخرجه الحروف درهم ونصف قيراط ، بقي ستة عشر درهماً غير قيراط

(برودة) مرتبة ثالثة برودة مقدارها بالصنجة على إيجاب الحكم الصحيح خمسة دراهم وخمسة دوانيق

(رطوبة) تخرج رطوبته بالحلس وهو تسعة وعشرون درهماً ودانق ، وإذا قُسم ذلك على للراتب وما تحتها ثلث مراتب رابعة ومرتبة أولة ، والسلام

(يوسة) تخرج يوسه بالحلس وهي ستة وأربعون < درهماً > وأربعة دوانيق ، وإذا قُسم ذلك على للراتب وما تحتها يكون خمس مراتب رابعة اولى برين مرتبة أولة او كيف جزئت هذه التجزئة خرجت متناسبة

وهذا - طالع الله - فلا بد أن يزيد أو ينقص ، فقد حصل  
 > في < الذهب حيث أنه من الزوائد . وتنبئ أيضاً أن تلم [ أن ]  
 ٣ معنى قولنا زائد أو ناقص وإن كنا قد قلنا أنه عند سبعة عشر فما تقدم ،  
 وذلك إنما هو - طالع الله - عند الإكسیر . وذلك أن الإكسیر  
 كما تلتنا سبعة عشر ، وإن كان في هذه الأقسام مائة سبعة عشر يجب  
 ٦ أن يصل عمل الإكسیر ، وهذا ليس يكاد أن يكون . في أراد مرید  
 أن يصير الذهب مثل الإكسیر نقص من كل واحد من عناصره  
 بحسب ما يجب إلى أن يبقى في الذهب سبعة عشر وزناً تسعة عشر  
 ٩ درهماً وخمسة دنانير وي طرح الباقي . وكذلك إن أراد مرید أن يقل  
 الذهب إلى النطشية عرف وزن [ ١٧٨ ] النحاس أو لا ثم عرف وزن  
 الذهب وأيهما زاد على الآخر ، إن زاد الذهب نقص إلى أن يبلغ إلى  
 ١٢ مقدار النحاس ، وإن زاد النحاس زيد في الذهب إلى أن يصير إلى حد  
 النحاس ، وقد وجب أن الذهب أزيد من النحاس ، وكذلك عكس  
 هذا الكلام . وبأيت شرى كيف يتم لك ذلك وأنت لا تعرف  
 ١٥ الحدود ولا تقف عليها . وكذلك إن أردت أن تنقله إلى الفضة أو الفضة  
 إليه فينبغي أن تعمل فيه كما قلنا ، وكذلك كل جسم إلى كل جسم .  
 فاعلم ذلك وقس عليه إن شاء الله تعالى وحده والسلام



(حرارة) ثلاثة حرارة من للرتبة الأولى يكون مقدارها بالصنجة على ما يوجه النظر داتقا ونصفا ، وحكم الحرارة أن تكون في الأبيض مرتبة أولى ومقدارها درهم ودائق ، سقط منها ما أخرجه الحروف دائق ونصف ، بقي خمسة دوايق ونصف حرارة

(برودة) خمسة للرتبة الثانية يكون مقدارها بالصنجة على ما يوجه صحيح النظر داتقا ونصفا ، وحكم البرودة أن تكون مرتبة ثانية أو ثلث مراتب أولى مبلغ أيها شئت ثلاثة دراهم ونصف ، أسقط منه ما أخرجه الحروف دائق ونصف ، بقي ثلاثة دراهم ورُبع برودة

(بيوسة) تخرج بالحدس ومبلغها نسمة دراهم وداتقان ، فينبني أن يزداد بأسره لأنه لم يخرج لنا في هجائه شيء منه ، والسلام

(رطوبة) تخرج بالحدس ومبلغها خمسة دراهم وخمسة دوايق ، فينبني أن يعمل بما يدل في باب البيوسة ، إن شاء الله تعالى

- ونتمتع صلاح الأبداء في كل واحد من هذه الأجسام، ومعنى  
 الأبداء - ما فاك الله - هي الأطوال والعروض والأعماق. وللا مركز في  
 ٣ نفسه - ما فاك الله - أي إذا كان مفرداً مثل النقطة التي في الهندسة  
 التي لا طول لها ولا عرض ولا عمق، وهي شيء عقلي لا حسي، فأنما  
 إذا تركبت حارث شيئاً حسيّاً. وكذلك كل ما يُحدّ فأنما يُحدّ عقليّاً،  
 ٦ وهي الكليات التي هي نوع المحسوسات والمحسوسات أشخاصها،  
 أي بأنها نوع المحسوسات أنها خاتمة جميع محسوساتها إلا بالشيء الذي  
 به < كان > النوع نوعاً للجنس الذي هو + يدبر أن النوع مضموم  
 ٩ إلى أشباهه بالجنس وفي الجنس. وأيضاً فإن السطوح ينبغي أن يُستمد  
 أن تكون كسطوح للممول، وليكن مجسماً والجسم لا يكون إلا  
 مريئاً. وأما البسائط فلا تكون كالسطوح أبداً إذ الخطوط إنما هي  
 ١٢ أطوال بلا عروض، وهذا أيضاً يعم ما هو يدخل تحت العقل لا ما هو  
 خارج إلى الحس. وهذا - ما فاك الله - فأنما نفي به ما تركبه من  
 لا موجود، فأنما من جسم إلى جسم فالحكم فيه أنه ظاهر للحس  
 ١٥ وما يدخل عليه أيضاً ظاهر للحس منه. فأعلم ذلك وقس عليه، إن  
 شاء الله تعالى. وإن أردت [٧٨] عام ذلك كلمة - أي الحسنة  
 والعقلية - فليكن بكتب الحدود، فأفهم وأدب دوسه تبلغ به ما تريد،  
 ١٨ إن شاء الله تعالى

(٥) يحل (مرتئين)، سخ: تحل (٧) لها، سخ: بينها

(١٣) نفي، كقاعل للماش، وفي النص: يقيني (١٥) يدخل، سخ: يدخله



(مررة) مرتبة أولة حرارة مقدارها درم ودائق . والحكم في الحرارة أن تزداد أولاً فيها مرتبة أخرى وميلتها درم ودائق ، ودقيقة أخرى حرارة مقدارها داتقان ونصف ، يكون الجميع درهين وأربعة دوائيق ونصفاً حتى يستدل

(برودة) أربع مراتب برودة . وهذا فيه خلف ، قيل : من المرتبة الأولى وهذا خطأ ، وهو مرتبة رابعة وهو الصحيح . ومقدارها تسعة دراهم وداتقان

(يوسة) يوسه ثانية من المرتبة الثانية مقدارها درم . وحكم اليوسة أن يزداد فيها تمام خمس مراتب ويكون خمسة دراهم وخسة دوائيق ، ذهب منها درم ، بقي أربعة دراهم وخسة دوائيق

(رطوبة) ثالثة من المرتبة الثالثة مقدارها درم وربيع . حكم الرطوبة أن تسكون ذاتي مراتب وميلتها تسعة دراهم وداتقان ، ذهب منها درم وربيع ، بقي ثمانية دراهم وقيراط . فينبغي أن تزداد أو بمكس ذلك

- ونبني أن نعلم أن البسيط وحده هو الذي له طول وعرض بلا  
 حق. ومن البساط بسيط ليس له نهايات خطوط وهو متمم في شكله  
 ٣ أعنى البسيط للكرى، فإنه ليست له نهايات فيكون لا إلى خطوط ولا  
 إلى غيرها، بل للجرم المقابل له نهايات هي تلمح سطح الكرى.  
 فإن كانت الأشكال التي تم الجبر كرية فهذا حكمها، وإن كانت  
 ٦ بخلاف ذلك فبخلاف ذلك. فأنما البساطات التي ليست بكرية فإن  
 منها بساط قطع الأكر ومنها بساط السطوح المتدلة. والسطوح  
 المتدلة هي التي جميع فصولها المشتركة الفاصلة لها على استقامة خطوط  
 ٩ مستقيمة. فأنما بساط قطع الأكر فإن لها نهايات خطوط قوسية  
 والقوسية هي نهايات قطع الفائرة. وأما بسيط الفائرة فخطوط قوسية  
 أو قوسية <و> وترية ممّا. وهذا  $\Delta$  مثال البسيط ذي الخطوط  
 ١٧ المستقيمة وهو إما مثلث أو غيره غير المدور بسيط ذو خطوط  
 مستقيمة، وهذا  $\sim$  مثال الخطوط القوسية المفردة، وهذا  $\square$   
 مثال بسيط الدوائر القوسية والوترية المشتركة. وأما البساط المتدلة  
 ١٥ فإن نهاياتها إذا كانت من غير قس خطوط مستقيمة. فإذا جمع نهايات  
 البساط متدلة كانت أوكرية خطوط مستقيمة أو قوسية فإذاً جميع  
 الموجودات لا تخطو من أن تكون متشكلة بأحده هذه الثلاثة الأشكال  
 ١٨ - أعنى الثابت والحيوان والحجر - ولكل واحد منها واحد منها،

ظلم أن تكون المستقيمة للحيوان والقوسية للحجر والقوسية  
والمستقيمة للنبات . وليس ذلك حكم واحد بل لو قلنا لائل : إن  
الأشكال القوسية والمستقيمة تفتقر للحيوان والنبات لانه كان [٢٧٩] ٣  
يكون حقاً لو ما أقرب من الحق ، لأنه شيء غير متحصل . وذلك  
خارج من حد الشكل لأن معناه الدال عليه هو أن الشكل التام  
هو الذي يحيط به حد واحد أو حدود شئ ، وليس كالدائرة لأن ٦  
حدها إنما هو شكل يحيط به خط واحد ، لأن للدور لا يندري أين  
أبدأ خطه كما يعلم في الثلث والربيع والخمس والزوايا وغيرها ، وإنما  
يعلم أن للدور في داخله علامة المخطوط المستقيمة التي تخرج منه الى ٩  
الحيط بذلك الشكل وهي متساوية وليس ذلك في غير الدور  
اختلف الناس في وزن القلي خلفاً متفاوتاً ، وذلك أن منهم من

قال : زنه على أن اسمه للقلي . وقال أصحاب الرواق : لا بل هو ١٢  
الرصاص إذ أخوه اسم الأرب . وقالت طائفة انبدليس : لا بل زنه  
على زاوس لأنه أعدل في طبعه وهو معناه . وقالت طائفة فيثاغورس :  
هو المشتري وبطبع المشتري ، لانه لا على اسم المشتري لأنه صاحبه ١٥  
ومدبره ومكوته وليس له اسم غيره . وأما سقراط فحكم على زاوس  
وهو مقارب الحق . وقال بليانس : هو القصدير ووزنه منه ولا اسم له  
غيره . وقالت المشائية : زنه على قولنا حار رطب لأنه لا اسم له يدل ١٨

(٤) او ما ، سخ : واما (١٤) زاوس ، سخ : زاوش (دائماً)



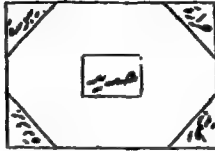
على طبعه . ولست أختار أنا في هذه الأوزان كلها مثل قولنا زلوس ،  
 فإن عدلتنا عنه قلنا رطب . والذي أذكره في شكله إنما هو على  
 ٣ . زلوس لأن قولنا قلتي يدل على غير اسمه ، وقولنا قصدير أيضاً  
 جيد لأن هذه الأسماء وإن اختلفت بالأسن فإن كل من عبر عنها  
 بلسان فإنما يطلب للنسب فيه ، فأعرف ذلك وأبين عليه جميع أمورك .  
 ٦ . وأقرأ كتاب الحدود يتضح لك الطريق عن قرب ، وحق  
 سيدي صلوات الله عليه . وهذه صورة شكل القلبي ووزن  
 مافيه ، فأمل جيداً فيه وفي أخيه النظر ملياً محمد هاجيتك ، إن شاء  
 ٩ . الله تعالى وحده



(برودة) درجة من للرتبة الثالثة ومقدارها درهمان ونصف ،  
وحكم البرودة أن تكون ثلثي مرتبة ثانية مقدارها درهمان وداقان  
(في الاصل : وأربعة دوايق) فأعلم ذلك . فتريده لو تقصه إن شاء  
الله تعالى

(مرارة) مرتبة ثانية مقدارها > ثلثة دراهم ونصف ، وحكم  
الحرارة أن تكون ثلثة أضفاف > درهين وداقين ، فحرارة كاملة إما  
أن يزداد عليها ما يحتاج للحرارة أو لليياض بحسب للنسب إن شاء الله تعالى  
(رطوبة) تخرج بالحلس وهو خمس مراتب أول وخمس  
مراتب أول ، فذلك عشر مراتب أول للحرارة ومقدارها احد عشر  
درهماً (في الاصل : عشرة دراهم) وأربعة دوايق

(بيوسة) درجة من للرتبة الآولة مقدارها على حكم النظر للصحيح  
نصف درهم > و < ثانية من للرتبة الرابعة مقدارها درهمان وأربعة  
دوايق ، حكم البيوسة أن تكون مرتبتين رواج مقدارها ثمانية عشر  
درهماً وأربعة دوايق ، سقط من ذلك ما خرج بالمجاء وهو ثلثة دراهم  
ودايق ، الباقي بعد ذلك مما هو واجب أن يزداد خمسة عشر درهماً ونصف

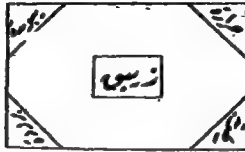


(مرارة) تخرج بالحلس مقدارها درهم وداق قلند لإنشاء الله .  
 ونوم زعموا أنه بعكس ذلك أي أن المرارة حكما أن تكون مثل  
 البرودة والبرودة مثل الحرارة والرطوبة مثل الليوسة والليوسة مثل  
 للرطوبة ، فأعلم ذلك

(برودة) دقيقة من الرتبة الثالثة يكون مقدارها درهمين وربعاً ،  
 ويزاد فيه غلام ثلث مراتب أول هو درهم وداقان ونصف ، ويكون  
 ثانية من الرتبة الثانية ودقيقة من الرتبة الأولى

(رطوبة) درجة من الرتبة الأولى ويكون مقدارها نصف درهم ،  
 وفيه مرتبة ثانية رطوبة يكون مقدارها ثلثة دراهم ونصفاً ، ويحتاج  
 من الرطوبة الى درهم وخمسة دوايق - ويكون ثانية من الرتبة  
 الثانية ورابعة من الرتبة الثالثة - حتى يصير مرتبة ثالثة أو خمس  
 مراتب أول إن شاء الله .

(ليوسة) تخرج بالحلس مقدارها مرتبة رابعة أو ثمانية من الأولى  
 تكون تسعة دراهم وداقين



(مرارة) تخرج بالحلس وهو مرتبة أولة وثُلث مرتبة أولة ،  
ومقدار المرتبة درم ودائق ومقدار الثالث داقان وحبتان وثُلثًا حبة ،  
إن شاء الله تعالى

(برودة) دقيقة من المرتبة الثانية مقدارها درم ورُبُع ، ومرتبة  
ثالثة برودة ومقدارها خمسة < درام > وخمسة دوائيق ، إن شاء  
الله تعالى

(بيوسنة) درجة من المرتبة الأولة مقدارها نصف درم ، وثالثة  
من المرتبة الرابعة ومقدارها درهمان . وتحتاج الى الزيادة لتكون مرتبة  
ثالثة وهي خمسة درام وخمسة دوائيق . سقط منها ما أوجبه الهجاء  
وهو درهمان ونصف ، يبقى ثلثة درام وثُلث ، وزيادة ثُلث مرتبة  
ثالثة تكون درهمًا وخمسة دوائيق ونصف ، فذلك خمسة درام ورُبُع  
(رطوبية) تخرج بالحلس وهو مرتبة رابعة وثُلث مرتبة رابعة ،  
والمرتبة الرابعة تسعة درام وثُلث وثُلثا ثلثة درام وتُسَع . فينبى أن  
يزيد او ينقص منه إن شاء الله تعالى

[٢٨٠] وقد بينتُ مواضع الزيادة فيه والتقصان منه ، فينبغي أن  
تطرح عنه الفضول وتأخذ في الأعمال على استقامة . وينبغي أن تعلم  
٣ أنك إن لم تعلم هذه الكتب بما فيها لم يتم لك عمل لأنه ليس البنية  
فيه قلية ، وقد - وحق سيدي - كفيتك مؤنة التنب والتصب  
والسكة في التدبير والأعمال السخيفة وما يذهب فيها من الأعمار  
٦ والأموال حتى يرى فيها شيء صحيح ، وأيضاً وإن مرجوها إلى علم  
الموازن . وإن اتقيت الله وأدمت الدرس خرج لك ما تريد ، وإن تكن  
الأخرى فلا تنب نفسك فإنه والله لا جارك إلا بالدرس وجمع  
٩ الأصول التي فيها العلوم . وقد استوفينا لك في الجزء الأول من هذه  
الكتب ما يحتاج إليه من امر المعجاء والزوائد وما يُزاد ويُسقط منها .  
> وأما < في هذا الجزء فقد استوفينا الكلام في امر موازين الأجزاء  
١٢ الثمانية ، وكيف تُفرّق أيضاً الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة على  
المراتب والدرج والصفات والثواني والثالث والروابع والخامس ،  
وكيف تُفرّق المراتب ومادونها على الأوزان بالمتجات ، وكيف ميزان  
١٥ الإكسير وتأليف الحروف له [و] إن أحب الإنسان أن يزيد فيها أو  
ينقص منها . فأما معرفة الخليل لها والأخلاق في الجزء الثالث كما  
عرفتك والتشيع وترتيبه ، وما يكون في أول أمره ووسطه وفي

(٢) عنه ، سخ : عتك (١١) قد ، سخ : وقد (١٤) تفرق ،

سخ : تعرف (١٦) الخليل ، لعل الاصح : الخلل

آخره وغير ذلك، وكيف يكون في اللذة للتطاولة ولم ذلك، وكيف  
يمكن للإنسان أن يسل ذلك جملة واحدة وفي دفعة واحدة حتى  
يولزى الشيء القى في اللذة البسيرة الشيء القى في اللذة الطويلة ، ٢  
والله للوقت والمرشد . وفي هذا الكتاب من البناء في الممارسة والهمة  
- أضي الثالث من هذه الأجزاء - ما يتجاوز عنه الوصف ، وهو -  
وحتى سيدي - تلم غير مرموز ، وما يحتاج الى شيء في الدنيا ٦  
من كتبنا ولا من مكتب غيرنا إلا كتاب الحدود ، فإنه ليس في  
العالم كتاب إلا وهو مقتر الى كتاب الحدود . وتذكر في آخر هذه  
الأجزاء وهو الرابع منها موازين الأحجار الأربعة الأخر من الثمانية ٩  
الى ذكرناها في كتاب التصريف وكيف وجه الزيادة [ وكيف وجه  
التقصان ] فيما تريد الزيادة وتقصان ما يحتاج الى التقصان ، وكيف  
يكون الشيء الأعدل وهل شيء يعدل وهل ما يعدل يكون مثله ام لا ١٢  
ام كيف ذلك ، وهل الجوهر ان يكونان واحداً متناسبا او مخالفاً متبايناً .  
ولذا أتينا على مثل هذا فلم يبق في العلم بقية تحتاج اليها والسلام  
وبغني أن تضع بين عينيك امر الأجسام البسائط التي ذكرتها ١٥  
وغيرها مما يكون ومما لا يكون . ٨٠١ فن ذلك أن ما أحاط به  
حد أن فليس ينتج شيئاً وهو باطل لأن السؤل عليه من التقديمت  
في هذه الصناعة هي التقديمت المحتاج اليها في علم الهندسة وهو سبع ١٨

مقدمات، وهى : الخبر والمثال والخلف والنظم والفصل والبرهان والتمام.  
 فالخبر هو القول للوجوب أو السالب المقدم لإظهار البنية قبل اليقين  
 ٣ لأن اليقين فى آخر الأمر يكون. وأما المثال فهو رسم صور أشكال  
 أعمال هذه الصناعة وسائر موضوعاتها التى تقدم الخبر لها، وهى التى  
 يقال عليها إنها الدلول على معنى الخبر. وأما الخلف فالتضاد من خطأ  
 ٦ المدبر، لأنه ضريف الخبر من جهة الى ما لا يمكن فى الوضع ويمحوز أن  
 يُصوّر وأن لا يُصوّر. وأما للنظم فهو ترتيب القول فى تأدية برهان  
 الخبر لى ترتيب هذه الأعمال والتعليم أولاً أولاً ليكون الأمر على  
 ٩ سنن، فإنه ما يُجاوز فيه من أوله الى ثلثه بلا توسط ثابته بينهما بطل  
 البنية وكان فاسداً ولو تم مع التخطئ من النظم، فأعلم ذلك ولا تجاوزه.  
 وأما الفصل فالفرق بين الخبر الممكن وغير الممكن، وقد علمنا ذلك  
 ١٢ فى غير شئ. من كتبنا حتى قلنا : الإنسان يمكنه أن يعلم الباب من  
 الصناعة هل هو فاسد ام صالح من قرائته فضلاً عن عمله، وهذا هو  
 الفرق بين الممكن وبين غير الممكن، وأعلم ذلك. وأما البرهان فإقامة  
 ١٥ الحجة على تحقيق الخبر الذى كان أولاً موضوع هذه الصناعة وكل

(٤) الصناعة، وعلى الماش : الصناعات (٥) فالتضاد، سنخ : والتضاد

(٩) يحاوز، سنخ : يحوز (١١) فالفرق، سنخ : والفرق

(١٣) عن : سنخ : من (١٤) فإقامة، سنخ : وإقامة

(١٥) موضع، كذا على الماش، وفى النص : موضع

صناعة عملتها أو علمتها ، فأعلم ذلك . وأما التلم فالتنجية التي خرجت  
 بعد السير من ذلك الجزء للقدم إما موجبة لوسالبة وتُتَوَرَّضُها الصديق  
 والكذب ، فأما الموجبة في سائر أجزائها كلها أو بعضها فكذب في ٣  
 الأخير أو حق ، وكذلك في السالبة . وعند - وحق سيدي صلوات  
 الله عليه - ينتُ وكشفت وأوضحت ولم أر من عليك شيئا ، فأدِم  
 الدرس تصل إلى ما تحب ، إن شاء الله تعالى وحده ٦  
 تم الجزء الثاني من كتب الأحبار على رأي بلياس ، وفي الحد  
 واللثة وأشكر الله على جميل لطفه في توقيقه لإعلاء ما بدى به وشرع  
 فيه ، والحمد لله رب العالمين ٩

---

(١) علمتها أو علمتها ، مخ : علمه أو علمه (٣) فكذب ، مخ : كذب



نخبة من

## الجزء الرابع منه كتاب الالهجار

على رأى بليناس (٥)

باب فى ترتيب تعليم المتعلم

ينبى أن تهم أولاً من الصناعة شيئاً يسيراً . وهو أن تعلم  
٦ ما يحتر وما ييقن وما يقدر وما يحل وما يلين وما يحفف ، وكل  
ذلك على طريق اليزان . وهذا ين لك واضح فى غير كتاب من كتبنا  
هذه . وقد استوفينا كثيراً منه فى الحاصل وفى كتاب التصريف  
٩ والميزان ، ومن المائة واثنى عشر فى كتابنا المعروف بكتاب الأصباغ .  
وينبى أن تعلم [ أن ] العناصر الأول والثوانى والثالث والروابع  
والأعراض وكيفياتها ، كالنار وأخواتها وهى الثانية ، والثالثة كالأزمته ،  
١٢ والرابعة كالركبات السود + والصرقة . وتنظر كيف قبول طبعك ،  
وكيف تصرفك فيه ، وكيف نتائج قريحتك له . فإن كنت قد رأيت

(٨) منه ، سخ : منها (١٢) والصرقة ، لله الاصح : الصئر

(١٣) تصرفك ، سخ : يصرفك

- عقلك [قد] قدح فيه شيئاً وتصرّفت فيه بأشياء فينبى أن تُدبّر  
 القراءة أولاً، وبخاصّة إن وقع اليك شرح كتاب استقص الأسرار.  
 وإن كنت قد جاوزت هذه للتزلة فيخرج لك. فأرتفع الآن إلى ٣  
 أقوال الفلاسفة وآرائهم في أمور الطبائع وتركيباتها، وتأخذ في شيء  
 من الكلام وعلم النطق والحساب والهندسة قليلاً، بحسب ما يسهل  
 عليك تصوير المسائل إذا طالت عليك. وإن كنت قد شدوت من ٦  
 ذلك شيئاً قديماً هو أسهل عليك [١٠٨٩] وأجود. فتصرّف الآن إلى  
 أحييت في علم الطبائع أو غيره. وإن أردت علم الطبائع فتدرس من  
 طبائع الأجبار والمخاوص قليلاً، ثم تنتقل جملة واحدة إلى الموازين، ٩  
 فتعرف من جميع قباب الموازين قطعة مثل ميزان النار وميزان  
 اللوسيقى وموازين الأجساد. وقد ذكرنا من ذلك قطعة في غير  
 كتاب وبخاصّة في كتاب الصفوة. فإن ملت مع علم الطبائع إلى علم ١٢  
 الصنعة فتدرس كتاب الخاريق لتكون حذراً من وقوع الآفات  
 وتلف المال ووقوع الحيلة عليك، ثم تدرب في كتب الموازين. وأن  
 تعلم كيف الوجه في تركيب هذه الأشياء وما سببها. وقد عرفت أنك ١٥  
 أنه ينبى أن تكون في هذا الوقت متكاملًا جيد الحسن. فإنه إن  
 يخرج من كتب السبعة وهو يموزه شيء من الموازين، وإذا تدرب بها  
 (٩) تنتقل، سخ: ينتقل (١٠) قلب، وظل الماش: تمت (١٥) سببها،  
 لعل الاصح: سببه (١٧) يخرج، سخ: تخرج يموزه، سخ: يموزه

[و] زكّب ما يريد . ويعوزه الآن تصاريص الأبواب لا غير . وهذا مأخوذ من ثور المكتب - مثل التشجيع والنسيات والسحق والحلولات والنفودات ، ومثل ما ذكره الناس على قديم الأيام وأكثر واغية السرائر على طريق التنايير لشيء الأعظم . وسقوط النصب هو في الموازين لا غير كما عرفناك فأفهم ذلك الطريق إن أردت القرب لو ما أردت على حسب شهوتك . وأعمل على أنها منعة تحتاج الى درية بل هي أعظم من كل صناعة لأنها غير موجودة في الحسن وإنما هي شيء قائم في العقل . فن طالوت درستته كانت سرعته في التركيب على قدر ذلك ، ومن قصر كان على حسبه . وأعلم أن ثمة الموازين محل الرؤس من غير أشياء مدبرة من التركيب والأكاسير ، والميزان إنما يقع بعد المراجعة من الأجسام مع الأجسام ، أو الأرواح مع الأجسام ، أو الأجساد مع الأجسام [ والأحجار ] ، أو الأرواح مع الأرواح ، أو الأحجار مع الأرواح ، أو الأحجار والأجسام والأرواح ، فالميزان يقع بعد هذا الاختلاط . وإن كانت الأرواح والأجسام والأجساد دنسة بحالها وزتها بعد اختلاطها وعرفت ما فيها من جملة الطبايع وعلت احتلالها ، ولك قانون للاعتدال معروف . فإن كانت مثله فهي تامة ، وإن كانت فوقه أو دونه زيدت

(١) [و] ركب ، سنخ : ويركب (٤) لشيء ، سنخ : السر

(١٦) للاحتلال ، سنخ : الاحتلال

فيه من الطبائع او قصصت منه فيخرج بحاله الأخير [ في كل ] سبعة عشر جزءا . فكأنه يخرج النوى التام الاعتدال بقصان درم في كل سبعة عشر درهما . وقالت طائفة من الفلاسفة : ذلك الجزء النقص هو ٣ الأذناس التي فيه وإن النار تحرقها وتسهل كها . وهو أصح قول وفيه أشياء كثيرة من الأجوبة هذا أجودها . [ ٢٩٠ ] وإن الدرام التي تخرج إن كانت فضة أو ذهباً او نحاساً او رصاصاً او غير ذلك زيد على الأوزان ٦ التي تخرج نافصة في ذلك التركيب يبلغ ذلك النقصان من ذلك الجسم . مثال ذلك أن تكون قد أردت تركيب نحاس وهو دون سبعة عشر درهما تخرج سبعة عشر درهما كما قلنا فينبني أن يزداد عليه درم نحاس ٩ حتى يعود الى سبعة عشر . وكذلك إن كان فضة أو ذهباً او غير ذلك . فأعرفه إن شاء الله تعالى

ومما هذه الخيرة ، وهي الخيرة التي نسميها في الكتب أن ١٢ لا بد لشيء من خيرة ، وهو أن لا بد [ للخيرة ] للذهب من خيرة للذهب . وهو مذهب قوم . فأما من لا توقف له على مذهب فهم الطائفة + المفضلون فإن منهم يجرى < على > كل شيء في العالم ١٥ ولئلا في هذا أحوال . ومنهم من يخص في الموازن وعمل على أن الأصل في الأشياء كلها الطبائع فمنهم من قال : إن شئت في العالم خلق قبل شيء . فإن جماعة من الصابئين وأنتم يذهبون الى أن بناء ١٦

(١) بحاله ، سخ : بحاله (١٣) [ للخيرة ] للذهب ، سخ : للخيرة الذهب

- المالم بمضه أسبق في الوجود من بعض لا على أنه أسبق في الترتيب  
والنظم لكن على أن بعضه أسبق من بعض في الشدد والأحوال .
- ٣ وذلك أني رأيت منهم من يزعم أن أول شيء خلق في الهيولى الأقدار  
الثلاثة الطول والعرض والعمق ، فصار الهيولى جسماً سادجاً له ثلاثة  
أقدار . ثم خلقت فيه الكيفيات الأربع إلى هي الحرارة والبرودة  
٦ والرطوبة واليوسة ، فكانت منه طبائع الأشياء وأركان الخليقة . ثم  
تركت هذه الطبائع الأربع وامتزج بعضها ببعض ، فكانت منها  
جميع هذه الأشخاص والأشباح الموجودة في هذا المالم
- ٩ فيلبنى أن يقال لهم : إنكم قد رقيتم في عدد من مراتب  
عجوليات كلها غير مقولات حتى صحتم وجود المالم على ما هو به  
وإذ قد انجرت بنا الكلام الى ههنا فلتنم باقي شرح هذا الكلام  
١٧ وإن عدلنا عن القصد ، فأعما اردنا بذلك أن لا يغوت كتبنا هذه الأربعة  
شيء مما ذكرناه في كتب الموازين ليكون المطلع فيها بعد درسه لتلك  
مستفيداً عن غير هذه الكتب
- ١٥ فنقول وبالله التوفيق : إن أول تلك المراتب طينة لم تزل ليس  
يحسم ولا توصف بشيء مما توصف به الأجسام . وزعمت أنها شبح  
الأشياء وعنصر البرايا . وتصوير هذه الطينة في الوم واختصارها
- 
- (٦) أركان (راجع ص ٢٠٤ س ٢) ، سخ : ان كان (٩) مراتب ، سخ :  
لراتب (١٥) لراتب ، سخ : للراتبان (١٧) واختصارها ، لال الاصح : واختصارها

بإيال يمتنع غير ممكن . والمرتبة الثانية أنكم ذكرتم بأنه لما حدثت  
 في هذه الطبيعة الأقدار الثلاثة صارت جسماً غير موصوف بشيء من  
 حر أو برد أو رطب أو يابس أو لون أو طعم أو رائحة أو حركة أو مسكونه ٣  
 لأن هذه كلها كيفيات والكيفيات لم تحدث إلا فيها في هذا الوقت  
 وهذا شيء غير معقول . ثم زعم أنه حدث فيها بعد هذه المرتبة الثانية  
 الكيفيات الأربع التي هي الحرارة والبرد والرطب واليابس ، فكانت ٦  
 منها الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض . ومن التين أنه غير  
 معقول بوجود هذه الطبائع الأربع في حال من الأحوال على غير هذا النظم  
 والترتيب الذي هي به الآن موجودة في هذا العالم من أن الأرض ٩  
 في وسط الفلك وللماء فوق الأرض والهواء فوق الماء والنار فوق  
 الهواء ، وكل طبيعة من هذه الطبائع الأربع تُطالب منها من الطبائع  
 ويستحيل للتلوب منها إلى التالب ، والشجر والحيوان موجودان معها ١٢  
 ومستندان منها ومستحيلان إليها . فأتيت هذه المراتب المقدم وصفها  
 وهي كلها غير محسوسة ، والمائل متى خطر ياله حدوث الأشياء لامن  
 شيء كان أيسر وأسهل في وعه مما تصفون . أو أخبرونا عن الشيء ١٥  
 الذي خلقت منه النار من الميولي هل كان يجوز أن يُخلق منه الماء ؟  
 فإن قالوا نعم أحلوا ، وذلك أن كل شيء رُكب منه شيء فهو ميولي  
 لما تركب منه . ومن قولهم إن نطفة الإنسان هيولي الإنسان ونطفة ١٨

الجار هيولى النار، وزعمون أنه محال أن تقبل نقطة الإنسان صورة  
الجار لأنها ليست بهيولى لها، وكذلك محال أن تقبل نقطة النار صورة  
٣ الإنسان. فوجب على هذا القياس أن يكون الشيء > القى < يقبل  
صورة النار [و] هيولى لها، فمحال أن يقبل صورة الماء وأن يكون  
هيولى له

٦ فإن قلنا: إنما نجد الماء يستحيل فيصير<sup>\*</sup> ناراً، فيكون الجوهر  
الحامل لكيفياته وحالاته هو الحامل لكيفيات النار وحالاتها، فما جاز  
على الأول جاز على الثاني وإنما تبدلت أعراسه، فكذلك الهيولى  
٩ القديم واحد وهو حامل لكيفيات الماء وحالاته إن حدثت فيه،  
وحامل لكيفيات النار وحالاتها إن هي حدثت فيه؛ قلنا: إن الماء  
ليس يستحيل ضربة فيصير ناراً، لكنه يستحيل أولاً بخاراً ثم يصير  
١٢ هواءً ثم يستحيل الهواء فيصير ناراً. ولو أن قالاً يقول: إن الماء  
يستحيل هواءً فيصير ناراً كان قد أحال بما لا يُعقل. وليس هكذا  
قولكم في الهيولى البسيط القبي لم يزل. لأنكم لا تقولون: إن الشيء  
١٥ القى منه يُخلق الماء في الابتداء إنما كان يجوز أن يُخلق منه النار على

(١) نقطة الإنسان صورة النار، سنخ: صورة الإنسان نقطة النار

(٦) \* ناراً، سنخ: هواء (٧) لكيفياته، سنخ: الكيفيات

لكيفيات، سنخ: الكيفيات فما، سنخ: كما (٨) فكذلك، لعل الأصح:

فذلك (١٣) يُعقل، سنخ: يُفعل (١٤) قولكم، سنخ: قولهم

البسيط، سنخ: البسيطة تقولون، سنخ: يقولون

سبيل هذه الاستحالات التي ذكرنا ، ولكن ظم : كان يجوز أن يكون  
المحول التي استحوذت عليه طبيعة الماء وحالاته تستحوذ عليه بدلاً  
منها طبيعة النار وحالاتها بتغير استحالات متوسطة فيما بين الماء والنار ، ٣  
وهذا خلاف المقول

وإن زعموا أن المحول القديم قبل أن يكتسب بالصورة ويحدث  
فيه الطابع كان شيئاً إنما قوته أن يقبل بها في الأجسام حالات النار ٦  
وكيفياتها ، ومنها شيء إنما قوته أن يقبل بها حالات الماء ، وكيفياته ،  
وكذلك في الأرض والهواء [١٨١] كان بهذا القول قد أجمتوا الطبيعة  
أربعة عناصر لم تزل قديمةً وهي مختلفات القوى ويطل قولهم إن ٩  
النصر الأول واحد ليس بمختلف

ويستلزم : هل يجوز انحلال الأشياء إلى المحول القديم كما  
تركبت منه ؟ فإن قالوا لا يجوز هذا قبل : ولم < لا > يجوز ؟ فإن ١٢  
قالوا : إن ذلك بطلان الأشياء ورجوع إلى ما لم يزل عليه من أنه بسيط  
لاتركيب فيه ، قلنا : وما الذي يضركم من أن تقولوا إن الأشياء  
ستعود إلى ما لم يزل عليه من أنه علة لم تزل وهيولى بسيط لاتركيب ١٥  
فيه ويطل هذا العلم ؟

---

(٢) التي ، سخ : إلى (٥) بالصورة ، سخ : الصور (٨) للخليقة ،  
سخ : للخليقة (٩) أربعة ، سخ : أربع (١٤) قولوا ، سخ : يقول  
(١٥) " أنه ، سخ : إجابات



وقال لهم : إن قوماً كثيراً من الفلاسفة زعموا أنَّ هذه الطبايع  
الأربع التي هي أركان الخليقة وعناصر الأشياء أعنى النار والهواء والماء  
٣ والأرض بعضها في بعض بالقوة ، وأحالوا قول من زعم أنَّ هذه الطبايع  
الأربع كانت موجودة في غير أنفسها وغير ما هو مركَّب منها . قالوا :  
ليس للمقول من الوجود إلاَّ هذه . فإنَّ لدعى مدَّع أنَّ هذه الطبايع  
٦ الأربع إنما توجد بالقوة في غير أنفسها وفي ما هو مركَّب منها فليأت  
على دعواه برهان ، وإنه لم يقدر على ذلك أبداً . إذا ما خالف هذا  
القول وخرج عن هذا النظم والترتيب فهو كلام على غير المقول .  
٩ ونما يستدلُّ به على فساد قولهم أنَّ من مقدَّمات اليقين وعلوم  
الاضطرار عند الفلاسفة أنه يستحيل أن يكون جوهر موجود عطلاً  
من الأفعال كلها الطبيعية والصناعية حتى يكون ذلك الجوهر ليس  
١٢ بنى فعل في نفسه ولا في غيره . وهذه الطبيعة التي زعم هؤلاء القوم  
أنها لم تزل وأنها عنصر الأشياء والحيوى التي منه رُكِّبت لم تزل  
عطلاً من الأفعال كلها الطبيعية والصناعية . وهذا المعنى الذي أحالته  
١٥ الفلاسفة وتفقوا كونه ولم يقدروا على إثبات جوهر عطل من الأفعال  
كلها لأنَّ يأتوا بالبرهان على ما يقولون ولا من طريق الإشارة إليه  
فإذا كان الوجه غير هذا كله فإنَّ الطبايع على ما يتناه لك فيما

(٧) انما ، لعل الاصح : اذ (١٣) تزل ، سخ : يزل

(١٦) يأتوا ، سخ : يأتي يقولون ، سخ : يقول

قدّم من سائر الكتب هي الأصل وإها منفعة الباري جلّ ثناؤه .  
 وعرفت من هذا الطريق الوصول الى الميزان الطيّب حتى تكون مالكا  
 بجميع ما في المركبات من الطبايع [ و ] من صلاح وفساد ٣  
 ثم انتقل المتعلّم بعد فراغه من هذا الى المذاكرة والتصنيف له ،  
 فقد تكامل في أوصافه . فإن كانت بصيرته بالصناعة مثل بصيرته بالعلم  
 وفيه لطافة كيفة بالعمل سمي فيلسوفا تامّا ٤  
 وإذا قد اتهمنا الى هذا الوضع ، وهو آخر ما يحتاج اليه من  
 ترتيب العلم للتعلم ، فهو حيثنذ كما حدّثناه ووصفناه ، وهو من أقرب  
 للناس لينا في ذلك الوقت . ونحن الآن بادرون بذكر الأشكال ذوات ٥  
 الموزنين ، وتبته بشكل التزويد والتقصير ، وهو آخر الكتاب ،  
 إن شاء الله تعالى

## كتاب مبداء العقل (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم . ربّ أعزّ برحمتك . الحمد لله كثيرًا كما  
٣ هو لعله ومستحقّه .

يفيني أن تعلم في كتابنا هذا قولنا على المصوم والمخصوص في أمر  
الموازين خلصة . فإنّ هذا الباب من علوم الناس تحار فيه القول وتبدّل  
٦ حتى إنه قد وقع على الناس فيه من الخطأ وقتاً بحد وقت أمر ليس  
بالسهل ولا بالقريب ، وإنّ في ذلك من المنفعة في تعلّم صناعة الموازين  
الطبايع ما أمفقه . وذلك أن تعلم قولنا في كتب الموازين منه ويحصل  
٩ به كل معنى منها من **إيهب** أخيه ، إن شاء الله تعالى

قول : يفيني أن تعلم أنّ الطويل كلّ من قسم الحارّ ، والقصير  
من قسم البارد ، والقيق من قسم اليابس ، والليظ من قسم الرطب .  
١٢ < و > قولنا على الخاصّ والعامّ . فأما على جهة المصوم فن أجل أنه قد  
يوجد طويل بارد وقصير حارّ وقيق رطب وغيظ يابس . وأما على  
للمخصوص فإنّ هذه الصوّر لا تكون في التحقيق إلّا على الشكل  
١٥ الأوّل . وذلك أنّ الطويل أبداً من قسم الحرارة ، والقصير من قسم

(٦) من ، سخ : في

(٥) على حسب المخطوط الوحيد الموجود في المكتبة الوطنية في باريس رقم ٥٠١٩ ورق ٢٦١

العبودة ، والحقيق من قسم اليوسة ، والتلطيظ من قسم الرطوبة .  
والخلف فيها بينهما بين من جهة أن الخاص إنما يكون بالمفردات  
والعام إنما يكون بالبركيات ، فأفهم ذلك . فقيه علم كبير ونحن نزيد  
في شرحه ليعلمه من ليس له دراية ويسهل على العالم أيضاً ، فإن التحقيق  
في هذا الكلام

ونقل أولاً بُمَداً ما لا شيء فيه . ثم تصور أن جوهرًا قد أخذ  
صورة ، قد صار فيه شكل ما ، وهذا للشكل يكون أبدًا مدورًا  
لا غير . ثم إن الاتزاج تملق بإحدى الطبائع المفردات ، فإن علق  
بالحرارة أعطاه ما وصفناه من الحرارة . وإنما صار الطول من قسم  
الحرارة لأنه يجذب إلى فوق ، وكل شكل إذا لحقه الجنب إلى جهة  
من الجهات أعطى من الصورة بحسب ما قد تشكل به ، كالطين  
المعجون أو الفقيق أو الناطف وأمثال ذلك . وكذلك صورة الجوهر ١٢  
المنجبل في أول أمره . وأعلم ذلك ، قد استوفيناه في كتاب الميزان .  
وإن تملق بالبرودة كان الجنب إلى أسفل إذ كان حارًا لها فصار  
الشكل قصيرًا ، وكذلك إن تشبث بالرطب واليابس . فإذا امتزجت ١٥  
فيه الطبائع بأسرها وصار لها الحامل شخصًا فيقتضى أن يكون

(٦) بُمَداً ، سخ : بد (١١) أعلى ، سخ : اعطا شكل (راجع  
ص ٢٠٨ ص ٣) سخ : شكل (١٣) المنجبل (راجع ص ٢٠٨ ص ٤) ،  
سخ : المتخيل وأعلم ، سخ : وعلم (١٤) حارًا ، سخ : حارًا  
(١٦) لها الحامل ، لعل الأصح : الحامل لها

- على قسمين : إما ثابتاً على ما بدأ به من التركيب أو بضد ذلك سواء .  
 فإما إن كان على ما به تركيباً أولاً فليس في ذلك علم أكثر مما تقدم ،  
 ٣ وإما الثاني الذي يخالفه فيه وجه العلم والنظر . وذلك أنه إذا تشكل  
 الجوهر بعد الانجبال الأول فخلق بأحد العناصر تعلقاً ربما كان ضعيفاً  
 — على قدر ما ذكرناه في صدر كتابنا الصفوة — وذلك يكون إما  
 ٦ لاختيار النفس لخلق أو تصديق عنها أولاً يشاكل ذلك ، فإذا خرج من  
 عالم أحد العناصر إلى الآخر أخذته أقوى مما أخذ من الآخر ، ثم  
 لا يزال كذلك حتى يأخذ بقوته من الأربعة العوالم . فإذا أخذ ذلك  
 ٩ كان ما قد أخذ من الطبع في النضة الثانية أقوى مما أخذ من الأول ،  
 وصار الذي كان فيه أولاً لازماً لقطر والضد الثاني لازماً للمحيط .  
 وكذلك القول في الآخرين : إما أن تكون في الابتداء قوته غالبية  
 ١٢ فيكون الحكم عليها أو بخلاف ذلك . فإذا أنضح ذلك < و > تم القول  
 فيه فتقول فيما يلزم من توابعه ، فينبئني أن يتصور أولاً كيف امتزاج  
 الطبائع بالجواهر . فتقول : أما هوالها ومعالها فنطرك إلى أقطارها ،  
 ١٥ وبُعد المسافة وقربها فقد استوفينا

فاينبغي أن يُعلم قبل هذا الكتاب \* هو كتاب الميزان ، وأثبتنا  
 على ذلك في \* كتابنا الأول من الميزان وفي الثاني منه وفي عل

(٤) الجوهر بعد الانجبال الأول ، سنخ : بعد الانجبال الاول الجوهر

(٧) منه ، سنخ : فيه (١٦) فهو ، سنخ : وهو

(١٧) \* كتابنا . سنخ : كتابك وفي عل ، لعله قد سقط قبله بعض كلمات

امتزاجها . ونحن فأكرون هنا الصورة بينها إما أن يكون جمعا لنا  
 بدناه في تلك الكتب ، وإما أن يكون مما قرب الماني لما بدناه  
 فإننا نقول : إن القاري لكتابنا هذا إن كان إنما يحب التطلع فيه لقرب ٣  
 المنفعة لا لطلب العلم فإن كتابنا هذا مرعى عن ذلك بالابتداء . وإن  
 كان يحب العلم وأصول الصناعة والوصول الى عزيز المنافع فليس  
 في كتابنا هذا أيضا ذلك بالابتداء . ونفى بالابتداء [٢٤٠] أنه ليس ٦  
 يجب للتعلم أن يقرأ كتابنا هذا أولا دون أن يقرأ كتبنا قبله  
 من هذا العلم . وقد سميتها ووصفتها وترتيب دوسها وتعليمها  
 في كتابنا المعروف بالنطق الصغير المختصر . وأما من أراد الفائدة المحضة ٩  
 فإن لنا كتابا يعرف بكتاب فائدة للوزن وهو من جملة هذه الكتب ،  
 وقد سميتها بالأفضل > لما فيه > من القوائد والبراهين على صحة  
 للوزن ما فيه مقنع ولا فائدة فيه غير ذلك . وفيه أن يقرأ من ١٢  
 يقرأ كتاب الأفضل بعد درس كتبنا هذه كلها . فأما من أراد علم  
 أصول الوزن وفروعها وعلم الصناعة مجردا فعليه بكتاب النظم  
 وكتابي الوزن وكتاب الحاصل وكتاب الحدود وكتاب العين . ١٥  
 وليدوسها ليلا ونهارا على استاذ ماهر وعلى نفسه إن كان عالما

(١) جمعا ، سخ : جميعا (٢) للماني ، سخ : معاني (٩) العروف بالنطق ،

سخ : بالنطق العروف (١٥) وكتاب الحاصل ، سخ : وكتابي الخصل

- بالنطق والمنسمة وعلوم كثيرة من خواص الفلسفة ، فإنه لن يحتاج  
 معها إلى غيره . وليُصِفَ إلى ذلك إن أحب أن يكتل علم الميزان كتاب  
 ٣ البنية والنتهى ، فإنها يُعِيدانه علم موازين الطلحات وسائر العلويات .  
 وإن أراد علم الطب فليهِ بكتاب الطب . وإن أراد علم تأثير الأجسام  
 فالسنة التى قد ذكرنا قبل هذه الكتب . وإن أراد علم موازين سائر  
 ٦ الأشياء فليهِ بالشمس والقمر من هذه الكتب . وكل شئ من هذه  
 العلوم قد فصلنا لك كتبه . فأعمل بما أردت منها والسلام  
 وإذا قد أعطينا هذه الشرائط فلا بأس أن نذكر هنا بعد ذلك  
 ٩ ما نحتاج إليه . وإذا قد اتضح أن النعمة هى المقصد من هذه الكتب  
 وأن الذى يحجب عنك فى القرب اليسير هو ذلك فيجب أن  
 تعلم أنك إن لم تنظر لم تصل . ووجب أن تعلم أن فطرك يبنى أن  
 ١٢ يكون بما علمت أنك إياه فى كتب المنطق ، فلا طريق إلى الوصول إلى  
 هذه العلوم وحقيقتها إلا من ههنا فقط ، ولا وصول إلى هذا العلم إلا  
 من هذه الكتب أو يكون فيك ما فينا  
 ١٥ ولناخذ فيما بدأنا به من صورة العناصر والجوهر . وقد تقدم لنا  
 قبل كتابنا هذا من تعليمك فى المولم ما فيه كفاية ، وذلك فى الأول  


---

 (٢) غيره : سَخ : غيرها وليُصِفَ : سَخ : ونصف (٣) موازين ،  
 سَخ : للوزن (٧) كتبه ، سَخ : كَيْتِه (٩) ما ، سَخ : بما  
 (١٠) فيجب ، سَخ : ويجب

والثاني وما بعده وقيله . وكلامنا في هذا الكتاب من عالم النفس إذ كنا قد استوفينا ما بعد ذلك . فإذا وضع أن النفس تشبعت بالجواهر إما شهوة كما ذكرنا أو غير ذلك وفيها قوة العقل والجهل أمكن للمعاصر ٣ أن ينظر إلى الجواهر ولحمه ، إذ كان أولاً بخلاف ذلك وهو الآن شيء مرقى ذلول ، وليس كالأكران التي هي أصول بل هو لون يضرب إلى البياض ولون للشمس وهي صفرة يسيرة . وذلك للتولد من النفس ٦ والجواهر ليس برّض فيه بل هو ذات . وذلك < أنه > يزول بزوال ذات الجواهر والنفس ، فقد صحّ ووجب أنه ليس برّض . وقد استوفينا صورة ذي الثبات والبرّض في كتابنا البرهان ، وهي أيضا ٩ مجوّدة في كتاب اللّيزان . ثم إنه يصير في عالم هو غير عالم النفس والجواهر ، ومن هذا العالم يكتسب العناصر بموصوله إلى هذا الموضع . فهو غلاء في قول قوم ، وقوم قالوا : ملأه . وهو عالم العناصر إذ كان ١٢ لن يخرج منه إلّا مكتسباً للعناصر . وهذا بين لمن أراد أن يفرّق بين ذلك ، وقد أحكناه في كتاب البنية والنتهي أيضا . فإذا صار في هذا الخلاف بحسب شوق النفس إلى أحد العناصر يكون أول ما يأخذ من ١٥ الطبايع أمّا إن تكون مشتقة إلى الحرلرة فالحرلرة ، لو البرودة فالبرودة ،

(١) من ، لعل الأصح : في (٥) يضرب ، نسخ : تقرب

(٦) التولد ، نسخ : متولد (٧) برّض (راجع ص ٨) . نسخ : يمرض

ذات ، نسخ : ذاته (٩) وهي ، نسخ : وهو (١٥) الخلاف . لعل

الأصح : الغلاء (١٦) تكون ، نسخ : يكون



أو الرطوبة فالرطوبة ، أو اللبوسة فاللبوسة . فَنُسِبَ أَصْلُ [٢٤٠] الموازين وكونها تَوَقُّظُ النفس إلى المناسك ، ووجب أَنَّ كل موجود ٣ ذى قس حقه فيها

. فَنَمَثَلُ أَوَّلًا أَنَّ الجوهر المنجبل أخذ به لشوقه إلى عالم الحرارة وأخذ بقسط مآء ، وأخذ هذا القسط يكون على ما أضيف . فَنَمَثَلُ أَنَّ ٦ عينا قد قمتا في غراوخل أو غسل أو غير ذلك ، فهو يأخذ بقوته كلها منه . وهذا لازم لئلا تكون النفس مختارة ليا قمته ، قد بطل أن ذلك كما حدّثناه في أنه يأخذ بحسب قوته إذ كانت النفس ٩ مختارة فاعلمه . فَنَمَثَلُ أَوَّلًا أَنَّ النفس قد كانت اختارت أولاً أن تأخذ بأوفر الأقسام وهو بحسب قوتها . ثم إنها خرجت من عالم الحرارة إلى اللبلاء الذى بينه وبين عالم اللبوسة . والقول في هذا اللبلاء كما تقدم ١٢ وَصَفْنَاهُ قَبْلُ . فَإِنْ اشْتَاقَتِ النفس إليه دخلت فيه ، وإلاّ جلوزته ودخلت في عالم البرودة بعد دخولها في عالم اللبلاء . فَنَمَثَلُ أَوَّلًا أَنَّ النفس بعد خروجها من عالم اللبلاء بعد الحرارة اشتاقت فدخلت في ١٥ عالم لللبوسة فأخذت أيضا بحسب قوتها . ولينمَثَلُ لئلا أن قوتها الجوهر والنفس في أخذها من هذا العالم أضف بما كانت به أولاً إذ

---

(٤) للنجل (راجع ص ٢٠٧ س ١٣) ، سنخ : التخيّل (٧) فله ، سنخ : فله (٩) تأخذ ، سنخ : يأخذ (١٢) وصفنا ، سنخ : ووصفنا جاوزته ، سنخ : حاوذه (١٥) فليمتل ، سنخ : فتمتّل



كتابنا المعروف باستقص الأس، وهو أول كتبنا المائة والاثني عشر،  
وإن الحاصل لما حددنا فيه ما حددناه من أصول علم اللواتين على جهة  
الوضوح والقياس والتلخيص القريب.

ولما كان قد استوفينا ذلك في الكتب التي قبله فقد بقيت علينا  
في المعاء أشياء أخرى لابد أن نعمل على كتاب الحاصل منها، وفيها  
ميدان العقل واسع حتى يحصل له، ولذلك وصمنا كتابنا هذا  
بكتاب ميدان العقل. فنقل الآن في ذلك بحسب ما تدل على بقية،  
إن شاء الله تعالى وحده العزيز

٩ إن الأشكال الأول هي ا ب ج د وهي الرتبة الأولى وهي  
بمنزلة ما أخذ النجيل بأوفر شهوة وبحسب قوته. ثم للمنزلة الثانية  
وهي ه ز ح وهو دون ذلك في القوة والقدر ومثله مثل ما قد أخذ  
١٢ بعد الأخذ. ثم للمنزلة الثالثة وهي ط ي ك ل وهي دون ذلك أيضاً،  
١٤ ثم بعد ذلك م ن ه س ع، ثم بعد ذلك ف ص و ر، ثم بعد  
ذلك س ت ع، ثم بعد ذلك ز ص ط غ. وبغني أن تعلم أن قولنا  
١٥ على الحرارة كما علمناك أولاً، وقولنا ب رسمه البرودة، ووج دليل  
اليبوسة، و د رسمه الرطوبة، وأن حكم الرتبة أن يكون أفضل  
هذه المراتب والدرج دونها والمغاطق دون الدرج والثواني دون المغاطق

- (١) كتبنا، نسخ: كتابنا (٢) وإن، لعل الأصح: وإنه  
(٦) العقل: نسخ: العقل (٩) وهي، نسخ: وهو (١٠) النجيل، نسخ: للتخيل  
(١٦) دونها، نسخ: دونه

والثالث دون الثواني والرابع دون الثالث والخامس دون الرابع .  
ولئن ما قص من هذه المراتب فلا حاجة بالإيمان الى وزنه إلا أنه  
شئ يخرج . وإنما قص من ذلك لأنه كان حائراً بذلك العالم ٣  
فأوجب قلة تشبته به ، وهو علم يخرج بالجلس ، وستراه في موضعه كلة  
يخرج في الوزن بعد التحقيق الطويل البعيد . فإذا كان ليس فيه  
كثير فائدة فالأولى بأن نطرحه ونعمل على ما قدمناه من التنازل ٦  
السج التي هي المرتبة الى الخامسة وقد فرضنا أولاً أن مرتبة وب  
مرتبة وج مرتبة ومرتبة ، وأن ليست ولا في واحد من حدود  
ب ولا ج ولا د ، وكذلك ب ليست في حدود واحد من ا ج د ، ٩  
وكذلك ج ليست في شئ من ا ب د ، وكذلك د ليست قال على  
شئ من ا ب ج ، وأن ا قد تكون في ج د ولا تكون أبداً في ب إلا  
بالمجاورة والبعد الأبد ، وأن القول في ب كذلك إنها تكون في ج د ١٧  
ولا تكون في ا إلا بالمجاورة والبعد الأبد ، وأن المجاورة الموضوع  
والحل وأن البعد القطر والمحيط

ويفنى أن تعلم أن الوزن إنما يكون زائداً على شرط . وهو أن ١٥  
الأجسام لا تزيد إلا بزيادة أجسام وهو مثلها ، وكذلك الأعراض .  
ولا تزيد أجسام بأعراض ولا أعراض بأجسام . وقد قال أوقليس

(٢) ثن : سخ : لان (٣) عتراً ، سخ : تابراً (٤) تشبته  
راجع (ص ٢١١ س ٢) ، سخ : تشبه (٦) كثير ، سخ : كثره

في ذلك ما أغني ودلّ عليه وهو قوله : الأشياء التي بينها وبين بعض  
نسبة هي التي إذا ضوعفت أمكن أن تزيد بعضها على بعض .  
٣ قالو ضوع إذنّ يغني أن يوضع منه بقدر ما فيه من الجسم المنجّل  
والمستحيل به من غيره لينظم علم الميزان صحيحاً أو يوضع الطبائع  
ليتنضح ميزان الجسم وغيره . ولا بدّ لمن أراد أن يركّب شيئاً من ذلك  
٦ ليعلم مقدار جسم الشيء المنقول للفكوك ومقدار الجسم المنقل للركّب .  
فأعلم ذلك ، فإنّ هذا مما أشاب التوامي

وقول أيضاً : إنّ اتبعها كما عرفناك في الحاصل ستة حروف  
٩ آخر لتكون مع السبعة وهي : هـ ط ف سم ز ، وإنّ قولنا ب سابع  
لستة أحرف وهي : وى د مى ت صه ، وإنّ ج سابع لحروف ستة  
وهي : زك سى د ط ، وإنّ د سابع أيضاً لحروف ستة وهي :  
١٢ ح ل ع ر خ غ . وإنّ ا وما بعدها من الحروف من قسم الحرارة بل  
قولنا على الحرارة بأسرها ، < وكذلك الباء وما بعدها للبرودة ، >  
وكذلك الجيم وما بعدها لليوسة ، والهاء وما بعدها للرطوبة . فإنّ قلنا  
١٥ إنه قد تكون في الشيء حرارة مراتب أو درجات أو دقائق أو ثوانٍ أو  
قوات أو روايع أو خواص قلنا على ذلك بالحروف التي تلك المراتبة  
فأغنيا . فلذا أردنا أن نخص شيئاً من جهة النسبة المتعدية كقولنا

(٣) للنجيل ، سخ : للتجبل (٤) يوضع ، سخ : يوضع

(١٠) لستة ، سخ : لست (١٤) قلنا ، سخ : قولنا (١٧) فأغنيا

(راجع ص ١) ، سخ : فأغنا

مرتبة وثلاث حرارة ومرتبة ورُبع وطوبة ومرتبة وثمن ويوسنة  
 ومرتبة وسُدس برودة فينبني أن تعلم أن للمرتبة لا تتجزئ بالمد إلا  
 الدرج وكل ستين منها مرتبة ونسبة اللغات من الدرج كنسبة الدرج ٣  
 من المراتب، وأن نسبة التوائ من اللغات كنسبة اللغات [١٤١] من  
 الدرج، ونسبة التوائ من التوائ كنسبة التوائ من اللغات،  
 وكذلك الروابع إلى التوائ. فإذا كان كل ستين درجة مرتبة ٦  
 فكل ستين دقيقة سُدس عشر مرتبة، وكل ستين ثانية سُدس عشر  
 درجة، وكذلك كل ستين رابعة سُدس عشر ثانية، فأعلم ذلك وقس  
 عليه أمر النسب. ولهذا للراتب شكل في الكتب وهو ما يبنى أن ٩  
 فيهم ليجرى مجرى ذلك. وهو أنك إذا رأيت ألفاً مفرداً ذلك على  
 للراتب أبداً، وكذلك كل حرف تراه مفرداً فإنه يدلك على مرتبة  
 إما من المراتب أو مما دونها. وإذا كان موصولاً ذلك على نسبته. ١٢  
 فنقل كيف وجه التعلم لذلك إذا كان قد يحوز أن متبر هذه الأشكال  
 على ما صمناها به أولاً

فقول: إن الشيء إذا كان فيه مرتبة حرارة كانت الألف ١٥  
 مفردة. فإذا كانت مرتبة وثلاثاً فالثلاث إما أن يكون مجتمعا أو مفردا  
 فرقين أو ثلاثا أو أربعاً أو أكثر من ذلك. فينبني أن تأخذ ما اجتمع  
 منه أولاً ونسبه. فإن كان الثلث مجتمعا نسبته بشرين درجة. ١٨

(٢-٣) لل الأصح: بالمد لا > إلى < الدرج

(٩) ولهذا، سخ: وبهذه (١٨) كان، سخ: كانت

وصورة العشرين درجة مع المرتبة أن تكون اقولنا مرتبة و ك لقولنا  
 ثلث مرتبة، فكاف تذل في الجمل على عشرين وعشرون هي ثلث  
 الستين، وألف معها تذل على أنها من قسم الحرارة. وكذلك إن كان  
 سُدس كان ما بعد الألف ياء، فالياء تذل على عشرة وهي سلس الستين.  
 وكذلك إن كان ثلث عشر كان بعد الألف باء، والباء تذل على اثنين  
 واثنان ثلث عشر الستين. ويبنى أن يفصل قسم الحرارة وأجزائه  
 عن قسم العناصر الأخر وأجزائها ثلاثاً بشكل تصوّره. وليجعل  
 الحرف الثال على مرتبة الناصر أجزاء في الحروف [و] إن كان بما يجوز.  
 ٩ أن يلقب به، ولا يلقب به إلا مفرداً. وفي هذا <.....> إن  
 لم تضبط قسماً، وإلا وقع تخليط كثير جداً. وكذلك إن كان شيء  
 فيه درجة واحدة حرارة او درجتان برودة لو ثلثة يوسمة او أربعة  
 ١٧ رطوبة. فإن <ذلك> موضع الخلف. او ما شاكل ذلك فأكتب  
 في موضع درجة حرارة مع مرتبة او غيرها، إن كان مرتبة ودرجة،  
 او خامسة ودرجة زاء. وإنا تؤخر الألف ثلاثاً تشبه بالمرتبة إذ كان  
 ١٥ لا فرق بين المرتبة وما دونها. وإن شئت فأكتب عليه وقدمه او  
 فأخظه. وإنا هذا كله علامات تدل على الطريق الأقرب، فأفهم  
 ذلك فهو سرّ عظيم خطير. وكذلك فصل في مرتبة ودرجتين برودة

(٢) ثلث. سخ: الثلث (٧) تصوّره، سخ: بصورته

(١٧) مرتبة، سخ: المرتبة

ب ب او على أى صورة أردت ، وكذلك فى الليبوسة ج ج وفى الرطوبة  
ور ، وكذلك ه ه او غير ذلك ، فالحال واحدة هذا الجرى ، إن شاء  
الله تعالى وحده العزيز

٣  
ومما ينبغي أن لا تنقل فى علم الميزان الخواص ، فإن ذلك كنته  
الفلاسفة وهو شئ من علم الميزان لا غير ، فأحفظه . وذلك مثل  
المناطيس الجاذب الحديد والمهارب من الخلل الكرك وقشر يرض النعام ٦  
فى الخلل ايضا ، ومثل جبهة الأرنب البحرى وأخذ اللحم اليد إذا مر  
عليها وتصيره لكل لحم لاصقا كالسويق ، ومثل حجر العقاب فى  
حمل النساء وغير ذلك مما جرى هذا الجرى . فإنه إن لم يعلم الخاصية فى ٩  
أنه إذا جاءت امرأة حائض الى بستان فألقت نفسها على قفاها متجردة  
من ثيابها ثم رقت رجلها نحو السماء وكان البرد يحىء على ذلك البلد  
بطل وقوم البرد فى ذلك البستان لصنيع تلك المرأة ما وصفناه كان ١٢  
٢٤٧. صاحب علم الميزان فى علاء السوق والرماع والجملة . سبحان  
الله ما أعظم عليك منى أنما الإنسان ، إن أدهت الدرس ولم تضجر  
وصلت والله الى علم الأولين والآخرين وفُزْتُ - وحق سيدى - ١٥  
بالدارين

(٦) الجاذب ، سخ : جاذب (٧) الأرنب ، سخ : ارنب

(٨) تصغيره ، سخ : تصغيره (١١) نحو ، كذا فوق السطر ، وفى النص : الى

(١٢) بطل ، سخ : اجل (١٤) منى ، سخ : منى



ونُقلَ في الأشكال من الكيفيات إذ لم نُعطِ الشيء حقه  
 من الطالع من طوله وقصره وعرضه ودفقه، إذ كان جائزاً للمشهي  
 ٣ أن يكون فيما يوجب الطول ويختار القصر، وفيما يوجب القصر فيميل  
 إلى الخلط، وهو الذي شرحناه لك في أول هذا الكتاب. وهذا في الجمل  
 حال إذ كان المشهي إذا صار إلى هذه اللواضع صار مدبراً. ولكن إذا  
 ٦ لم نُعطَ ذلك شيء لم يتحصل لك من هذه الأشكال وزن عمدت إلى  
 كفياته من القوق والشم واللمس والصوت. فإنه إن أُخِلَ بواحد  
 لم يُخَلَّ بالآخر، وإن أُخِلَ بالثاني لم يُخَلَّ بالثالث، وإن جاوز الرابع  
 ٩ استقر الخامس لا غير، إذ كان لا وجه له غير ذلك.

قد والله العظيم استوفينا من علم المولزين ما فيه كفاية إن فكرت.  
 وإن أنت أغفلت ذلك فأنت في غمرة ساء كما قال الله تبارك وتعالى  
 ١٢ في غَمْرَةٍ سَاهُونَ<sup>(١)</sup> وإنك لمنهم وإن علمت بما في كتابي الاستدلال  
 والأدلة أيضاً، وإلا فإبطالاً ما تحصل على شيء. وليس في هذين  
 للكتابين علم من المولزين لكن فيهما أدلة على أخوين الذين > نصصنا  
 ١٥ عليهما < في كتبنا كلها أو أكثرها وبدأنا بذلك في استحقاق الأس

(٣) فيميل، منح: فيميل (٤) الجمل، ليل الاصح: الجلة

(٥) اذ، منح: إذا للشيء، منح: للشيء (٦) قطع منح: يقطع

(٧) من، منح: في (١١) ساء، منح: ساء (١٤) الذين، منح: الذين

في صدره . ولنقل بعد ذلك في ميزان الشيء الأعظم بأدنى دلالة ونجمله  
مقطع الكتاب ، إن شاء الله وحده العزيز

- قد استوفينا ذلك في كتابنا المروف بالنظم . ولولا أن كتابنا ٣  
هذا يحتاج أن يكون فيه سائر الموازين لما ذكرناه ههنا بعد ذكرنا  
له في كتاب النظم . ومن أحب أن يعمل بذلك فليعمل ، فكلهما  
صواب إذ كان ليس الخلف في الطبائع إنما هو في الحروف والكتابة لها ، ٦  
والخلف أيضا في صورة الكتب < ثلثي > تدل على معنى واحد ، فأعلم  
ذلك . فهذا كله رمز وهو من السرائر . فإن أدمنت النظر في الكتب  
الستة التي حددناها لك أول الكتاب استخرجت ما في هذا الكتاب . ٩  
وما في كتابنا المروف بالتركيب مرموز على الشيء . وذلك الشيء  
مرموز على شيء آخر . وذلك أننا إذا قلنا مثلا « خذ رصاصا وحديداً  
وشبههما فإن ذلك إذا رُكِب حدث منه جسم غير هذه الأربعة » ١٢  
لمسرى وهو فاسد ، ولكنه أيضا أقرب إلى الصلاح من غيره . وكأنك  
تكون على تدبير المركب أقدر منك على تركيب الفرد وتكون  
انت النفس والجوهر وهما لك بمنزلة الطبائع في أي شيء شئت صرته ١٥  
فأعلم ذلك . وكذلك القول في الشيء الأعظم . فأتينا اسم الشيء المركب  
فهو وسعجب و < ارح > . وذلك أن امرئ التداخل وهو يعني

(١١) خذ ، سخ : جزؤ (١٢) وشبهما ، سخ : وشبهها

(١٣) وهو بلل الاصح : فهو (١٥) أنت ، وفوق السطر : ان

دخول الطبائع بعضها في بعض وتقسيمك لها أي كأنك تركبها حتى  
تألف ، وبعبارة أخرى هذا يحبك . ولا يجتمع عليك أبداً إذا انت  
وفيته ما يحتاج إليه غيظاً كان لو مدبراً ، وازرع قلبه حتى يحبك ، وإلا  
لم يحبك . فأعلم ذلك وقس بين هذه الحروف وتقسيمها وبين ما منها في  
النظم واستخرج الحق منها . فوحي سيدى جعفر صلوات الله عليه  
ما يكون أبداً مثل كتي هذه في العالم ولا كان قط مثلها . فإن انت  
فكرت وتركت القواطع عنك واللب بلغت . وإلا فأمكننا أن >..  
>... على ذلك لوجهين : أحدهما من جهة الرزق والثاني من أننا ليس  
نحن بمك في [٤٣ب] العالم ، ومع أنه لا يمكننا ذلك ولو كنا معك في  
العالم . والشؤم شؤم والخير بركة والبركة خير . فأخص عن معنى البركة  
والشؤم يصح لك الطريق ، إن شاء الله وحده العزيز . والبركة قوله  
١٢ تعالى وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا <sup>(٤)</sup> أَيْنَ قَاعًا . والشؤم هو البخل ، والبخل  
> يورث النذالة ، و < النذالة تورث الحقد ، والحقد ينتج البغضاء ،  
والبغضاء تؤول إلى المنافضات ، والمنافضات أصل المداوات ، والمداوات  
١٥ تورث الحروب ، والحروب تورث ذهاب المبر بال فكر والمهم والقتل ،  
والفكر يورث ذهاب الدنيا والآخرة بقطع مواد اللغات بكماله هذه الدنيا ،

(٣) قلبه ، سخ : عليه ( ٤ ) يحبك ، سخ : يحبك ( ١٦ ) بقطع ، سخ :  
قطع بكماله هذه ، سخ : بكماله هذا

وذعابها دولم المذاب آخر الأبد. وهذا كله أصله البخل والشؤم،  
 والأولى تجنب هذا الطريق البتة. وعند الشؤم والبخل البركة  
 والسلمة، وهما أخوان كما ضدتهما أخوان، فأعلم إن شاء الله ٣  
 وينبغي بعد ذلك أن تديم الدرس ليك ونهارك لتكون الفائق  
 الفاضل المستخرج للعوامض، وإلا كنت كما قال بليناس: ومن لم  
 تهش طباعه لاستماع كلامي فن أجل الظلمة الحائلة بين الطبيعة وبين ٦  
 التصاعد في نور الحكمة كاحالة السحاب المظلم نور البصر النير أن  
 يتصل بأنوار الكواكب. قايت أنت أدمت الدرس وإلا كنت  
 كذلك. وإن أدمت الدرس لها أولاً نصيب فيها وتخطى. ثم يكثر ٩  
 ثوابك وتعمل بها كما تريد إذا تمكنت من العلم كما قال بليناس في وصفه  
 لكتابه: لتصيبوا بطول دراسته علم سرائر الخليقة وصنع الطبيعة. وهو  
 لسرى كذلك، وقفنا الله وإياك ليأفزت أنه جواد كريم ١٧  
 تم كتاب ميدان العقل بحمد الله تعالى وعونه (\*)

(٨) أدمت، كنا فوق السطر، وفي النص: ادمنت

(\*) في آخره: وكان تلمه بمدينة حيدرآباد حماها الله تعالى

نخب من كتاب الخواص الكبير

## المقالة الأولى منه كتاب الخواص الكبير

لجابر بن مباد الصوفي الأزدي

٣

الحمد لله كما هو أهله ومستحقه الكريم الجواد القتال لما يريد  
تعالى مما يقول المبطلون علواً كبيراً

٦ مَنْ كَانَ حَافِظًا لِقَوَاعِدِ كِتَابِنَا هَذِهِ وَتَرْيِبِهَا وَمَا عَلَيْهِ مِنْ مَوْضُوعٍ  
فَسَيَعْلَمُ عَلَمًا يَقِينًا أَنَّا وَعَدْنَا أَنْ نَذْكَرَ فِي جِلَّةِ كِتَابِنَا شَيْئًا مُفْرَدًا فِي عِلْمِ  
الْخَوَاصِّ. وَلَئِنْ كَانَ سَبِيلُنَا فِي جَمِيعِ تَعَالِمِنَا أَنْ نَذْكَرَ فِيهَا مَشْرُوحَ

(٣) الأزدي، يضاف في ق: وهو الأحد والسعون مقالة ويعرف بكتاب  
الجامع قال أبو موسى جابر بن حيان، وفي س: يعرف بكتاب الجمع  
(٤) الكريم، وفي ق: الكبير (٥) تعالى، وفي ق: وتعالى المبطلون،  
وفي ق: الظالمون (٦) لقواعد ق، وفي ل وس: قاعدة موضوعها، وفي  
ق: موضوعاتها (٧) شيئاً مفرداً في، وفي ق: مفردات من (٨) شيئاً،  
وفي س: من شيئاً أن. وفي س: أتاها، سقط من س مشروح جميع س،  
وفي ل: جميع مشروح جميع، وفي ب: مشروحا جميع، وفي ق: شروحنا في جميع

قد استعملنا في فهرس المصنفات الآتية من كتاب الخواص الكبير أربعة خطوط وهي:

- (١) ل = الخطوط المخطوطة في النسخ البرطاني تحت رقم ٤٠٤١ شرقية،
  - (٢) س = الخطوط المخطوطة في مكتبة ول للعين في لستيل تحت رقم ٢٥٦٤،
  - (٣) ق = الخطوط المخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٨ حكمة،
  - (٤) ب = الخطوط المخطوطة في النسخ البرطاني تحت رقم ٢٢٤١٦ شرقية ضائعة، ولا كان  
هذا الخطوط الأخرى إحدى الخطوط ولقبها لفظاً عن ذكر أكثر قراءاً، لما لزم الإزدق.
- للمذكورة في النص كلها مأخوذة من س

جميع الأشياء. فلنخص كتابنا هذا بضمير كلمة الخواص وما منها  
وترتيب كتب الخواص وكما هي وما فيها، ونبدأ بعون الله وتأييده  
في ذلك ونقول:

٣  
إِنَّ الْخَاصَّةَ إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ شَامِلَةٌ لِلْأَسْبَابِ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَشْيَاءَ  
الْوَحِيَّةَ السَّرِيَّةَ بِطَبَاقِهَا، وَإِنَّ فِيهَا نَوْعًا آخَرَ يَعْمَلُ الْأَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِهَا.  
وإنها قد تنقسم أقسامًا: فمنها ما يكون تعلقًا، ومنها ما يكون شربًا، ٦  
ومنها ما يكون نظرًا، ومنها ما يكون مسامحةً، ومنها ما يكون  
صماحًا، ومنها ما يكون ثَمًّا، ومنها ما يكون ذوقًا، ومنها ما يكون  
لمسًا. وَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِثَالًا يُعْرَفُ بِهِ وَيُرْجَعُ جَمِيعُهُ إِلَيْهِ ٩  
فمن ذلك أَنَّ + هذا العنكبوت إذا عُلِّقَ عَلَى صَاحِبِ حُمَّى

(١) فلنخص س، وفي ل: فليخص، وفي ق: ملخص، وفي ب: ملخص  
بضمير، وفي س: بتقسم (٢) وترتيب، وفي ل: ولوسب هي وما،  
سقط من ق وما فيها، سقط من ل فيها، أخيف في ل ق: فتقول  
ونبدأ، وفي س: تبدأ، وفي ل: وتبتدى (٣) وتقول س، سقط من ل ق  
(٤) كلمة، وفي ق: كلمة للأسباب س، وفي ق: للأسباب،  
وفي ل: للأشياء (٥) الوحية ل ب، وفي ق: الوحية وفي س: الموجبة  
السرية ق، وفي ل: السرية، وفي س: سرية يعمل س، وفي ل: ق: تعمل  
باطلاق، وفي ق: ب: بخاصتها (٦) قد، سقط من ق ب أقسامًا، وفي ق  
اقسامًا شربًا، وفي ق: ب: سرية (٧) نظرًا، وفي ل: بطيا  
(٨) واحد، وفي ق: واحد منها، سقط من ل ق جميعه، وفي ق: ب:  
جميعًا (٩) + هنا ق ب، وفي ل: س: العهد صاحب س، من به  
ق. وسقط من ل

الرَّيْحَ أَبْرَاهُ يَاطْلَاهُ ، وَمِنْهَا أَنَّ التَّرَارِجَ قَعْلَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَإِذَا جُمِعَا  
وَعُلُّقَا عَلَى صَاحِبِ الْحَقِّي أَبْرَاهُ سَرِيحًا . هَذَا فِي بَابِ التَّلَطُّقِ  
٢ وَمِنْهَا أَنَّ السَّقْمُونِيَا يُخْرِجُ الصَّفْرَاءَ وَالْأَنْجَرِجَ يُخْرِجُ الْهُودَ وَحَبَّ  
الْقَرَعِ قَطْ وَمَا شَا كُلَّ ذَلِكَ . هَذَا فِي بَابِ الشَّرُوبِ  
وَمِنْهَا أَنَّ الْأَفْصَى الْبَلُوطَى الرَّأْسَ إِذَا رَأَى الزَّمْرَدَانِ الْخَالِصَ مَعَهُ وَسَالَتْ  
٦ عَيْنُهُ لَوْقَهَا وَحَيًّا [٢٢] سَرِيحًا . وَمِنْهَا أَنَّ أَطْعَمَ بَوَادِي الْخَرْجِ إِذَا رَأَتْ  
أَقْسَمَا مَاتَتْ وَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ مَاتُوا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّ  
الصَّنَاجَةَ وَهِيَ الْهَابَةُ الْعُظْمَى لَهَا عَيْنَانِ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْخُلُجَانِ  
٩ يَكُونُ مَقْدَارُ كُلِّ عَيْنٍ مِنْهَا وَمِدَارُهَا لِيَقْبَحَا نَحْوَ فَرَسِيخٍ ، فَتَعْمِدُ هَذِهِ  
الْأَفْصَى لَتَتَلَمَّهَا خَامَةً فَتَوَاقِي هَذَا الْوَلَدِي مِنْ بِلَادِ دَوَاخِلِ التَّبَّتِ

- (١) أَبْرَاهُ ، وَفِي قَبْ : أَبْرَاهُ ، قَاذَا ، وَفِي قَبْ : إِذَا (٢) هَذَا ، سَقَطَ مِنْ لَدُنْ  
(٣) يُخْرِجُ ، وَفِي قَبْ : تَخْرِجُ الصَّفْرَاءَ وَالْأَنْجَرِجَ يُخْرِجُ ، سَقَطَ مِنْ قَبْ  
(٤) هَذَا ، سَقَطَ مِنْ س (٥) الزَّمْرَدَانِ الْخَالِصَ ، وَفِي قَبْ : الْخَالِصَ مِنَ  
الزَّمْرَدِ (٦) عَيْنُهُ ، وَفِي قَبْ : عَيْنُهُ أَطْعَمَ ، وَفِي قَبْ : الْوَادِي بَوَادِي ،  
وَفِي قَبْ : وَادِي الْخَرْجِ ، مَحْتًا (رَاجِعْ كِتَابَ آثَارِ الْبِلَادِ الْقَزْوِينِي (طَبْعَةُ  
غَوْتَمَنْ ١٨٤٨ ص ٢٩٢) ، وَفِي قَبْ : الْخَرْجِ ، وَفِي قَبْ : التَّخْرِجُ ، وَفِي قَبْ :  
التَّخْرِجُ (يُوجَدُ ذِكْرُ هَذِهِ الْخَامَةِ إِجْمَاعًا فِي كِتَابِ الْبَحْثِ الْجَائِزِ (وَرَق ٢٧٥)  
وَهَذَا اسْمُ الْوَلَدِي : وَادِي الْخَرْجِ (٧) وَأَمَّا ، وَفِي قَبْ : رَاوَمَا  
(٨) الصَّنَاجَةُ سَ ، وَفِي قَبْ : الصَّنَاجَةُ ، وَفِي قَبْ : الْعَصَا الْعُظْمَى سَ ، وَفِي  
ل : السَّيْلُ ، وَفِي قَبْ : السَّيْلُ الْخُلُجَانِ ، مَحْتًا ، وَفِي قَبْ : الْخُلُجَانِ ،  
وَفِي قَبْ : الْخُلُجَانِ ، وَفِي قَبْ : الْخُلُجَانِ (٩) وَمِدَارُ ، وَفِي قَبْ : وَمِقْدَارُ ،  
وَفِي قَبْ : وَمِدَى نَحْوُ ، وَفِي قَبْ : عَنْ فَتَعْمِدُ سَ ، يَتَعْمِدُ لَ ، تَعْمِدُ  
(١٠) لَتَتَلَمَّهَا ، وَفِي قَبْ : فَتَتَلَمَّهَا فَتَوَاقِي ، وَفِي قَبْ : فَتَوَاقِي بِلَادَ ، سَقَطَ  
مِنْ سَ التَّبَّتِ ، وَفِي قَبْ : الْبَيْتِ

تبرقع أحداها الى أدمتها حتى لا تنظر اليها فتقصنها هذه الأفاعى  
لتنهشها فتقابلها بأعينها وهي صافية فتنظر الى صورتها فتصوت فتأكلها  
تلك العابة . ولقد خُبرتُ أنّ وزن الأفعى منها نحو خمسين ألف رطل . ٣  
وهذا من خواص النظر . فأفطر يا نعى الى إلهام بمضها الى بعض  
ما أعظمه ، والسلام

ومنها الكلب والضبة الرجاء إذا سمعت فيثا فيته والكلب ٦  
على سطح الجبل سقط سرياً من غير مهلة حتى تأكله . فهذه الثمالة  
ومنها السباع وهو من السجائب . فإن الحيت والافاعي وغير  
ذلك إذا سمعن صوت البومة هرين من وطنهن . والإسفيلرويه إذا  
خالطه شيء من الغضة المستخرجة من النحاس او ما على سبيل  
التخليص والإقلاب إذا ضرب + صفة جلجل ثم ضرب به لم يكن  
الطيران يزول حتى يؤخذ باليد لأعلى ما هو عليه من هذه المصايد ، ١٧  
فإن ذلك يكون أسرع وأوحى ، فأعلم ذلك

---

(١) قرفع ، وفى ل : قرفع (٣) تلك ، سقط من ق ب : الافعى ، وفى  
ل : الافاعى منها ، سقط من س : الف ، سقط من ل (٤) وهذا ، وفى  
س : ولهذا يا نعى ، سقط من س : الى ، وفى س : فى (٥) والسلام ،  
سقط من ق ب (٦) فيثا فيته ، صحنا ، وفى ل : ق : فيثا فيته ، وفى س : ظلمها ظله  
(٨) ومنها ، وفى س : واما (٩) وطنهن ، وفى س : او طائهن  
(١٠) او ما ، سقط من س (١١) والاقلاب ، وفى س : القلب  
إذا ... جلجل ق ب ، وسقط من ل س + صفة ق ، وفى ب : به  
ضرب ، وفى ل : صوت به . سقط من س : يكن ، وفى س : يمكن



وأما ما يكون شئاً فإنَّ الأسدَ والحمارَ خَصَّةٌ من جميع الحيوان  
إذا أخذ من منى الأثنى منهما شئاً، وطلى به ثوب أو لحم أو جسد  
إنسان أو غير ذلك وشتم لأحدهما منيته بعينه يبيع الشَّامَ له أى وجهه  
توجهه إليه. وفي بعض هذه الأشياء دلالة، لكن يجب أن تَمَّ الأمثلة  
كلها وتقول فيها، إن شاء الله تعالى

٦ وأما ما يكون ذوقاً [٢٧] فكألراج والزريق يفلج اللسان إذا  
وقع عليه وكأفصال السموم وأمثال ذلك مما لا يحصى تعداده  
ومنها ما يكون لمساً ومثاله كئال جبهة الأرنب البحرية إذا  
لمست لحم الإنسان فقتله وسيرته مثل السوق وأمثال ذلك، وكالخنزير  
والحمار إذا بال الحمار والخنزير على ظهره ملت من وقته وما كان على  
مثال ذلك

١٢ (١) والشئ الخاص هو الذى يفعل الشئ بعينه ما يفعله، بكلام  
أهل الجدل.

(١) الحيوان، أخيف فى ل: سقط (٢) اخذ، أخيف فى ق: امرؤ  
منهأب، وسقط من س ق ل شئ، سقط من س ق (٣) وشتم  
س، وفى ل ق: وشتم له، وسقط من ل (٤) فيها، وفى ل: فيه تعالى،  
سقط من ل ق (٥) فكألراج، حصا، وفى ل س: فكألراج، وفى ق:  
كالراج، وفى ب: كان الراج والزريق، أخيف فى ل: المختطفين، وفى ب:  
المختطفين (٦) وقع، وفى ق: وضع تعاده، وفى ل ب: تعديه  
(٧) ما يكون، سقط من س ومثاله، سقط من س كئال، وفى  
ل: كئال (٨) قتله، وفى ق: قتله مثل السوق، وفى ل: كالسوق  
(٩) الخاص، وفى ل ب: الخاص هو، أخيف فى س: الشئ

(ب) ولوجوده ما يوجد منه منه ، بكلام أهل المنطق وأمثال هذا الباب

(ج) والشيء الخاص لا يجوز أن يحول عن حاله تلك على ٣ مرور السنين

(د) والشيء البسيط منه هو الفاعل على مثل الشيء الكثير منه ، ولكن القول في الكمية على مقدار ذلك كوزن الحبة من ٦ للفناطيس تجذب البسيط من الحديد وكالرطل يجذب على قدره ، والأكثر فيه القوة التي يجذب بها ما جذب الأصغر لقلّة كميته ودخولها في كميته ، وليس ذلك في الأصغر لقلته وإن ليس كمية ٩ الأكثر داخلة في كمية الأقل ، فأعلم ذلك وتبينه وأين أترك بحسبه في أوساط هذه الأشياء .

(هـ) والشيء الخاص في خروج الميزان أسهل من الشيء الثير ١٢ الخاص في قول قوم

(و) فأما سقراط وسنباليقوس وثاليس وبليناس فجمعون على أن

(١) ولوجوده ، وفي س : لوجوده منه ، وفي ل : بينه ، وسقط من ق  
(٢) الخاص ، وفي ل : الخاص يحول ، سقط من ل (٨) الأكثر ، وفي ق : الأكبر يجذب ، وفي ق : تجذب (٩) ودخولها ، وفي ق : ولدخلها ليس ، سقط من س (١٠) الأقل ، وفي ق : الأصغر (١٢) في ، وفي ق : أي الثير ، وفي ل : غير (١٤) وسنباليقوس ل . وفي س : وسنباليقوس ، وفي ق : ونباليقوس وثاليس ل . وفي ق : وثاليس ، وسقط من س فجمعون ، وفي ق : فيجمعون

الأشياء كلها تجري مجرى واحد وأن بعضها قد وجدنا فيه الخاصية وبعضها عدنا ذلك منه . ونقول في الثلاث : إنا رأينا الحجر يرسب ٣ . والنار تصعد ولواء ينسطح على وجه الأرض . فلي هذا تمثل الفلاسفة لا على ما قلنا نحن ، لكنه لن يرضى بذلك منا فأعلم للقواعد

وقد كنا أحكنا ذلك في كتابنا المعروف بكتاب التجميع في توليد ٦ [٢٣] الحجر ، أخى أوزان الأشياء الخاصية بأسهل من وزن غير الخاصية ، وفي كتاب لنا منها يعرف بكتاب التنزيل . فأنظر فيما فإنه يتضح لك ذلك

٩ (ز) وتوهم زعموا أن الخواص زوائد في الأجسام لأنها تجمع ما في الأجسام وتزيد بذلك الفعل .

وإذ قد أتينا على تفسير هذه الكلمة وما تحتها من الأنواع فإننا ١٢ كنّا وعدنا أن نذكر أوضاع كتب الخواص وكيف هي . والخواص عاقله الله من الفلسفة وعلم الميزان ، وإنما يحتاج إليها إلى طلبها في هذين الموضوعين فقط

(٧) ونقول . صحنا . وفي ل س ق : قول إنا ، وفي ل : التي (٣) تمثل ، وفي س ق : يمثل (٤) لكته . وفي ل : لكسر لن ، وفي ق : لا يرضى ، وفي ل : يروى بذلك مناق ، وفي س : منا إلا بذلك ، وفي ل : منها بذلك (٦) من وزن غير لب ، وفي س ق : من غير وزن (٧) فيها ، وفي س ق : فيها (٨) يتضح . صحنا ، وفي ق ل : يصح ، وفي س : يتضح . وفي ب : يتضح (١٠) تزيد ، وفي ل : يزيد (١١) فإننا ، وفي ق : فإننا (١٢) وعلم ب ، وفي ل ق س : وعلى عليها ، وفي ق : عملها

وجلة كتب الخواص<sup>١</sup> احد وصيرون كتابا منها صيرون كتابا  
 ترسم الخواص<sup>٢</sup>، ومنها كتاب واحد يعرف بخواص الخواص وهو  
 أشرف هذه الكتب. ويبنى أن قرأ آخر هذه الكتب وعند<sup>٣</sup>  
 استيعاب النظر في جميعها وعلما [و] علم لليزان بأسره. وكتابنا هذا  
 يعرف بكتاب الجمع مع الكتب. والكتاب الثاني والثالث  
 الى السبعين يعرف بالرسالة الثلاثية أضي في المدة الى السبعين. فإذا<sup>٤</sup>  
 كملت بالحادي والسبعين - كتاب خواص الخواص<sup>٥</sup> - ترى فيه  
 كيف الشيء الخاص وكيف يمكن إيجاد مثله باليزان. وفي هذه  
 الكتب مما يحتاج الى أن يضاف الى علم لليزان احد وعشرون كتابا<sup>٦</sup>  
 على الترتيب التالي ستقوله، والباقي منها في علم الفلسفة ومضاف اليه.  
 أما ما يحتاج الى مله مما هو مضاف الى اليزان فالكتاب الثاني من هذه  
 الكتب والخامس والستون والخامس عشر والسابع عشر والحادي<sup>٧</sup>  
 والعشرون الى الخامس والعشرين والثاني والستون الى الحادي<sup>٨</sup>  
 (١) احد. وفي: احدى (٢) ترسم ل، وفي: رسم. وفي ق ب: يرسم  
 (٣) هنالك الكتاب. وفي: ق هذا الكتاب (٤) وكتابنا، وفي ل: فكتابنا  
 هذا، سقط من س (وعلى الماش: الأول) (٥) السبعين. وفي: سبعين  
 اضي، وفي ل: اى (٦) ترى س. وفي ق: ترى، وفي ل: يورى، وفي ب:  
 نوى (٨) إيجاد، وفي ل ب: اتحاد (٩) عما، وفي ق: ما الى، سقط  
 من س ق وعشرون س. وفي ل ق: وعشرين (١٠) ومضاف ق. وفي  
 ب: يضاف، وفي ل س: يضاف (١١) مضاف، وفي ل س: مضاف  
 (١٢) والستون، وفي ل ب: السابع (١٣) والعشرون، وفي س ب:  
 والعشرين

والسبعين، فذلك عشرون كتاباً. وهذا الكتاب الذي يوصل به الى معرفة تلك الكتب، فهذه أحد وعشرون كتاباً

٣ ويجب أن نعلم أنا نذكر في هذه سبب الكتب خواص ما رأينا فقط دون ما سمعناه أو قيل لنا أو قرأناه بعد أن امتصناه وجربناه، فإما صح أو ردها وما بطل ورفضناه، وما استخرجناه نحن أيضاً وقايناه على أحوال هؤلاء القوم. وكثير من الفلاسفة وغير الفلاسفة يقساوي في الأشياء الخاصة ومعرفة أيها يعمل، فإما ما لم يعمل وما سبب ذلك وكيف هو وكيف يمكن نقل عمله الى أشياء أخرى من الجواهر فإن ذلك أشياء تختص بها الفلاسفة دون غيرهم

٩ فهذا موضوع هذه الكتب. ولعلنا أن نذكر في هذه الكتب في حواشيها ما يكون خارجاً من صنائع شتى، منها أشياء من الطب وأشياء من العزائم وأشياء من النجوم وأشياء من صنائع كثيرة لتكون

١٧ (١) والسبعين، ويضاف في س ق: كتابا (١-٢) وهذا الكتاب....

عشرون كتاباً، ككتاب قط، وسقط من ل س ق (٣) تعلم، وقل: يعلم خواص ما ل، وفي س ق: من الخواص ما، وفي ب: خواص ما (٤) دون ما ل، وفي ق: لا بما، وفي س ب: بما وجربناه، وقل: لو جربناه فأبوق ق: بما (٥) رفضناه وفي ق: فرضناه، وفي س ب: تركناه ورفضناه وقايناه، وقل: قايناه (٧) الأشياء، وفي س: الاسماء الخاصة، وقل: الخاصة ومعرفة، وقل: وحده أبقا، وفي ل س: أنها يعمل ق، وفي ل س: تعمل ما لم، وفي ل: لم يعمل، وفي ل: يمكن نقل، وفي س: ينقل (٩) أشياء، وفي ل: من الأشياء التي غيرهم، وفي ل: غيرهما (١٠) فهذا، وفي س ق: فهذه في حواشيها، صحتها، وقل: في تواترها. وفي س: تواترها (وسقط في )، وفي ق ب: في تواترها

في ذلك دلالة في كل واحد من الصنائع . وإته يجب أن ترصد الصنائع  
كلها ليخرج منها مثل ذلك مما لم نذكره ولا امتنعه ايضا لسة ذلك  
وكثرته . ولعلنا أن تأتي من خواص الصنعة وتدابيرها ومناقصها بأشياء ٣  
يظم قسما في العلم في كثير من المال والمنافع . ولعلنا نذكر الخواص  
في الميزان على طرقة الأربع التي هي في الأشياء للدبرة والنيطة والدبرة  
للفردة والنيطة للفردة ونظم الحروف ونصب أفعالها وأسمائها الى ٦  
ما يتبع ذلك من عجائب الأعمال وكيف يقع حتى تكون في ذلك دلائل  
على ما يحتاج اليه من صناعة الميزان ، فأعلم ذلك . وليس القول في  
الميزان في هذه الأشياء بأخص من القول في الفلسفة ٩

ولما كان هذا الكتاب الأول من هذه الكتب كالموضوع  
ولجامع لما يحويه كل واحد من هذه الكتب كننا محتجين الى القول  
في القواعد المحتاج اليها في علم الميزان وفي علم الفلسفة ، [آ٤] فإن ١٧

- (١) ترصد . وفي ل : واحد (٧) لم نذكره . احيى في ب : ولا رايانا  
(٢) وتدابيرها . وفي ل ب : تدبيرها (٤) يظم . وفي ل : يحسن (مع الصحيح  
فوقه) الخواص ل . وفي س ق ب : من الخواص (٥) الأربع ق ب . وفي  
س ل : الاربع في الأشياء . سقطت كلمة . في . من ل (٦) الفردة . سقط  
من ل ب نظم . وفي ق : ونظم ونصب . وفي ق : ونصب (٧) يتبع .  
وفي ل : تتبع عجائب . وفي ل : عجيب . وفي ب : عجب الأعمال . وفي  
ق : الاضال (٨) ذلك . سقط من س ق (٩) في هذه . وفي ل : من هذه  
الفلسفة . وفي ب : الطبيعة (١٠) كالموضوع . وفي ل : كالموضع .  
وفي ب : الموضوع (١١) كل واحد . واخيف في ل ق ب : من كل كتاب  
هذه . سقط من س الى القول ل . وفي س ق ب : ان قول ما (١٢) وفي علم .  
وفي ل : وعلم

قواعد الفلسفة هي قواعد لليزان أو بعض قواعدها قواعد لليزان .

فإننا مقدّمون قواعد الفلسفة ودأكرون ما يخصّ لليزان من بُعد

٣ ليكون ذلك كالقدّمة لما يلوّه ، إذ كنّا إنّما نذكر فيها نحن تلك

العلامات فقط . فإنه ينبغي أن نعلم أولاً موضع الأوائل والثواني في

العقل أولاً كيف هي حتى لا نشك في شيء منها ولا نطالب في

٦ الأوائل ببديل وتستوفي الثاني منها بدلالاته ونطالب به في أوضاع

جميع الأشياء . فأعلم ذلك حتى لا تكون على علم من علمك وما

انت فيه ، إن شاء الله تعالى

٩ فنقول في هذه المقالات :

( أ ) إن الأشياء لا تخلو من أن تكون قدّمة أو محدّثة

( ب ) والقدّية والمحدّثة لا تخلو من أن تكون مرثية أو غير مرثية

١٢ ( ج ) وللرثي وغير الرثي لا يخلو من أن يكون مركباً أو بسيطاً

( د ) وإن جزء المركّب ليس هو كتل المركّب ولا يُحكم به عليه .

( ١ ) أو بعض وفل : بعض ( ٢ ) مقدّمون ، وفل : مقدّموا ( ٣ ) نحن ، سقط

من ب : ( ٤ ) أولاً . سقط من ب والثواني ، وفل قبل والثواني ( ٥ ) \* العقل ،

محسناً ، وفي جميع النسخ : في العقل تلك ، وفي س : يشك نطالب ،

وفي ب : نطلب ( ٦ ) ونطالب ، وفل : ونطلب ( ٧ ) من علمك ،

وفي ب : في بيان علمك ( ٨ ) في ل ب ، وفي س ق : به تعالى ، سقط من ق

( ٩ ) فنقول ، وفي س : ونقول ( ١٠ ) مرثية ، وفل : مرثية

( ١١ ) وغير ، وفي س : والنفي . وفل : في غير يكون مركباً أو بسيطاً .

وفي ل ب : تكون مركبة أو بسيطة ( ١٢ ) كتل المركّب ، وفل : كالركب ،

وفي س سقطت كلمة وكتل .

وإن جزء البسيط كالبيسط كله وحكمه حكمه، فأعلم ذلك وتبينه:

(هـ) وإن كل عظم فإنه متجزئ إلى ذاته

(و) وأيضاً فإنه لا يكون تركيب إلا من جزئين ولا يكون ٢

تركيب الجزئين إلا يركب لهما

(ز) وأيضاً فإن كل مركب لا بد من أن يكون ذاتيات

(ح) ولا يتصور في العقل أنه يمكن أن يكون عظم لانهائية له، ٣

فإن ذلك شئف ولا ينبغي أن ينازع فيه ولا يمارى، فإنه مسلم في

العقول السليمة وهي توجب ذلك، فأعلمه وأعمل به

(ط) وأيضاً فإن المسافة التي لانهائية لها لا يمكن أن تقطع في ٤

زمان ذي نهاية البتة

(ي) وأيضاً فإنه لا يمكن أن يكون شيء لانهائية له لا جرمًا

ولا ضلاً ولا قوة، وكذلك ينبغي أن يتصور في العقل، فأعلمه ١٧

وأعمل به

(١) كالبيسط، سقط من ق (٢) وإن، وفي ل: فإن عظم، وفي

س: عظم متجزئ، وفي س: يتجزئ (٤) لهما، وفي ق: لها

(٥) من، سقط من ل (٦) ولا، وفي لب: وإن لا يمكن أن، سقط

من س (٧) شئف، وفي ق: شئ (٨) وهي ل: سقط من س ق، وفي ب:

والعقل وأعمل به، سقط من ل (٩) تقطع، وفي ل: تقطع

(١٠) البتة، سقط من ل (١١) فإنه، وفي س ق: أنه جرمًا،

صحنا، وفي جميع النسخ: جرم (١٢) ضلاً، صحنا، وفي جميع النسخ: ضل

\* العقل. صحنا (راجع س ٦)، وفي جميع النسخ: الأقل



(يا) وأيضاً فإنه لا يمكن [ب] أن يكون لجرم لا نهاية له قوة

ذات نهاية فإنه كالتائم المتعاقب في حالة واحدة

٣ (بب) وأيضاً فإنه لا يمكن الجرم الذي لا نهاية له أن يتحرك

بكله لو يعضه، فإن هذا مما ينبغي أن يُفرد ويُحفظ

وقد كنا ذكرنا مثل هذه الأوضاع في كتاب الإمامة للغة التي

٦ ينبغي أن يعرف لها الإنسان هذه اللقدمات، فأطله والسلام

(جج) وينبغي أن تعلم بالضرورة أن اللبة قبل الملول باللات

(بد) وأنه لا يمكن أن يكون ذات ما لا يكون لا علة ولا معلول

٩ (به) وأيضاً فإنه لا يمكن أن يرتفع عن جرم مركب صفقوسه ما

لا واسطة بينهما ولا أن يحكي أيضاً، فإن هذا من وجوه التصحيح

(جو) وأيضاً فإنه لا يمكن أن يكون للفعل شيء بالقوة أبداً ولا

١٢ يُتصور، فأطله وتيقنه

(ز) وأن تعلم أن الذي لم يزل لا يطل ولا يضمحل

(١) قاته، وفي س ق: انه لا نهاية، وفي ل: ولا نهاية قرة، وفي س ب:

قوت قرة..... قاته، سقط من ق (٢) قاته ل، وفي س ق ب: انه

الجرم. وفي ق: بالجرم (٤) ما، وفي س ق: ما (٥) الامامة، وفي ل ب:

الاباة (٧) بالضرورة ان، وفي س: بالضرورة ان، وفي ل: ان بالضرورة وجد ان

الملول، وفي ق: المعلوم (٨) يكون، وفي ل: تكون (٩) قاته ل، وفي

س ق ب: انه يرتفع، وفي ل: يقع وضخاب، وفي س ق: وضخا، وفي

ل: وضخا (١٠) لا، وفي ق: الا يحكي ق، وفي س: يحكي، وفي ل:

يحلا، وفي ب: يحلا التصحيح، وفي ل ب: التصحيح

- (ج) وإنه لا يمكن أن تكون الحيوة لجرم إلا بالنفس  
 (بط) ولا يمكن أن يكون جرم قابلاً للنفس بالفعل لا يكون  
 جياً  
 (ك) ومنها أنه لا يمكن أن يدخل جرم على جرم إلا ومكاهما  
 جيماً أكبر من مكان أحدهما  
 (كا) وأيضاً أنه لا يمكن فراغ من جرم  
 (كب) وإنه لا يمكن الأجرام أن يكون بعضها كوا من بعض،  
 وإن حدوث بعضها من بعض لملء غير الكون ما كانت. فأعلم ذلك  
 وتبينه وأبني أمرك عليه

ولتلم أيضاً في قسم للوزن أن الحروف موضوع للوزن، والتي  
 يحسبها سبع مراتب وهي السبعة للرتبة والدرجة والحقبة والثانية  
 والثالثة والرابعة والخامسة. وإن كل واحد يتكرر أربع مرات، كل ١٧  
 واحد من التكرار يكون في المراتب [٢٥] أربع مرات، كل مرة

(١) وإنه، وفي ق: لانه (٢) جرم، وفي ل: جرما قابلاً، وفي  
 س: ق: قابل (٤) على، وفي ل: ب: ق: (٦) جرم، لمعجب إن يخاف  
 «لا يتناهي» (٧) يكون، وفي ق: ب: تكون كوا من، وفي ل: كوا من في  
 (٩) وابن، وفي ق: وان عليه، وفي س: بحسبه وعليه (١٠) ولتلم، وفي  
 ل: ولتلم الميزان ل، وفي س: ق: للوزن الحروف، واحيف في ل:  
 والدرجة والحقبة (١٢) وإن، وفي ل: إن (١٣) كل واحد.....  
 مرات، سقط من ل

تكون على غم من الحساب الى أن يُترقى الى سبعة عشر . فأعلم ذلك  
 وتبينته . وإن مادون للرتبة يتكرر خمسة عشر مرة - وقد أبنا فأذلك  
 ٣ في كتابنا للتقدير - وإن كل أربع مراتب من الحروف تكون مثل  
 واحد مما فوقها الى أن يبلغ الى المراتب فيكون على ما رسمناه . وأيضا  
 فإن هذه الأشياء ينبغي أن تكون للإنسان كالآوائل إذ باقى اليزان  
 ٦ أكثر من هذا العلم كثيرا جدا حتى يصل من ذلك الى حقائقه . وكأن  
 مثال للمراتب أبداً ب ج د وما دون هذه الأربعة الحروف على تنزيل  
 الى الخواص . وإنه ينبغي أن يكون قد تصور الإنسان خطأ من  
 ٩ جانب منه ا ومن جانب منه هـ أو أربع مرات ، فإن أوزان ذلك  
 تكون صحاحاً في المائة . فإنه متى زيد على ذلك آخر إما من الدرج

(١) تكون ، وفق يكون من ، سقط من ل يرقى ، وفق ل : يتوق  
 (٢) وإن ، وفق ل : وأما (٣) للتقدير ، وفق ل ق : التقدير ، وفق  
 ب : التقريب مراتب من الحروف ، وفق ق : مراتب من الحروف  
 (٤) عال ، وفق س ق : فلا يبلغ ، وفق ق : تبلغ فيكون ، وفق ق : فيكون  
 رسمناه ، وفق ق : رسمناه (٥) للإنسان ل ، وفق ب : الإنسان ، وفق س  
 ق : الأسباب (٦) أكثر ل ب ، وفق س ق : أكبر من هذا ، وفق ق :  
 من فضل هذا وكان ، وفق ق ب : فكان (٨) وإنه ، وفق ل ب : فإنه  
 خطأ من جانب منه ، وفق س : ذلك من خطأ جانب منه (٩) ا ومن ،  
 صحنا ، وفق جميع النسخ : او من منه ق ، سقط من ل س ، وفق ب : بجانبه  
 مرات ق س ، وفق ل ب : مراتب (١٠) تكون ، وفق ق ب : يكون  
 صحاحاً ل ، وفق س ق : صحاحاً ، وفق ب : صححة آخر إما ، وفق س :  
 اجزاء إما ، وفق ب : اجزاء

أو ما دونه كان الليل الى جانب هذه الأجراف أكثر . وإن من  
سبيل هذه الحروف أن تُجمل حبال للرتبة من جنسها ، فإنها  
تكون بأزائها سواء إن كانت من الأولى كانت من الأولى وإن ٣  
كانت من الثانية كانت من الثانية وكذلك في الثالثة والرابعة . وإن كل  
أربعة مما تحت ه تُوَازى ه واحدة كقولنا ط ط ط ط فإنها مثل ه  
واحدة . فأعلم ذلك وتبينه فإنه قاعدة علم لليزان . وإن و و و و مثل ب ٦  
وإن ز ز ز ز مثل ج وإن ح ح ح ح مثل د ، وإن ذلك في المائة . وإن  
مضى أريد العكس كان الحرف مثل الحرف من تلك للرتبة بينها أو  
مثل أربعة مما تحتها ، كقولك ا فإن ب مثلها في أى مرتبة كانت ، ٩  
وكذلك ج حبال ر . [٢٥] هنا في المقابلة . فإن لم يوجد ا ب ولا ب  
وولا ج ر ولا ر ل ج فادون للرتبة التي تعالها تلك الرتبة ، مثال ا فإن  
تجمل حباله و و و و في المقابلة ا ، وب تجمل حباله ه ه ه ه فإنه مثله ١٢  
في العدد ، وج خباله ح ح ح ح ، أو د فإن مقابله ز ز ز ز فإنه يكون  
مثله . وكذلك كل واحد من هذه الحروف كأربعة مما تحتها . ثم يجب  
أن يكون قد جُود ذلك في كتاب التقدير فقد شفيئك فيه ، ثم تدخل ١٥

- (١) دونه ، وفي ق : دون . الاحرف ، وفي ل ب : الحروف (٢) تجمل ،  
وفي س : يجمل (٣) بأزائها ، وفي س : بأوزائها الأولى ، وفي ل ب : الالوة  
(٤) تحت ه ، سقط ، من ل تُوَازى ، وفي ل ب : يُوَازى واحدة ، سقط  
من س كقولنا ، أخيف في ق : ههنا (٦) وإن ، سقط من ل  
(٧) وإن ؟ ، وفي ل ب : فإن (٩) تحتها ، وفي ل : تحت (١٠) ج ، سقط  
من ل في المقابلة ، سقط من س (١١) التي تعالها ، وفي ل : مقابل  
(١٢) قن . وفي ق : فاه (١٥) جود ل ب ، وفي ق : جرد التقدير ،  
وفي ل ب : التقرير شفيئك ، وفي ل : سقيتا

- بعد ذلك الى علم الليزان وتكون قد أحكت ما في الكتاب الحاصل  
والقول في اللغة والحكم على الشارح الى الثاني وما في كتاب السر  
٣ السكون من أوضاع الحروف وعارجها الى ما يقع ذلك من هذه  
الأحوال حتى لا يغفل عليك واحد من أحكامها ولا يقرب من بين  
عينيك ويكون ذلك قيساً لما سير بك ، إن شاء الله تعالى .  
٦ وينبغي أن يستوفى من كتابنا هذا جميع أوضاع هذه الكتب  
المخاصة حتى لا يشك في واحد منها ويؤخذ من موضعه ولا  
يصيب عند الطلب على المعنى ، إن شاء الله عز وجل  
٩ تمت المقالة الأولى من كتاب المخاصة الكبير وتعرف  
بكتاب الجمع

(١) الكتاب ، وفي ب : الكتاب كتاب (٢) والقول ، لعل الأصح : من  
القول على . وفي ب : على يان الثاني كذا في جميع النسخ ولعل الأصح الثاني  
(٣) الى ما يقع ذلك لب ، وفي ق س : الى ما عليها ( وفي ق : عليه )  
ينبغي ذلك (٤) يغفل ، وفي س : تغفل عليك لب ، وسقط من س ق  
واحد . وفي س : واحداً يقرب ، وفي س : يقرب من ، سقط من ل  
(٥) عينك لب ، وفي س ق : عينه سيرب ، وفي ل ق : يسر ، وفي  
س : ير تعالى ، سقط من س ق (٦) يستوفى من ، وفي ل : نستوفى في  
(٧) يشك ، وفي ق : تشك ويؤخذ من موضعه ، وفي ل : ويؤخذ من  
موضعها (٨) يصيب ، وفي ل : يضرب الطلب ، وفي س : الطالب  
إن شاء ... جل . سقط من لب (٩) الأولى ، وفي س : الآلة  
وتعرف ، وفي س ل : ويعرف

## المقالة الثانية من كتاب الخواص الكبير

لنأخذ الله وقوته ومشيتته

- قد قدّمنا في المقالة الأولى أننا نأخذ كرون من أحوال الميزان في ٢  
 هذه المقالة وهي الثانية . فإننا نحتاج أن نخبر من جنس الخواص في  
 الشر المقولات ليكون هذا القول مشتملاً على تصحيح هذه الأشياء  
 وليكون الكلام [٢٦] فيها مستوفى تماماً لا يشوبه شك ليعلم من ٦  
 الخواص أن قاعدة الميزان حق . فعلوم أن أول المقولات الجوهر  
 وهو البحث الأول ، فإننا نريد أن نقول فيه بحسب الواجب حتى  
 نتظر كيف صحت ذلك ، إن شاء الله تعالى ٩

البحث الأول منه الجوهر

لن يخلو هذان الكونان - وأعني بهما كون الميزان وما يخرج

- (٢) نحمد ، لعل الاصح : بحمد وقوته ، وفي ق : وعونه  
 (٥) المقولات ، وفي ق : مقولات تصحيح ، وفي س : الصحيح  
 (٦) وليكون ، وفي ل : وليكن فيها ، وفي س : منها مستوفى س ق ، وفي ل :  
 مستوفى ، وفي ب : مستوفى تماماً ، وفي س : ثانياً ، وفي ل : بما  
 (٧) أول ، سقط من ل (٩) نتظر ، وفي ل : نتظر (١١) لن ، وفي ل ب :  
 من هذان ، وفي ل : هذا ان كون ، كذا سخ ، ولعل الاصح : كوني

فيها - أن يكونا حقاً لو بالخطأ . وهي كون إذا كانت مقولة ،  
والسلام

٣ فإنهما لن يخلوا من أن يكونا (١) جوهرين ، لو (ب) مرضين ،  
لو (ج) أحدهما جوهرأ والآخر عرضاً ، > (و) كل واحد منهما  
أو أحدهما جوهرأ و عرضاً ، < (هـ) كل واحد منهما أو أحدهما  
٦ لا جوهرأ ولا عرضاً

فأنظر الى هذا التقسيم ووفائه وما يشتل عليه من المعاني .  
واتعلم أن في هذا الكلام تثبيتاً للتوحيد ، والكلام يجمع الاثنين .  
٩ فأعلم ذلك واستخرجه تجرداً فيه بسهولة ، إن شاء الله تعالى  
(هـ) فإن كانا أو آتياً كان منهما لا جوهرأ ولا عرضاً ، وجميع  
القوليات إما جوهر وإما أعراض ، فإذا هو محسوس ولم يكن أحد  
١٢ للقوليات ، فهو ليس . وقد كانت المقدمة أنهما آيس . فهما آيس  
ليس ، وهذا من أشنع المحال

(١) وإن كانا جوهرين بلا أعراض وجب أن تكون الأعراض  
١٥ معدة إذ هي موجودة . وإن كانت موجودة معدة فلا يخلو

(١) فهما ل . وفي ق ب : فيها ، وفي س : منها . يكونا ق ، وفي ل س ب :  
يكون مقولة ل ب . وفي س ق : مقولة (٢) لن يخلوا ، وفي ل : لا يخلو  
(٣-٤) < . . . . > . راجع ص ٢٤٤ ، س ١٠ (٥) أو أحدهما ل . سقط  
من س ق (٨) يجمع - وفي س ب : يجمع (١٠) إياها . صحنا (راجع  
ص ٢٤٨ س ٢) . نسخ : إياها (١٢) انهما ، وفي ق : انها ، وفي ل ب : إياها  
فهما آيس . سقط من ل فهما س . وفي ق ب : فهو

الإحداث من أن يكون منها أو من غيرها

فإن كان من غيرها فقد سارت ثلاثة أصول أو أكثر من ذلك ، وليس ذلك موجوداً في الميزان ولا التوحيد ، فأعلم ذلك . ٣  
وقد يجب في الثلاثة ما يجب في أوائل السكرة التي هي الاثنان من التناقض . فإذا علم الميزان واحد والقول الحق في التوحيد . وذهب ما حكيناه عنهم في صدر كتاب المزاج ٦

وإن [١٢] كان الإحداث منها فيكون فيها ما هو عدم فيها . وهذا المحال والتناقض الواضح إذ كانا جرمين ، إلا أن تدخل في ذلك الاستحالة فيجب من ذلك أن أزليتهما تبطل وتضمحل ٩  
والسمة مع الملول + مقارعة . وقد أوضحنا فيما سلف أن التي لم يزل لا يطل ولا يضمحل ، وأن الملول لا بد له من علة ، فأعلم ذلك ١٢

(ج) وإن كان أحدهما جوهرًا والآخر عرضًا فالمرض لا يقوم بذاته ويحتاج إلى غيره ليكون قوامه به . فالمرض في الجوهر

- 
- (١) منها ، وفي ل ق : منها ، وفي ل ق : غيرها (٢) كان ، وفي ل : كانت ، وفي ل ق : غيرها ، وفي ل ق : غيرها ، وفي ل : وأكثر  
(٤) في ٢ ، سقط من ل الاثنان ، وفي ق : الاثنان (٥) من التناقض ل ب ، وفي ق : في التناقض ، وفي ق : والتناقض (٧) فيها ، سقط من ل هـ ، سقط من ل (٨) اذس ، وفي ل ق : اذا (٩) أزليتهما تبطل وتضمحل ق ، وفي ل س : أزليهما يطل ويضمحل (١٠) مقارعة ل ق ب ، وفي ق : مقارعة (١١) لا ، وفي ق : لم (١٢) فالمرض ل ب . وفي ق : والمرض



إذا حوِّلت واحدة موسوفة بصفاتها من الكم والكيف والإضافة  
 والمكان والزمان والنسبة والهيئة والفضل والاقبال. فيلزمه النهاية  
 ٣ في الجثة - وهذا واجب في الزمان غير واجب في التوحيد - لأن  
 للكان يُلَيف به ، والإحداث لأن الزمان عدّه. وهذا من أغص  
 التناقض أن يكون لامتناهياً متاهياً قديماً عدّماً. ثم يلزمه في جميع  
 ٦ الصفات مثل التي لزمه في هاتين الصفتين

ويجب أن نعلم أن يحق ماقدّمنا خواص التوحيد والعلم ، فإنها  
 أولى بالتقديم. وحق سيدي إن علم ما في هذه المقالات واستخرج  
 ٩ وجبر على درسها ليلتفت الفلاس لها ما يريد سريعاً ، إن شاء الله

(د) وإن كان كل واحد منهما جوهرًا وعرضًا لزم كل واحد  
 منهما من النهاية والإحداث ما لزم الجوهر بأعراضه

١٢ (ب) وإن كانا عرضين فكلّ عرض لا يقوم إلا في غيره .  
 وكل ما لم يتم إلا في غيره وكان غيره ليس فهو ليس . فهما ليس

(١) أنا ، وفي ب : إذ (٢) فيلزمه ، وفي ل : قلزمه (٤) يُلَيف . وفي  
 ل : يفتق عنه . وفي ل : يده (٥) متاهياً ، وفي ق : مشابهاً (مرتين)  
 قديماً عدّماً . صحنا ، وفي جميع النسخ : قديم حدث (٧) يحق ، وفي ل : ب :  
 نحو خواص ، وفي س : من خواص قلنا ل . وفي س ق : قلنا  
 (٨) أن علم ، وفي ل : أن من علم واستخرج . وفي ق : باستخراج (٩) لها ،  
 وفي ل : لها منها إن شاء الله . سقط من ل ب (١٠) وعرضاً ، وفي ق :  
 لو عرضاً (١١) بأعراضه . وفي ل : وأعراضه (١٢) وإن ل ب ، وفي  
 س ق : فإن ، الا ، سقط من ق (١٣) وكل ما ، وفي ق : وكلما وكان .  
 وفي ق : كان . فهما ليس ل . سقط من س ق ب

وما كونا ، والكونا أنيس ، فاليس آيس . وهذا من أشنع المحال  
 قد أوضحت جميع أبحاث هذين الأصلين وخواصهما [T٧] من  
 جهة الجوهر والمرض وفساد ما فسد من الأقسام وما فيه من صحيح ،  
 فيجب أن يشمل بالمصحيح ويلقى الذي ليس بصحيح . فينبغي أن  
 تعلم وتقيس عليه ، إن شاء الله تعالى

#### ٦ بحث الثاني من الحكم ومعه

لا يخلو جرما الكونين من أن يكونا (١) كليين ، او (ب)  
 جزئيين ، او (ج) أحدهما كلياً والآخر جزئياً ، او (د) كل  
 واحد منهما او أحدهما كلياً جزئياً ، او (هـ) كل واحد منهما او  
 أحدهما لا كلياً ولا جزئياً إن أمكن ذلك  
 (١) فإن كانا كليين فلهما أجزاء . وإن كانت لهما أجزاء  
 فلكل واحد من أجزائهما أطراف . فأجزاها محدودة ، وكل  
 ما كان محدود الأجزاء فمحدود الكل كما يتنا وأبنا فيما تقدم .

(٢) قد ، وفل : وقد ، وخواصها ب ، وفل س ق بخواصه

(٤) ويلقى س ، وفل ق : وينفى ، وفل ب : ويقتضى (٥) تعلم ، وفل  
 ب ، يعمل وتقيس ، وفل س : تقتضى (٧) جرما ل ب . وفل س ق : جرم  
 من ، وفل : اما (٩) كلياً جزئياً . وفل ق : كلا جرما (١٢) وأبنا ، وفل  
 ق : أبنا تقدم . احتيف في س ق : محدود ، وفل ب : من الحدود

والمتلود متلود الى غيره إما جرم وإما علم. فهما غيرهما، وهما ولا غيرهما. وهذا من أشنع الحال

٣ وهذا في الميزان عجيب أن لا يدخل أحد العلوم عليها لا التدمير ولا غيره. وهذا الذي نقول إنه أول وعظيم النفع في خواص التقدم والتوحيد - تعالى علواً كبيراً - وقض عظيم على التنويع. كذا أخبرني سيدي وأمرني أن أقول وأصنف

(بدا) وإن كانا جزئيين فلهما كلان لو كل لكل واحد منهما.

فأينما كان واجب فيه ما وجب في الكلين ذوى الأجزاء

٩ (ج) وإن كان أحدهما كلياً والآخر جزئياً ولا غيرهما فجزء

منهما جزء الكل منهما والكل منهما كل الجزء منهما. فهما ذات

واحدة أحدهما جزء من الكل. ففى أفراد الجزء صار ما بقى من

١٢ الكل جزءاً أيضاً. فيكون الكل كلاً جزءاً من جهة واحدة. وهذا

من أشنع الحال

(١١) لما جرم، سقط من ق ولما، وفي ل ب: لو وهما ولا غيرهما

س، سقط من ل ق ب (٢) لا التدمير س، وفي ل: لا التدمير، وفي ل: لا

تدمير، وفي ق: لا التدمير (٤) أو عظيم، وفي ق: عظيم التقدم، وفي س

التقديم (٥) تعالى، أضيف في ق: الله (٦) إن أقول وأصنف، وفي ق: أضاف

(٧) كلان، وفي ل: كلين لكل، سقط من ل (٨) فأينما ق، وفي س:

فأينما، وفي ل: فأينما وجب ل ب، وفي س ق: يوجب ما وجب ل ب، وفي

س ق يوجب (٩) كليات ل ب، وفي س ق: كليات جزئيات ل ب، وفي س ق: جزءا

(١٠) الكل، وفي ل: لكل (١١) أحدهما، وفي ل: أحدهما الجزء،

وفي ل: الكل (١٢) أيضاً، وفي ل: أيضاً الكل، وفي ل: لكل

ويكونان إما يستحقان اسم الكل وهما ذات واحدة .

فيطل القول بالاثنتين

- والكل ذو أجزاء، وأجزاء معدودة . فكل ٧٧ جزء منه ٣  
 محدود، وكلية الأجزاء معدودة كما يتنا فيها سلف . فالكل محدود  
 ويجب في المحدود ما يجب فيما قد منا في الأبحاث الأول  
 (ر) وإن كان كل واحد منهما جزئياً كلياً فأيما كان منهما كذلك  
 فلن يخلو من أن يكون ذلك منه من جهة واحدة أو من جهتين مختلفتين  
 فإن كان من جهتين مختلفتين فهو جزء لما هو أكثر منه  
 كل لما هو أقل منه . فيجب أن يكون ما لا نهاية له أنه متناه إلى  
 ما هو أكثر منه . فيكون متاهياً لا متاهياً ولا متاهاً أكثر مما  
 لا متاه، وهذا من أشنع المحال . وهذا من الخواص في اللفظ ومن  
 خواص الأصباغ وثباتها، فأعلم ذلك

١٢

- (٢) فيطل، وفي ل: فيطل (٣) ذو أجزاء س، وفي ل: بالاجزاء، وفي  
 ق: ذوى اجزاء فكل، وفي ل: وكل (٤) فالكل ق، وفي ل: س: والكل  
 (٥) فينا ق، وفي س: لما الأبحاث ق س، وفي ل: ب: الإيجاب  
 (٦) جزئياً كلياً، صحعتا، وفي النسخ: جروا كلا فينا، صحنا  
 (راجع ص ٢٤٦ س ٨) ، وفي ل: فان ما، وفي س: ب: وانما، وفي ق: واما  
 (٧) فلن يخلو، وفي ل: ب: فليس (٨) فان كان من جهتين مختلفتين  
 سقط من ل: ق: ب: أكثر، وفي ق: أكبر (٩) كل ل، وفي ق: س: كلا  
 (١٠) أكثر، وفي ق: أكبر لا متاهياً، سقط من ق: ب: (١٢) الأصباغ،  
 وفي ب: الأوضاع وثباتها، وفي ل: ب: وثباتها

- وإن كان ذلك من جهة واحدة فهو كل لا جزء وجزء  
لا كل معاً، وهذا من أشنع المحال
- ٣ (٥) وإن كانا أو أياً كان منهما لا كلياً ولا جزئياً فقد ثبت جرم  
لا كل له ولا جزء له . وقد أوضحنا فيما تقدم أنه لا يمكن أن يكون  
جرم لا كل له ولا جزء له
- ٦ فقد أوضحت بلسيدي ومولاي جميع أبحاث الأملين من جهة .  
الحكم وفسادها وصالحها ، وذلك ما أردنا أن يعلم كما أمرت بلسيدي .  
وإنا إن شاء الله نأخذ في البحث الثالث من جهة الكيف كما قدمت  
٩ في صدر هذا الكتاب

### البحث الثالث من الكيف

لا يخلو نور الكون الذي لم يزل منيراً وظلام الكون الذي  
١٢ لم يزل مظلماً - وهذا تأخذه من المزاج لنا حتى يقين ويتضح لك

- (١) وإن ، وفي س : قلن جزء لا كل ، وفي ل : لا كل كل (٢) أو  
أيما ، صحنا ، وفي ل ب : أو أيها ، وفي ق : ولها ، وفي س : وأما كان .  
وفي ق : كانا (٤) هـ . سقط من ق (٥) ولا جزء هـ ، سقط من ق  
(٦) أبحاث . وفي ل : أبحاث (٧) يعلم ، وفي ق : تعلم (٨) وأنا .  
وفي س : نولنا . وسقط من ق : تأخذ ، وفي س : اخذ ، وسقط من ق : كاس ،  
وفي ل : لا (٩) الكتاب ، وأضيف في س : والسلم (١١) وظلام  
ق ، وفي س : ب : وظلام (١٢) المزاج ، وفي ل ب : كتاب المزاج

ما في ذلك الكتاب وما ههنا - فإنه لا يخلو من أن يكون منهما أو من غيرها

(١) فإن كان من غيرها فلا يخلو من أن يكون الذي منه النور ٣ هو الذي منه الظلام، [٢٨] أو يكون الذي منه النور غير الذي منه الظلام، فيجب ثالث ورابع وتبطل أزلية ذلك . لأن ذلك متى قيل فيه إن العلم يحتاج الى علم وذلك العلم الى علم لرتفع العلم وكان الى ما لا نهاية له ، ويجب في أصناف الكثرة ما يجب في أوائل الكثرة التي هي اثنان . فإنه إذا لم يجب أن يكون الأول أولاً فلا علم للعلم ولا ميزان للميزان ، فهي أوله في العقل . وكذلك هي لكل شيء ، ففي طباعه ٩ ذلك قائم فيه ، والسلام

(ب) فإن كان منهما ظن يخلو من أن يكون كل واحد منهما صرف الطبيعة - أي نوراً صرفاً وظلاماً صرفاً - ، أو يكون كل ١٢ واحد منهما مشوب الطبيعة

فإن كان كل واحد منهما مشوب الطبيعة فالمشوب الطبيعة

(١) ههنا ، وفي س : هنا (٣) غيرها ، وفي ق : غيره (٤-٥) أو يكون ..... الظلام س . سقط من ل ق (٥) أزلية ، وفي ل : أزلك لان ذلك ، سقط من س (٦) وذلك العلم الى علم . سقط من ل (٨) هي . سقط من ق فانه ، وفي ق : لانه أولاً . صححنا ، وفي جميع النسخ : اول (٩) هي . وفي ق : فهو أوله . وفي ق : اولي العقل ، وفي لب : العقل هي لكل شيء . وفي س : اذ هي كل شيء . وفي لب : اذ كل شيء (١٢) صرف ، وفي ق : حرف (كنا فاما )

هو الذي قد خالط طبيعته طبيعة أخرى غيرها . والذي قد خالط طبيعته طبيعة أخرى غيرها عموماً ، فهما لم يزلوا معزولين . والمزوج ٣ هو الذي قد اتحد بنيره بعد أن كان مبايناً لنيره اتحاداً لا يدرك معه صنف كيفية واحد منهما على الحقيقة ، + لو قُسمَا بنائية ما يترك <.....>

٦ . فإن كان كذلك في الحكم وجب في بعضه ألا يتمكن وفي بعضه التمكن . < فوجب > أن يكون كل واحد منهما متمكناً لا متمكناً . فيكون كل واحد منهما لم يزل على حال لم يزل على ٩ سذها ، وهذا من أشنع المحال

وهذه الحدود أيضاً على رأى من قال إن العلة الأولى ذاتها العقل ، والعقل ذاته العلم ، والليزان ذاته العلم . فأعلم ما تحت ذلك ومن هنا ١٢ أستخرجه . وليس للليزان مما يشارك الفلسفة وغيرها . فأفطر لا تخفى لأن كل فلسفة وعلم فهو ميزان ، [٢٨] فكان للليزان جنس صناعة الفلسفة وكل شيء داخل تحت الفلسفة ، والسلام

وقول على تمام الأقسام في الكيف : فإن كان ذلك

- 
- (١) طبعه . سقط من ق (مرتين) (٢) فهماب . وفي سرق : بهما ، وفي ل : بها (٣) اتحاداً ، وفي ل : اتحاداً (٤) بنائية ل ، وفي س : لنائية ، وفي ق : النائية (٥) قد سقط منها بعض أسطر (٦) كذلك . وفي ق : ذلك . يتمكن ل ، وفي ق : س : يتمكن وفي بعضه ل ، وفي س : ق : وبعضه (٨) لا متمكناً ، سقط من ل (١٠) العلة ، وفي ق : العلم الأولى ، وفي ل : الآخرة (١١) والعقل ، سقط من ل

في الزمان فلن يخلو ذلك من أن يكون في وقتين مختلفين > او في وقت واحد

فإن كان في وقتين مختلفين < فقد وجب في الثاني لم يزل ٢  
ضد ما لم يزل وهو لم يزل . فيكون لم يزل أحدث من لم يزل . وهذا  
من أشنع المحال . وقد أوضحنا ذلك في المزاج بناية الايضاح  
وإن كان ذلك في وقت واحد فقد كان الأزلي > لم يزل < ٦  
على حال لم يزل على ضدها . وهذا من أشنع المحال  
فقد أوضحنا جميع أبحاث هذا الباب ، فأعرف فاسده من صالحه ،  
إن شاء الله تعالى ٩

### البحث الرابع من الزمان

ليس يخلو الكونان إذا لمجرمان لم يزالا من أن يكونا (١) دائمين  
او (ب) لا دائمين ، او (ج) أحدهما دائما والآخر لا دائما ١٢  
- في زعمهم ، لأنهم يرون بذلك أن تكون ذات العلة العقل ، فتى

(٤) ضد ، وفي ق : عند فيكون ، اضيف في ق : من (٦) الازلي  
لم يزل ، صححنا ( راجع ص ٢٧١ س ٥ ، ص ٢٧٢ س ١٠ ) ، وفي جميع النسخ :  
الاول (٨) فاسده من صالحه ل ب ، وفي س ق : فساد من صلاح  
(١١) ليس ، وفي س : فليس اذ هما ب ، وفي ل : اذ هما ، وفي س ق :  
انهما (١٢) دائما ، وفي س ق : دائم (مرتين) (١٣) يرون س ، وفي ل :  
يرون ، وفي ق : لا يرون



ثبت ذلك ثبت ما قلناه، وأنه القسطنطين المستقيم لي هو العدل، والعدل  
ذات الله، فأعلم ذلك. فقد ثبت من كل جهة، لكن أنا أعتقد غير  
٣ ذلك. وذلك أنني أعتقد أن العدل ذات العقل، وللإيمان ذات العدل،  
وهذا صحيح. وأدفع القول الأول، لأن ذلك عندي هو مادة العقل  
كما قلنا ذلك في الزواج، إذ هو طيبة الطبيعة وزمان الزمان. وكذلك  
٦ في كل واحد من هذه، إذا قيل فيه فلذلك علته ولا يلحقه ولا فيه منه  
شيء، إلا قدرته تعالى من أقوال المشبهين علواً كبيراً.

ولا يخلو من أن يكون (ر) كل واحد منهما دائماً لا دائماً  
٩ (١) فإن كانا دائماً <sup>٢٩</sup> وكل دائم غير دائم، وما لم يكن فانياً  
فليس بمتغير، وكل متغير متغير، فيها غير متميزين بعد أن لم يكونا  
متميزين. وقد زعموا أن الزواج يحدث، وقد تبين أن الزواج ليس.  
١٢ وللزواج وجود. فهو أيس ليس

أو يكون للزواج لم يزل وللزواج أثر فعل المازج في  
المزوجين. وأثر فعل المازج في المزوجين إنما يكون بعد أن لم يكن

- 
- (١) ثبت، وفي ق: ثبت قلنا ل ب. وفي س ق: قلنا (٢) ثبت، وفي  
ل: ثبت أعتقد، وفي ل: نعتقد (٣) ذات العدل، وفي ق: كتاب العدل  
(٤) الأول، مقطوع (٥) ذلك، وفي ق: ذلك (٦) تعالى...  
كبراً. وفي ل: تعالى علواً أقوال المشبهين (٩) وكل. وفي ب: فكل  
(١١) تبين، وفي ل: زعموا (١٢) فهو، وفي ق: وهو  
(١٣) لو يكون س. وفي ل ق: ويكون المازج. وفي ل: المازج (مرتين)

أثراً وبعد اقترادها. فالزواج بعد الصرفية، فالزواج لم يزل والصرفية قبله، فلم يزل قبله شيء. إما لم يزل وإما عُدَّتْ. فإن كان لم يزل فلم يزل قبل لم يزل، وإن كان عُدَّتْ فحدث قبل لم يزل. وهذا من أشنع المحال

فوفق سيدي إنه علم لا هوئي نبوي إذ ليس في وسع واحد من المخلوقين أن ينطق بثلثه، والسلام. والزواج موجود، فديمومة جرمين لم يزا ليس

(ب) وإن كانا غير دائمين وهما لم يزا لا قلبي لم يزل يبطل ويضحل. وقد يتناهما قدّم أن الذي لم يزل لا يبطل ولا يضرل، وهذا خلف. فتناء جرمين لم يزا، فتناهما ليس وديمومتها ليس، فهما إذاً ليس، لانه لا يمكن أن يُرْفَع عن جرم صفة وضدها لا واسطة بينهما كما قلنا. فليس إذاً يمكن أن يكونا جرمين لم يزا ١٠

(ج) وإن كان أحدهما دائماً والآخر غير دائم وجب في الدائم ما وجب في الدائمين، وفي النير دائم ما وجب في النير دائمين (د) وإن كان كل واحد منهما أو أيما كان منهما كذلك دائماً ١٣

(١) فالزواج، صحنا، وفي جميع النسخ: بالزواج فالزواج ٢. وفي: والزواج (٥) فوفق ل ب، وفي س ق: ووفق (٦) ينطق بثلثه، وفي ق: ينظر منه (٩-١٠) الذي لم يزل... فتناهما، وفي ق: الذي لم يزا قبلهما (١٠) فتناهما ل. وفي س: قتلها فتناهما، وفي ق: فيها، وفي ل: فتنا (١١) إذاً، وفي ق: إذ يرفع عن ل. وفي س ق: يرفع (١٢) قلنا، وفي ل ب: يتنا (١٣) في التناهما وجب، سقط من ق (١٤) النير دائمين، وفي ل: الذين غير دائمين (١٥) أو أيما، وفي ل: لو أن ما

غير قائم فقد وجب أن يبقى لم يزل على حال لم يزل على صحتها.

وهذا من أشنع المحال

٣ وقد أوضحت جميع أبحاث الأصوليين من جهة الزمان فسادهما

وملاحهما [٩٥] وحققهما وكذبهما، وذلك ما أردنا أن نبين

ومن خواص هذه المتناقضات وهذا الكلام أن الجميع فيه تراها

٦ واضحة لا على سبيل الجدل والكلام والمنطق وانفلاجه لكنه صفو

الجميع. ونحن نسئل الله الجزاء على ذلك. ويبنى أن تدعو لنا بالرحمة، فإنه

جزلنا عليك. وأرجو أن يفضل الله علينا بذلك، إنه جواد كريم

٩ ونحتاج أن نقول الآن في بقية الأبحاث لتتألف هذا الكتاب ونحن

بلا مؤن يا ذن الله وبه القوة

### البحث الخامس من النصب

١٧ لا يخلو الكونان إذ هما جرمان من أن يكونا (١) على جهة من

جهاته، > او (ب) يكونا لا على جهة من جهاته، < او (ج) يكون

(٤) أن، سقط من ق (٥) تراها، وفي ق: تراها (٦) وانفلاجه،

وفي س: ق: وانفلاجه، وفي ل: والطلاه لكنه، وفي ق: لكن صفوي وفي

س: صفو، وفي ق: وصفوا، وفي ل: صفه (٨) عليك، وفي س: على

ذلك ولرجو، وفي س: وزرجو (٩) الأبحاث، وفي ل: الحالات

(١٠) يا ذن... القوة، وفي ل: بذلك ان شاء الله تعالى

(١٢) جهاته ل، وفي س: جهاتها، وفي ب: جهات، وفي ق: جهاتها

أحدهما على جهة من جهاته والآخر لا على جهة من جهاته، لو (و)  
يكون كل واحد منهما لو أحدهما على جهة من جهاته > لا على جهة  
من جهاته <

٣ (١) فإن كان كل واحد منهما على جهة من جهاته فهما متاهيان،  
وكل جرم متاه محدود. وقد ذكرنا أنهما لا متاهيان. فهما متاهيان  
لا متاهيان، محدودان لا محدودان. وهذا من أشنع المحال

٦ (ب) وإن كان كل واحد منهما لا على جهة من جهاته فإما أن  
لا يكونا شيئاً البتة وإما أن يكونا > لا < جرمين. لأن كل جرم  
على جهة من جهاته، لأن لكل جرم وضماً. فإن لم يكونا شيئاً البتة  
وقد قيل إنها شيئان فقد وجب إذاً أن لا شيء شيء، وهذا من أشنع  
المحال. وإن كانا لا جرمين وقد زعموا أنهما جرمان فلا جرمان  
جرمان وجرمان لا جرمان، وهذا من أشنع المحال

١٢ (ج) وإن كان أحدهما على جهة من جهاته والآخر لا على جهة من  
جهاته لزم في القى على جهة [٢٩٠] من جهاته ما لزم في الذين  
على المجتئين من جهتهما أن يكونا متاهيان لا متاهيان، محدوداً لا محدوداً. ١٥

(٢-١) والآخر . . . . . جهاته، سقط من ق

(٤) من جهاته ل؛ وسقط من س ق (٩) وضماً، وفي ق؛ وضماً

(١٠) وجب، وفي ق؛ أوجب إذا، كذا ل، وفي س؛ إذ. وسقط من ق  
ان ق؛ وسقط من ل س (١٢) لا، سقط من س (١٤) ما لزم في ل.  
وفي ق؛ ما على. وفي س؛ على القين، وفي س؛ الذي (١٥) على. حسناً،  
وفي جميع النسخ: ق يكون. وفي ل ق؛ يكونا

وفي لقى لا على جهة من جهاته ما لزمت في الذين لا على جهة من  
جهاهما من أنهما شيء، لا شيء، جرم لا جرم

٣ <(ر) وإن كانا أو أحدهما كان منهما كذلك على جهة من جهاتهما  
لا على جهة من جهاتهما فلن يخلو ذلك من أن يكون في وقتين مختلفين  
لوفي وقت واحد

٦ فإن كان ذلك في وقتين مختلفين فقد كان شيئاً لا شيئاً جرماً  
لا جرماً، <ثم انتقل فصار جرماً متاهياً لا متاهياً محدوداً لا محدوداً.  
أو كان جرماً متاهياً > لا متاهياً < محدوداً لا محدوداً فصار شيئاً  
٩ لا شيئاً جرماً لا جرماً، فانتقل من حال الى حال قادم بمضه بمضاً،  
وكفى + نفسه للقرء بذلك والقائل له عتاً

وإن كان ذلك في وقت واحد فقد وجب أن لقى لم يزل  
١٢ على حال لم يزل على ضدّها. فلم يزل قبل لم يزل، ولا شيء شيء،  
وجرم لا جرم، متاه لا متاه، محدود لا محدود. وهذا غاية  
شناعات الحال لأنه مركّب مكتب في الترتيب

١٥ وقد أوضحت جميع أبحاث هذين الأصلين من جهة النسبة  
وفسادهما وصلاحهما من جميع أقسامها، وذلك ما أردنا أن نبين

(٧-٢) <.....> سقط من جميع النسخ (٩) قادم، وفي ل.

يقام (١٠) + نفسه سق. وفي ل: نعم القرء، وفي ل: المفرد

عما، وفي ل: عها (١٣) لانتاه. سقط من ل (١٤) لا. وفي ق: لا

مركب، وفي ل: مرتب (١٥) ابحاث. سقط من ل

البحث السادس من القنية

لا يخلو الكونان من أن يكونا (١) ذوى صور متاهية يقع  
عليها المدد، او (ب) لا يكونا كذلك، او (ج) يكون أحدهما ٣  
كذلك والآخر لا كذلك، او (د) يكون أحدهما او كل واحد منهما  
كذلك لا كذلك

(١) فإن كانا ذوى صور متاهية متباينة يقع عليها المدد فكل ٦  
صورة منها محدودة، وكل محدود متناه، وكل متناه فتناهية الى غيره.  
خالاً وائل كثيرة وقد بطلت الاثنيّة، ووجب مع التنى لا غيره غيره.  
وهذا من أشنع المحال ٩

وكل حدود ايضاً متناه، وكل متناه فله أقطار، وكل  
ما كان له أقطار فله جهات [١٠٠ب] وكل ماله جهات فهو جرم،  
وكل جهة منها غير سائر جهاته، وكل ما كانت فيه النيرة فهو جرم ١٢

(١) من، وفي: عن (٧) من لـ، سقط من ق س ذوى، وفي س:  
ذو (٢-٣) ذوى.... لا يكونا، سقط من ل (٢) عليها، صحت،  
وفي س ق: عليها (٤-٥) او يكون.... لا كذلك، سقط من ل  
(٦) متاهية، سقط من ل متباينة، سقط من ق عليها ل س، وفي ق:  
عليها (٧) مناهق، وفي ل س: منها (٨) فالأوائل ل، وفي س ق:  
والأوائل (١٠) فله ل ب، وفي س ق: له (١١) فهو، وفي ل: وهو  
(١٢) وكل جهة، وفي ل: ولكل جهة غير، وفي س: على كانت ل،  
وفي س ق: كان وهو، وفي ل: فهو

فهو متقسم ، وكل متقسم وهو جرم فهو متبعض ، وكل متبعض مركب ، وكل مركب فلا ذات أولية له . فالكونان لا ذات أولية لهما ، والكونان بزعمهم أوليان لا أوليان ، وهذا من أشر الحال ٣

( ب ) وإن لم تكن لهما صور متناهية يقع عليها العدد فهما صورة واحدة ، وقد بطلت الاتينية . أو كل واحد منهما صورة واحدة ، فإن كان كل واحد منهما صورة واحدة فكل واحد منهما محدود ويلزم في المحدود ما ذكرنا في صدر البحث

( ج ) وإن كان أحدهما كذلك والآخر لا كذلك فأحدهما محدود ويلزم فيه إذ هو محدود بطلان الأولية والاتينية كما ذكرنا ، والآخر إما أن يكون ذا صورة واحدة وإما أن يكون لا صورة له . فإن كان ذا صورة واحدة فهو محدود أيضاً ويلزم فيه ما ذكرنا . وإن كان لا صورة له وهو بزعمهم جرم ، وكل جرم له ثلاثة أقطار : طول وعرض وعمق ، وكل ما كان له طول وعرض وعمق فله ستة جهات : أمام وخلف وبين وشمال وفوق وتحت ، وكل ما كانت له هذه الجهات

(١) وهو ل ب . وفي س ق : فهو فهو ب ، وفي ل س ق : وهو

متبعض . وفي ل : متقسم ( مرتين ) (٣) أشر ل ، وفي س ق : اشد

(٤) صور . وفي ل : صورة عليها ل ، وفي س ق : عليهما

(٥) وقد . . . . . واحدة . سقط من ق (٦-٧) فكل . . . . . البحث ، سقط

(٨) من ق كذلك . . . . . فاحدهما ، سقط من ق (٩) ولزم . وفي ل :

يلزم (١٠) واحدة . سقط من ق

قبله صورة ، قالكون لقي لاصورة له له صورة . وهذا من أشنع  
الحال

( ر ) وإن كانا أو أحدهما ذوى صور متباينة يقع عليها العدد لا ٣  
ذوى صور متباينة يقع عليها العدد وأيا كان منهما كذلك فلن يخلو  
من أن يكونا كذلك في وقتين مختلفين > أو في وقت واحد

فإن كان ذلك في وقتين مختلفين < فهو في وقت محدود ٦  
وفي وقت لا محدود . وإذا كان محدوداً فحده غيره إما جرم وإما علم .

فغيره منه في وقت لا منه في وقت . فلن يخلو من أن يكون [ ٢١١ ]  
أزلياً أو لا أزلياً . فإن كان أزلياً وهو في وقت فالأزلي يحدث ٩  
ويطل ، والأزلي قبله أزلي . وهذا من أشنع الحال . وإن كان لا أزلياً

فهو يحدث فقد حدث مع الأزلي لقي له حدثاً باحده ويلزمه إذ هو  
عديم ما قدمنا في صدر البحث من بطلان الأزلية . فيكون الأزلي ١٢  
لا أزلياً . وهذا من أشنع الحال

وإن كان ذلك في وقت واحد فهو ذو صورة [ لم يزل ] لا

( ٣ ) أو ، سقط من ق : ذوى ، وفي ل : ذى صور . وفي ل : صورة  
متباينة ، وفي ل : متباينة ( ٢ - ٤ ) لا ذوى ... العدد ل ، وسقط من س ق  
وايما ق ، وفي ل س : وأما ( ٤ - ٥ ) فلن .... كذلك ، سقط من ل

( ٧ ) وإنا ، وفي ل : وإن كان ، وفي ق : كانا لحدس : وفي ل : لحدس ،

وفي ق : نجد ( ٩ ) أو لا زلياً ل ب ، وسقط من س ق وهو ، وفي ل :

فهو فالأزلي ، وفي ل : فالأزلي ( ١٠ ) أزلي . سقط من ق لا ، سقط

من ق ( ١٣ ) أزلياً ، محصنا ، وفي جميع النسخ : لأزلي ( ١٤ ) واحد

سقط من س ق ذو ، وفي ق : ذا صورة ل ، وفي س ق : صور



فوصورة في وقت واحد. فالأزلى > لم يزل < على حال لم يزل على  
صداها. وهذا من أشنع المحال  
٢ فقد أوضحت جميع أبحاث الأصوليين من جهة الفنية فسادها  
وصلاحها في جميع أقسامها، وذلك ما أردنا أن يُعلم

وهذا يا أخى ليس يصلح للبته البتة. فأحذر ك الله أن قر به  
٢ لتبر للرائض حتى يستخرج من جلته جميع ما فيه من العلوم العلية  
الأوائل الخواص أيضا لا كما يوجد في جميع العلوم من الخواص وغير  
الخواص. وستعلم ما الفرق بين الخواص وغير الخواص في خلال  
٩ ذلك من هذه الكتب. ولتعلم أيضا أن كتبنا هذه ليست منظومة  
نظما صحيحا وإنما يجب أن تجمع فنونها الى موضعها وتلى كل شيء  
بما هو فيه حتى تستوعب منها علما، إن شاء الله تعالى  
١٢ ولذا قد أتينا على ما وعدناك به من جميع الأبحاث التي يستنبط  
منها علم الخواص في الأصول القديمة فإننا نحتاج أن نقول الآن في  
القروع على تدريج وترتيب حسب ما قيل في كل واحد من العلوم  
١٥ الى أن تأتى على آخر ذلك، إن شاء الله تعالى

تمت المقالة الثانية من كتاب الخواص الكبير

(٣) أبحاث. وفي ل: إيجاب (٥) للبته. وفي ق: البتتين البتة  
ل ب. ومقط من س ق فأحذر ك. وفي ل ب: واحذر ك  
تقره س ب. وفي ق: تقره (١١) فيه. وفي ل ب: منه  
علما عنه. س. وفي ل ق: علما (١٥) الى ان. وفي س: حتى

## المقالة الخامسة منه كتاب الخواص الكبير

لأننا قد كنا قدّمنا في ترتيب كتب الخواص القول في ترتيب  
 [٢١٨] الموازين منها وجعلنا في القول الثاني بعض العلم على كنه حقيقتها ٣  
 ونحن نروم أن يكون جميع علم الميزان في هذه الكتب قائما محتاج أن  
 نقول على تمام القول الثاني ههنا ، ومع أن ذلك شرح وكشف رمز  
 إذ قد قلنا أن بعضها يتمل ببعض ، فأعلم ذلك وصل ما وجب أن ٦  
 تله به . وإنّا وإجمال لفظة واحدة من ألفاظي في كتيبي هذه ،  
 فوحي سيدي ما فيها لفظة واحدة باطلة . فلا تهمنا بذلك لكن  
 أنهم تسلك فيه وأنت أعلم ٩  
 ومحتاج أن نقول في أبحاث الفاعل على إيجاب للميزان وخواصه  
 وخواص القديم والعقل والملم وكيف صورة ذلك من هذا الباب حتى  
 يتضح القول من جميع جهاته على صحة ذلك ويستمر بك طرائف ١٢  
 العلوم من هذه الكتب

- 
- (٢) قد سقط من س ق كتب ، وفي ل ب : كتاب (٢) الموازين ،  
 وفي ق : كتب الموازين (٤) نروم ، وفي ق : ترقع جميع ، سقط من ق  
 (٥) وكشف ، وفي ل : يكشف رمز إذ قد ، وفي س : وقد  
 (٦) بعضها ، وفي ق : بعضها ، وفي س : بعض (٩) وأنت أعلم ، وفي ب :  
 أنه أعلم (١٠) أبحاث ، وفي ل ب : إيجاب إيجاب ، وفي ق : أبحاث  
 (١١) والعقل ، وفي ق : والفعل الباب ، وفي ق : الكتاب  
 (١٢) ويستمر ، وفي س : ويستمر طرائف ل ، وفي س ق : طرائف

(البحث من جهة الضاعف)

- فقول: إن البحث إذا كان من جهة الضاعف فإنه لا يخلو الكونان -
- ٥ إن كان هذا العالم مزاج بضمها وهما قديان لا غيرها وللزاج إحداث  
منهما وإحداثهما فلهما لا بد من ذلك - ولا بد من أن يكون (١)
- كل واحد منهما يفعل الزاج في صاحبه وصاحبه يفعل الزاج في صاحبه ،
- ٦ لو (ب) أحدهما يفعل الزاج في صاحبه ، لو (ج) لا يكون واحد  
منهما يفعل للزاج في صاحبه
- (ج) فإن لم يكن واحد منهما يفعل الزاج في صاحبه فلا فعل .
- ٩ والزوج فعل ، فلا مزاج . والعالم مزاج والليزان مزاج ، فلعالم بأسره ،  
فكيف ميزان ؟ والعالم ليس ، والعالم موجود ، وكل موجود  
أليس ، فالعالم أليس والعالم ليس ، والليسان أليس ، وهذا من أشنع
- ١٢ الضعف ، فأعرفه

(٢) قوله . وفي ل وانه (٣) إحداه . وفي ل أحدث (٤) وإحداهما . وفي ل :  
واحدشيم (٥) في صاحبه ب . ومقط من ل س ق وصاحبه ... في صاحبه ؟  
ل ، ومقط من س ب . وفي ل : لو صاحبه (٦) لو أحدهما ... في  
صاحبه ق . ومقط من ل س ب (٧-٦) لو لا يكون ... في صاحبه .  
مقط من ق (٩) فلا مزاج . وفي ل : ولا مزاج (١٠) ميزان . وفي ل : مزاج  
وتمت . وفي ل : فليس . وفي ل : ليس . وفي ل : فليس . وفي ل : فليس . وفي ل : فليس .  
وكان موجود . ومقط من ل (١١) ليس . وفي ل : ليس . فليس . فليس . فليس .  
ليس . فليس . فليس . فليس . وفي ل : والليسان ليس

(ب) وإن كان أحدهما فعل الزاج في صاحبه فلا يخلو ذلك الفعل من أن يكون لم يزل أو حدثا.

فإن كان لم يزل [١٦] فلزواج لم يزل، والعالم لم يزل، والميزان ٣  
لم يزل . وهو منخب سقراط ، وقد أوضحناه في كتاب المزاج ، وقد  
يتكتم أيضاً كيف فساد ذلك على أمتنا ، والسلام

وإن كان ذلك الفعل عمدًا فقد كان فاعلًا، ثم أبعث الفعل  
عن ليس. والفعل أيس، فيجب أن يكون بُدِعَ الأيسات عن ليس،  
فيكون المفعول - أعي الطيبة - بُدِعَ عن أيس. فيكون مفعول  
أيس عن ليس. فيجب من ذلك أن يكون إبداع الأيسات > عن  
ليس < ويطلان قولهم، فأمره وكن عليه، إن شاء الله تعالى  
أويقولوا: كان قبل أن يضل له الفعل بالقوة، وقد أوضحنا في  
المقالة الأولى أنه لا يمكن أن يكون الفعل لشيء - البتة - بالقوة

(١) وإن، وقد ب: ظن (٢) عدنا، وفي ل س ب: عادت  
(٣) والعالم، وفي س: فالعالم (٤) وهو، وفي ق ب: وهذا (٥) يناء،  
وفي ق: يناء اصلنا، وفي ق: اصله (٦) وإن، وفي س: ظن  
غلا، وفي ق: بلا (٧) تبعد، وفي ق: مبدع، وأضيف في س: إذن  
أليات، صحتا (راجع س ٩)، وفي ل س: الإنسان، وفي ق: الأشياء  
(٨) الطيبة، وفي س: الطيبة (٩) من ذلك، وفي ق: عن ذلك الأليات .  
وفي س: الأكاسيب، وفي ب: الإنسان (١٠) إن شاء الله تعالى، وفي س: والسلام  
(١١) يقولوا، وفي ق: يقولون، وفي ب: يقول قبل أن يفعل، وفي ق: قبل  
يتمتع (١٢) لشيء، وفي ل: شيء، وسقط من ق: البتة، وفي ل بة،  
وفي س: مه

- (١) وإن كان كل واحد منهما يفضل للزواج في صاحبه فلا يخلو من أن يكونا لم يزا فاعلين لزواج بعضهما ، أو ضلها للزواج عدت ٣
- فإن كانا لم يزا فاعلين لزواج بعضهما فزواج بعضهما لم يزل. ومزاج بعضهما هو العالم بزعمهم ، فالعالم والميزان لم يزل . وقد أوضحنا فساد ذلك في موضعه . فأعرفه وأبحث عنه ، إن شاء الله تعالى
- ٦ وإن كان ضلها للزواج عدتاً وجب في ذلك ما وجب في إحداث فعل الواحد من إيجاب إبداء الأيسات عن ليس
- فليس يخلو أيضاً إن كان ضلها للزواج عدتاً من أن يكون لم يسبق. أحدهما الآخر في الفعل ، أو يكون سبق أحدهما الآخر في الفعل ٩
- فإن كان ضلها للزواج معاً وفي دفعة واحدة فكل واحد منهما ملزج صاحبه ممزوج صاحبه ، والمزوج غير المزوج ، فكل واحد
- (٢) يزا لا . وفي س ق ب : يزا فاعلين . وفي ق فاعلي لزوج س ، وفي ل : للمزاج . وفي ق ب : للزواج بعضهما . وفي ل : بعضها (٢-٣) أو ضلها . . . . . لزواج بعضهما : سقط من ل ب الزواج ، وفي س : لزواج (٣) لزوج س . وفي ق : للزواج فزواج بعضهما ، سقط من ق (٤) فالعالم . وفي ق : والعالم . وأضيف في ل : لنا والميزان ، وفي ق ب : والزواج (٥) موضعه . وفي ل ب : مواضعه تعالى ، سقط من ق (٦) وإن ، وفي ق ب : فإن في ذلك . وفي س ل : من ذلك (٧) أحداثه وفي ل : الأحداث من . وفي س : في إيجاب . وفي ل س : إيجاب ، وفي ق ب : إبحث الأيسات . وفي ل ب : الاثنين (٨) فليس . وفي س : فلا من . سقط من ق يكون . وفي ل ب : يكونا (٨-٩) لم يسبق . . . . . أو يكون . سقط من ل (١٠) وفي . وفي ق : وهو في فكل . وفي ل ب : وكل (١١) صاحبه . سقط من س والمزاج . وفي س : المازج غير . وفي ل ب : عند

منها غير نفسه وغير صاحبه ، وهذا من أشنع المحال . فأعرفه إن شاء

الله تعالى [٢١٩]

وإن كل واحد سبق الآخر بالقتل فلا يخلو السابق من أن ٣  
يكون تناهت قوته فوقه فله وفعل الآخر ، لو يكون لم تناله  
قوته وفعل المسبوق والسابق فاعل أيضاً

فإن كانت تناهت قوة السابق فقد صار ما لا نهاية له ٤  
متاهي القوة ، وقد أوضحنا فساد ذلك في القول الأول

وإن لم يكن تناهت قوته وفعل المسبوق والسابق فاعل ٥  
وجب من ذلك ما وجب من فعل كل واحد منهما في صاحبه مما من ٦  
أن يكون كل واحد منهما غير نفسه وغير صاحبه

وقد أوضحت جميع أبحاث القاتل فسادهما وصلاهما في  
الأولين الأولين ، فأعرف كل واحد بحملته والسلام ١٢  
ونحتاج أن نقول في ذلك من جهة الاقوال ، فإنه لا بد منه  
ليكون تمام للقوليات فيه على ترتيبه ، إن شاء الله تعالى

- 
- (٢) تعالى ، سقط من ل ق (٣) سبق ، وفي ل ب : يسبق من  
أن ، وفي ق : عن أن (٤) تناهت قوته ، وفي س : تاهي بقوته  
(٥) فعل المسبوق ، وفي س : وقته مسبوق والسابق ، وفي ل : السابق  
(٦) قوة ، سقط من س (٧) متاهي القوة ، وفي ق : متاهي في القوة  
(٨) من فعل ، وفي ل : في فعل (٩) يكون ، سقط من س ب (١٠) فسادهما  
وصلاهما ، وفي ق : فسادهما وصلاهما (١١) الأولين ، سقط من ل  
(١٢) علي ب ، وفي ل س ق : وعلى تعالى : سقط من ق

البحث الذي يكون فيه الإفعال

- لا يخلو الكونان من أن يكونا (١) مركبين، او (ب) لامركبين،  
 ٣ او (ج) أحدهما مركباً والآخر لا مركباً، او (د) كل واحد منهما  
 مركباً لا مركباً او أحدهما كذلك إن أمكن  
 (١) فإن كانا مركبين كانا منحلين الى ماركبا منه. وإن كانا  
 ٦ منحلين الى ماركبا منه كانا دائرين. وإن كانا دائرين فقد كان  
 الوقت الذي قبل تركيبهما ولاهما، ويكون الوقت الذي بعد  
 انحلالهما ولاهما. وإذا كانت أوليت وأخيرة ولاهما كانا  
 ٩ محدثين دائرين. وقد زعموا أنهما قديمان لا دائران، فهما محدثان  
 دائران قديمان دائران، وهذا من أشنع المحال  
 (ب) وإن كانا لا مركبين فلا إفعال لهما. فإذا كانا لا إفعال  
 ١٢ لهما فلا تركيب منهما. وإذا كانا لا تركيب ١١٩ منهما فلا مزاج  
 منهما. وإذا كانا لا مزاج منهما ولا غيرهما فلا مزاج. فالمزاج ليس،  
 (٣ - ٤) مركبات. وفي س ل ب: مركب (في مواضع كثيرة)  
 (٤) كذلك. وفي ل: وذلك (٥) الى ماركبا منه. وفي ق: الى مركبان  
 وانما كانا منحلين الى ماركبا منه. سقط من ق (٦) دائرين، وفي  
 ق: دائرين (في مواضع كثيرة) (٧) ولاهما. وفي ق: اولاهما  
 ويكون. وفي س: او يكون (٨) ولاهما. وفي ق: اولاهما  
 (٩) دائرين. صحنا. وفي جميع النسخ: دائرين فهما. وفي ق: فهما  
 (١١١) عا. وفي ل: وانما لا إفعال لهما. وفي ق: لا إفعال لهما فانا...  
 غما. سقط من س (١٢) وانما. وفي س: فانا (١٣) كانا. وفي س  
 ل: لا. وفي س: غيرهما. وفي ل: من غيرهما

والعالم وما فيه بزمهم مزاج . فالعالم ليس والعالم موجود ، والموجود  
أيس ، فاليس أيس ، وهذا من أشنع المحال

(ج) وإن كان أحدهما مركباً والآخر لا مركباً وجب في ٣  
للمركب من الأحداث ماوجب في المركبين ، ووجب في المركب  
هو مركب المركب لو يكون لم يركبه

فإن كان هو مركبه ولا غير المركب والمركب فالمركب ٦  
عدت والمركب أنزى ، فالأنزى واحد وبطل ماقلوا

وإن لم يكن هو مركب للمركب ولا غيرها فالمركب مركب  
ذاته . فلا يخلو أن يكون مركبها وهو أيس ، لو يكون مركبها ٩  
وهو ليس

فإن كان مركبها وهو أيس قد كان قبل أن يركب ذاته ،  
فلا معنى للتركيب . وبعد قد كان قبل أن يركب ذاته - إذ كان أيساً - ١٢  
يمكن أن يكون تركيباً منه مركباً ايضاً . وقد أوضحنا في الكتاب  
الأول من هذه الكتب أنه لا يمكن التركيب إلا من مركب ،

- (١) مزاج . وفي ق : ملح (٢) ايس ل ، وفي س ق ب : ليس فاليس ،  
وفي ل ب : واليس (٤) الامركب ، وفي ق : المركب (٥) مركب ل ، وفي س ق :  
مركب (٦) طن ، وفي ل ق : وان (٧) فالأنزى س ، وفي ل ق ب : والأنزى  
(٩) مركب ل ، وفي س ق : تركبها وهو ايس او مركبها ، سقط من ل ب  
: كها . صحصا ، وفي س ق : مركبها (١١) مركبها . وفي س ق : مركبها  
(١٢) فلا معنى .... ذاته ، سقط من ل ب . وبعد قد ق ، وفي س : وقد  
ايس س . وفي ل ق : ايس (١٣) تركبها ، وفي ل ق : تركبها



- والركب عدت والحدث من الحدث أزلى ، وهو بزعمهم قديم .  
 وللقديم عدت من عدت أزلى ، وهذا من أشنع المحال
- ٣ أو يكون ركب ذاته وهو ليس . فيكون مالميس فاعلاً  
 ذاتاً ، وتلك الذات هي ذات ذلك الليس ، فيكون كون ذاته بدمه ،  
 وهذا من أشنع المحال
- ٦ (ر) أو يكون كل واحد منهما مركباً لا مركباً أو أحدهما  
 كذلك . فأيما كان منهما كذلك فلا يخلو من أن يكون كذلك بالكم  
 أو بالزمان
- ٩ فإن كان كذلك بالكم وجب في بعض المركب [٢٢٠] ما  
 وجب في أحد المركبين ، وفي بعض الآخر مركب ماوجب في أحد  
 الآخر مركبين
- ١٢ وإن كان كذلك بالزمان فلا يخلو من أن يكون كذلك في  
 وقتين مختلفين أو في وقت واحد
- فإن كانا في وقتين مختلفين فقد حدث في الشيء لم يزل ضدّه
- ١٥ ما لم يزل ، وهو عندم على أي حال كان لم يزل . فيكون لم يزل  
 أحدث من لم يزل ، وهذا من أشنع المحال
- 
- (٤) بعده ، وفي س : بعد (٧) فأما ، وفي ل : فأيهما (٧-٨) من  
 أن ... بالزمان ، وفي س : من أن يكون بالزمان كذلك بالكم وبالزمان  
 (١٠) المركب ، وفي ق ب : المركب أحد ، وفي ل ب : واحد  
 (١٢) من ، سقط من ق ب (١٣-١٤) لو في ... مختلفين ، سقط من ق ب  
 (١٤) كذا ، وفي س : كان

- وإذا حدث في القى لم يزل منذ ما لم يزل أمكن فيه  
الاستحالة في الكل . فيمكن أن نستحيل حيوته - القى ذكروا -  
الى الموت وحمده الى القى وضمه الى الحمد وكونه الى الفساد ٣  
وإن كان ذلك في وقت واحد فهو مركب لا مركب في  
وقت واحد وحال واحدة . فيكون الأزل > لم يزل < على حال لم  
يزل على منتهى ، وهذا من أشنع المحال ٦  
وقد أوضحنا جميع أبحاث الأصولين من جهة الاقوال فسادها  
وسلاحها لفساد جميع أقسامها ، وذلك ما أردنا أن نبين

#### ٩ البحث من قبل الحيوة والموت

- ونحتاج أن نقول في آخر هذه المقالة مسألة أخرى في الحيوة  
والموت ونجمل آخر هذه المقالة ، فإنه من الخواص الحسية  
قول : إنه لا يخلو الكونان من أن يكونا (١) حين ، أو (ب) ١٢  
متين ، أو (ج) أحدهما حياً والآخر ميتاً ، أو (د) كل واحد منهما  
حياً ميتاً

---

(٢) القى ذكروا . سقط من ل ب (٤) وإن ، وفى ق : فإن  
(٧) أبحاث ، وفى ل : أبحاث (٨) فساد ، وفى ق : فساد إن ، وفى  
س : أنا (١٠) قول ، وأضيف فى ق : فيه (١٢) قول ، وفى س : فتقول  
(١٤) ميتاً ، سقط من ق

- (١) فإن كانا حيتين ولا غيرهما قلوت ليس . والموت موجود ،  
والموجود أيس ، قلوت أيس ليس
- ٣ (ب) وإن كانا ميتين فالحياة ليس . والحياة موجودة ،  
والموجود أيس ، فليس أيس ، وهذا من أشنع المحال
- (ج) وإن كان أحدهما حياً والآخر ميتاً فلا يخلو الميت من أن  
٦ يكون قبل الحياة من الحي . أو لا قبلها منه
- فإن كان لا قبلها منه فلن يصير حي إلى الموت البتة [٢٠٠]  
لأنه لا موات في جوهره . فوث الحي ليس ، وموت الحي موجود ،  
٩ والموجود أيس ، فليس أيس ، وهو من أشنع المحال
- وإن كان قابلاً للحياة فلا يخلو قبوله من أن يكون دائماً  
او غير دائم . فإن كان دائماً ولا غيرهما فهو حي دائماً ، فلا موت .  
١٢ قلوت ليس ، والموت موجود ، والموجود أيس ، فليس أيس ، وهذا  
من أشنع المحال

- (١) ولا . وفي س : ولا شيء . (٢) قلوت ، وفي ق : قلوجود .  
(٣) موجودة . وفي ق ب : موجود (٤) فليس أيس ، سقط من س ب  
(٥) يكون . سقط من ل (٦) فإن . وفي ق : وإن قلن ، وفي ق : فلا  
الموت . وفي ل ب : الميت البتة . وفي س : أبداً البتة (٩) فليس ،  
وفي ق ب : وفليس وهو من . وفي ب : وهذا (١٠) الحياة . سقط من ق  
قوته ، وفي س : فبأنه دائماً . وفي س : دائماً (١٢) قلوت ، وفي س ق :  
والموت فليس ، وفي ل س : والفليس

وإن كان قبوله غير دائم فلن يخلو ذلك من أن يكون من ذاته  
 أو من الحى . فإن كان من ذاته فقد حدث فى الأزلى ما لم يكن فيه .  
 وذلك أنه لا يخلو من أن يسبق قوة قبول الحياة فيه قوة لا قبول ٣  
 الحياة ، لو قوة لا قبول الحياة فيه قوة قبول الحياة ، فأحدهما حدث  
 على الآخر . فيكون الأزلى لم يزل على حال لم يزل على سندها ، وهذا  
 من أشنع المحال . وإن كان ذلك من الحى فقد يغفل الحى ما يمنع ٦  
 الحياة . فلن يخلو من أن يكون فيه حدث لو لم يزل . فإن كان حدث  
 لزمه ما تزم الموت من حدوث ما لم يكن فيه وما به يلزمه من ذلك .  
 وإن كان ذلك فيه لم يزل فيه ما يمنع غيره قبول الحياة دائماً ، فالوت ٩  
 غير قابل للحياة دائماً . فكل حى ليس موجوداً ميتاً ، وكل ميت  
 ليس موجوداً حياً . والأحياء يوجدون يموتون . فوجد أن موتهم  
 ليس ، والليس أيس ، وهذا من أشنع المحال ١٢

(١) قل . وفى لـ ب : فلا (٢) من . سقط من ق : حدث ، سقط  
 من س : الأزلى ، وفى ل : الأولى ، فيه ، سقط من س (٣) من . سقط من س  
 يسبق قوة . وفى ق : يسبقه قبول ، وفى ل : سبقه (٤) لو قوة لا  
 قبول . . . . قبول الحياة . سقط من ق : فأحدهما . وفى ل : واحدهما  
 (٥) الأزلى . وفى ل : الأول على ٢ . سقط من ق : (٨) الموت . وفى  
 ق : الموت يلزمه . وفى س : يلزم (٩) فيه . وفى ق : منه فالوت . وفى  
 ل : الموت (١٠) غير يوفى ل : عند (٩ - ١٠) فالوت . . . دائماً ،  
 سقط من س : فكل ، وفى ل : وكل موجوداً ميتاً . وفى س : موجوده شيئاً .  
 (١١) حياً . سقط من س

(د) وإن كان كل واحد منهما حياً ميتاً فلن يمتلأ أن يكون ذلك في الكلّ لو في الجزء ، فإن كان في الجزء لم كل واحد منهما ٣ في جزئه الحيّ وجزئه الميت ما لم الكونين الحيّ والميت . وإن كان ذلك في الكلّ فلن يمتلأ ذلك من أن يكون في وقت واحد لو في وقتين مختلفين

٦ فإن كان في وقتين مختلفين قد حدث في الثاني [٢١] لم يزل ضد ما لم يزل ، فيلزمه أن تستحيل حالاته فيه فيكون الحيّ ميتاً والمضد مضموماً

٩ وإن كان في وقت واحد كان حياً ميتاً في حال واحدة ، فيكون الأولى لم يزل على ضدها ، وهذا من أشنع المحال وهذا الباب من القنية ، ولكنه حسن ولقد أتينا به . وإذا ١٢ قد أتينا على جميع ما وعدنا به فليكن الآن آخر هذه المقالة ، إن شاء الله تعالى

---

(١) وإن ، وفي ق ب : فإن ، وفي ق : فليس (٢) فإن ، وفي ق : وإن (٣) فليزمه ، وفي ق : فليزمه ميتاً . وفي س : ميت (٤) والمضد ، وفي س : لو المضد (٥) الأولى ، وفي ق : الأولى على ضدها ، وفي ق : أصلاً (٦) ولذا قد ، وفي س : فإذا قد ، وفي ق : ولقد (٧) على جميع ، وفي ق : بجميع ما ، وفي س : ما قد الآن ، سقط من ل (٨-١٣) إن شاء الله تعالى ، وفي س : إن شاء الله عز وجل ، وسقط من ل ب

## المقالة الخامسة عشر منه كتاب الخواص الكبير

سبحان المنفرد بالوحدانية الجبار الختان الثانى الجلال  
والإكرام، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم  
٣ إن الفائدة فى أوضاع هذه المقالات ليست يسيرة لكنها غزيرة  
قبسة خطيرة عظيمة فى أوضاع الفلسفة، ويجب أن تبحث عن هذه  
للمقالات وما فيها حتى تعلم ما فيها. فإن الفائدة تخرج لك عن قرب  
٦ ويكون بها إيضاح كتبنا المستصعبة من كتب اللواتين مثل [٢٥١]  
كتاب المتن والميزان وما شاكل هذه الأشياء. ونحتاج أن نقول فى  
تمام ما قدمنا من الأبحاث ليكون القول منتظماً مع عدد الكتب التى  
٩ قد كتبنا وتبناها فى صدر المقالة الأولى من هذه الكتب ليم لك ما تريد  
منها إذا أنت أضفتها إلى الكتب التى قد ذكرناها لك أن فيها علم الميزان  
(٢) سبحان، وفى ل: قال المحدث المنفرد، وفى ل: المنفرد الجبار،  
سقط من ل الختان، سقط من ق: ذى. وفى ل: ذو (٣) على، وفى  
ق: على سبداً وآله، وفى ق: الامى وسلم، وأضيف فى ق: تسليماً  
(٤) المقالات، وفى ل: المقالة (٦) لك س، وفى ل: ب: له، وسقط  
من ق: (٧) يا إيضاح، وفى ل: إيضاح، وفى ب: إيضاح كتب. وفى ق:  
كتبنا المولزين، وأضيف فى س: هذه (٨) المتن، وفى ق: المتن هي،  
وفى ب: المسمى والميزان، سقط من ب (٩) الأبحاث. وفى ق: الإيجاز  
عدد. وفى س: عدد (١٠) قد، سقط من ق: ب وتبناها، وفى ق: يتناها  
صدر. أضيف فى ق: هذه (١١) ذكرناها، وفى ل: ذكرتها

ورتبنا حسابها وأصلدها في غير موضع من هذه الكتب . فيجب  
أن تبحث عنه بحثاً قوياً تصل إلى ما تريد ، إن شاء الله تعالى

(اقول في التامه)

٣

فنعول : إنه لا يخلو الكونان من أن يكونا (١) متاهين ، او  
(ب) لا متاهين ، او (ج) احدهما متاهياً والآخر لا متاهياً ، او  
٦ (د) كل واحد منهما متاهياً لا متاهياً

(١) فإن كانا متاهين فها محدودان . وإن كانا محدودين فإحدهما  
غيرهما إما جرم وإما عدم ، فقد بطلت الافتية  
٩ (ب) وإن كانا لا متاهين فلا مكان لهما . وإن كانا لا مكان لهما  
فلا ذهاب لهما في جهة من الجهات . وإن كانا لا ذهاب لهما في جهة من  
الجهات فلا حركة لهما . وإن كانا لا حركة لهما فلا امتزاج ، والامتزاج  
١٢ من حركة ، فلا امتزاج لهما . وإن كانا لا امتزاج لهما ولا شيء غيرهما

(٢) عنه . وفق : عنها . تقلى . سقط من ق (٨) قد ، وفق : وقد  
(٩) مكان . وفق : مكانا . كانا ٢٤ س ، وفق : ق ب : كان  
(١٠) وإن كانا . . . . من الجهات ل . وسقط من س ق ب (١١) وإنه  
وفق : فإن كانا ، وفق : كان . لا . سقط من س ق ب : فلا امتزاج ق س ،  
وفق : ولا . . . . . الامتزاج . سقط من ل ب (١٢) فلا امتزاج ق :  
وفق : ب : فلا امتزاج . وسقط من س ق كانا ، وفق : ق : كان

فلا امتزاج . والعالم يزعمهم عن امتزاج ، وإلا امتزاج فلام . والعالم  
ليس ، والعالم موجود ، وللوجود آيس . فالعلم آيس ، والليس آيس .  
وهذا من أشنع الحلال

٣

(ج) وإن كان أحدهما متاهياً والآخر لا متاهياً فالتأني محذور  
وما حذره غيره إما جرم وإما علم ، فقد بطلت الاتينية .  
والأمتاهى لأطراف له . وما لأطراف له لا فراغ منه . وما لا فراغ منه  
لا غيره . وما لا غيره فهو واحد ، فقد بطلت الاتينية . فأحدهما  
لا أمتاه غيره لأنه لا متاه ، والآخر متاه فهو وما تأني إليه  
أكثر من واحد . فهما واحد لا غير وهما كثير معاً ، وهذا من أشنع  
الحلال وأقبحه . فأنظر فيه ، وإياك يا أخى وإعمال مستقة منها ، فإنها  
خواص وعلم محب . فإن أهملت منه شيئاً قلن للضرر عليك داخل ،  
وأنت من بعد أعلم ، والسلام

١٢

(د) وإن كان كل واحد منهما يقال عليه إنه متاه لا متاه أو

- 
- (١) والال ، وفق : ولا والامتزاج . سقط من سب كلام وفيل : ولا  
(٢) فالعلم ، وفق : والعالم آيس ، سقط من س (٤) فالتأني ،  
وفيل : والمتأني (٥) غيره . سقط من س بطلت ، وفق : أبطلت  
(٦) وما لا أطراف له ، وفيل : وما لا طرف وما لا فراغ منه ، سقط  
من س (٨) لا غيره لا ، وفق : لا غير لا لأنه تأني . وفيل : يتأني  
(٩) من واحد ... معاً ، سقط من ل (١٠) منها . سقط من س  
(١١) خواص ، وفق : من خواص (١٢) لامتاه ، وفيل ب : ولا متاه



أحدهما كذلك - إن أمكن أن يكون ذلك لو يُصوّر في العقل -  
 فأياً كان منهما كذلك فلن يخلو من أن يكون كذلك - أعني على  
 ٣ تلك الحال - في وقتين مختلفين أو في وقت واحد

فإن كانا كذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في القى لم  
 يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل ، فيكون لم يزل أحدث من لم يزل ،  
 ٦ وهذا من أشنع المحال

وإن كان في وقت واحد كان متناهياً لا متناهياً في حال  
 واحدة ، فيكون الأزل لم يزل على حال لم يزل على ضدّها ، وهذا  
 ٩ من أشنع المحال

قد أوضحت لك جميع أبحاث الأسلين من جهة هذا الباب  
 وفسادها بجميع فساد أقسامها ، وذلك ما أردنا أن نبيّن

(٢) فأياً. وفي ل: قل: قل: قل: وفي ق ب: فلا على. سقط من ل  
 (٥) وهو لم يزل. سقط من س ب فيكون. أخيف في ق: من أحدث  
 في. وفي ل س ب: حدث (٧) لا متناهياً. سقط من ل ب (٨) واحدة ،  
 وفي ق ب: واحد. الأزل س. وفي ق: الأزل. وفي ل ب: الأولى  
 ضما. وفي ل: حدث (١٠) لك. وفي ق: لك من (١١) بجميع. وفي  
 س: جميع فساد. سقط من س ب

(القول في التمام)

وإن [كان] الكونان لا يحطون إذا كانا جرمين من أن يكونا  
 (١) تلتين، أو (ب) لا تلتين، أو (ج) أحدهما تاماً والآخر لا تاماً،  
 أو (د) كل واحد منهما أو أحدهما تاماً لا تاماً  
 (١) فإن كانا تلتين فلهما كلية. وما له كلية له جزئية. وما له  
 جزئية فلا جزئه أطراف. وما كان لأجزائه أطراف فلكه أطراف.  
 وما كان لكه أطراف فهو متتام. وما كان متتاماً وهو جزء  
 فتابعه [آه] إلى غيره إما جرم وإما عدم. فبعضا غيرهما، وقد زعموا  
 أنها لم يزلوا ولا غيرهما. فبعضا لم يزلوا ولا غيرهما، ولم يزل منها  
 غيرهما، وهذا من أشنع المحال  
 (ب) وإن كانا تلتين فهما ناقصان، وكل ناقص فهو جزء لكاه.

---

(٢) وإن، وفي ل: فإن [كان]، كذلك جميع النسخ يجب محو يحطون،  
 وفي ل: يحطوا من أن، وفي ق: من أين (٣) أو لا تلتين، سقط من ق  
 تاماً. وفي ق: تام (مرتين) (٤) تاماً لا تاماً، كذا ب. وفي س: تام لا تام،  
 وفي ق: تام ولاخر لا تام، وفي ل: لا تاماً (٥) له جزئية، وفي ب: له جزئية  
 (٦) كان، سقط من ل ب (٨) فبعضا ق، وفي س: ومبعضا، وفي ل:  
 فبعضا غيرهما، وفي ل: غيرهما (٩-٨) وقد زعموا... غيرهما، سقط من ل ب  
 (٩) يزلوا، صحبنا، وفي س ق: يزلوا (١١) لا. سقط من س ق  
 فبعضا، صحبنا، وفي جميع النسخ: ومبعضا

- فهما جزء لهما لهما جزآن لهما لهما لم يزل إلا كذلك . فلم يزل إلا وكلاهما  
 ليس . فما هو لغيره جزء < جزء > لما ليس . وهما لم يزل  
 ٣ أيس وكلاهما ليس ، فالأيس جزء ليس ، وهذا من أشنع المحال  
 (ج) وإن كان أحدهما تاماً والآخر ناقصاً وجب في التام  
 ما وجب في التامين ، ووجب في النقص ما وجب في الناقصين  
 ٦ (د) وإن كان كل واحد منهما تاماً لا تاماً . أو أيما كان منهما  
 كذلك . فلن يخلو أن يكونا . أو الذي كان كذلك منهما . في وقت  
 واحد أو في وقتين مختلفين  
 ٩ فإن كان ذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي لم  
 يزل ضد ما لم يزل ، وحدث في الذي لم يزل تاماً النقصان . وإذا  
 حدث في الذي لم يزل < تاماً > النقصان أمكن فيه الفناء . فيكون  
 ١٢ الذي لم يزل تاماً ينقص وضي . وهذا من أشنع المحال

(١) فهما جزء لهما لهما سقط من لب . أو . وفي قبـ و . جريان . صحنا ،  
 وفي جميع النسخ : جرين لم يزل لـ . وفي س ق : لم يزل . وفي ب : لم يزل  
 فلم يزل ، صحنا ، وفي س ق : لم يزل ، وفي ل ب : لم يزل . وكلاهما لـ .  
 وفي س ق ب : وكالهما (٢) فـ . وفي ق : عـ . لم يزل لـ . وفي س ق : لم  
 يزل (٣) وكلاهما لـ . وفي س ق : وكالهما ليس لـ . وفي س ق ب : ليس  
 (٤) كان أحدهما . وفي س : كانا أو أحدهما (٥) وجب في الناقص ق ،  
 وفي س ل ب : والنقص (٦) وإن . وفي لب : فإن أو أيما س . وفي ق :  
 وأيما . وفي ل : وأيما . وفي ب : وإن (٩) قد . وفي ق : وقد (١٢) ينقص ،  
 وفي ل : ينقص

وإن كان ذلك في وقت واحد فإن الشيء لم يزل على حاله  
لم يزل على ضدتها، وهذا من أشنع المحال  
فقد أوضحنا جميع أمثلة الأصوليين من جهة هذا الباب وفسادها ٢  
بجميع فساد أقسامها، وذلك ما أردنا أن نعلم

### (القول في القوة)

وأيضاً فإنه لا يخلو الكوتان من أن تكون قوتها ذاتي ١  
نهاية او لا نهاية لها  
فإن كانت قوتها ذات نهاية قد صار الشيء الذي لا نهاية له  
قوته ذات نهاية. وقد يتناهما تقدم من القول في قواعد هذه المقالات ٩  
بمعنى آخر وبغيرها أنه لا يمكن أن يكون لشيء لا نهاية له قوة ذات نهاية.  
فلم يبق إلا قسم واحد وهو قولنا إذا كان قوتها لا نهاية لها  
فإن كانت قوتها لا نهاية لها فلن يخلو من التساوي في القوة او ١٢  
زائدة إحداها على الأخرى

- 
- (٤) بجميع، وفي س: بجميع، فلم، وفي س: فلم (٦) من أن تكون،  
سقط من ق: قوتها، وفي س: ق: قوتها ذاتي، وفي س: ذات  
(٩) قوته ق، وفي س: ب: قوة، في، سقط من ق: المقالات، وفي ل  
س: ق: المقالات (١٠) لشيء، وفي ل: ب: الشيء (١١) لنا، وفي س: إذن  
(١٢) فن ٠٠٠ لها، سقط من س (١٣) أحدهما، وفي س: ق: ب:  
أحدهما الأخرى، وفي ق: الآخر

فإن كانت إحدهما أكثر من الأخرى قد صار ما لا نهاية له  
أكثر مما لا نهاية له . وقد يتنا فيما تقدم من قولنا أنه من العلوم  
الأوائل أنه غير ممكن أن يكون ما لا نهاية له أكثر مما لا نهاية له .  
فلم يبق إلا أن تكونا متساويتين

وإن كانا متساويتين فلن يخلو من أن يكون (١) كل واحد  
منهما يطلب غالبة صاحبه بأكمله أو بجزءه ، أو (ب) يكون كل واحد  
منهما لا يطلب ذلك ، أو (ج) يكون أحدهما يطلب ذلك والآخر  
لا يطلب ذلك

٩ (ج) فإن كان أحدهما يطلب ذلك والآخر لا يطلب ذلك فلا  
يخلو الطالب من أن ينال مطلوبه أو لا يناله . فإن ناله فقوته في  
الطلب أكثر من قوة الآخر في الامتناع . وقد كنا يتنا فيما تقدم  
١٢ أنه لا يمكن أن تكون قوتاهما غير متساويتين . فلم يبق إلا أن  
< لا > ينال الطالب مطلوبه ، فيجب من ذلك أن لا يكون امتزاج  
(ب) وإن كان كل واحد منهما لا يطلب غالبة صاحبه واختلطتا

(١) أحدهما . وفي ق : أحدهما . الأخرى ، وفي ق : الأخرين  
(٢) أنه غير . وفي ل : أن غير (هـ) قل ، وفي ل : فلا من ب . وسقط  
من س ل ق (٦) بأكمله أو بجزءه ، وفي س ب : بأكمله أو بجزءه  
وفي ق : لو أن يكون (٧-٨) أو يكون . . . . . ذلك . سقط من ل  
(٧-٩) أو يكون . . . . . ذلك ، سقط من س ب (٩) والآخر لا يطلب  
ذلك . سقط من ل (١٠) أو ، وفي ق : لم (١٢) قوتاهما ، وفي س ق : قوتها  
(١٤) واختلطتا . وفي ل : واختلط

فقد وجب أن يكون اختلاطهما عن غيرهما ، فيجب ثالث . ولم يكن ثالث ، لأنه يجب في الثلاثة ما يجب في الاثنين . فلم يمكن أن يختلطا وهما لا يريدان ذلك وليس غيرهما . فقد وجب من هذا القسم أيضاً ٣ أنه لا يمكن امتزاجهما

(١) وإن كان كل واحد يطلب مخالطة صاحبه فلم يخلو من أن يكونا لم يزا الا مختلطين ، أو أن يكون اختلاطهما في وقت ما ، أو يكونا لم يختلطا قط . فإن كانا لم يزا الا مستططين فما الدليل على أنهما كونا ولم يكونا قط ممتازين ؟ لو أن يكون أحدهما أحنّ بصل ما من الآخر ، وهما لم يزا الا ذاتا واحدة ١٥٣ وأي حال أعظم من قول قائل قال : إن ذاتا لم تزل كانت قبل لم تزل ذاتين لم تزا ، لو ذاتين لم تزا صارتا ذاتا لم تزل . فيجب من ذلك أن ما لم يزل قبل لم يزل ، فهذا ما أردنا أن نبين

١٢

(١) عن ، وفي ل : من ولم يكن ، وفي ل : ولم يمكن ، وفي ق : ولو لم يكن (٢) لانه يجب ، وفي ل : لانه لا يجب ، وفي ب : انه لا يجب فلم ، وفي ل : قلن (٢-٤) يمكن ..... انه لا ، سقط من ق س (٤) انه ب ، وفي ل : لانه يمكن ، وفي ق : يكن (٥) قلن ، وفي ق : فلا (٦) يزا الا ، وفي س ق : يزا (٦-٧) لو أن ... مختطين . سقط من س ق اختلاطهما ب ، وفي ل : اختلطا (٧) قلن ، وفي ب : وإن فما الدليل ل ق . وفي س : قليل ، وفي ب : والليل (٨) ممتازين ، وفي ل : متاوين إن . سقط من ل ١٠ . سقط من ل (٩) وهما ، وفي ل : فهما ، وفي ب : وهما يزا الا . صحتا ، وفي جميع النسخ : يزا (١٠) قيل ، سقط من ق تزا الا صحتا ، وفي ل : تزا ، وفي ق : يزا (١٠-١٢) ذاتين .... قبل لم يزل ، سقط من س ب (١١) او ذاتين ل ، وفي ق : او ذاتا تزا الا ، صحتا ، وفي ل ق : يزا

فأعلم هذه القواعد بأخرى وأستخرج منها علم لليزان فقط على  
أوضاع المروف التي هو الشيء المستصحب التي هو وضعي. لكن  
٣ لما كان وضعياً فإن التأليف فيه طبقي خاصي. وإنه إنما يصل لليزان  
بالشيء الذي هو ضروري وهو الطبقي، والوضعي إنما يتوصل به  
الشيء الطبيعي، فيكون الطبعان لهما نتيجة. والوضعي الموصل ثم  
٦ يزول، فأنهم ذلك

وإذ قد أتينا على ما احتجنا إليه من القول في هذه المقالة فليكن  
الآن آخرها إن شاء الله تعالى

---

(١) على ق. وفي ل. س. ب. وعلى (٢) وضعياً، وفي ق. : وضعا  
يصل س. ق. وفي ل. ب. : يصل (٥) الشيء س. ل. وفي ق. : الشيء. وفي ب. :  
إلى الشيء فيكون. وفي ق. تكون الموصل س. ل. وفي ق. : الموصل  
والوضعي الموصل ثم يزول، وفي ب. : والطبي الموصل لم يزول (٧) من القول.  
وفي ب. : من هذا القول في هذه المقالة. سقط من ب. (٨) الآن، سقط  
من ل. إن شاء الله تعالى، سقط من ل. تعالى. سقط من ق.

## المقالة العاشرة عشر من كتاب الخواص الكبير

الحمد لله رب العالمين الجواد الكريم الرفيع العظيم الأول القديم  
وملى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
ونحتاج أن نقول في البحث من قبل العلم وقسمه بقسمه  
الصحيح الواجب له بحسب ماقدّمناه حتى نستوفيه بحول الله وقوته

(البحث من قبل العلم)

فأقول: إنه لا يخلو الكونان من أن يكون (أ) كل واحد منهما  
يحيط علمه بذاته ، او (ب) لا يحيط علمه بذاته ، او (ج) يكون  
أحدهما يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته ، او (د) يكون  
كل واحد منهما يحيط علمه بذاته ولا يحيط علمه بذاته

(١) فإن كان كل واحد منهما يحيط علمه بذاته فهما متاهيان

(٤) من قبل ، وفي س: من جهة العلم ، وفي ل: العلوم بقسمه ل ب ،  
وفي س: بقسمه ، وفي ق: قسما (هـ) الصحيح ، وفي ق: صحيحا الواجب ،  
وفي ق: بالواجب قمتله . اذيف في س: اولا (٧) فأقول ، اذيف  
في ق: لا يحيط علمه بذاته (٨) يحيط .... علمه ، سقط من ق  
لو لا يحيط علمه بذاته ، سقط من س ب او يكون ، وفي ق: ويكون  
(٨-٩) لو يكون .... بذاته . سقط من ل (١٠) ولال ، وفي  
س ق: لولا (١١) متاهيان ، وفي ق: متاهين



لأن العلم قد يحيط بهما . وإذا كانا متاهين وهما جرمان فهما  
محدودان ، وما حدهما غيرهما إنما جرم وإنما علم . فهما أكثر من  
٥ اثنين ، فقد بطلت الاثنيّة

وهما لم يزالا بزعمهم لا غيرهما ، ولم يزل عليهما يحيط بهما ،  
فلم يزالا متاهين . فاللذان لم يزالا متاهين لم يزالا محدودين . والذان  
٦ لم يزالا محدودين لم يزل حادّهما معهما . والذان لم يزل حادّهما  
معهما لم يزل غيرهما معهما . وقد ذكروا أنّهما لم يزالا لا غيرهما ،  
ومعهما غيرهما . وهذا من أشنع المحال

٩ (ب) وإن كان عليهما لا يحيط بذاتهما فقد جهلا ذاتهما . فليس  
لإيجاب الأناية لهما<sup>٢</sup> أوجب من إيجاب أنّهما متاهيان . وقد احتج  
الى الفحص عن ذلك ، فلنفحص عنه فنقول : إن كانا لامتاهين  
١٢ جميعاً فلا أطراف لهما جميعاً . وما لا أطراف له ولا غيره فلا اندفاع

(١) يحيط بهما . وفي س : يحيطها . وإذا . وفي ل : وإن . وفي ب : فإذا  
وهما جرمان . وفي ل : وجرمان . وفي س : وهما جرمان (٤) لم يزالا ل ،  
وفي س ق : لم يزالا (في مواضع كثيرة) (٥) فالذان ، وفي س : والذى  
والذان . وفي س : والذين (٦-٧) والذان . . . معهما<sup>١</sup> . سقط من س  
(١٧) معهما<sup>٢</sup> . سقط من ق : لم يزالا . سقط من ل (٩) وإن . وفي س :  
فإن جهلا . وفي ل : حلا (١٠) إيجاب الأناية لب ، وفي ق : إيجابا  
لأناية . وفي س : إيجاب الأناية اوجب ، صحنا ، وفي ل س ب : ما  
وجب . وفي ن : وجب إيجاب<sup>٢</sup> . وفي س : إيجاب (١١) الى . وفي ل :  
س ١٢١ : ولا . وفي ق : فلا اندفاع ، وفي ق : اندفاع

له . وما لا اندفاع له فلا حركة له . وما لا حركة له فلا مزاج له .  
 والمزاج موجود ، والوجود أيس . فالزاج أيس ليس ، وهذا من  
 أشنع المحال . فلم يبق إلا أن يكونا متاهين . وإذا كانا متاهين ٣  
 فهما محدودان وحدهما غيرهما ، فقد بطلت الانتزعية  
 (ج) وإن كان أحدهما يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه  
 بذاته وجب في الذي يحيط علمه بذاته ما وجب في الذين يحيط ٦  
 عليهما بذاتهما من التتامي ووجود غيرهما وبطلان ما ادعوا من  
 الإحاطة ، ووجب في الذي لا يحيط علمه بذاته ما وجب في الذين  
 لا يحيط عليهما بذاتهما من الجهل بذاته وأنه ليس لانهائية له أولى بأن ٩  
 يوجب من أنه متاه

ونحتاج فيه الى الفحص : فيلزمه إن كان لامتناهياً أنه لا غيره ،

- 
- (١) وما لا اندفاع له ، سقط من ق : فلا حركة ق ، وفي ل ب : لا  
 حركة قلا مزاج ، وفي ل ب : لا مزاج (٢) موجود ، وفي س : موجودة  
 والموجود ، وفي ق ب : فالوجود فالزاج ، صحنا ، وفي جميع النسخ  
 والمزاج وهذا ، وفي ل : هنا (٤) فهما ، وفي ق : كانا وحدهما ، وفي  
 س : وما حدما (٥) وإن . وفي س : فإن ، وفي ق ولو علمه ، سقط من س  
 (٦) ما وجب . وحين في ق : في الذي لا يحيط علمه بذاته كما وجب  
 الذين ، صحنا ، وفي جميع النسخ : الذي يحيط ، وفي ل ب : لا يحيط  
 (٧) عليهما بذاتهما ، وفي ل : علمه بذاته من ، سقط من ل : ووجود .  
 وفي س : ووجب وبطلان ، وفي ق : بطلان (٨) ووجب ، وفي ل ب :  
 وجب (٩) بأن يوجب س ، وفي ب : بأن يوجب ، وفي ل : فإن ما يوجب .  
 وفي ق : من أن لوجب (١٠) من أنه س . وفي ل : فانه ، وفي ق : انه  
 (١١) فيلزمه ، وفي ل : فيلزمه متاهيا . وفي س : ق : متاهي

وقد زعموا أنّ معه غيره . فيكون لا غيره معه وغيره معه ، ومما من أشنع الحال

- ٣ جميع هذه الأحوال إذا انكشفت للبرهان هذا الانكشاف حتى تتبين هذا البيان فإن الأمر في تصورهما سهل وتكون شخصاً حيثئذ . والله ووفق سيدي صلوات الله عليه لو تركت حتى نستخرج واحدة من هذه المسائل لصعبت عليك صعوبة عظيمة .
- ولن يقدر على علم ذلك إلا من استوعب نظره في كتبنا هذه . وهو العلم الحق في أمر لليزان اللفظي الذي ليس ضرورياً كما يكون من الأشياء الطبيعية . فأعلم ذلك وتبينه وأبني أمرك بحسبه
- ٩ ويجب أيضاً أن تعلم أن ما لا حركة له فلا مزاج منه ، وفي ذلك ما قدمناه . فإن كان متاهياً وجب غيره ، فبطلت الأثنية
- ١٢ (د) وإن كان يحيط علمها بذاتهما ولا يحيط علمها بذاتهما

(١) وغيره معه ل . وفي ب : ومعه غيره ، وسقط من س ق وهذا ، وفي ل : وهو (٢) البرهان س ل ب ، وفي ق : بالبرهان (٤) تصورهما ، وفي ق : تصورهما وتكون ق : وفي ل س ب : ويكون (٥) حيثئذ . سقط من ق (٧) وهو العلم . وفي س : وهو من العلم (٨) اللفظي ، وفي ب : الطبيعي (٩) بحسبه ، وفي ل : عليه (١٠) أن تعلم . سقط من ل ب أن ما ، وفي ل : إنما مزاج . واضيف في س ق : له منه ، وفي س : فيه (١١) قدمناه ، وفي ل : قد قدمناه . فإن سقط من ق وجب ، وفي ق : اوجب (١٢) كذا . وفي ق : كانا

أو أحدهما كذلك كان ما كان كذلك منها قلن يخلو من أن يكون  
كذلك في وقت واحد أو في وقتين مختلفين

< فإن كانا في وقتين مختلفين > فقد كانا طاليتين وقد صار ٣  
جاهلين ، وأيا كان منهما كذلك أعني جاهلين فصارا طاليتين . وإذا كان  
ذلك كذلك فقد حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل ،  
فيكون لم يزل عدداً ولم يزل أقدم من لم يزل ، وهذا من أشنع  
المحال

وإن كانا في وقت واحد فهو عالم لا عالم بمعنى واحد في وقت  
واحد . فيكون الذي لم يزل على حال لم يزل على ضدها ، وهذا هو ٩  
السخف والمحال العظيم الشنيع  
قد أنسخ جميع هذه الأبحاث من جهة هذا الباب وفسادها  
بفساد جميع أقسامها ، وذلك ما أردنا أن نعلم  
١٢

---

(١) أو أحدهما ، وفي س ب : واحدهما كذلك ١ . وفي ل : وذلك ، وفي  
ب : لذلك كان ، سقط من ق كان ما . . . يكون كذلك ، سقط من ل  
ما كان ، وفي ق : وما كان منهما سقط من ق قلن ، وفي ق : فلا (٢) أو  
في ، وفي ق ب : لو (٣) فإن كانا في وقتين مختلفين ، سقط من جميع النسخ  
(٤) وأيا ، صحنا ، وفي ل س ب : وإنما ، وفي ق : وإيهما وإنا كان  
ذلك ل ب ، وفي ق س : وإيما كان (٥) قد ، وفي س : وقد (٦) أقدم ،  
وفي س : أقدم (٨) بمعنى . وفي ل : لمعني (١١) قد ، وفي س : وقد  
هنا . سقط من ق (١٢) بفساد س ، وفي ق : لفساد وذلك . وفي س :  
ذلك فلم ، وفي س ق : فلم

(١٢ بحث من قبل الاتصال والافتصال)

- وأيضاً فإنه ليس يخلو الكونان — إذا أفرداً بأتهما جرمان —  
 ٣ من أن يكونا (١) متصلين ، او (ب) منفصلين ، او (ج) متصلين  
 منفصلين ، او (د) لا متصلين ولا منفصلين  
 (١) فإن كانا متصلين فهما ذلت واحدة  
 ٦ (ب) وإن كانا منفصلين ففصلهما الحاجز بينهما غيرهما . فقد  
 بطلت الافتينية ويجب في الثلاثة ما يجب في الاثنين  
 (ج) وإن كانا متصلين منفصلين فلا يخلو ذلك من أن يكون  
 ٩ في جهة واحدة منهما او جهتين . < فإن كان في جهتين > فيجب في  
 الجهة التي فيها الاتصال ثالث وبطلان الافتينية . وإن كلف في  
 جهة واحدة فلا يخلو من أن يكون ذلك في وقت واحد او في  
 ١٢ وقتين مختلفين

(٢) بأتهما . وفي س : انهما جرمان . وفي ل ب : جرمان  
 (٤٢) او متصلين منفصلين . سقط من ق (٤) لا متصلين ، سقط من ل ب  
 (٥ — ٦) فإن .... منفصلين . سقط من ل ب (٦) الحاجز . وفي ق :  
 والحاجز (٨) وإن . وفي س ق : فإن متصلين . سقط من ل ب ذلك من .  
 و ل : في ذلك في (٩) واحدة . وفي ل س : واحد (١٠) الاتصال ،  
 احتيف في ق : أن كان لها . واحتيف في س : أن ثالث س ق . وفي ل : ما ،  
 برفب : بالاء ويحلان . وفي ق : او بطلان ، وفي ل : وبطلت

فإن كان ذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي لم يزل  
 ضد ما لم يزل . وإن كان الحادث الاتصال قد صار الكونين اللذان لم  
 يزالا كوناً واحداً . وإن كان التي حدث الاتصال قد كانا كوناً ٣  
 واحداً فصارا كونين ، وهما عند كونهن لم يزالا وقد كانا قبل ذلك  
 ذاتاً واحدة . فإن كانا قبل ذاتاً واحدة قد صار ما لم يزل أحدث  
 من لم يزل ولم يزل أقدم من لم يزل . وإن كانا يصيران بعد ذاتاً ٤  
 واحدة بطلت أزلية كونين عند انتقالهما الى كون واحد ، فيبطل  
 التي لم يزل . وقد قدمنا في المقالات الأولى أن الذي لم يزل لا  
 يفضل ولا يقصد في حال من الحالات ولا يبطل ، فإنه قبيح في ٥  
 النظر وسخيف في العقل

(١) فإن ... مختلفين ، سقط من ق (٢) وإن ، وفي ق ب : فإن الاتصال  
 ل ، وفي س ب : للاتصال ، وفي ق : في الاتصال لم يزالا ، وفي س ق : لم يزل  
 (٣-٤) وإن كان ... واحداً ، سقط من س الاتصال ، وفي ق : في الاتصال  
 قد كانا كوناً واحداً ، وفي ل : فإن كانا واحداً (٤) فصارا ، وفي ل ب : صار  
 كونين س ، وفي ل ب : الكونين ، وفي ق : الكونين كوناً عديم س ، وفي  
 ل ب : عندهما ، وفي ق : عند كونين ، وفي س ب : كونين يزالا ، وفي  
 س ق : يزالا (٥) كانا ، وفي ق ب : كان قبل ، وفي ل ب : قبل ذلك  
 ذاتاً . صحنا . وفي س ق : ذات ، وفي ل : كانا ، وفي ب : جاباً واحدة ،  
 وفي ل ب : واحداً (٦) ولم يزل أقدم من لم يزل ، سقط من س وإن ،  
 وفي ل ب : ذاتا ذاتاً ، وفي س ب : ذات (٧) فيبطل ، وفي ل ب : فيبطل  
 (٨) وقد .... لم يزل . سقط من ق (٩) الحالات ق . وفي ل :  
 الاحوال ، وفي س : الحال فاته ، وفي س : وانه (١٠) وسخيف ق . وفي  
 ل س ب : وسخيف

وإن كانا متصلين متعلقين في وقت واحد صار الذي لم  
يزل على حال لم يزل على ضدّها، وهذا من أشنع المحال  
٣ (ر) وإن كانا لا متصلين ولا منفصلين فهما بأنهما لا متصلان  
[ ولا منفصلان ] > اثنان ، < فيجب ثالث كما قدّمنا ، وتطل  
الاثنيّة . وهما بأنهما لا منفصلان > واحد ، فهما < إما الاثنان  
٦ وإما الواحد ، فتبطل الاثنيّة . فهما اثنان لا اثنان ، وهذا من أشنع  
المحال

وأيضاً اتصالهما ليس واتصالهما ليس ، واتصالهما ليس  
٩ واتصالهما ليس ، فذلك منهما ليس ليس  
فقد أوضحت جميع أبحاث الأصولين من جهة هذا الباب  
وفسادهما بفساد جميع أقسامهما ، وذلك ما أردنا أن نبين ، والسلام

(٣-٤) فهما ..... > اثنان < ، سقط من ق (٣) بأنهما ، وفي  
س : باحما متصلان ، وفي س : متصلين (٤) ولا متصلان ل ب ؛  
وفي س : ولا منفصلين ثالث . وفي ق : في الثالث (٥) وهما ، وفي ل ب :  
وهما بأنهما صححنا ، وفي جميع الفسخ : بينهما ، واخيف في س : لا متصلين  
(٥-٦) أما الاثنان ..... فهما ، سقط من ل (٦) الواحد ، وفي س ب :  
واحد فتبطل ، صححنا ، وفي ق : فبطل ، وفي ب : فيطل ، وفي س : وتبطل  
فهما . وفي س : قلنا اثنان ق . وفي ل س ب : الاثنان (٨) اتصالهما ،  
وفي ل : اتصالهما ليس ... من ٢٩٣ س ٥ ، وتناهيه سقط من س واتصالهما  
ليس واتصالهما ليس ل ب ، وسقط من ق (٩) فذلك ، وفي ق : وكذلك  
(١٠) اثبات . سقط من ل هنا ، سقط من ق

(البحث عن قبل الحركة والسكون)

- وأيضاً فإنه لا يحظر السكونان من أن يكونا (١) متحركين ،  
 او (ب) ساكنين ، او (ج) أحدهما متحركاً والآخر ساكناً ، ٣  
 او (د) كل واحد منهما متحركاً ساكناً أو أحدهما كذلك  
 (١) فإن كانا متحركين فمن تنطوحرتهما من أن تكون  
 بالجزء أو بالكل في كل واحد منهما . فإن كانت بالكل فهما ٦  
 متماهين . وإن كانت بالجزء فأياً كان منهما بالجزء فإنه جوهراً أيضاً  
 لأن طبيعة بعض الحركة وبعضه السكون . وإذا لزم السكونين اسم  
 الكونين وهما مختلفان صفةً واحدةً لا صفةً لحد والذم - ٩  
 ولزمهما عندئذ بهما اسم الكونين - لزم كل واحد منهما أيضاً اسم  
 الكونين وإن احتمل صفةً واحدةً ، إلا أنه يفرق بالحركة

- 
- (٢) من أن يكونا ، سقط من ق (٣) متحركاً ، صحنا ، وفي جميع  
 النسخ : متحرك ساكنال ، وفي ق ب : ساكن (٤) او كل ....  
 ساكناً ، سقط من ل ب متحركاً ساكناً ، صحنا ، وفي ق : متحرك ساكن  
 (٥) فن ، وفي ق : قائا (٧) \* متماهين ، صحنا (راجع ص ٢٩٢  
 ص ٢) ، وفي ل ق ب : متماهين فأما ل ، وفي ق : قائما ، وفي ب : قائما  
 (٨) السكونين ل ، وفي ق : السكونان (٩) \* مختلفان ، صحنا (راجع  
 ص ١١) ، وفي ل ق : مختلفان ، وفي ب : مختلفين لاصفة ، وفي ق : لاصفة  
 (١٠) ولزمهما ، وفي ق : ولزمها الكونين ، اضيف في ق : فهما اسم  
 الكونين ايضاً ، وسقط من ل ب (١١) الا انه ، وفي ل : لا يفرق  
 ب ، وفي ل : يتعرف ، وفي ق : يفرق



والسكون ، ويلزم ما يلزم الكوتين إن كان أحدهما متحركاً  
والآخر ساكناً . وهو أن يكون التحرك منهما متتابعاً ، وتناهيه  
٣ - لذهو جرم - إلى غيره إما جرم وإما عدم ، فيجب ثالث لو أكثر  
تتابعه إليها ، فيبطل الافتية . ويلزم الذي لا يتحرك منهما - وهو  
جرم وقس - أن يكون موانئاً لا فعل له ، ويكون ذو النفس ميتاً .  
٦ وقد أثبتنا أن الحياة لا تكون لجرم إلا بالنفس ولا يكون جرم قابلاً  
لنفس بلا حياة . فيكون المحي لا حياً . وقد أوضحناه في المزاج

ويجب أيضاً أن يكون الساكن مكان التحرك إذ لا غيرها ،  
٩ وهو يتحرك فيه وهو أعظم منه . وهذا يزعمهم لانهية لهما . فيجب  
من ذلك أن يكون ما لانهية له أعظم من شيء آخر لانهية له وهذا  
جرمان . وقد قدمنا فساد ذلك في غير القول الأول من هذه المقالات  
١٢ ( ب ) وإذا كانا ساكنين وهذا ذوا جرمين فلا حركة ولا مزاج :

(١) ويلزمه ق . وفي ل : فيلزم ، وفي ب : ويلزم (٢) اما ، وفي ق : واما  
ثالث . وفي ق : ثالثا او اكثر ، وفي ق : واكثر (٤) اليها ، صحنا .  
وفي جميع النسخ : اليها فيبطل ، صحنا ، وفي ب : فيبطل ، وفي ل : فيبطل .  
وفي ق : فيبطل ويلزم ، وفي ق : لو يلزم (٥) ان يكون ل . وفي ق : ان  
يكونا ، وفي ب : لو مكرنا ويكون ق ، وفي ل ب : او يكون (٦) لجرم ل .  
وفي ق : لجرم ، وفي ب : يجرم جرم ، صحنا ، وفي ل ق ب : جرما  
(٧) المحي ، وفي ق : المحي لا حياً ، وفي ق : لا حياً ، وفي ل : الا حياً  
(٩) اعظم ق ، وفي ل ب : اعظم (١٠) ما ، وفي ق : من (١١) غير ،  
سقط مزق من هذه ، وفي ل : من غير هذه (١٢) وانفاق ، وفي ل :  
لنا . وفي ب : قلنا ثلوا ، وفي ق : ذو

والحركة بلا مزاج . والملم مزاج ، فلا عالم ، فالعالم ليس . والعالم  
هو موجود ، والموجود أيس . والعالم ليس والعالم أيس ، فالليس  
أيس . وهذا من أشنع الحال <sup>٣</sup>  
(ج) وإن كان أحدهما متحركاً والآخر ساكناً فالتحرك متساوٍ  
وتناهي إلى واحد أو إلى أكثر ، قد بطلت الانتقيّة . والسّاكن  
موات لأفضل له ، ويلزمه ما ذكرنا أنه يلزم الموات في صدر البحث <sup>٤</sup>  
قبل هذا الموضع ، والسلام  
وإذ قد أتينا على ما يحتاج إليه إلاّ سؤلّين فلنأخذ ذكرهما في  
موضعهما فليكن آخر هذه المقالة ، إن شاء الله تعالى <sup>٥</sup>

---

(١) بلا مزاج ، وفي لب : بلا مزاج ، فلا عالم ، وفي : ولا عالم (٢) هو ،  
سقط منق والعالم . . . أيس ، وفي لب : والعالم أيس ليس فالليس . وفي  
لب : والليس (٤) وإن : وفي لب : فإن (٥) لو إلى ، وفي ل : وإلى  
والساكن من ، وفي ل : وفي لب : والتناهي (٦) لأفضل . وفي ل : لأفضل  
(٨) وإذا قد ، وفي ل : وقد على ، صحنا . وفي جميع النسخ : إلى  
(٩) فليكن . . . المقالة من ، وسقط من ل : وفي ل : وفي من :  
عز وجل ، وسقط منق

## المقالة الخامسة والعشرون من كتاب الخواص الكبير

الحمد لله كثيراً كما هو له ومستحقه، وصلى الله على محمد عبده

٣ ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم

لأن السلم على أسماء وأجزائه وقد استوفينا ما في هذه المقولات

العشر من جهة لليزان والكون وحكيك صورة ذلك ظلمقولات

٦ مقدّمات أصغر نحتاج أن نبين عنها في أمر هذا الكون، وهذه

للمقدّمات الأصغر خمس. ولأننا قد تكلمنا في أول هذه المقالات

على المرض منها وهو أحدها فإن الباقي منها أربع، وهي الجنس

٩ والنوع والفعل والخاصة. ونبين عن ذلك البحث المتقدم ونجمل

هذه المقالة آخر المقالات في علم الأبحاث، بحول الله ومشيئته

وعونه وقهره

(٤) لأن، وفي ق: اعلم أن في، وفي ق: فيه، وفي س: منه في هذه،

سقط من س ق المقولات، وفي ل: المقالات (٥) العشر، وفي س: العشرة

وكيف. وفي ق: فكيف صورة، وفي س: سبب ظلمقولات ب، وفي ل

س ق: فالمقولات (٦) نحتاج، وفي ق: نحتاج (٧) خمس ق. وفي ل س ب:

خمس المقالات س، وفي ل ب: المقولات. وفي ق: المقدّمات (٨) المرض

ل. وفي س ق ب: الفرض لربيع، وفي س ب: لربيع (٩) والخاصة.

وفي ل: والخاصة (١٠) هذه، وفي ل: آخر هذه (١٠-١١) وبحول.....

وقهره. وفي ق: بحمد الله وعونه

(البحث من جهة الجنس والنوع)

فأقول وبالله أستعين وعليه أتوكل وبه أعتصم في جميع الأمور:  
 إنه لا يخلو الكونان إذ هما جرمان من أن يكونا (١) جنسين ، أو  
 (ب) نوعين ، أو (ج) يكون أحدهما جنساً والآخر نوعاً ، أو  
 (د) كل واحد منهما جنساً ونوعاً ، أو (هـ) كل واحد منهما لا جنساً  
 ولا نوعاً  
 (١) فإن كانا جنسين وهما محسوسان ولا غيرهما فالأنواع  
 ليس . ومتى لم يكن نوع لم يكن جنس ، لأنهما من المضاف .  
 والجنس موجود ، فالنوع موجود ، وهو ليس ، فالنوع أيس ليس ،  
 وهذا من أشنع المحال وأقبحه  
 والجنس أيضاً إما يتجسّس بأشخاص أنواعه لا بذاته ، كالحيوان  
 الذي يتجسّس بهذا الإنسان للشار إليه وبهذا القرس للدلول عليه . وإن  
 كانا كذلك فليسا جنسين إذ يتجسّسا بذاتهما . وهما جنسان ، فهما  
 أيس ليس ، وهذا من أشنع المحال

(٢) فأقول . وفي ق: وأقول اعتصم . وفي ق: اتق (٣-٧) أو نوعين  
 . . . جنسين . سقط من لب (٤-٥) أو كل . . . . . ونوعاً ، سقط من س  
 (٥-٦) لا جنساً ولا نوعاً . صحنا ، وفي س ق: لا جنس ولا نوع  
 (٦) ولا . وفي ق: كلا (٩) فالنوع<sup>٢</sup> ، وفي لب: والنوع (١٠) وهذا .  
 وفي ق: وهو (١١) تجسّس ، وفي س: يتجسّس أنواعه ، وفي س: أنواع  
 (١٢) تجسّس . وفي س: يحسن القرس . وفي لب: القرين

(ب) وإن كانا نوعين فلهما جنس يضمهما - وهما جوهران  
لأنهما جسمان - فهما ليس بمتضادين لأن الأضداد إما تكون من  
٣ المقولات في الكيفية ، وقد يتأ ذلك في الفن الثاني . وقد ذكرنا  
أنهما متضادان . فهما متضادان لا متضادان ، وهذا من أشنع المحال  
(ج) وإن كان أحدهما جنساً والآخر نوعاً وهما عسوسان فإن  
٦ أحدهما يجب أن يكون عسوساً لا محسوساً كما قد قدمنا من القول  
قبل هذا . وهذا من أشنع المحال

(د) وإن كانا أو إيماء كان منهما كذلك جنساً نوعاً فلن يخلو من  
٩ أن يكون كذلك من جهة واحدة أو من جهتين مختلفتين

> فإن كان كذلك من جهتين مختلفتين < فهو جنس لا تحت  
نوع لما فرقه . فيجب في الجنس ماوجب في الجنس الذي مع النوع .  
١٢ مما قد تقدم القول فيه والنقض عليه . ويجب في النوع ما أوجبتاه

(١-٧) وإن كانا ... المحال ، سقط من ق (٢) بمضادين ، صحنا ،  
وفي س ب : بمضادين ، وفي ل : ثم ضدن (٤) متضادان . وفي س :  
متضادان (دائماً) (٦) محسوس ، وفي س : محسوس لا محسوس ،  
صحنا ، وفي س : لا محسوس ، وسقط من ل ب (٧) هذا ، سقط من ل ب  
(٨) وإن س . وفي ل ق ب : فإن أو إيماء ، صحنا ، وفي ب : أولى أو إيماء ،  
وفي س ل : أولى إيماء ، وفي ق : إيماء كذلك . وفي س ل : لذلك  
(٩) يكون ، وفي ق : يكونا أو من ، وفي ل ق : أو (١٠-١١) فهو ...  
فرقه . وفي ق : أو جنسا لما تحتها نوعا لما فرقتها (١١) في الجنس ،  
وفي ل : من الجنس (١٢) مما ، وفي ل : فيما قد ، سقط من ل ق  
والنقض . وفي ق . وبقيض

متقدماً في التنوع الذي مع الجنس. وهذا من الحال والمخلف الذي لا يمكن ، وبطلان الاثنينية والميزان بالأربع كفات البتة وبلاط كفات ايضاً ويصح الذي بالواحدة او بالاثنتين . وهو المذهب الذي ٣ نحن سابقوه ، والسلام . وإنما بطلت الاثنينية لأنها أشياء فيها أكثر من جنس واحد وأكثر من نوع واحد . وهذا هو المخلف العظيم الذي لا يجوز لماتل أن يصوره ولا ينطق به ، والسلام ٦

وإن كان جنساً نوعاً من جهة واحدة والجنس فوق النوع والنوع تحت الجنس فهو فوق ذاته تحت ذاته . والجنس ايضاً لا تجنس إلا بأشخاص أنواعه ، والنوع لا يكون إلا وله تعديل يضمهما ٩ جنس واحد ، لأن التنوع هو الذي يقال عليه أشخاص كثيرة وقال عليه وعلى صور كثيرة معادلة جنس واحد يضمها ويغطيها اسمه وحده . والمعدل ليس ، فالنوع ليس ، فالنوع أيس ليس . وهذا خلف ١٢

لا يجوز ، والسلام

- 
- (١) وهذا سقط من س (٢) والميزان ، وفي ل : الميزان وبلاط . وفي ل ب : وثلاث (٣) وهو ، وفي ق : وهذا (٤) سابقوه ، وفي ل : سابقوه (٥) هو ، سقط من ق (٦) ينطق . وفي ل : ينظر (٧) والجنس ، وفي ل ب : فالجنس (٨) فرق ذاته ، صححنا ، وفي التنخ : فوق ذاته (٩) تجنس ، صححنا (راجع ص ٢٩٥ ص ١٢) ، وفي ق : يجنس . وفي س : يحس . وفي ل ب : جنس (٩) يضمهما ، وفي س : يضمها (١٠-١١) اشخاص ... عليه . سقط من س (١١) يضمها ، وفي ق : يضمها ويغطيها ق ، وفي ل : يغطيها ، وفي س : ويغطيها اسمها . وفي ق : اسمها

والجنس المستعمل في صناعة الفللفة وآلاتها لا يكون إلا ما كان  
على أنواع كثيرة يضمها ويغطيها اسمه وحده. وأنواع كثيرة ليس ،  
٣ فالجنس ليس ، والجنس آيس ليس ، فهو جنس آيس ليس ونوع  
آيس ليس ، وهذا من أغنى الحال  
(٥) وإن كانا أو آيما كان منهما كذلك لا جنساً ولا نوعاً فلو  
٦ يخلو من أن يكونا فصلاً أو خلة أو لاشئ البتة  
فإن كانا فصلاً أو خلة وجب مفصول أو مخصوص .  
ومضى وجب ذلك وجب نوع و جنس مما وجب في كل واحد منهما  
٩ إذ لا غيرهما ما قدمناه وذكرناه من الحال . ووجب أيضاً أن لا يكونا  
جرمين لأن الفصل والخاصة شيء يمرض الجميع للقولات ويفرق  
بين الأنواع كل واحد منهما . فهما جرمان لجرمان ، وهذا من  
١٢ أشنع الحال

وإن كانا لاشئ البتة فهما شيء لاشئ ، وهذا من أشنع الحال  
قد أوضحت جميع أبحاث الأصولين من جهة الجنس والنوع

---

(١) والآلات ، سقط من ق (٣) فالجنس ، وفي ل ق : والجنس ونوع ،  
وفي ل : وأنواع (٥) أو إياها ق ل ، وفي س : وإياها كذلك ، سقط من س  
قن ، وفي ق : فلا (٨) بينهما س ، سقط من ل ق ب (٩) قعته ، وفي ق : قد  
قعته وذكرناه ب ، وفي ل س : وذكره ، وفي ق : وذكر ايضاً ، سقط  
من ق (١٠) شيء يمرض ب ، وفي ل ق س : بين تعرض ويفرق ، وفي س  
ق : وتفرق (١٤) الاصلين ، سقط من ل

والفصل والخامسة فسادها وفساد جميع أقسامها ، وذلك ما أردنا أن نبين

٣ (يقول في الكمور والظهور)

وأيضاً فإنه لا يخلو من أن يكون تجنس من ظهور بعض الأشياء  
من بعض - كالجنين من النطفة والشجرة من الحبة والكم من الكم  
والكيف من الكيف وما بعد ذلك - من أن يكون عن كمن بعض ٦  
في بعض كقول المثانية أو عن استحالة وإبداع ثاني عن ليس ، وهو  
قول أهل الإبداع عن ليس أعنى الوجود . وقد يتنا في المقالات  
الأول من موضوعات هذه المقولات ما يثبت ذلك ٩  
وذلك أن هذه الكتب أعنى المواص تجمع شيئاً ظاهراً  
وتأليفها تأليف عجيب . أنها هذه الكتب والرسائل منها فإنها تحوى  
علم لليزان وتنضاف الى كتب الموازين ولا بد لك في علم الميزان منها . ١٢  
فأما المشرون الأول التى بعد الحادى عشر الى الواحد والعشرين غير

(١) وفساد ، وفى س : بصاد (٦) عن ، صححنا ، وفى النسخ : غير  
(٧) المثانية ، صححنا ، وفى ق : للمثانية ، وفى ل : المثانية (٧-٨) كقول .  
.... ليس - سقط من س ب أو عن ، صححنا ، وفى ل ق : وعن (٨) الإبداع .  
وفى ل : الإبداع الثانى المقالات ، وفى ق : المقولات (٩) من ، سقط من ق  
يثبت س . وفى ل ق : عجيب (١١) الكتب ، سقط من ل تحوى ، وفى ق : تحوى  
تحوى ، وفى ل : تحوى



لثلاث عشر والسابع عشر فإنها تحوى جميع ما يحتاج اليه في كتبنا  
للثانية والاخرى عشر ولا بد لمن نظر في ذلك منها البتة فإنها مضافة اليها .  
٣ وأما الكتب للورق عليها السبعينيات فإنما عتينا بها أنها قد تنضاف الى  
السبعين كتاباً وهي عشرة كتب ولا بد لمن عمل على السبعين منها ،  
فأعلم ذلك وتبينه . وبقى هنالك مسائل قائمة بأنفسها . وهذا كشف - وحق -  
٦ سيدى صلوات الله عليه - لرموز هذه العلوم تأليف هذه الكتب ، وفي  
ذلك بنية عظيمة إن فطنت ، والسلام

وقد أنبأنا أن ظهور بعض الأجساد عن بعض لا يمكن أن  
٩ يكون عن كون بعضها في بعض البتة ، وما لم يمكن فهو ممتنع . وإن  
كان ذلك لمة غير الكون فلم يبق إلا أن يكون القول كما قال اهل  
الإبداع ، فأنظر هذا أنك فيه فائدة لم لا ، أعنى في علم الميزان ١ فإن  
١٢ امت فطنت في هذا الوقت وإلا فستظن فيما بعد ، إن شاء الله تعالى  
فأما الذى يقول فيه اهل الإبداع فهم القائلون بالتوحيد والمطلون

(١) جميع . سقط من ق (٧) ولا ، وفى ق : قلا (٢) الموضع . وفى  
ل : الموضع (٤) كتاباً ، وفى س ق : الكتاب (٧) بنية . وفى ق : فمة  
ان فطنت والسلام . سقط من ل ب (٨) أنبأنا ، وفى س : أنبا ، وفى ق :  
راينا عن بعض ق ، وفى ل س ب : غير بعض (٩) عن كون . صحنا  
(راجع ص ٢٩٩ س ٦) وفى الفسخ : غير كون وما لم ق ، وفى ل : ولم ، وفى  
س : ولن عالم يمكن س ، وفى ل ق ب : يكن (١٠) كان ، سقط من س ب  
لمة ، وفى س : بنة (١١) هنا ، وفى س : هل لك ق ، وفى س ل ب : لك  
ثم . سقط من ق (١٢) والمطلون ، وفى ل س : المطلون

قول الثانية وغيره ممن قال بقوله في كون بنص الأشياء في بعض  
 فقد أوضحت لك البحث من هذه الجهة بثابة ما يمكن أن  
 يكون وضاد قول هذه الفرقة بين جميع أقسامه وأثبتنا على آخر علم  
 الميزان في جميع أقسامها عيبتها ومدبرها والذي يكون من اشتراكها ،  
 فأعلم ذلك وأبين أمرك بحسبه

٦ (تمت البحث منه قبل الحركة والسكون)

(د) وإن كان أحد الكونيين متحركاً ساكناً فلن يخلو ذلك من  
 أن يكون > في وقتين مختلفين أو في وقت واحد  
 فإن كان ذلك في وقتين مختلفين فلن يخلو من أن تكون <  
 له الحركة بالقوة فهو يتحرك إذا شاء ويسكن إذا شاء ، فيلزمه ما ذكرنا  
 في صدر هذا البحث من التناهي في وقت الحركة . أو يكون بالطباع  
 متحركاً كما ثم صار بالطباع ساكناً أو يكون بالطباع ساكناً ثم صار  
 بالطباع متحركاً . فيكون ما لم يزل يحدث فيه . لم يكن > فيه < ،  
 فيكون ما لم يزل بعضه يحدث وبعضه قديم لم يزل ، فيكون الحادث  
 منه لم يزل محدثاً ، وهذا من أشنع المحال

١٥

(١) الثانية ، صحنا ، وفي ل س ق : الثانية في كبر ، وفي ق : من كون  
 (٢) البحث ، وفي س : هذا البحث أن يكون . سقط مرق (٣) علم .  
 وفي ق : علوم (٧) وإن س . وفي ل ق ب : فإن (١٠) يتحرك . وفي س :  
 متحرك (١٧) أو . وفي ل : ثم (١٥) محدث . وفي ل س ب : محدث

- أو يكون متعبراً كما كنا في وقت واحد، فتكون حركته  
 أيس ليس وسكوته أيس ليس، وهذا من أشنع المحال
- ٣ قد أوضحنا لك جميع أبحاث الأصولين من جهة هذا الباب  
 فسادهما بفساد جميع أقسامهما، وذلك ما أردنا أن نعلم
- وهاتان المستثنان ليستا من أصل هذه المقالة لكن قد تنضاف  
 إليها بالخاصية، فيضاف ذلك إلى ما يشاكله من المقالات. فإننا إنما  
 فرقناه على تمديد موضع المشاكلة بين هذه الأشياء لما كان لها في هذه  
 الرسالة حظ. وما أبطأ ما يُعلم ذلك كيف هو، لكن يجب أن يُجمع  
 إلى وقت ينكشف لك فيه ما ينكشف من هذه العلوم بحول الله  
 وقدرته وعونه ومشيئته، والسلام.

---

(٢) وسكوته أيس ليس س. سقط من ل ق (٣) لك، سقط من ل  
 أبحت، وفي ل: أبجلب (٤) بفساد، وفي س: بفساد أردنا، وفي ق:  
 أردناه نعلم، وفي ل: نعلم (٥) وهاتان، وفي س ق: وهذه  
 (٦) المقالات، وفي ل: المقولات (٧) فرقناه س. وفي ل ق ب: فرقنا  
 بين. وفي س ب: من لما، وفي ل ب: كما (٨) حظ، وفي ل: حظا وما  
 س. وفي ق: وأما، وفي ل: وإنما أبطأ، سقط من ق (٩) لك، سقط من س ق

## قطع صغيرة من كتاب الخواص الكبير

من المقالة السادسة (\*)

وحق سيدي لقد خلصت به (اي بالإكسر) من هذه البلية  
أكثر من ألف نفس فكان هذا ظاهراً بين الناس جميعاً في يوم  
واحد فقط

ولقد كنت يوماً من الأيام بمسد ظهور أمرى بهذه العلوم  
وبخدمة سيدي عند يحيى بن خالد وكانت له جارية قبيصة لم يكن  
لأحد مثلاً جالاً وكالاً وأدباً وعقلاً ومنازع توصف بها . وكانت  
قد شربت دواءً سهلاً لمة كانت بها فنفث عليها بالقيام ثم زاد عليها  
الى أن قامت ما لم يكن من سبيل مثلاً الخلاص منه ولا شفاء له ، ثم  
ذرعها مع ذلك القي . حتى لم تقدر على النفس ولا الكلام البتة . فخرج ٩

(١-٣) سقط من س (١) لمة ، وفي ل: الى (٢) فكان ، وفي ل: وكان  
(٤) ولقد كنت ، وفي ق: وكنت ، وفي ل: كنت (٥) وبخدمة سيدي  
ل ، وفي س: وبخدمة سيدي ، وسقط من ق (٦) بالقيام ، وفي س: في القيام  
(٨) مثلاً ، وفي ق: لملها شفاء ، وفي ل: ينبغي له . سقط من ق  
(٩) تقدر ، احتيف في س: مع ذلك

الصارخ الى يحيى بذلك فقال لى : ليسى ما عندك فى ذلك ؟ فأشرت  
 عليه بالماء البارد وسبب عليها لآتى لم أرها ولم أعرف فى ذلك من الشفاء  
 ٣ السموم ولقطه مثل ذلك . فلم ينفعها شيء بارد ولا حار ايضا ، وذلك  
 آتى كندت معدتها باللع الحصى وغمرت رجلها . فلما زاد الأمر سأتى  
 أن أراها فرأيت ميتة خاملة للقوة جداً . وكان معى من هذا  
 ٦ الإكسير شيء فسقيتها منه وزن جتين بسكنجين صرف بمقدار ثلاث  
 أواق . فوالله وحق سببى لقد سترت وجهى عن هذه الجارية  
 لأنها طابت الى أكل ما كانت عليه فى أقل من نصف ساعة زمانية .  
 ٩ فأكب يحيى على رجلتى مقبلأهما فقلت له : يا أخى لا تفعل . فسألنى  
 قائلة الدواء فقلت له : خذ ما معى منه ، فلم يفعل . ثم إنه أخذ فى  
 الرياضة والوراسة للعلوم وأمثال ذلك الى أن عرف أشياء كثيرة ،  
 ١٢ وكان ابنه جعفر أذكى منه وأعرف

وكانت لى جارية فأكلت زرينخا أصفر وهى لا تعلم مقدار  
 أوقية فيما ذكرت فلم أجدها دواء بعد أن لم أترك شيئاً مما ينفع السموم

(٢) عليه ، سقط من س (٣) السموم ، سقط من ق مثل ، وفى س :  
 ككل شيء بارد ، سقط من س ايضا ، سقط من ق وذلك آتى ، وفى  
 ق ل : لآتى (٥) هذا ، سقط من ق (٦) بسكنجين ، وفى س : فى بسكنجين  
 (٧) هذه ، سقط من ق (٩) فأكب ، وفى س : فأنكب لهما ، وفى س :  
 لما (١١) اشياء ، وفى س : اشياء (١٢) وأعرف ، وفى ق : واحد  
 (١٣) لى ، وفى س : له جارية ، وفى ق : خاتم (١٣) مقدار ، وفى  
 س : مقداره

إلا عالجتها به فستيتها منه وزن حبة بسل وماء فواصل الى جوفها  
حتى دمت به بأسره وظمت على رصمها الأول

وهو يدفع جميع السموم ويغني أن يسقى منه في جميعها وزن ٣  
حبة في الأشياء الباردة بالسل وماء العسل وشرا به وما جرى مجراه  
وفي الأشياء الحارة بالبردة وليكن من مياه البقول وأمثال ذلك  
فأعز به ولا تجاوزه ٦

وكنيت يوماً خارجاً من منزلي فاصداً دار سيدي جعفر  
صلوات الله عليه فإذا أنا بإنسان قد انفتح جانبه الأيمن كله واخضر  
حتى صار كالسلق لا يمثال ولكن بالحقيقة وإذا قد بدت الزرقة منه ٩  
في مواضع . فسألت عن حاله فقيل لي أفضى نهشته الساعة فأصابه هذا .  
فغسقته وزن حبتين بشدة في سقيه ماء بارد فقط لأنني خفت أن  
يتلف سرياً . فوالله العظيم لقد رأيت لونه الأخضر والأزرق وقد ١٢  
حالا عما كانا عليه الى لون بدنه . ثم ضمرت تلك التفتحة حتى لم يبق  
منها شيء ، البتة ، وتكلم وقلم وانصرف سالماً لا علة به . وقد كان  
الواجب أن يسقى بالسل وما جرى مجراه لو يطعم بالزبيب والبنديق ١٥

- (١) الاعالجتها به ، وفي ق : الاذكرتها وعالجتها بل (٢) يدفع ، وفي ق : يدفع  
(٦) تجاوزه ، وفي ق : تتجاوز به (٨) صلوات الله عليه . وفي ق : رضى  
الله عنه (٩) صار ، وفي ق : ساح ولكن بالحقيقة ، سقط من ق  
(١١) سقيه ، وفي ق : سقيه بارد . سقط من ق (١٣) ضمرت ،  
وفي ق : طهرت يبق ، وفي ق : يبر (١٥) لو . وفي ق : و

وما نأخو، لكن كان الأمر أعجل من ذلك فوهب الله نفسه له  
بذلك سرياً

من المقالة العاشرة

٣

١ (٥)

دعاني يوماً من الأيام في شهر رمضان في اليوم السابع منه  
٦ جعفر بن يحيى ويحيى منا وخاله منا أخو جعفر . فأقنا عنده لشراء  
شيء من الإماء، ثم إن ذلك انقضى وأخذنا في ذكر الخواص في هذه  
الأركان خلصةً فلبنا إلى خواص العن . فقال جعفر : رأيت منه  
٩ في الحديد عجباً ، وذلك أتى أخذت منه قضيباً نرمالاً فحسبته  
وغسسته فيه سبعين مرةً فخرج فضةً . وقال خالد : رأيت  
منه في الشبه عجباً ، وذلك أتى حلت في العن شيئاً من المصل  
١٢ والشب ثم حيت النحاس وغسسته فيه مائة وعشرين مرةً ثم  
سبكته الأخيرة وصيبته في العن وحده فخرج فضةً يضاء أحسن

(١) كان ، خط من ق : قسه له بذلك ، وفق : بذلك قسه له

(٦) فأقنا ، وفق : وافنا (٧) الخواص ، وفق : هذه الخواص

(٩) نرمالاً ، وفق : نرمالاً (١١) وذلك أتى ، سقط من ق : المصل ،  
وفق من : المصل

من كل فضة . وقال يحيى : رأيت منه في القضة عييا ، وذلك أنى حيث  
 القضة وغمستها في الدهن فكلما مرّ لى عشر مرار - أفى عشر  
 حيات - مزجت كل عشرة من القضة بثلاثة من النحاس فصار الجميع ٣  
 فضة خالصة لا شك فيها . ثم أقبلوا على ذلك أنى لم أفل أنا عينا فقالوا :  
 كل ذلك عندك وأنت عارف به يا أبا موسى ، فأرأيت أنت فيه خدنا ؟  
 قلت ليحيى : فما كان تعلم أمرك مع حيك له وغمسك لياه في الدهن ؟  
 قال : نعم ، فلما بلغت الى سبعين مرة صار كلما حيت عشر مرات  
 ومزجته بثلاثة من النحاس صار الجميع فضة بحسب التى قد كانت تمازجت  
 أولا حتى يصير النحاس ايضا يصنع مع القضة وينسلخ عن النحاسية ٩  
 البتة . فهذا ما رأيته . فقلت له : فابعد ذلك ؟ فقال لى : فلما زاد على  
 للائة صارت كل عشر حيات تصنع ضعفا من النحاس فتصير بها فضة  
 ايضا خالصة ايضا ، ثم الى خمسين ومائة مرة ، والى ههنا انتهيت ١٢  
 وبلغت به ، هاته يا غلام . ودعا به فأرانا فضة ليست في قوام القضة

---

(٢) لى ، وفى ق : لى . مرار . وفى ق : مرات (٤) انا ، سقط من ق  
 (٥) وانت ... موسى ، وفى ق : يا ابا موسى وانت عارف به (٧) مرات ،  
 وفى ق : حيات (٨) ومزجته .... النحاس ، وفى ق : ومزجته من النحاس  
 بثلاثة صار ، وفى ق : فصار بحسب ق . وفى س : ويحسن  
 (٩) النحاسية ، وفى ق : النحاسية (١١) كل ، وفى ق : على عشر . وفى  
 س : عشرة . فتصير بها ، وفى ق : فتصيرها (١٢) ايضا . سقط من ق ايضا  
 ثم ، سقط من س انتهيت و ، سقط من س (١٣) فأرانا فضة ، وفى ق :  
 فاذا بفضة



لكن لينة ناعمة نضرة حسنة تجوز على كل فضة . قلت له : فكل  
عشر حيات في هذا الوقت تصبغ ثلاثة أمثالها كذلك الى ثلثائة ، فإذا  
٣ بلغت الى ثلثائة فإنه يصبغ كل واحد ثلاثة مثله . فإذا زاد على ثلثائة  
فكل مرة تحميه وتطفيه في العهن يصبغ مثله كذلك الى اربعائة مرة  
فإنه يشح ويصير اكسيراً قديماً . فقال : فإذا بلغ به الخمسائة ؟ قلت :  
٦ افضل . ثم اثم عطفوا على فقالوا : فردنا فيه غير هذا . قلت : نعم  
وكرامة إذا فعلت ذلك سواء في الذهب بلغ به منظره وهو غريب .  
فسألوني عن السبب واستبروه ، ثم قالوا : إننا إذا عملنا هذا بالهين  
٩ وحده دون النار والصبغ فلا يكون يقصد في الهين والذهب أن  
يكون الذهب يصبغه ؟ قلت : معاذ الله . فسألوني عن السلة في ذلك  
وجعلوا يصفون فضلي وأن هذا من الجائب . قلت : إن السبب  
١٢ الفاعل في الحديد والنحاس والفضة هذا الفعل هو أن الهين يكسب  
هذه الأجساد لينة وفيها من الأصباغ ما هو مستجن كامن ، فإذا لانت  
انبسطت أصباغها فصبغت أجساماً آخر

- 
- (١) فكل ، وفي ق : وكل (٢) كل واحد ، وفي ق : كل حبة واحدة  
ثلاثة ، وفي ق : ثلاث ، فانا ، وفي ق : وان (٤) يصبغ ، وفي س :  
فصبغ مرة ، سقط من ق (٥) يشح ، وفي ق : يتشح  
فإذا بلغ به . وفي ق : اني ابلغ به (٦) فردنا ، وفي ق : زدنا  
(٧) سواء ، سقط من ق الذهب . وفي ق : الهين به . سقط من ق  
(٨) علما . وفي ق : علنا ، هذا ، سقط من ق (١٠) في ذلك ، سقط  
من س (١٢) ان ، سقط من س

كنت يوماً عند اسحق بن موسى بن يعقوب وعنده رجل فاضل  
 من الصنويين لم أر مثله في الطالبين لهذه الصناعة. فبينا إلى هذا ٣  
 للوضع حتى إذا تكاكرنا بأن شيئاً يعمل به هذا السبل دفعةً واحدةً  
 قال لي: يا سيدي انت تعلم أن هذا عند الفلاسفة، وفي ظاهر كلامهم  
 أن ذلك ممتنع أن يتقلب شيء من التحلية أو غيره إلى القهية دون ٦  
 القهية ثم يصير إلى القهية. قلت: أنعم لم ذلك يا اخي؟ قل: لا  
 والله! قلت: إنه من للمتعمع عدم في كل عقل في أول الأمر أن يصير  
 أول إلى ثالث دون أن يحل في الثاني، فإن الأجساد كلها دون الذهب ٩  
 في الأوزان أولاً - قال: نعم - ثم إن الفضة إلى الذهب أقرب من  
 جميع الأجساد. قل: نعم. قلت له: وأوجبوا أن ذلك محال أن  
 يكون جسد منها في حد الذهب دون أن يصير فضةً لأن مثال الذهب ١٢  
 عشرة من السد ومثال الفضة مثال تسعة ومثال الأجساد من ثمانية إلى  
 الواحد، فمن المحال أن يبالغ هذا الحساب لو غيره عشرة دون أن يبلغ  
 نسمة. فأعلم ذلك ١٥

(٤) حتى اناس. وفي ق: هذا (٧) القهية م. وفي ق: الفضة

(١٠) ابوالاس. سقط من ق (١٢) حد. وفي ق: جسد (١٣) من.  
 سقط من ق

فلما انكشف له ذلك قال : نعم وإنه لمن أعجب الأقاويل :  
فكيف يصير ياسيدى هذا القى مذاكرناه حقاً والحق لا يكون فى  
٣ وجهين متافضين ؟

قلت له : إنك كنت عندي محموداً من أول أمرك الى هذا  
الوقت كأنك + انحلت فى باب النظر . قال : نعم ياسيدى أنا سألك أن  
٦ تعلمنى كيف ذلك . قلت : نعم ، إنك لو استعملت ما تكلمت به  
من ساعة قبل هذا الوقت ههنا كنت قد أصبت الطريق . وكان قد  
جربى يتنا قبل هذا كلام فى التشميع فجُود فيه . فقال : وما ذلك  
٩ ياسيدى ؟ قلت : أليس بعض الأشياء قد تعبر الى التشميع وأنت  
لا تعلم به ولا شمتة ؟ فقال : حسبي فأعد أنتى للسئلة . قلت : إنه  
قد يفهمى فى التدبير الى التاسع ونحن لا زاه فيجب أن تأمل ذلك حتى  
١٢ اذا وصل القهب للدبر الى حال القضة فى التشميع صبغ النحاس قضة .  
فقال : صدقت

- 
- (١) انكشف ، وفى ق : ان كسفت (٢) ياسيدى ، سقط من ق  
(٥) كأنك ، وفى س : كأنك انحلت ق ، وفى س : انحلت  
(٧) كنت ، وفى س : لكنت (٨) هنا ، وفى س : ذلك  
(١١) يتهمى ، وفى س : يلغ تأمل ، وفى س : تأملت (١٢) وصل ، وفى  
س : يلغ حال القضة س ، وفى ق : احد ( = حد ) القضة (١٣) قال س ،  
وفى ق : قلت

من المقالات العشرة عشر<sup>(٥)</sup>

وكيف يتم لك علم وانت لم تقرأ كتاب الحاصل وليس في العالم  
شيء إلا وهو فيه من جميع الأشياء. ووالله قد وبخني سيدي علي<sup>٣</sup>  
عليه السلام: والله يا جابر لو لا آتي أعلم أن هذا العلم لا يأخذه إلا من  
يستأهله وأعلم علما يقينا أنه منك لأمرتك بإبطال هذا الكتاب  
من العالم. أنتم ما قد كشفت للناس فيه؟ فإن لم تصل اليه فأطلبه<sup>٦</sup>  
فإنه يخرج لك جميع غوامض كتبي وجميع علم لليزان وجميع  
قواعد الحكمة وتصير به - وحق سيدي عليه السلام - من لعل  
الصنعة وتعلم القاسد من الصالح، والسلام<sup>٩</sup>

من المقالات الثلاثة عشر

(٥٠) ١

فقد وحق الله وحق سيدي صلوات الله عليه سمعت لك في ١٧  
عنه المقالة ما لم أسمع به في كثير من كتبي في موضع إذ من سبيلي

(٢) وليس س، وفي ق: ظيس (٣) الاشياء، وفي س: العلوم

(٥) واعلم، وفي س: ومن علم انه، سقط من س (٧) جميع، سقط من ق

(١٢) قد... عليه س، وفي ق: فوحي سيدي

(٥٠) س ٢٠٠ آء ق

(٥٠) س ٢٢ بء ق

شرح العلم وتبديله وتمزيقه في الواضع للكثيرة والسلام. وغير ضائر  
بعد إذ قد حددنا الأركان التي منها يكون العمل أن نضيف كيف  
٣ وجه العمل فيها ليكون القول والكتاب تأمّن بذلك إذ قد نشطنا  
لكشف الفتنة والسعي عن الناس جميعاً، وعلى الله توكل في جميع  
الأمور. ولقد كان سيدي يقول لي كثيراً : اعمل بإجابر ملشنت.  
٦ واكشف العلم كيف شئت ، فان يأخذ إلا مستأهله بحق ، والسلام

٧ (٥)

وهذه التقارير قد خصصنا بها أجزاء عشرين صناراً تُعرف  
٩ بالرياض ، فن كانت له روية وطلب ذلك فإنه يخرج منه ما يجب .  
وحق سيدي لقد صنعتت بذكر هذه الكتب في كتاب الضمير وإنه  
لأشرف كتبى . وهذه الكتب الرياض تجمع الملولات كلها وتجمع

(١) حائر . وفي ق : حار (٢) قد ، سقط من ق : نضيف ، وفي ق : نصف  
(٣) اذ ، سقط من ق (٥) لي ، سقط من ق (٦) مستأهله بحق ، وفي  
ق : مستحق له بحق (٨) خصصنا بها ، وفي ق : خصصنا ما اجزاء عشرين  
صناراً ، وفي ق : باجزاء اخر صنار عشرين (٩) وطلب . وفي ق : طلب  
فانه يخرج . وفي ق : واخراج (١٠) صنعتت ، صحتا (راجع ص ٣١٣ س ٧) ،  
وفي ق : صنعتت ، وفي ق : صنعت كتاب الضمير ، وفي ق : كتاب المروف  
بالضمير

الإذابت كلها وتجمع التكميلات كلها والتصميدات والتصميدات وتجمع  
التشميلات كلها . ومعنى كلها أى تجمع الوجوه التى فيها لأنه ليس  
يشتمع الطريق مثلاً ما يشتمع الزرنخ ولا يشتمع القضة ما يشتمع الطريق \*  
ولا الزرنخ . وقد تجمع هذه الكتب أيضاً جميع وجوه التقريرات  
لهذه الأرواح والنفوس وطيرالمات وتقريرات الأجساد وتصميداتها  
حتى تصير أرواحاً . ولعل فيها أشياء أخر من العلوم الكبار قد  
يُضنّ بذكرها كيلا يرغب فيها السامع فيطلبها فيكون يطلبها لها  
وجوده لها ويوجوده لها يصل الى ما فيها ، فإن هذه الكتب  
- وحق سيدي - أشرف كتبى فى هذا العلم ٩

من المقالة العشرين<sup>(١)</sup>

وأحتاج من بعد ذلك أن نحدث بأشياء من أمور الزمان وما  
رأيت من غرائب الأعمال والسمات فإني لخطأ فيه كثير ١٢

(١) وتجمع ٢، سقط من ق (٢) ليس . وفى ق : ليس ما (٣) ما، سقط من ق  
(٤) ولا الزرنخ ، وفى ق : والزرنخ (٥) وتصميداتها ، وفى ق :  
وتصميداً (٦) الكبار . وفى ق : الكبار (٨) وجوده لها . سقط  
من ق يصل ، وفى س : تحمل (٩) أشرف ، وفى ق : أبنا أشرف  
(١١) من بعد . وفى ق : بعد (١٢) كثير . وفى س : كثيراً

فأعله . وذلك أتى دُعُوتُ إلى زمان فيه الملوك والناس كلهم متوافرون  
 جداً وملاّب هذه الصناعة كثير جداً وما رأيت فيهم من حسن  
 التدبير فضلاً عن الأثمال والأكسير من مُعْتَمِهم . ووجدت قرماً  
 ٣ خادعين وخدومين فرحت الجميع وعملت لهم ما قد حكيتهم مجرداً في  
 صدر كتابي الرحمة . وعملت لهم كتابي القى مميته البنية أعلم فيه الناس  
 ٦ جميع العمل الصغير والكبير في جميع الأثمال من الأَكسير الجوانية  
 والبرانية وأضن في ذلك أنه من عمل ما أقول في سياقه . أعنى لذلك  
 العمل - لم يُلَطَّ البتة ولم يحز أن يقع عليه الخطأ في ذلك بوجه ولا  
 ٩ سبب . فقال لي سيدي صلوات الله عليه : يا جابر لقد استوجبت من  
 الله عز وجل الرحمة التامة والرضوان بما كشفت به عن الناس من  
 هذه البلايا والآفات والأوصاب ورددت طيهم عقولهم وحفظت  
 ١٢ أموالهم . قلت : الفخر والفضل والشكر لسيدي وبه علمتُ  
 ما علمت ووصلت إلى ما وصلت

- 
- (١) فأعله ، سقط من ق (٢) حسن ، وفي ق : حسن (٤) حكيه ،  
 وفي ق : كتيه (٥) كتابي . وفي ق : كتاب في الناس ، وفي ق : ان فيه الناس  
 (٦-٧) في جميع . . . البرانية ، وفي ق : وجميع الاكسير الحيوانية  
 (٧) ما ، وفي ق : بما سياقه ، وفي ق : سياقه أعنى لذلك ، سقط من ق  
 (٨) يقع ، وفي ق : يقطع في ذلك ، سقط من ق (٩) صلوات الله عليه ،  
 سقط من ق استوجبت ، وفي ق : حوت (١١) والآفات ، سقط من ق

من المقالة الحادية والعشرين<sup>(٥)</sup>

وهذا - وحق سيدي - وأمثاله سبب كشف العلوم المستصبة  
في العالم وهرب الأزمان الطوال فيها ، وفي ذلك بلاغ لأولى ٣  
الألباب . فإن كنت إنساناً فتسلم ما قائدة ذلك وتحرم على جمع  
كتبنا هذه وتأخذ منها علم النبي وعلى سيدي وما بينهم من  
الأولاد متولاً قلاً بما كان وهو كائن وما يكون من بعد إلى ٦  
أن تقوم الساعة . وبذلك أمرني سيدي أن أقول في هذه الكتب  
مائة والأرمة والأربعين . فقد ذكر ذلك أوميرس الشاعر أن  
الأربعيات ذلت الثلثة الوجوه من أمهات العلم ، فدل على أن ٩  
الأشياء المعجزة إنما تخرج من أرمة في ثلثة فتكون اثني عشر ثم  
تضرب في نفسها فتكون مائة وأرمة وأربعين فهو جنر إذ ذلك  
وقسة وضرب وجبر ومقابلة فأعلم ذلك . عليك بالحنسة تصل ١٢

(٦) الأولاد . وفي ق : الأولاد متولاً ، وفي س : متول وهو كائن .  
سقط من ق (٧) أن تقوم ، وفي ق : يوم وبذلك . وفي ق : بذلك  
أمرني ، وفي س : أمرني (٨) ذلك ، وفي س : لك أوميرس ق ، وفي  
س : أوميرس (١٠) من . سقط من س ثم تضرب ، وفي ق : فتضرب  
(١١) فهو ، وفي ق : فهنا اذ ذلك ، سقط من ق (١٢) وجبر . وفي  
س : وجبر



الى ما تحب من هذه العلوم . وهذا من خواص الخواص انه  
فلنت ، والسلام

مع المقالة الرابعة والعشرين<sup>(١)</sup>

٣

وأعلم أن الزيق يقل الأولو ويشده ويصلبه . هذا من الأمهات  
٩ وحيات القلوب رضى الله عن سيدى ، فإنه كان إذا مر به مثل هذه  
الخواص شيء قال : يا جابر هذه حبات القلوب . وما ينبغي لك إذا نظرت  
في كتبنا هذه إلا أن تجسسها وما يضاف اليها من فتونها ، والسلام  
٩ ولأنه قد مضى لنا صدر من الكلام في الأشياء التي تحمل  
فتير مائر أن نضيف الى هذه المقالة شيئاً من القول في المياه التي  
تعد فتكون كالغدد والمقابلة لتلك الأشياء التي تحمل إذ كانت في  
١٢ نهاية البعد . والذي يعلم علماً ما ولم جميع فروعه وتكلم في أصوله  
ويكشفها ويذكر أوضاعها التي تكون والتي تبطلها وتابلها فهو

(٤) ان الزيق ، سقط من س الأولو ، وفي س : الأولو جدا ، وفي  
س : وهذا (٥) وحيات ، وفي س ل : وحيات (دائما) سيدى ، وفي  
س : سيدى وارواح به ق ، سقط من ل س مثل ، وفي ق : من  
(٧) ان ، سقط من ل (٨) الاشياء ، وفي ل : المياه (٩) فتيف ،  
وفي ل س : يفت القول ، وفي سقط من ل (١٠) اذ ، وفي ل س : اذا  
(١٢) ويكشفها . وفي س : ثم يكشفها والتي ، وفي ل : كالتى

للمذاق الماهر التحرير الخبير الذي قد نصح لك في التلميم، وأعمل على  
أن هذا دعوى اقبل فيه حجة العقل

ومن الخواص أن الوقت في وصول هذه الكتب اليك إن ٣  
قرب فقد قرب الوقت الذي وعدناك به في الكتب التي فيها القصول  
النبوية . فاعلم ذلك ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ أَهْلِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ  
رَوْحِ أَهْلِ إِلَّا الْفَرُوقُ الْكَافِرُونَ﴾ وأنظر يا أخى وإياك والقنوط ٦  
فينهب بسرك ومالك ، فوالله ما لي في هذه الكتب إلا تأليفها  
والباقي علم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد سمعت ما جاء به النبي صلى  
الله عليه وسلم في القنوط وأحذرك أن تصير الى هذه الحال فتندم حين ٩  
لا ينقعت الندم ، والله أعلم بأمرك . وإنما علينا الاجتهاد في الكلام  
وعليك القبول منا ، فإن قبلت لم تندم . ووفق سيدي عليه السلام  
إن لم قبل لتكون مثل رعاي العائمة السفلة الأضداد لنهم الله أكثر ١٢  
مما قد لنهم

ويجب عليك أن تنب قسك في كتاب الفار والعلم المخزون

(١) الخبير ، وفي ل : القريب نصيح ، وفي ل : يصح (٢) هنا ، وفي  
ق : هذه العقل ، وفي ق : العقل (٣) ان قرب ق . وسقط من ل : س  
(٤) قد ، وفي ل : قد (٥) ذلك ، سقط من ل (٥ - ٦) سورة يوسف ٨٧  
(٧) فيذهب ، وفي س : فيذهب (٨) علم النبي ، وفي ل : النبي . وقد ،  
وفي ل : قد (٩) واحذرك ، وفي س : واحذرك الله (١٠) الندم .  
وفي ل : الندامة وإيما ، وفي ل : فإيما في الكلام . وفي ل : والكلام  
(١٢) مثل ، وفي ق : من رعاي ، وفي ق : رعاي الناس (١٣) نأ .  
وفي ق : ما (١٤) الفار ، وفي ق : الفار والعلم ، وفي ق : وفي علم

- وكتاب اللزاج والطبقة الخامسة والسر المكنون. فوفق سيدي  
 صلوات الله عليه إنها قاعدة كتبي في جميع العلوم. فأما الأجساد السبعة  
 ٣ فن كتاب أبي قطون - ناهيك به - وبقي الكتب مع ما يخصها  
 والنظر في الكتب بما قد ذكرناه في كتاب العلم المخزون، فأياك إياك  
 أن تعجل غيره. فأما إنما تضرب المثل بمثل في المواضع على تفسير كتاب  
 ٦ من كتاب في مسئلة عمر بن اوشى. مثل ذلك. فإن قواعد هذه  
 الكتب إنما هي أنا تذكر في كل كتاب خاصة بجميعها ليست في غير من  
 الكتب وبعضها يشرح بعضاً، إذا اقتشت عن ذلك وجدته. وبني  
 ٩ أن تحصل عناوين الكتب فإنها من القوائد الكبار. وبني أن  
 يعلم طالب الميزان أنه من جمع حروف عناوين كتبي هذه في الموازين  
 وألقابها ونظمها على ما علمناك في تعليم الحروف أخرج - وحق  
 ١٢ سيدي صلوات الله عليه - منها علم الباب الأكبر الأقرب على  
 طريق الميزان. أليس هذا من الخواص الكبار والقوائد النفيسة
- 
- (١) وكتاب، وفي ق: وفي كتاب والطبقة، وفي س: وفي كتاب  
 الطبقة (٢) مع ما، وفي ل: معها يخصها، وفي س: يخصها (٤) في  
 الكتب، وفي ل: الكتب، وسقط من س ذكرناه، وفي ق: قدماه  
 (٥) فأنا، وفي ق: فأما تضرب، وفي ق: يضرب  
 (٦) اوشى، وفي ل: اوشى، مثل، وفي س: من (٧) كل،  
 سقط من ق خاصة ل، وفي س: خاصة، وسقط من ق (٩) القوائد،  
 وفي ل: القوائد (١٠) طالب، وفي ق: الطالب من جمع، وفي ق:  
 في جميع حروف، سقط من ل (١١) علمناك، وفي س: علمناه أخرج  
 س، وفي ل: أح، وفي ق: أجد (١٢) القوائد، وفي ل: القوائد

الحسية ؟ فأعلم ذلك وأبني أمرك بحسبه . ولولم أذكر في هذه المقالة  
غير هذه الفائدة لقد كان فيها كفاية وضى

٣

من المقالة الثانية والثلاثين

٣١٩

وأعلم أتى محذرك من النلط والسهو إن كلاً تكرّر مباح الصناعة  
ومرور النكت فيها على مسلم متعلماً كان ذلك أشدّ لقوته وأحكم  
له وأكثر لتعمقه إذ العلوم إنما تخرج بالعقل والقياس إنما يكون  
بقوة العلم وقوة العلم إنما تكون بكثرة الرياضة في أصول تلك  
الصناعة . وذلك قد أوضحنا لك في هذه الكتب وفي غيرها من  
الكتب التي صنفناها وشرحناها بما فيه كفاية وبلاغ  
وليناك يا أخى والمخالفة لما قلناه في كتاب العلم المخزون وربّناه

(١) بحسبه ، وفى ق : عليه وبحسبه ، وفى س : بحسبه والسلام

(٢) وفى س : وفى ق : وبلاغ لمن فهم ، وسقط من ل

(٥) وأعلم أتى محذرك ، وفى ق : وأنا أحذرك (٦) النكت . وفى ق :

الكتب فيها سقط ، من ل (٧) تخرج ، وفى ل : تحتاج بالعقل ، وفى

ل : بالعقل (٩) وذلك قد ، وفى ل : وقد (١٠) صنفناها . وفى ل : صنفناها

وشرحناها ، وفى ق : أو بما شرحناها بما ، وفى ل : ما

لك فيه من الأفعال إن وقع إليك . وأيضاً فإن كنت أخافاً فتمم ،  
 قائماً ولست أخافاً فلا . وإياك والعمل بذلك فإنما تفتقر من نفسك  
 ٣ ولا تهوز بطائل من ذلك . عليك بما وقع في غلذك واخترتة فإن الذي  
 اخترناه لأخينا لا يكون إلا له . فأعلم ذلك وأعمل به تصل الى ما  
 تحب إن شاء الله تعالى . قائماً آخرنا فإنه إن كان بالعلامات الى  
 ٦ وصفناها فهو هو . وإن كان فيها شيء يحيل قليلاً أو كثيراً فهو هو  
 ايضاً ولكن تكون العلامات التي وصفناها فيه أكثر مما ليست  
 فيه . فأعلم ذلك وأعمل به تصل الى ما تحب بحول الله وقوته . والله  
 ٩ قد كشف لك وشرحت وبيّنت وأوضحتم ولم أرمز ولكن  
 طوّلته . فمن كانت له دربة طلب ويبحث وأخذ الثمرة بلتنا الله وإياك  
 منازل الأبرار بمته وكرمه إنه على كل شيء قدير

---

(١) فيه . سقط من ل . فتم ، سقط من ل (٢) تفتقر من نفسك . وفي  
 ق: تفتقر نفسك (٦) فيها شيء . وفي ل: شيئاً قليلاً أو كثيراً . وفي ل:  
 قليل أو كثيراً (٧) ايضاً . سقط من ل . ليست . وفي ق: ليس  
 (٩) ولكن ، وفي ل: ولكني (١٠) طوّلته ، وفي ق: طوّلته دربة ،  
 وفي ل: دربة ويبحث . وفي ل: وليج وإياك ، وفي ل: وإياكم  
 (١١) بمته . . . . . قدير ، سقط من ل

فأما الماء النادر الذي يكاد جميع الأعمال لا بد لها منه فهو ماء  
 لبن السفرل. أحمله على ما يتناه في العلم الخزون تصل الى ما تحب .  
 وهو ماء مشبب منقر إن قصدت ذلك به وهو ماء محلل معقد <و> ٣  
 هو ماء يجري مجرى الأصول المفردات ، وكذلك ماء الشب  
 والصابون . وأحي بالمفردات الحارة والباردة واليابسة والرطبة . فإن  
 كنت لا تعلم ما تعمل هذه فأقرأ حدودها تصل من ذلك إلى ما تحب . ٦  
 وحدودها قد أوضحتها في غير موضع وأجودها كتاب الحدود  
 من جملة الكتب المروقة باللوثرين . فأطلبه وأبحث عنه وإياك وترك  
 لنظريه ساعة واحدة ، فإنك إذا علمت ما فيه يحصل لك أكثر علم ٩  
 للفلسفة ، وفيه فوائد كثيرة قيمة وخاصة من علم الصنعة والفلسفة

- 
- (١) النادر ، وفي ل : البارد لا بد لها منه ، وفي ل : ان تكون له منها ٥  
 (٢-٣) تصل ... ذلك به ، سقط من ل (٥) واليابسة والرطبة ، وفي ل :  
 واليوسة والرطوبة (٦) لا تعلم ما تعمل هذه ، وفي ل : لا تعلم  
 (٧) قد ، وفي ل : قد (٨) من جملة ... الموازين ، وفي ق : من كتب  
 الموازين فأطلبه وأبحث ، وفي ق : فأبحث (٩) علمت ، وفي ق : علمت  
 (١٠) وفيه ... والفلسفة ، سقط من ل

---

(٥) ل ١٧ ب٢ ، قد ، سقط من ص

والم الطبائع. وعليك بكتاب اليزان، وعليك بكتاب التداير من المائة  
والاثني عشر، وعليك بكتاب التداير الصغير، وأدرس كتاب  
٣ التداير الثالث لنا للمعروف بتداير من لا يمحض عنه من علم الجوانية  
والبرانية وجه تقريب العمل. وعليك بكتاب الأصول من غير  
الكتب المائة والأربعة والأربعين، فإن فيها العمل بغير رمز في  
٦ الأحجار خالصة وهو والله من هيس الكتب وفيه غير باب. والله قد  
علمته يدي وبقلي من قبل وبمحت عنه حتى صح وانتهته فأكذب.  
الجرح لك لازم إن فرطت في طلبه، وأنظر ما فيه تجده هجيا  
٩ إن شاء الله. قد أتينا على عدة قواعد مما لا بد منها في السبعين  
وفي غيرها مما يجرى من كتبنا ما يجرى السبعون فليكن الآن مقطعا  
وآخرها، إن شاء الله والسلام

---

(٣) الثالث، وفي ق: الثلاث يمحض عنه، وفي ق: فحص عنه، ولمل  
الأصح: يمحضر عنه علم. وفي ل: علوم الجوانية. وفي ق: الحيوانية  
(٤) وجه، وفي ق: وجه العمل، وفي ل: الم (٦) واقه، وفي ل:  
قد والله (٧) فأكذب. وفي ل: كما كتب (٨) الجرح. وفي ق: الجرح  
تجده. وفي ل: تجده (٩) ما، وفي ل: ما (١٠) ما يجرى السبعون،  
وفي ق: ما يجرى السبعين مقطعا، وفي ل: مقطعا (١١) والسلام،  
وفي ل: فقال

منه القلا الثالثة والثلاثون (٥)

ووفق خالتي وسیدی صلوات الله عليه ما تركت واحدة من  
هذه الجمل ولا من غيرها مما قد أجهلته في موضع من كتبى إلا وقد  
شرحته شرحاً يتنا في مواضع من كتبى ، فأبحث عنه فصل منه الى ٣  
ما تحب والسلام . وإن أحييت أن تعلم صحة ذلك فعليك بكتاب  
الحاصل خاصة فإنه نهاية كتبنا في العلم ولا بد لك من هذه العلوم  
التي قدمتها لك البتة كلها وكذلك من كتاب الحاصل ، لأنه لا عمل ٦  
إلا بلم قبله يتقدمه . فأعرف ذلك وأعمل عليه ، وإياك وإماله فإنك  
إن فرطت فيه ندمت ندماً تئم الحياة وذلك أنك إذا ذهبت  
يزمانك فليس يمكنك كل يوم العمل والتجربة لترى الرشده فما ٧  
تقوله لك . ولكن أئتب أولاً تبعاً واحداً وأجمع وأنظر وأعلم ثم

- 
- (١) وسیدی صلوات الله عليه ، سقط من ق : واحدة ق ، وفي س ل : واحداً  
(٢) بينا ، وفي ل : ميتا مواضع ، وفي س ل : موضع (٤) والسلام .  
سقط من ل ق (٥ - ٦) خاصة ... الحاصل ، سقط من ل (٥) لك . سقط  
من س (٦) البتة س ، وفي ق : النسبة لاه ، وفي ق : بأن لا عمل ، وفي  
ق : لا علم (٧) عليه ، وفي ل : به . فأنك إن ، وفي س : فإن كان  
(٩) لترى ، وفي ل : ترك (١٠) ولكن . وفي ل : وإن اتب ، وفي ق :  
اتبع وأجمع ، سقط من ق
-



أعمل فإنك - وحق سيدي - لا تصل أولاً ثم تصل إلى ما تريد .  
هذا في العلم القبي لا بد منه . فإذا نظرت في ذلك وأحكمت وجودته  
٣ عدلت إلى الأبواب

فأما السبعون فيجاء وأجودها من الأربعين إلى الستين  
وأما المائة والاثنى عشر فالأبواب منها مجموعة في كتاب واحد  
٦ لا > بد < لطالب العلم منه يقال له كتاب المجرّدات . وذلك أنا  
جردنا فيه جميع الأبواب التي ذكرناها في المائة والاثنى عشر كتاباً  
ومبلغ الأبواب التي فيه خمسة آلاف باب . وهو قاعدة كتبنا المائة  
٩ والاثنى عشر وبه تم ونصح أبواب المائة والاثنى عشر كتاباً . فأطلبه  
وأعمل بما فيه فهو في نهاية الحسن والشرف لمن علم يعمل منه ، فأما  
لمن جهل فشقة ونصب وحسرة . اطلب وأبحث بقلنا الله وإياك عابنا  
١٢ بمشيتته وقدرته ، إنه جواد كريم فقال لا يريد  
وأما الكتب العظيمة النفع للمرء كتب الموازين فإن قاعدتها كما

- 
- (١) وحق سيدي ، سقط من ق : أولاً ثم تصلق ، وفي س : وتصل  
تريد هذا ل ، وفي س : تريد وهذا ، وفي ق : تريد من هذا (٤) فأما ، وفي ق : أما  
(٦) لطالب ، وفي ل : لطالب منه ، وفي ل : به كتاب ، سقط من  
ل ق : وذلك أنا ، سقط من ل ق (٧) جردنا وفي ق : جردنا (٩) تم ونصح ،  
وفي ق : نصح (١٠) والشرف لمن ل ، وفي ق : والشرف لمن ، وفي س :  
والسر لمن يعمل ، وفي ق : ان يعمل (١١-١٢) عابنا ... يريد ،  
وفي ق : حسن التوفيق نعم المولى ونعم الرقيق (١٣) للمرء ق ، وفي س :  
للمرء ، وفي ل : المرء قاعدتها ، وفي س : عابها

قد قلنا فيها اثنا عشر كتاباً إلا من جيدها وليس فيها ما يستخب لأثنا  
كلها لابد للقارى منها بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب ،  
وهى القاعة العظمى فى جميع العلوم . ومن سرائرها كتب العلم المخزون ٣  
أمرى الكتب فى العلم والعمل بأى الوجوه شئت إن شئت للتدبير  
وإن شئت على طريق الليزان وإن أحييت العلم بجميع ما يحتاج إليه .  
ومنها الكتب الجبل الشرون ، فإنها ما لا يسمع عالم ولا جاهل ولا ٦  
من طلب هذه الصناعة ولا من لا يطلبها إلا أن نظر فيها وتكون  
عنده فإنها تجمع علم الصناعة مئيناً قرياً وعملها واضحاً مكشوفاً  
مئيناً وهو ضرور كتاباً . وبعد ذلك فوائده ما أعلم ما أحسن ما أعص ٩  
منها بالوصف والترك لشيء دون شيء وإثباتها كلها والله ما يحتاج  
الإنسان إليها الحاجة للمنة لأنها تجمع كل فن من العلوم إن شئت  
طياً ونجوماً وصناعة ومطالب وعلماً وهنسة وعزائم وتدابير وخواص ١٢  
ولمبات ونزهة وجميع ضروب العلوم والآداب وأمثال ذلك  
فإنما كتبنا الآخر فشل المشريف والثلاثين والأربعين

- (١) قد سقط من لى الا ، وفى : الا ان ، وليس ، وفى : وليس  
والله (٢) لابد ، سقط من س القارى . وفى : القارى لها  
(٥) بجمع ، وفى : لجميع (٧) ان ، وفى : من (٩) مينا .  
سقط من ق ما احسن ما ، وفى : ولا احسن (١٠) لى . ق . وفى  
س : شيء ، وفى : شيئاً انتهت ههنا الرواية فى س يسقط عدة أوراق من  
هنسة (١٢) ومطالب . وفى : وطلب وعلم وهنسة . وفى :  
وعلم هنسة

والسبعة عشر والأربعة والأربعة والواحد والواحد والواحد  
 وهذه الواحد <و> الواحد هي كتاب الملك وكتاب المعرفة وكتاب  
 ٣ للتحد وكتاب الروضة وأمثال ذلك. والثانية الأحجار. والثالثة من  
 الإمامة. فإن الجامع لذلك كله لو ما ينبغي منه هو أخونا. وأذكر  
 أن الوقت الذي كنا نملك به سيقبل اليك بقوة الله وقدرته وعونه  
 ٦ ومشيته إن شاء الله. والجامع لهذه العلوم أفضل الناس يكون، فإن  
 كان له بعد ذلك لوقبه درس مالنا من بقة الكتب التي لنا وما للفلاسفة  
 فذلك يكون عندي مثل سقراط لاغير. فأعمل على ذلك وأعلمه تصل  
 ٨ منه الى عبايك سريعاً، إن شاء الله تعالى  
 وهذه المقالة لهذه الفصول جعلناها وفيها خاصية وصول الإنسان  
 الى مطلوبه بسهولة إذ في معرفة المواضع التي فيها العلوم خواص نافعة  
 ١٢ للطالب. وقتنا الله وإناك الى الرشاد بمنه وكرمه  
 ولإذ قد أتينا على بنيتنا فليكن الآن آخرها. تمت المقالة الثالثة  
 والاثلاثون بحمد الله وعونه

---

(٣) التحد. ق: ل: التحد، وفي ق: التحد. والثالثة، وفي ق: الثالثة  
 (٤) فإن، وفي ق: فانه لو ما، وفي ق: وما (٦) ومشيته إن شاء  
 الله. سقط من ل: الناس، سقط من ق: (٨) فذلك يكون عندي،  
 وفي ق: وكذلك يكون له عندي تصل. وفي ق: تصل (٩) منه، وفي  
 ق: به عبايك. وفي ل: ما تحب (١٢) الى الرشاد، وفي ل: الرشاد

من المقالة الثامنة والثلاثين (٥٠)

وقد أوضحنا من هذه الأبواب التي من الأجساد خلصة وكيف  
تكون ومن الأرواح وكيف تكون ومن الأجسام وكيف تكون  
في كتاب الجردات من ثلاثة والأربعين عشر طرائف وعجائب كثيرة<sup>٣</sup>  
ومنها أيضا مركبة، فيبني أن تستخرج جميع الأبواب الصغار من ثم  
فالك كتاب مثله في فك جميع الرموز المستعصية إن رغبت في ذلك  
وفك الرموز فيه على سبيل الأبواب لأننا نذكر فيه خمسة آلاف<sup>٦</sup>  
باب عمل غير العلم وهو كتاب كبير وهو من أمهات كتبنا التي لا يسع  
لأحد أن يحمله . فأعلم جميع ما ذكرناه إن شاء الله عز وجل

من المقالة الثانية والستين (٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
النبي وآله وسلم . اعلم بمد ذلك أن الإكسير يتم لمن أكل العلم قديوم

(٨) لاحد من ، وفق : احدا يحمله ، وفق : يحمله  
(١١) العلم ، وفق : العمل

(٥٠) من ١٠٥ آه ق

(٥٥) من ١٢٨ - ١٢٩ آه ق

واحد، ولبن توسط في شهر، ولبن قصر في ستة، ولبن قبل ما في  
 ظاهر الكتب في عشرين سنة. والقي قد علم يتم له الأكبر الأعظم  
 ٣ في يوم واحد من جميع هذه الكتب وقلم ما فيها وأخرج جملها  
 وعرف معانيها ولا يتم - بحق سيدي - إلا كذلك. ومن توسط  
 فيها التي قرأها وحده وبمسد إلى أشياء من فصولها بعد نظره فيها  
 ٦ بأسرها، وهذا - بحق سيدي - من أخص الخواص التي لا بد  
 له منه. وإن لم ينظر فيها كلها لا يتم له شيء ولا لمن كان من أنظر  
 الناس وعددها. وقد أحسننا في كتابنا المروف بالعلم الموزون وفيه  
 ٩ طرائف العلوم وهو على التحقيق العلم الموزون والسلام. ولولا أن في  
 ذكرى للكتب - بحق سيدي - شيئاً من الخواص ما ذكرتها.  
 وأما من قصر فنقرأها كلها وعمد منها إلى علم واحد فلو إنه في يوم  
 ١٢ ماتم له في أقل من سنة لتقرب علمه. وأما في عشرين ظهروا والسلام  
 فإن هذه الكتب إذا اجتمعت أمكن الناس لها ثلث مرات  
 على ما أصف، وكل ذلك - بحق خالتي وسيدي - من الخواص.

- 
- (٧) عشرين سنة، وفي ق: عشرين (٤) بحق سيدي، سقط من ق  
 (٦-٧) بأسرها.. غيا. سقط من ق (٧) لا، وفي ق: فلا ولا  
 من. وفي س: ولان من، سقط من ق (٩) التحقيق، وفي ق: الحقيقة  
 (١٠) وحق سيدي شيئاً، سقط من ق (١٧) ظهروا، وفي ق: ظهروا  
 (١٢) ثلث مرات، وفي س: ثلثة مرار (١٤) اصف، وفي ق: اوصف  
 وكل ذلك، سقط من س وحق خالتي وسيدي، سقط من ق

أما المرة الأولى فليصغها ويصغ له ما فيها من أفعالها. وأما الثانية  
فقد رسها وإظهار ما تحتها. وأما الثالثة فلجميع للماقى الى مواضعها وما  
يليق بها من الملقى والقنن أن يبلغ منها الى النهاية المطلوبة منها. وما<sup>٣</sup>  
أقع كطب القل في هذه الكتب، وما أقع كطب المراد في هذه  
الكتب، وما أقع كطب الأجبار الأربعة على رأى يلىس وما أقع  
كتاب التصريف والميزان من أهات الكتب. فإذا علم ما في جميع<sup>٤</sup>  
هذه الكتب بل إذا قرأها أخونا الأكبر ثلث مرتك بلغ بها - وحق  
سيدي - الى فوق ما يريد وفضل من ذلك أيضا ويستمر امر قرأتها  
وفكها مدينة ثم يفتح الطريق فيها بحول الله وقوته. ولا علم عندي<sup>٥</sup>  
ولا قائمة ولا صدق ولا جدوى لمن لم يجمع هذه المائة كتاب والأربعة  
والأربعين كتابا في علم الميزان. وحق سيدي ما سميت هذا العدد  
إلا في موضعين من كتي هذه ووضع آخر مرموز على سبيل<sup>٦</sup>  
الحساب، وستعلم ذلك إذا أنت قطعت اليه. وأعلم أن من خواصها

- 
- (١) فليصغها، وفي ق: فليصغها. ويصغ... القاطن. سقط من ق  
(٢) ولما. وفي ق: قائمة. مواضعها. وفي ق: مواضعها (٣) ان بلغ  
منها. وفي ق: بلغ بها ومنها (٤) متى. سقط من ق: مرات. وفي ق:  
مرار (٥) الى فوق. وفي ق: الى ما فوق يريد. وفي ق: تردد من ذلك  
أيضا. سقط من ق: ويستمر. مصحفا. وفي ق: ويستمر. وفي ق: ويستمر  
امر. وفي ق: مر (٦) وفكها. وفي ق: فكها. يفتح. وفي ق: يفتح  
فيها. سقط من ق: (٧) وحق سيدي. وفي ق: وأنا منها. وفي ق: بها  
(٨) انت. سقط من ق

أنها لا يكل العلم بها إلا لمن جمعها ولا يصل الى جدوى شيء منها ولا واحدٍ إلا من جمعها

٣ ومن خواصها العظيمة النبوة أن هذه الكتب أغنى كتب الموازين مائة كتاب ونيف وأربعون كتاباً لا تجتمع أبداً عند من ينظر فيها ويعلم فرائدها إلا أخونا الذى كنا نصصنا عليه فى جميع كتبنا هذه أغنى كتب الموازين وفى غير كتب الموازين من الكتب الآخر، فإننا قد ذكرنا أختانا هذا. وهذه الأحوال من أكبر علم الخواص، والسلام

٩ وأنا أعلم أنها لا تحقق عندك فى هذا الوقت لكن إذا علمت ما فيها من جميع العلوم وقصر عليك علم هذا الموضع والوصول اليه اتفق عندك غاية اتفاق، وهذا إما يكون إما فى قوس الناس من الصبيان. وذلك أنهم يقدرون أن العلم ضرورة ما يجب أن يلموه إذا قرأوه أو تعلموا فيه وأنه سيكون فيه دليل على ما فيه من العلم، وهذا كله جهل. أرايت أن لو قال قائل إن حبر الفلاسفة هو الزريق والكبريت أليس

(١) العلم، وفى ق: العمل لمن جمعها، وفى ق: من جميعها شيء، وفى س: شيئاً (٢) من جمعها، وفى ق: من جميعها (٥) فرائدها، وفى ق: فوائدها (٦) وفى غير كتب الموازين، سقط من س (٨) والسلام، سقط من ق (٩) وأنا أعلم، وفى ق: وأعلم (١٠) اتفق، وفى ق: تفق (١١) غاية. سقط من س اتفاق، وفى ق: اتفاق، وفى س: أيضاً (١٢) يلموه، سقط من س أو، وفى ق: ولذا (١٣) فيها، وفى ق: اليه جهل. وفى س: جهلاً

كان كثير من قوس الناس تطالع اليه وتنحدر نحوه وهم لا يطلون ماتحته  
من الحق والباطل ؟ فلا بد في حكم النظرين نعم إذ كان ذلك لازماً .  
فكذلك هذه الاشياء التي تخبرك بها لا تدرى أحق هي أم باطل . فكما ٢  
أن قولنا الزين والكبريت حجر الفلاسفة لعل الصنعة فتحتاج أن  
نلم بسر ماتحته حتى يتم ونكشف فكذلك ما قول في هذه الاشياء  
إنما تنكشف وتحقق وتتفق عندك إذا رأيت ذلك وظهر لك وعلت ٣  
ماتحه . وحق سيدي لكن لم أصنع الى ما أقول وتقبله لتلقن عمرك  
وتذهب به ضياعاً . وما نبت بكتبنا فإن قاعدتنا فيها أن نجسمها  
أولاً ثم قرأها ثلث مرات فإنها من الخواص الكبار التي ليس مثلها ٤  
وتجميع قواعدها وأحكامها وفصولها البالغة على مائتها المنفردة  
والمشتركة والمأني القياسية وغير القياسية في كل واحد من العلوم  
وتضيف ما في كل كتب منها الى ما في الآخر من ذلك للشي حتى ١٢  
لا يبقى منها شيء . إلا أثبت عليه . وقد يجوز أن يكون في بعض الكتب

- 
- (١) كثير . وفي س : كثيرا . تطالع . وفي س : تطالع (٢) من نعم .  
وفي س : من يتم ذلك ، سقط من ق (٣) عدى . وفي ق : عدى فكما .  
وفي ق : كما (٤) لعل . وفي ق : العلم فتحتاج . وفي ق : تحتاج (٤-٥) ان  
فلم برما . وفي س : ان نستر وتعلم ما (٥) فكذلك . وفي س : وكذلك  
(٦) وتحقق . وفي ق : وتحسن (٧) وحق . . . صنع . وفي ق : واعلم  
انك ان لم تصل لتلقن . وفي س : لتلقن (٨) تجمعها . وفي ق : تجمع  
(٩) مرات . وفي س : مرار الكبار . وفي ق : الكبير . وفي ق : فيها  
(١١) وغير القياسية ، سقط من ق (١٢) بحر ، سقط من ق



معينان وثقة وأقل وأكثر فيكون الكتاب مبنيًا على منى واحد  
لا يشركه غيره، فليُصَف كل واحد الى أمثاله حتى يتم لك - وحتى  
٣ سيدي - ما قصدت له، والسلام

ومن الطوائف التي هي وضعية لا طبيعية أن كتاب العلم المخزون  
يؤلف جميع هذه الكتب ومنها أن كتاب الميزان وكتاب التصريف  
٦ بخلاف منى كتاب التنزيل وكتاب التقرير وكتاب الحاصل بخلاف  
كتب الأحبار الأربعة على رأي بيتاس وأمثال ذلك من هذه  
الكتب بعضها يحمل شك بعض ويكشفه. وإذا انكشفت الشكوك  
٩ لم يبق في النفوس والمقول من اللطالبات شيء البتة. وهذا لا يكون  
إلا بالبيان البتة وإقامة البرهان الذي لا ينحل للكل وإقامة البرهان  
لا يكون إلا بالبيان. وذلك ليس من فعل أحد من الناس لكنه من  
١٢ أفعال الأنبياء. فقد ثبت ما قلنا مما صرحنا به وعرضنا في غير موضع  
أنه حق، فأعلم ذلك وأبني أمرك بحسبه نصل الى ما تريد إن شاء  
الله تعالى

- 
- (١) الكتاب، سقط من س (٢-٣) وحتى سيدي، سقط من ق  
(٢) والسلام، سقط من ق (٧) هذه، وفي ق: عدة  
(٨) شك، وفي ق: شكل (٩) من، وفي ق: في (١٠) بالبيان البتة، سقط  
من س (١٢) وعرضنا، وفي س: وعرضنا (١٤) تعالى سقط من ق

ابن

## الجزء الأول من كتاب السر المكنون<sup>(٥)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد المصطفى وآله والسلام

قد كنّا يا أخى قدّمنا فى كتبنا هذه عدّة كتب فى فنون كثيرة ٣  
كل فنّ منها [٢٤٧] قلم بنفسه . فيها ما فيه منازعات وشكوك لم  
نكشفها فى مواضعها ، ومنها ما كشفناه وأوضحناه . وينبى أن تمتد  
أن الفائدة فى هذه الكتب القديمة عظيمة . منها أولاً علوم الطب ، ٦  
وثانياً علوم الصنعة ، وثالثاً علوم الطالب ، ومن بعد علوم الطالب  
الدلالة على أخوتنا . ولو قلت : إن هذا القسم الأخير أعظمها لكنت  
صادقاً . ونحتاج أن ندلّ فى هذا الجزء من هذا الكتاب على أخوتنا ٩  
نحن ونعطى أكثر أوصافها . فنقول والله الاستماعة :

(١-٢) سقط من پ (٣) فى ، وفى پ : من (٥) تمتد ، وفى صف :  
يمتد (٧) ومن بعد علوم الطالب ، سقط من پ (٨) أخوتنا ، وفى پ :  
أخواتنا (٩) أخوتنا ، وفى پ : أخواتنا (١٠) نحن ، وفى صف : يحق  
أوصافها ، وفى صف : أوصافها الاستماعة ، وفى صف : التوفيق

(٥) على حسب خطوط باريس ٥٠٩٩ ورق ٢٤٧-٢٤٨ [== پ] وقد قبل اليد عظم القدي  
هذا النص على النسخة المنقولة فى المكتبة الأسقفية بمجر ليد [== صف]

لَقَدْ قَرَأْتُ شَيْئًا مِنْ كِتَابِنَا مِنْ أَيْ قَدْ كَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي الدَّلَالَةِ  
عَلَيْهَا فِيهَا فَإِنَّهُ سَيُطْلَمُ أَنَا ذَكَرْنَا أَرْبَعَةَ قُرَى إِلَّا أَنَّ لِلْمَوْلَى يُحِبُّ أَنْ  
٣ يَكُونَ مِنْ بَيْدِ عَلَى اثْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا فَارِسِيٌّ وَالْآخَرُ عَرَبِيٌّ. وَلَئِنْ  
كَتَبْتُ هَذَا فِيهِ كَشَفَ أَسْرَارَ السَّرَائِرِ لِلْكُنُوتِ نَحْتِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ  
مَا مِثْلَهُ كِتَابُ السَّرِّ لِلْكُنُونِ. فَنَقُولُ:

٩ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْفَارِسِيَّ مِنْ أَخَوِيَّ يَكُونُ مَوْلَاهُ الْعِرَاقِيُّ مِنْ بِلَادِ  
الْحَرْبِ، وَالْعَرَبِيُّ يَكُونُ مَوْلَاهُ إِضَى الْعِرَاقِ إِلَّا أَنَّ الْبِلَادَ وَالْمَوَاضِعَ  
الَّتِي يُولَدُ فِيهَا الصَّغِيرَ مُخَالَفَةً لِلْمَوَاضِعِ وَالْبِلَادِ الَّتِي يُولَدُ فِيهَا الْكَبِيرُ.  
٩ وَقَدْ يُحْزَنُ أَنْ تَكُونَ الْبِلَادُ وَاحِدَةً وَالْمَوَاضِعُ مُخْتَلِفَةً. وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ  
أَخِينَا الصَّغِيرِ تَكُونُ حَارَةً يَابِسَةً بَعِيدَةً مِنَ الْمَاءِ، وَمَوَاضِعُ أَخِينَا  
الْأَكْبَرِ بِالضَّدِّ سَوَاءٌ. وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَهُ قَرِيبَةً مِنَ الْبِلَادِ الرُّطْبِ  
١٢ لِلَّتِي لِلْمُغْشِقِ الدَّنِّ الرُّطْبِ، فَأَعْلَمُ ذَلِكَ وَتَبَيَّنَتْ وَأَنْظَرُ فِيهِ أَوَّلًا  
وَلَتَلَمَّ أَنَّهُ إِذَا تَمَاوَتَ أَسْتَلَمَهَا كَانَتْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ

- 
- (١) قَرَأْتُ، وَفِي صَفْ: قَدْ قَرَأْتُ ذَكَرْنَا، وَفِي صَفْ: قَدْ ذَكَرْنَا  
(٢) يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَيْدِ، سَقَطَ مِنْ ب (٣) وَلَئِنْ، وَفِي صَفْ:  
وَأَنَّ (٤) أَسْرَارَ، وَفِي صَفْ: سَر (٥) مَا مِثْلَهُ كِتَابُ، وَفِي صَفْ:  
فَمِثْلَهُ يَكْتَابُ قَتُولَ سَقَطَ مِنْ صَفْ (٦) أَخَوِيَّ، وَفِي ب: أَخَوِيَّ يَكُونُ  
وَفِي ب: قَدْ قَرَأْتُ، وَفِي صَفْ: قَرَأْتُ (٧-٨) وَالْعَرَبِيُّ... لِلْمَوَاضِعِ،  
سَقَطَ مِنْ ب (٨) يُولَدُ، وَفِي ب: تُولَدُ (٩) يُحْزَنُ، سَقَطَ مِنْ ب  
وَاحِدَةً، وَفِي ب: وَاحِد (١٢) وَتَبَيَّنَتْ، وَفِي صَفْ: وَتَبَيَّنَتْ  
(١٣) وَلَتَلَمَّ، وَفِي ب: وَلَيَلَمَّ تَمَاوَتَ اسْتَلَمَهَا، وَفِي ب: تَلَاوَبَ اسْتَلَمَهَا  
كَانَتْ، وَفِي صَفْ: فَكَانَتْ

الأصغر منهما الثلاثين بلغ الأكبر منهما الخمسين . فحينئذ تقع القوائد  
 الكبار والعلوم العزاز والأسباب العظام بغير زمان ودولم الحصاد .  
 ٣ فحينئذ يرتفع ، ويبدأ براحة أخوى هؤلاء  
 فأنا الأكبر الآخر من الأربعة والأصغر فيلقبهما للنعمة منهما ،  
 ولا يكون لهما منها كثير غناء في امر أخويهما ، والسلام  
 وذلك يا أخى اذا كان لأخيك الله كرم من الاثنين الذين كنتا في ٦  
 ذكرهما أولاً وله فائدة لا بد من أن يكون له ولهان ذكر وأنى ، وهو  
 قريب من هذا الزمان . ولعل أحدهما أن يكون له والآخري عقبه ،  
 إلا أن الاثنين يكون أولاً لمة برده وقربه من الماء كما قد قدمنا أولاً ٩  
 وحدثني سيدي من آباءه واحد بعد واحد قال قال لى آخر : فأما  
 الناس في زمان الفسق فإن الأصغر يكون أولاده كثيراً جداً لا يحصى  
 عددهم إلا الله تعالى وكثير النسوة راغباً في الانصاف من النساء قليل ١٢

- 
- (١) الحسين ، وفي : لى حسين . وقع ، وفي : يقع  
 (٢) العزاز ، وفي : التراز العظام ، وفي صف : العظيمة الحصاد ،  
 وفي : الحصاد (٣) ويبدأ براحة ، وفي صف : ومداراه أخوى ،  
 وفي : أخوى (٤) الأكبر ، وفي صف : الكبير فيلقبهما ، وفي :  
 فيلقبهما (٥) أخويهما ، وفي : أخوتها (٦) الذكر من صف ، وفي :  
 الذكرين ، لعل الأصح : الأكبر من (٧) وله ، وفي : وله ولهان .  
 وفي : وله (٨) عقبه ، وفي : آفيه (٩) أولاً ، وفي صف : أول  
 من ، سقط من پ (١٠) واحداً ، وفي : واحداً واحداً ، وفي  
 صف : أخرى آخر ، سقط من پ (١٢) راغباً في الانصاف ، وفي  
 صف : راغب في الانصاف

الرفية في القماء الصالح . فأما أخوتنا الكبير . فمما أمر أن تقوم  
مقام امرأة واحدة . وأخوتنا الكبير <sup>١</sup> ر م بهم بالنقاء والعمل السوء  
٣ ويرجع عنه إلا أنه يكون في هذا الزمان قد عمل مراراً كثيرة وقد  
لحقه من بعض النسوة أثر في بدنه . إذا تأملت ذلك حسناً وجدتته  
مثالاً بالسلاح فاضل القبول إلا أن عمله بالسلاح يسير . وأعلن .  
٦ والله أعلم وأحكم . أنه لا بد أن يكون عارياً تلبساً وشجاعته أكثر من  
فروسيته . تأمل ذلك وأفكر فيه . فإن كانت هذه العلامات لك فأنت  
هو ، فلا تخرج ولا تكشف أمرك وأمر أخيك فهل كان البتة .  
٩ وأخوك الصغير يكون عظيم المنة واسع الفكرة ، صبوراً جباناً ،  
يروم الشجاعة قولاً لا فعلاً ، ولا يكون أبداً صاحب حرب بنفسه ،  
فأعلم ذلك

١٢ وأعلم يا أخي أنك ستجد مالا في دارك التي ولدت فيها أو قد  
وجدته ويكون حلالاً ولا بد أن يكون قد وجدته وهو حق . وأعلم  
يا أخي أنك ستجد دقيقتاً لنيرك تحتاج فيه إلى تعب ونصب وغرامة  
١٥ بل تصل إلى ما تريد

(١) قوم ، وفي صف يفرمان (٢) ر م صف ، وفي ب : مرم ، ولم  
نستطع إصلاحه بهم ، وفي ب : مم بالنقاء ، وفي ب : بالعدد (٣) مرارا  
كثيرة ، وفي ب : نسوة (٤-٥) إذا ... بالسلاح <sup>١</sup> سقط من ب  
(٥) بالسلاح <sup>١</sup> صحنا ، وفي صف : السلاح (٧) فروسيته ، وفي ب :  
فروسيته كانت ، وفي ب : قائم (١٠) لا فعلاً ، وفي ب : ولا فعلاً  
(١٢) دارك ، وفي ب : بلوك (١٥) بل ، وفي ب : به

وبقى أن تعلم هذا لِمَنْ هو من كل واحد منهما . وأما الكنز  
 - عافاك الله - فللكبير والذفين فللمنير من كل واحد ، والله أعلم .  
 وتعلم أن أخانا الصغير سيُنكَب لربع نكبات عظام : الأولى ٣  
 من السلطان وهي متوسطة في العظم ويسلم إن شاء الله وحده . والثانية  
 من علة تعرض له عظيمة معرفة متلفة تكاد تقتله . والثالثة علة أخرى  
 أشق من الأولى وأعظم وأشدّ يتخلص منها جميعاً بحول الله تعالى ٦  
 وقوته . والنكبة الرابعة أعظمها على سبيل الطنة من الأخ الأكبر ،  
 وذلك أنه سيمرّ بينهما عجائب من التحاقد والتشديد في السرّ والملاية  
 بينهما فقط ولا يكون لها حقيقة ، ثم ينكشف الأمر على الصلاح ٩  
 وأما أخونا الأكبر فسيُصيبه مرتان عظيمتان ، ثم ينكشف  
 الأمر على الصلاح والتام أيضاً ويسلم منها ، بل يعقبانه آثاراً  
 في بدنه ١٢

وقد كنّا يتنا في الكتاب المعروف بالأدلة من هذه الكتب

- 
- (١) لمن ، وفي پ : الذي من كل ، وفي صف : لكل الكنز . وفي پ :  
 الكبير (٢) فللكبير ، وفي پ : فلك كنز والذفين . وفي پ : والذفين  
 فللمنير ، وفي پ : والصغير (٣) وتعلم ، وفي پ : وليلم  
 (٤) متوسطة ، وفي پ : المتوسطة (٦) أشق ، وفي پ : أشق منها .  
 وفي پ : منها (٧) الطنة ، وفي صف : الطنة (٨) في السر ،  
 وفي پ : بالسر والملاية ، وفي پ : او علانية (١٠) عظيمتان ،  
 وفي پ : عظيمتان

للالة على أخوتنا هؤلاء، غير أن أخانا الصغير يُتخوف عليه في زمان  
الحصار ووقوع النكبت واضطراب السلطان وخراب البلاد وظهور  
٣ الأشرار على الفجار في جميع الأقطار والأمصار شيء عظيم، وكذلك  
على أخينا الكبير

وقد كنا قلنا في كتابنا الأغراض لكتاب الأصول كيف يكون.  
٦ وجه سلامة أخوتنا من الطل والأدواء والأوصاب، وبلغ ما يأملونه  
من العلوم في ذلك الكتاب. وذكرنا في كتاب الفرق - ولسمى أن  
فيه من الأشياء الموصلة إلى العلوم والطلبات والمهمات وكشفها  
٩ ما لا يتكره أن تكون به السلامة. وقلت: يا سيدي مامنى السلامة؟  
قَالَ: سلامة أخوتنا من الآفات والحسد يكون بوصول هذا الكتاب  
إليهما. > وأما الآفات < والحسد فإنهما تكون من أعدائهما إن  
١٢ ظننت لذلك. فأطلبه يا أخى ولا تأمن ولا تأسف، وإياك وإياك  
وإهمال الفكر لنفسك

فأفهما يا أخى ما أقول في إهمالك النظر في هذه الكتب. إن  
١٥ الأسرار المكتومة والعلوم المكتونة إنما تُودع - عافاك الله - بطون

- 
- (١) أخوتنا، وفي ب: اخوتنا (دائما) عليه، وفي ب: له (٢) الحصار،  
وفي ب: الحصاد ووقوع النكبات، وفي صف: وقوع الاتيات  
(١٢) ظننت، وفي ب: ظننت تأمن، صفنا، وفي ب: صف: تأمن  
(١٣) وإهمال، وفي صف: وإهمالك (١٤) أخرى، وفي ب: اخوتنا (دائما)  
إهمالك النظر، وفي صف: إهمالك بالنظر (١٥) عافاك، وفي ب: عافاك

البفائر . وإيا كما يا أخوى وإعمالنا النظر لتقصيا علم سرائر الخليفة  
وصنعة الطيعة . فإنك إن لم تنظر فإنك غير أخينا الذى نصنعنا عليه .  
وكذلك أقول لك : القول فى هذا الفصل لواحد منك هو القول لك ٣  
فأما أخوانا اللذان قد ذكرناهما فأخونا الذى هو الأصغر من  
الاثنين بحسب العلم جدًّا ، وهو السيِّر - وحق سيدي - لهذه الكتب  
التي لي ، وهو يعلم ما فيها كلها . وأخونا الكبير يكون أجود ٦  
علمًا فيها وبها منه

فأدلهذا ذلك ، وحق سيدي إن لن يوسف على جمع كتبي ليظهرن  
هذه المكتب فى العالم جميع ما وعدناك به فى كتاب الأدلة وفى ٩  
كتاب الحياة ، وهما نهاية الدلالة من هذه الكتب ، وكتاب الزواج  
وكتاب التجميع وغيرهما من هذه الكتب ، فأيا كما وإعمال النظر . وقد  
كنا وعدنا كما بعدة كتب هي تابعة لهذه الكتب المائة وهي تمامها ، ١٢  
وليس لهذه الكتب شافع ولا نافع غير هذه التي ذكرناها . وحق سيدي  
لئن وصلت إلى معرفة أسماؤها وأى كتب هي من كتبي لتصلن إلى جميع

- 
- (١) تصديا ، وفى پ : ليصيا (٢) الذى ، صحننا ، وفى هـ پ : الذين  
تصننا ، وفى صف : قصصنا (٣) لكنا ، سقط من صف لواحد ، وفى  
پ : بواحد (٤) اللذان ، وفى پ : الذين قد سقط من پ (٥) لهذه .  
وفى پ : هذه (٦) وبها منه ، وفى پ : ونهايته (٨) لن يوسف ، وفى  
صف : لم يوسف جمع . وفى پ : جميع (٩) جميع ، سقط من پ  
(١١) فأيا كما ، وفى پ : وإيا كما (١٢) المائة ، انضيف فى صف : والاتي  
عشر



الذي وعدناك به. فإن وصلت اليك هذه العشرة الكتب مع هذه  
 المائة كتاب فوحي سيدي إنك الرجل الذي نصنعه عليه في هذا  
 ٥ الكتاب أنت وأخوك. ووحى سيدي لئن وصل اليك كتابنا المزاج  
 ونهته لتكون يتياس دهرك به. فوحي سيدي لئن وصل اليك  
 كتاب المزاج لنا ليصلن اليك جميع الكتب. وإتيك وإعمال النظر فيها  
 ٦ والشح لجمها وطلبها والجلوس والتواني والتشاغل عن جسمها. وإنك  
 أيضا وترك النظر في كتبنا هذه واختلط فطرك بشيء غيرها، بل  
 الصواب أن تتمد لجمها ودرسها أولا أولا واحداً واحداً وتحصيل  
 ٩ ما فيها وأخذ أبوابها من الأعمال ولستبطل العلوم [٢٤٨] التي فيها  
 وجمع حواشيها منها حتى يتم الباب إن شاء الله. وأعطى باباً من العلم  
 وغيره من الأعمال وليس لنا في مثل هذا الفن إلا هذه الكتب  
 ١٢ فقط في العالم

- 
- (١) وعدناك، وفي: وعدنا وصلت، وفي: وصلت  
 الكتب. وفي: كتب (٢) عليه، وفي: عليك (٣) أنت. سقط  
 من: ووحى، وفي: ووحى (٤) لتكون يتياس، وفي: لتكون  
 يتياس (٥) كتاب، وفي: كتبنا جميع، وفي: صف: جمع  
 (٦) والشح لجمها، وفي: والنفخ لجمها جميعاً، وفي: جمه  
 (٧) وترك، سقط من: واختلط، وفي: واختلط  
 (٨) لجمها، وفي: بجمها واحداً، وفي: صف: وآخر  
 (٩). حواشيها، وفي: صف: حواشي باباً، وفي: صف: بالباب

## نخب من كتاب التجميع (٥)

فيلبني - ما فاك الله - أن تعرف هذه اللواضع ولا يتصور لك  
الحال . فإن النحاس قد يمكن أن يخرج لك منه رصاص ويمود الى  
النحاسية . وهذه الأشياء التي جرت هذا الجري قد يحوز عليها خلق<sup>٣</sup>  
أنواعها ورجوعها ، وليس ذلك في النبات والحيوان لأنها لا تنعكس .  
لأن الحجر إذا اتقل منه حجر او حيوان لو نبات أمكن في ذلك  
الحجر التقل من الحجر والنبات التقل من الحجر والحيوان التقل<sup>٦</sup>  
من الحجر أن يمود الى الحجرية . فإذا اتقل من الحيوان حجر لم  
يمكن أن يعود ذلك الحجر الى > الحيوان ، وإذا اتقل من النبات  
حجر لم يمكن أن يعود ذلك الحجر الى < النبات . وليس ذلك في<sup>٩</sup>  
النبات والحيوان من قبل ضعفها ، وذلك أن الحيوان إذا جاء نباتاً لم  
يمكن أن يعود الى الحيوانية في هذه الرتبة الى أن يصير حجراً ثم يرد

---

(٣) وهذه ، سخ : بهذه (٥) حجر ... نبات . سخ : حجراً وحجراً  
ونباتاً (١٠) نباتاً ، سخ : نبات (١١) للأن . للالأصح : إلا أن

---

(٥) على حسب المخطوط الوحيد المصوّغ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٥٠٩٩ ورق  
١١٢ - T ١٣١ ، وقد فحص الفهراتي في مكتب مخطوط الرقة (مخطوط باريس ٣٦١٢ ورق  
١٠١ ب - T ١٠٢) فقلنا صحوة من هذا المكتب فقلنا في مواضعها

الى الحيوان فأعرفه ، وإنيك أن تروم منه ما ليس في الإمكان  
فروم جبراً < .... >

- ٣ ولتتل أن الحيوان كله ، والتبلي ب والحجرج . فنقول : إن  
١ في ب وب في ج فوجب أن ١ في ج إما في البعض أو الكل ليس  
فيه خلف . ونقول : إن ١ في بعض ب وب في كل ج فليس ١ في كل  
٦ ج بل في بعضه . ونقول : إن ١ إن كانت في كل ج وب في بعض ١  
فأ في كل ج وج في كل ١ وب في كل ج وج في كل ب وأ في بعض  
ب وب في بعض ١ [ فامتنع من جهة وثبت من أخرى وقد ثبت أن ١  
٩ في كل ج وب في بعض ١ ] فامتنع من جهة وثبت من الأخرى ، وقد  
ثبت أن ١ في كل ج وب في كل ج فسهل رجوع ب من ج الى ب .  
فأعلم ذلك وأقص من وجوهه . وقد أثبتنا عن ذلك في كتاب  
١٢ التصريف آخرأ وفي كتاب الليزان والأصول والمنطق ، فأطلبه إن  
شاء الله تعالى

- فأما قولنا في المثال فإن المثال في تكوين الحيوان خاصة ، [ فإنه قد  
١٥ يكون < ١ > على العموم في كل ب وب في كل (ج) ولا ينعكس من  
الوسط < الى > الجانب الأول بل الى الجانب الأخير ] فأن ينظر الى  
الإنسان الذي يراد تكوين مثله أو أي شيء . أريد من الحيوان فلتؤخذ قوة

(١) تروم - سخ : يروم (٢) فروم - سخ : فهم (١١) أثبتنا - سخ : أثبتنا  
(١٤ - ١٦) الجملة بين المربعين وجب قلبها الى سطر ١٠ بعض د من  
ج الى ب ، (١٥) \* ج ، ياض في الأصل

فهمه أولاً إذ لا غلم أعلى من عالم العقل، ثم يُنظر بعد ذلك الى قسمه  
وكيف ابر البخل يوصف بأبي الكرم وأبو الشر بأبي الخير وأبو العلم  
بأبي الجهل لذات كانت هذه الأخرى دون عالم العقل. ثم بعد ذلك انتهى ٣  
يفيني أن يقوم هو الجسم انتهى عليه العناصر، فصح أن الجوهر أصغر  
كما قلنا ويتنا ذلك في كتاب التصريف، فإنه فيه محكم وكذلك في الميزان،  
وصح أن الطبائع قد خرجت بالميزان < في > التي قد فرغنا منها ٦  
فما يقدم من مثل الكبد والطحال والبنكرياس والمغاسم والنضاريف  
وجميع المفصل. ولا تفتد أيضاً أن ذلك يسئل واحداً واحداً ولا تفتد  
أنه يسئل جملة واحدة. وهذا التفصيل: فالعمل في التكوين على المثال ٩  
الأول صحيح، والمثال الثاني يخرج سائر الحيوان أبله لا يفهم شيئاً  
لكنه بالعادة قد يقارب الاستواء، والأول أبعد زماناً. فليكن الآن  
تكوين الحيوان على ثلاثة أجزاء: جزء [١٥٠] أول وجزء ثانٍ أبله ١٢  
وجزء ثالث ذكي حتى حاد خيول ناموسى الطباع.

وإذ قد بلغنا الى هنا قلناخذ في التكوين الأول ليصح القول  
فيه ثم تتبعه بالتالي الأبله < و > بالثالث الذكي ويكون مقطع الباب ١٥  
الأول من الأربعة

---

(٢) ابو البخل، سخ: أبا البخل العلم، سخ: العالم (٦) منها، سخ: فيها  
(٨) تفتد، سخ: تقرر يعمل، سخ: العمل (١٠) والمثال. لل  
الاصح: والمثال، او: وعلى المثال (١٣) خيول، سخ: خيول

- فمعلوم أن المثال لابد منه وهو قولنا : إما إنسان وإما واحد  
من الحيوان . فلتعمد أولاً فنصرف أحواله ونحصل من كتابه  
٣ يقال فيه <....> من حل + ويرك مرتبة مرتبة . ثم نأخذ آلة  
من ذجاج أو يورلو حجارة أولون من الألوان - والذجاج أجودها  
إذا عملت منه - في ضمن الأصح وإن أريد أن تجعل أقص في الطول  
٦ والترض لو أكرر فعل . وكذلك إن أريد + بقل بدن جارية ووجه  
لرجل أو عقل رجل وجسم صبي أو أجب [ إلى ] التخيير فإنه ممكن ،  
وعملت الآلة على الشكل الذى يراد . ثم عند بعد ذلك إلى كرة مقدارها  
٩ كطول ذلك المثال مرة ونصف من جميع جوانبه حتى يكون في  
وسطها كدائرة في دائرة . ثم تجعل عند رأس المثال ورجليه زيادة في  
الزجاجة وقد تكون الكرة مصنعة . ثم يعمل عليها من الطين الأملس  
١٢ بنير شعر ولا تبين الذى من سبيله أن يكون أملس للمروف بطين  
+ حرى - وقد أتينا به في كتاب الأطين فأطلبه - ثم طينها به طينا  
ثخيناً وأتركها تجف وتصلب . فإذا جفت فأصقل أعلاها حتى يصير  
١٥ كالرايا . ثم أظلمها بنشارة رقيق لين حاد لا يكون فيه تضريس بنصفين ،

(١) قولنا ، كنا في الأصل والخرقان الأولان مشطرين (٢) نحصل ، سخ :  
نحصل (٣) لم نستطع إصلاح الخطأ (٥) عملت ، سخ : عمل (٦) ووجه ،  
سخ : أو وجه (٧) وجسم ، سخ : أو جسم (٩) المثال ، سخ : المثال  
جوانبه ، سخ : جوانبها (١٠) المثال ، سخ : المثال (١١) تكون ، سخ :  
يكون مصنعة ، سخ : مصمت (١٢) + حرى ، لعل الأصح : الحكمة  
أثينا به ، سخ : أثينا به . ٢٤ . سخ : بها (١٤) جفت ، سخ : جف

ثم خذ أحد النصفين وأسقل داخله كما سقلت خارجه وكذلك فأفصل  
 بالنصف الآخر. فإذا صار شيئاً واحداً <...> وليكن المثال عيوناً  
 كله مقطوعاً كل مفصل منه على حدته: رأسه قطعة بما فيه \* وكفاه ٣  
 ومصدره ويطنه وظهره قطعة أخرى، وأعضائه وذراعه \* وكفاه، كل  
 ذلك يفصل حتى متى خلع يخلع ومتى ركب يركب. ثم يؤخذ من  
 المتي الذي لم يلحقه برد او من تراب الجبل الذي قد كنا عرفناك لياه ٦  
 من بلاد مكران وكرمان او قطعة لحم من ذلك الحيوان الذي يُراد  
 تكوين مثله، وكذلك تقول في المتي. فاعلم ذلك وأحفظ هذه  
 الأصول + اولا هذا + ولا واحداً منها. فخذ من أعضاء الحيوان واللحم ٩  
 والأدوية والمقايير وأمثال ذلك بالميزان. ثم ركب كل شيء منه في  
 موضعه. وأبدء بوضع العظام ثم اللحم والعصب والروق والشرابين  
 والتضاريف وجميع ما فيه من غفر \* وأطبق المثال شيئاً على شيء ١٢  
 على أيها شئت ثم \* أرفعه بما يكون له مما يضبطه

ثم تكون قد عملت في داخل تلك الدائرة المقطوعة بنصفين  
 مخوراً له مبرود يدور عليه الصم <...> في ذلك المبرود والمحور ١٥  
 والعنق النصف على نصفه من الدائرة وسد الوصل ويكون للدائرة

---

(٣) كفاه، سخ: كفيه (٤) \* وكفاه، سخ: وكفه (= وكفه؟)  
 (٦) الجبل، سخ: الجبل (٩) اولا هذا، لم نستطع إصلاح الخطأ  
 (١٠) والمقايير، سخ: والمقار (١٢) \* ... \* ، سخ: شيئاً على شيء  
 واطبق المثال (١٣) لها شئت ثم \* أرفعه، سخ: انها ست ثم اربعة  
 يضبطه، سخ: تضبطه (١٦) وسد، سخ: وخذ

ايضا معور ومولب يدور في خفي كالنهر . وقد استوفينا لك هنا  
 المثال في عمل الأجساد وفكها وردّها في الكتاب المعروف بالتدبير من  
 ٣ الكتب [١٥٠] المائة والاثني عشر . ثم ركب البائرة في عورها  
 ويكون لها < ما > يديرها دائما ويوقد تحته نار واحدة ووقود واحد .  
 وميزان النار قد فرغنا منه في كتاب لنا يُعرف بكتاب الصفوة وفيها  
 ٦ مثلنا في كتاب التصريف من الأيام . وتكون حركته دائمة بذاته  
 < ... > اورحاً او غير ذلك من الأشياء التي من شأنها الحركة ،  
 كالثلثين يلاذ مصر الحركة دائماً فإن قامت على عمود حديد تحته مرآة  
 ٩ مصقولة ليس في طبع السمود ولا المرآة أن يقفا ابداً والسمود ملدج  
 البائرة والمرآة مقتررة ورأس السمود مستقر والشكل للملج اللين  
 لا مستقر فيه للملج لين قد عملت حركته دائمة على ممر البحر .  
 ١٢ وتلك الحركة عليها صاحبها على حركة الفلك . وقد ثبت ذلك في كتاب  
 الأشكال الطبيعية . ولم يكن قصده غير الفلك وحركته ويسل ذلك  
 دائماً الى منتهى الأيام . وإليك أن تكون قليل المعرفة بتمام الأيام  
 ١٥ فتقصها او تزيدها فيختلف في ذلك الشيء المتكوّن . فإنه رما خرج  
 - بحق سيدي - أحسن من كل شخص في العالم وأتمه . وأعمل على

- (٤) واحدة ، سخ : واحد (٥) وفيها ، سخ : وكا (٧) < ... >  
 له سقط : < مثل حركة دولاب > (٨) قامت ، سخ : قاما  
 (٩) يقفا ، سخ : قديداً (١٠) البائرة ، ليل الاصم : القاعدة  
 مستقر ، سخ : مستقرا (١١) عملت ، سخ : عمله

أنه يتم بأن تيقن صحة ذلك . إذ اتّم عضو من أعضائه فإنه يتكون لكل كذلك إذ كانت الأجزاء مثل كليتها في البسائط فأعره <sup>(٥)</sup>

فهذا ما في < هذا > النوع من التوليدات على ما ذكره ٣  
 فرفوروس إذ كنّا إنّا نشرح في هذا الكتاب كُتب فرفوروس  
 للصوري وكتب رسوم في الميزان . ومن يطلع على هذه الكتب  
 وقرأها علم مِنّا عليه ، وذلك أنها أغلقا الكلام في هذه الأشياء ٦  
 إغلاقاً شديداً عظيماً

وأما الطائفة الذين قالوا بالتفنين فقالوا : هذا التكوين لا يتم من  
 قبل أنه بنير تفنين والتكوين لا يكون إلا بالتفنين . غير إنهم ٩  
 يقولون : إن السياقة جيدة محكمة لو أنّ لها رطوبة . وذلك يكون  
 بأن يحصل المثال في جوف دائرة من نحاس مهندمة كما ذكرنا في الأولى  
 ويكون ملوّها ماء والمثال موضوع في جوف الماء والمائرة النحاس في ١٧  
 جوف دائرة العلين والوقود على أضاف الأول . وينبغي أن تعلم أنّ  
 الذي يجب أن تكون النار عليه هو مقدار المرتبة الأولى مادام في

(١) فاته ، سخ : انه يتكون . سخ : سكون (٢) كذلك ، سخ : لذك

(٦) مثلاً ، سخ : صا

(٥) قد لحص هذا الفصل اللغوي في كتاب نتائج الرحلة ورق ١٠١ ب : قال : تل جبر وجه الله  
 في كتاب التصحيح ركب دائرة التكوين ويكون لما يدبرها دائماً ويوجد تحتها وقوداً واحداً لهذه  
 القلوة والتي يكون قليل للفرقة بالأيام يتس منها أو يزيد فيها فينبغي ذلك الشيء . لتكون منه ريثا  
 خرج أحسن شخص في العلم وأنه وأنت تيقن إذا صح حضور من أعضائه لن يكون الكل كذلك إنما  
 كانت الأجزاء مثل كليتها



دائرة واحدة والمثال في جوفها وهو الذي ذكرنا أنه يحصل بالمدد .  
 وأما إن كانت الدائرة في جوف الفائرة فالوقود يكون بمقدار المرتبة  
 ٣ الثانية وهو على ثلاثة مقادير من الأولى . وهذا قول هاتين الطائفتين  
 ليس فيه غير ذلك وم الذين قالوا بالطبع ، فأعلم ذلك  
 ولأما من قال إن الروح لا يتولد إلا من الهواء فله شكل آخر ، وذلك  
 ٦ أنهم يحملون المثال في دائرة شبه متجبة متجبة كثيرة [١٥١] الطائف  
 وتكون فارغة ويحملونها في دائرة نحس مملوءة ملاكاً كنا مثلنا أولاً  
 وتُجعل تلك الدائرة الأخيرة في الفائرة الكبرى التي هي \* الطين  
 ٩ ويكون وقودك على أضفاف الأولى خمس مرات وهو مقدار المرتبة  
 الثالثة . وليس للتوليدات ما هو أشد من هذا > في < جميع الأعمال  
 لأنه النهاية كما قلنا فيما سلف إن وقتاً على ذلك . وينبغي أن تعلم أن  
 ١٢ مقدار المثال ينبغي أن يكون من الفائرة الأولى على مقدار النصف  
 سواء لازيادة ولا نقصان فيه . وهذا قد ذكرناه لك في قاطع  
 الفوائر بالنصف والثلاثين من تعاليم الهندسة . مثال ذلك < ... > مثل  
 ١٥ قطر ها ثلث مرار وسبع بقدر واحد ، ونصف < ثلث مرار > قدر  
 ونصف سبع قدر إذن على الحقيقة نصف دائرة . مثال الأول اثنان

(٦) الطائف ، لعل الاصح : لطائف (٧) وتكون ، سخ : او يكون  
 مملوءة ، سخ : ملو (٨) وتجعل . سخ : ويجعل \* الطين ، سخ : النصف  
 (١٢) المثال (راجع ص ٣٤٩) ، سخ : الما (١٤) < ... > ، لعله  
 سقط دائرة محيطها .

- وعشرون الى سبعة والثاني أربعة وأربعون الى أربعة عشر، فتمكن  
الدائرة العظمى ستة وستين \* والقطر من الثقبَة أحد وعشرين. قد  
صحَّ أنَّ المثال ينبغي أن يكون في النصف من الأولى فوجب إذن ٣  
أنه إن دخل في العدد للمثال < كانت الدائرة الأولى > ثمانية وعشرين  
والثانية ستة وستين والثالثة أربعة وأربعين والمثال له مقدار اثنين  
وعشرين او على الأصناف والزيادة، فكان الأولى العظمى اربعين ٦  
والثانية عشرين والثالثة عشر والمثال خمسة. فأفهم ذلك وتيقنه، فقد  
- وحقَّ سيدي - أوضحتُ فيه وجوه التعاليم على مقدار عظيم  
بالإضافة الى كلام قرفوريوس، فأعلم ٩  
وطائفة قالت: ينبغي أن يكون ما في داخل الصنم المتي فإنه  
الأصل ولا تكون إلا به. وهذا شيء يمت الناطق ولا يُضاف منى  
الى غيره من الأشكال فأمره. وقالت طائفة: متى غُيّرت الصورة ١٢  
فصل إنسان له جناح احتاج الى منى ذلك الطائر او الحيوان وكذلك  
بالمثال الواحد يعنى < ... > الاتساع فيه وكثرة الكلام عليه. وقالت  
طائفة: لا ولكن ينبغي أن تؤخذ المقايير الى ذُكرت فُتسحق تماماً ١٥  
وتُجعل في الإناء التى هو المثال بمد أن تُسجن بالمنى عَجَبًا بليغًا.  
وقالت طائفة: ليس يحتاج التوليد الى صفار ولا دواء ولا ميزان بل  
ينبغي أن يُصل من دم ذلك الجنس لكل جنس، فإنه يكون منه ١٨

(٢) \* والقطر، سنخ: والصبرى (٢) الأولى، سنخ: الأول (٥) له، سنخ: لها

اثنين. سنخ: مائتين (١١) تكوين (راجع ص ٣٤٧ س ٩). سنخ: يكون

(١٧) عثار. سنخ: عثار

- الجنس الذى يُراد . ومتى خالط هذا اللحم دم جنس غير ذلك الجنس لم يكن بدّ للجنس الذى ولّد من أن يخرج فيه شبه من الجنس الذى خالطه من دمه فأعرّفه . وطائفة قالت : بل تُسحق به الأدوية والمقايير ٣
- يعنى باللحم كالكلام الذى صدرت له فى الميّ وهو ذلك الكلام واحد . فتعرف وجهه وجوّد النظر فيه حتى لا تخطئ شيئاً بخبره من الأجناس ٦
- فيذهب العلم باطلاً . وقالت طائفة : بل يُسجن كل جزء من الأجزاء وماله من المقايير باللحم . وقد قلنا فى أصحاب الميّ مثل ذلك وهو كلام حقّ وينبئ أن يُتصور [١٥١] ذلك ويُحكّم النظر فيه . وينبئ لك ٩
- أنيما المتعلّم أن تعلم أن جميع هذه الوجوه حقّ أنيما مُعمل به ، فأعرف ذلك . فإن الوجه الذى أوردته قد صار حيواناً غيره وجوها كثيرة ممكن التصرف فيها أن يُستخرج منها ما لا يقضى ، فأعرّفه وقس عليه ١٢
- وهو أن القوم هم الذين سموا أنفسهم مصوّرين يريدون بذلك التشبه بالملّة التى ابدعت هذه الأشياء لأنها عديم <...> ومبغزة <...> . وذلك أنّ هؤلاء القوم عديم أن القوة الفاعلة لتلك ١٥
- إنما كانت شخصاً مثلهم [وهو أنّ الفناء لا بدّ منه لأنزال الجوهر عن النفس] وأنه ابدع أولاً شيئاً ضئيلاً وما زال يديره الى أن ملأ .

(٤) الكلام ، سنخ : الغلام . (٩) أنيما ، سنخ : انها

(١٠) لعل الاصح : قد صار < انساناً او > حيواناً غيره < على > وجوه

كثيرة (١١) ان ، لعل الاصح : وأن (١٢) التشبه ، سنخ : القسبة

(١٥) كانت ، سنخ : كان (١٥ - ١٦) ويجب قل الجملة بين المربيعين

الى ص ٣٥١ ص ١ - ٢ كما ضبطناه (١٦) يديره ، سنخ : يذكّره

- ويستون الموت فلو وسمونه الانزال > وهو أن القناء لا بد منه  
لأنزال الجوهر عن النفس < - وأنه أتى بعده يبرهه من الزمان  
شخص آخر فظهر لى تلك الصفة وقال : إنها فاسدة . + مرتين ٣  
اعدادا + حتى متى فهم علة ذلك الفساد منها أصلحه وقومه . وعلى  
ذلك يأتي واحد بعد واحد حتى اضطلت الفلك . وإن الحكم في ترايد  
ذلك دائما لما يقع عليها من استخراج الناس فسلوا الصور كذلك ٦  
إذ كانت كل قس لى الشكل الأحسن أميل . وإنهم إنما يطالبون  
بهذا التدبير الأول ليكون لهم السبق وإن تأخروا . لأنه من جرى  
وهو أول فأخر يلحقه ولم يكن أعلم منه وكان فى الحالة الثانية أسبق ٩  
المرح الأول من السبق الثانى ، فأعلم ذلك

والمثال الأول هو نحن وأمثالنا من جميع الأشخاص التى هى  
موضوع هذا العلم . هذا الأول هو شئ يختص به الحيوان فقط وإن ١٢  
كان مثله - ولو قد يقال < فى > الثبات والحجر لا من جهة التكوين  
لكن من > جهة < قولنا المثال وطلب الأول من أشخاصها . وقد  
زعم فى ذلك غير زاعم من قبل أن الأول أفضل من الثانى والثالث ١٥

- 
- (١) الانزال . سخ : الاثراك (٢) + مرتين اعدادا + . كذا فى  
الاصل ولم نستطع اصلاحه (٤) علة . سخ : علم (٥) احصل . سخ : افضل  
(٦) فسلوا . سخ : فقلوا (٨) تأخروا لاه . سخ : تأخر ولاه  
(٩) \* وهو أول فآخر \* . سخ : قول وهو آخر يلحقه . سخ : يلحقه  
اعلم . سخ : علم (١٢) العلم . سخ : العالم الاول . سخ : اقول يختص .  
سخ : يختص (١٣) \* ثبات . سخ : الحيوان (١٤) اشخاصها ، لعل الأصح : اشخاصها

لأجل أنه قد يجوز توليد هذا الأول وهو يعلم العلوم الكثيرة.  
 وإنا وإياه سِلَانٍ ، قد صَحَّ لك الفرق . فَإِنَّا إِنَّمَا قَضَيْنَاهُ لِهَذِهِ  
 ٣٠ الأسباب وإلهم وضموا + بما عمل الكتب والفتاوى وهذه  
 الأعاجيب تذكرة لنفوسهم مثل الأهرام وما فيها من عجائب  
 الطلسمات وحلوها . فَأَنْظِرْنَا أُنْثَى إِلَى الْإِرَاءِ وَكَيْفَ هِيَ وَمَوْضُوعِهَا .  
 ٦ فهذا جملة ما في التوليد الأول

وقد زعمت طائفة أَنَّ + نفس الحركة البليغة في العالم <....>  
 التي هو فيه ، فَإِنَّ الرَّحِمَ قَدْ بَسَتْ عَالَمًا وَالْعَالَمَ الْأَكْبَرَ بِحُجُوبِهِ ، وَأَنَّ  
 ٩ حركة الفلك دائمة كما مثله فيا قدم ، وهو قد يجوز أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ  
 فِي قَوْلِ قَوْمٍ . وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَائِزَةَ إِذَا تَحَرَّكَتْ فَالْطَّيْفَةُ إِذَا مَنَّا  
 متحركة . وهذا كلام يجرى إِلَى الْجُزْءِ وَالطَّيْفَةِ وَمَا النَّاسُ فِيهِ  
 ١٢ متخاصمون عَلَى طُولِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ . يَرِيدُونَ بِذَلِكَ أَنَّ الْجَنِينَ فِي  
 حال سكونه وحركته < متحرك > ، فَمَثَلًا فِي [١٥٢] حال سكونه  
 وحركته متحرك إِذْ الْحَيَاطُ بِهِ مُتَّصِلٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ متحرك دائمًا فهو  
 ١٥ متحرك دائمًا

(١) توليد ، سَخ : تولد . وهو يعلم ، سَخ : هو يعلم (٢) سِلَانٍ : سَخ : شيان  
 (٣) وإلهم ، سَخ : فإلهم + بما ، لعل الأصح : < أنه كذلك > لا عمل  
 (٤) تذكرة ، سَخ : تذكره (٥) لله وجب أن يقرأ : أَنْ \* مثل الحركة  
 القائمة في العالم < مثل حركة الجنين والرحم > التي هو فيه (٦) الطائفة ،  
 سَخ : الطائفة (٧) يجرى إِلَى الْجُزْءِ وَالطَّيْفَةِ ، سَخ : عرما إِلَى الْحَرِّ وَالْفَتْرِ  
 (٨) الجنين ، سَخ : الحس

وقالت طائفة منهم : إنا نقول إن حركته دائماً في حال سكونه ،  
وفي حال حركته فتحرك حركتين إحدهما حركة القطب بحركة  
المحيط وهي الأولى للتسببة ، وحركة الجين من قبل نفسه حركة ٣  
خافقة على غير نظام . وكذلك قول في المثال : إنما يدور بدوران  
الدائرة الخارجة للكبرى ، فإذا أُبْدِيَ بالتكوين في جوفه فلا بد له  
من حركة تقع على غير نظام . هذا هو القول الصحيح ليس فيه خلاف ٦  
وينبئ أن تعلم أن الكلام على التوليد الأول [ و ] قد استوفينا  
جميع ما فيه ، فليكن الآن حين نأخذ في التوليد الثاني الذي وسموه  
بالثاني وأنه التكوين الذي وقع كيف اتفق . والقول في ذلك يا أخى ٩  
أن تعلم أن هذا الطباخ الأول شيء خاصي يعرفه كثير من أصحاب  
التوليد . وذلك أنه تدبير طبيعي وهو مأخوذ للأخير منها . وسنذكره  
في موضعه إذا بلغت إليه عند ذكرنا توليد الذي الثاني من ١٢  
أحد الثثة

فإنما القول في التوليد < الثاني > فإن الفلاسفة كلهم من لعل  
توليد وغيرهم قالوا : إن الأشياء المقتنة أربعة أحدها وهو أضغها ١٥  
الحل . والثاني وهو أقوى قليلاً من الأول الندوة وهي المسولة من

---

(٢) أحدهما . سنخ : أحدهما (٢) وهي الأولى . سنخ : وهو الأول  
(٥) جوفه . سنخ : حرمه (٦) تقع . سنخ : يقع (٩) راته . سنخ :  
وان (١٢) من أحد . لعل الأصح : في حـ

الرطوبة<sup>١</sup> والفت المرسوم والماء والأرض - وقد فرغناك من هذه  
 الأمثلة في الكتب المائة وأثنى عشر وفي السبعين وفي كتبنا هذه،  
 ٣ وايضا وهي شيء متعالم. والثالث من التفتينات أقوى للثلاثة وهو  
 القوي ممتناه في المراتب النارية فإنه سرجين الخليل خاصة وهو أقواها  
 وأشدّها تحميلاً وتفتيناً. والرابع الشيء الطيبي الذي يسم الأشياء  
 ٦ من التفتينات والتحليلات والمقودات على طول الأيام ولا يحتاج  
 أن يحدد ولا يتغير عن طبعه ذلك الشيء هو<sup>٢</sup> تدرج إلى حل ما عقده  
 يطلانه البتة. إن السرجين يورد ويحتاج أن يتغير في كل ثلاثة أيام وأربعة  
 ٩ وأبطاله سبعة. وكذلك الخلل يقل بخلافه ودور فيحتاج أن يتغير هو  
 وإناؤه. والسبب في ذلك لامتصاص المعن لقوته وبه يقع التفتين.  
 والندوة في كل ثلاثة أيام تنفذ قوتها، فأعلم ذلك. والرابع فلا ينفذ  
 ١٢ ما يؤخذ منه من قبل أنه ليس يخرج منه شيء حتى يأخذ بدله ولا يعطى  
 إلا من فضل وهو الأرض وطلونها، فإن بخارها لا ينفذ إلا يطلانها.  
 ومثلها<sup>٣</sup>، ومثال بخارها ب فالقول في ذلك: إن<sup>٤</sup> في كل ب وب  
 ١٥ في كل فليس يجوز أن يفترا بة أعني بطون الأرض من البخار ما دام  
 الكون يقع عليهما. فإن بطل الكون بطل البخار وهذا حال إن

(٦) \* على. سخ: عن (٧) يحدد. سخ: يحدد (٨) إن، لل

الأصح: > وذلك - أن ولوية. لل الأصح: لولية

(١٠) امتصاص. سخ: اختصاص (١٦) عليهما، سخ: عليا

تصورناه • ولذلك كان كذلك . فقد صارت ثلاثة أشياء : أحدهما أرض  
وهو الثاني بخار وهو ب والثالث كون وهو ج . فجي في كل ب وب  
في كل ا و ا في كل ب ، وب في بعض ج و ا في [١٥٢] بعض ج ، ٣  
فيخرج أن الأرض في كل البخار والبخار في كل الأرض < والأرض >  
في بعض الكون والبخار في بعض الكون . < هنا > قول صحيح  
ليس فيه خلاف . . . . .<sup>(٥)</sup>  
ويبنى أن تعلم أن تكوين الحيوان في الأرض أبداً وأبداً من قبل  
البرودة إذ لكأه أسرع وأجى وسببه كثرة الحرارة ، لأننا لو جئنا شيئاً  
من الكلام والعمل قاعدة وأردنا خلاقه احتجنا أن نبحث أولاً عنه ٩  
أين الأطراف هو ا و من الأواسط ، فإن كان للمعن من الأواسط  
لم تصب فيه وإن كان من الأطراف طالبناه ، فبعض قد يوجد بسهولة  
وبعض قد يصعب جداً . وقد أنبأنا عن هذه المقابلات في كتابنا الذي ١٢  
شرحن فيه كتاب ارسطاطاليس في البلاغة والخطابة الشعرية والكلامية ،  
وهي المقالة الثامنة من المنطق وشك قوم في ذلك فجلوه السابغ وكلا  
الأمرين واحد ١٥  
وإن مثال ذلك أنا قلنا : إن الأرض أبداً وأبداً بسبب البرودة

(١) ولذلك ، سخ : كذلك (٧) تكوين ، سخ : تكون

(١٠) كان للمعن ، سخ : كانت للمعنة (١١) تصب ، سخ : تصب

(١٣) فيه ، سخ : في (١٤) لعل الأصح : لمجلوه السابغ



وكذلك مقابلة هذا الكلام. أليس قد قلنا إن الحيوان التوئد في الارض  
 يكون أبطأ وأبلد لأجل البرودة ؟ فلنضع حيال الأرض <.....>  
 ٣ ويكون أريمة. فلنتظر ما طبع الأرض أولاً فإننا نجده بالإطلاق وحتى  
 كأنه لا يحتاج الى برهان بارداً يابساً. فالتار ليست تقابل ولا توضع  
 قبالة الأرض لأن بين التار والأرض شركة باليوسة، فلهما واسطة  
 ٦ تجسهما وسطاً فلم يقع التباس. ثم إننا قابلناها بالماء فلم يكن يتافها  
 ايضاً من جميع الجهات لكن وقت المناقشة من قبل المتفكرين فكان لها  
 واسطة من الفاعلين، [١٥٣] فبطل أن يكون الماء قبالة الأرض.  
 ٩ والأرض لا تكون قبالة نفسها وضدّها إذ الأشياء الطبيعية لا تعمل  
 أعمالاً متضادة. ولأن الجسم يتمتع أن يكون متحرراً كما ساكناً في حالة  
 واحدة، هذا من المعلوم الأوائل لاشك فيه. ثم إذا وضعنا قبالة الأرض  
 ١٢ الهواء فلم يقع فيما بينهما واسطة بل كل واحد منهما طرف وبُعْدَا  
 كالركز والمحيط من الدائرة وهو أبعد الأبعد، لأن الخطوط الخارجة  
 من المركز الى المحيط في الدور واحدة، ونظرنا الى المضادة فيهما  
 ١٥ والمقابلة فإذا هي في البعد الأبعد لأن الأرض باردة يابسة والهواء  
 حار رطب، فحيال البارد من الأرض الحار من الهواء وحيال الرطب  
 من الهواء اليابس من الأرض، فصح ووجب أنه في البعد الأبعد

(٤) بارداً يابساً، سخ: بارد يابس سخ: يقال  
 (١٠) 'ولان، سخ: ولا (١٢) طرف، سخ: طرفاً

منها لا من قيل أنه شيء وأنه جسم ولكن من قيل للراكب ، إذ ليس في العلم منذ أن إلا العلم والوجود . وقد جمعا في معنى واحد قولنا لفظ ومعنى الكلام وحقيقته وأمثال ذلك ، لكن المضادة تقع ٣ في التراكيب

ثم قلنا « أبطأ » ، غال أبطأ وأسرع من الكلام ولا يحتاج أن قول لك كيف ذلك فنشرح أكثر مما شرحناه في باب الأرض إذ ٦ الحد الكلام أكثر منه في العناصر الأربعة . لأن أبطأ وأسرع يتصورنا في الكلام مثلها أكثر من أربع [ أربعة ] مرار وأربع مرار كثيرة . وليس بين الحكماء خلف في أن السرعة مقابلة للإبطاء ٩ ، فتلزم ذلك

ثم إذا قلنا « أبلد مع الأرض وأبطأ » ، فخال البليد الذي ، والبلادة ١٢ ولذا قد علمنا كيف تقدم كيف ذلك . وذلك أننا جعلنا البليد شيئا ما يحتاج أن نعلم حقيقته ، وذلك أننا وصفناه بأن الأشياء لا تتصور له في أول وهلة بل قد تتصور له وينظر إليها بين عقله بكثرة الإعادة والتكرير عليها في ذلك ، فهذا حد البلادة ، ولها حدود أخرى كثيرة ١٥ إلا أن هذا كنا نخص به البليد وحده . فقبالة هذا المعنى الذي يتصور

(١) منها : سخ : منه ولكن من : سخ : ولزم (٢) المضادة تقع : سخ :  
المضادة تقع : (٥) غال . لعل الأصح : (حذر راجع ص ٧) . لو : فخال  
أخيراً أسرع : (راجع ص ١١) (٦) قول : سخ : يقول  
(٩) الحكماء : سخ : الملقا (١٥) عليها : سخ : عليه  
(١٦) نخص : سخ : نخص قبالة : سخ : قلنا له

الأشياء في أوّل وهلة ويراها وينتبه بمض الكلام عن كميته وهو  
الذكي، فصار حقيقة أن يوضع من هو في هذه الميزة قبالة من هو في  
٣ تلك الميزة. والأسماء فيها تنقسم إلا أن من السادة لنا وفي الأوّل من  
طباقتنا أنا نسعى الأوّل من هذه الأقسام ذكياً، فصار ضرورة الذكي  
قبالة البليد

٦ ثم < إذا > قلنا و يكون أبطأ وأجلد من أجل البرودة وأسرع  
وأذكى من قبل الحرارة، فينبى أن يكون هذا حقاً [و] ليس فيه خلاف  
ولا يجوز أن يتزع فيه أحد من قبل ما سبقناه، فقد صح ووجب  
٩ [من قبل] أن الإيهام والبلاهة تحت البرودة ووجب أن السرعة  
والذكاء تحت الحرارة لا شك

قد وجب من هذا الكلام كله أن كون [١٥٣٦] الحيوان  
١٢ الثالث من الأرض وما جرى مجرى الأرض وأن كون الثالث الذكي  
من الهواء وما جرى مجراه، فكان النتيجة إنما كانت أن البليد من  
الأجسام التي ذكرناها أولاً يكون من الأشياء الأرضية الباردة  
١٥ اليابسة كالحيات وهي أرضيات <...> أن الشعور وهي أرضيات  
وهذا حق

لأن الحيات خلقة الأساود قد تتولد من الشر في الزجاج.

(٢) حقيقة، سخ: حقيقة (٧) حق، سخ: حق  
(١١) كون، سخ: يكون (١٣) فكان، سخ: فكانت

وأما الزجاج فإنه لا ضده وهو كالألم إلا أن يجعل الألب هو الشمس.  
 وليس كذلك لأن الزجاج أو ما جرى مجراه حجر والحجر كله بارد  
 يابس . وكذلك العقارب قد تتولد من الحوك - وهو البادروج - ٣  
 والبعن في الزجاج . وقد نرى الخنافس تتولد من التمتع والبعن أيضا .  
 وقد نرى العقارب خاصة تتولد من التراب وعكر البس في الحوض  
 التي + تقضه فيه والقصب المتخذ كالفواصر إذا أصابها وهيج النار ٦  
 الرطب . وقد نرى الزناير تتولد من اللحم المحرم كثيرا أعني الميت .  
 والدود يتولد من اللحم الطيب ، والعلقة في ذلك خروج دم هذا وإبقاء  
 دم الآخر . وقد نرى البق يتولد من تخين الخل كثيرا دلكا . والتلب ٩  
 من الأشياء الحلوة كلها . والبق شجرة يفت فيه وباته مقدار ذراع على  
 وجه الأرض وهو كالجوز وأكبر إذا فتح خرج منه البق ، هذا في  
 النبات . وكل هذا هو من أقسام الأرض ١٧  
 وقد نجد جميع ما قلناه يتولد من التراب النض وهو الذي يؤخذ  
 على ثلاثة أذرع وأكثر من بطون الأرض ، ثم < إذا > غفناه بالرطوبة  
 مثل ما سلف القول فيه خرج أي شكل أردنا له إنسان أو غيره . ١٥  
 فأفحص عن ذلك لتعلم ما السبب فيه بالميزان وكيف هو  
 وقد نرى في الشاهد ما هو أقوى من هذا كله ، وذلك أننا نجد

(١) له وجه أن يقرأ : فانه > قيل انه > لا ضد (حد) ؛ له

(١٥) القول ، سخ : القوا أردنا . سخ : أردناه .

(١٦) فالخص ، سخ : فالخص

بقا أكثر هذه الحيوانات يكون بالتراب كالحيتات والافاعي  
والعقارب والخنفسا وبنات وردان. والعود وإن كان من كل شيء  
٣ فإن ما يتولد منه يكون قوامه < به > لا ينيره ، فإن دود الشرب  
والأبنة لو طُرح في التراب لو اخلل مات من وقته ، وكذلك دود  
النبات والخلل فإنما يعيش بامته بدأ إلا في القفرط . فأعلم ذلك و < قس >  
٦ على كل فصل قوله فإنه شيء عظيم

وأما الأيام في كون هذا البلد قد - وحق سيدي - علمناك إياه  
في كتاب التصريف تلياً تلياً ، إن رزقه قد رزقت شيئاً عظيماً  
٩ وإذ قد وضع أن هذه الحيوانات كلها أرضية فنفصل بين  
الأرضية وغير الأرضية لتعلم ذلك . أما الطائر كله مثل الزنبور والبق  
والذباب والطيور فمنها ما يكون أرضياً تكثر حرارته فتفاضل الأرضية  
١٢ بالطبع ، ومنها ما يكون في الابتداء هوياً . والدليل على ذلك العقارب  
الطيارة [ و ] إذ قد نالها بالبرد المحض ، فإن الثلج في لنع هذه  
المقارب : [ ١٥٤ ] شفاء الأشياء وذلك هو في علاج جميع لدغ العقارب  
١٥ إذا أخذ [ و ] مسح عليه لأنه إذا سقى ملت ، فأعلم ذلك فهو من القوائد  
الكبار . وكذلك القول فيما يكون من النبات . وليس يجب علينا أن  
نفعل لك جميع الأشياء وقد علمناك المثال وقد أوقفناك في غير كتاب

(١) يكون بالتراب ، سخ : بالتراب سكون (٥) وللخل ، سخ : واحد  
(٦) قوله ، سخ : بقوله (٩) ين . سخ : من (١١) فيها ، سخ : فيها  
أرضياً ، سخ : ارضى (١٧) لك ، سخ : لكل

على وجوه الفصول وبخاصة في التحليم المنطقى . فوفق سيدي ما أفل  
ما يكون فائدة التليل العلم بالمنطق من كتب الفلاسفة كلهم  
وكتبنا منهم

٢ وإذا قد أتينا - عليك الله - على هذه الأصول في الأول والثاني  
البليد < . . . > شيء يُقال عليه ونخرج منه إلى الكلام في الذكي  
والسريع ، إن شاء الله تعالى

٦ زمت جلّ الفلاسفة آتاً متى أخذنا ياض أى ييض كان وسلك  
به ذلك المسلك الذى تقدم من الفوائر بالرطب خلعة أو بالهواء  
والرطب يكون منه الطير الذى تك البيضة منه كانت ، وإن خولف  
٩ بين أعضائه كان كذلك . وإن صُغ بعضها [ بمعنى ] بألوان مختلفة  
خرج بحسب ماقد صُغ لأن قاعدة الأصباغ عند التوشادر واللون  
الذى يراد ، كالصفرة من الزرنيخ والتوشادر ، والأخضر من مياه  
الأوراق الخضرة والتوشادر المخلول فيها ، والأبيض من مياه الألوان  
< البيض والتوشادر > المبيض ، وكذلك إن صُغ بغير هذه بما في  
طبعه أن يصنع ذلك اللون كإصاال الزرنيخ في الأصفر من الألوان  
١٥ واستعمال الزعفران وما جرى مجراه ، وكذلك في جميع الألوان  
والعظيم فرغوريوس يقول في ذلك الفصل : وأى الألوان غلب  
كان جلدة ذلك الحيوان على ذلك اللون . فيريد بذلك : أنه إذا اختير  
١٨

(٩) الذى ، صغ : إلى (١٠) بعضها بعضا . لعل : أوضح : ياض بعضها

(١٥) يصغ ، سخ : يصنع كإصاال الزرنيخ . سخ : كإصاال الزرنيخ

في الشيء أن تكون في الأصباغ جماعة كالأحمر والأزرق والأخضر  
والأصفر، فإن غلب الأحمر الثلاثة الأخر < كان > لون جلده أحمر،  
٣ وكذلك القول في الألوان الأخر. ويقول أيضاً: إن اختلطت كانت  
أباً ظلمون، وهذا واضح لست أحتاج أن تكشف لك. فأفهم بالشي  
هذه القواعد وتبينها نصيب الطريق

٦ وكذلك إن عُنُت في الأرض < أو > السرجين لوالندوة أو  
الحل جاء على ما قلنا سواء. فإن عُلَّت الصورة التي تُولَّف وجعل فيها  
من المنصر الذي يسميه الفلاسفة أحياناً منصرأً وأحياناً مادةً وأحياناً  
٩ ذات الشيء ووقتاً جسمه ووقتاً < منه > - لأن جميع ما حدث منه  
شيء عند الفلاسفة منى، فأعرفه - ثم أخذه آية متعبد كما قلنا وجعلت  
الصورة التي هي المثال على يحوّرها في الآية المتعبد بشرط أنها  
١٤ مدورة - <sup>(١)</sup> وقد ذكر العظيم فرفوربوس أن هذه الآلة قد يجوز أن  
تكون منويرية - ثم جعلت في جوف قِدْر واسعة ثم أفرغ في

(٣) ويقول: سخ: ويقول (٥) وتبيناً نصب، سخ: وتبيناً نصب  
(٦) عُنُت، لعل الأصح: عُنُت (٧) عُلَّت، سخ: عُلَّت تُولَّف.  
سخ: يُولَّف وجعل، سخ: وحمل (٨) \* مادة، سخ: حارة

(٥) ذكر هذه الآلة الطراي في كتاب طنجح الرحة ورق ١٠١ ب فقال: وقال جبر وجهه أنه  
قال إن الشيء فرفوربوس يقول أن هذه الآلة للثقة (كنا) يجوز أن تكون مدورة ويجوز أن تكون  
منويرية ثم يجعل في جوفه ..... وتبلغ بئر آية فله يعني عن كل واحد من الصنعت

تلك التِّدْر من الماء ما ينمرها وطُبِخ بنار لينة فإنه أغنى عن كل واحد  
من التفتينات [صح]

- و فرفوروس يقول < مرة > : إن هذا التكوين أرضي أيضا ، ٣  
[مرة] ١٥٤: وحيناً يقول : إنه هوائي . أما < ما > قال إنه أرضي فين  
قيل الماء ومشاركته لبرودة الأرض ، وأما ما قل إنه هوائي فمن جهة  
الطباخ الذي يلحقه والهواء الذي يكون حدوثه من الماء في ذلك ٦  
الوقت ، وقد يسميه هوائياً + قليلاً لكن إننا + يطفو من ههنا الى  
ههنا حذراً من البرد والتقص عليه . وكذلك جميع من أنصف نفسه  
من العلماء الحكماء ، لأن العالم إذا كان مُنصفاً فإنه ليس ينزل في ٩  
الأنعام شيئاً إلا ذكره واحتج عليه وله وأخذ حقه من خصومه  
ووفام حقوقهم ، وإلا فقد وقع المتادحافة وجهلاً  
وكذلك أيضاً إن طُبِخ الشر او عُفِن وأيامه كثيرة حدث عنه ١٢  
الأساود ، والقول فيما أبيض من الشر كالقول فيما أسود والون  
بحاله ، أغنى في الأبيض يكون أبيض وفي الأسود يكون أسود ، ولو  
أن الشر < .... > حتى يصبح صبغاً لازماً بالطبخ كمصبه أبيض بالطبخ ١٥

(١) لينة فانه . كذا الطبراني ، وفي نسخ : التي له . كذا الضراني .  
سقط من نسخ (٤) يقول ، نسخ : قول (٥) لبرودة الأرض ، نسخ .  
البرودة للأرض (٨) عليه ، نسخ : علم (٩) ينزل ، لعل الاصح : يدل  
(١٠) خصومه . نسخ : خصومه (١١) ووفام . نسخ : ووفام  
قد . نسخ : قد



لوجب ألوان الحيات بتلك الألوان - سبحانه الخالق البارئ المصور  
له الأماء الحسنى تعالى مما يقول الظالمون

- ٣ وقد قال فرغوريوس في الكتاب القى أخذنا هذه الأشياء منه  
المسمى بالتوليد: إنه إن اتَّخذ من الشجر الكبير حية على الأشكال إلى  
يمكن أن تؤخذ يخرج منها حيوان عظيم مطيع لصاحبه الذى يخرج اليه  
١ فى أول الفتح عنه من الكون + للمدى له . وتفسير ذلك أن هذا  
الشكل <...> أن يُعلم أولاً أن الخط الواحد قد يجوز أن نجده  
وكذلك المدور منه وغير المدور ومثله ١ . وأن الذى على خطين  
٩ لا يكون منه شيء لمدور ولا غيره مثاله ط . وأن المثلث قد نجده  
ويتقسم فى ثلثة أقسام ومثاله ب . والمربّع قد نجده ويتقسم الى أكثر  
من ذلك فى المدة فإننا قد نجده من جهة طبعه على خمسة ومثاله ج .  
١٧ والخمسة قد نجده وعدته كثيرة ومثاله ر . والسادس قد نجده ومثاله  
٥ . والسباعى فمدموم مثل الأول الذى ذكرناه فى الثانى وعلامته غ .  
والثمانى قد نجده وعلامته و . والتساعى قد نجده وعلامته ز .  
١٥ والعشرى قد نجده وعلامته ح . والحادى عشر قد نجده وعلامته ط .  
والثانى عشر قد نجده وعلامته ي . والثالث عشر قد يسر وجوده إن  
قسم قسمين دخلت السبعة فى واحدة منها ، وقد يسهل وجوده على

(١) الزمان ، مخ : الزمان (٤) الكبير . لعل الاصح : الكثير . القى ، مخ :  
لذى (٥) تؤخذ ، مخ : يؤخذ . (٦) للمدى ، لعل الاصح : الممد (٧٠٧)  
نجد . مخ : نجد . (١١) العدة ، مخ : للعدة . نجد ، مخ : نجد

غير ذلك وبالعكس علامة ما يوجد ك . والرابع عشر قد يتمتع جداً  
عن الوجود لأنه متى قُسم بسبعة كان كذلك وليس يجوز أن يُقسم على  
ذلك بسبب الزوجية والفردية فإننا قد نجد فيه سُدسياً وثمانياً وهي ١١  
لنا متفردة ، وكذلك إن عكس الكلام في الثلاثة عشر ، ولأن السبعة  
لا توجد لضفها أخرى أن لا يوجد ضلالتة ضى . والخمسة عشر قد  
توجد صحيحة وعلامتها ل . والستة عشر قد توجد وعلامتها ١٥٠٠ م . ٦  
والسبعة عشر لا توجد أيضاً إلا على شكل ثلاثة عشر ورد الفردية إلى  
الزوجية وهو مالا يخرج وإن تصوّر العقل فالبرهان يُعطيه وعلامته ز .  
والثمانية عشر قد نجدها وعلامتها هـ . والتسعة عشر قد نجدها وعلامتها ٩  
س . والعشرون قد نجدها وعلامتها ع . والحادى والعشرون + قد  
نجد + وعلامته خ . والثانى والعشرون قد نجدها وعلامته ف . والثلاثة  
والعشرون قد نجدها وعلامته صى . والأربعة والعشرون قد نجدها ١٢  
وعلامته وى . والخامس والعشرون قد نجدها وعلامته < ر > . والسادس  
والعشرون قد نجدها وعلامته سى . والسابع والعشرون قد نجدها وعلامته  
ش . والثمانية والعشرون تمتع الوجود وعلامته ت . ١٥  
فن الين أن الذى أتبع لنا هذا القول أن الكون في الحيات

(٥) اخرى ، له سقط قبله « كان » ، ض ، سخ : صو (٦) ل : سخ : ن

(٨) تصوّره ، سخ : تصوّر ، ولعل الاصح : تصوّر < فى > العقل

(٩) فبعدها ، سخ : نجدها (كنا دائماً) (١٠) س . سخ : ش : قد نجد .

لعل الاصح : تمتع الوجود (راجع س ١٥) (١٤) تر : سخ : س

قد يكون من مثال معتبر مثل الحيات العنق الصنار وقد تكون من  
ثلاثة شعرات الى هي ب، ويتقسم ب على ثلاثة أقسام إن عمل في كل  
٣ واحد منها تم < الكون > لأن حياته متناسبة لمقداره، إن عمل في  
الشكل القائم - لأن حد القائم أن ضلعيه مثل قاعدته - حياته  
تكون بلا شك كمقداره، وذلك مأخوذ من النصبة. ومعنى مقداره  
٦ أضي إن كان في يوم تم كونه في مائة وتسعة أيام وإن كان في سنة في  
مائة وتسعة سنين. وكذلك إن زلأ او قص: إن < كان > حادثاً  
فمقداره أقل من حياته إذ قاعدة الحاد أقل من ضلعيه، وإن كان منفرجاً  
٩ حياته أكثر من مقداره لأن أضلاعه أقل من قاعدته. فأعرف ذلك  
وعليه فس الرباعي نصيب الطريق

وحق سيدي لقد أوردناك من الحروف ما ينبغي أن تعلمه، وإن  
١٢ ذلك ممكن في ا ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ي ر ش ت  
وإنه تمتنع في تمر ضلف فأعرفه. وينبغي أنك تتعب بهذه الوجوه فأما  
الوجوه الاخر فتطلب، فأكثرها أن يسلم على ب فإنه يكون شكلاً  
١٥ من الحيات عظيماً + وصبر وسبب فلنعود كلام صاحبه لمعرفة من  
صفره + ولا يسمع كلام غيره فيظل صله ويُدعى به السجائب. وقد

- (١) مثال، سنخ: امثال (٣) تم < الكون > لأن (راجع ص ٦)،  
سنخ: ثم الآن (٦) في '، سنخ: يقي في '، سنخ: في  
(٨) مقداره. سنخ: بمقداره. الحاد، سنخ: إيجاده منفرجاً. سنخ: معرماً  
(١٠) نصب، سنخ: نصب (١٥-١٦) وصبر... صفره، كذا في الاصل  
ولم نستطع اصلاحه

ذكرنا ذلك في الكتاب القى رددنا فيه على أفلاطون [في] كتابه القى  
 مما التواميس. ثم لا يزال التوليد يوقع به هذه الوجوه في جميع الأشياء  
 فإنها تكون<sup>٣</sup>

ولقد حدثني غير رجل صدوق عن مواضع من جزائر البحر  
 وما يوجد فيها من الأرناب والثعالب والفأر والحيات القى قد يُسل  
 نصفها وتُكثها وبعضها - والباقي منها غير تلم - من طين، فسبحان<sup>٦</sup>  
 خالقنا من هذه الطينة تلك القدرة العظيمة وموهبه لنا العقل حتى  
 عرفنا هذه الأشياء فسبحانه. ولقد رأيت أنا في غير جزيرة طرائف  
 الحيوانات [١٥٥] كذلك مما لم يتم من السرطان والصلح<sup>٩</sup>  
 والحيات. وأما جبل مكران<sup>+</sup> كثير حتى لم أر غيره<sup>+</sup> هو التلس<sup>+</sup>.  
 والذي رأيت بلبل من ذلك كثير < من > المقارب والحيات  
 والأرناب والثعالب، هذا رأيت على أصل فيه لأعلى احدغيري. أليس<sup>١٢</sup>  
 من فعل ذلك بقادر على إحياء الموتى؟ بل وعزة ربّي وخالقي إله عليه  
 سهل يسير

وقد نرى أيضا الزنبور فيه طبع طريف وذلك أنه يتكوّن من<sup>١٥</sup>

(٤) عن، سخ: غير (٧) خالقنا، لله وجب أن يمتدّ دلالة أو  
 على عطائه له (٩) عا، سخ: ما (١٠) كذا في الأصل ولم  
 نستطع اصلاحه

التراب والعم الليت وإن هذه خاصة له ، وإن النحل خاصة يتولد من  
الليته أكثر من غير النحل ....<sup>(٩)</sup>

٣ وقول : إنه من أخذ ثوراً - وإن كان أحمر اللون فهو أجود - ثم  
أدخل بيتاً فطرح له من ورق الخشاشيا ، ثم سدّ عليه الباب الذي دخل  
منه ونحت له في أعلا ما ربح كوى كاي دور الليت فترك الثور حتى يموت  
٦ وبعث تولد عنه زنبور النحل وعمل كولة في ذلك البيت بعد مدة  
بسيرة . فهذا وأمثاله مما يريد ما قلناه ونصره ويزيده يائناً .  
فينبني أن فهم قواعد هذه الكتب وما تحت كل كلمة منها . فحق  
٩ سيدي ما ذكرت كلمة إلا وتحتها معنى من كتبى هذه

ولقد أوردناك مثال ذلك الأول والثاني البليد قد بقي علينا  
كيف يصلح امر هذا البليد . فإن فرغوريوس قال في هذا الفصل  
١٢ < ... > والمادة يلحقه الأول ولا يجوز أن يلحقه الثالث يعني أن  
عود الكلام في الحكم والخرج قليلاً لا يمكن أن يكشف عقلاً ، ولعمري  
أن في المادة ذلك . ولم يجر أن يلحق الثاني الثالث من قبل أن الثالث  
١٥ يكون ذكياً من ابتداء حركته في الكون والبليد إنما يتلم ما يتلمه  
غير نهايته ...<sup>(١٠)</sup>

(٤) سد ، سخ : شد (١٠) علينا ، لله وجب ان يضاف ان قول ،

(١٢) يجوز ، سخ : يحويه

(٥) جذائفة لسر .

(٦) جذائفة لسر والفتح والزنبور (دوق ١٥٦ - ١٥٧ ب٢)

القول في توليد الاستخاص بالذكر من جميع الضروب وليوسم  
بتوليد أصحاب التوايسس

القول في الآلة - ما لك الله - كالقول فيما تقدم سواء من آلة ٣  
لوجاج والنحاس والطين ليس في ذلك خلاف ، وكال الصورة الى  
مهندسها + لان ذكرنا مذهبهم وما يرومون بأقسطهم . وكذلك  
تعمل أخلاط الصورة وتعتبر رسومها فهو كذلك على ما تقدم في ٦  
صدر هذا الكتاب

وينبغي أن تعلم أن الفلاسفة في ذلك على آراء كثيرة - وأغنى  
بالفلاسفة أصحاب التكوين خاصة - وذلك أن فيهم من قال : ينبغي ٩  
أن يُعرف الوقت . وذلك مأخوذ من كتابنا المعروف بكتب الميزان ،  
وقد أنبأنا عن هذه الذرج وأسبابها في كتاب من كتب الطلسمات  
خاصة وعدد درج الفلك وصورها . وقالت طائفة : فعمل ذلك كيف ١٢  
وقع واتفق . والأول على جميع الوجوه أجود في كل رأى ومذهب  
لأنه لا يحزم من الصحيح ولا يكذب  
وينبغي أن تعلم أن الفاعل لتلك - أغنى للكون لواحد من ١٥

(١) \* وليوسم ، سخ : ولترسم (٥) + لان ، لعل الاصح : لانا ، او :  
ولقد (١٥) لذلك ، سخ : كذلك

هذه الأشخاص الذكيّة - يكون على وجهين : إن كان من أشياء شتّى  
 فإنه < غير > قابل كونه ، وإن كان من شيء واحد فإنه على منتهى  
 ٢ ذلك ويكون له كما يريد . وإن في ذلك من الأمثلة ما لا يمكننا أن  
 نصرّح به لكن أنظر الى جميع التولميس فإنها كذلك وإن لم تكن  
 من التوليد التي هو متصل بزماننا . فأعلم ذلك وإياك \* والاضلاع  
 ٦ به فإن ذلك مأخوذ من السلسلة ، فنظم وإلا فإياك وأنت تعلم  
 وقد قلوا أيضا في المدى التي فيه يكون تمام ذلك . اجتمعت  
 الفلاسفة فيه على السنين الكثيرة . وطائفة اختصرت \* قالت :  
 ٩ كمثل مقامه في البطن من الشهور وطباخه التي له الطيبي المناط به .  
 [١٥٨] وطائفة قالت بلت سنين فقط ، وهو أقرب هذه الوجوه في  
 الثلثة الأجساد وأيامها في القرب والبد . وأيضا فإننا أباننا عنه  
 ١٢ بالمراتب وما يجب أن يُعلم أن يكون في ذلك للكون من أحد العناصر .  
 فأعلم ذلك

وقد بقي علينا من هذه الأقسام قسم وهو أن نذكر ما قالت كل  
 ١٥ طائفة من أصحاب التوليد فيما ينبغي أن يكون الذكي منه من الأوعية  
 والمقابر \* والأغذية وكيف يكون وقوع العلم له والنطق في الزمان

(٤) نصح ، سخ : صرح : تكن ، سخ : يكن (٥) \* والاضلاع ، سخ :  
 والاضلاع (٨) قالت ، سخ : قال (١٤) من ، سخ : في : نذكر ،  
 سخ : يذكر (١٥) فيما ، سخ : فما (١٦) \* والأغذية ، سخ : والاعادة  
 ووقع ، سخ : يوقع

اليسير ، وهو آخر ما ذكره في الحيوان ونخرج به ذلك الى الكلام في النبات ، بمشيئة الله عز وجل وعونه

وإذ قد كُنّا قسّمنا هذا التقسيم على الثلاث في كتابنا هذا عند ٣ ذكرنا موضوع هذا الكتاب فنقول في الأحكام على ما يكون > منه < التكوين أولاً إذ هو الأول ، إن شاء الله تعالى

قالت طائفة - ويذكرون أنهم أعلى أصحاب هذا التكوين - : ٦  
إنّ الأصل الذي ينبغي أن يولّد منه الذي هو الفماغ من ذلك الحيوان الذي يراد منه الشيء الذي كالإنسان من الإنسان والقرس من القرس ، ولحقّوا في ذلك بأنّ الفماغ \* علّ العقل . واقتسموا هؤلاء القوم ٩ ثلثة أقسام كتقسيم الفماغ ، وقالت طائفة : يكون من > القسم الأول من < بطون الفماغ [الأول] ويسمى بيت الخيال وبه يتخيّل الإنسان جميع الأشياء - وقد كُنّا أباناً > عن ذلك في كتاب الطب للنبيوي ١٧ من هذه الكتب - وهو البيت الأول من قبلة الجبهة الى ما يوزنها في الرقعة من الرأس

وقالت طائفة ثانية : لا ولكن يكون من القسم الثاني من ١٥ البطون التي يسمى بيت الفكر وإنه أصبح وأجود من الخيال - إنّ ذلك الشخص إنما يكون متخيلاً للأشياء وقد يجوز أن يتخيّل بأفلا ،

(٥) > منه < ، راجع (ص ٣٧٠ ص ١٥) (٩) علّ ( : راجع ص ٣٧٢ ص ٨ ) ، سخ : ط ( ١٠ - ١١ ) > القسم الأول من - ، راجع ص ١٥ ( ١٦ ) التي ، سخ : التي



والتفكير أيجاد : إذا سلم من الآفات كان ذكره صادقا وإن شرط في  
الأول السلامة كان مثل الأول سواء

٣ وقالت طائفة ثالثة : بل القسم الثالث أفضل القى هو بيت  
الذكر . إن ذلك - زعموا - أيجاد ضرورة من قبل أن الإنسان  
في العلم متذكر إذ العلوم الفكرية لا تكون إلا يعلم قد تقدم ، وأما  
٦ الأول فأنهم جلوه من الصماغ بأسره . وإذا كان الأمر على ذلك  
فهذا القسم إذن لأيجاد الأقسام إذ كان قد يجمع ما كان في قوة أولئك  
وطائفة قالت : محل العقل القلب وإن الأيجاد أن يكون من  
٩ دم القلب < . . . . > هذه الطائفة واحدة لا شيء بينهما من الخلاف  
وهذان المذهبان هما أم هذه الأقاويل

وأيضا فإن قوما آخرين قالوا : بل يكون ذلك بأن تؤخذ  
١٢ العقاقير التي يبنى أن يركب منها ذلك الشيء التكوّن وتُجن بمد  
السبق بالصماغ . واتسموا هؤلاء القوم بثلاثة أقاويل : قوم قالوا : نسجن  
بالصماغ وهو عَيْط . وآخرون قالوا : بالصماغ المقطر وحده لا عن  
١٥ مخالطة . وقوم آخر قالوا : بل يكون من الصماغ المنظر عن الأدوية .  
واقسم هؤلاء القوم قسمين : أحدهما قال : من الأدوية الحادة فقط .  
وقال الآخرون : عن أي الأدوية كانت بمد أن تكون فيها خاصية

(٥) العلم متذكر ، سخ : العالم متذكرا (١٢) يركب ، سخ : تركب  
(١٤) عن ، سخ : من (١٦) أحدهما ، سخ : أحدها

في [١٥٨] تقوية الصانع مثل القارئون والاسطوخودوس والبلسان والصبر وما جرى مجراها مما لا يحصى كثرة

وأما فرغوريوس فزعم في هذا الفصل خاصة ما نذكره بلفظه ٣ ،  
وذلك أنه قال [ في هذا الفصل خاصة ما نذكره بلفظه قال : (١) إذا  
اعتدلت الحركات العلوية واعتدل لها الزمان ايضا ثم كان التكوين  
من جميع أجزائه الثلث بالحكمة كان ذلك الكون عظيم الشأن فيما  
يخرج فيه من الزمان ، وليعلم أن ذلك عصر الوجود فقلنا هم قليلوا  
الوجود في العالم

وشرح هذا الكلام أن تعلم أن اعتدال العلويات وحركاتها هي ٩  
الأمور للحادثة عن الكواكب وأن يكون في نهاية الاعتدال  
الطبيعي المناسب في القسم حتى يكون له في الطالع صاحب القداء  
وصاحب السلامة والإقبال وجميع ما ينبغي أن يكون فيه من سائر ١٢  
الأوقات ومثل + العمر ايضا . وهذا ايضا مما قلنا ما يقع من ذلك  
مع تلك الأشياء التي قد متاعها . وأما اعتدال الزمان فإنه أراه يكون

(٢) تذكره ، سنخ : يذكره (٤) لذا ، وفي الطرائق : وانما

(٥) واعتدل ، كذا الطرائق ، وفي سنخ : فاعتدلت (٦) جميع اجزائه .

وفي الطرائق : جمع هررس بالحكمة ، كذا الطرائق ، وفي سنخ : فالحكمة

(٧) فيه ، سقط عن الطرائق (١٢) مما قلنا ، سنخ : مما قلنا

(٨) النسخة الواردة هنا بين س ٤ ، لذا ، وس ٧ ، الزمان ، موجودة في كتاب خاتم زحاة

لغزيراني ( ورق ١٥٦ ب )

كثيراً زمان الربيع لأنَّ الكون فيه أقرب وأسرع . وفرفيريوس  
يسمى هذا التل دائماً زمان الأنوار . وقد خالفه في ذلك قوم من  
٣ الفلاسفة فقال : بل في وقت ظهور النجم بالناس + باح ملك  
سفريريوس + ويعنى بذلك الجدوى وزمانه الافراء وهو محض  
للشئ . والأكثر منهم من قال بالربيع ولطفه أجود . وقوم لم يلتفتوا  
٦ الى شئ من ذلك وقالوا : ذلك في الإكثير . وهو خطأ في جميع  
الوجوه كما أنَّ ذلك خطأ في الإكثير إذ كان على طريق الميزان ، فليعلم  
ذلك . فوفق سيدي لند انكشف لك بهذه الكلمات سرّ عظيم إن  
٩ فطنت له ، ولعله شرح الألوف من الكتب فأعطاه . وأما قوله « من  
التلث بالحكمة ، فإنَّ أموراً » يسميه في شعره دائماً للتخمس بالثانية  
العلوى . ومن قرأ كتاب جالينوس السمي + بالرامير عرف بذلك  
١٧ مرة تامة حيث يحكى < عن > الهواء الذى زعم [ فيكون ] أنه  
ينفع من جميع أوجاع الجوف خاصة [ حيث يقول انا من تاليف  
فيصكون ينفع من جميع أوجاع الجوف ] حيث يقول الطبيب  
١٥ الطرسوسى : إذا أخذ من هذا الهواء يوزن عقل الإنسان قمع من

(٢) خالفه في ذلك قوم ، سنخ : خالفه قوم في ذلك

(٤-٣) + ..... + ، لم نستطع اصلاح (٥) بالربيع ، سنخ : بالربيع

(٧) لذ ، سنخ : اذا (٨) سر عظيم ، سنخ : سراعظيا (١٠) \* يسميه ،

سنخ : يسمون (١١) + بالرامير ، لعل الاصح : باليامير

هذه المال . وعنى بقول الإنسان حسن الإنسان وحسن الإنسان  
يتقسم الى خمسة أقسام : السمع والبصر والذوق والشم واللمس ، فإن  
سبب ذلك الصانع فإن جميع الحواس إنما تكون فيه . فأما ٣  
فرقيروس فلم يذهب ذلك عليه بل قال : الذى يشمل هذه الخمسة وهو  
مثلت الحكمة ، لى إنه يتقسم خمسة أقسام كما مثلنا من الذكر والخيال  
والفكر . وهو آخر ما فى هذا الباب ، فنتلم ذلك وتبينته حتى تعلم ٦  
جميع ما فيه ، والله أعلم

القول فى وقوع العلم لهذا التكوين وهو فى الزمان البسيط .  
هذا الباب آخر الكلام فى الحيوان ، والناس [١٩٥٩] فيه منقسمون ٩  
ثلاثة أقسام : أحدها من قال : ينبغي أن يكون المكون قسداً لحركة  
ذلك حتى إذا تحرك وأخرج من الإثاء دَرسَ عليه جميع العلوم  
وضروب الآداب وعلوم العلومات لو غير ذلك بما يولد من ذلك ١٢  
للكون أن يكون ماهرأ فيه وتكلم به .<sup>(١)</sup> فأصطب هذا الرأى  
يقولون : إنه يتكلم بعد القدر الذى أقلم فى الكون . وقوم قالوا :

- ( ١ ) وعنى : سخ : وعنا ( ٣ ) فأما : سخ : فا ( ٤ ) ذلك عليه .  
لل لاصح : على ذلك ( ٥ ) من : سخ : ين ( ٦ ) هنا : سخ : هذه  
( ١١ ) الإثاء : سخ : الأثا ( ١٢ ) عاء : سخ : ما ( ١٣ ) أن : سخ : أى  
( ١٤ ) بعد القدر ، وفى طغ : بقدر الزمان الكون ، وفى طغ : الكون الزول  
وقوم قالوا . وفى طغ : وقال قوم

( ٥ ) نسخة المولدة من : فأصطب ، فى ص ٣٧٦ م . . . . . موجودة فى كتب مطبوع  
الرجة تسمى ( ورق ١٠١ ب - ١١٠ - ١١١ )

أقل. وقال آخرون: أ كذ. و فرغوريوس يذكر أنه من الأشياء  
المتناسبة التي تدلّ على فلاح ذلك المكون من أن الطباخ له إنذ  
٣ كان متدلاً كان كلامه في مثل أيام كونه. وهو محمود ولمرى أنه  
كذلك. وأن الطباخ إذا قص زادت الأيام وإن زاد قصت.  
وهذا حق ليس فيه خلاف بته

٦ وأما الطائفة الثانية فقالوا: ليس يحتاج من ذلك إلى شيء. وذلك  
أنهم يزعمون أن <sup>(١)</sup> ذلك الشخص يكون مبتدعاً للأشياء  
من نفسه في أول الأمر بطباخه. و فرغوريوس يذكر في هذا الفصل  
٩ أنه <.....> التي ذكرناه نحن خلسة في صدر كتابنا المروف  
بأسطقس الأسم حيث قلنا: ثم ثلاثي الأمر وعاد ثانية وثالثة ودائماً  
إلى أن تقوم الساعة. وذكرنا في فرجه من الأغراض أنه المتدل وأن

- 
- (١) أقل، كذا طغ، وفي نسخ: قال وقال آخرون، وفي طغ: وقال قوم  
(٢) المناسبة، وفي طغ: للمتاسبة المناسبة المكون، وفي طغ: للتكون  
من، سقط من طغ له، سقط من طغ (٣) كلامه، وفي طغ: كاله  
(٣-٤) وهو.... كذلك، سقط من طغ (٤) وأن، وفي طغ: فإن  
إذا، وفي طغ: إن زاد، نسخ: زادت (٥) بته، سقط من طغ  
(٦) يحتاج، نسخ: جناح (٧) ذلك، وفي طغ: وهذا  
(٨-١٠) من نفسه.... ثلاثي، وفي طغ: وهو الذي ذكرنا في أسطقس  
الاس أنه ثلاثي (١١) وإن، وفي طغ: فإن

---

(٥) الخلة الواردة من هنا إلى ص ٢٧٧ ص ٢ « وحدة » موجودة في كتب مفتح فرجة الطبرقي  
(نقذ ١٠٧)

الشخص المتدل هو الذى يستخرج الأشياء بطبيعته ويقع له العلم  
بالبدية فى أول رحلة ، فأعرفه . فحق سيدي إن فطنت يا قول  
مع أنه ظاهر غير مرموز لتكون من أنفس الناس بل قد تكون مثل ٣  
هؤلاء الفلاسفة . ورفيريرس يقول : ونرى أن من كان هذه سبيله  
سقراط الحكيم ، فإنهم لا يشكون أن كثيراً من العلم وقع له بقليل  
الرياضة وأن ذلك بالطبع . ومن قرأ شرح كتاب أسطفس الأرسى لنا ٦  
من كتاب الأغراض علم ذلك من قريب : فأعلم ما قول نصيب  
الطريق سهلاً يسيراً

(٧) والطاقة الثالثة قول : إن ذلك لا يكون بالبدية ولا ٩  
بالتعليم من الصغر بل يكون على البدية حسب ما قول نحن .  
يزعمون أن البدية هى الشهوة وذلك أن يشتهى المكوث لهذه  
العلوم . وطلبنا بالبدية أن ذلك أكثر ما فى النفس وأنه لا يجوز أن ١٢  
تكون عالة أولاً بالضرورة إذ كان حدّها كما ذكرنا وقد منا من قولنا

(١) يستخرج بوقطع : يخرج . وقع ، سخ : وقع (٢) قول ، سخ :  
قول (٣) لتكون ، سخ : ليكون (٦) بالطبع ، سخ : بالطبع . اسطر .  
سخ : الأسطفس (٧) قول ، سخ : قول " نصيب ، سخ : هذا  
(٩) والطاقة الثالثة قول : وقطع : وطاقة يقولون إن ذلك .... الصغر ،  
وقطع : لا يكون ذلك بالبدية ولكن بالتعليم من الصغر (١٠) قول .  
سخ : يقول (١١) يشتهى ، سخ : تشتهى

أنها قادرة فاعلة جاهلة. و [أنا] إنما أريد تجهل في توليد النفس لذلك  
 الحيوان فقط، فليس يجوز أن تكون عالة. وأما أولئك فيحتجون في  
 ٣ ذلك بأن النفس المتولدة في هذا الشخص إنما تكون من النفس التي قد  
 تكررت ونشرت\* وانجبلت. إن كان في حد النفس\* أنها > جاهلة  
 فإنها < . . . . . ولها\* أن تختار الهياكل والأجسام الحائلة فيها، وإن  
 ٦ ما رُكِب من هذه الأشياء الشريفة لم يجوز أن تحل إلا نفس شريفة.  
 من دفع هذا يحتاج عليهم بأنا قد زى أقواماً حسناً سادات العالم  
 وملوكهم وقوسهم وذلة مهينة بليدة، فإن كان قيلسكم [١٥٩] على  
 ٩ هذا فيجب أن لا تحل في واحد من هؤلاء إلا نفس شريفة إذ كانت  
 محتلة. والجواب منهم في ذلك + ازالها\* والبسر وليس من  
 الأشياء التي تذكر النفس فيها في الحال الأولية، لأننا لم نجز عليها أنها  
 ١٢ عالة، وإذا < لم > نجز عليها أنها عالة فليست تحق ما يكون منها فيما بعد،  
 وإنما اختارت ما وجدت الشرف والعظم فيه من صفو ذلك الشيء أعنى

- (١) أنها، سخ: أنه تجهل، سخ: مجهول، ولعل الأصح: < أنها > تجهل  
 (٢) المتولدة، سخ: للتولد (٤) \* وانجبلت (راجع ص ٢٠٨ س ٤) ،  
 سخ: ونقلت (٤-٥) \* أنها . . . . . ولها\* ، سخ: أيضاً ولها  
 (٦) تحل، سخ: حل (٧) بأنا (راجع ص ٢) ، سخ: قائا سادات، سخ:  
 سداه. ولعل الأصح: سراء (٩) تحل، سخ: يحمل (راجع ص ٦) شريفة،  
 سخ: شريفة (١٠) ازالها والبسر وليس، لعل الأصح: أن النهى والبسر  
 وليس (١١) نجز عليها أنها، سخ: تختبر عليها أنه (١٢) تحق، سخ: بحق

الجسم التي زمت أنه أفضل الأجسام، ومعنى أفضل أظهر وأخف.  
 وإذا خفّ الجسم كان كذلك من السهولة بالعلو للباينة للسهل. وإذا  
 كانت كذلك فالقسم العلوي هو التلوي ونحوه الموقلي وكلاهما سبب  
 القداء، والقسم السفلي هو اللاتي < و > الأرضي وكلاهما سبب  
 البلاء

وقد كنا قلنا فيما سلف : ينبغي أن يُبحث عن وجوه المقابلة،  
 وإنما إذا صحت ثبت ذلك للحدود، فأعرفه نصب الطريق الذي  
 ذكرناه. وينبغي أن تعلم أن أحد لتعاليم التي قدمناها لك بما يستل  
 عليك طلب الأطراف والأوساط وسهل عليك وجود المقابلات كتاب  
 لنا من هذه الكتب يعرف بكتاب الحدود، وينبغي أن ترتاض فيه  
 ولبنة ثمانية فإن الأشياء إذا علمت حدودها ووجدت سهل ذلك على  
 المتعلم قد سهل عليه جميع العمل إذ كان قد ظهر في العلوم التي ذكرناها  
 أنها أصول الأعمال. فتعلم ذلك وجود النظر في كل واحد من هذه  
 الكتب وما قد ذكرنا أن لها توالى فيها من الكتب الأخر. فأعلم هذه  
 الوجوه فهو الطريق إلى تحصيل جميع هذه العلوم

- 
- (١) أظهر، سخ: أظهر (٢) بالو، ليل الاصح: بالو ثمانية  
 السفلي، سخ: بيان السفلي (٣) الموقلي، سخ: الموقلي (٦) وجوه.  
 سخ: وحدة (٧) نصب، سخ: نصب (٨) ما، سخ: ما  
 (١٠) أن ترتاض، سخ: أنه يرتاض (١٣) وجود، سخ: وجود  
 (١٤) توالى، سخ: توالى



وإذ قد أتينا على جميع أقسام الحيوان ونسأله فليكن الآن مقطع  
الكلام في الحيوان ، ونسأل الله العون على جميع الأمور ونسأله الأجر  
٣ والثواب والله أعلم

### القول في النبات

قد كنا علمناك فيما تقدم الفرق بين الحيوان والنبات وما يختصان  
٦ به <sup>+</sup> مستجمعان من النمل والعقل ، وإنا إنما قلنا : إن الحيوان يجمع  
التسمين والنبات فيه واحد منهما . فأنتج هذا الكلام أن النبات يتقص  
عن الحيوان مرتبة في القيلس . ونحتاج أن نبث عن الفصل بينهما  
٩ في العمل هل هما سواء أو بعضهما يزيد ويتقص عن بعض ، فنقول :  
إن الحيوان قد مثلنا ما يحتاج إليه من الأدوات وما وقع فيه من الخلافه  
وما اختير له < الصماغ > وجميع الأعضاء وما قيل في كل فصل  
١٢ من المذهب . والنبات فأما يحتاج في الأول إلى شيء واحد وفي الحال  
الثانية إلى أكثر ما يحتاج إليه الحيوان بل < إلى > جميعه إلا إلى شيئين ،  
فإن النبات غير محتاج إليهما وهما النفس والنقل إذ كان قد يحسهما الحيوان  
١٥ والتفصيل في الأعضاء . < ويحتاج النبات إلى ... > والورق والثمر  
والحاء كما يحتاج الحيوان إلى العظام والعروق واللحم وغير ذلك من جميع

(٦) مستجمعان ، كذا في الاصل ولم نستطع اصلاحه

(١٣) ما . سخ : ٣٤ (١٤) اليها . سخ : إليه

القواعد. ولمرى أنَّ بينهما نسبة أخرى من قبل الطبايع، وقد - وحق -  
 سيدي - أثبتتُ من ذلك وأنه بالتقريب حسن في كتابنا [٢١٦] المروف  
 بالصفوة. والذي أرى أنه أتيح هذا الكلام لنا أنه أسهل في السكون ٢  
 منه على جميع الوجوه إذ الأول من النبات هو تكوين أصله فقط من  
 غير ثمر ولا ورق ولا نور ولا شيء. غير الأصل والنفس والحاء، والثاني  
 منه هو المحتاج إلى جميع القواعد < التي > كانت في الحيوان على ٦  
 ثلاثة + أشياء: أولها بليد وذكي. فالثبت إذن يفني أن يكون على ثلاثة  
 وجوه من قبل أنه قد يوجد متقسماً إليها لا من قبل أن الحيوان  
 كذلك كأنَّ واحد الثلاثة الأوجه في النبات < ..... > ٩  
 الأول كالأول، والثاني هو مقام البليد، ومنه في النبات  
 الذي يكون برهة من الزمان يسيرة ويذهب، كما قد نجد  
 في الحيوان مثل ذلك، وله + مرجوع وهذا + مرجوع له كالقول ١٢  
 والأشياء السريعة الزوال والذبول مما تراه دائماً، وقد يجوز أن  
 يتخذ منه مثله، فأفهم هذه الفصول والأصول التي يبتنى كلامنا  
 عليها في كل موضع منها - ومقام هذا الأخير مقام الذكي، وينبئ ١٥  
 أن تعلم أن أصول أعمالها واحدة ولكن إنما تختلف فيها الأدوة

(٢) أثبتت، سخ: أثبت (٤) إذ، سخ: وإذا (٧) أشياء، لعل الاصح:

لوجه (راجع ص ٩) (٩) < ..... >، لعل وجب أن يضاف:

< يقابل واحد الثلاثة الأوجه في الحيوان >

< و > الأشياء التي تُتخذ منها، فهو الفعل ويبنى أن تعرفه ،  
والسلام

٣ القول في السبل للنبات: أول ما يبنى أن يُتخذ له الآلة التي  
قد مثلناها من الزجاج . وهذه الآلة تنقسم ثلاثة أقسام : أما الأول  
< ..... > ما هو صر مشكل عليه . ويحصل موضع الورق على  
غير هيئة الورق لأنه غير محتاج الى ذلك من قبل أنه مفصل بالطبع  
لكل الورق التي يراد ، ولو أنه احتاج الى ذلك لأحتاج الى كلفة  
ومشقة . وقالت طائفة : لا بدّ للأول من الأقسام والثالث خاصة  
٩ من أن يكون جميع ما فيه كجميع ما في الصورة . فأعلم وهو مذهب  
قوم لم تقدم في الصناعة . وأما فرغوريوس فيرى أن ذلك في جميع  
الأقسام الثلاثة ضرورة . وهو أجود الآراء عندي ، لأن الذي يُعمل  
١٢ في غير صورة تستوفي جميع شكل ذلك الشيء المكون جاز فيه أن  
يبنى على غير السبل التي يراد منها أن يُتخذ بها ونحوه الى غير قصد ،  
وهو الحق في القياس

١٥ وأما الثمر فإن ذلك مجتمِع عليه أن تكون الآلة كشاله سواء ، إن  
كان مدوراً قديراً أو مربّعاً فريماً أو مطاولاً فطاولاً ، وكيف كان  
فهي كذلك يبنى أن تكون . ولم أن المحققين يختارون غير ذلك كما

(٦) هـ ، سخ : مم (١٠) فرغوريوس ، سخ : فرغوريوس

(١٢) ونحوه . سخ : ونحوها

اختاروا غير الورق والنور ، هذا إذا كان المراد من ذلك الشيء  
المكون أن يبدو بريقه ونوره وغمره وأغصانه وجميع ما فيه من  
أسبابه

فأما إن أريد الأصل فقط فهو أسهل في العمل جداً من ذلك ،  
من قبل أن الآلة إن كانت بخلاف الأولى في المحيط أضعف في تشكيل  
الصورة فإن ذلك غير ملغح أن عمل ذلك أصعب وأنب من عمل ذلك  
النبات أو تكوينه

فإذا قد علمت هذه الأصول في جعلها فنقل في وجه التكوين  
فذلك هو أن نعلم فيه شرطاً آخر ، وهو أن طائفة من هؤلاء القوم  
[١٦٠] قالوا : تكون آلة من الزجاج في جوف آلة أخرى من الزجاج  
وتكون الحاوية هي [ في ] الصورة وتكون كثيرة الثقوب من أولها  
إلى آخرها ، وتكون احدها مدخلة في الأخرى ويمكن خروجها ،  
وليكن مقدار الأولى من الثانية مقدار الثلثين كشرين إلى ثلثين .  
ثم يؤخذ من التراب الأحمر النقي من تراب الأرض الأحمر لا من  
تراب + الحمر الذي يشرب ويستعمل في العلاجات ، ثم يُدفن في  
جرة نظيفة لم يُصبها ماء قط تُدفن في الزيل مدة طويلة ، ثم يُسحق .  
فإذا صار كالغبار في اللبن أخذ فطرح في التل الأول الذي قلنا إنه

(٢) يبدو ، سخ : يبدو (٨) فإذا قد علمت ، سخ : فأنق قد علمت

(١٢) مدخلة ، سخ : مدخل (١٦) تدفن ، ليل الاصح : وتدفع

يفنى أن يكون الأعلى . ثم يُجمل فيه من ذلك التراب على مقدار  
 الصورة الخلقية التي هي المثال حتى لا يمكن المثال يضطرب فيه بته  
 ٣ ولا يتحرك ، ثم تدخل الصورة في جوفه وقد جُمل فيها بالميزان  
 ما يحتاج اليه ورُاد تكوينه ، ويُبدأ بحسب ما رسمناه من ذلك في أمر  
 الحيوان . وتكون الصورة الخارجة إنّه مدوراً من نحاس كتل الطين ،  
 ٤ وإن كان من خشب صلب لا يسرع اليه الفخ كان أجود وأقرب الى  
 الكون . ثم يُجمل فيه ما يحتاج اليه الصورة الخارجة من الزجاج  
 وسقته في الوقود تلك السياقة التي ذكرناها في باب الحيوان ، فإنه  
 ٩ يتم النشؤ في هذه الأزمنة التي حددناها له . ومن قرأ كتابنا المروف  
 بكتاب التصرف علم ذلك حقيقة . هذا هو النشؤ الطبيعي في  
 النبات خاصة

١٢ فأما الثاني < من النبات و > هو ينزله البليد الثاني [من النبات]  
 < من الحيوان > فإن فرغوريوس يقول في كتابه في هذا الفن : إن  
 الحيوان والنبات الذي لا يتنفس به إلا لوقته هو الذي إن كانت طبائمه  
 ١٥ مختلفة لم يُقال بذلك منها \* وإنه بعد فظم كلامها جار بمعنى الميزان ،  
 فأمره فيه كفاية . وأما النار والآلة فولحده او تكون على

(١) على : سخ : الى (٤) بحسب : سخ : بحس (٧) اليه : سخ : ايضاً  
 (٨) وسقته : سخ : اسمه ذكرناها ، سخ : ذكرناه (٩) النشؤ : كذا  
 على المعاش ، وفي سخ : السر (١٠) حقيقة : سخ : حقيقة  
 (١١) لم يُقال : سخ : لم دل \* وانه : سخ : وان بمعنى : لعل الأصح : مجرى

ما عرف ذلك في مساعدة هذا الكتاب ، فأفهمه فهو السرّ إن شاء الله .  
 وينبني أن قههم من الثاني < أنه > قد يتم وإن جاز فيه الخطأ والتناقض ،  
 فأما أن يراد من ذلك < . . > فهو الأجود . قال فرفيريوس ومعلمه :  
 ينبني أن يبدأ للتعلّم فإنه قاعدة المَحَن [ و ] التجريبات وبه يتم عمل  
 الإنسان وحده ، فتعلم ذلك

وإذ قد فرغنا من ذكر النوعين الأولين من النبات فنذكر  
 الثالث الذي مقامه مقام الذكي من الحيوان . فنقول : إن النوع  
 الثالث من هذا الباب ينبني أن يُستدّ فيه أولاً اختيار الأدوية التي  
 تكون الحرارة فيها أكثر أو البرودة أو الرطوبة أو اليبوسة وتقصان ،  
 الباقي أخص من الطبائع . وذلك أن يكون في السواء من الحرارة خمسة  
 أجزاء ومن البرودة واليبوسة والرطوبة + امكن أو لا يكون +  
 ينبني أن يُستعمل فيه المجداء فقط لا يُستعمل فيه الحس والقياس ، ١٢  
 ويُستدّ أن يكون الطبع فيه [ ٢١٦١ ] بما يوجد من الحروف لا بالعكس  
 وللغفود . وإن كنت قد قرأت كتاب الحاصل فطنت إلى ذلك وعلّمت ،  
 وإلا فأطلبه تجد ذلك وحقّ سيدي . ولا يُستعمل المجداء إذا كان على ١٥  
 فضل بل تؤخذ الأفعال كما وصفنا ، فأعرفه

فأما الأول فإنه إن كان < على > الأول فأخلق الوجوه به

( ٢ ) يتم : نسخ : سم ( ١١ ) + . . . + لم نستعج إصلاح الخطأ

( ١٥ ) تجد : نسخ : مجد ( ١٦ ) < على > . . . راجع ص ٢٨٦ م ٢

عمل السموم لا غير ، فينبغي أن يُساق على الحكاية الأولى . فأمّا إن  
 < لا > يكون على الأول فإنه يحتمل للمنيين جميعاً أمضى السموم  
 ٣ وغيرها ، فليُعلم ذلك . وإذا اُختير فيه أن يُحمل أحد القاطنين أو اللطاعين  
 أكثر وقصان اللثة الاخر كما قدّمنا لك أنّ الأشياء الطبيعية لا تسمل  
 عملين متضادين فهو ميزانه إن فعلت . فلم يُختَر فيها نريد منه التأثير  
 ٦ السريع في الوقت [و] أن يُحمل فيه إلّا ما هو أخصّ بذلك القمل من  
 جانب واحد قطع ، وإلّا فإنّ جُل من الأربة وجوه التي هي الحرارة  
 والبرودة واليبوسة والرطوبة قتل كل واحد بطبعه لكان هو الشيء  
 ٩ للتدل ، وهو الذي نطلبه في الأكسير لا في كون أمثلة أشياء  
 لا يُحمل ذلك لها ولا هي فيه . لأنّه إذا حملت الحرارة فيها خُصّت به  
 وكذلك البرودة والرطوبة واليبوسة فانسله الحرارة قد يتكافأ بعمل  
 ١٢ البرودة وما انسله اليبوسة قد يتدل بعمل الرطوبة ، فوجب ما قلنا  
 فيها عند ما ذكرنا في [من] كتاب الصفوة < من > هذه للراب  
 والأحوال . ونحن قد نسى ذلك في وقتٍ فانية وفي وقتٍ غالباً ،  
 ١٥ وذلك أنّ الذي نسيته غالباً فهو ما كان على الشكل السّي

وقد أرى في معرفة لليزان بعد التكوين علماً لا يضرّ أن نذكره

(٣) وإذا ، سخا على الهاش ، وفي النص : وأما (٤) كما ، سخ : فيما  
 تسمل ، سخ : يعمل (٥) يخر ، لعل الأصح : يخر ، لو : نجر : زيد  
 سخ : يزيد (٦) فطلبه ، سخ : يطلبه

لنكون قد استوفينا جميع أقسام الميزان، وعلى الله توكل في جميع الأحوال. وذلك إذا خلطت الأدوية التي منها وبها يتم كون الحيوان أو النبات أو الحجر ثم جُل في كل واحد من أجزائه علامة بما فيه من الطبايع وتم الكون كما قلنا ومثلنا كان في ذلك للكون من الطبايع بحسب ما حملنا. وقد قال فرقيروس في ذلك: إنه بعد التكوين شأن، وهذا حق من القول من قبل أننا نحن حملنا ذلك، فإننا قد كان الذي حملناه حقاً. إلا أن من عادة فرقيروس أن لا يسمى هذا كما يسميه المحدثون، فإنهم يسمونه حلساً وفرقيروس قال: ينبغي أن يُجعل للسميات لاقعة بأحوالها يعني مساكنها، فقلتم ذلك إن شاء الله تعالى

ومن عادة فرقيروس أن يجعل هذا الشكل من النبات في التراب والماء لا يميل < في > غيره مما تقدم ماء وتراباً. ويقول: إن ذلك قديم بشير ماء وغير تراب معفن

وقول في فصل يذكر فيه العائرة الأولى: < ينبغي أن يكون الفلك له من خشب المتأب، وقد هذى من فرقيروس من هذا وقيل فيه إنه قال: إن الفلك قد يكون قبيلة من خشب فإن

(٦) حملنا، سخ: حملنا (٧) حملنا، سخ: عذنه، سخ: حق  
(١٢) ما، سخ: قيا (١٤) وقول في فصل يذكر، سخ: وقول في فصل تذكر (١٥) هذى، لعل الأصح: عزوه (١٦) قبيلة، لعل الأصح: قبة، أو: قبيلة



خشبها من خشب الثَّأْب، وهذا يا أخى <إن> فطنتَ له يَبْنِي  
 [١٦٦١] أن محمد الله كبيراً إذا تبيته فإنه حسنٌ

۳ واذ قد أتينا على جميع ما في ذلك فقل في مطاوعة كيف يكون.

أما فرفوروس فيقول: إن الأرض أولى بطباخ النبات من جميع

الطبائحات، وهذا منجبه التي يختص به، وقد كان انتشر منه ذلك

٦ فظهر مدة من الزمان لا يقول بغيره، ثم ذكر بعده المذاهب الباقية.

(\*) أما أصحاب التوليدات من الشايعين خاصة فإنهم زعموا أن جميع

الطباخات في جميع المولدات بالنار فقط وأنّ التي ينبغي أن يصل الى

المكوّن منها حمى ، كحضان الطير او بدن الإنسان قبل العرق

وأما الفيثاغوريون فإنهم لا يفضّلون < في > الطبّاء

على الماء شيئاً بةً ، وذلك أنهم يحملون النائرة العظمى العليا من

١٢ الخشب ويجعلونها في الماء المغلي الى أن يتم مايراد منها. وإنها تكون

[غير] دائرة دائماً والوقود واحد، وقد أنبأنا عن ذلك وجودنا موازين

(٧) التوليدات، وفي طغ: التواليد (٨) الموهبات، وفي طغ: المواليد  
بالتاء، سخ: النار وإن الذي يعني أن يصل، وفي طغ: والذي يصل  
(٩) حمى، كذا طغ. وسقط من سخ كحضان، وفي طغ: مثل  
حضان قبل العرق. وفي طغ: قيل أن يرق (١٠) وامثال، وفي طغ:  
وأشبه (١٠-١١) يفضلون... شيئا، وفي طغ: يفضلون على الطباخ بالله شيئا  
(١٢) إباناء، سخ: وأبنا

(5) القطة الوليدة من هذا الحي ١٩ - بنة موجود في كل مناسج الرحة الطائفة (دوق، ١٩٠٢)



كالتحليل والتعقيد وما جأسه . ولنشرح مذهب سقراط في هذا الماء  
 أولاً وما الذي أراد به فنقول : إن ماء الطائر عنده ماء قشور البيض  
 ٣ الحى ، والمقوس هو لازنجار ، وللح الحاذ هو عنده أم الأملاح  
 < يعنى > للنوشادر ، فإن هذه الأحجار الثلاثة متى جُمت  
 بالتساوى فاستطُرت خرج منها الماء الذى ذكره ، وهو والله كما ذكر  
 ٦ وأفضل ، ثم يُطبخ بهذا الماء ذلك للكون فإنه يكون صلباً . وقد صدق  
 سقراط فى ذلك ، وما أكثر ما كان فرغوريوس يقول بفضل هذا  
 الماء وإنه خلق ، فنعلم الحاجة العاجية لسقراط الى ذلك فإنه  
 ٩ يخرج باليزان

وأما الشكل الذى يكون على النصف فإنه إذا [٢١٦٢] كان  
 مدوراً - وهو أجودها - كان كمشرة من مشرين ، وكذلك إن كان  
 ١٢ فى غير المدور فإنه بحسبه . وقد فرغنا لك من ذلك فى صدر هذا  
 الكتاب عند ذكرنا هذه المقادير للحيوان الأول وإخوته

وإذ قد أتينا على جميع أقسام الحيوان والنبات وكونهما وجميع  
 ١٥ الآراء والمذاهب والشكوك الواقعة فى كل فصل من الفصول المحتاج  
 اليها فى المواضع الصعبة ومترحنا ذلك أجمع فليكن الآن مقطع هذا  
 الباب والكلام فى الحيوان والنبات ، وتلو ذلك بالكلام فى

(٥) منها ، سخ : من (٨) قلم ، سخ : فليطرس سقراط ، سخ : سقراط

(٩) باليزان ، سخ : الميزان (١٢) بحسبه ، سخ : يحس

(١٧) وتلو ، سخ : وتلو

الأحبار بحسب ما رسمناه وقدّرناه في أول هذا الكتاب . وتعلم  
أنّ ما ذكرناه من ذلك ليس هو جميع الكلام في الحيوان والنبات  
وإنما ذكرنا الجبل المحتاج إليها في علم الحيوان < والنبات > بحملتها ٣  
وليس يتقص واحدة منها على ما يحتاج إليه في أمر جميع الحيوانات  
والنبات . وإن أحسن الفلاس لهذه للكتب أخرج منها في العلوم  
وفي هذه الفنون ما لا يفنى ولا توقّف له على أخير ، ونحن نسأل الله ٦  
حسن الأجر والثواب إنه جواد كريم

نخب سه

## كتاب التصريف<sup>(٥)</sup>

١ (٥٥)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وسلم  
تسليماً

٣ قد قدم لنا قبل كتابنا كتب كثيرة في علم اللوازين وعلنا فيها  
وجوه اتصالها ولم ندل كيف وجه السل فيها ، وعلنا كيفيات  
الأشياء بالحروف على الأصول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة  
١ واليوسة ولم ندل على الكية . وذلك أن الدليل عليها في الكية علم  
آخر ليس بمشارك لما قدم فقلنا عدلنا به الى كتاب آخر . لأننا  
تناولنا على أن الكلام لا يكون إلا بتأليف الحروف . فإن الحرف  
١ الواحد لا يمكن أن يُنطق به . ودلنا على البسيطة ومواضعها لم يكن  
بد لنا من أن نذكر كيف السل بتلك الحروف التي هي مفردات  
ومركبات . فإن القائدة حينئذ تكون عظيمة خطيرة . ولم يكن لنا

(٥) حل حسب المخطوط الوحيد المخطوط في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٥٠٩٦ ورق ١٢٨ ب

— ١٢٧ ب

(٥٥) ورق ١٢٨ ب — ١٢٦ ب

بد من أن ندلّ كيف الوصول الى استعمال البسيطة والركبة حتى  
يكون العمل بهذه مستوفياً في كتبنا هذه

ولهذا لما كان هذا للموضع من البسائط هو تصرف بعضها في ٣  
بعض وتأثيرها كلها لذلك ما رسمتُ كتابي هنا بالتصرف. لأن  
ذلك الموضع من تأليف الحروف للتحوّين يستونه تصرفاً، وهذا  
للموضع من البسائط يستونه الفلاسفة تصرفاً. فلم يميز أن يكون اسم ٦  
الكتاب غير التصرف

والدليل على ذلك أن القاف والألف واللام حروف منفردة،  
فاذا أُنثت كانت قال. وأصل قال في المرية قولٌ بتحريك الواو. ٩  
فلما كثرت أُسكنت الواو فصارت قولٌ، فليكون الواو واقتراح  
اقلبها اقلبت ألقا فصارت قال

ولما وجدنا هذا في الكلام وكنا يَعتقدنا أن الكلام كله على ١٢  
الحروف ولا كلام إلا بتأليف الحروف لم يكن بد من أن يقع في  
الطبائع مثل ذلك، تحقيق أن يكون تصرف الطبائع كتصرف  
الحروف إذ كان القياس قد لزم في الثلاثة التي هي الطرفان والوسط، ١٥  
فأعلمه. والقي نذكره في كتابنا هنا تصرف الطبائع وأحوالها  
وكياناتها ووجوه جمعها على سبيل التلميح، ويكون عند ذلك تمام الكتاب.  
وأُنظر - حافظك الله - الى هذه المِثَن مني عليك، وأُحفظ قلبك وأدم

النظر فيها، مع آتى قدشفتك في هذا الكتاب بحسب الحاجة وفوق  
الحاجة

٣ فنقول: ينبغي أن نعلم سبب الطباع كما قلنا وتصرفها. فمن  
المعلوم أنه <sup>(١)</sup> لما كان الامتلاء هو من الرطوبة من قبل أنه لا ينحاز  
بميز خاص وينحاز بميز غيره ويلزم ما يماسها. وما هو لطيف فله أنه  
٦ عللاً إذ كانت أجزأؤه < لطفاً وما كانت أجزأؤه > متنازعة، عللاً،  
وذلك أنه قد عاين بحسب جلة الشيء واللطيف هو < كذلك >  
خاصة. فن الظاهر أن اللطافة تكون من الرطوبة والنظ من  
اليوسة <sup>(٢)</sup>. وقد آتى ذلك أرسطاطاليس في كتابه الكون والفساد.  
٩ ويبنى أن تقوم ههنا بسط [١٣٩] هذا الكتاب وتصرفه ليسهل  
عليك ما تريد تكوينه وتحليله

١٢ فإذا بينا أن اللطافة محصورة تحت الرطوبة كما أن الإنسان تحت  
الحيوان لأن اللطيف هو ما عللاً، إذ كان ما هو لطيف صغير الأجزاء  
وما هو صغير الأجزاء هو عللاً، إذ كان قد عاين الشيء بحسبه ويدخل  
١٥ ويرسب - وإن ما عاين الرطب، وذلك أن ما عاين لم ينحز بميز  
خاص لكن إنما ينحاز من شيء آخر، فقد يلزم أن يرسب ويلتح على

(١) شفتك، كذا على الهامش، وفي النص: ينتك

(٥) لطيف، كذلك على الهامش، وفي النص: اللطيف (١٤) إذ، سخ: اذا

(١٥) ينحز، سخ: ينحاز

(٥) ... (٥) كتاب الكون والفلك لأرسطاطاليس - باب ٢، فصل ٢٠، ص ١٣٩ ب

ص ٢١ - ١٣٠ آس:

- ما يماثله وهذه هي حال الرطب فإنه بهذا السبب قد ينحاز بسهولة -  
 فاللطافة إِذَنْ من فعل الرطوبية . وإن كان هذا هكذا فالكيفية  
 < المتضادة > هي من كيفية متضادة والنظ إذَنْ من اليوسة ٣  
 (٤) وأيضاً فالزوجة من الرطوبية إذ كانت الزوجة إما هي  
 رطوبية قد شابها تأثيرٌ ما بمنزلة الدهن ، وضدّها من اليوسة إذ كان  
 هذا هو اليابس في النهاية حتى يستحجر من يسير الرطوبية (٥)  
 ويان ذلك - فإنه على مثال واحد - أَنَّ الزوجة محصورة تحت  
 الرطوبية وضدّها تحت اليوسة . وأما أَنَّ الزوجة محصورة تحت  
 الرطوبية فيبين أَنَّ الزج هو الرطب مع تأثير ما . وذلك أنه ما كان من ٦  
 الأشياء الرطبة ليس ينقسم بسهولة لكن يزلق منها القاسم بمنزلة  
 الدبق والزفت والدهن قد يقال لها لزجة . وكذلك القمل من  
 اليوسة إذ كان هذا إنما هو شيء ينقد ثقله الرطوبية ٧  
 (٥) وأيضاً فإنَّ اللين من قبل الرطوبية ، وذلك أَنَّ اللين هو  
 ما طُبع وانصر فيه رزاته ولا يقتل وهذا إنما يغطه الرطب ، ولذلك  
 ليس الرطوبية تحت < اللين ولكن اللين تحت الرطوبية . وللصلب ٨  
 تحت < اليوسة ، وذلك أَنَّ الصلب هو الشيء المنقذ المتحجر (٦)  
 (٥) اذ: سخ: اذا (٩) تأثير ما ، سخ: تأثيرها (١٤) انصر فيه  
 رزاته ، سخ: انصر فيه رزاة . ولذلك ، سخ: وكذلك

(٥) ... (٥) كتيب الكون والحيد ، باب ٢ فصل ٢ ، (س ٢٣٠ آس ٤ - ٧)

(٥) ... (٥) كتيب الكون والحيد ، باب ٢ فصل ٢ ، (س ٢٣٠ آس ٤ - ٧)



واللين والصلاية هما محسوران تحت الرطوبة واليبوسة . وذلك  
أن اللين هو ما ينطبع وينمر رذاته ، ولا يتقل كما يتقل الرطب .  
٣ وذلك أن الرطب قد يتقل ، وأما اللين فقد ينمر وينطبع غير أنه  
ليس يتقل . فاللين إذن رطب قد شابه أثر مثل الزج . فلذلك صار  
اللين محسوراً تحت الرطب ، وليس ينمكس هذا . وذلك أن اللين  
٦ مع ما أن له انتمار له مع ذلك أيضاً أن لا يتقل ، كما أن الزج هو  
رطب قد شابه أثر ما . فالرطب إذن أكثر من اللين . والصلب  
فهو محسور تحت اليابس ، وذلك أن الصلب للنقد المستحجر ،  
٩ وللنقد المستحجر هو يابس

قال أرسطاطاليس في كتاب الكون والفساد : (١) والرطب  
واليابس قد يقال كل واحد منهما على أسماء كثيرة . وذلك أن اليابس  
١٢ موضوع قبالة الرطب والمبتل ، وقبالة الرطب اليابس وللنقد (٢)  
بيان ذلك أنه لما حدّد الرطب واليابس للذين هما كذلك على  
التحقيق وقال : [ ١٢٩ ب ] « إن الرطب هو الذي < لا > ينحاز بميز  
١٥ خاص وينحاز بميز غريب بسهولة » ، وقال : « إن اليابس هو  
ما ليس انحيازه بميز غريب وسهل انحيازه بميز خاص » أخذيين  
بهذا الكلام أنه تحت هاتين المتضادتين - الرطوبة واليبوسة - تنحصر

(٣) ينمر وينطبع . سخ : يتجر وينطبع (٤) شابه . سخ : شابه

(٧) اللين . سخ : الزج

(٥) (٦) (٧) كتاب الكون والفساد ، باب ٢ فصل ٢ ، ( ص ٢٢٠ آ ١٢ - ١٤ )

سائر المتضادات الأخر وتحتها ترتب . قال : « إنه لنا كان الرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أسماء كثيرة » ، أمّا أن هذين قد يقال كل واحد منهما على أسماء كثيرة فهو يبين أولاً من ٣ الشئين المقابلين لهما . وذلك أنه إذا كان للشئ مقابلات كثيرة فهو من الأشياء التي يقال على أسماء كثيرة . وهذا موجود في الأشياء الموضوعة لها مقابلات . وذلك أن الأشياء اليابسة قد تقابلها الرطبة ٦ والمبلولة ، وهذان قد يخالف أحدهما الآخر . فهو يبين بهذا أن الرطب واليابس قد يقال كل واحد منهما على أسماء كثيرة ، وأن جميع الماتى التي تدل عليها هي بصورة تحت ذينك الأولين اللذين إنما تحتد بهما ٩

## ٢ (١٠)

... فكانا نقول : الحزلة ١ ط م ف ش ذ ، والبرودة ب و  
 ي د ص ت ص ه ، واليوسة ج ز ك س و ط ، والرطوبة ح ل ع ١٢  
 ر خ غ ، وإن هذه الحروف قد توجد في كل موجود في العالم . وإن  
 الموجودات ثلر وهواء وماء وأرض ، والمتركب منها الحيوان والنبات  
 والحجر . فالثلر والهواء والماء والأرض قد استوفينا أمرها في غير ١٥  
 ( ١ ) الآخر ، سخ : اخر ، ترتب ، سخ : يرتب ( ٤ ) لها ، سخ : لها  
 ( ٦ ) مقابلات ، سخ : الآن ( ٩ ) اللذين ، سخ : اللذين  
 ( ١٤ ) منها ، وعلى الما مش : دونها

كتاب من هذه الكتب وجوذاً ذلك وأوصناه مع ما فيه من علم  
للإيزان. وأما الموجودات الثلاثة الأخر المركبة من الأربعة المركبة  
٣ فإن الحيوان يبنى أن تعلم أنه ينقسم ثلاثة [٢١٣٩] أقسام: أول وثاني  
وثالث ، وأن الأول هو الذي بدأ بذاته لبديئ ، والثاني المبدأ  
بذاته وهو طه نفسه ، والثالث الذي بدأ عن الثاني لا غير ، وأنها جميعاً  
٦ تنقسم إلى أربعة أقسام وهي

| الحيوان |      |      |     |
|---------|------|------|-----|
| ماتر    | زاحف | طائر | ساح |

ليس يخلو من ذلك ، إلا أن كل واحد منها أيضاً ينقسم ثلاثة  
أقسام وكونه وتوليد كذا ، وأزمان هذه ومقادير مراتبها واحدة .  
وذلك أن الحيوان الأول يكون على ما أصف ، وذلك أنه يحتاج أن  
٩ يمدّ جميع ما فيه . مثال ذلك

|         |   |   |
|---------|---|---|
| النفس   |   |   |
| الموهر  |   |   |
| الحرارة | ( | ) |
| البرودة | ( | ) |
| اليوسة  |   |   |
| الرطوبة |   |   |

فإن كان في الحيوان الإنسان كان على هذا وهو بزيادة واحدة

النقل  
النفس  
الجور  
الحرارة  
البرودة  
اليوسنة  
الرطوبة

ثم يوضع تحت ذلك الحيوان فيقال : الحيوان ، ويقال تحته :  
المائى ، الزاحف ، الطائر ، السابح

وإذ قد أوضحنا ذلك فننقل كيف الميزان ليتم به ماضى من ٣  
القول ويكون الأمر على ما تبين ، إن شاء الله تعالى . وذلك أننا نحتاج  
أن نذكر الحيوان بأنواعه الثلاثة وميزان كل واحد ، فننقل فى ذلك  
بحسب ما يرسخ فى فهم المتعلم ما يجب منه كون الحيوان فى الفقرة ٦  
الأولى وميزانه وميزان ما يفنى أن يعلم به إن أريد تكوين  
الحرارة : المرتبة الأولى من المراتب < الأربع > : عشرة دراهم ،  
مائة وخمسون يوماً ، خمسة أشهر ٩  
المرتبة الثانية : ثلثون درهما ، اربعمائة وخمسون يوماً ،  
خمسة عشر شهراً  
المرتبة الثالثة : خمسون درهماً ، سبعمائة وخمسون يوماً ، ١٢  
خمسة وعشرون شهراً .

(٦) بحسب ، وفوق السطر : بقدر ، فهم ، وعلى الهامش : نفس

(٧) الأولى ، نسخ : الاول

الرتبة الرابعة : ثمانون درهماً ، ألف ومائتا يوم ،  
أربعون شهراً

٢ وليس إنما يحتاج الى ذلك في التكرّر من الزمان ولكن حتى  
يتم ويكمل وتحرك ويتكلم . فهذا معناه . وقد قيل إنّ هذا مقامه أغنى  
هذه الأيام ، وإنه كلما أقام كان أشدّ لشبهه وتقربه من الملائكة ، سبحانه  
٦ الخالق الفرد الصمد

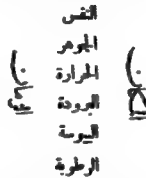
فأما الثاني من الحيوان < فإنه > يجرى مجرى الأول سواء في  
مراتبه وقليله وكثيره من أيامه وأحواله ، وبينهما فرق في الآلة والأدوية  
٩ ويذكر في موضعه من كتاب التجسيم

والقول في النبات كالقول في الحيوان إلا أنّ له من الأوزان شيئاً  
غير ما للحيوان للتخلف القى بينهما ضرورة . وإنما جعلناه الثاني لأنه  
١٢ ينمطف على الاثنين إذ الحيوان والحجر طرفان والنبات واسطة . ولتعلم  
هذا الكلام ، فإنه إن لم تفهم قاعدة الكتاب لم يفهمك أن تقرأ شيئاً ،  
وذلك أنّ العلم فيه على الفهم إذ مقصود كل علم أن يفهم

١٥ وتقول بعد ذلك في النبات : يفنى أن يمتد القى مثله أو لا  
في الحيوان بغير زيادة في النبات وإلا [ الحجر ، وذلك أنّ القى مثله  
من العقل في القسم الشريف من الحيوان على ما مثله إذ كل موجود  
١٨ ذو قس وليس ذا عقل . فليعلم ذلك فقد استوفينا في كتاب ميدان

(٣) التكرّر ، كذا على الماش ، وفي النص : الكون (١٣) يفهمك أن  
تقرأ ، نسخ : يفهمك أن يقرأ (١٧) العقل ، انصف على الماش : الى ما دون  
على هذا المثال الحيوان النبات الحجر يرد الأول من العقل والنفس

المقل من كتبنا هذه . فأما النبات [١٣٩ ب] فعلوم أنك تحتاج أن تبدأ به من عالم النفس لمة الكون أولاً - وقد بدأ غير مؤلف من عالم الجواهر وكلا الأمرين واحد - ثم كذلك حتى تنزل الى كون النبات ٣



ونحتاج أن نوردك ايضا مقادير مراتبه كما مثلناه لك في الحيوان .  
كون النبات في الدفعة الأولى وميزانه وميزان ما ينبغي أن تعلم  
علمه في أمثاله ، وكذلك الثاني والثالث : ٦

الحرارة : للمرتبة الأولى : سبعة دراهم ، خمسة وسبعون يوماً ،  
شهران ونصف

المرتبة الثانية : احد وعشرون درهماً ، مائتان وعشرون ٩  
يوماً ، سبعة أشهر ونصف

المرتبة الثالثة : > خمسة وثلاثون درهماً ، ثلثمائة وخمسة  
وسبعون يوماً ، اثنا عشر شهراً ونصف ١٢  
المرتبة الرابعة : < ستة وخمسون درهماً ، ستمائة يوماً ،  
عشرون شهراً

ومهما كان للحرارة من شيء فلا برودة مثله وكذلك القول في ١٥

ليوسمة والرطوبة، فأعلم. وإنا قد متنا ذكر الحرارة لأنها أول  
لا غير، وكذلك لو جئنا مكاتها واحدة من أخواتها  
٥ ونحتاج أن تأتي بذكر الحجر بحسب ما رسمناه للنبات والحيوان.  
فلتلم أن الحجر ينقسم ثمانية أنواع، وكل واحد من تلك الأنواع  
الثمانية ينقسم ثلثة أقسام، والثلثة الأقسام تسمى جميع الثمانية الأنواع.  
٦ فهذه الأنواع المذكورة:

- (أ) متحجر منسحق غير ذائب
- (ب) متحجر غير منسحق غير ذائب
- (ج) متحجر غير منسحق ذائب ٩
- (د) متحجر منسحق ذائب
- (هـ) غير متحجر غير منسحق غير ذائب
- (و) غير متحجر غير منسحق ذائب ١٢
- (ز) غير متحجر منسحق غير ذائب
- (ح) غير متحجر منسحق ذائب
- ١٥ فهنا ما في الحجر. وذلك أنه أصعب هذه للكوتلت وأتعبها  
[و] لأنه عديم القوة الثالثة. ولما كانت الأولى أسهل فإذن الثالثة  
أصعب، فالحجر أصعب في العمل من غيره. ولما كانت الدورة  
١٨ الوسطى ولسطة بين الصعب والسهل كان فعل النبات كذلك وإنه

يتقسم عليهما رابع اليهما وهو كذلك وبه يتبان وبهما يتم . هذا قول حق

وقد أوردناك من الأمثلة ما فيه كفاية فلنأخذ في أقسام الحجر ٣  
فنعول : إن الحجر ينقسم ثلثة أقسام : قسم أول وهو كالخلق الأول  
من الحجارة وله ميزان منفرد من جميع الموازين ، وقسم ثلث وهو  
المنفل من الحجر الأول ويحاكيه ويمرر بحره لكن اضمحله ٦  
أقرب من زمان الأول وإن كان قد يطول كأنه في الملم ألف سنين ،  
والثالث من الأقسام وهو الحجر المكون لنا نحن بقصد ، ولكل  
واحد خلف المراتب . ونحن تأتي على الجميع [١٤٠] بحسب ما نلقه من ٩  
ذلك دائماً في جميع الأمور المعلقة لمن أرادها منه

فنعول : كون الحجر في النصفة الأولى من الثمانية الأقسام :

العناصر : للمرتبة الأولى : خمسة دراهم ، ثلثون يوماً ، شهر ١٢  
للمرتبة الثانية : خمسة عشر درهماً ، تسعون يوماً ،  
ثلثة أشهر

للمرتبة الثالثة : خمسة وعشرون درهماً ، مائة وخمسون ١٥  
يوماً ، خمسة أشهر

للمرتبة الرابعة : اربعون درهماً ، مائتان واربعون يوماً ،  
ثمانية أشهر ١٨



كون الحبر في الدقة الثانية:

- المتاصر: المرتبة الأولى: ثلاثة دراهم، عشرة أيام، ثلث شهر  
 ٣ المرتبة الثانية: تسعة دراهم، ثلثون يوماً، شهر  
 المرتبة الثالثة: خمسة عشر درهماً، خمسون يوماً،  
 شهر وثلثا شهر  
 ٦ المرتبة الرابعة: أربعة وعشرون درهماً، ثمانون يوماً،  
 شهران وثلثا شهر

.....  
 وإذا قد أتينا <على> ما في الحبر من الكونين الأول والثاني  
 ٩ فنقل في الكون الثالث ليمّ الكلام فيه ولتعلم وتستخرج من هذه  
 المواضع وما قبلها وأسبابها كيف يكون الكيف في اليوم الواحد  
 والساعة الواحدة . فأما الحيوان فقد خصصناه بمواضع والنبات  
 ١٢ بالأخر إلا أنه كثيراً ما نذكره مع الحيوان . والحبر فقد أفردناه في  
 مثل الكتب الأربعة في الأحبار وما يجري مجراها، وأشركتها  
 بالحيوان والنبات في مواضع أخر . فنقل في تمام الحبر، إن شاء  
 ١٥ الله تعالى

كون الحبر في الدقة الثالثة:

المتاصر: المرتبة الأولى: درهم ونصف، ثلاثة أيام، عشر شهر

المرتبة الثانية : اربعة دراهم ونصف ، تسعة أيام

المرتبة الثالثة : سبعة دراهم ونصف ، خمسة عشر يوماً

نصف شهر . ٤٣

المرتبة الرابعة : اثنا عشر درهماً ، اربعة وعشرون يوماً ،

اربعة أخماس شهر

فهنا جميع القول على الحيوان والنبات والحجر . ولنسلم أن القول ٦

على كل واحد من المراتب والدرج والمناطق والثواني والثالثات

والرابع والخامس واحد في الحيوان والنبات والحجر . ولتقوم

الحروف على ما مثلناه ثم نساقي هذه الأوزان إن أردت أن تستخرج ٧

المراتب حقائقها وكذلك للدرج وما دونها الى الخوامس

٣٠

ولقد أتينا على تصرف الحساب فنقل في العالم جيمه وما ١٢

يُنسب الى العوالم فنقول أولاً : إنه ينبغي أن تصوّر دائرة لانهائية

لآخرها متصلة بالأول بما تحويه ، فإن الفلاسفة تسمي تلك الدائرة

العة الأولى ومثلها دائرة لانهائية لها فاعلة . فاذا نال العلة الفاعلية طالة . ١٥

(١٤) تحويه ، سخ : يحويه

ولتصور أنها قادرة على النقل وأنها عاقلة وأنها لا تنقل إلا الصواب والخير خاصة والمعدل وما فيه للنفس فرح وراحة وأمثال ذلك إلى ما لا آخر له مما تصوف به هذه العائرة . ولتصور دائرة دون تلك العائرة عاقلة غير فاعلة ولا قادرة بل متصورة للأمور كلها باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها عاتياً وخاصها . ولتلم أن معنى قولنا : دائرة > دون دائرة < أى جوفها أصغر منها . ولتلم أن الفلاسفة كلهم لم يمكنهم أن يحصلوا نسبة هذه العائرة أقصى الفاعلة من التى فوقها بئة لأنه لا يقع على الأولى حدس ولا مقدار ، تبارك الله تعالى . مثال ذلك :



٩ ولتصور أيضاً في جوف هذه العائرة الثانية دائرة أخرى ثالثة دونها في المقدار كثيراً . ولتلم أيضاً أن جلّ الفلاسفة بل كلهم لم يعلموا مقدار هذه العائرة الثالثة من العائرة الثانية لكنهم حدسوا فقالوا :

(٤) متصورة ، سخ : متصور (٧) نسبة ، سخ : شبه  
(١٠) لم يعلموا ، سخ : لم تعلموا

مقدارها عشر العشر كواحد من المائة، وهو أصناف ذلك كثير إلى ما لا نهاية عند استاذينا وطاقتنا من الفلاسفة، وبالجملة فإنه غير محصل بته لآته قد يوقع عليه حدس كما يوقع على الأشكال السباعية فيقع قهرياً ٢ لا صحيحاً محصلاً. ولتصور في الدائرة الثالثة أنها فاعلة فاعلة جاهلة بضد الذي وصفناه في الدائرتين الأولىين نساوى هذه الدائرة الثالثة الأولى بالفعل والقدرة وتفاضلها بالجهل والمقل وتفاضل الدائرة الثالثة ٦ الدائرة الثانية بالفعل والقدرة والجهل لآته في الثانية ممكن وفي الأولى غير ممكن، وتفاضلها الثانية بالمقل والملم. وهذه الدائرة الثالثة هي النفس وعالمها هو كقول [٦١٤٢] المقدار المذكور وليس متعقلاً كما ٩ مثلاًه أولاً

ولتصور أيضاً في داخل هذه الدائرة الثالثة التي هي دائرة النفس دائرة رابعة أصغر منها كثيراً بمقدار غير معلوم كما مثلاًه. وتعلم ١٧ في هذه الدائرة أنها لا تعلم ولا تجهل ولا تقدر إلا أن من سبيلها ألا تفعل ولا تفعل وهي عالم الجوهر - الهباء اللثور - الذي منه بنية هذا العالم وهو الذي يسميه قوم الهبولى - وقد كنّا علمناك ماهو في غير ١٥ كتاب. قال الله تعالى. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

(١) ذلك، سخ: وذلك (٦) بالفعل، كذا على الهامش، وفي سخ: بالمقل (٧) ممكن، وعلى الهامش: متمكن (١٤) ولا، سخ: والا بنية، سخ: سه

مَشُوراً<sup>(١)</sup> أُنْصِيَ هذا وهو قصير ناخن . وهذه صورة الفائرة :

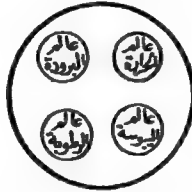


- ثم لتصور ايضاً من جوانب هذه الفائرة [و] داخلها لو خارجها  
 ٣ جوانبها لو قواعدها إما في حدود الدوائر او غيره الزمان والمكان ،  
 والأصوب أن يتخل في الجوانب على ما نوريك بمد هذا الموضع قليلاً  
 ثم لتصور في داخل دائرة الجوهر دائرة لا يُعلم أيضاً مقدارها ،  
 ٦ وهي دائرة العناصر البسائط أعني الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة .  
 ولتلم أن بين الفلاسفة في ذلك خلفاً كثيراً لأن طائفة قالت : هي  
 دائرة تنقسم بخطين من أولها الى آخرها على  
 ٩ الاستقامة كما تخرج الأقطار كهذه الصورة :



(٢) او خارجها ، سخ : وخارجها (٣) لو قواعدها ، سخ : وقواعدها  
 غيره ، ليل الأصح : غيرها (٤) والأصوب ، كذا على الحاشي ، وفي سخ :  
 والاميل يتخل ، سخ : يميل .

ونوم قالوا : ليس من سبيل واحد من هذه العوالم أن يكون  
مرئياً ولا مثبثاً ولا على واحد من الأشكال غير الدور ، وذلك أن  
الأشياء الباقية إنما هي في الأشكال المدورة ، ولأن ذلك في ٣  
الأشكال السباعية والأشكال السباعية غير موجودة لنا وأمثال ذلك  
تقول : إنها دائرة عظيمة فيها أربع دوائر تتقابل على الاستقامة فكون  
< في > كل جانب من الدائرة العظيمة دائرة تحتل بجانبها وهي ١  
واحد من العناصر . وهذه صورة ذلك :



ونوم قالوا : بل إنما تكون دائرة جوف دائرة يفصل أحد  
المتصلين بين الفاعلين وأحد الفاعلين بين المتصلين . وذلك أن تجعل ١  
دائرة عظمى هي الحاوية لتلك الدوائر جميعاً ثم دونها دائرة تسامتها  
ويمتثل جزء منها بجزء منها ، و < الدائرة العظمى ليست [١٤٢] غيرها

(٢) الأشكال ، سنخ : اشكال (٦) < في > ، او : < على >

(٧) واحد ، سنخ : واحدة (٩) الفاعلين ، سنخ : المتصلين

(١١) ويمتثل (راجع ص ٦) ، سنخ : يخال

لكن يقال عليها دائرة العناصر كلها اي دائرة تجمع الأضداد كلها .  
 فلي هذا المثال يقال عليها عوالم . ثم تُجبل في جوف الدائرة العظمى  
 دائرة كما قلنا نسميها بأنها عالم الحرارة ، وفي جوف دائرة الحرارة دائرة  
 أصغر منها نسمي دائرة فعل الحرارة وفعل المنير وأمثال ذلك نسميها  
 بدائرة اليوسة ، ولتُجبل في جوف الدائرة الثالثة التي هي اليوسة  
 دائرة رابعة دون الثالثة كثيراً يقال عليها عالم البرودة ، وتُجبل دون  
 تلك الدائرة التي هي دائرة < البرودة > دائرة دونها قليلاً تسمى  
 بدائرة فعل البرودة ودائرة السكون وعالم الرطوبة . وهذا مثال ذلك :



٩ هنا جميع ما قلوا في هذه العوالم . فينبني أن تتصور أنت ذلك  
 كيف شئت فليس يقع عليك خطأ من ذلك في علم الميزان خاصة .

ولتألو أخذنا في شرح ذلك وأن توربك أين الصواب وكيف الخطأ  
فيه لطال الكلام وكلفنا ما ليس في العدل تكليفنا إياه. ولتأ قد  
خصصناه بمواضع أخر ينبغي أن يبحث عنها من أراد الجدل في ذلك ٣  
لا في علم الميزان ، ولأننا قد فرغنا منه في غير موضع وجودناه  
وأوضحناه بتعليقه . < و > ذلك أن ما لنا من المنطق والهندسة  
والجدل وغير ذلك من هذه العلوم الفلسفيات وجميع التعليقات لم \* نرزم ٦  
فيها شيئاً البتة لأنه يُخرج < ما > فيها من أفاد العلم كما يكون في  
هذه العلوم الأخر . ولأن تلك العلوم أوائل قد كشفها الفلاسفة لم  
نرزم فيها شيئاً البتة إلا أوضحناه وكشفناه . والذي نذكره ههنا من ٩  
هذه العلوم إنما هو في الأقل منه شيء ، على سبيل التقليد وفي الأكثر  
< \* على سبيل البرهان \* > ، وما قرُب الكلام \* من إقامة البرهان  
عليه وقلت فيه المنازعات فإننا تأتي به . ولتألو لم نقل ذلك لاحتاج كل ١٢  
كتاب أن ما يكون فيه إما أن < يكون > كل كتاب في العلم  
أو أكثره ، فأمره

ثم لينصّر المتعلم بعد ذلك دائرة عظيمة تحت هذه العوائير في ١٥  
داخل دائرة الرطوبة . قالت طائفة : هي خلاء ، وقالت طائفة : ليس

---

(٦) \* نرزم ، سخ : ير (راجع ص ٩) (٧) أفاد العلم ، سخ :  
افساد العالم (٩) نرزم ، سخ : يرزم شيئاً ، سخ : شيء  
(١١) \* من ، سخ : في (١٢) وأنا ، سخ : والا (١٣) فيه لما ان ،  
كذا أخيف على الماش (١٥) العلم ، كذا على الماش ، وفي النص : العلم



فيها خلاه . لكن ليتصور فيها هي أنه خلاه ، وهو أصح الوجهين .  
 وأما النفس الأوتة التي ذكرتها دون عالم العقل وهي الدائرة  
 ٣ الثالثة من الموائر الأول فإنها قد تشبعت بالدائرة التي دونها وهي  
 دائرة الجوهر ، وإنهما صارا شيئاً [١٤٣] واحداً مرثياً وهو أول  
 ما اقل ، فيه بدو الى العالم التي دونها في الكون ، ومن الكون  
 الشهوة كما مثله لك في غير موضع . وإن ذلك الشيء المتكون اتسم  
 ٦ أفساماً أو كان شيئاً واحداً . وينبغي أن يتصور بعد ذلك أنه يكون  
 منه دائرة عظيمة لأن الأشياء إذا كانت أجزاها وكلّياتها واحدة -  
 ٩ وذلك لا يكون إلا في [بقي] البساط - فإن ما يبدو منها يكون  
 كشكلها إن كان مدوراً فمدوراً أو مثلثاً فمثلثاً . وهذا الكلام يحتاج  
 الى شرط ، وذلك أنه + اراد تمام + بأن يقال في البساط الأول  
 ١٢ المفردات لا المركبات ، والبساط المفردات كالحجارة وغيرها من  
 أخواتها كالنفس والعقل والجوهر ، والمركبات كالنار والهواء والماء  
 والأرض والذهب والفضة وما جرى مجرى ذلك . وإن تلك الدائرة  
 ١٥ هي تلك النير الأعظم التي يسمّى تلك الحواشي العالم التي نحن فيه  
 وما فوقها بأسره . ولتصور أنه \* مما كان يقصد وتأليف إذ قد كنا

(١) فيها هي أنه ، كذا على الماش ، وفي النص : فيها أنها

(٢) وأما : سخ : وان (٥) اقل ، وعلى الماش : يقل

(٦) الشهوة : وعلى الماش : الشهوة (١١) اراد تمام ، كذا في الأصل  
 ولم نستطع إصلاح الخطأ (١٦) \* ما ، سخ : ما يقصد : سخ : يقصد

حصلنا أن ما كان مؤلفاً غير بسيط ، فليس بجائز أن يكون على  
شئ. ولحد وقد يحوز أن يشتر

فأقول : إن العالم الذى هو هذه الدائرة إنما تدور بقصد وعلم بأن  
الأشياء المدورة قليلة الأقط وانه غير هالك إلا إن يشاء صانعه  
سبحانه وتعالى الذى لا إله إلا هو قدست أسماؤه ، وهو الذى فوق  
المنة الأولى ونحت مركز الدائرة الصغرى من هذا العالم الذى نحن  
فيه وهو الأول والآخر وهو على كل شئ قدير . وانه يكون فى  
تلك الدائرة احدى عشرة < دائرة > ودوائر أخر كثيرة

ولتصور أولاً أن الجوهر والنفس لما اختلطا نزلا الى عالم  
الحرارة والليونة فأخذتا منها جزءاً قوياً فصار جرم تلك الدائرة التى  
وسمت بالأمير وبالفلك نارا ذلت نفس لا كمثل النار التى فيها قوة  
النفس فقط ، فأفهم هذه الفروق . ولتلم أن أول دائرة تركبت فى  
هذه الدائرة المنطوق سبع دوائر واحدة تلو على الأخرى الى أن كان  
بين الدائرة والدائرة كافتنا فى كتاب الميزان وكتاب الشمس والقمر .  
وأول هذه الدوائر فى العلوهى دائرة زحل وتحت المشتري وتحت  
المرئخ ثم الشمس واحداً واحداً الى عالم القمر ، وانه يركب بعد ذلك  
البروج وجميع الكواكب الأخرى . وقد أتينا على ذلك فى كتاب أحوال

(١) غير ، وفوق السطر : عن ( ٥ - ٦ ) وهو ... مركز . وعلى الهامش :

هو اللة الأولى بحسب مركز ( ٨ ) احدى عشرة ، سنخ : احدى عشر

(٩) ولتصور ، وفوق السطر : والمصور ( ١٢ ) تركبت . سنخ : تركب

السكواكب وعدد النجوم وأسماؤها مستقمة ، والله سبحانه الجدد  
والشكر. ثم على ذلك دائرة بعد دائرة الى \* الأركان وما فوقها من  
٢ الأربعة العناصر المركبت أفضى للنار والهواء والماء والأرض  
ثم إن هذه الدوائر ينبغي أن تعلم أن فيها ماله حركة وفيها مالا  
حركة فيه ، وأن الدوائر المتحركة تجاذب الساكنة على الحركة ، وأن  
١ تلك لما تحركت الحركة الأولى حدث عنها هذا الحيوان < كذلك >  
النبات والحجر ، وأن الحجر كان آخر الحركات والأولى الحيوان  
وإذ قد أثبتنا على جميع هذه القواعد فلنأخذ في تصريف الطبائع  
٩ ونورد كيف ذلك على الحروف إن شاء الله تعالى ليتصور المتعلم لذلك  
تصوراً حسناً ولا شك في شيء منه حسب ما أنزل نطقه في جميع  
العالم ، [١٤٣ ب] والله المرشد الى الصواب والموفق إنه جواد كريم

٤ (٥٠)

١٢

فلنتظر الآن في كيفية هذا التعلق والإشارة من هذه العلوم  
الأوائل الى التواني وما بعدها كيف تكون . فهذا هو كيفية  
١٥ الاستدلال والاستنباط

(٢) \* الأركان ، سخ الايمان (٤) وفيها ، سخ : وفيه (٦) تلك ، سخ :  
ذلك (٩) ونورد ، لعل الأصح : ونورد (١٤) الى التواني ، سخ : الى التواني

فقول: إن هذا التعلق يكون من الشاهد بالنائب على ثلثة أوجه،  
وهى: المجانسة، وعبرى المادة، والآثار. وأنا تمثل كل واحد من  
هذه الوجوه وقائل فيه بحسب ما أراه كافياً فى غرضى الذى قصدته ٣  
فأقول: إن مثل دلالة المجانسة الأموزج، كالرجل يرى صاحبه  
بعضاً من الشيء ليدل به على أن الكل من ذلك الشيء، مشابه لهذا البعض.  
ودلالة هذا الباب من هذا الوجه لا دلالة ثابتة صحيحة، غير أن جماعة ٦  
من أهل النظر قد استدلوا من هذا الباب على ما دلالة فيه عليه  
بأضطرار، أعنى أنهم أثبتوا من أجل هذا الشيء الذى هو الأموزج مثلاً  
< و > هو من جنسه < شيئاً آخر > هو أكثر منه. وهذا دلالة ٩  
غير اضطرارية ولا ثابتة فى كل حال. وذلك أن هذا الشيء < الذى >  
هو الأموزج مثلاً لا يوجب وجود شيء آخر من جنسه [١٤٦] حكمه  
فى الجوهر والطبيعة حكمه. وقد استدلت الثانية بهذا الاستدلال ١٢  
فقلت: إذا كان فى العالم نور وظلمة وخير وشر وحسن وقبيح فإنه  
يجب أن يكون خارج هذا العالم أيضاً نور وظلمة وسائر ما ذكرنا  
تكون كليات لهذه. وليس هذا الاستدلال بواجب دون أن يثبتوا ١٥  
أن ما فى العالم من هذه أجزاء وأقسام. وأنا قبل أن يثبتوا ذلك فليس  
يجب عنه ما أوجبه اضطراراً. وذلك أنه يمكن أن < لا > يكون ما فى العالم

(١٢) حكمه، سخ: لحكمه الثانية، سخ الثانية، وعلى الماش: الثانية

(١٤) ذكرنا، كذا على الماش، وفى النص: ذكر

(١٥) تكون، سخ: يكون

من هذه أبحاثنا بل هي كليات أنفسها ، فلذلك لا تصح هذه الدلالة  
دون أن يبين أن ما في العالم من هذه أبحاث وأجزاء . ألا ترى أن  
٣ النموذج لا يُثبت عند من دُفع إليه كم من ذلك الجوهر عند من  
أراه ذلك النموذج ، بل لا يُثبت عنده بلم يقين أن عنده من ذلك  
شيئاً غير ما أراه

٦ وكذلك من لم يجمع كتبي هذه وما يضاف إليها منها وحواشيها  
وما لوثنا به فيها فإقل فائدته من العلوم الكبار . إنما يكون  
الإيمان بقرائة كتابين من كل فن من فنون كتبي أعلم ممن قرأ كتاباً  
٩ واحداً منها بالقرآن الذي فيه . وأعلم أن كتبنا هذه الاثنين وثلثين  
كتاباً تامة بحواشيها ، إن ضللت لذلك . فقد أوضحت في كتاب الطب  
والأربعة الأحجار والتصنيع والميدان والميزان وأمثال ذلك منها ،  
١٢ فإنما نصنعا عليه . فإن هذه الكتب تحتاج إليه وهي قليلة ينبغي أن  
يضاف إليها ليم القول فيها بقوة الله وقدرته . وحق سيدي ما هو

بكثير أن يجب الإيمان في كتبي الاثنين وثلثين وما يضاف إليها  
١٥ خاصة مائة سنة حتى يعلم ما فيها . فكيف وذلك . وحق سيدي -  
يوجد في أقل من سنة ، إن جمعت وأسبابها ودُرست على الولاء  
والقول خرج العلم منها واقدح ذلك ، إذ كان - وحق سيدي - العلم

(٢) ترى ، سخ : يرى (٤) بلم يقين ، سخ : لم يقين (٩) " هذه ،  
سخ : هي (١٢) لعله سقط بعض كلمات قبل " فإنما ، (١٧) العلم ، سخ : العمل

غير مرموز ولا مكشوف، ولكن بعضه مكشوف وبعضه مكشوف ومبدّد، فأعلم ذلك.

- ثم قول: إنما ثبت عند من < له > العلم الاضطراري الواجب أن<sup>٣</sup>  
كل ما كان من ذلك الجوهر عند صاحب الأنموذج. والمستدلون بهذا  
الليليل يعلقون في < هنا > للوضع بما أقول. يقولون: إن الجزء  
والكل من باب الغفاف ولأجل ذلك يقتضي وجود أحدهما وجود<sup>٤</sup>  
الآخر، إذ كان لاجزاء إلا من كل ولا كل إلا من أجزائه. والله تعالى  
في هذا المعنى قول صحيح لكن يبقى عليهم فيما يستدلون به أن  
يثبتوا أن هذا الشيء الذي أوجبوا من وجوده وجود شيء آخر هو<sup>٥</sup>  
جزء وبعض وليس هو الكل بسببه. وكذلك ينبغي أن يقال لهم في  
هذا الموضع: إن الأمر في الجزء والكل على ما قلتم لكن يبقى  
أن تثبتوا عندنا أولاً أن هذا الشيء جزء وبعض، وإلا فممكن غير<sup>٦</sup>  
مأمون أن يكون هذا الشيء الذي استدللتم به على وجود غيره من  
جنسه هو كل ما في هذه الوجوه من هذا الشيء. فلي قدروا على ذلك  
في شيء من الأشياء كان هذا الاستدلال صحيحاً. ومتى لم يقدروا على<sup>٧</sup>  
بيان ذلك لم يكن صحيحاً اضطرارياً<sup>٨</sup> لكن يمكننا بحوز أن

(٣) ثبت عند. سنخ: ثبت عنه (٧) لاجزاء.... إلان اجزاء، سنخ:  
الاجزاء لان كل ولا من كل الاجزاء. (١٠) كذلك، لعل الأصح: لذلك  
(١٢) ثبتوا، سنخ: يثبتوا (١٤) لعل الأصح: على < يان > ذلك  
(١٥) الاستدلال، سنخ: الاستدراك

يكون وأن لا يكون ليس فيه علم ثابت يقين . والثنى يحصل إذن من هذا الوجه من الاستدلال ما ذكرنا دون غيره ، أعنى المشابهة في الطبع متى وُجدت لا إيجاب الوجود . ففى عرض هذا الاستدلال بين خصمين قالى هذا الحاصل منه يرجحان . ومتى قُتشت من تركيب

> ... < هذا التفتيش والى مثل ذلك تخرج النتيجة فيه

- ٦ وأما التعلق المأخوذ من جرى العادة فإنه ليس فيه علم يقين واجب انطراوى برهاني أصلاً ، بل علم إقتناعى يبلغ الى أن يكون أخرى وأولى وأجدر لاغير . لكن استمهال الناس له وقلة فهم فيه
- ٩ واستدلالهم به والسمل فى أمورهم عليه أكثر من استعمالهم للتعلقين الآخرين كثيراً جداً ، وذلك أنه القيلس واستقراء النظائر واستشهادها للأمر المطلوب عليه . وهذا الباب يناسب البرهان ويقابله كثيراً ويبدل على خلاف ما يبدل عليه ، وقوته وضعفه بحسب كثرة النظائر والأمثال
- ١٧ المشابهة وقلتها . حتى إن قوماً قد ظنوا أنه يمكن أن يكون فى هذا الباب علم برهاني يقين ، وذلك إذا لم يوجد فى كل ما يسبقه أمر واحد
- ١٥ مخالف لما يشهد بأمر ما من الأمور . ونستوفى جميع هذا الباب وقول فيه ، فإن الحاجة الى معرفة كيفية ذلك الاستدلال شديدة

(٢) وجدت ، سخ : وجد لا إيجاب ، سخ : لأيجاب (٥) < ... > ،  
له وجب أن يضاف : < المقدمات > ، لو : < اقتضاي >  
(٩) لتعلقين الآخرين ، سخ : لتعلقين بالآخرين (١١) لم الأصح :  
للأمر المطلوب < الاستدلال > عليه (١٤) \* أمر ، سخ : أو  
(١٦) كيفية ذلك ، سخ : ذلك كيفية

جداً . وهذا عام لك في هذه الصنعة وغيرها

فتقول : إنَّ أضف ما يوجد من القياس ما لم يوجد له إلا مثال واحد ، كرجل قال مثلاً : إنَّ امرأة ما ستلد غلاماً . فسلَّته عن ٣ التعليل من أين علم ذلك ، فأجابنا بأن قال : من حيث أنها ولدت في العام الأوَّل غلاماً ، ولم تكن تلك المرأة ولدت إلا ولداً واحداً فقط . وأقوى ما يوجد منه ما كان جميع ما في الوجود مثله ولم يوجد فيما قد ٦ كان ولا في الشاهد بخلاف له ، كرجل قال : إنَّ ليلتنا هذه ستكشف عن يوم يتبعها ويكون بعقبها ، فسلَّته من أين علم ذلك فأجاب بأن قال : من قبَل أنِّي لم أجِد ليلَةً إلا وانكشفت عن يوم [ لا وجد ٩ ذلك ] ، فظاهر < ألا يكون > إلا على ما وجدت . وأمّا ما ين هذين قوَّة وضيفة في الدلالة بحسب كثرة النظائر وقتها . وليس في هذا الباب علم يقين [ و ] واجب . وإنا وقع منه تملق واستشهاد ١٢ بالشاهد على النائب لما في النفس من الظنِّ والحسبان ، فإنَّ الأمور ينبغي أن تجري على نظام ومثابة ومماثلة . فإنك تجد أكثر الناس يحجرون أو يورم على هذا الحسبان والظنِّ ويكاد أن يكون ذلك يقيناً ١٥ حتى إنه لو حدث في يومٍ ما من السنة حادثٌ لترجو حدوث مثل ذلك الحادث بعينه في ذلك اليوم من السنة الأخرى . فإن حدث في

(١) عام لك ، وعلى المأمور : علم ذلك (٢) أضف . سخ : اصعب

(٤) ابن ، سخ : ابن (٧) ستكشف ، سخ : ستكشف (٨) يتبعها ،

سخ : يبعها (١٥) يحجرون ، سخ : يحجون (١٦) حادث ، سخ : حدث

لترجو ، لعل الاصح : ليرجون



ذلك اليوم بعينه من هذه السنة مثل ذلك الحادث تأكد مندم ذلك  
 أن سيحدث مثله في السنة الثالثة . وإن حدث في السنة الثالثة أيضاً  
 ٣ حتى إذا حدث ذلك مثلاً عشر مرار في عشر سنين لم يشكروا البتة في  
 حدوثه في كل سنة تكون [٢١٤٧] من بعد . وإذا كان هذا مقدار ما  
 يقع في النفس من هذا المعنى فما ترى يكون فيما لم يشاهد قط إلا على  
 ٦ ذلك الوجه كما ذكرنا من استدلال للستدل بأن ليلتنا هذه مستفرج  
 عن يوم ؟ فإن جالينوس مع تمكنه من العلم وتدربه في النظر قد أخذ  
 مقدمات من هذا الباب على أنها أوائل وغفل بها حتى إنه قال في  
 ٩ كتابه البرهان : إن من المقدمات الأولية في العقل أنه إذا كان  
 الصيف يتبعه الخريف لا محالة فإنه لم يكن إلا بعد خروج الربيع .  
 وأنا أحسب أن هذه المقدمة [ ليس إنما ليست وعمل ] ليست  
 ١٢ بصححة دون أن يصح أن الأزمان لم تزل ولا تزال على مثل ما هي  
 عليه . فإذا لم يصح ذلك فإنه لا يؤمن أن يكون صيف لا يقبه  
 خريف ولم يتقدمه ربيع . فقد استقصيت هذا المعنى في كتابي المسمى  
 ١٥ كيفية الاستدلال ببناء البيان على مذهب المنطق والنطق  
 وقد استعمل هذا أيضاً في كتابه المسمى ( . . . ) فإنه قال هناك  
 مفصلاً لو على سبيل أنه خاف عليه . فإنه قال : وقد ينبغي لنا أن نعلم

(١) ذلك ، لعل الاصح : بذلك (٤) تكون ، سخ : يكون  
 (١٠) الربيع ، سخ : ربيع (١٦) ( . . . ) ، ياض في الأصل

أن هذا الجزء الشريف - ينسب جزء السماء - غير مكوّن من أن آباءنا  
وجميع القدماء لم يزوالوا يرونه على مثال واحد، وقد رصد للنجّون  
قبل ألوف السنين فوجدوه على مثال واحد في أعظمه وحركاته. ومدة ٣  
في هذا الكلام وتوسّع قد تملق بهذا الاستدلال وما يأتيه، واعتمد  
عليه الدهرية حتى أوجبوا أنه يجب من أجل أنهم لم يروا ولم يشاهدوا  
رجلاً إلا عن امرأة وأن لا يكون يوم إلا بمقب ليلة ولا ليلة إلا بمقب ٦  
يوم، ودفنوا وأطرحوا جميع ما شهدته البراهين بخلاف ذلك. وستقول  
في ذلك المني ما ينبغي أن يقال وإن هذا باب لا ينبغي أن يتجاوز  
المني بهذا اللهب الملوّثا. وكذلك أيضاً ليس موجوداً في الشاهد ٩  
إقالة الليل على أن الحروف إذا ألفت على الطبائع بالمجاء كانت  
صحيحة، والبرهان قائم عليها

ومثال ذلك أنا نقول : إنه إما كان يمكن أن <لا> يكون ١٢  
مولود إلا على مثال ما أدركناه وشاهدناه لو كنّا قد أدركنا جميع  
الموجودات وأحاط علمنا بها. فأمّا ما نحن قاصر عن ذلك فإنه قد يمكن  
أن يكون موجودات بخلاف حكمها في أشياء حكم ما شاهدناها وعلمنا ١٥  
إذ كان التصغير عن إدراك جميع الموجودات لازماً لكل واحد منا .

(١) آباءنا، سخ : ١١١ (٢) يروه، سخ : يروه (٦) عر، سخ : على  
(٩) المني، سخ : النبي الشاهد، سخ : الشاهد (١٠) ألفت، سخ : ألفت  
(١٤) بما، سخ : ٩ (١٦) لازماً، سخ : لأن ما منا، سخ : ما

وبالجملة فليس القى نحن فيه <...> فليس لأحد أن يدعى بحق أنه  
ليس في التائب إلا مثل ما شاهد، لو في الماضي والمستقبل إلا مثل ما  
٣ في الآن، إذ كان مقصراً جزئياً متناهي المدة والإحساس . وكذلك  
لا ينبغي أن يستدل الإنسان على أن العالم لم يزل من أنه لم يدرك أحد  
من الناس <ابتداء كونه>، ولا على أنه لم يكن رجل إلا عن امرأة  
٦ ورجل لأنه لم يدرك الأمر إلا كذلك ، من قيل أنه يمكن أن يكون  
وجود الناس متأخراً عن ابتداء كون العالم وأن يكون كون الإنسان  
لأول مخالفاً لما عليه الأمر في تكوين سائر الناس . ومن أبي ذلك  
٩ قوله [١٤٧ب] أن لا يقبل ما لا حسه هو أو من تنهى إليه خبره ولزمه أن  
ينكر وجود أشياء كثيرة وهي موجودة . وذلك أن في العالم بلدان وأمم  
لم يحس أهلها بالتمساح قط . ولا ( . . . ) فيجب على هذا الحكم متى  
١٢ خبرتم خبر أنه موجود حيوان يحرك لحيته العليا عند المضغ أو حيوان  
يأكل النار ويزدد الحديد المحسى أن يدفعوا ذلك وينصروه ، ومتى ضلوا  
ذلك كانوا مخطئين . وكذلك في العالم أناس وأهل بلدان ومواضع لم  
١٥ يشاهدوا جنب الفئاضل الحديد ولا هرب الباغض للنحل من النخل  
ولا تكون الحيات من الشعر وتكون النحل من السجل إلى أشباه

(١) بحق ، سخ : نحر (٢) شاهد أو ، سخ : شاهدوا (٣) إذ ، سخ : أن

(٩) خبره ، سخ : خبره (١٠) ينكر وجود ، سخ : يذكر وجوه

(١١) ( . . . ) ، ياض في الأصل ، ولله سقط : بالسلا ، نندرا

(١٢) . العليا ، سخ : الأعلى (١٣) ومتى ، سخ : ومن (١٦) أشباه منه ،

سخ : أشياء لهذه

هذه الأمور كثيرة يجب على هذا الكلام أن يُطلَّ وجودها البتة  
 مَنْ لم يشاهدها لو لم يخبره خبر أنه شاهدها . وإذا كان الأمر كذلك  
 أمكن أن يكون حال جميع الناس في التعمير عن إدراك أشياء كثيرة ٢  
 في الغائب مخالفًا للشاهد كتصوير هؤلاء [ في ] القوم الذين ذكرنا .  
 فليس لأحد أن يدفع وينع وجود ما لم يشاهد مثله بل إنما ينبغي له أن  
 يتوقف عن ذلك حتى يشهد البرهان بوجوده أو عدمه . وأما أن يظن ٣  
 أو يحسب عدمه قبل ما خبر به وورد عليه < لو > يوجب بطلان ما خبر  
 به وعدمه البتة لجهل بطريق الاستدلال على ما قدرنا واضح . وكذلك  
 ينبغي إذا ذهب المهرى يمنع أن يكون العالم مكوّنًا مصنوعًا لأنه ٤  
 لم يشاهد ولا واحد من الناس بدء تكوينه ووضعه أن يقال له : ما تنكر  
 أن يكون وجود الناس بعد وجود ابتداء العالم بدهر طويل وتذكر  
 كون مدينة أو قصر [ و ] لا يذكر أحد من أهل بلده ابتداء بناءه ؟ فلم ٥  
 أن تُثبت عدم ذلك بالعلمة التي أثبت بها عدم العالم . فإن قال : إنما طلت  
 للدينة والتعمير التي لم تشاهد ولا مَنْ توفي ابتداء بناءها أنها مبينة من  
 قبل أتى رأيت مثلها بُني ولم أر مثل العالم مبنيا ، قيل له : إن هذا ٦  
 بعينه ما ( قول ) فيه وندفع ( كونه ) في طريق الاستدلال . فن

(٢) يخبره ، سخ : خبر (٥) يشاهد ، سخ : شاهد له ، سخ : به  
 (١٦) ( قول ) و ( \* كونه ) . كنا احضنا وفي اللوحين ياحي في الاصل

أين قلت ووجب منك أن كل ما لم نشاهده وله مثل وشييه > فهو  
موجود وأن كل ما لم نشاهده وليس له مثل وشييه < فليس  
موجوداً وما تنكر أن يكون العالم مبنياً وإن [ بنيت ] لم نشاهده.  
مثله > يُنى < إذ قد بان قصورك وقصير أمثالك عن مشاهدة جميع  
الوجودات وأمكن أن يكون أكثر الوجودات مما لم يشاهدها<sup>(\*)</sup>

---

(\*) انظرت هذه الرواية في المخطوط وقد سقط فيه من الكتاب

نخب من

(٢١)

## كتاب الجيزاء الصغير

١ (٢٢)

وقد قدّمنا في الجزء الأوّل من هذا الكتاب المعروف بالصفوة  
ذكر النار والهواء والماء والأرض وكيف موضوعاتها في العالم وأنّ النار  
على الماء والماء على الوسط وهو السفلى إذ شكل العالم مدوّراً وأنّ ٣  
الهواء والأرض فيما بين هذين المنصرين ، فأعلم ذلك  
وقد كنّا قدّمنا أنّ النار والهواء < والماء > والأرض أيضاً  
مركّبة ليست مفردة وأنّ المفردات هي الحرارة والبرودة والرطوبة ٤  
والليوسة التي منها تركّبت النار والماء والهواء والأرض . فالآن ننبئ  
عن علّ الحرارة والبرودة والرطوبة والليوسة إذ كنّا محتاجين إليه  
وإن لم يكن في العالم إنسان نطلق بهذا ولا علمه صنّاً به وأسفاً عليه ، ٥  
وأحضر أيّها القارئ بحقّ معبودك أن تسمح به إلّا لأهله . ومن قبل

(٣) الوسط ، كذا على الماش ، وفي سنخ : التوسط ، ولعلّ الاصح : والأرض  
على الوسط (٤) الهواء والأرض ، لعلّ الاصح : الهواء والماء  
(٧) نخبه ، سنخ : يخبى (١٠) تسمح ، كذا على الماش ، سنخ : تسمح

(٨) على حسب القلوط الوحيد المفوظة في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ١١٩٠٠ ورق  
T ١١٨ — T ١١٨

(٩٩) - ورق ١١٨ - J ١٢٢ ب

أن أخبر بذلك فينبني لتأري كتي هذه - إن يقرأها من له دربة وعلم  
بأمر الطبايع - أن يديم للدرس لها ، فإن البنية فيها والثمره ليست قليلة  
٣- وإنما هي المقصد والجمهور المحتاج اليه في كل ما في العالم من شيء ،  
والسلام

وتقول : إن الدلالة على عمل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
٦ إنما معنى قولنا الفلك لا معنى < قولنا > جرم الفلك ولكنها القائمة به ..  
فأنتظر وتصوّر أنّ الحرارة منه الدائرة العليا والبرودة منه النقطة التي  
تسمى القطب وهذان الفاعلان ، وأنّ اليبوسة انضمت من دوران  
٩ الفلك حيثئذ وكذلك الرطوبة ، إذا استوفينا في تعلّم الحرارة والبرودة  
كيف هما ورجعنا الى تعلّمك ما الرطوبة واليبوسة بقول مجمل يشتمل  
على سائر ما نريد من ذلك ، إن شاء الله تعالى جل جلاله

١٣- فنقول : إنه قد وجب أولاً من كلامنا أن تعلم أنّ الحرارة  
والبرودة والرطوبة واليبوسة بالإطلاق أعلى من النار والهواء والماء  
والأرض بمثل البعد الذي بين النار والهواء < والماء > والأرض وبين

---

(١) هذه ، مخ : هنا يقرأها ، مخ : تقرأها (٢) يديم ، مخ : تديم  
(٣) المقصد ، مخ : على الماش ، مخ : المقصد (٦) إنما ، مخ : كذا على الماش ،  
وق : مخ : أنها (٧) وتصوّر ، مخ : وتقول ، وبعد هذه الكلمة صورة  
محرومة على شكل صليب (٨) تسمى ، مخ : سمى (٩) إذا ، مخ : لعل الأصح : فإذا  
(١٠) ورجعنا ، مخ : لعل الأصح : رجعنا (١٤) بين ، مخ : في وبين ،  
مخ : وبعد

الفلك المحيط بها، فإنها تحت الفلك المحيط بها. والآن نرجع فنقول كيف  
 تركبت منها وقول: إنَّ الدليل على أنَّ الفلك هو الحرارة والبرودة  
 والرطوبة واليبوسة أن تلم أولاً أنَّ الفائرة عند الهندسين ما يحيط ٣  
 بنير جرم، ومعنى جرم جسم، وأنَّ الخطَّ طول بلا عرض ولا  
 جسم وكذلك هو العرض، وأنَّ النقطة شيء يتوهم عقلاً لاحقاً وهو  
 قائم في القوة وكأنه شيء يتوهم ويوجد بالحس وذلك التوهم في غير ٦  
 تلك الحال لا قس حقيقة الشيء، فكما أنَّ الفائرة تحيط بلا جسم  
 كذلك قول: إنَّ دائرة هذا الفلك [١١٨:٢] هي الحرارة وهي  
 الظاهرة والعلية، وإنَّ النقطة -ته هي البرودة، وإنه بقس حركته ٩  
 ما تولد بين الحرارة والبرودة شيء، لا هو حار ولا بارد بل هو شيء  
 زائد الخفيف كثير الخفاء لا يكاد الحس يدركه دون الحرارة في  
 اللطف والنفوذ فسوى اليبوسة. ثم إنه تولد عن الجميع شيء ١٧  
 غليظ [عن ذلك] وأخذ منبسطاً وفيه رخوة وسوى الرطوبة.  
 وهذا القول لم تهم عليه برهاناً ثلثاً يطول، ويغني آية القاري التلم  
 أن تأخذ ذلك قليلاً وترك الجدول فيه إلا لأصحابه وتسد إلى جدواه. ١٥  
 فإذا رأيت صحيحاً علمت أن الأصل صحيح لأن كل مقدمة كاذبة لا تكون

(٢) ما يحيط بنير، سخ: يحيط ما بنير (٥) وكذلك هو، سخ: هو وكذلك

حساً، وعلى المامش: مسا (٧) تحيط، سخ: يحيط (٩) وإنه، سخ: وإن

(١٣) ومضى، سخ: ومضى (١٤) قم، سخ: قم



نتيجتها صادقة ، فأعلم ذلك . ومن ركب مما يريد بقاءه على الصبر  
شبتا على تركيب تلك الهاترة التي تقدم وصفنا لها بلغ ما يريد من  
ذلك ، إن شاء الله تعالى جل اسمه ٣

وقول : إن من جرم الفلك أيضاً < ما > هو طيمة خلصة على  
ما قاله الفلاسفة كلها ولم تزد عليه شبتا ، ولست أرضى بذلك وأرى  
إتياء رؤية في عقلك حتى تصوره بإذن الله تعالى ٤

فنقول : إن معنى قولنا جرم الفلك هو ما قد جرت به العادة .  
من كلامنا وكلام الفلاسفة أنه الجوهر القابل لكل شيء ، وهو القوي في  
كل شيء ومنه كل شيء ، وإليه يعود كل شيء ، كما خلقه بارئته تعالى ربنا  
ومولانا جل في كل وكل إليه راجع . فهذا ما ضمنا أننا نبينه من أحوال  
الطبايع . ولما كيف صورة الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة .  
والجواهر على تحقيق فإن ذلك هو الطريق إلى علم الموازين ٥

وأنا أبدأ إن شاء الله تعالى فنقول أولاً : إن القوي يخص هذه  
الأمثلة هي الشر المقولات لأرسطاطاليس ، وهي الجوهر والكم  
والكيف والزمان والمكان والإضافة والتقنية والوضع وقيل ويفضل .  
فإن هذه المقولات شاملة للوجودات فقط إلا أن الاستدلال إنما  
هو على ما يوجد من كلامنا على الطبايع ، ولا يجد أحد مساعفاً على أني

(١) ما يريد ، نسخ : ما تريد (٢) يريد ، نسخ : تريد (٤) جرم ، كنا  
على الماش ، وفي نسخ : جزء (١٧) يجد ، نسخ : نجد

أردت حدة ما لا يوجد، وليس قولنا إنه لا يرى أن لا يوجد، فأنهم  
 ما يريد قايته المعنى، إن شاء الله تعالى اسمه  
 فأما الجوهر - ما فاك الله - فهو الشيء المملوء به الخلل وهو ٣  
 المشكل بكل صورة وفيه كل شيء ومنه كل شيء يتركب واليه ينحل  
 كل شيء. وإن كنت لا تعلم ماهو من هذا القول فهو الهباء ولونه الى  
 البياض ماهو، فإذا وقفت عليه الشمس اتقدح وظهر. فينبني أن ٦  
 تعلم أن ذلك هو نفس جرم الفلك النير الأعظم - سيجان خالقه  
 وتقدست أسماؤه - وهو الجسم الذي في سائر الموجودات الثلاثة التي هي  
 الحيوان والنبات والحجر. وليس يمكن أحداً لمسه ولا إذامته وجد ٩  
 له لمسا ولا يقدر أن يأخذ منه شيئاً يده إلا أن بارئه جلّ جلاله  
 يدبره كما يشاء أو من أحب أن تكون فيه فضيلة أو كان عنده مقدساً  
 من أنبيائه وآل نبيه وأصفياه وأوليائه أو من أحب أن يظهر به أثراً ١٢  
 عظيماً، ونحن نسأل الله تعالى العون على ما وهبه لنا وأعطانا من فضله  
 الواسع قدست أسماؤه وتعالى علواً كبيراً. فهذا حدّ الجوهر بعينه  
 فأما الحرارة فإنّ لونها إنما يقين لك كلون الجوهر. [١١٩] وأعلم ١٥  
 أن الذي ذكرناه من لون الجوهر ليس هو لونه وإنا هو التولد  
 بينه وبين الشمس وليس في إمكان أحد الخلقين إظهار الجوهر بنير  
 ما أورتك إياه. فأما لون الحرارة فهي الحرة الصافية وهي التي تظهر ١٨

(١) حده، سخ: احد (٩) احداً، سخ: احد

(١٦) المتولد، سخ: التولد

في أعلى النار كأحر الألوان، تلك حرلوة بلاطوية ولا ييوسة بله  
الجوهر فقط . وليس يمكن أيضاً أخذاً أكثر من هذا

٣ وأما البرودة فهو السواد الصافي العظيم الصفاء وهو التولد من

كل شيء يتحلّ بالنار . وأما في النار فهو البياض الذي يملأ النار في

بعض أوقاتها حتى يشعلها ثم يزول إذا دامت النار، وإنما يتولد في النار

٦ لأنه يتحلّ بالنار من الجسم الآكلة له النار، فلا بدّ له ممّا يملأ معها

ثم يفارقها . وهو أيضاً الصفاء الذي يحدث قبل البرد الذي يقع من

الجوهر بساعة وهو أسود ويكون بعد ذلك أبيض، وكذلك في النار .

٩ فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى

وأما الرطوبة فهي الخفزة العارضة في النار وأصلها أبيض لأنّ

البياض كله من الرطوبة وهو + من تولد + كل سواد يعود بياضاً

١٢ لو أيّ لون كان يحدث بمحدّة ما ثم يتقلب ويخرج منه لا يخلو أبيض .

شديد البياض عطيه، فأعلم ذلك

وأما الييوسة فهي أتمب ما في الأمور وأعظمه وهي الأشياء

١٥ التي تلحق كل شيء قشرف لومشق أو ناقص، ولونها إلى الزرقاء

ماهي وفيها نبذة من بياض . وتراها في النار إذا كان المحترق بالنار

كثير الييوسة خرجت فيه قوابة زرقاء قبل الخضراء، فإذا كانت

١٨ الرطوبة أكثر قدّمت القوابة الخضراء، وربما ظهرت في الشيء المحترق

احتمالها ولم تظهر الأخرى . وكذلك ينسب الشيء إلى أنه بارد على

الإطلاق وفيه حرارة ويؤسـة ورطوبة < لا ينسب إلى واحد منها ، وإنما هو لأن البرودة تعمل في ذلك الشيء ، ويظهر فعلها فيه ولا يظهر للحرارة ولا لليوسة ولا للرطوبة فيه فعل . وكذلك تحترق الرطوبة ٣ واليوسة في ذلك المحترق وتظهر الأخرى وليس يجوز أن يذهباً جميعاً منه ، فأعلم ذلك

وإذ قد أتينا على عمل العناصر وألوانها وسائر ما هي به فقلل ٦ بعد ذلك هل يمكن أن يمحصر الإنسان هذه العناصر الأربعة والجوهر ممّا أم لا . فنقول : أليس قد قدّمنا وقدّمت الفلاسفة قبلنا أن الأشياء للوجود كلها إنما هي جواهر وأعراض حالة فيها وهو حامل لها ٩ [ أو ] على جهة من الجهات وأن ليس في شيء من الموجودات شيء آخر داخل عليها ؟ وقد وجب ممّا قلنا وقالوا أن الحرارة لا وزن لها وكذلك البرودة والرطوبة واليوسة وكذلك الجوهر في الظاهر . وهذا ١٢ [ من ] كلام من لم يستغرق في هذا العلم حق استغراقه وإنما نظر فيه صفحاً ، وهذا محال كله وليس يوجب في باطن كلام الفلاسفة ولا كلامنا أيضاً ، فينبغي أن نعلمه . وهذا سرّ عظيم جداً ، وأنظر وحق ١٥ سيدى لقد عرضته عليه فقال لي : وحق جدّى ليظهرن <sup>١١٩</sup> لك في العالم بعد وقتك أمر عظيم من هذا العلم . والله لأن استغرقت كلامي في

(٣) وكذلك ، سنخ : وذلك (٧) يحصر . سنخ : يحضر (راجع ص ٤٣٣) ص ٦٠ ، ص ٤٣٤ ص ٩٠ ، ١ هذه ، سنخ : لهذه (١٠) لو ، له واجب استأنط هذه الكلمة (١٢) وكذلك ، سنخ : فكذلك

هذه العلوم لا أعوزك معها في العالم شيء وتعلمن العجائب . وليس علم  
 اللواتن نافعاً في علم الصنعة قطع بل هو نافع فيها هو أعظم منها وهو  
 ٣٠ علم الطلسمات والسكينة والنواميس العظيمة والتي على مثلها تنفذ  
 للناس ، فأعلم وأفهم ما أقوله . وقد وجب الآن على التحقيق أن  
 الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة أوزاناً وأن للجوهر وزناً لا بد  
 ٦ من ذلك ، وإلا فوجب أننا إذا جمنا ما لا يرى ولا يوجد [ إلى ما لا  
 يرى ولا يوجد ] مثلاً في الحرارة واليوسة إلى ما لا يرى ولا يوجد ولا  
 وزن لأحد منهم لم يكن منه شيء . وكذلك إذا جمنا لاشيء إلى  
 ٩ لاشيء كان من الجمع لاشيء . وكذلك لو جمنا ما لا يوجد ولا يرى  
 ولا وزن له [ إلى ما لا يوجد ولا يرى ولا له وزن له ] وهو مثل البرودة  
 واليوسة إلى ما لا يوجد ولا يرى ولا له وزن كان منه شيء لا يرى  
 ١٢ ولا يوجد ولا له وزن وبطل سائر تلك المحسولة عليه ، لأن قولنا  
 لا يوجد ولا يرى ولا وزن له إنما هو حد لاشيء ، فأعلم ذلك .  
 وإنا حدوده بأنه لا يوجد لأنه لم يرى ليس يوجد منفرداً ولا يرى  
 ١٣ كذلك ، فأما لا وزن له فإطلاقته لا غير . وأما أن يُسمى الوزن  
 البتة والوجود والرؤية فنموز بالله جل اسمه من هذه الحال ما أقيع  
 لقول فيها وأوحشه . ونحن نسأل الله تبارك وتعالى حسن العون على  
 ١٤ ما قصدناه ولا يُزِيل رأينا الحسن في الناس بهم وبسوء رأيهم

(١) لا اعوزك ، نسخ : لا اعوزك (٨) لاحد ، على الماش : لواحد .

(٩) الجمع ، نسخ : الجمع (١٥) يدموه ، نسخ : يدمو

لأنّهم ، فإنّ العُجب والتكبر لا يتركهم يتفهمون ولا يفهمون وليس  
كذلك شرط العلماء ولا المؤمنين . فينبى - ما قاله الله - أن لا تضن  
على مستأهل العلم ولا على نفسك ايضا من الدرس والعلم والنظر ٣  
والبحت ، فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى

وقد وجب ايضا من قولنا بعد ذلك أنّ لهذه العناصر أوزانا إذ  
فى إمكان الإنسان أن يحصر كل ماله وزن ولأنّ ماله وزن ممكن أن ٦  
يلمس ويوجد ويوضع ، فإذا كان كذلك فهو ممكن . فقد وجب  
إذن ايضا بهذا القول أنّ الجوهر ممكن لمن أحبّ الله جلّ جلاله أن  
يجعله كسائر الأجسام المدبر منها ما يراه ، كمثل الساج للنجار والحديد ٩  
للحداد ومثل هذا وأضرابه . وكذلك قول بعد في الحرارة والبرودة  
والرطوبة واليبوسة

وقول بعد ذلك : الآن ينبى أن نعلم ما حذّر الكم والكيف حتى ١٧  
إذا علمت ذلك كان لك الوصلة الى أخذ الجوهر يدك وعملك منه  
مأخوذ وأخذك العناصر الأربعة وحملها على الجسم وفكّ ما تريد فكّه  
منها ورده ، وهذه الحال عظيمة يا أخى . فأنظر كيف تصون هذا ١٥  
العلم إلا عن اهله ، وأحذرك الله جلّ اسمه فإنه من السررر العظيم الذى لم  
يعطها إلا العظيم من أصفياه وأوليائه ومتحبيه . وواقه لا وصلت  
إليه إلا بما أقوله فى آخر كتابى هذا وعلامته أنّى أسّيه الوصية ١٨

(١٤) الربة ، مخ : الاربع (١٨) الوصية ، مخ : الوصية

فأما الكمية فهي الحاصرة المشتقة على قولنا الأعداد مثل عدد مساوٍ لعدد أو عدد غالف لعدد وسائر الأبطال والأعداد والأقدار ٣ من الأوزان والمكاييل وما شاكل ذلك فيه . وإنما أرادوا بالكمية كم مقدار الشيء في ذاته أى معرفة مقداره على التحقيق ، فأفهم إن شاء الله تعالى

- ٦ وإنما الكيفية فإنما أرادوا بها أن يعلموا كيف الشيء هل هو طويل قصير منحرف قائم حار بارد أى كيف [١٩٠] حاله وكيف صورة أمره . وإنما أرادوا بكيفية أيضاً أن يعلموا سائر ما في الشيء ٩ من الأوصاف كما أرادوا علم مقداره بالكمية . وهذا حصر سائر الأشياء وليس يخلو من كم وكيف . ولو أنك سألت عن إنسان كنت تقول في سؤالك عنه : كم هو ، والجواب : واحد . فإذا سألت عن ١٢ أعضائه ومفاصله من عظامه وعروقه وسائر ما فيه كان الجواب كذلك على السدد . فإن قلت : كم يكون وزنه قيل لك كذا وكذا رطلاً . وكذلك إذا قلت كيف هو قيل لك يقوم وقعد وتكلم وبضحك ١٥ وهو أبيض أو أسود أو أحد الألوان وله شعر وله جلد وله عروق وفيه كذا وكذا حتى يوثى على سائر ما فيه . فما كان من صفة دخل تحت الكيفية وما كان من مقدار دخل تحت الكمية كذلك . ١٨ فاعلم ما أرادوا بذلك . وإنما عملوا ذلك كله لوزن الطبائع لا غير . فلا

تهوّن من بأنهم إنما عملوه للنجوم أو لغيرها كل ذلك إنما هو داخل تحت الطبائع وتحت موازينها . وإذا كان الإنسان قادراً على وزن النار فقط حتى يعلم ما فيها من حرارة ويؤسّس وجوهه على تحقيق كان ٣ حدّ لف رجل أهون من حدّ بمضه أو حدّ واحد من عناصره ، فأفهم ذلك إن شاء الله تعالى

وأما الزمان والمكان فهى المحتاج اليها فى سائر أعمالك لا بدّ منها ٦ أردتها لو لم تُردّها هى لك شئت أم أبيت إلاّ أنّه حتى طيك الاختيار لمحمودها من شريرها . وهذا اليك خاصّة ونحن نوريك أولاً ما الزمان والمكان حتى تختار موضع الممود من غيره ٩ فنقول : إنّ قولنا - حافظك الله - الزمان هو الذى يُقَطَّع به من حال الى حال مثل أن تكون قاعداً فأنت فى زمانك قاعد ثم تقوم ، فذلك الذى من ابتداء قيامك من جلوسك هو الزمان ، وهو واحد ١٢ ما دمت قائماً . وإذا جلست فهو ايضاً زمان وأنت فيه بشير الحدّ الأول . والزمان واحد ، وإنّ ما قيل « هذا زمان فى القعود وفى القيام زمان » ليس أنّ الزمان متغير عن شيء واحد . ولو كان كذلك لزم ١٥ أن يكون فى كل شيء زمان ولكل شيء زمان ، وهذا محال ليس يحتاج الى تفتيش ولا نقض ، وإنما الإنسان او الشيء فيه يتّغير من

(٦) فى ، سنخ : فهو (٧) أبيت ، سنخ : أبيت (٩) " تختار ، سنخ : يملك (١١) تكون ، سنخ : يكون قوم ، سنخ : يقوم (١٤) وإن ما ، سنخ : وإنما (١٧) قض ، سنخ : قص



حال الى أخرى . والذى نريد منك أن تضبط لنا ذلك الزمان الذى يكون فيه القيام والقيود والحركة والسكون . ونحتاج ايضا أن نجعل ٣ له مقداراً من الكمية والكيفية ايضا فنقول كم مقدار ما كان زيد قاعداً وكم مقدار ما كان النواء سائاً وكم مقدار ما كان النواء منحللاً . وأما فى الكيف فهو أن نقول : كان الزمان حاراً او كان بارداً . ولذلك ٦ ما وجب أن يقدم الكم والكيف قبل الزمان والمكان ، فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى .

وأما المكان فهو الذى ليس يخلو شئاً من أن يكون فى مكان ٩ بته . وليس إرادة الفلاسفة به ذلك فقط [١٢٠٣] إنما أرادوا به أن الشئ الذى تريد ابتداءه فى أى زمان هو ، وهو ايضا داخل تحت الكم والكيف . وسنبين ذلك إن شاء الله تعالى

١٢ وأما معرفة الشئ الذى تريد ابتداءه فلو أنك أردت أن تعمل فلراً لم يكن لك بد من حصر الجوهر الى موضع ما ، ثم تحمل عليه الحرارة فى موضع غير ذلك الموضع الذى حصرته فيه الجوهر . وكذلك إذا أردت أن تحمل عليه اليبوسة ايضا كان فى مكان غير المكان الذى حملت ١٥ على الجوهر فيه الحرارة ، والكيفية تتقدم فى هذه الحال على الكمية . ألا ترى أنك حين أردت أن تعمل النار احتجت أولاً الى أشكالها ثم

(٥) قول ، سخ : يقول (٩) به ذلك قط ، سخ : ذلك قط به إنما ، سخ : بما (٩ - ١٠) أرادوا به ان الشئ الذى تريد ، سخ : أرادوا ان الشئ الذى يريد به (١٤) حصرته ، سخ : حصرته

الى تأليفها ثم الى عدد ذلك ومواضع أماكنها فقد وجب أن تكون  
الكيفية في هذه الحال متقدمة على الكمية . وليس في ذلك شيء من  
الخلافاً لأن كثيراً من الأشياء تتقدم فيها الكمية على الكيفية ٣  
والكيفية على الكمية

وإذ قد فرغنا من معرفة هذه الأشياء الخمسة التي هي الجوهر  
والكم والكيف والزمان والمكان فينبغي أن نديم الدرس لها حتى ٦  
تكون عالماً بسائر ما فيها من الأنواع الداخلة تحتها حتى لو ألقاك كلام  
مثلاً علمت سائر ما فيه من جوهر ومن كمية ومن كيفية وزمان  
ومكان فقلت : هذه الأول أن فيه جوهرأ وهو الأصل وكمية كذا ٩  
وكذا وكيفية كذا وكذا [ فهذا أول ما يرد عليك ] وزمانه محدود  
بكذا وكذا ومكانه كذا وكذا . فهذا أول ما يرد عليك من أمر  
الموازين . فإذا أنت علمت ذلك طعاً صحيحاً حتى لا يحتلّ عليك فيه ١٢  
شيء . دخلت الى علم الطبائع كدخلوك الى أوائله فاستخرجت سائر  
ما تريد معرفة طبعه . وأعلم أيضاً أنه ليس يجوز أن يكون زمان ومكان  
[ ومقدار ] وجوهر وكمية وكيفية في شيئين مختلفين مقداراً واحداً ١٥  
ولا متفقة أيضاً في الجنس والنوع ، فحي اتفقت كان المحدود الثاني مثل  
الأول بل يكون هو هو إلا أن يفرق بينهما أيضاً الكم وهو للمقدار ،  
مثل أن يكون الأول كثيراً والثاني يسيراً او بمكس ذلك . وهو ١٨  
ما عرفناك أولاً في الجزء الأول<sup>(١)</sup> في الحرارة والبرودة واليوسه

والرطوبة وشيء آخر . اعمل على أن ذلك دعوى متنا ، فأنتظر في سائر  
 الموجودات هل فيها شيء موافق لشيء في جميع حدوده ، ولا بد من  
 ٣ لا . وإذا وافق الشيء الشيء من جميع حدوده كان هو لا غير . ولذلك  
 ما وقع الاختلاف والاتفاق وعُملت بذلك للمادن بما فيها من تنائب  
 الطبائع حتى كأن في موضع واحد كبريتاً وفضةً وقاراً وملحاً وذهباً  
 ٦ وزيقاً ونحاساً ودهنجاً وتراباً وحجارةً وحصىً وياقوتاً وغير ذلك  
 لو كأن موضع الياقوت ذهباً وموضع الذهب ياقوتاً والمواضع كلها  
 متقاربة . وإنما الطة ما أوجبناه أولاً وأستثنى بذلك ههنا عن الليل  
 ٩ من تنائب الطبائع وحلولها في مواضع دون أخرى وتثبت بعضها  
 يعض . وعندم أن الحرارة تنافر [٢١٢١] البرودة ولا تلائمها وهذا  
 محال ، على أنني أوريك أن الحرارة تماثل البرودة وأن البرودة تماثل  
 ١٢ الحرارة وكذلك أوريك في الرطوبة واليبوسة

فإذ قد فرغنا من جميع هذه الخمسة فليرجع فنوريك أشياء من  
 أنواعها لتقوى على وزن ما أردت وزنه . مثال ذلك أن يكون حجر فيه  
 ١٥ كيفية مناسبة لكيفية موازنته في القدر . و < جوهره مركب عليه  
 طبائمه في دفعة واحدة غير متزيد فيه بعد ذلك شيء من الجوهر وزمانه  
 معادل لمكانه . ومثال آخر أن يكون حجر فيه كيفية مخالفة لمباينة  
 ١٨ لكيفيته وجوهره مركب عليه طبائمه في دفعات متزيد فيه وزمانه

(٤) بما ، لعل الأصح : لا (٩) تنائب ، سخ : نقالب مواضع ، سخ ،  
 موضع (١١) تماثل ( مرتين ) ، سخ : تماثل

ومكانه متافران ما يكونان . ومثال آخر حجر كَيْتِه مناسبة لكَيْتِه  
وجوهره غير متزيد فيه مركَّب عليه طبائمه دفعةً واحدةً وزماته  
بخالف لمكانه . مثال آخر أن يكون شيء كَيْتِه بخالفة لكَيْتِه ٣  
وجوهره محمول عليه طبائمه دفعةً واحدةً وزماته موافق لمكانه . مثال  
آخر أن يكون شيء كَيْتِه بخالفة للكَيْتِية وجوهره مركَّب عليه  
طبائمه في دفعتين متزيدة عليه وزماته ، موافق لمكانه ما يكون . فإذا ٦  
عرفت هذه وحصلتها تحصيلًا جدًّا فأنت عارف بالأوزان  
فأما الأول فهو الشيء الذي إذا تركَّب مثله فما أقلَّ ما يكون  
أحماله وفساده وهو الذي لا يلبى ولا يزل شيء حتى يهلك بآثره تبارك ٩  
وتعالى . أو ما طلعت أن الكَيْتِية إذا كانت مناسبة للكَيْتِية والكَيْتِية  
بإزالتها والجوهر منها قد تركبت عليه طبائمه دفعةً واحدةً فطبائمه  
ليست تكون مصنوعة [ليس] إنما تكون صنعة الخالق عز وجل إلى ١٢  
لإفساد فيها ولا علة . وإذا كان للكن الذي تركَّب فيه معادلاً لزمان  
في أوانه كان الشيء للمركَّب غير فاسد في الثبات والأجبار وكان في  
الحيوان في مثل السادة الأبرار ملوات الله عليهم . فأما إن كان من ١٥  
صنعة الآدميين فليس يجوز أن يكون كذلك أبداً ولا يتركَّب ،  
والسلام .

(٥) عليه ، نسخ : على (١١) طبائمه ، نسخ : وطائمه (١٢) [ليس] ،  
لعل الأصح : لكن عز وجل . في الأصل بده ولا علة ،  
(١٥) السادة ، نسخ : سادة

وأما الثاني فَإِنَّ الكَيْفِيَّةَ متى خالفت الكَيْفِيَّةَ وكان سائر ما في المركب متعادلاً على السبق الأول كان كأحد الأشياء التي يلحقها الفساد والتغير والإحالة من لون الى لون ومن مقدار الى مقدار. ٣  
فأما إذا كانت مختلفة وجوهرها مختلفاً متريداً وزمانها مختلفاً لمكانها كان ذلك للوجود بضد الكون وكان سالكاً الى طريق الفساد ٤  
النحل. ومعنى ذلك أن يكون شيء مركباً من أشياء فيها اختلاف واتفاق فيلحقه الفساد فيحلّه فيرجع الى أصله فيكون معدوداً بما ذكرنا فيه. وذلك في النبات والحجر والحيوان يكون في الثاني ٥  
القابض الكثير تنافض السال عليه القصير المر ، وربما كان بطلانه

جنيباً او قبل أن يتم على قدر ما وقع فيه الاختلاف

وأما الثالث فَإِنَّ الكَيْفِيَّةَ إذا وافقت الكَيْفِيَّةَ وتناست جيماً ١٢  
في القدر وكان الجوهر مركباً عليه طبائعه دفعة واحدة وكان زمانه مختلفاً [١٢١] لمكانه فَإِنَّ خالف الزمان المكان فليس يجوز أن يكون إلا بالضد. فإذا كانا مختلفين بالضد بما أحدهما يوافق للثبوت للتقدم ١٥  
المتفق قد صحت أربعة وطل واحد فكان صالحاً وكان من سائر الأشياء التي زمانها لو زمان غيرها لا يوافقها وسلك مسلك الأشياء المتفقة التي تقي ونضحل سرياً. وإن كان مكانه فلسداً كان من ١٨  
الأشياء التي لا يلائمها مكانها وكانت الأمكنة الأخر موافقة له لا غير ،

(١) متى ، كذا على الماش ، وفي النص : وإن (١١) وتناست ، نسخ :

وتناست (١٢) تقي ، كذا على الماش ، وفي نسخ : غير

مثل أن يكون المركب في القطر فاسداً فيكون المحيط صالحاً موافقاً له أو بعكس ذلك . وأفهم سرّاً هنا أعمى في الأشكال ، فوافقه إن علمتها لتكوين الرجل . وأنظر وأدم الدرس - فافك الله - فإنه ٣ أحمد إليك في العاقبة دنيا وآخرة إن شاء الله . وإن كان زمانه متضاداً في ذاته لامن جهة تأمل الأشياء للتركيب كان من الأشياء التي كان تركيبها وموضعها صحيحاً وأيامها فاسداً ، فهي سرية القهاب ومثالها ٦ مثلك الحواشي التي ليست بقطر ولا محيط . فأفهم إن شئت فإنه المقصد لما قد حدّدناه ، إن شاء الله تعالى

وأما الرابع فإن الكمية إذا كانت مخالفةً للكمية وكان جوهره ٩ وطبائمه صحيحة التركيب دفعةً واحدة وكان زمانه معادلاً لمكانه فإنه بالعكس من الذي قبله وهو أن يكون الشيء فاسداً ولكن ليس بمثل ذلك للفساد بل يكون هنا باقياً . ولذلك قلنا إنه بعكس ١٢ ما يفسد في زمانه ومكانه وكان من الأشياء التي تركيبها فاسد ، إما أن يكون أيضاً الخلاف الذي بين الكمية والكمية مخالفاً أو متناسباً . فإن كان متناسباً صحّ لحدّهما وفسد الآخر كما قلنا في الزمان والمكان . ١٥ وإن كان مخالفاً كان أشرّ وأفسد طاقبةً وذلك بأنه يطل حصر عدده ولونه فلا يكون يُحدّ ويكون الاضطرار يلحقه بحسب ذلك

وأما الشكل الخامس فقد عرفنا ما في خلف الكمية والكمية . ١٨ فأمّا أن يكون جوهره محمولاً عليه طبائمه دقات فإن هذا معمول

بالجمله. ولولم تُرد أن تُتم ما فيه من أمر الزمان والمكان <لكنك>  
مستقياً عن ذلك وإثما هذا الفساد لجق هذا المركب من جهة تركيبه  
٢ لأن المركب كان قليل العلم بترتيب الكية والكيفية. فإن كان  
زمانه مادلاً لمكانه فإنه يكون سبياً صالحاً، وإن كان مخالفه وانفقت  
الكية والكيفية كان أضر وكان أيضاً متوسطاً. فإن بطل الجميع مع  
٦ أنه مصنوع بطل الكل من ذلك التركيب. والله أعلم بما قول

والراسخون في العلم

فأما ما يجيشك من تركيب هذه الأشياء مما لم نذكره فأجمله  
٩ على هذا، وإثما أوردت ذلك في كتاب الأصول فقط والآن حين أبدأ  
بمثل هذه الأشكال [٢١٢٢] للتصور لك فيها حقيقتها، وإثاك أن تفعل  
عنها في عملك خاصة وعليك بالدرس بها فإنها اصل لكل علم. وليس  
١٢ كلاً في فيها ككلاي في سائر العلوم، وهي كتب يسيرة ليست  
بالكثيرة ولكن ما تركت فيها شيئاً إلا بيته وأثبت به في هذه  
الكتب. واجمعها أولاً وأقرأ ما فيها وبنى لك آياتها القاريه أن  
١٥ تضيف بعضها الى بعض ليخرج لك علم سرائر الخليقة وصنعة الطبيعة  
بطول دراستها. فأقصد لذلك تكن من عبيده، إن شاء الله تعالى

# شكل التركيب الأول



## شكل التركيب الثاني



## شكل التركيب الثاني



## شكل التركيب الخامس



## شكل التركيب الرابع





وإذ قد فرغنا من تمثيل [من] ما يكون ولا يكون فإننا لم نذكر  
 ما لا يجوز كونه البتة وهو على شكلين إما أول لو ثان . وإنا العلة في  
 ٣ ذلك الجوهر فقط لأنه الأصل الذي يوضع أولاً ثم يُبنى عليه . فنقول:  
 إن الجوهر إما أن تُصل عليه الطبائع دفعة [١٢٢ب] واحدة ، وقد  
 بينّا أنه مثل خلق الباري جلّ وعزّ ما لم يكن ، والثاني فعلنا نحن في  
 ٦ الجوهر وحمل الطبائع عليه في دفات . فكان الأول يكون متخلّصاً  
 وإنا يحصل لنا وزنه ولا يحصل لنا تخليصه على تحقيق ، والثاني أن  
 يحصل لنا وزنه ويعكنا تخليصه على تحقيق ، فأفهم ذلك لتكون لك  
 ٩ به درجة أولاً وشارك للمصنوع بغيره ، فهما داخلان تحت الجنس  
 والنوع بخارجا من الجنس والنوع متفقان فيهما مباينان فيهما . فسبحان  
 خالق هذه الأشياء ما أعظمه وأكرمه وقد ست أسماؤه  
 ١٢ ثم إن الطبائع تُحمل في الأول الذي هو دفعة واحدة بما قوله .  
 وذلك أن الباري جلّ وعزّ يأمر الطبائع أن تحصر الجوهر في زمانه  
 ومكانه الذي أحبّ الله تعالى اسمه أن تكون فيه بأسرها فتستوره  
 ١٥ ويأخذ كل منها قطره . وأنا أعلم لك شكلاً يقرب فهمه عليك .  
 وإذا أخذ أحد الفاعلين أعلى الجوهر أخذ الآخر أسفله ، وإذا أخذ  
 أحد للمفعولين طوله أخذ الآخر عرضه ويكون ذلك الشيء بينه فل  
 ١٨ ربّما عزّ وجلّ ما أعظم هذا وأطرفه وكيف سلب ذلك من إمكان

(٨) يحصل . نسخ . يحمل (١٢) تحمل ، نسخ : يتحمل قوله ، نسخ : يقوله

(١٦) " احد ، نسخ : هذا الفاعلين ، كذا على الخامس ، وفي النص : التاليين

المخلوقين وأعلمهم أنه كذلك وهم يصلون إلى أن يفعلوا بالطباع ما أحبوا  
وبالجوهر والزمان والمكان والكمية والكيفية وأعجزهم بمد قدرتهم  
على ذلك أن يسألوا فيه كسلاً أليس ذلك بقادر على أن يحصى للوقت ٣  
وعزته وجلاله إنه القادر على كل شيء سبحانه سبحانه . فأفهم - ما فاك  
الله - ذلك وتبينته وأدغم درسه

وأما المصنوع الثاني فإن من شأن من علم ذلك وتدرّب به وأراد  
علمه وكانت فيه مهنة وعلم به اختار أولاً زمان ذلك الشيء الذي يريد  
تركيبه ثم مكانه ، لو مكانه ثم زمانه ليس عليك بذلك ضرر . ثم اختار  
لحل الطباع على الجوهر كميةً حسنةً وكيفيةً كذلك ولم يخلّ بواحدة ٩  
عن الأخرى لا بزيادة ولا بنقصان . ثم ركب أولاً أحد الأغليين  
وليكن الباطن . وإليك إبتكاً وتركيب الظاهر أولاً فإن ذلك خطأ  
عظيم . ثم تركيب ما من شأنه أن يلائمه من المصولين ، فأفهمه . ثم ١٢  
تركيب جسد الظاهر ثم تركيب تأليه كما فعل في الباطن فينبذ يصح  
كون الشيء من العلم إلى الوجود

فأما الزمان والمكان فإنهما على ما قالت جلّ الفلاسفة تنقسم ١٥  
أربعة أقسام : زمان ومكان للحرارة ، وزمان ومكان للبرودة ، زمان  
ومكان لليوسة ، زمان ومكان للرطوبة . ولو أمكنهم أيضاً فصل ما بين  
الزمان والمكان لمادت ثمانية ولكن لم يمكنهم ذلك . وإنما حمل هذا ١٨  
من الفلاسفة من كان مثل أرسطاطاليس وأفلاطون وإلهم لم يحسروا  
على ما ذكرناه أولاً لأنه لعمري كثير الفساد والاختلال جداً .

(١٢) لعل الأصح : ثم تركيب تأليه لا فصل في الباطن

وإنما يسهل الماهر الواقع بطله [٢١٣٣] ومهنته وهو أن يركب الشيء  
 اثنين اثنين في زمان ومكان واحد. وذلك بأن يختار الزمان والمكان  
 ٣ لهما دفعة، وهذا صعب جداً وإتقانه قليل أيضاً من جهة الأزمنة  
 والأهوية ومن جهة النجوم ومن صعوبة الأمر في التركيب فيه لأنه  
 لا يأمن من إبطاء أو سرعة فيخل ذلك به وهو إذا تم كان أوثق من  
 ٦ الأول وأبطل الاقتران وألحق بالتركيب الأول. وهذا مثال الشكل  
 الأول ثم التلق والتلق ليقرّب عليك أيها الناظر. فافهم إن شاء الله  
 تعالى.

٩ فهذه صورة الشكل الأول



وذلك أن الكيفية والكمية [على] حاصرة للزمان والمكان،

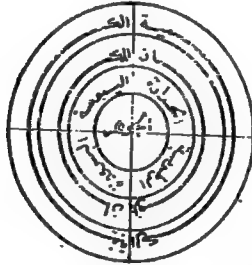
- (١) بطله، كذا على الماشر، وفي النص: بطله ومهنته، سنخ: موه  
 (١٠) الكيفية سنخ: الكمية حاصرة، سنخ: حاضرة

والزمان والكان حاضراً للجواهر والطبائع، والطبائع أعلى من الجواهر  
والجواهر دونها. فخله الطبائع إنما هو ملاصقته أولاً للطبائع ثم إنه  
يستعد بمحدتها حتى يكون الجوهر كله طبائع. فكذلك من قال بالطبائع ٣  
بلا حامل وكذلك من قال بالأعراض دون الأجسام وكذلك القول  
بمكس هنا، وهو أن قالوا في أن العرض لا يرى وإنما الأشياء أجسام.  
فكذلك من قال من ههنا بالأجسام وفي الأعراض إنما هو أن الجواهر ٦  
لم يفارق هذه الأعراض لللازمة. فأنظر ما قوله ولأى معنى قوله،  
فإنه لا يخفى على منطقي ولا على [١٢٣ ب] طبائعي ولا على فيلسوف.  
وأمن الروس فإنه أقبح لك، إن شاء الله تعالى ٩  
وهذه صورة الشكل الثاني :



- (١) حاضراً : مع : حاضراً (٢) دونها ، مع : دونها فخله ،  
مع : فخله (٣) يستعد ، مع : يستعد طبائع ، مع : طبائناً  
فكذلك ، مع : كذلك (٧) قوله ، مع : قوله

وأما ذكر الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في كل بيت من  
بيوت الطبائع فإن كل بيت منها إنما يحوى على واحد من الأربعة أيها  
٣ كان وهو على ماقدّمناه من القول ، إن شاء الله تعالى  
وأما الشكل الثالث فهو الذى يكون لاثنتين على ماقدّمنا من  
القول نسقاً للكلام فيه . فيلبنى أن تدرسه وتفهّم معنى الصورة . ولا  
٦ ينبى أيضاً أن تجاوز شكلاً الى غيره دون أن تفهمه إن أحيت علمه ،  
إن شاء الله تعالى



فهذا سائر ما يحصل من أمر الكمية والكيفية وكيف وجه تركيبها .  
٩ ولذا قد أتبنا على جملة ما يحتاج > اليه < فلنأخذ ايضاً ونصف أحد  
الأزمنة ثم نلوه بأحد الأماكن ثم نلوه بائتلاف الكمية على الزمان  
والمكان ، ثم بائتلاف الكيفية على الزمان والمكان ، ثم حل الطبائع  
١٢ على الجوهر بد ذلك ، ثم آخر هذا الكتاب الوصية التى وعدنا بها

وأما حمل الطبائع على الجوهر فإن الكلام فيه واحد وليس  
بالمتخلف مع سائر ما يدخل فيه من الكلام قديماً وحديثاً . فينبغي أن  
تعلم أولاً أن الجوهر شيء وأن الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة ٣  
شيء وأن المخلق خلقان أول وثاني والثاني يشبه الأول لأنه صنعة .  
وأعلم أن الكلام يلزم أن يكون في التركيب مساوياً لكل مافي العالم  
من نبات وحيوان وحجر . فأمّا الحجر فإنه يتخلق خلقاً الحجر ٦  
المعدني سواء في جميع صفاته . والحيوان كذلك يتخلق إلا أن بينه  
وبين الأول فصل ، وذلك أن عقل ذلك الحيوان أغنى الثاني لا يكون  
صحيحاً أبداً ولا فاسداً بالجملة وذلك يكون كالبليد ويكون نطقه تميلاً ٩  
يكاد أن يستوى بطول العادة وأدنى شيء يهلكه ويضمحل به .  
وكذلك في النبات أيضاً إلا أنا نمدل في الكلام عن باب  
الحيوان والنبات ونأتى بأمر الحجر القى قصدنا له إذ كان جنساً ١٢  
مفرداً . فإن كان القارئ يحب ذلك فإتأ قد ذكرناه في موضعه  
من هذه الكتب أغنى التي ذكرت فيها الموازين وهي خمسة عشر

( ٥ ) مساوياً . كذا على الماشى ، وفي النص : متولوا

( ١٤ ) التي ، نسخ : الذي

- كتاباً وجمعت هذين الكتابين - أُنفي المتقدم قبل هذا  
وهذا الكتاب - كتاباً واحداً [و] سمّيته بالميزان ولقيت الأول بالصفوة  
٣ وهذا الميزان وجمعتها من أول ما ينبغي للإنسان درسه كتعلم الصبر  
ابجد. ثم تليه بكتاب يقال له كتاب البقية ومعناه بنية الرياضة في  
تعاليم أصول اللوازين، والإنسان < الذي > يكون عنده علم هذا  
٦ الكتاب يصلح لعلم اللوازين. فافهم هذه الأسرار، فوفق سيدي  
لولا أن في تعديلي لها طعناً لما عدتها، وإنما قصدت في كتب اللوازين  
التلخيص منها على غير مستحقها. ولولا ذلك لبسطتها بسطاً جمعت  
٩ الناس بأسرهم يرفقون طبع كل شيء. ولكن أنت تعلم كيف كان يكون  
الفساد للعالم بذلك. ثم إنني أتيت ذلك بكتاب الأصول، وهو الذي  
ينبغي أن يقرأ في أثر هذين الكتابين وهو الثالث. ثم أتت كتاباً  
١٢ راجعاً [و] لقبته بكتاب القمر الأكبر وهو مناط بكل ما في كتب الأصول  
من علم الميزان على التحقيق. وأتت كتاباً خامساً يسمى بكتاب الشمس  
الأكبر سالكاً ذلك المسلك. ثم إنني أتت كتاباً سادساً وسابحاً وثامناً  
١٥ وتاسعاً وعاشراً وحادي عشر في اللوازين في جملة كتب في الحجة وأما  
أعرفك أيها هي من الكتب وهي الرسالة الأولى والعاشرة والثانية  
(٣) وجمعتها، سخ: وجمعتها درسه، سخ: بدرسه (٤) تليه، سخ  
يقبه (٥) تعاليم، ليل الأصح: تعليم (٨) على، سخ: الى  
(٩) كان، ليل الأصح: كاد (١١) يقرأ، سخ: يقول  
(١٦) ايها، سخ: انها

والمائة وخمسين والثمانمائة وهي تسلك هذا [١٧٣٧] للسلك . ثم إنى  
ألفت بعد ذلك كتاباً يعرف بكتاب التتبع فيه علوم كثيرة من  
للولذين ، فذلك اثنا عشر كتاباً . وألفت بعد ذلك ثلثة كتب سميتها ٣  
تفسير السر للكون . وقد ذكرت جملة هذه الكتب في فهرست  
الثالث . وهذه الثلثة الكتب في [ الكتب ] الفلسفة أحدها يقال له  
الطب النبوى على رأى أهل البيت . ومعنى قولى تفسير السر ٦  
للكون ليس إنما هو تفسير ما وضعت في هذه الكتب ولكن فيها  
بقية مما تم به هذه الكتب وشئ يسير من شرح ذلك ، [ فأعلمه إن  
شاء الله تعالى ] وما لنا في هذا الفن شئ آخر إلا ما يقع في الكتب ٩  
من كلمة بعد كلمة أو شئ تدعو الضرورة إليه ، فأعلمه إن شاء الله تعالى  
وأعلم أيضاً أن في كتابي هذا وصيتين وصية أولى في تعليم قراءة  
كتب المولدين ووصية ثانية بها يكون علم مملك المولدين وغيرها ، ١٢  
إن شاء الله تعالى . فأما الوصية الأولى فإن جميع الكتب أولاً كلها  
أعني الخمسة عشر كتاباً ثم تختار أستاذاً تأمن به وتحق بعلمه بالنطق  
والهندسة والفلسفة وعلم الطبائع وتبدأ بقراءتها من أولها إلى آخرها ، ١٥  
فإن الحق يتضح لك إن شاء الله تعالى  
ولناخذ فيما بدأنا به قبل ذلك من تركيب الطبائع والجوهر .  
فنعول : إن للقدمية قد كانت على أن الجوهر شئ وأن الطبائع شئ ١٨



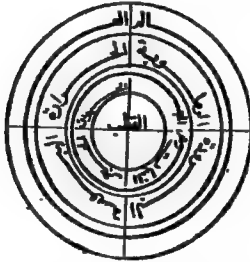
إلا أن في للتقدم أيضا أشياء ينبغي أن تعلم ، منها أن في الطوائع ما هو  
أخف من الجوهر وفيها ما هو أثقل من الجوهر ، وهما اثنتان اثنتان  
٣ فالخفيفان الحرارة واليوسة وأما الثقيلان فالبرودة والرطوبة . وكذلك  
ينبغي أن تعلم أنه قد وجب بالإطلاق أن كل ما كانت فيه الحرارة فهو  
خفيف وكذلك القول في اليوسة ، وبالعكس فإن كل ما كانت فيه  
٤ البرودة فهو ثقيل وكذلك الرطوبة ، وليس في ذلك شك . وإيضا  
الطوائع تنقسم أربعة أقسام قسم يطلب العلو وهو العظيم البقية ، وقسم  
يأخذ السفلى ، وقسم يأخذ المرض ، وقسم يأخذ العواجل من الأشياء  
٥ وليس في ذلك شك . وأيضا فينبغي أن تعلم أن الطول كله والأخذ إلى  
الأعلى من قسم الحرارة ، وأن القصر والعكس بمقابلة تلك الحدود  
للبرودة ، وأن الأخذ عرضا للرطوبة وهي تكون في الأشياء التليظة  
٦ للتبسطة ، والأشياء البقية النخيفة لليوسة لا غير . وإذا مثلنا أن  
الجوهر له حد ما في موضع من العالم فليس يكون في كل العالم . وإذا  
حددنا أنه في كل العالم ومشتله فليس يكون العالم خارجا عنه وقد  
٧ وجب أن بعض العالم خارج عن الجوهر وأن العالم ليس يخلو منه ومن  
إحاطته به ، فإذا الجوهر لا يخلو من العالم . وإذا كان للطوائع أيضا  
حل فقد وجب أن يكون بعض العالم خاليا منها . وإذا حددنا أنها  
٨ تشتمل على العالم ولا حيز من العالم يخلو منها فقد وجب أن بعض العالم

(٧) البقية ، سخ : والبقية (١٦) فاذن ، سخ : فإذا ان

(١٨) ولا حيز ، سخ : ولاخر

خارج من الطبائع وأنَّ العالم ليس ١٣٦ يخلو منها ولا من إحاطتها،  
فقد حصل ههنا خلاء من شأنه أن يكون حصر الجوهر فيه وحمل  
الطبائع عليه

فتقول: إنَّ هذا لا بدَّ له من مثال لتعلم كيف هو وكيف السبيل  
إلى علمه، إن شاء الله تعالى. وهذا مثله



وإنَّما كان لا متركَّب إلَّا على هذه الصورة فقط وجب أن تعلم ٦  
أنَّ خلاف هذا متى رأيته عدلت عنه إلى سواء حتى يستقيم لك على  
هذه التقادير والأوزان، فأعلم ذلك إن شاء الله تعالى. وتعلم أنَّ الخلاء  
ليس يخلو من أن يكون له علو وتحت فقط، فقد وجب أن تحت أصل ٧  
له وأنَّ القى فوقه هو الشيء القى من شأنه أن يُحمل على الأصل بلا

(١) ولا، سخ: أولا (٢) خلا. (راجع س ٨٥ أيضا ص ٢١١ س ١٢٠).  
سخ: خل

شك ولا غلاف . وقد وجب أن تعلم أن الزمان إذا حصلته مع المكان  
- وقد قدمنا ذلك - بأن تجمع الجوهر في أحد العناصر فإنه ينحصر  
٣ لك بلا شك ، إن شاء الله تعالى ذلك

أقول أولاً : إن ههنا زماناً ومكاناً متبدلين في استقامة واتفاق  
على ما سلف ، وإن الجوهر من شأنه أن يجمع بأحد ما من سبيله أن  
٦ يتركب عليه إذ لا موجود لنا غير ذلك . فلتقل كيف ينبغي أن يكون  
ذلك وعلى أية وجه الدليل إذ كان في المقدمة أي في الإمكان أن  
الطبائع > كلها - وأحدها مساوياً باقتراد - تنحصر إلى موضع من  
٩ المواضع وأنها تجمع هذا الجوهر . والذي قاله فوئاعورس وأمورس  
وأرشيجانس والطبقة الأولى - وهو متبوع في الأكثر لأن سقراط  
وطبقته يقول بذلك - هو حمل الرطوبة أولاً على الجوهر لأن من  
١٢ شأن الرطوبة تلزيق الأشياء وتلدنيها وإمكان مكثها عليه لا شك فيه .  
وأما ما قالت الطائفة الأخرى فهو حمل أية الطبائع أودت على  
الجوهر وهم مقررون مع مخالفتهم أن بطلان تأليفه وصعوبة مسلكه  
١٥ أكثر من تحقيق كونه وسهولته . والأول أنا أحده على سائر  
الوجه .

قد وجب أن تقول كيف شكل الجوهر إذا تملت به الرطوبة

(٢) بان : سغ : ابت (٤) معتلين ، سغ : معتلان

(٧) اذ : سغ : انا (١٤) تأليفه ، سغ : تأليفهم

(١٥) وسهولة ، سغ : وسهولة

أولاً . قول : شكل الجوهر إذا تفتت به الطبايع - مفرداً كان لو  
غير مفرد - كان شيئاً مدوراً ، فذلك وجب [ إن ] قولنا إن شكل كل  
شيء مدور ، فأعلم ذلك . ثم تحمل عليه [ ١٩٧٧ ] بمذلك سائر الطبايع ،  
٣ إن شاء الله تعالى

قد بينت وأوضحت لمن يفهم كيف الوصول الى علم الموازين  
وكيف يبنى أن تركيب الطبايع على الجوهر ، وأنا أبدأ بذكر الوصية ٦  
وإذا قد بسطت لتلك فتل ما سبب ذلك : إني كنت آتيت سيدي  
— صلوات الله عليه — كثيراً وكنت لهجاً بالأدعية وبخاصة ما كان  
يدعو به الفلاسفة وكنت أمرضه عليه ، وكان منها ما أستحسنه ومنها ٩  
ما يقول : الناس كلهم يدعون بهذا وليس فيه خاصية ، فلما أكثر  
عليه عطفني هذا البلاء ، وهو من جنس دعاء الفلاسفة بل هو تلك  
واحد إذا قرئت جميعاً ، ولكن له فيه اختصار وزمادت . وقال لي : ١٢  
لا يتم لك الأمر إلا به ، وعندى أنه لا يتم لأحد ممن قرأ كتي  
خلاصة إلا به إن أزال صورة الشيطان عن قلبه وترك العلاج وأستعمل  
محض الإسلام والدين والنية الجلية ، وأما ما دام الشيطان يلعب به ١٥  
ويؤثره بالقصد فليس ينفعه شيء ، وذلك < أن > العلاج ليس [ إن ] هو  
من الشيطان وحده ، إنما هو من فساد النية . فأتى الله بإعذار في قسك

( ١ ) مفرداً كان ، سخ : كان مفرداً ( ٧ ) آتيت : سخ : آتيت

( ١٤ ) به ، لله وجب اسقاط هذه الكلمة

وأحمد الى ما أوصيك به فإنه - بحق سيدي - أحمد لك وإن أبسطاً  
عليك أمرك . فلا تيأس من روح الله ومن فرجه فتكون بمن ظلم  
٣ وجور الباري في فضائه عز وجل . وأترك انتظارك فيما أنت فيه  
محتاج الى تملؤها ، فإنه إذا جالك الفرج ندمت على ما سلف منك  
ولم تنفك الندامة شيئاً

٦ هذه الوصية : أول ما نسل بأن تطهر وتفيض عليك ماء نظيفاً  
في موضع نظيف ، ثم تلبس ثياباً طاهرة نظيفة لا تمسها امرأة حائض ،  
ثم تستخير الله ألف مرة وتقول في استغثارك : اللهم إني أستخيرك  
٩ في قصدي فوقتي وأزغ الشيطان عني إنك تقدر عليه ولا يقدر عليك .  
فاذا قلت ذلك ألف مرة عمدت الى موضع طاهر نظيف وابتدأت  
فكبرت الله وقرأت الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدَ مائة مرة وركعت  
١٢ وسجدت ، ثم قمت وصليت مثل ذلك ، ثم تشهدت وسلمت ، ثم  
قرأت في الركعتين الثابتين مائة مرة إذا جاء نصر الله والفتح ، وإذا  
سلمت أعدت مثل الركعتين الأوليين وقرأت قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدَ مائة  
١٥ مرة ، ثم أعدت اثنتين أخرى إذا جاء نصر الله والفتح ، ثم صليت  
ركعتين أخرى وهما عالم المشر وقرأت سورة سورة ، ثم أتممت  
صلاتك . وإياك أن تكلم أحداً في خلال ذلك ويشغلك شاغل

(١) واحد ، سخ : واعمل (٤) تملها ، لعل الأصح : تمل

(٧) نظيف ، سخ : لطيف (١٤) أعدت ، سخ : عدت

وأحرى المواضع بك الصحارى الخالية حتى لا يكلمك احد البتة ،  
ثم أجلس وقل بعد أن تمدّ يديك الى الله تعالى : اللهم انى قد مددتها  
إليك طالباً مرضاتك وأسئلك أن لا تردّهما خائبتين . وبدأ وقول : ٣  
اللهم انت انت ، يا من هو هو ، يا من لا يعلم مالهو إلا هو ، اللهم  
انت خالق الكل ، اللهم انت خالق العقل ، [١٣٧] اللهم انت  
واهب النفس النفسانية ، اللهم انت خالق العلة ، اللهم انت خالق ٦  
الروح ، اللهم انت قبل الزمان والمكان وخالقهما ، اللهم انت فاعل  
الحلق بالحركة والسكون وخالقهما ، اللهم انى قصدتك ففضل على  
بحوبة العقل الرصين ، وإرشادى فى مسلكى الى الصراط المستقيم ، ٩  
اللهم بك فلا شئ أعظم منك نور قلبى وأوضح لى سبيل القصد الى  
مرضاتك ، اللهم انى قصدتك ونازعنى قسائى ، قسى النفسانية  
نازعنى اليك ، وقسى الحيوانية نازعنى الى طلب الدنيا ، اللهم فيك ١٢  
لا أعظم منك ، يا فاعل الكل ، صل على محمد عبدك ورسولك وعلى  
آله وأصحابه للتجيين ، وأهد قسى النفسانية الى ما انت أعلم به  
من مرادها منها ، وبلغ قسى الحيوانية منك غاية آمالها فكون عندك ، ١٥  
إذا بلغت ذلك قد بلغت الدنيا والآخرة إنه سهل عليك ، اللهم انى  
أعلم أنك لا تخاف خلاً ولا قصاصاً يوهنك يرحمك وكرمك ،

---

(١) النفسانية ، سخ : النفسانى (١٢) الحيوانية ، سخ : الحيوانى  
(١٤) النفسانية ، سخ : النفسانى (١٦) بلغت (مرتين) ، سخ : بلغت

هب لي ما سألتك من الدنيا والآخرة ، اللهم يولئيب الكل فأجل  
 ذلك في مرضاتك ولا تجعله فيما يُسخطك ، اللهم وأجعل ما يرزقي  
 ٣ عوناً على أداء حقوقك وشاهداً لي عندك ، ولا تجعله شاهداً  
 عليّ ولا عوناً على طلب ما يمرضك عني ، اللهم يا خالق الكل  
 انت خلقت قلبي ، وانت خلقت الشيطان ولست بما أستحقه  
 ٦ وأمرت أن تخلصه ، فأصرفه عن قلب وليك انت ، وأعني على  
 ما أقصده من كيت وكيت . وأذكر حاجتك في هذا الموضع ، فإذا  
 فرغت من سائر ما تريد فصرّخ بك على الأرض ، ثم قل في  
 ٩ تفكيرك : خضع وجهي القليل القاني لوجهك العزيز الباقي ، عشر مراراً ،  
 ثم أجلس ملياً وممّ ثوبته وكبر وأقرأ الحمد وسورة ألمّ تشرّح لك  
 صدرك وأقرأها في الركعة الثانية ، فإذا سلّمت قل : يا سيدي  
 ١٣ ما أعتديت إلا بك ولا علمت إلا بك ولا قصدت إلا إليك ولا  
 أقصد ولا أرجو غيرك ، اللهم لا تُضيع زلمم قصدي ورجائي لك ،  
 إنك لا تُضيع أجر الحسين ، وإنك تقضي ولا يُقضى عليك ، قد  
 ١٥ وعدت الصابرين خيراً الجزاء فيك ولأصبرن بك لما خففت عني  
 وصبرتن على امتحانك ، اللهم قد وعدت بمد السر يسراً ، اللهم فأمع  
 أوقات السر وأجعلها زيادة في أوقات السر ، وأجل ذلك حظاً من  
 ١٨ الدنيا وحظوظاً من الآخرة ، اللهم إن وسيلتي إليك محمد وصفوة أهل  
 بيته ، آمين آمين آمين

قال سيدي لي في ذلك : إن الله عز وجل أكرم من أن يتوسل  
 إليه إنسان بنية وأهل نية فيرده خائباً . فإذا تمت ذلك فصدق في  
 أثره درهمين وتلثين وأجله أربعة أقسام كل قسم أربعة دوايق ، ٣  
 فأول من يقاك بمن يقبل الصدقة فأصله قسماً وكذلك الثاني والثالث  
 والرابع ، فإن الله تعالى يحمذك العاقبة في سائر أمورك وزجر  
 الشيطان عن وجهك ، وأقصد لما أنت تشبهه [١٢٨] فإنك ترى ٦  
 فيه الرشد . وحق سيدي لا وقت هذه الوصية إلى إنسان إلا وصلت  
 كتي كلها إليه ، والله إن لم يدم العرس والنظر فيها والبحث عن  
 أسبابها لينتفع تبعاً مفرطاً . ولوجه قدرتك إن تركت الشج في ٩  
 أمر هذه الكتب أيها القارئ ، فإن أحيت أن تسلكه وإلا فأله  
 لنا ولك بالرشد . وحق سيدي لا وقت كتي إلى إنسان فضيحه الله  
 منها بل يكون له رزق ولو اجتهد الناس كلهم على حرمانه ما أسكنهم ، ١٢  
 وإيها الآية عينية + وتركه ما بين عليه + من أول امرها ، فأعلم ذلك  
 إن شاء الله تعالى وبه الثقة . وقد عرفت أنك وأشرت ولناك والحاج  
 يُحمد أمرُك وتُسَرَّ بعقلبك وتُحمد أمرُ كلامي ويزدك الله ذلك ١٥  
 قريباً ، إن شاء الله

تم كتاب الميزان الصغير بحمد الله ومته



نخب

## كتاب السبعين<sup>(١)</sup>

من المقالة الثامنة عشر<sup>(٢)</sup>

فقول : إنَّ الله تبارك وتعالى لنا خلق الفلك وخلق فيه هذه  
الأربعة العناصر التي هي النار والماء والهواء والأرض وكان أصلها  
٣ أولاً أنَّ العناصر الأول لنا اختلطت ولحق كل واحد مركزه - وذلك  
بعد استعماله الجوهر - لحقت النار الماء فكان مركزها ، ولحق الهواء  
بالتار لما فيه من الحرارة فأعجزه عن البلوغ والاختلاط بها الرطوبة  
٦ فصار دونها وصلر وسطاً ، ثم لحق الماء بعد ذلك السفلى وكان في البعد  
من النار على النهاية بقطر مساوٍ لبعد على قبس الأضداد ، ولحقت

(٢) هي ، سقط من ن أصلها ، أخيف فن : وأولها (٤) استعماله ،  
وفن : استعمال (٥) فيه ، وفي ج : فيها والاختلاط بها الرطوبة ، وفي  
ج : لاختلاطه بالرطوبة (٧) ملو ، وفي ج : يساوي

(٥) قد استعملنا في نشر النخب التالية من كتب السبعين ثلاثة خطوط وهي :

(١) د == خطوط أحمد تيمور بلشاي للرحوم وهو الآن محفوظ في دار الكتب المصرية

(٢) د == محفوظ في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢١ خ علوم طبية

(٣) ج == محفوظ في وقف جبر الله من مكتبة لستبول تحت رقم ١٥٥٤

(٤) ج ٥١ ب - آ ٥١ ، سقط أكثرها في د

الأرض بالماء فأقامتها ييبوستها . ثم إنَّ الفلك دار وكانت الطبايع  
ضئيفة فسلك الحجارة في المادن ، ثم إته قوى وزاد دوراته فائسكت  
الأشجار والنبات ، ثم إته قوى ودار دورانا تلتاً فاقطعت بذلك ٣  
الحيوانات

وإنَّ قوماً ييدفون ذلك ويقولون لأصحاب الطبايع إهم قد كذبوا  
في ذلك ، وإلّا فمرّونا أصول الأشياء أولاً . قلنا مرّونم هذا قلوا : ٦  
ما الدليل ؟ فقال أصحاب الطبايع : دليتنا أنه يمكننا أن نعمل مثل ما  
يسله المادن من الحجارة ونعمل مثل ما تسله الطبايع فيه وفي النبات  
والحيوان ، وإنَّ الدليل على ذلك أننا تسله وقد شاهدتم منا من هذه ٩  
أشياء كثيرة . فقالوا : فالإنسان كيف يمكنكم عمل مثله ؟ فقال  
أصحاب الطبايع : فقد جورّتم أولاً أنه لنا في الممكن أن نعمل مثل  
الحجر والشجر وسائر الحيوان إلّا الإنسان ، وإلّا أقنا على ذلك أولاً ١٧  
البرهان . فقالوا : نم . فقال أصحاب الطبايع : إذا كان الجنس كله  
واحداً في الأصل واختلف في الصور وكان الأصل هو الفاعل للجنس  
كله فما جورّتم من ذلك على واحد من الجنس جاز على الكل وإلّا ١٥  
تقضّتم قولكم . فأعرف ذلك ، وإنا ههنا على هذه تسلم أن معرفة

(١) ييبوستها ، وفي ن : ييبوستها (٣) ودار دورانا ، وفي ج : وزاد دوراته

(٧) ما ، سقط من ج (١٠) أشياء . وفي ن : الأشياء

(١٢) أولاً سقط من ن (١٥) قلنا ، وفي ن : قتي (١٦) ههنا ...

تسلم ، وفي ن : ههنا على هذا تسلم

الأصول تؤدى الى السكل ، وأنت إن قصبت من هنا سهل عليك الطريق ولم يصعب

- ٣ ثم قول بعد ذلك : إنَّ الأصول الأوَّل هي الأربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، فاثنتان منها فاعلان واثنتان متعللان للفاعلين . فالحرارة فاعلة ومتعلها من الأربع اليبوسة ، والبرودة فاعلة ومتعلها من الأربع الرطوبة ، والبرودة والحرارة لا يستجمعان في موضع بَّتة . وإذا حلا في جسم حلَّ أحدهما فيه بعد الآخر فكان مقابله ، وكذلك قول في الرطوبة واليبوسة كما قلنا
- ٩ على الحرارة والبرودة . فإن عقلت الحرارة باليبوسة كانت النار ، وعلى قدر ما يحل في الجسم من الحرارة واليبوسة يكون ذلك الشيء أى هو في طبع النار او دون ذلك إلا أنه من جنسها . وإن استعملت الحرارة
- ١٢ الرطوبة صار الهواء أولاً ، فإن كلن في غيره فهو في طبع الهواء أعنى من هذه الموجودات وعلى قدر ما يحل في كل جسم من هذه العناصر يكون قرب ذلك الجسم الى ذلك العنصر ويكون ذلك العنصر له أصل ،
- ١٥ مثل الهواء والهواء له أصل ، فأعرف ذلك . والحرارة لا تستعمل البرودة أبداً وكذلك البرودة لا تستعمل الحرارة أبداً . فذلك أعمال الحرارة فأعرفها

---

(٨-١٠) كما قلنا... واليبوسة ، سقط من ج (١٢) الرطوبة ، وفي ن : والرطوبة (١٤-١٥) ذلك العنصر... مثل ، سقط من ن

فإنما استعمال البرودة فأعلم أنها تستعمل أولاً الرطوبة فيكون  
 للماء وجميع الأشياء التي هي في طبع الماء. وإن لم تكن في طبع الماء -  
 وذلك على قدر ما تستعملت الجسم وعلق الجسم بها - يكون مقدارها ٣  
 من البرودة والرطوبة، فأعلم ذلك. ولها استعمال البرودة عظيمة فإنما  
 أول ما تركب منها الأرض وجميع ما كان على طبع الأرض إلا أن  
 أقوى ما تركب منها الأرض، فأعرف ذلك ٦  
 ثم إنه بعد ذلك لما امتزجت هذه الأصول واختلطت وعلق كل  
 عرض من هذه الأمراض بالجسم ظهر الظاهر فأخبر أن في قوة الإنسان  
 أن يصل كعمل الطبيعة. ثم إنه أورد مثال ذلك بأن رد الأشياء إلى كيانها ٩  
 فصل اللذات، ثم إنه أورد الطبع [طبع الطبيعة] دائماً كدولم طبع  
 الطبيعة التي لا يتغير، فصل اللذات أولاً وهي شكل "مطور على  
 شكل الكرة وحمل ذلك في نهر على عمل العوالب وحمل دوراته ١٢  
 دائماً، ثم أوقد عليه وهو دائماً في الحفر التي تحت اللذات. وحمل  
 في اللذات الرصاص الأسرب أولاً ولم يزل الطبع يأخذه دائماً حتى  
 أخرجه فضة يضاء، ثم أخذه الطبع أيضاً حتى أخرجه ذهباً، ثم ١٥

(١-٤) قاطع.... البرودة، سقط من ج (٤) فأنما، وفي ج: فأنما

(٩) لورى، وفي ن: لوروى (١٠) الطبع، سقط من ن

(١١) فصل، وفي ن: لصل (١٢) ذلك، سقط من ن ت

(١٤) دائماً، سقط من ن ت

كذلك دبر القلي والحديد والنحاس حتى عملها كلها ، وكذلك فعل  
 بالفضة فكان أول الصنة هنا . ثم إنه غلب فظهر ظاهر آخر فيه قوة  
 ٣ عينية فعمل الأكسير الأعظم في المدة البعيدة أولاً . ثم لم يزل الناس  
 يصلون به إلى لندن أفلاطون العظيم . ثم إنهم أجبروا أن يلغوه فقرر برا  
 مدته فصار على المشر مما عمل أولاً . ثم لم يزل يتقص حتى بلغ إلى  
 ٦ عشر المشر . ثم إن القرا كيب والأعمال ظهرت وكان مما سعى حق ،  
 ثم إنهم عملوا ما ليس بشيء مثل المزيف والبهريج وغيره من جميع  
 المحمولات فأفسدوا ما عملته الفلاسفة أولاً . ثم إن الأصل أيضاً كان  
 ٩ من الطوائف لا من غيرها ، فالوصول إلى معرفتها ميزانها ، فمن عرف  
 ميزانها عرف كل ما فيها وكيف تركبت ، والقدرة تخرج ذلك . فمن كان  
 درياً كان عالماً حقاً ومن لم يكن درياً لم يكن عالماً . وحسبك بالقدرة في  
 ١٢ جميع الصنائع ، لأن الصانع الدرب يحقق وغير الدرب يعطل . فحسبك  
 فيما الناس فيه أكنى فكيف هذه الصناعة

- 
- (١) كلها ، سقط من ن (٢) فكان ، وفي ن : وكان  
 (٥-٦) وفي ن : إلى عشر عشر (٦) وكان ، وفي ج : فكانت  
 (١٠) والقدرة ، وفي ن : الدرب (١١) حقاً ومن لم ، وفي ج : جداً ولم  
 (١٢) إن ، وفي ج : وإن يعطل ، وفي ج : يتحلل (١٣) أكنى فكيف ،  
 وفي ج : اكفاف كيف

المقالة الثانية والثلاثون<sup>(٥)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا  
محمد خاتم النبيين وعلى آله وسلم تسليماً .  
٣ قد تقدم لنا قبل هذا الكتاب أحد وثلاثون كتاباً في فنون وأنا  
أذكر في هذا الكتاب الملة في زحل وتأثيره وتأثيره ، إن شاء الله  
تعالى . وقد سميته كتاب الروضة وأنا مستوفٍ فيه الكلام على زحل ٦  
بحسب ما وصلنا إليه من ذلك

فقول إن طبعه بارد يابس - مرة سوداء - وكذلك كل ما خصه  
هذا الكوكب بمشاكله ، وأقوى ما خص زحل بطبعه من ٩  
الأجسام القابلة الآبار وهو الأسرب . وكل شجر أو حجر أو حيوان  
أو شيء مشترك من هذه فلا يخلو من الطبائع الأربع المرتين والبلغم  
والنم مؤلفة فيه الأشكال مع أشكالها والأضداد مع أضدادها وهذه ١٧

(٧) وصلاج ، وفي ت: وصل (٨) فقول ، وفي ج: فقول أولاً ما طبع  
زحل وما هو فقول (٩) بمشاكله ، وفي ج: فلابد من أن يكون الغالب على  
طبعه السوادية (١٠) الثانية ، اضيف في ج: السبعة  
(١٢) مؤلفة ، وفي ج: وكل واحد ما ذكرنا فلا يخلو من أن يكون فيه من  
هذه الطبائع مؤلفة

(٥) ١٢٥ - ١٢٠ هـ ١٢٢ ب - ١٢١ ب هـ سقط من ن

الطبايع في كل موجود ظاهرة تامة او باطنة تامة ولا يخلو كل موجود  
 أن يكون فيه طبعتان قاعل ومتغل ظاهران وطبعان قاعل ومتغل.  
 ٣ باطنان . ومعنى تامة وغير تامة أن الفضة عند غايرها ناقصة وباطنها  
 تامة وأن الذهب بخلاف ذلك ، ولذلك سهل عليهم وقرب ردّ  
 الأجسام الى أصولها في أقرب مدة ، وهو أن يقلبوا الطبايع في  
 ٦ الأجسام فيجسّدون الباطن ظاهراً والظاهر باطناً . فأنما الحديد فإنّ  
 ظاهره قلسد وباطنه قلسد لأنّ ظاهره حديد وهو قلسد عند الفضة .  
 والذهب وباطنه زئبق وهو قلسد عندها ايضاً . فإذا قلبوا الحديد الى  
 ٩ الزئبقية صار ظاهره بارداً وطبعاً وباطنه حاراً يابساً ، فأظهروا حرارته  
 وأبطنوا برودته فصار الظاهر حاراً وطبعاً وذلك ذهب وصار باطنه  
 بارداً يابساً وذلك فضة او رصاص اسرب ، لأنّ منهم من قال إنّ  
 ١٢ باطن الذهب رصاص ومنهم من قال إنّ باطنه فضة وهي قولة حسنة .  
 ونحن نذكر ذلك كله وكيف يقبّل ، فأعرفه .

إنّ الأصل في ذلك أن نعلم أولاً أنّ من هذه الأجسام ما ينبغي .  
 ١٥ أن يُبطن عنصريه الظاهرين وتُظهر عنصريه الباطنين حتى يكمل

- 
- (٤) بخلاف ذلك . وفي ج : ظاهره تام وباطنه ناقص عن حدّ ظاهره  
 (٥) اقرب ، وفي ج : اقرب (٦) الاجسام . اخيف في ج : كما يردون  
 (٩) صار ، وفي ج : صار فأظهروا ، وفي ج : اخبروا  
 (١٠) الظاهر ، وفي ج : خارجه (١١) لأنّ منهم من قال ، وفي ج : لأن  
 هذا قول قوم يزعمون (١٢) باطن ، وفي ج : داخل وهي قولة حسنة ، وفي  
 ج : وهو قول (١٣) يقبّل . وفي ج : الوجه في انقلابه

ويصير جسماً غير فاسد على ما يراد من ذلك وهو سرتم ، وبمض هذه  
الأجسام ينبغي أن يُستخرج له عنصر من باطنه فيظهر ويُعطى فيه  
حد ذلك العنصر ، ونحن نذكر ذلك لتعرفه ٣

إنَّ الأَسْرَبَ باردٌ يابسٌ في ظاهره رَخْوٌ جَدٌّ وهو حارٌّ رَطْبٌ  
في باطنه صلب . ومعنى رَخْوٌ وصلبٌ أنَّ كلَّ جسمٍ خلقه الله تعالى  
باطنه غلافٌ لظاهره في اللين والقساحة . والدليل على ذلك أنه إذا ٦  
قُلِّبَتْ طبائمه فرجع ظاهره باطناً وباطنه ظاهراً إنَّ كان رطباً قسحاً وإنَّ  
كان قاسحاً ترطب . فهذا مافى الأَسْرَبِ من الكلام  
وأما القلبي فإنَّ أصله التركب عليه أولاً الأربع طبائع فظاهره ٩  
بارد رطب رَخْوٌ وباطنه حارٌّ يابسٌ صلب ، هذا على قياس الأول .  
ولما اعتدلت هذه الطبائع في هذا الجسم على هذا المقدار سُمِّيَ رصاصاً  
فأعرف ذلك ، فدناخله حديدٌ وخارجُه رصاص . وذلك أنك إذا ١٢

---

(١) وهو سرتم ، وفي ج : وهذا سر لهم (٢) حد ذلك العنصر ، وفي ج :  
خده ليكل (٥ - ٨) ومعنى . . . الكلام ، وفي ج : ومعنى رَخْوٌ وصلبٌ اعلم أنه  
كل ما كان في ظاهره بحالة مامن الأحوال كلها فباطنه بضد ذلك وكل ما كان في باطنه  
بحالة من الأحوال فظاهره ايضاً بضد ما تقول في جسم كالتقول على الأجسام كلها  
فإذا كان في ظاهره رَخْوٌ وجب على المقدمة ان باطنه صلب وهو كذلك والدليل  
على صحة ذلك أنه إذا ظهر بطنه واطن ظاهره صار صلباً وهو قريب جداً فهذا  
ما في الأَسْرَبِ من معرفة طبائمه التي تركب منها (١٢) وذلك أنك ، وفي ج :  
والدليل فيه ايضاً ان



أبطنت ظاهره وأظهرت باطنه قمع فصار حديداً ، وذلك سهل في يومه وفي أيام تقرب وتبعد . وبين ذلك فرق ، وليس أنهم اختاروا الأبد على الأقرب لا لئلا ولكن الأبد يصنع واحده ألوقاً والأوسط مائتين والأقرب يصنع عشرات ، فأعرف ذلك

- وأما الحديد فأصله التكوّن عنه الأربع طبائع وخصّ ظاهره ١ من ذلك بالحلولة وكثرة اليس ، فباطنه إذاً على الأصل بارد رطب وهو كذلك ، وهو صلب الظاهر رغو الباطن ، وما في الأجسام أصلب منه ظاهراً فكذلك رخاوة باطنه على قدر صلابة ظاهره على الأصل . وكذلك يكون بالتدبير إذا قُلبت أعيانه ، واقتى على هذا المثال الزينق فإنّ ظاهره حديد وباطنه زينق . فالوجه في صلاحه أن تنقص يوسته فإنّ رطوبته تظهر فيصير ذهباً لأنّ رطوبته إذا ظهرت ١٧ بطننت يوسته على المقدّمة ، لو فأقص حرارته فإنّ برودته تظهر وتبطن الحرارة بظهور البرودة فيصير فضة يابسة ، أو فأقص يوسته قليلاً فإنه يصير فضة لينة . فهذا ما في الحديد من الوصف والحدّ ١٥ وأما الذهب فخارّ رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه . فردّ جميع

(١) قمع ، وفي ج : حلب (٢-١) وذلك ... فرق ، وفي ج : وهو قريب وذلك سهل الوجود ليوم وليلة قرية وليلة طوبة وبين هذه اللد أيضاً فروق (١) اليس ، واخيف في ج : الغالب (٨) رخاوة ، صحنا ، وفي ج : رطوبة ، راجع ج : فباطنه على القياس أرخي ما يكون وأوهاء من الاجسام لأنّ قياس بعضها على بعض يوجب هذا (٩) وكذلك ... أعيانه ، سقط من ج

الأجساد الى هذا الطبع فإنه طبع متدل . فإن أردت أن تزيد عليه حتى يحمر فيصين الفضة وتصبح كذهب للمدن ويحتل الحمل فزد في حرارته وأقص رطوبته حتى يكاد أن يكون حاراً يابساً فإن حرته ٣ تشتد . فأعرف هذا الشيء فهو الأصل في طبع الذهب ورده أكسيراً جليلاً

وأما طبع الزهرة التي هي عليه فالحر واليس وهو دون الحديد ٦ لأن أصله حار رطب ذهب ، فلما لحقه اليس في المدن أفسده . فأقلع يسه فإنه يعود الى طبعه

وأما الزئبق فإن طبعه البارد والرطوبة في ظاهره والرخاوة ٩ وباطنه حار يابس صلب بلا شك . فظاهره زئبق وباطنه حديد كما أن باطن الحديد زئبق وظاهره حديد . فإن أردت نقل الزئبق الى أصله فالوجه أن تصيره أولاً فضة وهو أن تبطن رطوبته وتظهر يوسته ١٢ فإنه يصير حينئذ فضة وقد تمت المرتبة الأولى . فإن أردت علم ذلك فأقلب الفضة كما هي حتى يرجع ظاهرها باطناً وباطنها ظاهراً في الطيعتين جميعاً القاعة والمنقلة فيكون ظاهرها حاراً رطباً ذهباً ١٥ وباطنها بارداً يابساً حديداً . فهذا ما في الزئبق

---

(١) طبع متدل ، وفي ج : الطبع المتدل الكامل فاعمل عليه (٤) ورده أكسيراً جليلاً ، وفي ج : ان لردت كونه أكسيراً (٨) طبعه ، واخيف في ج : الذي ابتدا لان يكون به فهذا ما في القحاس فاعرفه (١٤) يرجع ، وفي ج : يعمل

وأما الفضة فأصلها الأول ذهب ولكن أصبحها البرد واليس  
فأبطلت في باطنها التحب فظهر الطبع الذي غلب فصار ظاهرها  
٣ فضة وباطنها ذهباً. فإن أردت ردّها ذهباً فأبطن برودتها فإن  
حرارتها تظهر ثم أبطن بمد ذلك اليس فإن الرطوبة تظهر وتصير  
ذهباً. فهذا ما في الأجسام كلها من التداير والسلام

٦ من المقالة الرابعة والثلاثين<sup>(١)</sup>

... فلما لم تكن لهم حيلة في ظهور ما بطن إلا بالأدوية التي  
قد ذكرناها نظروا فإذا فعل الأدوية كفعل الطبائع لأنها عنها تولدت  
٩ وهي ذات طبائع أيضاً. ثم نظروا فوجدوا هذه الأدوية في القليل  
أجمع وأقع لأن البسيط للبسيط والمركب للمركب. وقالوا: إن دفنناه

(١) الفضة، أخيف في ج: وما فيها من الأعمال (٣) ذهباً، وفي ج:  
الى الذمية (٨) ذكرناها، أخيف في ج: في الكتب وذكرها الناس  
(٨-٩) قالوا... أيضاً، وفي ج: فأنشأ مقام الأدوية التي تعمل في هذه  
الأجسام الأعمال ومقام الطبائع الأربع التي هي النار والهواء والماء والأرض سوله  
يل نظروا فأنشأه الطبائع هي أصل تلك لا غير (١٠) لأن... وقالوا، وفي  
ج: ثم يصلوا الى ذلك لأنهم قالوا كيف تعمل

على الأرض صلباً، وإن تركناه في الهواء لم يتنفع به ولم يعمل الزمان فيه شيئاً ولو عمل الزمان فيه في غير المبدن لكثر بأيدي الناس واستغنى عنه، ولو تركوه في الماء لم يزد ولا يقل الماء، ولو تركوه في النار لذهب جميعه. فوقع الناس في حيرة إلى أن أتى الزمان بأهل التجربة من الفلاسفة وحدث أريوس فأخرج لهم للذبايت وأرام العلاج بالنار. وأن الإجابة التي قالوا إنها خطأ صواب. فامتحنوا قوله فوجدوه كما ذكر لتعامل الذبايت. وذلك أنه قدم إلى إناه مدور فركب عليه من الطين المحكم الذي لا يتشقق. الذي أثبتناه في كتابنا المعروف بكتاب الأطلين من المائة وأثنى عشر. فركبه على ذلك الإناه المدور، ثم تركه حتى جف. ثم قطعه قطعتين حتى خرج القالب. ثم أطبق القطعتين فكانتا كالإناه الأول، ثم إنه جعل في داخل تلك الآلة ما أراد من الأجسام ثم أحكم وصله ثم عمل له آلة تحركه حركة دائمة بعد أن جف ١٧

(١-٣) لم يتنفع ... عنه، وفي ج: لم يعمل به شيئاً ولو عمل به شيئاً كان

يعمل دائماً فيقع عليه بما في أيدي الناس وكان العالم كله يعملون ذلك

(٢) ولو تركوه ... الماء، وفي ج: وإن وضعناه في الماء لم يجران يزيد

شيئاً لأنه لا يشرب منه شيئاً (٣-٤) ولو تركوه ... جميعه، وفي ج: وإن تركناه

في النار إما يتوغل ويضي أو يذوب فيتص (٤-٥) بامل ... أريوس،

وفي ج: بمن له الفضل على الفلاسفة كلهم وهو أريوس (٥) العلاج بالنار،

وفي ج: إن العلاج لذلك بالنار (٦-٧) كما ذكر. اضيف في ج: ووجدوا

تصميم عند ما ظهر لهم بما في أيديهم وما استخوه ظم يملوا ما سبه

(٨) الذي ... أثبتناه، وفي ج: الذي لا يجر أن يتشقق ولا ينكسر بما قد

أثبتنا بأمثاله (١٠) القطعتين، وفي ج: أحد القطعتين على الأخرى

وجله في بيت يدور عليه مثل الحفر فصارت الصورة كلها كمثل  
العولاب موله. ثم أودع النار في الحفر التي تحت الآلة وقوداً وسطها  
٣ كمثل نار الطيخ ...

مع المقالة الثانية والمؤرخين<sup>(٦)</sup>

قد تقدمت لنا كتب في علم وعمل فرتنا أن الماء لا يجب أن يكون  
٦ إلا طاهراً فقلنا الآن على الركن الثاني الذي لا بد منه إنه لا يجب أن  
يكون أيضاً إلا طاهراً كصاحبه . فنقول : إن الصحن لا يجوز أن  
يكون إلا طاهراً ونضيف إلى الكلام على الصحن كلاماً على الماء كما تقدم  
٩ لنا الكلام عليهما في الرسالة الأولى . فأما الماء فقد وجب أن يطهر  
ليكون كأحد المناسر ويكون التأليف مستديلاً به . والقول في ذلك على  
وجهين الوجه الأول على تدبير الفلاسفة الأول وهو الذي ينبغي أن  
١٢ تُستخرج برودته ورطوبته ، وحرارته ورطوبته ، وحرارته ويوسته ،  
وبرودته ويوسته ، ثم تُستخرج البرودة والرطوبة والحرارة واليوسه ،  
وهو المقصود الأول . والوجه في تخليص البرودة المحضة قد سلف لنا

(٢٠١) الحفر ، وفي ج : النهر (٧) كصاحبه ، وفي ج : كآخيه المتختم  
في الوصف (٩) أن يطهر ، وفي ج : أن لا بد من طهارة (١٠) معتدلاً به :  
وفي ج : معتدلاً مستقيماً (١١) وهو الذي ينبغي ج : سقط من ت

القول فيه وينبغي أن تستخرج البرودة من الماء والأرض حتى يُبلَّغ  
إلى مثواه . وهذا كلما كررته في التصعيد كان أجود وأقوى لصيفه  
وعمله . ووجه التدبير أن تُلقي الماء في القرعة وتترك في القرعة شيئاً ٣  
فيه ينس شديد قوى كالكبريت وما جازسه ، فإن الرطوبة نشفتها  
اليبوسة والحرارة ويُحرق ما فيه من الرطوبة فتبقى البرودة مفردة  
فأستعملها . وكذلك فأسلك في الرطوبة التي في العهن إن تستخرجها ٤  
منه قطع لأنه لا رطوبة إلا في العهن والماء . فلما إذا استخرجت  
برودته احترقت رطوبته فبقيت الرطوبة حينئذ في العهن ، فأستخرجها  
من العهن أيضاً وأبذ حرارته وقد حصل لك من الطبائع ركنان . ٥  
وأسلك في الحرارة واليبوسة كما سلكت في البرودة والرطوبة سواء  
وهو أن تأخذ الصيغ فنستخرج حرارة وتبذ يوسته . وخذ الأرض  
الباردة اليابسة فأستخرج يوستها وأبذ برودتها ، وقد صح لك أربعة ٦  
أركان أصول يكون منها كل شيء من المركبات . فلما نُستخرج منه  
البرودة ، والعهن نُستخرج منه الرطوبة ، والنار نُستخرج منها الحرارة ،

- 
- (٣) وعمله ، سقط من ج (هـ) ويحرق ، وفي ج : ويحرق  
(٨) احترقت ، وفي ج : احترقت فأستخرجها ، وفي ج : فأستخرج الرطوبة  
(١١) الأرض ، احيف في ج : حيثذ وهي (١٢) فأستخرج . . .  
برودتها ، وفي ج : فأستخرج ما فيها من اليبوسة وأبذ ما فيها من البرودة  
(١٣) أصول ، وفي ج : هي الأصول التي من المركبات ، وفي ج : من  
الموجودات المركبات فاعرفه (١٤) والنار ، وفي ج : والصيغ .

والأرض تُستخرج منها اليوسة . فهذا التدبير الصالح الجيد وهذه  
يكون صينها بمقدار ما دخل عليها من التدبير

٣ وأما ما ذكرت الفلاسفة من التدبير الأعظم الأول فإنهم قالوا :

حد الماء إن تُستخرج منه البرودة أن يقطر دائما حتى يبيض ويصفو ،

وإذا أُخرج من القربة جد قطعا كاللح فهو النهاية . وحد استخراج

٦ الرطوبة التطهير أيضا حتى يخرج منه شيء ملتصق متعلق جدا ،

فذلك الملكية هي الرطوبة المتقدم وصفها وليس تجدد أبدا بل إن

أسبابها حر النار تحللت فصارت هواء ولكن في مدة طويلة . وأما

٩ حد الحرارة في التدبير أن يُبلغ بها إلى أن تصير جسما شفافا له برق

أحمر شديد الحرارة صافيا غير كد فهذا حد الحرارة . وحد اليوسة أن

تكون صلبة كدنة ناشفة أو هباء لا جزء له يقل بالجمع ويكثر بالتفريق .

١٢ فهذه العناصر فلها أعمال قبيسة وحدها قد أثبتتها في كتابي في الخواص

(١) التدبير الصالح الجيد ، وفي ج : ترتيب ذلك

(٢) من ... الأول ، وفي ج : في الباب الأول في الشيء الأعظم

(٤) حتى ... يصفو ، وفي ج : حتى يخرج البرودة شيئا أبيض صافيا

(٥) قطعا كاللح ، سقط من ج : فهو النهاية ، وفي ج : فهذا عديم نهاية ما فيه

من التدبير في البرودة قاعرة واعمل به (٥-٦) وحد ..... متعلق ، وفي ج :

فلما ما حده في الرطوبة فإنهم قالوا قطر ما أردت أن تستخرج منه الرطوبة حتى

يخرج منه شيء أسود يتلوق باليد إذا لمس متعلق (٨) هواء ، وفي ج : ماء

(٩) شفافا ، سقط من ج (١٠-١١) وحد اليوسة .... بالتفريق ،

سقط من ج (١٢) أثبتتها ، وفي ج : اثبتنا بها كتابي .... لان ، وفي ج :

كتاب لنا يعرف بكتاب الخواص خواص الحجر وذلك أننا قلنا خواص الحجر لان

خواص الحجر لأن ليس في المدبرات شيء يبلغ هذا الحد إلا الحجر  
ولنا أيضاً كتاب في المائة وأثنى عشر سمياًه بلخواص فيه خواص جميع  
الأشياء من الثلاثة الأجناس الموجودة . وقالوا : إن حد اليبوسة عند ٣  
أن تكون شيئاً قليل الكمية في منظره جداً حتى إذا نُشر وبسط  
بالهيبية أو سُحق كثر كالهباء ، فإذا تركته أيضاً اجتمع وهو جاف  
شديد القبض فهو النهاية ، وهذه غاية للمدبرات الأولى . فإذا خلصت ٦  
لك فقد فزت لأن التدبير الأول الذي دبرته الفلاسفة هو من هذه  
الأشياء ، والأوزان من هنا تكون واحداً بواحد سواء لا زيادة ولا  
قصان ، والإخلاط يكون النار والأرض يمتزج الماء والهبن ، ٩  
والتشجيع بالهبن . وهذا هو فائدة الباب الأعظم كل وصفه إن شاء  
الله تعالى . ولست والله أذكره في موضع آخر ، فأنتك أن تذكره  
لتبر مستحقه وأدفعه في كلامك والنزه جداً . وأعلم أن الله تعالى قد ١٢  
أطلعك على سر الفلاسفة كله ، فلا تضيق ما خصك الله سبحانه به  
فيما قبلك على ذلك ، ولا تبخل به على مستحقه فيما قبلك الله على ذلك ،

(١) الا الحجر ، وفي ج : غير الحجر ولتلك سمياًه خواص الحجر (٢) في...  
عشر ، سقط من ج (٣) الأجناس الموجودة ، وأضيف في ج : وهذا  
الكتاب من كتب المائة والأثنى عشر فاعرفه (٥) كثر ، وفي ج : رايه  
كثيراً اجتمع ، وفي ج : استجمع (٦-٧) فهو... فزت ، وفي ج :  
هنا نهاية ما عتدم من تدبير الاربع طبائع التي هي أصول لكل موجود فاذاعلت  
ذلك وحك تحصيلاً عكساً لاشك فيه فاعلم أن التدبير الخ (١٤) على مستحقه ،  
وفي ج : عن اراده



وأفهم ما معنى كلامي . فهذا جملة ما في الباب الأول من التدبير كله

سنة القارة الثالثة والاربعين<sup>(١)</sup>

- ٣ اعلم أن المتعاقبين من الفلاسفة أصطوا من العلم سلماً طويلاً وقوةً عظيمةً فبليتوا بذلك الى ما أرادوا . وأول من دبر هذه الصنعة فيمن سمنا خبره ولم يقطع عنا وإنه لبديد العهد جداً أريوس لأن  
٦ فونافورس أقدم الفلاسفة يقول : قاله أبي أريوس ، كما تقول نحن أبونا آدم عليه الصلوة والسلام ، والفلاسفة من بعد إذا بمدوا عهداً قالوا : قال أبونا فونافورس سمته أبها لقدمه . فهذا أول من دبر الحجر  
٩ بالتدبير الأول ثم ذكر أول عن أول وهذا ينتهي الى الأول كله . ثم دبرت الفلاسفة بعده بالتدبير الأول من عهد أريوس الى سقراط . ثم جاء بعد سقراط قوم كسروا تدبيره فقلوبه توهماً أنه يبلغ ذلك المبلغ

(٤-٣) اعلم . . . . . ارادوا ، سقط من ت (٦) اقدم الفلاسفة ، سقط من ج ، أبي ، وفي ج : الى (٦-٨) كما . . . . . لقدمه ، وفي ج : وإنما عنا بأبي قدمه (٨-٩) فهذا . . . . . كله ، وفي ج : فهو أول من ظهر له كلام مرموز في هذه الصناعة وكان من دير الحجر بالتدبير الأول وزعم ان آباءه من الفلاسفة التي قد سلفت أيضاً قلله عليه هذا وهذا ينتهي من واحد الى واحد حتى يصير الشيء الى صاحبه في آخر الامر (١٠) عهد أريوس ، وفي ج : من عهد من . سمنا كلامه من أريوس (١١) قلوبهم توهماً ، وفي ج : وأقبلوه وانكسروا في

بالتكبر لا غير . وفي كسره عن مرتبته فضائل منها قرب مدته  
وسهولة عمله وترويج منفعة ، فأعرفه حسناً . ثم إن قوماً جاؤوا بعد  
ذلك من الفلاسفة استطلوا التديير لما رأوا أنه أمكنهم اختصاره بالليل ٣  
اللطيفة فسلوا شيئاً سمى التديير الثالث ومنزله من الأول كنزلة  
الثاني من الأول فصار هذا الثالث أحسن الجميع ، فأعرفه وأعمل به

٦ من المقالة السادسة ومدرجها (٥)

قد سبق لنا قبل كتابنا هذا كتب في فنون من علم الماء فقط وأما  
أذكر في هذه الكتب الخمسة الباقية عمل اللعن والنار والأرض وأين  
ذلك . وكتابي هذا في ذكر اللعن خاصة فأعرفه . ينبغي أن يستخرج ٩  
من الصبغ ويفصل تفصيلاً وقد سلف لنا من ذكر إحكام خلاصه  
ما فيه كفاية . فإذا استخرجته من الصبغ فالتديير فيه على ثلاثة وجوه :

- 
- (١) لا غير ، أخيف في ج : فقلبك ما كسره مرتبه ، أخيف في ج :  
الملياً (٢) استطلوا ، وفي ج : فظروا في التديير الثاني أيضاً فاستطلوه  
(٣-٥) وفي ج : ولما رأوا تدييره أمكنهم بالليل اللطيفة أن يستبطوا منها  
شيئاً يقرب عليهم ما بعد من التديير فصار نسبة هذا التديير الثالث من الثاني كنسبة  
الثاني من الأول سواء فكان هذا الثالث أحسن الثلاثة التديير في جميع أحواله فأعرفه  
(١٠) تفصيلاً ، أخيف في ج : عكاً ولولا أن قد اكتفينا من كثرة التفرع في  
ذلك قلنا كيف وجه خلاصه المحكم ولكن قد سلف لنا الخ

إِذَا نَ تَسَوَّهَ السِّيَافَةَ الثَّامَةَ لِلْبَابِ الْأَعْظَمِ ، لَوْ تَسَوَّهَ السِّيَافَةَ الثَّانِيَةَ  
 لِلْبَابِ الْأَوْسَطِ ، لَوْ تَسَوَّهَ السِّيَافَةَ الثَّلَاثَةَ لِلْبَابِ الْأَدْنَى . فَإِنْ أُرِدْتَهُ  
 ٣ نَلَّوْكَ نَخْدَهُ بَعْدَ اسْتِخْرَاجِهِ فَتَقَطَّرَهُ بِلَمَاءٍ وَأَعَدَّ عَلَيْهِ التَّقْطِيرَ بِالرُّطُوبَةِ  
 سَبْعِينَ تَقْطِيرَةً لَا يَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَسَدَ عَلَيْنَا . ثُمَّ اسْتَقَطَّرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 حَتَّى تَزُولَ حَرَارَتُهُ وَتَبْقَى رَطَابَتُهُ وَهُوَ أَنْ تَجْمَلَ فِي الْقِرْعَةِ اسْفَنْجًا  
 ٦ مَدْخَرًا بِزَنْجَارٍ مَبْيُضٍّ أَوْ مَا قَامَ مَقَامَهُ ، ثُمَّ تَطْرَحُ عَلَيْهِ الْعَهْنُ فِي الْقِرْعَةِ  
 وَتَسْتَقَطَّرُهُ فَتَعْلَمُ كَذَلِكَ أَيْدَاكُمْ قَطْرَ رَدِّ إِلَى التَّقْطِيرِ . وَيُجَدِّدُ لَهُ  
 الْأَسْفَنْجُ فِي كُلِّ تَقْطِيرَةٍ فَإِنَّهُ يَقَطَّرُ وَيَسْوَدُّ دَائِمًا فِي كُلِّ تَقْطِيرَةٍ حَتَّى  
 ٩ يَصِيرَ فِي لَوْنِ التَّرَابِ أَوْ أَشَدَّ سَوَادًا يَلْتَزِقُ بِكُلِّ مَا لَامَسَهُ وَتَلْقَى بِهِ ،  
 فَيُخَيِّذُ قَدَّ كُلِّ الرُّطْبِ الْمَفْرَدِ التَّلَقُّقَ بِالْجَوْهَرِ وَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ سَبْعِمِائَةٍ  
 تَقْطِيرَةٍ . فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ الْعَلَامَةَ فَتَدَّ فَيَا لِمَدِّ تَصِلُ إِلَى الْعَلَامَةِ وَبِهَا إِلَى الْمَدِّ .  
 ١٢ وَبِمَرَّةٍ أَنْ تَقَطَّرَ أَوَّلًا بِالرُّطُوبَةِ سَبْعِينَ تَقْطِيرَةً قَبْلَ الْأَسْفَنْجِ ثُمَّ تُدْخَلُ  
 عَلَيْهِ الْأَسْفَنْجُ فِي آلَاتِهِ الْمَضْخُوطَةِ بِالتَّقْضِيبَانِ الْخَيْرَانِ وَلَا يَحُوزُ اسْتِمَالًا  
 الْأَسْفَنْجُ فَيَا قَدَّمَ مِنَ التَّقْطِيرِ بِالرُّطُوبَةِ . وَكُلَّمَا ضَيَّقْتَ آلَاتَهُ الَّتِي تَنْصَحُ

(٤) وَلَا فَسَدَ عَلَيْنَا ، وَفِي ج : وَلَا عَلَا تَسْمَعُهُ فِي ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ قَائِدَهُ لَا يَنْجَعُ  
 بِهِ دُونَ ذَلِكَ مِنَ التَّحْدِيدِ . (٦) مَدْخَرًا ، وَفِي ج : مَدْخَرًا (١٠) بَعْدَ ، وَفِي ج :  
 فِي تِلْكَ (١١) الْعَلَامَةِ ، أَضْيَفُ فِي ج : فِي لَوْنِهِ فَتَدَّ ، وَفِي ج : فَتَدَّ تَقْطِيرَاتَهُ  
 فَتَدَّ بِالْمَدِّ تَصِلُ إِلَى الْقَوْنِ وَبِالْقَوْنِ تَصِلُ إِلَى الْمَدِّ وَهُوَ مَتْنِي مَا فِيهِ فَاعْرِفْ

(١٣) بِالتَّقْضِيبَانِ ، وَفِي ج : وَتُؤْخَذُ الرُّوَصِلُ وَيُرْوَضُ فِيهِ التَّقْضِيبَانِ  
 (١٤) بِالرُّطُوبَةِ ، أَضْيَفُ فِي ج : بِنَةِ فَاعْرِفْ فَإِنَّ الْخَطَأَ أَجْزَأُ عَلَى مَنْ قَدْ وَصَلَ إِلَى  
 مَنَاقِبِ الْمَرْبُوعَةِ فِي الْمَعْظَمِ مِنَ الْخَطَأِ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَضِيعُ عَقْلُهُ الْآنَ يَكُونُ  
 عَاقِلًا مِثْلًا حَسَا دُونَ فَاعْرِفْ هُنَا سِرَّ عَظِيمٍ فِي أَمْرٍ أَدْنَى وَعَلَيْهِ يُبْنَى أَنْ يَصِلَ

فيها القضباني الخيزران كان أجود . ولقد ذكرنا ذلك واستوفينا الكلام فيه في كتابنا غرض الأغراض وفيه شرح كل كتاب لنا وهذه الكتب أعنى السبعين شرح لكتبتنا المائة والاثني عشر وهي نحوى ٣ الصناعة كلها إلا أنها منتلفة الرمز وهذه قليلة الرمز وأعلم أن الدهن إن كان للمرتبة الأولى فإنما صد حتى تبقى الرطوبة علكة سوداء قد تم ولا يجب أن يدخل معه من الماء إلا ما كان مثله في الطهارة والبرد ٦ فقط وكذلك من النار الحارة فقط وكذلك من الأرض اليابسة فقط . والأوزان لهذا التدبير واحد من كل عنصر سواء فأما إن أردت أن تستخرج الدهن للتدبير الثاني فإنه أسهل من ٩ الأول وأقل سببا وفائدة وعمله أن تخلص الدهن من الصبغ بالرطوبة أولا ثم تستطره بالماء وحده تسما وأربعين تقطيرة ثم تدخله في القرعة المضبوطة وتقطره باليابس بالقضباني تمام السبعين ، فهذا تقطيره ١٧ وربما انتهى به الى مائة تقطيرة بعد التسع وأربعين . ومنهم من قطره

(٢) في كتابنا ، وفي ج : في كتاب لنا كبير يعرف بكتاب (٧-٥) فإذا . . . . . قطا ، وفي ج : التي لنهاية بعدما قلوصنا فيها من التقطير الى ان يبقى رطوبة المحض سوداء علكة فتستعمل في الباب الاول على شرط انه لا يدخل معه من الماء البارد الا ما كان في الطهارة مثل الرطب (١٠) تخلص ، وفي ج : تستخرج (١٣) قطيرة ، أضيف في ج : وأصله سبعون قطيرة فطاقة دبرته بأن قطره أولا تسما وأربعين قطيرة ثم انهم قطروه بعد ذلك سبعين قطيرة لانه عدم بعد هذه التسع وأربعين قطيرة ينبغي أن يدبر لانه دنس بأوساخه وهذه التسع والأربعون قطيرة ترفع الآن بعد ذلك ولم يقرأوا في امره غير ما قد اخبرناك به والثاني أجود على كل حال وابد واقب والاول اقرب وارضى فهذا جملة ما في الدهن من التدبير الثاني فاعرفه

بآلة القضيبان سبعين . فهذا ما فيه للتدبير الثاني

- وأما التدبير الثالث فهو أن تقطر بالروطبة بقضيبان الآس إحدى  
 ٣ ومشرن تقطيرة ثم تدخل في القرعة المضمومة ثم تأخذ الرصل إمّا على  
 قضيب واحد وهو أجود أو على قضبان ثم تستقطر باليوسبة بمد ذلك  
 تعلم تسع وأربعين تقطيرة فإنه يحجود فأستمله وأصله تسع وأربعون  
 ٦ تقطيرة كما أنّ أصل الثاني سبعون وأصل الأول سبعمائة . فهذا ما في  
 هذه الأبواب الثلاثة وتدبير كل واحد مفرد . فأطلبه في هذه الكتب  
 ودبر كل واحد تدبيره وأحذر أن تدخل عنصر آمن تدبير واحد في  
 ٩ تدبير آخر فإنه فساد للبتة ولا يحى منه شيء قط . وإن أشكل فأعمل  
 بما أمرك به وذلك أن تسمل ماء التدبير الأول وناره ودهنه وأرضه في  
 الأول وماء التدبير الثاني وأرضه ودهنه وناره في الثاني وماء التدبير  
 ١٢ الثالث وناره وأرضه ودهنه في الثالث وإن عملت الثالث لم تحجج الى  
 تدبير غيره

وأقول : إنّ الدمن المقطر سبعمائة تقطيرة له حد فيجب أن يستعن  
 ١٥ بمد تقطيره بالتليينات للأشياء الشديدة اليبس ، فإن ليّنها ويضعها مع

(١) آخر ، اضيف في ج : ومثال ذلك ان تسعمل ناره التدبير الثاني وماء  
 الاول ودمن الثالث أو على مثال ذلك فهذا خطأ فاحش وضد الصبح وذهب  
 الحب من وجهين أحدهما أنك اذا خلطت الفاضل مع الناقص قصص الفاضل وافسده  
 الناقص فوقع على الناقص ليجده فاعجز الناقص من شدة الفاضل فيفسد من قبل  
 العاضل الطاهر ومن قبل الناقص العاجز فاعرفه وتوقاه وإن اشكل عليك ما تعمل  
 في ذلك فاعمل ما تأمرك به فيه وهو ان تسعمل الماء الاول من التدبير الاول الخ

لينيها قد أدرك ما رحمتاه وإن خالف قاعده الى العمل حتى يبلغ الى  
المرتبة التي ذكرناها . وكذلك الثاني والثالث وهذان يمثلان غير عمل  
الأول والثالث غير عمل الثاني . والثاني يبين النحاس وحده والأول ٣  
يبين كل شيء بجماله .

(٥) منه المقالة السابعة والأربعين

قد صحّ وثبت من قولنا فيما تقدم أنّ الأصول الأربعة ٦  
هي الماملة في الأجسام من الأجناس الثلاثة وهي المؤثرة والمفيدة  
للمصنوع : النار والماء والهواء والأرض . وإنّا لا نرى فضلاً لواحد من  
هذه الثلاثة الأجناس إلاّ بتلك العناصر ولتلك موهبتنا في هذه الصناعة ٧  
على تدبير هذه العناصر قوًى ضئيفها ونضعف قوًىها ونصلح قسدها .  
فن وصل الى عمل هذه العناصر في هذه الثلاثة الأجناس قد وصل  
الى كل علم وأدرك علم الخليقة وصنعة الطبيعة ، فلا يلحقك شك وإنّ ١٢

(٤) كل شيء بجماله ، وفي ج : النحاس وغيره لجماله فاعرف ذلك  
(٨) المصنوع . سقط من ج (٩-١٠) ولذلك .... على ، وفي ج : وليس  
تشكل في صناعتها إلا على (١٠-١٢) قوًى ... الطبيعة ، وفي ج : وذلك  
أنا قوًىها بهذه الأجناس إن احتاجت الى ذلك أو تنقصها إن احتاجت الى نقصان  
لا غير ذلك . فإنا ما فعلنا إلاّ بما فن وصل الى ان يحسن ان يستعمل هذه العناصر  
في هذه الثلاثة الأجناس قد وصل الى كل علم في العالم اولها الصنعة وآخرها الصنعة

طبع كل إكسير إنما هو منها وبها وإنما جعلنا في الإكسير طبعا  
 غالبا للطبع المتباعد الحال في الجسم فكان كشيء فيه فضل مائة فأدخلنا  
 ٧ عليه النار ودأبنا ذلك على مقدار الحاجة ثلاثا تحرقه أيضا فيكون  
 فسادا أكثر من الأول فصار الشيء المدبر بالنار معتدلا وتبيلته الى حد  
 شتتا وأصل الأشياء أربع طبائع ولها أصل خمس وهو الجوهر البسيط  
 ٨ السمي هيولى وهو المبدأ الملو به الخلل وهو بين لك إذا طلعت عليه  
 الشمس ، وقيل إنه النفس فأطعمه ، وإليه تجتمع الأشكال والصور وكل  
 منحل إليه وهو أصل لكل مركب والركب أصل له وهو أصل الكل  
 ٩ وهو باقى الى الوقت المعلوم . وأما الأربعة عناصر المؤثرة في هذا  
 الجوهر الصابغة لهنفى بسائط بلا شك : حرارة تار بلايس ، وبيس  
 أرض بلا يرودة ، وبرودة ماء بلا رطوبة ، ورطوبة هواء بلا حر . فإ  
 ١٢ تركب من هذه العناصر في هذا الجوهر ونحمل عليه أولا أربعة أركان .  
 وهى عناصر ثوانى الأولى وهى ظاهرة بلا دنس ، وهى النار والهواء  
 والماء والأرض . فالتار من ذلك حرارة ويوسة وجوهر لاغير ،  
 ١٥ والهواء حرارة ورطوبة وجوهر لاغير ، والأرض برودة ويوسة  
 وجوهر لاغير ، والماء برودة ورطوبة وجوهر لاغير . فأعرف ذلك  
 وأعمل عليه الإكسير إن أردت . وهو أن تركبه من أربعة أركان :

(٢-٥) ثلاثا . . . . . شتا ، وفقج : فرجع الى الأصل الذى ابتدا لأن  
 يكون به قاعره (٥-١٧) وأصل . . . . . وهو أن تركبه ، سق من ج وعوضه .  
 في : ١ . . . . . أربعة أركان

حار يابس وهو من جميع الموجودات الصبيغ التي يخرج من أدهانها،  
 وأسلك به ما تجده في الكتاب الذي على هذا الكتاب فإنه أكل  
 ما يُعمل فإنه يكون إذا دبرته كشيء واحد، فأعرف هذا الكلام . ٣  
 وأخرج منه ركنًا ثانيًا حارًا رطبًا وهو الهواء وهو المعن للستخرج  
 منه الصبيغ من جميع الموجودات، فأعرفه وأسلك به ما قد سلف من  
 تدييره تصل بذلك إلى محابك وتماديك الماسة كلها فظلمت الحرب ٦  
 وكيف لك بالوحدة إن قدرت عليها. وأخرج منه ركنًا باردًا رطبًا  
 كاللآل وهو الماء الفاعل من كل جنس. وهذه ليس تخرج من التقطير  
 على أوزان الطبائع ولكن أنت تبلغ بها إلى ذلك لتصل بها إلى ما تحب ٩  
 إن شاء الله تعالى. ثم أخرج منه بعد ذلك ركنًا باردًا يابسًا وهو الأرض  
 من جميع الموجودات الباقية في قاع القرعة بعد التقطير، فأسلك بها  
 ما قد سلف وما تذكره في المقالة التاسعة. وتلك الأربعة موجودة في ١٢  
 كل موجود في العالم تفصل منه بالتدبير، فهذا جملة ما في التدبير. فإن

- (١) حار يابس، اضيف في ج: بمنزلة العنصر الاول وهو النار  
 (٢) ما يعمل... واحد، وفي ج: ما يعمل من أي جوهر اردت واعمل به  
 فإنه يكون اذا خلص على حقه من كل شيء كشيء واحد (٤) رطباً، اضيف  
 في ج: بمنزلة العنصر الثاني (٤-٥) وهو المعن... الموجودات، وفي ج:  
 وهو من جميع الموجودات المعن الذي يخرج مع الصبيغ بعد الماء في التقطير  
 (٦) إلى محابك، وفي ج: إلى سر عظيم من سرائر الحكمة ويصعب لك الحق  
 ويصغر (٧) لك، وفي ج: الواسل منه ج، وفي ت: منها  
 (٨-١٠) تصل... تعالى، وفي ج: لتصادف بذلك محابك وتصير بها عالماً  
 وذلك لازم أن يخرج من جميع الموجودات فأعرفه (١١) قاع، وفي ج:  
 أسفل (١٢-١٣) وتلك.... بالتدبير، سقط من ج



أردت أن تزيد قوة فأعمد الى الماء القاطر أولاً وهو بلور رطب  
 فأستخرج برودته من رطوبته وأبذر رطوبته فإنه يبقى بارداً بلا رطوبة.  
 ٣ وأعمد الى العهن فأبذر حرارته فإنه يبقى رطباً، والى النار فأبذر  
 يوسهاً فإنها تبقى حارة، والى الأرض فأبذر برودتها فإنها تبقى  
 ياسة. ثم ركب من ذلك أصلاً وأعمل به. فهذا أصح من الأول  
 ٦ وأتم وأقصر. وفي ذلك حجة أن التناير يقع بين الطبائع لأنه إذا  
 كانت ييوسة في النار وييوسة في الأرض لم يؤمن أن تزيد إحداها  
 على الأخرى فيقع بذلك اختلاف فضل، كذلك رطوبة الماء ورطوبة  
 ٩ الهواء، وكذلك حرّ المواسحر النار، وكذلك برد الماء ويرد الأرض.  
 فقد وجب أن التدوير الثاني أصح وأتم من الثالث، فأعمل به

---

(١) تزيد قوة، وفي ج: أن يكون أقوى من هنا واصح واتمب واتقوى فلا  
 (٢) فاته.... رطوبة، وفي ج: فان البرودة تبقى مع الجسم الذي هو الاصل  
 (٦) أتم وأقصر، وفي ج: أجود وأكل (٦-١٠) وفي ذلك.... فأعمل  
 به، وفي ج: لان في ذلك ضرباً ظريفاً هو الصحيح وذلك ان التناير يقع من  
 التقمان في العناصر فلما كانت ييوسة في النار وييوسة في الأرض ثم اجتمعا لم يؤمن  
 زيادته ذلك وان يكون أكثر مما احتاج اليه فيكون من ذلك فساد الجوهر فقد وجب  
 وصح ان التدوير الثاني اصح واحكم فأعرفه

من القتل السبع<sup>(٥)</sup>

وقد زعم<sup>(٦)</sup> بعضهم أن حيواناً في البحر جبهته من حجر أصفر  
إذا صيد ذلك الحيوان وهو على خلقه الإنسان وذبحه ذابح وأخذ من  
الحجر الذي في جبهته قيراطاً فألقاه على عشرة أرطال فمرأ قلبه شمساً ٣  
من غير تدبير. وهذا الحيوان يعرف بطبيب البحر. وذلك أن  
الحيوان إذا مرض منها شيء أمته فأومأت إليه بموضع العلة ففسح ذلك  
الحجر على ذلك الموضع مرتين أو ثلاثاً فيرق ذلك الحيوان ويرأ ٦  
ويرجع سليماً. وإنما عرف ذلك منه أنه إذا صيد بقي في مابقي من بصره  
إلا أنه يطلب الثقل أي وقت وجد الفرصة رى بنفسه إلى الماء. فإذا  
أصاب أحد الحيوان شيء من السال أخذ ذلك الحيوان فسح بجبهته ٩  
ذلك الموضع فأبرأه من ساعته. ولقد رأيت قوماً من البحرانيين

(٢) ذابح، سقط من ت ن (٤) من غير، وفي ج: ينهر الحيوان،  
في ن: الحجر (٥) منها، في ن: منه (٧) سليماً، أخيف في ج: لحاله التي  
كانها سليماً عرف، في ن: علم، سقط من ت ن صيد، وفي ج:  
اصطيد في ن، وفي فتح: حيا (١٠) البحرانيين ج، وفي ت: البحرين  
وفي ن: البحرانيين

(٥) ١١١٥ - ٢٠٠ ج ١٢٠١ - ٢٠٢ آ ٥

(٥٥) على طمس نسخة ٥ يقرأ هذا التعليق: ينسب القدر، لهذا الكتاب أن لا يتز بهولمر  
حده القصة فيها مرموزة جداً ولعل أنه لولد بطبيب البحر الأحمر ويطير البحر الأبيض إلى القرو  
والله اعرف قهر هذا الكتاب العظيم

المتجيين العلماء وسألهم عن طيب البحر فإذا أمره أشهر مما قُدر ،  
 ففمنوا إلى أنهم يروفيه . فلما أن لجئنا في البحر وصلنا إلى جزيرة  
 ٣ تدعى سنديات إذا نحن بمجاعة من الأطباء . قلت : أعملوا الحيلة في صيد  
 واحد منها . وألقينا الشبكة وحصرناهم فوقع واحد منهم فيها . فلما أن  
 حصلت رجلاه وظن أن لا خلاص له فلم يجد غلصاً جعل يطمح كلطم  
 ٦ المرأة على خديه شديداً وتبينت جبهته فإذا هي حجر يلمع فأخذته  
 فإذا هي جارية حسناء كأحسن ما يكون من الصور . فبينت له بيتاً  
 في المركب وجلسه فيه . وعرض لبعض أهل المركب تشنيج فأخرجته  
 ٩ ومررت به على ذراعى للتشنج وساقيه فأبرأه لوقته . ورآه غلام معي  
 فشقه ولم يزل يلمح فيه إلى أن خفت عليه الملكة منه . فجلسته معه في  
 البيت فصار الغلام معها على ذلك وزاوجها وأحبها فولدت غلاماً وترقي  
 ١٢ إلا أن خلقته كخلقته الإنسان وفي جبهته شيء . يلمح ليس كالآم فلم أر  
 شيئاً قط أعجب من أمره فلما أن كبر الصبي > رأيت ميل الأم إليه ميلاً

- (١) المتجيين ، وفي ن : من المتجيين ، وفي ج : المتجيين ، بما قد رج ، وفي  
 ت : من أن يغرب ، وفي ن : من أن يغرب (٣) سنديات كذا ج ، وفي  
 ت : سند باب مجاعة ، وفي ج : بقطة (٤) منهم فيها ، سقط من ج  
 (٥) حلت كذا ت ج ، وعلى هامش ج : ألى تشبكت بالشبكة ، وفي ن :  
 حشرت وظن ، وفي ج : وحس فلم يجد غلصاً ، وفي ج : بعد ذلك  
 (٦) خديه ، وفي ن : خديها هي ، وفي ج : هو ، وفي ن : مية  
 (٩) معي ، وفي ج : معاً (١٠) خفت ، وفي ج : خشيت معه ، وفي  
 ج : معها (١٢) ليس كالآم ، وفي ن : ليس له كلام كالآم .  
 (١٣) ميل ، وفي ن : تميل

عظيماً وهي مع ذلك لا تتكلم مع طول المدة بكلمة واحدة. أكثر من  
المهمة شيئاً لا صوت له إلا خفى جداً أننا أن ترمى بنفسها في الماء.  
٣ فجعلت تدخل وتخرج والركب جوانب عالية ليس تلتحق أن تظفر  
منها. فلم تزل تؤانسنا وترقى من موضع الى موضع حتى إذا وثقت  
بأننا أمناها صعدت ودرمت بنفسها في الماء. فجزع الغلام زوجها عليها  
فأخذ الغلام ابنه معه وهو مع ذلك لا يتكلم. فلما أن سرنا بعد ذلك ٦  
وقمنا في شدة عطية لا فرجة لها فإذا نحن بالطيب جالس على الماء  
ليس منه شيء، غائماً، فإذا هي توميء بالسلام فأومأ الناس اليها كلهم  
وأقبل قوم يقولون لها ما الحيلة وقوم يدعون وقوم يسكرون وكل قوم ٩  
في فن من الفنون. فأومأت اليهم بشيء من الأشياء فإذا الغلمان قد  
ألقوا الأناجر وإذا الأناجر لا تثبت إلى أن ثبت منها ثلثة أناجر من  
جماعة. وإذا البحر قد اقلب وإذا هي صمكة قد فتحت فيها والماء يدخل ١٢  
اليها كأعظم ما يكون من البحار، وإذا نحن قد توهمنا أن شق فيها  
لأعلى جبل عظيم في البحر قد أخذ البحر من أوله الى آخره. فلم  
نشك حين رأيناها أنها تطبق فيها علينا فنكون في بعض أضرارها الى ١٥

(٢) ان ترمى، وفي ج: ان لا ترمى (٣) تظفر، وفي ن: تظهر، وفي  
ت: تظهر. (٥) صعدت. أصيف في ج: وقا. فجزع، وفي ج: لحزن  
(٦) الغلام ابنه معه، وفي ج: الصبي فكان معه. ان سرنا، وفي ج: مررتا  
(٨) فلما، وفي ج: لذا (١١) ثبت، وفي ج: ثبتت. ثلثة، وفي ن:  
ثلاث (١٢) ولما هي، سقط من ن (١٣) شق، وفي ج: تنشق  
(١٤) الأعلى، وفي ج: الى على

أَنْ كَفَى اللَّهُ تَعَالَى . ثُمَّ أَقْلَتِ الصَّبِيَّةُ فَرَقَعَ إِلَى الْمَاءِ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ  
 غَدٍ ظَهَرَ فَإِذَا جَبْهَتُهُ قَدْ صَارَتْ حَجَرًا . فَلَمْ أَزَلْ إِلَى أَنْ صِدْتُ مِنْ  
 ٣ الْأَطْبَاءِ ثَلَاثَةً فَأَخَذْتُ جَبْهَةَ وَاحِدٍ وَأَلْقَيْتُهُ فَتَنَزَّطَتْ إِلَى صَبْنِهِ فَفَكَّرْتُ .  
 حَيْثُ فِي قُدْرَةِ الْبَارِئِ جُلٌّ وَعِزٌّ كَيْفَ عَدَلَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ هَذَا  
 الْحَيَوَانِ بِمَا لَمْ يُمْكِنَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَوْ كُلِّهِمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى ذَلِكَ  
 ٦ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ . فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . فَخَدَّيْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ مِمَّا يَقُولُ الْبَاطِلُونَ

(١) أَقْلَتِ ت. وَفِي ن: أَهْلَكَ. وَفِي ج: أَقْلَبَ. أَيْ، سَقَطَ مِنْ جَنْبِ  
 (٢) وَأَلْقَيْتُهُ فَتَنَزَّطَتْ، وَفِي ج: فَأَلْقَيْتُهُ فَتَنَزَّطَتْ (٥) لَمْ. وَفِي ج: لَا  
 أَحَدًا، وَفِي ج: لِأَحَدٍ (٦-٧) مَا قَدَرُوا... الْبَاطِلُونَ. سَقَطَ مِنْ ج

## نخب من كتاب التحسين<sup>(٥)</sup>

المقالة السادسة والثلاثون<sup>(٦)</sup>

ولنتظر من أمر النبوة والإمامة وتباعهما في مثل الذي نظرنا فيه  
من خواص سائر الأمور المطلوبة الأسباب ، وعلى أن جلة علماء  
الفلاسفة وأهل الشرع قد تكلموا في هذا المعنى وما أصابوا النرض . ٥  
( يذكر أقوالاً في إقرار بعض الناس بالنبوة والوحي والمعيز وإنكار  
بعضهم . ) وقول أكثر الناس إن العلوم موجودة ، ولأنى أعتقد أن  
علم الظاهر أصرو وجوداً وأصب مطلباً من علم الباطن . ٦  
وأنا أسماء الأشخاص الذين يكونون في هذا الباب خمسة  
وخمسون : ( ١ ) النبي ، ( ٢ ) الإمام ، ( ٣ ) الحجاب ، ( ٤ ) البسيط ،  
( ٥ ) السابق ، ( ٦ ) التالي ، ( ٧ ) الأساس ، ( ٨ ) العمدة ، ( ٩ ) الحامل . ٧

( ٤ - ٥ ) الجملة بين القوسين مكتوبة على هامش النسخة وهي تدل على ما  
استقله النسخ

( ٥ ) على حسب الخطوط الوحيد المخطوط مكتبة شهيد علي ملانق استقبل تحت رقم ١٢٧٧ ورق  
١١٢ آ - ١٢٧ ب ولا نجد في هذه النسخة إلا تلخيصاً صغيراً من كتب التحسين  
( ٥٥ ) ورق ١٢٥ ب - ١٢٦ آ

- (١٠) الخزون ، (١١) الإنسان الأكبر ، (١٢) الإنسان الأصغر ،  
 (١٣) الزاهد ، (١٤) المؤمن الأول ، (١٥) المؤمن المتحن ،  
 ٣ (١٦) السائح ، (١٧) الكوكب ، (١٨) الكروب ، (١٩) الباب ،  
 (٢٠) اليتيم ، (٢١) العالم ، (٢٢) الفقيه ، (٢٣) الناطق ، (٢٤) الصامت ،  
 (٢٥) النجيب ، (٢٦) المرتفع ، (٢٧) النقيب ، (٢٨) الحاجب ،  
 ٦ (٢٩) النافع ، (٣٠) الفيلسوف ، (٣١) التليذ ، (٣٢) العلم ،  
 (٣٣) الملك ، (٣٤) الجزيرة ، (٣٥) الكاتم ، (٣٦) المطن ،  
 (٣٧) الواهب ، (٣٨) اللقام ، (٣٩) المشاهد ، (٤٠) الخطيب ،  
 ٩ (٤١) الحجة ، (٤٢) الواسطة ، (٤٣) الملقن ، (٤٤) النائب ،  
 (٤٥) الخلف ، (٤٦) الديران ، (٤٧) اللوقن ، (٤٨) الكمين ،  
 (٤٩) الصراط ، (٥٠) الرحمة ، (٥١) الخلاء ، (٥٢) الناسك ،  
 ١٢ (٥٣) الحياة ، (٥٤) الناهي ، (٥٥) ذو الأمر ، الذي إذا ظهر  
 لا بد له منهم إذ كان كل واحد منهم مندوباً لأمرٍ لا يخالطه فيه غيره  
 وقال قوم : كل واحد من هذه الأشخاص يعلم علم الإمام ،  
 ١٥ > فيجوز أن يكونوا أئمةً . لكن لأهل النظر ميزة ظاهرة ،  
 وهو أن حدّ الإمام عنده أنه التامّ العلم العامل به ، والباقيون لا يعملون  
 به ولا يحكمون . فأمّا الحجاب اثنان أصحابه : محمود وهو من يؤمّم  
 بالعلم وصحة القوم ، فإذا سئل أوصل وتلفّظ ومذموم وهو يستر

ورغائب . وأما اليتيم فهو تربية الإمام ولا يُطلق له البتة ، وهو محبوب  
لا يراه أحد سوى الإمام . وأما البلب فهو الرائض الرياضة الكبرى  
الكلية ليس ولها غير الوصول بقوله : أنا مدينة العلم وعلى بابها . ٣٠  
فدلّ على أنه المفتاح

فتحتاج أن نوضح هل كل نبي وإمام وقيم وباب يقبل < حد >  
نبي وإمام وقيم وباب ، ثم ينبع على سائر الأشخاص . فأما أهل الوحي ٦  
والمحيز فزعموا أنهم ليس ولحدّ وإن تساووا فيما ذكرناه ، لأنهم لو  
كانوا بمعنى واحد ما تفرقت معجزاتهم وسننهم ، فظهر أنّ كلا منهم  
غلاف للآخر ، أضى النبي للنبي والإمام للإمام وسائر الباقيين على ذلك . ٩  
< . . . > لأنّ الجسائية التي تقبل حدّ الإمام والروحانية إن لم  
تساو لم يكن العلم المحتاج اليه فيهما واحداً من أجل زيادة المزاج  
وتقصانه واعتدله وإعطاء الروحانية لكل مزاج بحسب قبوله . ١٢  
فالستحقّ الذي يُفيد معنى من المعاني إنما لحق ذلك بأشتماله على ذلك  
الأمر الأوّل من غير زيادة ولا نقصان . وإنا قلنا ذلك لأنّ الثاني  
ليس كالأوّل في العدد ، وكذا الثالث عند الثاني والأوّل . فالتّي أخذ ١٥  
العلم من صاحبه أولى بالسبق من الآخذ من غير صاحبه  
وليس كل إمام من يتيم وإن كان بعض الأنفة من يتيم . وليس

(٥) < حد > . راجع س ١٠ (٩) غلاف ، سخ : غافلاً

(١١) تساو ، سخ : يساوى



صورة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية عند أمير المؤمنين بمنزله عند  
النبي ، لأن ليس فيهم يقيم وأمير المؤمنين كان يقيم . وأيضاً فإن  
الجماعة ليس فيها من كان باباً وعلى كان باباً . فهذان فضلان وإن كانت  
أشخاصهم متساوية . وأما بقى الأئمة فإنهم أخذوا من آبائهم وموصي  
اليهم . فقلبك فضل الحسين في بعض الأقول على الحسن لأنه أخذ  
عن أبيه والحسين أخذ عن أبيه والحسن ، وإن قيل « إن الحسن أخذ  
عن النبي » وعن علي « وعن سلمان » لأن الحسين قد أخذ عن الثلاثة  
وعن أخيه . وليس فيهم من أخذ عن أخيه من الباقية غير الحسين .  
وقد فضل محمد بن الحنفية لأنه لا يروى أن أمير المؤمنين علمه قط شيئاً  
ظاهراً إلا بمعنى معام كلامه وبقره « انت ابنى حقاً » . وليس هذا  
موضعه لأنه طويل وخلف الناس فيه كثير . فأما الرابع فيكاد أن  
يكون كالتالي ، أضي أن منزلة علي بن الحسين تكاد أن تكون  
كمنزلة الحسن

فأما الفرق بين الإمام والنبي أن النبي ناطق والإمام صامت .  
والنبي آمر والحجاب ، أمور . والإمام مأمور عالم بما أمر ، والحجاب  
ليس حالاً بكل ما أمر . والنبي فاعل وحاكم وآمر ، واليقيم لا فاعل  
ولا حاكم ولا آمر . والإمام صامت وناطق ، واليقيم لا صامت ولا

(١) صورة ، لعل الأصح : منزلة (٧) < وعن علي > ، أو : < وعن  
أبيه > ، أو : < وعن أمير المؤمنين > (١١) الناس فيه ، سخ : فيه الناس

تخاطق ولا عالم بكلّ ما أمر . والحجاب مأمور واليتيم غير مأمور .  
والتيّ الجامع والباب واحد . والإمام حاكم والباب مرشد . والباب  
يلم والحجب لا يلم . والباب متصل واليتيم منفصل . والباب ثابت ، ٣  
واليتيم متقل . والفرق بين الأتباء على قدر المال والأئمة على قدر  
التأخر ، والسلام

٦ المقالة السابعة والثلاثون<sup>(٥)</sup>

قد استيقن أنّ الاسم والكلمة أصول أوضاع الكلام المصطلح  
عليه كنه لأنّ الأسماء تدلّ على الجواهر والكلمة على الفعل . والاسم  
عام والكلمة خاص . وكلّ كلمة اسم وليس كل اسم كلمة . والسالبة ٩  
تدخل على الكلمة لا الاسم : « كل انسان غير كاتب » . والاسم  
موضوع والكلمة محمولة . فلا بدّ أن يكون بين الأوّل والثاني فرق  
لأنّه ليس في العالم شخصان بمعنى واحد ، لأنّه مقول بالمرض لا ١٢  
بالتلت والاختلاف بالمرض

والقوم قد نصبوا الكلّ دور ستة أشخاص . وطائفة قالت :  
« إن كان الأمر مستقيماً من الأوّل الى السادس كان الأمر منوطاً ١٥  
في الأئمة . وإن كان الأمر مضطرباً كان وجود التاطق . فالتقول في

(٧) الكلام ، مخ : الكلم

- على بن الحسين، فإنه أخذ عن أبيه قليلاً وكان مستطرف العلم كأنه القاتح. وأما محمد بن علي فهو النهاية. وأما سيدنا أبو عبد الله فهو ٣ سدّد الأمر ونظمه ولم يشقه، ولولا ذلك لاحتجج إلى الناطق وكرّ الأمر، وبه استثنى عن ذلك. وفيه المجزئ الذي لا يمكن. فإنّ للمجزئ مجزئان: أحدهما في حال الامتناع، والثاني في باب الإمكان. ٦ والامتناع مادعا إلى فعل المحال، والممكن فمثل القرآن وما أشبه ذلك فأما ما يسمى البسيط فهو الإنسان الذي له العلم الكامل التام الذي ليس وراءه غاية، لكنه من + الب كأنه المصحف والمعلم، ٩ وهو جامع للنطق والصمت وكالأول من الأشخاص. والسابق كأنه عكس البسيط، لأنّ البسيط كالأول والسابق كأول التركيبين، وقلبك بوصف أمير المؤمنين به. وأما التالي فهو مثل السابق لأنّ ١٢ اعتماد السابق عليه. والأساس والعمد كالسابق والتالي. ثم الحامل هو للرفع الأول الذي يُيمّ كون الأشياء نحو اللفظ والمعنى. ولما كان الاسم قائماً بنفسه والمعنى غير قائم بنفسه وجب أن يكون الاسم ١٥ هو الحامل والمعنى هو المحمول، كالإنسان: فإنه الجوهر الثاني من قبّلنا وأول من قبّل الطبيعة. وهو المؤمن الصابر وله إيمان وصبر لقوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن مثل الأرض ألم تر أنّ منفضة كل ١٨ شئ منها ومضرة كل شئ عليها». وأما الخازن فقد قيل: إنه المؤمن.

كابن عباس ومثله. والإنسان الأكبر [والأصغر] هو البالغ بالكل  
 المصيب عن كل معنى. والأصغر كالحافظ لأمر واحد من تلك العلوم.  
 والأوحد لتارك بعد الصنو والقدرة، وذلك هو قوله: «روحاً  
 القلوب ثم الذكر». والمؤمن الأول والمؤمن الثنى لاشكّ عندها.  
 والسائح الفرار من الناس. والكوكب الهادي القال. الكروك  
 كالكوكب [لأن السائح كأمير المؤمنين وجعفر] وهو مثل التابع. ٦  
 والسالم والفقير كالحكيم والمقنن. والنحيب من قبل المستجيب  
 والداعي. والمرتع قد فاق النجباء والأصفياء. والتقيب المميز من  
 هذه الأشخاص ٩

#### (٥) المقالة الثامنة والستون

للمقالة السابقة كال موضوع لتلك لأنها من أصعب علم الباطن وهو  
 الطلب لخاصية الناطق والصامت ومعرفة أشخاصهما وأسماءهما ولتفرقهما ١٢  
 فتقول: إن الخلف في هذا الصلح في ثمانية أشياء عند ثمانية  
 أشخاص. وذلك (١) [عند] صمت أمير المؤمنين عند < وجود >

(٤) نع، سخ: تمى (٦) [...]، وجب نقل هذه الكلمات إلى سطره  
 بعد الناس، (١٢) الطلب، سخ: الطالب

- النبي ، (ب) وصمت محمد بن الحنفية عند وجود أمير المؤمنين ،  
 (ج) وصمت الحسين عند وجود الحسن ، (د) وصمت موسى عند  
 ٣ وجود اسمعيل ، (هـ) وصمت محمد بن اسمعيل عند وجود موسى ،  
 (د) وصمت سيدنا جعفر عند وجود اسمعيل وموسى ، (د) وصمت  
 محمد بن اسمعيل عند وجود جعفر ، (ح) وصمت زيد عند وجود  
 ٦ جعفر . فهذا خلاف الشيعة ، لأنّ الظهور إنما كان من إتمام الماتى فى  
 الشخص الإنسانى ، وهو ينقسم الى صامت وناطق . وذلك كالدهش  
 أن يعلم أيّما أسبق الناطق او الصامت وأيّما أفضل . لأنّ الناطق  
 ٩ يكون بطبعه وذلك عامّ لجميع الحيوان الإنسانى وليس الصامت فى  
 صفة ، وناطق ثانٍ وهو الذى نوى نحوه وذلك نحو نطق القائدة  
 والحيوة والفلسفة . فهذا الناطق ليس نحو المخلقة والحدّ لكن  
 ١٢ نحو النرض المفيد . وهو كالمهنة والطب والكتابة ، لأنّ كل  
 طبيب ومهندس إنسان ولا يتمكّن ، لأنّ الكليّة السالبة تنمكّن  
 كليّة سالبة والجزيّة السالبة لا تنمكّن . فالصامت لما كان إنساناً  
 ١٥ وكان بذاته ناطقاً فإنّ الصامت العلم الذى ينطق به الناطق وله الصمت  
 وله الإمكان على النطق . فإنّ الصامت أفضل لاستيعابه الحدود ، فهو  
 أقدم والناطق تابع له . وعلى الرأى العامّ فإنّ الناطق بإزاء الناطقين  
 ١٨ وليس الإمام ناطقاً فى وقت من الأوقات . وقيل : النبى منزلة الإمامة

ومنزلة النبوة والرسالة ، فيختص بهذه الثلاثة والإمام بشيء واحد  
فلنتظر في أمر التعلق وهو الإنباء والإقضاء . فقلبي أن يسن  
وللإمام الأدب عن الحريم بالقول والعمل به . والملة فيه أن الدلول ٣  
عليه أفضل من الحال ، لأنَّ الدليل طالب والدلول عليه قرة . وقيل :  
إنَّ الدليل جزء الدلول عليه . فالناطق يدلُّ على الصامت ، والصامت  
لا يدلُّ على شيء . وأيضا الصامت قبل الناطق لأنَّ الناطق حادث ٦  
فلنقل : إنَّ الصامت أول الأشياء كلها التي لا أول له إلا بالاتصال  
كأنه نحو الفعل من الفاعل . فإنَّ شكَّ شكِّك وقال دإنَّ الأول  
لاتيثر له وهذا متغير ، قلنا : ليس تثير هذا لفساده . وذلك أنَّ زياداً ٩  
ومعزاً وإنَّ علماً وكانا فرجاً بعد عدمهما فليس الإنسان بفسد .  
كذلك الفلك في انتقاله فإنه ليس المشتري أو غيره من الكواكب  
بالحمل مثله في الليزان . وكذا حال الإنسان في الانتقال ، ليس يئاد ١٢  
ولا فسد . فهو كالنزين بألوان الثياب والصُّور وهو واحد . فإنَّ كان  
< الفاعل > أولاً وكان المفعول ثانياً < . . . . . > ، فذلك استحقَّ  
اسم الإيما لأنه للتقدم السابق . فالناطق تابع لكنه قريب بعيد : ١٥  
قريب لحاجة الفعل الى المفعول ، وبعيد من اختلاف القوت ولأنَّ  
ليس الفعل محتاجاً الى المفعول ما يكون الفاعل محتاجاً الى المفعول .

( ٣ ) بالقول ، سنخ : القول ( ١٢ ) الانسان ، لعل الاصح : الامام  
( ١٦ ) ولأنَّ ليس ، سنخ : وليس لأن

قد صمغ أن الواسطة المستحق لاسم الطرفين ، فهو إله وهو بشر على قول من رأى ذلك فيه . فإنا إله فن قبل الأول ، لأنه بمنزلة الواحد عند الوحدة ، فذلك يستحق اسم الواحد . وأما بشر فن قبل اتصاله بالفعول من الجانب الآخر لتعلم الكون للشيء هو آية الحكمة وأجزاؤها . فهذا الشخص < ..... > لاهوتياً وناسوتياً وليس مثلها . فإن الماء والنار لاهوتيان وناسوتيان ، لكن اختصاص هذا الواحد بالتمام كاختصاص الواحد من الوحدة . فذلك ما كان ناسوته مخالفاً لناسوت سائر الأشياء للوجود . ولذلك ما سُمي بالملك ، والأفلاك السبعة تتحرك إلى الوجود الستة الجسمية لاستكمال الكون والخلاف بين الأئمة في أربعة مواضع : (١) في محمد بن الحنفية والحسن وهو الثاني ، < (ب) ثم في زيد وجعفر > ، (ج) ثم في موسى ١٢ وإسماعيل ، (د) ثم في موسى وعبد بن اسمعيل . وذلك لأن علياً عليه السلام أشرف بالنسبة من ولده وأقدم بالزمان وبالمرتبة وبالطبع . ثم الخلاف من ههنا : فقالت طائفة : إن الأمر في الأكبر من الولد ١٥ فالأكبر . وقالت طائفة : فهو في الأصغر . وقالت طائفة : إنما يتقدم للتقدم من الأشخاص بالعلم ، أيما كان أعلم فهو أحق بالأمر صغيراً كان أو كبيراً . وأفسد أمرهم في أمر الحسن وعبد بن الحنفية ، وفي زيد

(١٢) فن (راجع ص ٣) ، صخ : من (٣) الوحدة (راجع ص ٧) ،

صخ : الواحدة (١٢) علياً ، صخ : على

وجعفر، وفي موسى واسماعيل، وفي موسى [وجعفر ابنيه] ومحمد  
ابن اسمعيل

فقول: إن أمير المؤمنين هو الأول، فله الوصاية الى اثنين ٣  
لأجل المكافأة كأنه عالم بالعقب، وهي الحالة التي بين جعفر وزيد. فإن  
زيداً تكلم أنه أحق بالأمر من جعفر لأنه عمه، وقال: «أمسكت»  
عن أخي محمد ولكن أنا أحق من ابنيه. وعلى ذلك رد جعفر الأمر ٦  
الى موسى بسد اسمعيل وعدل به عن محمد بن اسمعيل. وذلك قائماً  
وجب عندهم من قيل أن الإمام الأول أو الصدر أو الأب له  
ما هو مفوض اليهم، وأنه وإن أمر واحداً منهم أن يتكلم فليس ٩  
لأنه غير قادر على ذلك. وما يروى أن أمير المؤمنين أقام الحسن  
لأهل الظاهر ومحمد بن الحنفية لأمر الباطن. وكنا فضل جعفر في  
أمر موسى واسماعيل. وقد عكس بعضهم فرد عليهم بأنه محال وليس ١٢  
ذلك متفقاً عليه بين الشيعة. وإنه ينسب الإمام الظاهر الى المجز من  
علم الباطن، فواجب أن يكون صامت الظاهر والباطن واحداً بالذات.  
وذلك مفوض نحو قول الثلاثة والمصوفة لأن الشخص الواحد قد ١٥  
يظهر في صورتين. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إني  
للذباب جناحين فأحدهما فيه الباء والآخر فيه الدال». وهو قول

(١١) لامر، لعل الاصح: لاهل (١٤) واحدا، سنخ: واحد

(١٥) مفوض، لعل الاصح: مفوض



الله تعالى (فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ  
وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْمَذَابُ). وذلك مأخوذ من الذاب عن الأمر  
٣ وللانح إنا بالسيف أو بالحجة لوجهما . كذلك للإمام لسانان لأهل  
البلاغة والنعمان<sup>(٥)</sup>

---

(١) سورة الحديد ١٣

---

(٥) قد أسقط الفصحى لغة النخبة والفتنة والحقبة الأربعين وهو يكتب على طقس الفصحى :  
لها (أى فى اللغة الـ ٢١) تعرف وثقة الأشخاص ولا طائل فيها ولا فى أختها

## نخب من كتاب البعث<sup>(\*)</sup>

من المقالة الأولى<sup>(\*\*)</sup>

فأما ما يجب للأستاذ على التلميذ فهو أن يكون التلميذ ليناً قَبُولاً  
لجميع أقواله من جميع جوانبه لا يمتنع عليه في أمر من الأمور وإن  
كان كافياً متصوِّراً للأمر ، فإن ذخائر الأستاذ العالم ليس يُظهرها ٣  
للتلميذ إلا عند السكون اليه والإجماع له غاية الإجماع . وذلك أن منزلة  
الأستاذ منزلة العلم نفسه ومخالف العلم مخالف الصواب ومخالف  
الصواب حاصل في الخطأ والغلط ، وهذا لا يؤثره عاقل . وأيضاً فإن ٦  
التلميذ متى لم يكن للأستاذ على هذا القدر من الطاعة أعطاه الأستاذ  
تشوُّر العلم وظاهره والثمن الذي يقال له ألا علم الخارج والبراني .  
ولست أريد بقولي في التلميذ أن يكون طائفاً للأستاذ في شيء من ٩  
الأمور الجسمانية والظاهرة من أنواع المنافع بل إننا أريد بذلك قبول  
العلم والدرس وسماع البرهان عليه وحفظه وترك التكسل والتشاغل

(١١) نخب ، نسخ ، عله

(\*) على حسب القسوط الوحيد المخطوط في مكتبة جرافة في لستيل تحت رقم ١٧٣١

(\*\*) ورق ١٧ - ٢١٥

عنه ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأُمُورَ الْأُولَى لَا مَقْدَارَ لَهَا عِنْدَ الْأَسَازِ الْرَبَّانِيِّ لِأَنَّ  
 الْأَسَازِ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَالْإِمَامِ لِلْجَاعَةِ الَّتِي هُوَ قِيمٌ بِهَا وَكَالْمُرَاحِي  
 ٣ وَالْمَائِسِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَوَلَّى صِلَاحَهَا وَإِمْلَاحَهَا ، فَتَنَى عَصْرَتْ عَلَيْهِ أَوْ  
 عَصَرَ عَنْ التَّقْوِيمِ فَإِنَّمَا أَنْ يَطْرَحَهَا وَإِنَّمَا أَنْ يُتَبَعَ تَقْوِيمُهَا إِلَى أَنْ تُسْتَقِيمَ .  
 وَلِذَلِكَ مَا قَالَ أَرِسْطُو طَالِيسَ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ وَعَمِلَ كَتَبًا مِمَّا هَا الْفَلَسَفَةُ  
 ٦ الْخَارِجَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُعْطَاهَا الْمَائِسَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الطَّبَقَةُ  
 مِنَ النَّاسِ قَدْ يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا وَيُشْغَلُ بِهَا بِقِرَائَتِهَا عَنْ أَذْوَاتِ  
 النَّاسِ إِذْ كَانُوا مَتًى لَمْ يُوَدِّبُوا وَيَهْذُبُوا كَانُوا عَلَى النَّاسِ أَشْرَ مِنْ  
 ٩ الْكَلَابِ الْكَلْبِيَّةِ إِلَّا فِي الْفَرْطِ ، فَذَنَّهُ رُبَّمَا أَقْلَبَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ بِعَدِّ  
 الْوَاحِدِ نَجِيحًا . فَقَدْ قَالَ أَرِسْطُو طَالِيسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي حَثَّ النَّاسَ فِيهَا  
 عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ : إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَتَوَقَّى فِي طَلَبِ الْأَدَبِ  
 ١٢ مَا اسْتَطَاعَ ، فَبِذَلِكَ الْأَدَبِ تَصِيرُ لَهُ حَقِيقَةُ مَعْنَى الْإِنْسَانِيَّةِ وَجَوْهَرُهَا  
 وَخَوَاصُّهَا الْكَمَلَةُ إِذْ كَانَ الْبَحْضُ شَامِلًا لِلنَّاسِ ، فَانَّهُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ  
 يُولَدُونَ عَلَى مِثَالِ أَفْلَاطُونٍ فِي تَعَالُمِ الْكَوْنِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ بِذَوَاتِهِمْ كَمَا  
 ١٥ ظَهَرَ بِهِ أَفْلَاطُونُ مِنَ الْكَمَالِ وَقَوْلُ الْحَقِّ مِنْ ذَاتِهِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ وَالْعَمَلُ بِهِ .  
 وَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -  
 مِثْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَنْ قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ قَالَ الْحَقُّ مِنْ ذَاتِهِ

(٦) بِطَلَا ، كَذَا فَرَقَ السُّعْرُ ، وَفِي النَّصِّ : يَطْلَى (٩) ائْتَلَبَ ، سَخَّ : ائْتَلَبَ

(١٢) الْكَمَلَةُ ، سَخَّ : الْكَامِلُ

ورآه وحمل به ، ومتعلم على سبيل النجاة وهو الذي يؤثر الأدب  
 ويعمل بما تلقى منه ، وهمج رطاع تابع كل ناعق او ناهق لا يطلب  
 العلم ولا يؤثره ولا يعمل به ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي ٣  
 العظيم . وأن يكون التلميذ صامتاً للأستاذ كتوما لسهه لأن  
 التلميذ في هذه الحال كالأرض المزدعة التي يتخضعها الإنسان لصلاح  
 حاله ، فإن كانت تربتها طيبة نمت البذر فيها فأزكى وأينع ورد أمثال ٦  
 بفره ، وإن كانت تربتها فلسدة قبيحة هلك البذر فيها ولم يرد مكانه  
 أو أفسدته وكان ماردته من ذلك قليل النفع . وقد كنا ضربنا في ذلك  
 أمثالا ذكرنا فيها حال الأبله والدكن وأمثال ذلك وأن يكون منقطعا ٩  
 الى الأستاذ دائم الدرس لما أخذ عنه كثير الفكر فيه ، فإن الأستاذ لم  
 يمكنه أن يلقن التلميذ الرياضة بأكثر من اسمها وإنما يعلمه أصول  
 العلم وعليه الرياضة به . وأما ذكر كل ما يجب للأستاذ على التلميذ ١٢  
 فليس يحتاج منه في هذا الموضع الى أكثر من هذا المقدار ، فإن آثرت  
 الاشتغال على جميع هذا الباب تخلفه من موضعه من الرياضات وكتبها ،  
 إن شاء الله تعالى ١٥

فأما ما يجب للتلميذ على الأستاذ فهو : أما أولاً فامتحان قريحته  
 المتعلم ، وأريد بقول قريحته أي جوهره الذي طبع عليه ومقدار ما فيه  
 من القبول والإصغاء الى الأدب إذا سمعه وكيف تشبث نفسه به ١٨  
 وتذكره له . فإذا وجد قبولاً ذا أرض زكية وجوهر ترتفع فيه أمثال

للمعلومات ورسومها من قرب او على أى حال كانا بدأ بسقيه الأوائل  
 التى تُماثل قبوله فرواه منها ، وهذه السقيا الأولى هى < أن > يداخل  
 الرياضات وأوائلها ، وبحسب سته أيضا واحتكاكه يكون مقدار  
 ما يفتنه اليه أولا أولا . وكلما احتل من الزيادة فليزده وليمتحنه فيما  
 كان سقامه أولا . فإن كان حافظا وغير مضيق له زاده فى الشرب والتعليم ،  
 وإن وجده يامى ويتخيل فى حفظه قصه من الشرب وحائبه على ذلك  
 عتابا كالإعفاء من غير إيمان فى التصريح . ثم امتحنه بعد ذلك ثانيا  
 وثالثا ، فإن كان جاريا على ديدن واحد فى النسيان هزمه بالتاب وأوجه  
 بالتفريع وبالغ فى تويضه . وإن كان عند امتحانه الأول قد استيقظ  
 ولم يحتج الى استزادة فى الأصب وما ضامى الكشف فلا يزال على  
 ذلك يعطيه البرائيات والرياضيات الى أن يأنس بالعلم ويكمل سقائه  
 ١٢ ويجود تهذيبه ، فينشد فليقله الى أوائل العلوم الداخلة وكما يقال الناطقة ،  
 ويكون ما يعطيه أيضا الأول فالأول ولا يتخطى به المراتب فيظلمه  
 فى التعليم ، فإن ذلك فساد فى التعليم وضرر فى المقي عظيم جدا . قد  
 ١٥ ذكرنا فى < ... > تلك المطالب فتؤخذ منها ، فإن الكتاب الذى  
 نحن فيه لا يحتمل إسنوته بغيره . ولا يزال فى تدريجه على ذلك من مرتبة  
 الى مرتبة الى أن يبلغ الى آخر المراتب ويصير فى جداد الأستاذين  
 ١٨ الذين يجب عليهم للتلامذة مثل ما وجب له فى أول أمره . وإذا بلغ

(٢) < إن > يداخل ، سخ : يداخل (٤) فليزده وليمتحنه ، سخ : فليزده  
 واليتمته (١٠) ضامى ، سخ : ضامى فلا ، سخ : ولا (١٢) الناطقة ،  
 لعل الأصح : الباطنة

التليذ الى هذه للرتبة من العلم ومن رموزه وصنائره ولطائف ما فيه  
 وإن ظن التليذ لذلك فقد وجهه تلميذه وإلا أذكره الأستاذ ذلك ولم  
 يتنازل عنه وتجاوز الى غيره ، فإن ذلك محذور في العقل وفي المروءة . ٣  
 فإن فاعل ذلك من الأستاذين وجب أن لا يُسمع له قول ولا يصدق  
 في شيء ، وذلك أنه خائن والخائن لا يكون مؤثماً ومن لم يكن  
 مؤثماً لم يؤخذ عنه علم لأن العلم لا يكون إلا صادقاً ، فذلك غير عالم ٦  
 وهو بأسم الجبل أولى منه بأسم العلم . وأيضاً فإنّ للؤايسة العقلية  
 توجب الظهور بالسرائر والكواهن من ذخائر العلوم ومهج النفوس  
 والظاهر فلذلك ما قلنا أولاً إنّ السبيل للتليذ أن يكون لنا للأستاذ ٩  
 فيظهر التليذ ، وكذلك قلنا : إنّ سبيل الأستاذ أن يكون سميحاً بما  
 عنده من العلم وليس على كل أحد ولكن على مثل هذا التليذ التي  
 رتبناه تلك المرتبة . وبالجملة فإني أقول : إنّ سبيل الأستاذ والتليذ ١٧  
 أن يكونا متماثلين بعضهما على بعض تماثل قبول ، وهذا إما  
 نويّ اليه أن يكون التليذ كالمادة والأستاذ له كالصورة ، وهذا  
 إما يكون القبول كالقول في ذلك السابق ١٥

(١) وصنائره ، لعل الأصح : وسرائره (راجع ص ٨)

(٢) محذور ، سخ : محصور (٩) والظاهر ، لعله سقط بعده بعض كلمات

من المقادير الثانية<sup>(٥)</sup>

- وإذ قد قدمنا ما في هذه الأمور وأقسامها فلننمّل الى قسمة الحدّ  
الأول او الجزء الأشرف من الجوهر الذى هو النّاية فى الطلب وللتنهى  
٣ فى كل سبب وهو القسم الروحانيّ والذى يضادّ الجسمانيّ إذ كنّا قد  
استوفينا الكلام فى الجسمانيّ بحسب طبقة الكتب  
فأقول: إنّ الجوهر الروحانيّ ينقسم [اما] على ما هو ظاهر  
٦ لا يحتاج الى نظر ولا الى بحث كثير الى ثلاثة أقسام وهى العقل  
والنفس والأشخاص الروحانية التى هى على أكثر الأقسام الكواكب  
والأشخاص الروحانية فقد أقسم الناس فيها على أقسام كثيرة، فقلت  
٩ طائفة: إنها الملائكة خاصة. وأمّا فوثاغورس وفرغوريوس فإيهما  
يستندان < أن > الكواكب هى للملائكة وأنها أشخاص وطائفة  
اعتقدت أنّ الفلك ذاته وسائر ما فيه هو ما يؤمّأ اليه بالأشخاص  
١٢ الروحانية وأنها طبيعة مفردة باينة عن طبيعة عالم الكون كلّه وكما يقال  
طبيعة خامسة عند المناصر الأربعة التى فى هذا العالم أعنى النار والهواء  
والماء والأرض. وطائفة أدخلت الطبيعة فى هذه الأقسام أعنى مع العقل  
١٥ والنفس على أنّ هذه هى أشخاص. وطائفة اعتقدت فى هذه الأشخاص  
أما ناس وأهم الأئمة والأنبياء، وذلك موجود لأهل كل مقالة

بالإطلاق. وطائفة ذكرت أَنَّ الأشخاص الروحانية هي أشخاص  
لطف غائبة عن الحواس لأنها ليست أجساماً ولا ذوات ألوان  
لكنها نور يتلأأ وأنه يمكن أن يتحد ذاتها، فيصير شيئاً واحداً ٣  
ويمكن أن يتكرر فيكون أشخاصاً كثيرة كيف ما شئت. وطائفة  
ذكرت أَنَّ الأشخاص الروحانية هي الأفكار والتعاليم الصحيحة  
البرهانية التي تكون إما كالأوائل في العقل وإما كالتوالي للستنبطة ٦  
بالمقاييس الكاملة المستقيمة وغير المستقيمة، قالت: ولذلك ما يقال:  
هذا علم روحاني ولاهوتي وأمثال ذلك. ولا شيء أعون للإنسان على  
فهم هذا الفصل خاصة من إقلمة الدليل على معرفة هذه الأشخاص ٩  
هل لها حقيقة كون وما هي - فإنها القاعدة في سائر العلوم كلها - أو  
لا تكون لها حقيقة فيقع النفي عنها وتكون داخلية في جملة المخارقات  
كأنفال والزجر والحلال في الجن وعنقاء مغرب وعرايل وإنسان طائر ١٢  
وأمثال ذلك

فأقول: إنَّ جميع الآراء التي قبلت في هذه الأشخاص الروحانية  
خطأً وغلطاً، فأحسن القول قول من قال: إنها الكواكب، وذلك ١٥  
أنها بالحقيقة أشخاص منخازة ولأنَّ العقل والطبيعة والنفس أمور  
وجواهر بسيطة والأمر البسيط لا يكون شخصاً، لأنَّنا قد فرغنا لك

(٣) يتحد ذاتها، سخ: تتحد لها (٧) قالت، سخ: قال  
(١٢) عرايل، ليل الاصح: عزرايل (١٥) الكواكب، سخ: الكوكب  
(١٦) ولان، وليل الاصح: لان



من ذلك حيث ذكرنا حال البسيط والركب . وأما الأشخاص  
الروحانية التي اعتقد قوم أنها أشخاص الأئمة والأنبياء وأهل التقوى  
والدين وأمثال ذلك فإن كل قائم بالحق وناطق به فهو شخص روحاني  
لا سيما إن كان مبتدئاً بالعلم والفضائل من ذاته وأول خلقه . وأما قول  
من قال : إن الفلك ذاته شخص روحاني فإنه قول حق إلا أن فعله  
في معنى قولنا شخص روحاني ليس كفعل الكواكب في ذلك  
المعنى ، لكن الفلك لا يشك شخص روحاني إلا أن فعله في ذلك  
فعل عام وأفعال الكواكب فعل خاص . وكذلك الحال في باقي  
الأنفلاك بالإضافة إلى فلك الكل وذلك أن فعل فلك الكل المشرق  
هو الفعل العام بالإطلاق للأنفلاك كلها وللکواكب كلها ، والسبب  
في هذا أنه علّة حركتها وهو بالحقيقة الساكن بالإطلاق لأنه يحرك  
الأنفلاك كلها كما يقال إنه يحرك الكل وليس هو في ذاته متحركاً  
إلا في ذلك من الحال ، أعني أنه لو كان مع تحريك الكل متحركاً  
كما < . . . > وهو وجود ما لا نهاية له بالفعل وأرتفاع الحركة والتحريك ،  
وهو الموضع الذي غلط فيه جالينوس غاية الغلط . وأما فلك  
الكواكب الثابتة فإنه وإن كان عام الحركة فهو مخصوص بالإضافة  
إلى حركة فلك الكل وكذلك الحال في باقي الأنفلاك

(١) الأشخاص . سنخ : أشخاص (٩) \* الأنفلاك ، سنخ : الحال (راجع  
س ١٧) (١٤) < . . . > . له وجب أن يخاف : < لكانت له في ذلك  
علّة كان بها متحركاً > (١٥) فيه ، سنخ : فيها

من المقالة الخامسة

(١)

.... وكيف يُتوهم مثل ذلك على أرسطو طاليس وهو يقول :  
« إن الصورة أكرم الجواهر » حتى إنه يقول ذلك في الحرك الأول  
وفي الفلك الأعلى والكواكب والعقل والنفس وطلق ذلك إطلاقاً ٣  
ويقول « إن أكثر هذه الصور لا مادة لها » وأمثال ذلك من  
القول . ومن أراد التوسع في ذلك فليقرأ الكتب الستة التي أحدها  
يقال له < كتاب > الصورة والمصور والثاني كتاب الحركة ٦  
وللتحرك والثالث كتاب النفس والنفس < والرابع كتاب ... >  
والخامس كتاب الحس والمحسوس والسادس كتاب الطبيعة والمطبوع ،  
وإننا قد استوفينا في كل واحد من هذه الكتب جميع ما يقال فيه من ٩  
آراء الفلاس وأظهرنا الحق فيه ، وهي كتب يحتاج إليها كل أحد من  
الناس ولا سيما في علم الفلسفة والشرع أيضاً . وإنما ذكرنا أمر الشرع  
في حواشي كتبنا لأن الشرع الأول إنما هو للفلاس فقط إذ كان ١٢

(٤) الصور ، نسخ : الصورة من ، نسخ : عن (٧) < ..... > ،  
له وجب أن يضاف : < كتاب العقل والمقول > (راجع كتاب اليان  
لجابر نشره هولبارد ص ٦ س ١٥ )

أكثر الفلاسفة أتباع كنوت ولدريس وفوثاغورس وثاليس القديم  
وعلى مثل ذلك إلى الاسكندر. ثم من بعد ذلك فإنَّ الشرع إنما خُلِدَ  
٣ ونزل في النصراني وفي الإسلام من بعد. وأما الصابئة والمجوس فإنهم  
قوم من فروع الفلاسفة أخيراً ، وذلك أنَّ الصابئة من التهامية على  
جنس عابدة الكواكب وليس كلتهامية . وأما المجوس فمن لدن  
٦ افلاطون في عبادة النار ، وذلك أنَّ افلاطون طرق لهم هذا الطريق  
إذ قال : إنَّ العالم كائن من النار والأرض ، فقال في موضع آخر : من  
الشمس والمركز ، فأخذ ذلك زردشت ووضع لهم فيه أصلهم الذي  
٩ م عليه . فأما اليهود فإنهم قوم عرَّوا من الدين وهم لا يشكِّون أنهم  
متمسكون بالتوراة وإنهم لفي عدول عنها ومخالفة لها . فإنَّ أردت  
التوسُّع في ذلك أيضاً فأقرأ كتاب الاشتمال وكتاب الصورة فإنَّ فيها  
١٢ من شرح هذه الأديان ما يزيد على الوصف والحديث شجون

## ٢

فأقول : وإنَّ القوم أيضاً لاحظوا تفاوت ما بين أجزاء المرتبة  
١٥ < و > الثانية وما تحتها . وسمنا في ذلك رسماً يقرب على الناظر أمرها .

(١) وثاليس ، سبح : وثاليس (٥٠٤) التهامية ، كذا في الأصل ولم نستطع  
إصلاح الخطأ (٥) لعل لأصح : على جنس < من > عبادة (٩) عرَّوا ، سبح : عرو  
(١٥) < و > الثانية ، لعل لأصح : < والمرتبة > الثانية (راجع ص ٥١١ ص ٢)

وذلك أننا رجعنا إلى الميزة العليا أعني للمرتبة وما هو مرسوم < فيها >  
 ناسبناه بالمرتبة الثانية فكان جزؤ الأولى عند الثانية جزء الثلث أو نحو  
 ذلك ، فلمنا أن كل ثلاثة من المرتبة الأولى وما فيها يساوي واحداً من ٣  
 الثانية . وقاسنا بين الأولى أيضاً وبين الثالثة فكان كالواحد إلى الخمسة .  
 وكذلك قاسنا بينها وبين الرابعة فكانت كالواحد إلى الثمانية . فذرة  
 الثلاثة من الحصة نسبة للثلث والثلثين ، ونسبة الثلاثة إلى الثمانية نسبة للثلثين ٦  
 والثلثين ، ونسبة الحصة من الثمانية نسبة للثلث وثلاثة أجزاء من خمسة  
 وقد اختار في ذلك بعض المشيخة أن ينقله إلى مثال نسب للموسيقى  
 ليكون المقام للأشياء تاماً على مثال عطاء الكواكب ونسبها على ٩  
 مثال ما قلنا قبل هذا الفصل من هذا الباب وعلى مثال ما سنقول منه  
 وتوسع فيما بعد عند ذكر هذه المنازل من أحكام الكواكب ورسوم  
 أفعالها وأعطائها في هذا العالم وأجناسه وأنواعه وأشخاصه . وهذا المثال ١٢  
 الذي قاله الشيخ يكون من الموسيقى لا في النسبة الشريفة العالية التي هي  
 نسبة للثلث والنصف والثلث والثلث الذي يؤول إلى نسبة الضيف .  
 والملة في اختلاف ذلك إنما هي من أجل المرتبة الأولى المشكوك فيها . ١٥  
 وذلك أننا < لو > جعلنا المرتبة الثانية أربعة والثالثة ستة والرابعة  
 ثمانية استقام الأمر في ذلك . وليس تتكامل النسب في أربع مراتب  
 لأن المراتب بدأ ثلث أعني الابتداء والوسط والناية وهي التثليث التي ١٨

(٩) نسبها ، للمل الأصح : نسبها (١٤) الضيف ، سخ : الضيف (راجع

ص ١٥٢ س ١٣ ) (١٧) النسب . سخ : السبب

أفادتنا إياه الطيبة . وإنه آية الكمال وفي ذلك رموز ليست بالمهينة  
إن في < العلوم > العقلية وإن في العلوم الشرعية ، وليس هنا موضع  
٣ شرح هذه الأشياء

فأقول : وإن المراتب لما كانت أربعا كما قيل فيها وكان  
ذو الوسط الأعدل هو الثالثة وجب على ذلك أن تكون مراتب  
٦ الطبائع ثلاثا وهي الأولى والثانية والثالثة وأن تكون النسب العادلة  
التامة فيها وهي ذات المثل والنصف . وهذه هي نسب الإقطاعات  
العادلة التي لا تخرج إلى الطرف الأغلب . فمن أحب أن يحمل نسبة الطبائع  
٩ ومراتب الكيفيات على نسب الكواكب والحركة الأولى وما يقول  
به أصحاب الأحكام وأصحاب الطلسمات والفلاسفة فليجعل نسبة  
الطبائع على ذلك وهو الشيء الموضوع الأول ، كالأربعة وهذا هو  
١٢ المرتبة الأولى ، ثم ذو المثل والنصف وهو الستة وهو المرتبة الثانية ،  
ثم ذو النصف وهو ذو المثل والثالث وهو المرتبة الثالثة . وهذه هي  
طبائع سائر الموجودات من الأغذية والأقوية والأدوية والطيب وأمثال  
١٥ ذلك من الحيوان والنبات والحجر وأجزائها المستعملة في سائر الذات  
وعلاج الأوصاب وطيب الأعضاء والنبات وأمثال ذلك . فأمّا القول  
في الخواص والسموم والطلسمات وسائر الأشياء الغريبة فإن الكلام  
١٨ فيها خارج عن هذا النظام وذلك أن الأمر فيها متفاوت جدا . وذلك

(٧) والنصف : له وجب أن يضاف : < وذات المثل والتك وهي ذات  
النصف > الإقطاعات ، سخ : الإقطاعات (١٢) الثانية ، سخ : الباله

أن تلك الأولى أعلى لتي في المراتب الثلاث نستحيل الى الأبدان ونزيد  
 في قواها وأحوالها ونمتها حسناً ولا تهكها وتحسن أحوالها إذا هي  
 استعملت باقتصاد وفي أوقات الحاجة اليها وفي الأمور التي تصلح لها ٣  
 وتلائمها . وأقول في الأشياء التي هي في المرتبة الرابعة بضد ذلك  
 سواء، وذلك أنها تحيل أجسام الحيوان اليها وتفسدها لوقتها وتنقض  
 تركيبها وتغير أحوالها سريعاً جداً ولا نستحيل الى أجسام الحيوان ٤  
 وتناسب المزاج غاية للناسبة وتخالفه غاية المخالفة . وهذا ضد ما قيل  
 في تلك المراتب الثلاث الأولى . وأيضاً فإنّ للقدار الذي فيها من  
 الطبايع يزيد كثيراً على مقدار تلك الأولى، ولو كان أقلّ القليل من ٥  
 هذه التي في المرتبة الرابعة لكان يولّز آخر ما في المرتبة الثالثة فضلاً  
 عن الثانية والأولى وأوائل ما في الثالثة

١٢

من مخطّط السورة

(٥) ١

وأقول: إنّ عطاء ذلك الفلك التاسع - والأول بالحقيقة - من  
 لدنه لتلك الكواكب الثابتة إنما هو الحركة الأبدية التي يحرّكها ١٥

(٧) وتناسب، سخ: ويتطلب الناسبة، سخ: مناسبة

(٥) ورق ١٣٨ - ١٤١ T

من المشرق الى المغرب وهذه الحركة من الفلك حركة قنبر . وإن  
حركة فلك الكواكب التي من المغرب الى المشرق [أو هي] الحركة

٥ ذاته وكما يقال بطبعه

والتنازعات هنا - يا أخى - ليست قليلة ولا يسيرة بل كثيرة

وعسرة ايضا . وذلك أن المتجيبين خاصة تدفع كون الفلك التاسع

٦ وتبجته نهاية مُعدل النهار او دائرة أخرى توهبها . لأن الفلك عندهم

يتحرك بذاته حركتين مختلفتين : إحداها من المغرب الى المشرق

وهو في كل مائة سنة جزؤ واحد حتى تكون < حركة > فلك

٩ الكواكب الثابتة الواحدة في ستة وثلاثين ألف سنة ، وتحرك هذه

الحركة بذاته . وتحرك ايضا بذاته هذه الحركة بعينها حتى يقطع

من أى نقطة ابتداء بالحركة منها الى أن يعود الى موضعها ذلك في

١٢ أربع وعشرين ساعة التقى هو مقدار يوم وليلة . وطائفة تقول : إن

الفلك يتحرك بذاته تلك الحركة الطويلة التي في كل مائة سنة درجة ،

وقد قيل إنها في أقل من مائة سنة ، وإن الحركة الأخرى إنما تكون

١٥ فيه بقاسر له عليها . وطائفة خالفت ذلك وقالت إن الفلك التاسع

يتحرك حركة هي أسرع الحركات ، وإن فلك الكواكب الثابتة

يستقبل تلك الحركة فينبطأ في حركته بأنه يلحق هذه الحركة

١٨ السريعة ، وكل واحد منهما يتحرك حركته بذاته ولا يحرك لهما

(٧) إحداهما ، سخ : أحدها (٨) < حركة > ، أو : < دائرة >

(١٧) بأنه ، سخ : فاته

كالحال في حركة الفلك وكل ما كان متحركاً بذاته (.....).  
ونحتاج أن نوضح ما في ذلك لأنه السبب في فهم أفعال  
الكواكب، ولما نذكر في كتابنا هذا شيئاً من العلم التي ليست  
متصلة بعلم الفلسفات ولا نافعة فيه البتة إلا بحسب ما لا يسع تركه،  
وكل < ما > نقول فيه بالواجب إن شاء الله تعالى

فأقول : إنه لا حال أعون على فهم هذه الماقي من فسخ هذه  
الآراء وإثبات الرأي الواجب في ذلك. أما قول المنجيين فإنه ظاهر  
التناقض جداً، وذلك أن الذي يحكونه في أمر الفلك متمتع جداً  
لأنه ليس أمراً يتخيل في فكر البتة. ألا ترى أنه متى كان الشيء  
متحركاً فإنه لا [١٣٨] يخلو أن يكون متحركاً بذاته أو بحرك  
حركه وقسره على تلك الحركة، وعلى أن التحرك من ذاته مشكوك  
في وجوده إلا على طريق الاتساع في القول. وهذا باب طويل فن  
أراد النظر فيه والوقوف عليه فليقرأ كتابنا في الحركة والتحريك،  
وإن كان يشبه القول الذي نحتاج إليه في هذه الصناعة فليأخذ ذلك من  
هذا الفصل فإنه كافٍ

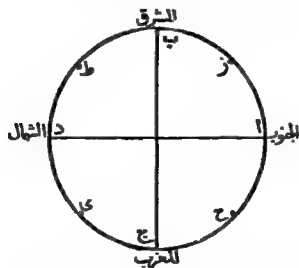
وأقول أيضاً : إذا تحرك بذاته أو بحرك حركه وقسره على  
الحركة فإنه إما يحرك حركة واحدة ونحو جهة واحدة في الوقت  
الواحد، وذلك أنه لا يتخيل التخيل أن شيئاً يحرك إما بذاته أو

(١) (.....) في الأصل ياض نصف قطر (١٤) يتبعه، سخ : يتبعه

(١٦) \* إذا، سخ : إنما



بحركته في زمان واحد نحو المين والشمال معاً ولا نحو العلو والسفل  
ولا نحو الأمام والخلف معاً، لأن الجسم إذا تحرك مثلاً نحو جهة من  
٣ الجهات ففي حال حركته الى تلك الجهة ينبغي أن يحرك الى الجهة  
للقيابة لها وهذا يمتنع فصلاً وزائداً على المحال . ولنرسم لذلك شكلاً  
يُنظر اليه بالحس فأقول : إن مثال ما أشار اليه أصحاب النجوم في  
٦ ذلك هو الانتقال بالجسم الى الجنتين المتقابلتين معاً في وقت واحد  
وحال واحدة لا الى جهة ما من الجهات الخافضة . فترسم دائرة  
وقسمها بقطرين يمران بالمركز ونلصق عليهما ب ج د ، ونقسم قوس  
٩ ا ب بقسمين متساويين على نقطة ز ونقسم ايضا قوس ا ج على نقطة  
ح ونقسم ايضا قوس ب د بقسمين متساويين على نقطة ط ي ،  
ولنرسم على نقطة ا الجنوب وعلى نقطة د الشمال ونرسم على نقطة  
١٢ ب للشرق وعلى نقطة ج للغرب ، على هذا المثال :



(٧) الى ، سخ : على الخافضة ، سخ : الخافضة ، او : المتألفة

- فأقول: إنَّ دائرة ا ب ج د تتحرك من المشرق الى المغرب في زمان  
أربع وعشرين ساعة الى أن تعود الى مكانها التي ابتدأت منه الحركة.
- فأقول: إنَّ دائرة ا ب ج د تتحرك مع قس حركتها من جهة المشرق ٣  
الى المغرب من المغرب الى المشرق إما في زمان مُساو لحركتها من  
المشرق الى المغرب او أسرع او أبطأ. فأقول: وإنَّ ذلك محال وامتناع  
وخلف لا يمكن، وذلك أنَّ دائرة ا ب ج د إذا ابتدأت بالحركة من ٦  
قطعة ب فإنها تنهى [١٣٩] الى قطعة ١، لكنها إذا ابتدأت بالحركة من  
قطعة ب الى قطعة ١ ابتدأت من قطعة ج > وأنهت > الى قطعة ١،  
وكذلك قد نصير من قطعة ١ الى قطعة ج لكنها نصير من قطعة ١ الى ٩  
قطعة ب. فأقول: إنَّ ب و ج يحركان مآ حتى يصيرا الى قطعة ج  
ويحركان على ذلك حتى يصير ب عند ج و ج في مكان ب في دائرة  
واحدة وفي زمان واحد، وهذا لا يتخيَّله عقل ولا يقوم في وم. ١٢  
فيا سبحان الله ما أبعد ما قال هؤلاء القوم من العقل والحسّ مآ، وإذا  
سئلوا الدليل على ذلك أمسكوا وهذا شنع جداً. فهذا ما يردّوا به على  
أصحاب النجوم ١٥
- وأما القائلون بأنَّ الحركتين يتقابلان لأنَّ الفلك الأثيري أيضاً  
يتحرك فإنَّ هذا غلط عظيم. و [من] أول من ابتدع هذا الشكَّ  
وحير الناس فيه جالينوس وردّ على أرسطاطاليس في مواضع من كتبه ١٨
- (٤) للمغرب من، سخ: للفر ومن (٧٠٦) بالحركة، ليل الأصح: الحركة  
(راجع س ٢) (١٤) ليل الأصح: سئلوا > عن > الغليل  
(١٦) القائلون، سخ: القائلين

- وفي كتابه في الحرك الأول وفي كتابه في البرهان ، وذلك أتى أعتقد في جالينوس أنه ما علم ما قل البتة في هذه المواضع والشكوك . وأقول :
- ٣ إن ذلك إنما اعترض جالينوس من قبل أن الحرك الأول لابد أن يكون متحركاً إذا حرك ما حركه ، وقد قلنا مراراً كثيرة أن هذا يجرى ويقود الى وجود ما لا نهاية له بالتصل ، وهذا خلف لا يمكن .
- ٦ وهذا يفسد من جهات كثيرة جداً ، منها أن المتحرك لا يكون إلا جسماً ، ومنها أنه لا يكون إلا مركباً من مادة موضوعة وحركة ، ولهذا قلنا إن للمتحرك من ذاته مشكوك فيه لأنه إما أن تكون ذاته كلها حركة وهذا لا يقوم بنفسه ، وإما أن يكون بمضه حركة وبمضه ذاتا وهذا لا يكونان ذاتا واحدة . وأيضا فإن الحركة عرض في للمتحرك بها والقوات جوهر ، فكيف يكون ذات ما ذاته
- ١٧ جوهر بمضها عرض ، وأمثال ذلك كثيرة ليس يمكن استقصاء القول فيها ههنا . ومن ذلك ما قوله الآن هو الناية في هذا الأمر ، وهو أن كل ما يتحرك فإنما يتحرك عن محرك حركه ، فلو امتد ذلك الى
- ١٥ أن يكون كل متحرك يتحرك فإنما يتحرك عن محرك حركه لكان ذلك بلا آخر ، فلا بد أن ينتهي الأمر الى محرك يحرك الأشياء وهو في ذاته لا يتحرك ، كالخال في الماشق وفي أفعال الخواص كالغناطيس
- ١٨ وغيره وكما قيل أولا فيه . وما ضائر أن نبين الحال في هذه الأصول
- (١٥) محرك حركه ، لعل الأصح : متحرك حركه . لو : محرك حركه > وهو بنفسه يتحرك < لكان الخ

والاضطرارات التي قد مضت لقولنا منها إنه لا يكون إلا جسماً ولا يكون إلا مركباً ، ونخرج من ذلك الى ما يجي < من > الأقسام والقول فيها إن شاء الله تعالى

٣ فأقول : إن قولنا في التحرك إنه لا يكون إلا جسماً من قبل أن الحركة لا تقوم بنفسها إذ كانت عرضاً ولا تكون في الجوهر البسيط إذ البسيط لا يمد له تجري عليه الحركة ، فالنقطة إتماماً للجسم ٦ والنقطة أفضل أنواع الحركات وأشرفها ، فلو كان المركب [١٣٩] الأول متحركاً لكان جسماً على هذا الشرط . والكلام في جميع هذه الفصول صعب وليس يمكننا أن نتوسع في شرحها ونبسطة الكلام في ٩ حلها فليقتنع الناظر بهذا الإيعاء ههنا ، وإن أراد الايضال فيها والآطلاع عليها فليرجع في ذلك الى الكتب التي تحويها ويعوز بسط الكلام فيها ، فأما ههنا وفي أمثال هذه الكتب فأبغنا نومي إليها إيماء فقط ولذلك ١٢ قول كثيراً ونحضر الناظر في هذه العلوم على الرياضيات والدروس وأمثال ذلك

وأما قولنا : ولا يكون إلا مركباً ، فإن جميع ما يتحرك لا بد ١٥ أن يكون مركباً من قبل أن المركب يتقسم الى قسمين إما مركب من أجزاء متشابهة كاللحم والعظم وأمثال ذلك وإما مركب من أجزاء متباينة ومما ليست بآياتاً واحداً كالإنسان من عظم ولحم وعصب وعروق ١٨

(١) لعل الأصح : التي قد مضى قولنا فيها (٢) على < من > (راجع مر ٥٢١ ص ١١) ، سخ : في (١١) الكتب ، سخ : الكتاب . (١٣) الرياضيات ، لعل الأصح : الرياضات

وما أشبه ذلك. والجسم المتحرك كائن من جسم ومن حركة فهو مركب، وذلك ما قيل في المركب الأول إنه صورة قطع ومفارق ٣  
 العواد كلها ليكون بالحقيقة هو الشيء البسيط الذي يستحق هذا الاسم بالإطلاق. فإنك إذا فطرت علمت أن كل ما هو دون المركب الأول فهو مركب إما من ذوات جماعة وإما من مادة وعرض ما، ٦  
 فإما المركب الأول فهو شيء واحد فقط لا يشوبه غيره وساكناً أبداً. وإما تلك الكواكب الثابتة فإنه مركب أيضاً وذلك أنه من مادة وصورة وحركة، فإما مادته فلجسم الذي بالفضل الأول الشريف، ٩  
 وإما صورته فالفكرة التي هي صورة النفس وذاتها لأنها الصورة الأبدية التي لا يلحقها الفساد ولا تضيق عن شيء، إذ كانت أوسع المقادير كلها وفيها ما قد يقال في العائزة، وإما حركته فإنه ساكن ١٢  
 عن الحركات كلها إلا حركة النقلة التامة التي بها يستوجب أن يكون حياً، وذلك أنه لا يتحركها بذاته <....> وكما يقال من بطلته لا من خارجه على جهة الدفع والجذب. ومعنى قولنا ساكن وهو ١٥  
 متحرك وفي المركب الأول أنه ساكن فإنا قصد فيه القوم إلى أنه لا يمكن أن يتكون البتة أضي المركب الأول، وإما في تلك فإنه

(٢) وذلك، سخ: وكذلك (٥) وعرض، سخ: لو عرض  
 (١١) \* حركته (راجع ص ٨)، سخ: متحرك (١٦) يتكون، لل  
 الأصح: يتحرك

لا يتحرك غير هذا النوع من حركة النقلة . وقد رد هذه جالينوس  
في هذا وقال فيه وقدّر أنه أتى فائضة حيث أخذ يشرح في كتابه في  
البرهان أن الفلك حتى بأنّ له حركة النقلة ، وأخذ في أن يقول : إنّ ٣  
الفلك يتحرك إلى الوجوه الستة من الميمن والشمال والأمام والخلف  
وسائر الباقية . وذهب عنه أنه لا يحتاج إلى ذلك في إثبات الحياة للفلك  
إذ ثبت له أنه منتقل بذاته ومن ذاته وإن لم ينتقل إلاّ دوراً ، وذلك ٦  
أنه ليس لأنّ الجسم ينتقل إلى الوجوه الستة وفيها ما كان حياً لأنّ  
الموت أيضاً قد يمكن أن يحرك إلى هذه الوجوه كلها ، وإنما الحيّ  
المنتقل بذاته في الجهات الست كان أو في بعضها . ولكن أقالبط ٩  
هذا الرجل كثيرة في جميع كتبه

وإذ قد أوضحنا ذلك فأقول : إنّ الثاني [١٤٠] حتى من الأقسام  
واحد وهو الصحيح ، وهو أن يكون الفلك متحركاً كما يحرك حركة ١٢  
وهو لا يتحرك وأن يكون متحركاً كما بذاته نحو المحرك الأول والمحرك  
الأول يمكنه في حركته إلى حيث المقابلة . وقد طال تنازع الناس في  
هاتين الحركتين الأولين وقال كل فريق بحسب ما انتهى إليه من ١٥  
العلم . وأول ذلك أن تعلم أنّ حركة فلك الكواكب مقبلة من المغرب  
إلى المشرق وكذلك حركة سائر ما في باطنه من أفلاك الكواكب  
التيّرة ومن أفلاك التدوير التي فيها ممّا له فلك تدوير وكل ذلك ١٨

(٨) يحرك ، لعل الأصح : يتحرك (١٢) متحركاً ، سخ : متحرك حركة ،  
سخ : حركة (١٤) يمكنه ، سخ : يمكنه (١٨) فيها ، لعل الأصح : بينها

سالك من جهة الغرب الى الشرق ، وهي كثيرة إلا أن خلاف  
 الناس ايضا في ذلك كثير جداً . وذلك أن قوماً قالوا : هي خمس  
 ٨ وخمسون حركة ، وم أهل الحق والبرهان . وفي ذلك علوم كثيرة  
 وفوائد تنفع جداً إن من جهة اللبابة وإن من جهة النجوم وإن من  
 جهة الفلسفة وإن من جهة الهيئة . وكنا قد أوضحنا وقتنا في كل واحد  
 ٩ من معناه بحسب ما يستوجب من القول وسوف نذكر هذه الحركات  
 ونقسمها الى جهاتها فإن الكلام فيها متب وصوص جداً ، وأرجو  
 أن يتوصل ذلك الى فهمك من قريب بلا تعب إن شاء الله تعالى

٩ وأقول : إن كثيراً من الناس قد قدر أن هاتين الحركتين  
 يحتاجان كالحال في حركة الاستقامة التي من الوسط واليه ، وليس  
 الأمر كذلك لأن تلك إما تختلف وتتقابل بالمكان والانتها  
 ١٢ وهذه ليس يعرضها أحد هذين الأمرين . وقد تتل لوسطا طاليس على  
 ذلك وأوسع القول فيه في كتابه السماء والعالم من المقالة الأولى  
 والثانية ، وما ضار أن نومي الى ذلك فإن الكلام فيه هو الكلام  
 ١٥ في أفعال الكواكب وكيف هي ، وإن لم تفهم هذا الفصل لم تفهم  
 ذلك البتة لأن الكلام في الحركات هو الكلام في أفعال الكواكب  
 وعطلها . وأرجو أن تحيط به طمأ فإني إن أدركت ذلك قد فزت

(١) إلا أن ، سخ : لان (١) من معناه ، لعل الأصح : ما معناه ، او :  
 من معانيه (٨) ذلك الى فهمك ، سخ : الى فهمك ذلك (١٤) من ، لعل  
 الأصح : في (١٦) هي ، سخ : هو

بأنى بلم الظلمات وأحكام النجوم على حقائقها. والذى أوما إليه  
أفلاطون في إدراك غوامض الأمور وسرائر الحكمة واستخدام  
المعلومات وأسباب أفعال الجواهر النامض الذى لاسبيل إليه ولا  
طريق عليه \* فإتاستأنى به الآن في هذا الموضع من هذا الكتاب وفيما  
عليه ، إن شاء الله تعالى

فأقول : إن الحركتين واحدة لاخلاف بينهما ، وذلك أنها شئ ٦  
واحد وليس قعل كل واحدة منهما غير فعل الأخرى . وذلك لأنها  
دائرتان على الوسط وليس كل واحدة منهما تنزع الأخرى \* في مكانها .  
وذلك لأننا إذا رسمنا <sup>(٥)</sup> قوساً من دائرة عليها <sup>(٦)</sup> ب وكانت الطيأى ٩  
التي تحركت مثلاً من جهة للشرق الى الغرب وقابلناها بحركة أخرى  
مثلاً تجرى على قوس <sup>(٧)</sup> ج ومن باطنها وكان المركز الذى يدوران عليه  
مركز ز فأقول : إن دائرتي <sup>(٨)</sup> ب <sup>(٩)</sup> ج وكلتيهما دائرة واحدة . ١٢  
وبرهان ذلك أن السبب في ذلك أن الدور منهما على الوسط ،  
والوسط إنما هو <sup>(١٠)</sup> ١٤٠ جهة واحدة . وليس كالحال في حركتي  
الاستقامة التي إحداها تملأ والأخرى تهبط ، وذلك لأن خلاصهما ١٥  
ظاهر إما بوقوفهما عند انتهائهما < ..... > ، وذلك أن التار

- (٣) الجهر ، يخ : الجواهر (٤) \* فانا ، سخ : وكلا من ، سخ : في  
(٦) بينهما ، سخ : فيها انهما ، سخ : اهما (٧) واحدة ، سخ : واحد  
(٨) \* في ، سخ : الى (١٠) اخرى ، سخ : الأخرى (١٢) كليهما ، سخ : كلاهما  
(١٦) < ... > ، لله وجب أن يضاف : < وإما بحركتهما الى واحدتهما >

(٥) يوجد في الأصل ( في أصل ورق ١٤ ب ) شكل دائرة لم يثبت النسخ فيه الحروف



مثلاً نسكن < في العلو > وتتحرك الى أسفل حركة قصر  
وكذلك الحال في حركتي الأرض . وأما الحركة التي على الوسط  
٣ فإنها واحدة ، فإن خط أب الصاعد من المركز الى المحيط يختلف  
بنوع الحركة ، وذلك أنه يتحرك أبداً عند المركز وهذا هو الانتهاء  
التي قيل هناك ، وليس [أحد] هذا موجوداً في حركتي الدور لأنهما  
٦ ليس يسكنان في إحدى الجهات وتتحركان في الجهة الأخرى ، وإنما  
يتخيل الإنسان الحال في اختلاف حركتي القوسين كالحال التي يتخيل  
في حركتي الاستقامة . وإذا تأمل الناظر ما قيل في ذلك علم أن  
٩ الوسط واحد وأن المركبتين كلتيهما عليه جارية وأن التقابل ليس لهما  
من أجل أن كل واحدة من المركبتين لا تقا الأخرى على خلاف جهة  
حركتها . فإنه على مثل ذلك تكون الحال في حركتي الاستقامة ،  
١٢ وإنه ليس لأن إحداها علت والحركة الأخرى انخفضت ما تقابلت  
المركبتان ، بل إنما اختلفت من جهتي المواضع التي أوجبت القصر  
والطبع وأمثال ذلك . فإذا تأمل الناظر فيه علم أن الحال في ذلك  
١٥ < ليس > له سبب من أجل تلاقى الخطوط في الجهتين لكن من أجل  
الوقوف والحركة . وذلك أن حركة الدور إنما لها جهة واحدة فذلك  
ما كانت تلمة . وأيضاً فإنها الأولى ما كانت تلمة لأن الأولى

(١) لعل الأصح : < في العلو وتتحرك إليه حركة طبع > وتتحرك الخ

(٥) حركتي ، سنخ : حركة (٧) الانسان ، سنخ : للانسان

(٩) المركبتين كلتيهما ، سنخ : المركبات كلها التقابل ليس لهما . سنخ : المقابل

ليس لها (١٠) الأخرى ، سنخ : للأخرى (١٢) احداهما سنخ : احدهما

السابق وهو التام ، وذلك لأنه لو لم يكن كذلك ما كان التام  
 والتام أصل بل إنما كانت الأشياء كلها ناقصة ، لأنه ليس يحلو أن  
 يكون الأول الذى لا سبب له فى كونه هو الشيء التام أو الثانى الذى ٣  
 له سبب فى كونه ، وليس هذا مما يحتاج الى كثير إضال فى النظر  
 لظهوره . فالأول هو الشيء التام والأول التام هو الفائرة ، لأن  
 المستقيم ينتهى فيقف ، وما يقف بعد حركته فحركته ليست له بذاته ٦  
 وقد يمتزجا ضدّهما الذى هو المفارقة لما هو عليه أعنى السكون .  
 وذلك أن السكون ليس عيناً كالحركة وإنما هو مفارقة التحرك  
 للحركة . وإذ ذلك كذلك فقد صار التحرك غير متحرك ، وهذا هو ٩  
 الأمر الذى فيه مفارقة الذات والعلّة التامة الى له . فإنما قيل فى حركة  
 الخط المستقيم ذلك وليس لأن أحدهما يصمد والآخر ينزل لكن  
 لكون الحركة له وزوالها عنه . [ ١٤١ ] فأمّا الدائرية فإنه يشابه فى ١٢  
 دوره من الجهتين الخط المستقيم إذ كان كل واحد منهما قد يلاقى  
 الآخر على خلاف جهتي حركته ، لكن لا مفارقة له لما هو له من  
 الحركة بالوقوف لكن ذاته متحركة . وإذا نظرت فى ذلك بان لك ١٥  
 فصل القوم فى اختلاف الحركات وتماثلها . ولتلك ما كان هذا العالم  
 عالم اختلاف وتباين وفساد ، وهو تارة بالقوة وتارة بالفعل وكذلك

( ١ ) التام ، سخ : التام ( ٥ ) فالأول ، سخ : والأول

( ١٦ ) فصل ، سخ : فصل

حال كل ما فيه . وعلى مثل ذلك كان العالم الأعلى عالم بقاء ولا فساد فيه ولا دثور له ولا شيء من أجزاءه وكل ما فيه بالفعل ولا قوة فيه ولا شيء من أحوال هذا العالم الأسفل فيه ما أبقاه بمرثته تعالى أو كيف قيل فيه فإن الخلاف ههنا كثير

## ٢

٦ ثم انقسمت هذه الآن خمسة ثلاثة ، وذلك أن الحى لما انقسم قسمين مائل وبهيى فالماثل ليس هو من استمال النفس وحدها بل ومن استمال العقل وتتميمه . وذلك أن العقل إفاضة للنفس وإدراك أحوال الموجودات على حقائقها والبحث والنظر والساد فى الأعمال والتدبير وحتى قيل إنه شخص إلهى الكون . وذلك أن طائفة تقول : إن عناية الله تعالى بالإنسان كانت أكثر من سائر الموجودات ١٢ كلها إن من حيواتها وإن من تلك الباقية ولذلك ما كان منهم الأنبياء والأئمة والأولياء عليهم السلام . ثم انقسم أيضاً الحيوان المائل الى ما هو صورة ومادة كالإنسان وإلى ما هو صورة بلا مادة ١٥ كما يقال روحانى وشخص مالى وأمثال ذلك ، وهذا القسم على رأى أهل الشرع الملائكة وعلى رأى قوم من القدماء الكواكب وعلى رأى آخرين قهوس خفية عن الحواس . وانقسمت هذه الأشخاص الحية

الى مائل والى غير مائل ، فالماثل منها الملك كما قيل وتلك الآخر ،  
والتيير المائل الجنى وهو ايضا على رأى افلاطون خاصة شئ اوجبه  
التقسيم . قد قلنا ما فيه في كتب الخواص وتفسيرها واستقصيناها وقلنا ٣  
ما هم الشياطين والجن وما المردة وما العزائم وما الرقى وما الكهنة  
وما الثقافة وذكرنا أحوال سطيع وفضيل وقسن وأمنلهم وكيف  
أحوالهم في أعمالهم وقلنا ماهى البخورات وما التقرايين وما القبايح وما  
الدعاء وما سائر هذه الأشياء كلها ....

## كتاب الراهب<sup>(٥)</sup>

اعلم يا أخى آتى خصصت كتابى هذا بأسم الراهب لأن من  
 شأنى <أن> أنسب كل علم الى صاحبه إذا كان خصوصاً به . ولولا  
 أن علوى وعلوم سيلى طيه السلام ممتزجة غير متميزة لما كانت  
 كتبى هذه للنسوبة اليه جارية على غير الحكاية عنه ، ولكن صرت  
 بما أودعنى من العلم مشتغلاً منه كالأبن من الأب مضافاً اليه كالنصف  
 من الضعف وأمثال هذه لم يكن فرق بين ما أورده من علمى وما  
 أخذته عنه وسميته منه إذ كان الكل واحداً فى المنى . ولأنه كان  
 يكرر المنى بألفاظ كثيرة ويورده على بالوجوه المختلفة ويُخرجه فى  
 من الحلى المتباينة فلا يبقى لأحد فيه اختصاص ولا تميز إلا فى أشياء  
 قلّ وتخرج الى حدّ للتدرج الشاذ لأغراض له فيها نحو ما حكيت فيما  
 يختص به من كتاب الضمير السمتة بلب وغيره من كتبى كالإمامة  
 وغيره . ولما كان هذا الراهب غنياً بهذا الوجه من التدبير ولم  
 أسمه من غيره على هذه الصفة قبله حتى لقد شككت شكاً خفّ  
 أن يُخرجنى الى التهمة لسيلى ، فلما عدلتُ اليه وسأته من هذا الباب

(٢) إذا ، سخ : اذ

(٥) على حسب المخطوط الوحيد المخطوط بدار الكتب الوطنية فى باريس تحت رقم ٥٠٩١ ورق  
 ١٧٢-١٧٤

كيف لم يذكره في جلة ما أبودعنيه من العلم قل لي : يا جابر وبمك  
 كيف خفي عليك إبداعى في هذا الباب وقد وصفته أمت في عدة  
 وجوه . فقلت له : ما أذكر ذلك ياسيدى . فأشار الى الكتاب فقال : ٣  
 فأولها كتاب التجميع وثانيها أحد تدابير المتعمدة بنفسه . فمذت الى  
 كتيبي فأتلت وأعدت نظرى في هذين الكتابين فوجدت الأمر  
 على ما قال . فقلت أنه لم يخرج من علمه شيء فى المعنى وإن ظن من  
 ليس هو فى مثل منزلته أن علمه غير محيط بكل شيء . غير أنى رأيت  
 أن أضع هذا التدبير بألفاظ هذا الرجل وعلى طريقة هذا الكتاب  
 لتكون كتيبي هذه تامة فى الوجوه كلها فلا يجد الطاعن فيها مساقا ٩  
 وأين بالطاعن فيها مساق يا أخى بل من لى فىمن يقهر يسيرا بما أودعته  
 فيها من هذه العلوم اللاهوتية ولكنى إنما أريد بالطاعن التقيض ،  
 فأعلم ذلك . وأعلم أن هذا الراهب كان قد بلى أمره زمانا بعد ١٧  
 حتى لأستاذى حربى قدس الله روحه فكنت مشتاقا الى رؤيته  
 وذلك أنه بلى عنه أنه أخذ العلم عن مرئاس الذى كان خاله بن اليزيد  
 أفتدى طلبه ووضع عليه الميون والأوصال حتى أخذه من طريق بيت ١٥  
 للقدس وكان يهتدى اليه فى كل سنة ذهبيا كثيرا ، وإنما مات خلقه  
 هذا الراهب . فلما مضى أستاذى حربى كانت قصى متشوقة الى هذا

(٢) وصفته ، سخ : وضعت (٤) تدابير المتعمدة ، لعل الأصح : التدابير  
 المتعمدة (١٠) أودعته ، سخ : أودعته (١١) التقيض ، سخ : التقيض

الراغب وقيل لى إته يعض برأدى الشأم فخرجت فى طلبه الى أن  
 ظفرت به وأخذت منه هذه السيفاة [٦٣٣ ب] الحجر وهى طريقة وقد  
 ٣ كان كثير العلم فزيره غير أنى ما استعربت من علمه شيئاً غير هذا  
 التدبير فلذلك انصرفت عليه من علمه وأودعته فى هذا الكتاب  
 - وحق سيدى - على وجهه من غير تغيير له بعد أن عملت يدي  
 ٦ فصيح . وذلك أنى سألته بالله عند ألقائى به عن كونه فى مكانه فى  
 البرية وقدرته على المقام وتمكُّنه من العمل مع نمذُر الآلات عنده  
 ليله من العلة وعلمه لا يجرب العقابر به والآلة . قال لى : إن  
 ٩ الحيرة الى مى تُفنى عن ممارسة العمل ولورمتُ ممارسته لأمكنى  
 ذلك بمكانى هذا . قلت : فأى تدبير وبأى آلة ؟ فضحك وقال :  
 فى أقرب الطرق وبأسهل الآلات . قلت : أفننى ذلك لأشاركك فى  
 ١٢ علمه وأحكىه عنك فأنى وإن كنت حُبِيت بهذا العلم فأستغنى عن  
 الأستاذ فى وجوهه . فقال لى : بطريقة هرمس التثلىث بالحكمة .  
 قلت له : أى طريقة فقد عرفت أكثرها . قال : بطريقة الى ابنه  
 ١٥ طاط فى كتابه . قلت : ما أتق بهذا القول حتى أرى التدبير فأنى  
 أستبعد أن يكون هذا الأمر على وجه التدبير لا على وجه اليزان بغير  
 تصيد ولا تطير ولا تمددة ولا تمخين . فقال لى : هم بنا لأريك

(٥) عمل : سَخ : علم (٨) لا ، سَخ : بما العقابر ، سَخ : العقابر

٦ ، سَخ : فيه (١٢) فى ، سَخ : من الملك ، سَخ : التثلىث

(١٥) طاط ، سَخ : بيا

لما به . وعدل بي الى منارة من بعض المنائر التي يأوي اليها وأخرج من  
وسطها قطعة متقار خفر بها شبيهاً بقرة الروبى إلا أنها أعمق  
وأذهب في قعر الأرض وجعل بينهما في الحجر مجرى طويلاً ثم أخذ ٣  
قطعة طين من تربة المكان قبله ومدّه وجعله كدخنة البخور وتركه  
يجفّ فلما جفّ طبقه على التقير الذي قرره وهدمه عليه بالسكين حتى  
انطبق على الحفرة والمجرى جميعاً . وأخذ الحجر صيطاً غلطه بأغلامه ٦  
وجعله بشئ من الزيت الذي < كان > يشطه ويستنضئ به في الليلة  
حتى صار كالكرة المنيرة في ذلك التقير وكبّ عليه الطين الممول  
على مقداره [ جمع ] وجمع حطباً وطرحه من فوقه وأضرّم فيه النار . ٩  
فلما اشتعلت فيه تركها وخرج الى باب المنارة وخرجت . فجلسنا  
تحدث وأنا أستطرف تديره وأتعب منه ولا أدري ماذا يريد أن  
يخرج منه غير أنّي أعلم أنّ الزيت سيحرق تلك التقاير والأدوية ١٧  
إنما حيت النار عليه فلا تصلح حينئذ إلا لتصعيد لتخرج أرواحها  
فتصيح البرائيات فقط . فلما كان بعد ساعتين من النهار قال : أدخل  
لتنظر ما كان من حبرنا في تديرنا ذلك . فدخلنا وقد طفت النار ١٥  
ونظمت . فكئس النار عنه بعض الحشيش ونظف المكان ثم رفع

(٧) وسطها، سنخ: وسطه (٣) بينهما، كذا في الأصل مجرى (راجع  
ص ١٠٦، ص ٥٣٢ ص ٣)، سنخ: حجرا (٥) التقير، صمنا، سنخ: التقير،  
وفوق السطر: القهر قرره، كذا فوق السطر، وفتح: قبه (٧) الية، سنخ:  
لية (٨) ذلك، سنخ: ذلك



الطين من رأسه فإذا هو عرق كما كنت أعلمه وفيه برقي الأرواح  
 للهيئة للتصديد فاشككت في فساده . فرمته ورمى به مع الرماد  
 ٣ فصيت منه . فلما نظف موضعه ومكانه عدل إلى المجرى الذي كان  
 حفره فإذا هي شبيهة بالبلوطة تزهر وتبرق بريقاً شديداً فأخذها  
 وهي غير طاهرة لا عليها من وضر العفن ووسخه وسواده . ثم  
 ٦ أخرج زيقاً فسبك في ذلك المكان وطرح جزءاً من تلك البلوطة على  
 رأسه وقطاه بنام ذلك الرماد . ثم أشعل عليه يسيراً من النار كالنار  
 اللذية للشمع . فلما حى سمعت له تنفضاً عظيماً خفت أن يطير منه  
 ٩ الزيق إلى وجوهنا فباعدت من قربه فكشف عن الموضع فإذا  
 الزيق قد صار قرة حمراء ملهية أحسن من كل ما رأيت . فقال لي :  
 هكذا تديرى يا جابر . فقدت منه بهذه الفائدة وعلت أنها أفضل عليه .  
 ١٢ وما قصصك منها - وحق سيدي - شيئاً ، فأعلم ذلك وأعمل به  
 [٢٦٤] أصواباً ، إن شاء الله تعالى

وإذ قد بلغنا إلى آخر تدير هذا الراهب فلتقطع الكتاب  
 ١٥ ولتأخذ فيما يليه ، إن شاء الله والله توفيقنا وعصتنا وهو حسبنا ونعم  
 الوكيل

تم كتاب الراهب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

(٥) عليا ، سخ : عليه (٧) النار كالنار ، سخ : نار كنار (٨) لشمع ،  
 سخ : الشمع

## تخبّر كتاب الحاصل

١

ليس يضّرّ للإنسان المحبّ لاستقبال علم الموازين أن يكون  
قد أخذ في درسه لكتبها وخاصة لما اقتناه نحن - فإنه أشرح وأبين  
مما علمته الفلاسفة إذ كان ذلك قليلاً أيضاً - ومختصّة لمن يطلع في كتابنا ٣  
هذا وإنه من كتب الموازين وهو من الكتب الموسومة بكتب  
الفلاسفة . وقد سمّيته كتاب الحاصل وذلك أن سيدي جعفر بن محمد  
- صلوات الله عليه - قال لي : فا الحاصل الآن بعد هذه الكتب في ٦  
للموازين وما المنفعة بها ؟ قلت : المنفعة علم التراكيب الكبير التي  
تنوب بقرب مدتها عن طول مدّة التدبّر . وعلمت كتابي هذا فسمّاه  
سيدي بكتاب الحاصل وهو من علم الموازين مشروح لا يحتاج إلى ٩  
غيره . وبذلك أمرني سيدي صلوات الله عليه

(٢) في ، نسخ : من ، لا ، نسخ : بما

(٥) على حدّ القلاوط المفقود على الكتب الوحيدة في باريس تحت رقم ٥٠٩٩ ورقم ٩٥٥٥ -

١٣٦ ب

(٥٥) ورقم ٦٠ ب

وندلّ بمدّ ذلك ايضا على وجوه الكيّة فنقول : إنه لا يخلو  
 الشيء المحتاج الى معرفة وزنه من أن يكون على حرفين او ثلاثة او  
 ٣ أربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة او عشرة ، وما أقلّ  
 ما يقع شيء من العشرة او التسعة ولكنّا ذكرناه استظهاراً واحتراساً  
 من ذمّ الطاعنين [و] أنّ ذلك إنّما عملناه على حسب الهوى والعادة ،  
 ٦ ولستنا فعل ذلك في علم من العلوم ولكن على ما يوجب حكم النظر  
 وصحة التفتيش والقياس التبر مضطرب ولا مشوب بإهمال النظر .  
 فإذا وقع الشيء المحتاج الى معرفة وزنه فنحن نريك < ذلك > في مثال  
 ٩ قريب . ووالله وحق سيدي جعفر ليكونن لكتابنا شأن وأحوال في زمان  
 من الأزمنة القرية

ولنمدّ الى غرضنا فإنّ لهذا موضع سترناه إن بحثت ونحن ندلّ  
 ١٢ على ذلك . اطلب من كتبنا هذه كتاباً يعرف [ انه ] بالنقد نُصب  
 ما تحبّ ولا تجزّ عن مَنْ عَظُم ما فيه فإنّ أمره قريب . ولم نمد  
 ما وصل إليه غيرك أيّها القارئ لكتابنا هذا إن كان اسمك كأسم

(٥) عملناه ، سخ : عملناه (٧) مشوب . سخ : مشوب (٨) ، في ، سخ : من  
 (١١) موضع ، سخ : موضعا بحث ، سخ : بحث

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأبشر إن كنت عبد الله لو لك  
 به قرابة في الإيم . لأن كنت أنت هو وأنت - وحق  
 ميدي - هو فأفهم ما قلت لك إن جئت هذه الكتب ٣

### ٥٣

#### القول في المنعوف المسمى

وقد ينبغي أن تعلم هذا الكتاب وتستقصى النظر فيه إذ كان  
 أصلاً مناصحاً لما سلف من القول فيه . وذلك أننا نجد الأشياء بالانبات  
 المختلفة تختلف . وإذا وجد اختلافها في الكتب وجب اختلاف ما  
 علمناك وانتقض الأصل الذي رتبناه على الطائفة قيلساً بها . وفيه حل ٩  
 منذ كرها إذا بلغنا إلى اللوضع الذي يستحق ذكرها فيه  
 فأنما هذا الذي قدمناه فأول ذلك أننا نجد الأحبار السبعة التي  
 هي قانون الصنعة يميز عنها باللغة العربية أنها الذهب والفضة والنحاس ١٢  
 والحديد والزرنيق والأسرب . ووجدنا يميز عنها باللسان الرومي ما  
 يوجب قس الأول أو قس بعضه واختلافه مع بعض في حروف

(٣) هذه ، سخ : هذا (٦) لذ ، سخ : اذا (٧) وذلك ، سخ :  
 وكذلك

وأشخاص لا في أنواع وأجناس فأعلمه . وذلك أتى ووجدتها يعبر عنها  
 بأن يقال للذهب + رصاص والفضة اسمي والنحاس + حديد والحديد  
 ٣ سيدلر والرماس قدسروا والزيق + برسرى والاسرب + روء  
 وهذه بينها وبين العربي يون ليس باليسير إيتا لطول كلامها وكثرة  
 حروفها وإيتا لاختلاف مواقع الحروف بين نطق العرب بالسين  
 ٦ والرومي بها ولعل أخر مما جئت مذكراًه . ووجدت هذه  
 الأحبار باللسان الاسكندراني تخالف الاثنين أعي العربي والرومي  
 ايضا وكان ذلك أزيد في إقناع الشك في قوس المبتدئين والمتعلمين .  
 ٩ وذلك أنهم وجدتهم يستون الذهب قربا والفضة كوما والنحاس  
 جوما والحديد ملكا والرماس سلسا والزيق خيتا والاسرب قدرا .  
 ووجدت هذه ايضا ربما وافقت الشيء من ذلك في  
 ١٢ الخاص لا في العام . ووجدت الفارسي ايضا يخالف الثلاثة بأسرها  
 وذلك أتى ووجدتهم يدعون الذهب زر والفضة سيم والنحاس رو  
 والحديد آهن والرماس ارزز كلهي والزيق [١١٠ب] جيا والاسرب  
 ١٥ ارزز + طل

ولقد نسبت في استخراج الحيري نسباً ليس بالسهل لأنني لم  
 < أر > أحداً يقول إنه سمع من قرأ به فضلاً عن أن أرى من قرأ  
 ١٨ به إلى أن رأيت رجلاً له أربع مائة سنة وثلاث وستين سنة فكنت

(٣) سيداريا ، سخ : ستوريا (٥) بالين ، لعل الأصح : بالين

(١٠) جوما ، وعلى الخامس : جوتا

أفصده وعلني الحميري وعلني علوماً كثيرة ما رأيت بعده من  
 ذكرها ولا يحسن شيئاً منها قد أودعتها كتي في اللوائح التي تصلح  
 أن أذكرها فيها ، وذلك إذا سمعتا قول « قال الشيخ الكبير » فهو ٣  
 هذا الشيخ . وإذا قرأت كتابنا المعروف بالتصريف فحينئذ تعرف  
 فضل هذا الشيخ وفضلك أيها القارئ ، والله أعلم أنك أنت هو .  
 فأطلب - طابك الله - هذا الكتاب وأتب فيه . فوالله وحق سيدي ٦  
 لئن استعملت كلماً أوصيتك به في لب الوصية ولم يباركك شك في  
 الله جل اسمه ولا شح على نفسك وأهلك لتكون هو وتوت  
 العجائب وما تُسر به بعد خمس تصفيقات بكفك وأجلها شهراً ٩  
 سواء لازادة ولا نقصان فيها وأحد الله على سوء حالك قبل ذلك  
 ونمد الآن إلى غرضنا الذي كنا به وأقول : إني وجدت  
 الحميري أيضاً أشد خفياً لسائر اللغات مما تقدم وذلك أنني وجدت ١٢  
 الذهب في لغتهم على ما علني الشيخ يُدعى لوهسو ، والفضة  
 طلعوا ، والنحاس بوسقور ، والحديد بلهوك ، والرصاص  
 سلاخو ، والزئبق حورستق ، والأمرب خسعدنزا . فإليت ١٥  
 شمرى كيف يصل العالم من كتب الفلاسفة في علم المولزين إلى إيضاح

---

(٣) سمعتا ، سخ : سمعتا (٩) بكفك ، سخ : بكفك  
 (١٤) طلعوا ، وعلى الماش : طلعوا (١٥) حورستق ، وعلى  
 الماش : جواريسوا

هذا الخلف مع تسمية ما اتفق في رمز فضلًا عن التلميح إذ كانت  
الشفقة إنما تقع على التلميع ولكن الله جلّ جلاله أحب أن يحمل  
٣ إلى بذلك + أوعدني إن شاء الله . ونحن نريد ذلك :

اعلم - طائفك الله - أن الوصول إلى ذلك شديد وفيه تمسك على  
سالكة بعيد إلا أن يكون من أهل العزم والتمسك بما وعده الله  
٦ جلّ اسمه على الصبر . فإذا قدم ذلك في نفسه واستشعر بها ماقلناه فذلك  
دليل على رشدته ، إن شاء الله تعالى . فأما العلم بذلك والوصول إلى  
كنهه فإن تتحنن الأدوية والمقاير في العربي ثم في الفارسي ولسان  
٩ لسان مما ذكرناه ولا تمد إلى غيره فلك في ذلك مقنع . فأيتها صبح  
فأثره في سائر تدبيراتك

وسمعت بعض الفلاسفة من فلاسفة زماننا يقول في ذلك الوجه  
١٢ أن يُسل في كل عمل بلسانه . وليس القول كما ظن هذا الرجل إذ كان  
الحق لا يكون في وجهين مختلفين ولم تكن الأنواع موافقة للجنس ،  
فأعلم ذلك إن شاء الله . وسند كر ذلك حتى لا يُؤزك فيه شيء . البتة .  
١٥ ينبغي أن تعتمد إلى البواء المركب فتتظر في أنواعه التي منها تركب  
وتعرف أوزانها كما عرفناك أو لا ثم تنظر فيه فإن كان كذلك فهو  
نافع أو ضار أو صانع أو سالف وليس غير هذه الأشياء

١٨ وسمعت بعض الفلاسفة الحذلق [٢١١٩] عند أهل زماننا أنه

- يقول : الإكسير جنس الكبريت والزيق والفضة والرماس  
والزرنخ والنوشادر والراستنج وذلك أنه يجمع باعتماد أوزانها .
- قلت له وكنتا في مجلس حافل : نعم خامة وخامة خامة ، إن كنت ٣  
قصدت بهذا القول لطبيعتك إكسيراً بما ذكرته من هذه الأدوية وأنه  
شرف فاضل فقد صنعت . وقد ذكرته أنا في كتابي للترجم بالدرجة  
الأول . وإن كنت قصدت الأوزان فهذا خطأ لأن قولنا إكسير ٦  
لا يجمع في الظاهر قولنا كبريت وزيق وفضة ورماس وزرنخ  
ونوشادر وراستنج . فسأل عن الليل قلت له : أليس قد قرر فينا  
يتاً < من > هذه الأدوية التي قد تقدم ذكرها أن يكون منها إكسير ٩  
فاضل ؟ قال : نعم . قلت : وإن قص منها دواء واحد يكون  
الإكسير للزئبق منها صحيحاً ؟ قال : لا . قلت : وإن قص اثنان  
وثلاثة ؟ قال : يكون أشر . قلت : هل يكون دواء بصيغ سبباً تاماً ١٢  
مركباً من زيق وفضة اورماس وزيق او ثلثة أدوية لو أربعة أدوية  
او دواء واحد ؟ فقال : نعم . قلت له : فما يسمى ذلك ؟ قال : إكسيراً .
- قلت له : قد بطل ما ادعيت ووضح الأمر . فاعتذر من الكلام في ١٥  
ذلك بحضرتي قلت : هذا أعظم من الأول . أرايت إن لم تكن  
تكلمت وقيمت على أن اتقيد ذكرته حق كيف كنت طالباً بالصواب ؟
- فكان يحبي الى سنين كثيرة يدرس وتعلم . ولكن ميزان ذلك ١٨  
- عافك الله - أن تعلم طبع الذي تريد أن نصبته او تسليخ صبته او





< ما > في الوصية من الصلوات التي ذكرناها والصلوات ، فإن الله  
جلّ [١١١] اسمه أكرم من أن يردك . فأفهم ما أقول وأستيقظ يا نائم  
٣ وكأني بك إذا قرأت كتابي هذا تعرف بعض ما قد قلته وتقول « هذا أنا »  
وأنت هو . فإذا عرفت ذلك فأياك والأسف وأطلب ما أعوزك من  
الوصية بمجد وشهامة وإقدام ولا تأس على مال وقس وأهل فإنه في  
٦ حفظ الله تبارك اسمه وحياته . ولو كنت مري في زمان واحد ما  
أمكنني أن أهزك أكثر من هذا إلى طلب وشك في دينك وآخرتك  
فأطلب فإنه يصير إلى ما تحب بعد أن تعلم ، إن شاء الله تعالى

# فجبه كتاب القديم<sup>(١)</sup>

١<sup>(٢)</sup>

اعلم أن الكلام في القديم والحديث - طالع الله - من أصعب  
الأمور عند جلة الفلاسفة وقدمائها ، ولو قلتُ إن أكثرهم مات  
بحسره لكنت صادقاً . فأما هذا العلم وأربابه فأشدّ الناس تعظيماً  
وصيانةً وحفظاً عن غير مستحقّه وإن كان سهلاً عليهم يسيراً لديهم إذ  
كأوا مشاهدين للامر قائمين > به < لا يحتاجون فيه إلى إعمال  
فكر في دليل ولا استعمال لفظ وتعميل ، غير أنهم وإن كانوا كذلك  
فإنه لا يطلعهم إلّا من كان قريب المنزلة منهم . وذلك أنه ليس كل  
هيوولي لكل صورة ولكن كل هيوولي وكل صورة على غير تساوي ،  
فإنها ما يحتاج إلى واسطة ومنها ما لا يحتاج إلى واسطة . فإذا كان الأمر

(٢) ولربما عاقد، لعل الأصح: قارباه أشد (٥) قائمين > به <، لعل الأصح:

قائمين > فيه < (٨) وكل ، سخ : وكل

(٥) على حسب القلوط الوحيد القلوط بدار الكتب الوطنية في باريس تحت رقم ٥٠١١ ورق

١٧٢-١٧٢

(٥٥) ورق ١٧٢

في القديم على ما قلناه فسيكون مثله في المحدث لا محالة إذ كان منزه  
وخلاصه وكان العلم بأحد الضدين علماً بالآخر على رأى الصادقين  
الربانيين . وليس الأمر في القديم والمحدث على ما ظنّه جملة المتكلمين ٣  
في هذا الباب الذين استدلوا على النائب بالشاهد مع تناهيها في العناد  
وبالجزء على الكل مع ظهور الفساد في < ذلك > . وقد بينّا في أول  
كتاب الإمامة الكلام في الشاهد وكيف حاله بالإضافة الى حال ٦  
النائب بما فيه مقنع وكفاية ، فلأخذه من هناك من أثره . على أنا  
سنأتى في هذه الكتب بأبلغ من ذلك الكلام وأجمع المعاني [ و ] إذ  
كتبت قد ضنت في هذه الكتب جمع علوم موالينا علينا سلامهم فيها . ٩  
وإنما أقول هذا على مجرى المختصر منها أعنى الجمل والاجناس ، فأما  
< ما > بعد ذلك وما تحتها فحال . فلو لا ذلك لما صح لقوله قل لو  
كان البحر مداًداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ ١٢  
رَبِّي . فأعلم ذلك وتيقنه .

---

(١) اذ ، سخ : اذا (٥) الصادق < ذلك > ، سخ : في الصادق  
(٧) فلأخذه ، سخ : فلأخذ (٩) جمع ، سخ : جميع (١٠) الجمل .  
سخ : الجمل (١١-١٢) سورة الكهف ١٠٩

فأقول : إن أحسن الأشياء بالتقديم هو الوجود الذى يستغنى به  
 عن الفاعل . وذلك أنه إذا لم يزل موجوداً فلو كان بالفاعل كان موجوداً  
 ٣٠ لكان قبله ، وما تقدمه غيره فليس بتقديم ، فإذا الوجود أحسن من  
 خواصه . لكن المحدثات موجودة أيضاً وبالواجب كانت كذلك .  
 وذلك أن المؤثر إما تكون آثاره شبيهة به لأنها أمثال خواصه  
 ١ على الوجه الأحسن لاختلاف الفاعل والتقابل فى الفضيلة والنقص .  
 وإذا كان الأمر كذلك وجب الوجود للمحدث عن وجود القديم ،  
 لكن وجود التقديم على جهة الوجوب للمستغنى عن الفاعل وعلى جهة  
 ٩ العلة لنيره لا على جهة المعلوم . فهذه الجهة كلت الخاصية للتقديم  
 ومن خواص التقديم أيضاً أن تكون جميع المحدثات من فضله  
 وأثره إذ لا بدّ لجسمها من انتهاء إليه ورجوع إلى كونه علة لها إما  
 ١٧ قربة أو بعيدة . فليس للتقديم سوى هاتين الخاصيتين وهما واحدة ،  
 وذلك أن الوجود له هو الصفة التى بها أثر آثاره وآثاره لا بدّ أن  
 تكون شبيهة بمؤثرها من الوجه الأحسن . فلذلك قصرت المحدثات  
 ١٥ عن التقديم وكثرت صفاتها

(٢) بالفاعل ، لعل الأصح : بفاعل (١١) اثره ، سخ : آثاره

(١٢) لتقديم ، سخ : التقديم (١٤) شبيهة ، سخ : شبيهة

وإذ قد اتبعى بنا الكلام الى هذا المكان فلتقل : إن القديم الذى  
هو الجوهر الأول والملة الأولى [ التى ] لم يزل ولا يزال موجوداً  
وإن الوجود أخص أوصافه به والتأثير أقربها [ بها ] شبهاً ب ذاته . فإنه ٣  
لولا ذلك ما كان فى الأشياء دليل عليه ولا كان شيء غائفاً لشيء . وأعلم  
أن الجوهر القديم الأول كان منه الى الثانى الذى هو أثره وفصله المحدث  
الناقص شبه النكاح ، فلما أتى فطلعت امتزجاً مزاجاً ضيقاً لأجل ضعف ٦  
المحدث عن القديم . وكان فرض القديم فى هذا النكاح تخليص المحدث  
الناقص من ظلمات الأرض . فلما حصل بينهما هذا الزواج خسر القديم  
وشرف المحدث وحدثت حيثذة الطبيعة . ولتلك نسبت الأفعال ٩  
الطبيعية الى المحسة وقلة الصفاء والجهل وعدم العلم . فلما حدثت  
الطبيعة حدث عنها شيآن مذكآن هما الحركة والسكون ، والحركة  
ذات المحيط والسكون ذات المركز ، فصار كل واحد منهما فى البعد ١٢  
الأبعد من الآخر . فلما تباينا واقتربا اجتمع صفاء الميول وكل خير  
وحسن وجمال ونور وبهاء كان فيها الى المحيط فشرف فعل القديم فيه  
وصار [ و ] كأنه هو القديم ، إلا أن الجوهر القديم لم يكن محتجباً الى ١٥  
الحركة وهذا محتاج اليها لمتافئنا نحن . ونحن إنما افتقرنا الى  
< اجتلاب > للنافع ودفع المضار لأجل الشهوة ، والشهوة لنا من

(٢) شها . سخ : شيئا (٤) دليل ، سخ : تدليلاً شيء . سخ : شيئا

(٨) خس : سخ : حسن

قيل الميولى واتحادها بالمجهر القديم . فلما دارت الأفلاك لناقنا  
نحن ولم نطق نحن لجاناً بما صار من الميولى صافياً لاحقاً بالمجهر  
٣ القديم مع حاجتنا الى ذلك جعل المجهر القائم لنا طريقاً اليه . ولما  
كانت الشهوة فينا شوقاً لكنها شوق الى أشياء خبيسة جعل القديم  
في الميولى الى أظهر فيها فله شوقاً مجانساً لهذا الشوق مخالفه في  
٦ النوع ليتصل الشوق بالشوق لأجل المجانسة ويطلب أحدهما الآخر

بفضل الحركة والسكون وسمة المحيط على المركز ، فأعلم ذلك

فوحق سيدي إنه لتأية العلم ولو شئت لبسطته فيما لا آخر له  
٩ من الكلام . ولكن هذه الكتب يا أخى معجزات سيدي وليس  
- وحقه العظيم - يظفر بما فيها من العلوم إلا أخوتنا ، فأما من سواء  
من إخواننا الذين لم تدخر هذا من أجلهم ولا مبتغاه لهم فإنما يظفر  
١٢ منها بما ظهر من علومنا فيها وصنائعنا التي وضعناها وأودعناها إلانها .  
وأما غير هؤلاء من الأضداد والسفلة والأرذال والسفهاء للظلمى  
النفوس الأتذلل المقول فما يزيدم الله بها إلا عى وضلالة وجهلاً  
١٥ وبلادة ، فأعلم ذلك يا أخى وأشكره إذ فضلك على كثير ممن خلق  
وأدبم الدرس تنظف بالبنية . ولا تجرّبن منها شيئاً حتى تستقصى  
درسها وتجمع فصولها وتخيّل لك مآذكراته ، فيها أمر ذو نظام

(٤) شوق ، سخ : شوقاً (٧) بفعل ، سخ : بفعل (١٠) يظفر ، سخ :

نظفر فأما من ، سخ : فأما ما (١١) تدخر ، سخ : يدخر

(١٢) والأرذال ، سخ : والابدال

وتدبير وترتيب إمتا بطريق الميزان او بطريق التدبير . فإمتا تخيل لك  
ذلك فأوقع حيثئذ التجربة عليه ، فإنه - وحق سيدي - يتم ويصح  
من أول وهلة وبأول تدبير ونجده حيثئذ كما قال الحكماء : إنه لب ٣  
الصبيان وعمل النساء . فأعلم ذلك وأعمل عليه . وهذا إمتا أقوله لك في  
الباب الأعظم ، وغيره من جميع الأبواب فجار مجراه وإن كان [ذلك] له  
من الحظ في ذلك ما ليس لسواه بحسب شرف قدره وجلالة خطره ٦  
وإذ قد انتهى بنا القول الى هذا المكان فليكن آخر الكتاب  
إن شاء الله تعالى . والله توفيقنا وهو حسبتنا ونم الوكيل  
تم كتاب التقديم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على  
سيدنا محمد وآله أجمعين



## نخب من كتاب الاستمالة<sup>(١)</sup>

وقال جابر - رحمه الله تعالى - في كتاب الاستمالة وهو صعب  
الرموز لأنه مبني على كلام أهل التناسخ في الظاهر ويطنه تعليم الصنعة .  
وما أشك أنه أصل هذا الكتاب عالمًا من الناس لم يعرفوا منزاه  
خفوه على ظاهره . وإذا كان للصنف مشهوراً بالفضل مشهوراً له  
بالقدّم في العلوم ثم وُجِدَ كلامه في نوع من العلوم والمذاهب ينصر  
طريقة قلّده آخرون فنصروا رأيه وتنحّوا له الوجه البعيدة والتأويلات  
الترية . وأظن أنّ لقي يلوح في كلام افلاطن في التناسخ إنّا هو  
مرموز على هذا المعنى ، فسأ جماعة من الأفاضل عن الأطلاع على  
سرّه فتأخّضه جماعة وقلّده آخرون

(١) جابر... تعالى ، سقط من ص (٥) ينصر ب ، وفي ل : ينصر ،  
وفي ص : ينصر (٦) قلّده ، وفي ل : قلّده فنصروا ، صحنا ، وفي ب :  
فصروا ، وفي ل ص : فصروا وتخطوا ب ، وفي ل ص : وتخطوا  
(٧) وأظن ، وفي ل : وأقول (٨) فسأ ، وفي ب : فسي من ، سقط  
من ل ص

(١) استخرجنا هذه النسخة من كتاب ملحق للرحمة لآب الإمامين الحسن بن علي النضراني  
(خطوط المكتبة الوطنية في باريس رقم ٣٦١٤ ورق ١١٦ آ ١١٤) (= ب) ، وقد قلّبنا فيها على  
خطوط آخرين لتلك الكتب أحدهما المخطوط بكتف البريطاني تحت رقم ١٣٢٨ شريطك ورق  
١٤ ب (= ب) والآخر المخطوط بكتبة آيسنبرغ في استنبول تحت رقم ٢٤١٧ ورق ٨٠ ب (= ب) -  
٨٤ ب (= ب) من

قال : إنَّ الكون لا بدَّ منه ، والدور لا بدَّ منه ، ودور واحد لا بدَّ منه ، لأنَّه لا بدَّ من الموتة الأولى . ولا بدَّ للأشخاص السالكة بالكون والفساد من اللذة التي هي الاستراحة من الألم ٣ لمكان الجسم وتثبت النفس الجزئية بالمزاج ، فلذلك ما يكون لها الكثرة والنسخ من أجل المزاج لا غير . ولهذا اللذة أشخاص وهي أول أبواب المقامات . وللمقامات المالية هي التي لا كثر لها ولا كون ٦ ولا فساد وللمقامات المالية نحو منهج واحد وهو التزديد والعلو في الأشخاص . وأما المقامات الثانية فلها مثالان : محمود ومنموم . فالمحمود نحو النسخ والعلو في ذوات القصاص ونحو السكون في ٩ الأوائل ، وأما للمنموم فهو النسخ والتزول . وليس باب ١١٦ ذاك في المقامات الأولى إلَّا في الكون الأوَّل في وقت الجسد ، فأما > ما < بعد الأوَّل في تلك النسبة فهو غير خارج عنها إلَّا إن شاء الله ١٢ وقال فيه : البصيرة بالعلم هو الإحاطة بالتمام ، وكان علم التمام إنما يكون من أجل العطاء الأوَّل ، والعطاء الأوَّل إنما يكون بمحو

- 
- (١) الكون ، وفي پ : الكور وكر . وفي پ : وكر (٤) لما ، وفي پ : له (٦) ابواب ، وفي ص : باب والمقامات ، سقط من پ هي ، وفي پ : وهي (٨) مثالان ، وفي پ : مثالان (١١) وقت ، وفي پ : تلك (١٢) الأول ، وفي پ : الكون النسبة ، وفي پ : النية (١٣) فيه ، وفي ل : في الإحاطة بالتمام ، وفي پ : الإحاطة بالتمام ، وفي پ : بالالهام

للزواج . ومكان البصيرة بالملم نحو ثلاث مطلوبات وهي : الإحاطة بتعاريف الأمزجة ، وتحصيل علم الزواج الأفضل ، وعلم العطاء من السبب الأول للزواج الأفضل كيف هو وكم مقداره . فإذا أحاط علم الإنسان صالح بعد إحاطته بعلم هذه الأشياء أن ينظر في العلوم اللاهوتية

٦      والدور دوران ، وهنا كلام يجب أن يُعلم ما تحته لأنه عند أهله عزيز جداً . أما الدور الأول فهو الكامل المحصل والعود الى حاله الأولى . فطائفة قالت : إن الدور أن يعود الإنسان مثلاً أو أى شخص كان من أشخاص الحيوان الى أى شخص كان من أشخاص الناس او غيرهم . مثال ذلك أن يكون إنسان قد وجب عليه الكراؤ حيوان ، فالعود له أن يخرج الإنسان إما في صورة إنسان او في صورة ١٢ أخرى أى صورة كانت . وقالت طائفة أهل الاستحقاق : الدور أن يعود كل شخص الى الصورة الأولى التى منها انحطت في التناسخ والرسوب ودور كل واحد من هذه الأشياء فقذاره بحسب استحالته ،

- 
- (١) ومكان : وفي ب ، وكان ، ومى ، حصنا ، وفي جميع النسخ : وهو  
 (٢) العطاء من ب ، وفي ل ص : العظام (٣) للزواج ، سقط من ب  
 الأفضل ب ، وفي ل ص : الأول وكم ، وفي ل ص : كم (٤) بعلم ، وفي ب : تعلم (٥) الأول ، سقط من ب (٦) الأولى ، وفي ل ص : الأول  
 او لى ، وفي ل ص : وأى (٧) كان ، سقط من ب (٨) انسان ، وفي ب : انسانا (٩) اما ، وفي ب : او انسان ، وفي ب : الانسان

وهذا يكون في نحو السنة الى اليوم الى الشر ستين . ولما قول أهل  
الاستحقاق فإنه في كل دورة ثالثة، وهذه الدورة الثامنة إنما تكون  
بحسب الصفو والكدر . والصور هو الزمان المحصل نحو حركة بينها ٣  
شيء ما معين بينه لاغير، والزمان إنما هو عدد الأشياء المتحركة .  
ظهور إذا شامل لعالم الكواكب وعالم [١١٧] الكون والفساد  
والأشياء التي لها الصور . والزمان قسمان : فواحد ثابت على حالة واحدة ٦  
وهو الكواكب، والآخر لا يزال متقللاً وهو عالم الكون والفساد،  
ولكل واحد من العالمتين أزمان في حركاتها . ومن هذه الحركات  
حركات أفلاك الكواكب السيارة وهي السبعة فأطولها زحل ثم ٩  
لاتزال تقصر أزمانها الى القمر وأمرها ظاهر مشهور . وأما حركات  
عالم الكون والفساد فإنك إذا تبعت ذلك علمت أقدار أزمنة  
أكوانها، فقد علمت بالصور إذا علمت كم مقدار استحقاق مقامه في ١٢  
كل نوع . وهذا كشف عظيم، إن فعلت له وأدمنت للنظر فيه صح  
لك الأمر . وهذه الأشخاص الخمسة والخمسون من قبل القلت واحدة  
ومن قبل الأشخاص في المقامات كثيرة مختلفة . وليس يعلم كل واحد ١٥  
منهم أنه الآخر لأجل المقام لا من أجل القلت، وذلك أن القلت

(١) الشر، وفي: عدة (٤) شيء ما، وفي: بشيها معن، وفي

ل: يقيين (٩) فأطولها، وفي: أطولها (١٥) في المقامات، وفي

پ: والمقامات وليس، وفي: فليس

بلحقيقة واحدة لأنها ذات استبصار ، وموافق التاميم اللاهوتية  
 هي منفردة بالأشخاص وللقامات . وذلك أن شخص الباب ليس  
 ٣ مقامه مقام الإمام . وذلك أن المنزلة الأولى منزلة القبول والتهذيب  
 والقيام على ذلك الأمر التي تنأى فيه صورة المطلوب ، كالتيقن للتأني  
 فيه صورة المنجز والنزل للتأني فيه صورة الثوب . وإنما كانت صورة  
 ٦- الأنوار الخمسة والخمسين بصورة الإنسان خالصة لأنه أتم أشخاص  
 الحيوان آلة إذ كان قابلاً للعقل والفكر والروية ، وليس ذلك لنوع  
 من الأنواع

٩ ثم قال في فصل يذكر فيه الإخلاص : المياكل كلها إنما تكون  
 من امتزاجين إما جسم وإما قس ، وكأن القول الحق إنما هو نحو  
 النفس لا نحو الجسم . وإنما هو المخلص [١١٧ب] والتصفية للنفس  
 ١٢ الجزئية من أدنس الكون والمجل والمرور بالأشياء الجزئية والانصباب  
 إلى الأشياء الكلية . وله فروع يحتاج الواسل إلى هذا العلم أن يعلم  
 جميعها . وذلك أن الصفو أولاً التي يكون نحو الأشخاص الخمسة  
 ١٥ والخمسين إنما يكون على خمس وخمسين طريقة ، لأن الصفو لا يزال

(٢) هي ، وفي ص : فهي منفردة ص ، وفي ل : منفردة ، وفي پ : منفردة  
 (٣) منزلة ، وفي پ : بمنزلة (٤) تنأى ، وفي ل : تنأى المتأني ص ،  
 وفي ل : إنبأى ، وفي پ : للمأني (٥) صورة ، وفي ص : هذه  
 (٧) إذ . صحتا ، وفي جميع النسخ : إنما (٩) الإخلاص ، وفي ص  
 الأحكام المياكل ، وفي پ : للمياكل

- يزيد في كل منزلة الى المنزلة التي فوقها . والدليل على ذلك أن الكل في هذه الأشخاص نحو شيء واحد وهو القائم . والإخلاص هو قرد للمادة وخلوها من الأوصاف المشاركة لها بحال من الأحوال ٣
- إشارة : أنظر الى هذا العالم كيف يتلاعب بالناس ويخرج هذه الصناعة الشريرة في المراض المختلفة ومفزام واحد ، وكيف يمرض مرة ويصرح أخرى . وقد أوضح هذه الملقى أعني أنه إشارة الى ٦
- تسميته على الجهلة بقوله : صاحب الظاهر لا يمكنه أن يكون مجتهداً ولا متحيزاً الى قول دون قول ورأى دون رأى ، لأن الاجتهاد والتحيز إنما يكون من علم وبصيرة وذلك محال في صاحب الظاهر . ٩
- وإذا كان هذا العلم وهذا الإخلاص غير نافع ولا مبلغ للإنسان الى درجة عالية فالرأى أن يطرح عنه الدنيا أطراح قلدر على ما يطرح منها .
- مستنداً على أن الله تعالى يسأله وأنه واقف بين يديه ليقص منه . ١٢
- فاذا توجه اليه لا يخطر بفرقه شيء غير الله عز وجل من أمور الدنيا والآخرة . فإن الإجابة ثابتة كما تكون للأول ولكن بالجزء لا بالكل . وإنما علم القوم هو الذي إذا أخذته من الأستاذ كانت للنازل ١٥

(٤) إشارة ، سقط من ل ص (٨) متحيزاً ب ، وفي ل ص : متحيزاً

(١٠) واذاب ، وفي ل ص : واذ (١٣) فلذا ، وفي ب : ما . يخطر

بفكره ، وفي ب : بطور تصور عروجي ، وفي ل ص : تعالى

(١٤) فان ، وفي ص : وان تكون للأول ل ، وفي ب ص : يكون الاول

\* لا ، صحستا ، وفي ل ب ص : الأول (١٥) هو ، ص : هذا

متأية لك وحسنت رافياً في درج العلم وانها على محبته ناظر الى  
 اشخاصه ومكلماً لهم [١١١٨] وإن غابوا عنك . وإن لم يكن الأمر  
 ٣ كذلك كانت الأمثال لا فائدة فيها . فأصبر على الاستشهاد حتى يتيقن  
 الرمز الذي هو مثل استشهاد صاحب الأمر وإن كان ذلك أفضل  
 والزمان فيه أقرب . ومنزل السكون على هذه الأعداد المذكورة  
 ٦ أغنى السجين وكان كل مقام منها نحو زمان من الأزمنة وتجاه موقف  
 من المواقف لثالٍ مثالٍ من الاستاذين والأعلام الحجة والخمسين إن  
 يكون التحصيل لذلك وهو احد العلوم المحتاج اليها ، ويستدرك بها  
 ٨ للتعلم قانوناً من العلم ينتهى اليه . لأنه إن لم يعلم ذلك لم يدر الى أى  
 غاية يقصد وإلى أى مقام ينتهى وهل واجب عليه أن يمر كذا طالباً  
 أبداً أو يقف عند غاية ومنتهى . ولا بد من الإقرار بأن العلم بمصاير  
 ١٢ الأمور مما يجب أن يُعلم ، وذلك أن الناية والمخاتمة هي سورة التمام  
 أقول : إن هذه الأصول وإن كانت غلواها مستبشرة موهبة  
 أنه يشير بها الى احتمال مذهب قاسد ومقالة فاسدة فإنها تدل في هذه  
 ١٥ الصنعة على معانٍ شريفة من التكريرات ومقادير الحركات مع

- (١) لك ، سقط من پ محبته ، وفي ب حبه ، الى ، وفي ب : في  
 (٤) الرمز ، وفي ب : النعين (٨) ويستدرك بها ، وفي ب : اذا يدرك لها  
 (١٠) والى ، وفي ل : ولا الى (١١) ايها ، وفي ب : لهذا العلم بمصاير  
 ب ، وفي ص : العلم بمصائر ، وفي ل : العلم بمصائر (١٣) أقول ، وفي ب :  
 شرح أقول : الأصول ، وفي ب : الفصول (١٤) يشير بها ، وفي ل : ص :  
 يشوبها مذهب قاسد ، وسقط من ل ص

ما تكرر من الأصول والشروح. فإنَّ الحاذقَ الحقنَ الكاملَ المعرفة  
إذا أمكنه قل هذه المثلث إلى التباير والوازين قد غفر بعلم جَمِّ.  
وليكن هذا القدر كافياً في البيان إذ لا سبيل إلى شرح الأغراض من ٣  
جميع الوجوه. وفي ذلك كشف النطاء النعي عنه. فأعلم ذلك واستثن  
بكثرة العوس وتكرار النظر تكن من الفائزين، إن شاء الله تعالى







## تفصيلات

| سبعة | سطر |   |
|------|-----|---|
| ١٩   | ٣   | في البروج   |
| ٢٧   | ٤   | فيها، ليل الأصح : فيه                               |
| ٢٦   | ٤   | مأ أوى  |
| ٣٠   | ٨   | ليل الأصح : لجومته                                  |
| ٣١   | ١١  | لله وجب حذف كلمة من،                                |
| ٣٢   | ١١  | ولأنهما   |
| ٣٥   | ٨   | ليل الأصح : نزولها < بد > بروج الخلل                |
| ٣٥   | ١١  | ليل الأصح : فانه يبد < بد > مطلقه                   |
| ٣٦   | ٧   | ليل الأصح : بل                                      |
| ٣٦   | ١٣  | ولوح  |
| ٤٢   | ١٣  | الاشياء   |
| ٥٨   | ١٤  | ليل الأصح : تصومره يتأ منها الخ                     |
| ٧٠   | ٩   | بيض   |
| ٧١   | ١٢  | نيل   |
| ٨٩   | ٧   | للهاثة  |
| ٩٢   | ١٤  | وترجع   |
| ٩٣   | ١٤  | يخفوه   |
| ٩٧   | ٦   | ليل الأصح : أم بها غمها                             |
| ١٠٣  | ٦-٨ | وحد علم الحروف أنه العلم الخ (لم يسقط شيء من الأصل) |
| ١٠٣  | ١٠  | وحد < علم > المطلق (سخ : مطلق) [الحروف] أنه الخ. —  |
|      |     | وجب حذف المربعين في س ١٠ و ١٢                       |
| ١١٣  | ٣   | آة  |
| ١٢٤  | ١٣  | ليل الأصح : والحلية الجلية                          |

|   |     |
|---|-----|
| صبيحة سطر   |     |
| ١٠ : ويغني  | ١٣٤ |
| ٩ : وواحداً   | ١٤٠ |
| ٢٠١ : يفوصا ، يبتلثا                                    | ١٤٣ |
| ٦ : تصدده   | ١٤٤ |
| ٧ : يطلب  | ١٤٤ |
| ١٣ : لعل الأصح : من التثقيق                             | ١٤٤ |
| ٩ : لعل الأصح : لمجارة ( راجع ص ١٤ )                    | ١٤٧ |
| ٩ : واحدة   | ١٦٧ |
| ١٥ : لعل الأصح : مافيه                                  | ١٧١ |
| ٦ : الذي  | ١٨٧ |
| ١٠ : التخطي   | ١٩٤ |
| ٩ : من < قسم > الحرارة                                  | ٢٠٧ |
| ٤ : تعلق بأحد النخ                                      | ٢٠٨ |
| ٦ : لعل الأصح : لتعدده                                  | ٢٠٨ |
| ٩ : لعل الأصح : بما أخذ في الأولى                       | ٢٠٨ |
| ١٦ : لعل الأصح : أو على نفسه                            | ٢٠٩ |
| ٣ : للماصر ( راجع ص ٤٣١ ص ٤٣٣٠٧ ص ٤٣٤٠٦ ص ٤٣٤٠٦ ص ٩٠١ ) | ٢١١ |
| ١٥ : إلى أخذ ..... ماأخذه                               | ٢١١ |
| ٥ : واخذ < منه > بقط ( راجع ص ٢١٣ ص ٢ )                 | ٢١٢ |
| ٨ : لعل الأصح : من أنه                                  | ٢١٢ |
| ٤ : لعل الأصح : ثم إن < النفس > كك لا توأل النخ         | ٢١٣ |
| ٣ : و < أن > نية  | ٢١٧ |
| ١٧ : نزع  | ٢٢١ |
| ٧ : إن < نطملك > على ذلك                                | ٢٢٢ |
| ٦ : جيش   | ٢٢٣ |
| ٦ : ين  | ٢٦١ |
| ٦ : قرأهما  | ٢٧٩ |

| صفحة | سطر     |   |
|------|---------|---|
| ٢٨٦  | ١       | : وهذا  |
| ٣٤٢  | ٩       | : بعض   |
| ٣٤٥  | ٤       | : وكفاء قطعة كل الخ   |
| ٣٤٦  | ٧       | : رحي   |
| ٣٤٧  | ٩       | : غير أنهم  |
| ٣٧٣  | ٧       | : قليل  |
| ٣٨٧  | ٩       | : تحمل التسميات   |
| ٤٠١  | ٢       | : غير مؤلف  |
| ٤١٥  | ٩       | : مثلاً < شيئاً آخر > جو من جنسه < و > هو أكثر من                 |
| ٤٢٣  | ١١      | : لعل الأصح : * أفتكر كون مدينة الخ                               |
| ٤٢٧  | ٦       | : لعل الأصح : وذلك الترم  |
| ٤٢٧  | ١٢      | : عن الجمع  |
| ٤٢٨  | ٨       | : وهو الذي فيه كل شي (راجع ص ٤٢٩ ص ٤)                             |
| ٤٣٢  | ٦-١٠ و٧ | : وجب إسقاط المربعين  |
| ٤٣٩  | ١       | : لكيفية  |
| ٤٤٩  | ٨       | : فضلاً   |
| ٤٥٧  | ٢       | : مددتها  |
| ٤٨٢  |         | : تطبيق : سقط من ج وعرضاته في تلك النسبة : فاجل الا كبر أربعة الخ |
| ٤٩٦  | ١٠      | : لعل الأصح : تؤم نحو   |
| ٥١١  |         | : تطبيق ص ١٤ : (راجع ص ٥١٢ ص ١٣ )                                 |





et dans les seuls passages où la correction s'est montrée indispensable. Nous ne prétendons certes pas avoir donné un texte en tous points conforme à celui de l'auteur, mais seulement un texte intelligible et qui doit certainement rendre sa pensée. Le collationnement des quatre manuscrits du *kišš al-kharāṣ* accuse de nombreuses erreurs et omissions par *homoioteleuton* dues aux copistes négligents. Le même cas pourrait être constaté pour les autres écrits. Un critique trop sévère trouvera arbitraires certaines de nos corrections et doutera peut-être de la légitimité d'entreprendre l'édition de textes aussi corrompus (nous avons en vue surtout les extraits du *kišš al-sajmī* et certaines parties du *kišš ikrāj*...). Nous n'avons pas jugé opportun d'obéir à de tels scrupules, vu que ces textes étaient indispensables pour compléter notre connaissance du système de Jābir. Remarquons d'ailleurs que les corruptions habituelles à ces textes ne sont jamais assez graves au point de compromettre la pensée générale de l'auteur.

Nous ne saurions terminer sans exprimer nos vifs remerciements à toutes les personnes dont le gracieux concours a été précieux pour l'édition de ce travail. MM. P. Diepgen et J. Ruoka de l'Institut d'Histoire des Sciences Naturelles et de la Médecine à Berlin ont bien voulu mettre à notre disposition tous les manuscrits, photographies et copies de textes jābiriens appartenant audit Institut. Nous devons ajouter que, sans l'aide efficace de MM. L. Mamigon et M. Meyerhof, il nous eût été difficile, pour ne pas dire impossible, dans les circonstances actuelles, de faire paraître cet ouvrage.

P. K.

les exposés fondamentaux des théories alchimique et théurgique de Jabir. En outre, il nous a été impossible de donner des extraits du *kitāb al-ensām*, seul traité médical qui nous soit resté du Corpus. Une autre partie de ce recueil comprendra des textes de caractère religieux, susceptibles de nous donner une idée des rapports de l'auteur du Corpus avec le mouvement de la Šū'a extrémiste. Ces écrits sont, entre autres : le *kitāb al-majīd*, un des chapitres appartenant au *kitāb ikrār*..., les extraits du *kitāb al-sirr al-maknūn*, du *kitāb al-khamīs* et du *kitāb al-istisnā*. Un intérêt particulier s'attache aux six chapitres du *kitāb al-khawāṣṣ* qui contiennent une réfutation de la métaphysique manichéenne du point de vue de la philosophie aristotélicienne. D'autres passages tirés du même livre donnent de l'auteur quelques notices autobiographiques et bibliographiques. Les deux volumes à paraître contiendront une traduction partielle des présents textes.

Éditer des écrits d'un genre aussi spécial et aussi défectueux ne laisse pas de présenter, du point de vue de la critique, des difficultés que nous sommes loin d'avoir résolues. Si pour certains traités, dont le *kitāb al-khawāṣṣ*, nous avons eu à notre disposition plusieurs manuscrits (1) permettant de restituer, à quelque chose près, le texte primitif, nous nous sommes vu obligé, pour le plus grand nombre des autres écrits, de nous fier à un manuscrit unique de date très récente. Les bons manuscrits jabiriens sont très rares — nous comptons parmi eux les manuscrits du *kitāb al-baḥth* et du *kitāb al-khamīs* — et la plupart, émanant de copistes ignorants, présentent les plus grossières erreurs. Tel est le cas pour le manuscrit de Paris ar. 5099 qui se trouve à la base de plusieurs écrits de ce recueil ; il en est de même pour le manuscrit du Caire 3 *ghos kīmīyā*.

Corriger un texte arabe d'après un manuscrit unique est toujours une tâche malaisée ; elle le devient davantage, quand l'éditeur s'aperçoit que son auteur, peu versé dans sa langue, a fait fi des lois les plus élémentaires de la syntaxe et de la morphologie. Ajoutez à cela un style des plus torturés et vous aurez une idée de la difficulté qu'il y a à interpréter de tels textes. Dans ces conditions, de quel critérium se servir pour distinguer les fautes de l'auteur des erreurs du copiste ? Et jusqu'à quel point pousser, sans risque de trahison, la restauration des passages altérés ? Vu cela, nous avons généralement décidé de toucher le moins possible au texte

(1) Les manuscrits utilisés dans la présente édition sont cités au bas de la première page de chaque traité. Une description détaillée en sera donnée dans la *Bibliographie jabirienne* qui viendra en tête du deuxième volume.



## AVANT-PROPOS

Ce travail est consacré à l'étude des ouvrages scientifiques qui passent dans la littérature arabe pour être l'œuvre de Jabir ibn Hayyān, élève de Ja'far, sixième imam *shī'ite*. Pour mener cette tâche à bonne fin, il nous a fallu d'abord fournir la documentation indispensable à la solution des problèmes posés par ces écrits. Déjà, dès 1893, O. Houdas avait publié et traduit, dans le cadre de *La Chimie au Moyen Âge* de M. Berthelot, six traités de Jabir. Après lui, E.-J. Holmyard a repris le texte d'une édition lithographique de Bombay laquelle contenait onze petits opuscules de Jabir (1). Mais ces publications fortuites ne permettaient guère de juger des intentions véritables de l'auteur des écrits jabiriens. Après compilation de tous les manuscrits jabiriens d'Europe, du Caire et d'Istanbul, nous avons décidé de donner des extraits caractéristiques de chacune des parties du Corpus de ces écrits. Notre choix a été déterminé par l'exposé même de la doctrine jabirienne lequel fera l'objet des deux volumes qui suivront.

Notre recueil de textes comprendra, de ce fait, des écrits très différents par le caractère. Une grande partie en a été choisie en vue d'illustrer les aspects multiples de la science jabirienne. A côté du *kitāb iḥtirāj mā fī'l-qawwāt ila'l-fī*, exposé fort curieux des notions de la puissance et de l'acte, on y trouvera notamment de longs extraits traitant de la théorie de la Balance (*ilm al-mizān*) qui est à la base du système de Jabir. L'application de cette théorie à l'alchimie et aux sciences naturelles en général se trouve exprimée dans le *kitāb al-ahjār 'ala ra'y Bāliuās*, lequel permet un même temps de juger des liens qui unissent le Corpus jabirien aux écrits attribués à Bāliuās (Apollonius de Tyane). Nous regrettons d'avoir dû, dans ce travail, nous borner à des extrémités par trop concises du *kitāb al-sab'īn* et du *kitāb al-halāk* qui donnent respectivement

(1) The Works of Jābir ibn Ḥayyān, Paris. Gauthier, vol. I, 1906.

Tous droits de traduction, d'adaptation et de reproduction  
réservés pour tous pays.  
Copyright by G.-P. Maisonneuve 1996

# **JABIR IBN HAYYAN**

**ESSAI SUR L'HISTOIRE  
DES IDÉES SCIENTIFIQUES DANS L'ISLAM**

**VOLUME I  
TEXTES CHOISIS**

édités par  
**PAUL KRAUS**

**1935**

**Paris**  
Librairie Orientale et Américaine  
**G. P. MAISONNEUVE, Éditeur**  
32, r. de Grenelle - 33, r. St-Guillaume

**Le Caire**  
Librairie **EL-KHANDGI**  
Imprimeur-Éditeur  
Rue Abdel-Aziz



# **JABIR IBN HAYYAN**

**ESSAI SUR L'HISTOIRE  
DES IDÉES SCIENTIFIQUES DANS L'ISLAM**

**VOLUME I  
TEXTES CHOISIS**

édités par  
**PAUL KRAUS**

**1935**

**Paris**  
Librairie Orientale et Américaine  
**G. P. MAISONNEUVE, Éditeur**  
32, r. de Grenelle - 33, r. St-Germain

**Le Caire**  
Librairie **EL-KHAYADI**  
Imprimeur-Éditeur  
Rue Abdel-Aziz

